

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

بيبرس البندقدارى

لما وصل الملك المظفر الى القصير وبينه وبين الصالحية مرحلة واحدة ورحل العسكر طالبا الصالحية و ضرب الدهليز السلطانى بها وكان جماعة قد اتفقوا مع الامير ركن الدين على قتله منهم سيف الدين انص من غلبان الرومى الصالحى وعلم الدين صنغلى و [سيف الدين بلبان] (٢) الهارونى وغيرهم وكان الامير ركن الدين قد طلب من الملك المظفر لما ملك الشام أن يستنيبه بحلب فلم يجبه فأثر ذلك عنده واتفق عند القصير أن تارت ارب فساق الملك المظفر عليها وساق هؤلاء المتفقون على قتله ٣/ب معه ، فلما بعدوا (٣) ولم يبق معه غيرهم تقدم اليه الامير ركن الدين وشفع اليه فى انسان فأجابه فأهوى ليقبل يده وقبض عليها وحمل انص عليه وقد اشغل الامير ركن الدين يده وضربه انص بالسيف وحمل الباقون عليه ورموه عن فرسه ورشقوه بالنشاب فقتلوه ثم حملوا على العسكر وهم

(١) اصله نسخة مكتبة بودلين، اكسفورد، بساع المؤرخ البرزالي على المؤلف ناقصة الاوائل رقم [٧٠٠، ١] واز قام اوراقها أمام السطور فى الحاشية ، بخط المستشرق كرنكو (ك) (٢) من النجوم الزاهرة (٣) فى النجوم « ابعدوا » .

شاهرون سيوفهم حتى وصلوا الى الدهليز السلطاني فزولوا ودخلوا
والايتابك (١) على باب الدهليز فأخبروه بما فعلوا فقال من قتله منكم
فقال الامير ركن الدين انا فقال يا خوند اجلس في مرتبة السلطنة فجلس
واستدعيت العساكر للحلف وكان القاضي برهان الدين (٢) قد وصل
الى العسكر ملتقيا للملك المظفر فاستدعى وحلف العسكر للملك الظاهر
ركن الدين واستقرت قدمه في السلطنة واطاعته العساكر ثم ركب
وساق في جماعة من اصحابه ووصل الى القلعة ففتحت له واستقر ملكه
واحسن الى الامير جمال الدين ايدغدى العزيزي وكان البلدان قد زينا
لمقدم الملك المظفر فاستمرت الزينة واحسن الى خشداشيتيه البحرية
وأمر اعيانهم، وكانت هذه الواقعة في ذى القعدة ولما استقر في المملكة
نفي الملك المنصور نور الدين على بن المعز وأمه واخاه نصر الدين قاآن
الى بلد الاشكرى وكانوا معتقلين بالقلعة .

وكان الملك الظاهر لما ملك لقب نفسه الملك القاهر وكان الوزير
بمصر زين الدين بن الزبير (٣) وكان فاضلا في الادب والترسل وعلم
التاريخ فأشار بتغيير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فأفلق لقب به
القاهر بن المعتضد فلم تطل ايامه وخلع وسمي ولقب به الملك القاهر

(١) هو فارس الدين اقطاي المستعرب كما في هامش النجوم (ج ٧ ص ٨٤) (٢) هو
الحضربن الحسن بن على السنجاري مات في رجب سنة ٦٨٦ - ك (٣) هو
يعقوب بن عبد الرفيع وزرلقطر في ذى القعدة سنة ٦٥٧ فعزل في ربيع الآخر
سنة ٦٥٩ وتوفي سنة ٦٦٨ - ك .

ابن صاحب الموصل فسمّ فلم تزد ايامه في المملكة على سبع سنين فأبطل الملك الظاهر اللقب الاول ولقب نفسه الملك الظاهر .

واما حوادث الشام ففي العشر الآخر من ذى القعدة امر الامير

علم الدين الحلبي بتجديد عمارة قلعة دمشق وزفت بالمغاني والطبول ٤ / الف والبوقات وفرح اهل دمشق بذلك وحضر كبراء الدولة وخلع على الصناع والنقباء وعمل الناس في البناء حتى النساء وكان يوم الشروع في تجديد عمارتها يوما مشهودا .

وفي العشر الاول من ذى الحجة دعا الامير علم الدين الحلبي

الناس بدمشق الى الخلف له بالسلطنة فأجابوه وحضر الجند والاكابر وحلفوا له ولقب الملك المجاهد وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه وكاتب الملك المنصور صاحب حماة ليحلف له فامتنع وقال انا مع من يملك الديار المصرية كائنا من كان .

ذكر دخول التتر الى الشام

واندفاع عسكر حلب وحماة بين ايديهم

ولما صح عند التتر قتل الملك المظفر رحمه الله وكان النائب بحلب ابن صاحب الموصل وقد اشرنا الى سوء سيرته مع الجند والرعية فاجمع رأى الامراء بحلب على قبضه واخراجه من حلب وتحالفوا على ذلك وغيثوا للقيام بالامر الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي فينأهم على ذلك وردت عليهم بطاقة والى البيرة يخبر أن التتر قد قاربوا البيرة لمحاصرتها واستصرخ بهم لينجدوه بعسكر وكان التتر قد

هدموا ابراج البيرة واسوارها وهي مكشوفة من جميع جهاتها فجرد
 الملك السعيد عسكريا اليها وقدم عليهم الامير سابق الدين امير مجلس
 الناصري فحضر الامراء عنده وقالوا له هذا العسكر الذي جردته لا يمكنه
 رد العدو ونخاف ان يحصل النشب بيننا وبين العدو وعسكرنا قليل فيصل
 العدو الى حلب ويكون ذلك سببا لخروجنا منها فلم يقبل فخرجوا من
 عنده وهم غضبانون وسار العسكر المسير الى البيرة من حلب فلما وصلوا
 الى عمق البيرة صادفوا التتر بجمعهم فوقع النشب معهم فترأت الفشتان
 فلم يمكن سابق الدين لقاءهم فقصد البيرة واتبعه التتر وقتلوا من اصحابه
 جماعة كثيرة وما سلم منهم الا القليل ، وورد الخبر بذلك الى حلب فحفل
 اهل حلب الى جهة القبلة ولم يبق بها الا القليل من الناس وندم
 الملك السعيد على مخالفة الامراء فيما اشاروا به عليه وقوى بسبب ذلك
 غضبهم عليه وقاطعوه وباينوه ووقعت بطاقة من البيرة فيها ان طائفة
 من التتر توجهوا الى جهة منبج وهم على عزم كبس العسكر بحلب
 فاثنى عزم الامراء عن القبض عليه لئلا يطمع العدو فيهم وأخذ
 يتبدل (١) للامراء ويعتذر اليهم مخالفتهم وطلب ان يشيروا عليه بما
 يعتمده فأشاروا عليه بالخروج الى جهة التتر وان يضرب دهليزه بيا بلا
 وهي شرقي حلب وان يكون العسكر حوله وان يجمع اليه العرب
 والتركان ويكون على اهبة لقائهم فأجابهم الى ذلك وضرب دهليزه
 بيا بلا ونزل العسكر حوله واخذ في تجهيز عصية (٢) وهو احد امراء

(١) اي يمزح - ك (٢) بصيغة التصغير - ك .

العرب الى منبج للكشف واستطلاع اخبار العدو فوقع التمر عليه وقاتلوه فقتلوه وورد الخبر بذلك الى حلب فاشتد خوف الملك السعيد من غائلة هذا الأمر وبعد يومين وصل الامير بدر الدين ازدرم الدوادار العزيزي .

وكان قطز رحمه الله قد رتبته نائباً باللاذقية وجبله فقصده خشداشيته بحلب فلما قرب منها ركبت العزيزية والناصرية والتقوه فأخبرهم ان الملك المظفر قتل وان ركن الدين البندقداري ملك الديار المصرية وتلقب بالملك الظاهر وان الامير علم الدين الحلبي قد خطب له بالسلطنة في دمشق وصار مالكا لها وبلادها، قال ونحن نعمل ايضا مثل عمل اولئك ونقيم واحدا من الجماعة مقدما ونقبض على هذا المدبر يعنى ابن صاحب الموصل ونقتصر على حلب وبلادها بملكة استاذنا فأجابوه الى ذلك وتقرر بينهم ان حال وصولهم الى المخيم تمضى اليه الامراء حسام الدين الجوكندار وسيف الدين بكتمر الساقى وبدر الدين ازدرم الدوادار وكان الملك السعيد نازلا ببابلا في دار القاضي بهاء الدين (١) ابن الاستاذ قاضى حلب وهو فوق سطحها والعساكر حوله وكانت ٥ / الف الاشارة بين هؤلاء الامراء وبين باقى الامراء انهم متى شاهدوا هؤلاء المذكورين معه على السطح يشرعون فى نهب وطاقه والذين عنده

(١) لعل الصواب كمال الدين وهو احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملقب بابن الاستاذ الذى كان قاضى قضاة حلب حينئذ توفي سنة ٦٦٢ و له ترجمة فى هذا الكتاب وفى طبقات السبكي ج . ص ٨ - ك .

يقبضون عليه ، فلما حضر المذكورون بابه و طلبوا الإذن للدخول عليه اذن لهم فلما حضروا عنده على السطح و اعينُ الباقيين من الحشد اشية ممتدة اليهم شرعوا في نهب و طاقه و خيله و اصحابه فسمع الضجة فاعتقد ان التتر قد كبست العسكر ثم شاهد نهب العزيزية و الناصرية لوطاقه و وثب الامراء الذين عنده ليقبضوا عليه فطلب منهم الأمان على نفسه فأمنوه و شرطوا عليه ان يسلم اليهم جميع ما حصله من الاموال ثم نزلوا به الى الدار و قصدوا الخزانة فما وجدوا فيها طائلا فهددوه و قالوا اين الاموال التي حصلتها و طلبوا قتله او المال فقام الى ساحة بستان في الدار المذكورة و حفر تحت اشجار نارنج هناك و اخرج اموالا كثيرة ذكر انها كانت تزيد على اربعين الف دينار فقرقت على الامراء على قدر منازلهم و رسموا عليه جماعة من الجند و سيروه الى شغرو بكاس (١) معتقلا و بقى في الاعتقال اياما ثم اخرجوه بعد ان اندفعوا بين يدي التتر كما سنذكره إن شاء الله ، و بعد ايام دم العدو حلب فاندفع لامير حسام الدين الجوكندار المقدم بمن معه من العسكر الى جهة دمشق فلما اندفعوا دخلت التتر حلب و ملكوها و اخرجوا من فيها من المسلمين الى قَرْنِيَا (٢) قهرا ببيالاتهم و اولادهم و احاط التتر بهم في ذلك المكان

(١) الشغرة (بضم الشين) و بكاس قلعتان قريبتان حصيتان من النواحي الغربية من حلب و الشغرة قلعة صغيرة قريبة من بكاس يعبر من احديهما الى الاخرى بحسر و هما على جانب نهر الارند - الدر المتخب ص ١٧٥ - ك (٢) قال في الدر المتخب في شرق حلب مشهد قرنيا بفتح القاف و الراء و سكون النون كان يعرف قديما بمقر الانبياء فخرفته العامة - ك .

ووضعوا السيف في بعضهم فأبادوهم وإطلقوا الباقين فدخلوا حلب في أسوأ حال .

ووصل الامير حسام الدين الجوكندار ومن معه من العسكر الى حماة وبها صاحبها الملك المنصور فزلوا ظاهرها من جهة القبلة وقام بضياقتهم وهو مستشعر منهم ثم تقدم التتر الى جهة حماة فلما قربوا منها رحل الجوكندار والملك المنصور بعسكريهما الى حمص ووصلت التتر الى حماة ونازلوها فغلقت ابوابها فطلبوا منهم فتح الابواب وانهم ٥/ب يؤمنوهم كآسرة الاولى فلم يجيبوهم ولم يكن مع التتر خسروشاہ ولم يكن اهل حماة يثقون الا اليه واخرجوا لهم شيئا من المأكول واندفعوا عن حماة طالبين لقاء العسكر وجفل الناس بين ايديهم وخاف اهل دمشق خوفا شديدا .

فصل

فيها توفي ابراهيم (١) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى ابن حمد بن محمد بن اسحاق بن محمد ابواسحاق الشيباني الوزير مؤيد الدين المعروف بن القفطي ومولده بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسة مائة ١٢١ سمع من ابى هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (٢) وغيره حدث بحلب ودمشق ووزر بحلب بعد اخيه القاضي الاكرم مدة

(١) هو على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد توفي سنة ٦٤٦ له ترجمة في فوات الوفيات (٢/١٢١) والشذرات (٥/٢٣٦) - ك (٢) وفي الفوات (ج ٢ ص ١٩٢) وهامشه خلاف ذلك فراجع (٣) توفي سنة ٦١٦ - ك .

الى ان انقضت الدولة الناصرية وملك التتر حلب فأمره بالاستمرار في تنفيذ الاشغال وهو ممرض فباشر على كره منه وتوفى عقيب ذلك في احد الربيعين بحلب وكان من الصدور الرؤساء الفضلاء الاعيان رحمه الله .

ابراهيم بن ابى بكر بن ابى زكرى الامير مجير الدين كان من اعيان الامراء الأكابر كثير الخير والدين والمعروف عظيم القدر جوادا شجاعا بمدحا من بيت كبير في الاكراد خدم الملك الصالح نجم الدين وهو بالشرق وقدم معه الى الشام واعتقله الملك الصالح عماد الدين اسماعيل لما امسك الملك الصالح نجم الدين واعتقل بالكرك ثم افرج عنه فكان في خدمة الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية وغيرها الى ان توفى وقتل ولده الملك المعظم ثم اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وحج بالناس من دمشق سنة ثلاث وخمسين وفعل من البر والمعروف والانفاق في سبيل الله تعالى في تلك الحجة ما هو مشهور ومذكور، ولما ضرب البحرية وعسكر الملك المغيث فتح الدين عمر صاحب الكرك المصاف مع بعض عسكر الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله امسكوه وامسكوا معه الامير نور الدين على بن الشجاع الاكتع فاعتقلا بالكرك مدة ثم افرج عنهما ٦/ الف عند ما تقرر الصلح بين الملك الناصر و الملك المغيث وجعله الملك الناصر بعد ذلك بنابلس وامر تلك الناحية وما حولها من البلاد عائد اليه، ثم جعل عنده قطعة من العسكر بنابلس منهم الامير نور الدين على بن الشجاع

الشجاع الاكثع عند ما رحل الملك الناصر رحمه الله عنها الى غزة في هذه السنة فقدم عليه جمع عظيم من التتر فهجموا نابلس فتلقاهم بوجهه وقاتلهم قتالا شديدا وقتل منهم بيده جماعة كثيرة وانكى فيهم نكابة عظيمة واستشهد رحمه الله تعالى مقبلا غير مدبر وكذلك استشهد معه الامير نورالدين علي بن الشجاع الاكثع وكان بينهما اشتراك في الكردية والإمارة وخدمة الملك الناصر والدين والفضيلة والكرم والشجاعة وأمسكا جميعا واعتقلا بالكرك وافرغ عنها معا وجردا في نابلس واستشهدا في يوم واحد وكان بينهما مصافاة واتحاد جمع الله بينهما في الفردوس الأعلى وتعمدهما برحمته ورضوانه .

وكان الامير مجير الدين من حسنات (١) الدهر وعلى ذهنه جملة كثيرة من الشعر وعنده فضيلة حسن المحاضرة والمذاكرة كريم العشرة كثير الادب يصل بره الى الفقراء والاغنياء، قال القاضي جمال الدين بن واصل (٢) انشدني في الديار المصرية مقطعات حسنة لبعض الشعراء فمنها:
دنف نأى عن من يحب فشاقه اطلاله سحرا على اطلاله
سأل الحمى عنه وأصغى للصدى كيا يجيب فقال مثل مقاله
ناداه اين ترى محط رحاله فاجاب اين ترى محط رحاله
قلت انشدني الفقيه نجم الدين (٣) موسى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم الشقراوى للامير مجير الدين ابراهيم المذكور رحمه الله:

(١) الاصل «جنات» خطأ (٢) هو ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل توفى سنة ٦٩٧ - ك (٣) توفى سنة ٧٠٢ الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٣٧١) - ك .

جعل العتاب الى الصدود سيلا لما رأى سقى عليه ديلا
وظللت اورده حديث مدامعى عن شرح جفى مسندا منقولا
من ايات وانشدنى نجم الدين للامير مجير الدين المذكور رحمه الله:
قضى البارق النجدى فى حالة اللح بفيض دموعى اذ تراءى على السفح
ومنها:

٦/ب ذبحت الكرى ما بين جفى وناظرى فمحمردمعى الآن من ذلك الذبح
من ايات وكان مقتله رحمه الله فى احد الربيعين من هذه السنة بنا بلس
شهيدا على ايدى التتر .

احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة بن الخياط ابو العباس صدر الدين التغلبى الدمشقى الشافعى قاضى
القضاة بدمشق واعماله المعروف بابن سنى الدولة و سنى الدولة هو الحسن
ابن يحيى الكاتب كان كاتب درج لملك دمشق فى ذلك الوقت وله نعمة
ظاهرة وقف من عرضها اوقافا على ذريته وهى مشهورة بدمشق واعماله
يد اربابها الى الآن و تاريخ وقفه الاوقاف المذكورة فى العشر الاول
من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، والشاعر المشهور
المعروف بابن الخياط (١) وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة التغلبى هو عم سنى الدولة اخو والده كان كاتباً شاعراً طاف

(١) بلا تظ فى الاصل ذكر ابن خلكان فى ترجمة ابن جيوس ان الشاعر المعروف
بابن الخياط هو ابو عبدالله احمد بن محمد بن محمد بن على بن يحيى ابن
جيوس، وتوفى ابن الخياط سنة ٥١٧ هـ له ترجمة فى الوفيات (ج ١ ص ١٥ -) ك.

البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعانى هذا الشاب الى نفسى فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة حلب وهو رقيق الحال فكتب الى ابن حيوس المذكور :

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفالك متى (١) منظرى عن مخبرى
الا بقية ماء وجه صتها عن ان تباع واين اين المشتري
فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان
احسن وديوانه مشهور، ومن مشهور شعره قوله :

خذا من صبا نحمد أمانا لقلبه	فقد كاد رباها يطير بلبه
واياك اذك التسيم فانه	اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما (٢) لعلتما	محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى	يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على ياس الهوى ورجائه	وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى	متى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة	تضمن منها داؤه دون صحبه
ومحتجب بين الأسته معرض	وفي القلب من اعراضه مثل حجه
أغار اذا آنت في الحى أنه	حذارا وخوفا ان تكون لجه

وهى طويلة ومن شعره ايضا :

(١) البويات (ج ١ ص ١٢٨) «علما» (٢) كذا في البويات وفي الاصل «اجبتما» خطأ.

سلوا سيف الحاظه الممشق أعند القلوب دم للحدق
 امامن معين ولا عاذر اذا عفف الشوق يوما رفق
 تجلى لنا صارم المقتلين مضمي الموشح والمتطق
 من الترك ما سهمه اذ رمى بأفتك من طرفه اذ رمق
 وليلة وافيته زائرا سمر السهاد ضجيع القلق
 دعنى المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فرق
 وقد راضت الكأس اخلاقه ووقر بالسكر منه النزق
 وحق العناق قلبته شهى المقبل والمعتق
 وبت اخالج فكرى به أזור طرا ام خيال طرق
 افكر فى الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف اتفق
 وللحب ما عزمى وهان وللحسن ما جل منه ودق
 وقال يعتب على اهله واصحابه :

يا من بمجتمع الشطين ان عصفت بكم رياحى فقد قدمت أعذارى
 لا تنكرن رحلى عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصبار
 وله ايضا :

أتظنى لا استطيع احيل عنك الدهر ودى
 من ظن ان لا يد منه فان منه الف بد
 وله من جملة قصيدة :

وبالجزع حى كلما عن ذكرهم امات الهوى منى فوادا واحياه
 تمنيتهم بالرفقين ودارهم بوادى الغضا يا بعد ما أتمناه

كانت ولادته سنة خمسين واربعائة بدمشق وتوفي بها في
 حادى عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى
 وقيل مات سابع عشر شهر رمضان ومولد القاضى صدر الدين سنة
 تسع وثمانين وخمسمائة وقيل تسعين وخمسمائة سمع من ابى طاهر بركات
 بن ابراهيم الخشوعى (١) وابن طبرزد (٢) وحنبل وابى المعالى محمد بن
 على القرشى وابى اليمن زيد بن الحسن الكندى وابى الفضل عبدالصمد
 ابن محمد الحرسانى (٣) وغيرهم واجازله جماعة كثيرة من بلاد عديدة
 وحدث ودرس فى عدة مدارس واقى وكان فقيها اماما عالما عارفا
 بالمذهب مشكور السيرة فى ولاياته لين الجانب دمك الاخلاق كثير
 المداراة والصفح والاحتمال تنقلت به الاحوال فولى وكالة بيت المال
 بدمشق ثم ناب فى الحكم بها مدة ثم ولى القضاء بها وباعمالها استقلالاً
 لما فتح عماد الدين بن شيوخ دمشق للملك الصالح نجم الدين (٤)
 ولم ينتقد عليه فى حكم من احكامه فى جميع ولاياته ولم يزل مستمرا
 فى الحكم الى حيث انقضت الدولة الناصرية فقوض هو لاكو الحكم
 بالشام وغيره الى القاضى كمال الدين التفلىسى (٥) رحمه الله وكان
 ينوب عن قاضى القضاة صدر الدين المذكور بدمشق فتوجه صدر الدين

(١) توفي سنة ٥٩٨ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٩ هو عمر بن محمد ابن معمر - ك

(٣) توفي سنة ٧١٤ - ك (٤) سنة ٦٢٦ عماد الدين هو عمر بن محمد بن عمر بن على

الجوينى احد الاخوة الاربعة القواد - ك (٥) هو عمر بن بندار بن عمر توفي

سنة ٦٧٢ - ك .

صحبة القاضي محي الدين ابي الفضل يحيى بن الزكي (١) الى هولاء
 واجتمعوا به فقوض هولاء القضاء بالشام الى القاضي محي الدين وعاد
 القاضي صدر الدين صحبته على غير شئ. من الولايات فلما وصل حماة
 تمرض فركب في محفة ووصل الى بلبك وهو مثقل بالمرض فأنزله
 في منزلي لقراية كانت بينه وبين والدتي فانه ابن عمها وابن خالتها
 وزوج اختها فبقي يومين في منزلي وتوفي الى رحمة الله تعالى وحضر
 والدي رحمه الله غسله فغسله الشيخ زكي الدين ابراهيم بن المعري
 وصلى عليه والدي ودفن بالقرب من ضريح الشيخ عبد الله اليونيني
 الف/٨ الكبير قدس الله روحه قبلي مدينة بلبك وكانت وفاته يوم الاحد
 عاشر جمادى الآخرة وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف يحبه
 ويثني عليه كثيرا وكذلك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك
 العادل يثني على والده قاضي القضاة شمس الدين ابي البركات يحيى (٢)
 لما كان متوليا القضاء بالشام في ايامه ويقول عنه ما ولي دمشق مثله
 رحمهم الله اجمعين .

الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن الملك المنصور ناصر الدين
 ابي المظفر ارتق ارسلان بن نجم الدين ايل غازي بن ابي بن تمر تاش
 ابن ايل غازي بن ارتق ابوالفتح صاحب ماردين كان ملكا جليلا كبير
 المقدر شجاعا جوادا حازما ممدحا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

(١) هو يحيى بن محمد بن علي بن ابي المعالي توفي سنة ٦٦٨ - ك (٢) مات
 سنة ٦٣٥ - ك .

ر قيل في سادس عشر صفر سنة تسع وخمسين والاول اصح وسبب موته وباء وقع في اهل القلعة فاهلك اكثرهم ووصل الخبر الى التتر بموته من رجل يسمى احمد بن الفارس على الشافضى (١) رمى بنفسه من القلعة اليهم فبعثوا الى ولده الملك المظفر رسولا وطلبوا منه الدخول في الطاعة وكان قد قام مقام ابيه فاجابهم جوابا ارضاهم واطهر لهم الدخول في طاعتهم والعمل على مداراتهم .

توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى ابوالمفاخر وقيل ابو منصور نجر الدين الملك المعظم بن السلطان الكبير الملك الناصر صلاح الدين ابى المظفر رحمه الله وقد تكرر ذكره في مواضع من هذا الكتاب وكان قد بقى كبير البيت الأيوبى وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله يعظمه ويحترمه ويثق به ويسكن اليه كثيرا لعله بسلامة جانبه وانه لا يتحدث نفسه بالتوثب عليه فكان عنده فى اعلى المنازل يتصرف فى قلاعه وخزائنه وعساكره وغلبانه ، ولما استولى التتر على مدينة حلب اعتصم بقلعتها ثم نزل منها بالأمان على ما شرحنا و مولده بالديار المصرية فى شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وخمسة مائة سمع من ابى عبد الله محمد بن على بن صدقة الحرانى (٢) وغيره وحدث وخرج له الحافظ ابو محمد التونى مشيخة فى جزء حديثى وكانت وفاته بحلب فى السابع والعشرين من ربيع الاول ودفن بدهلين داره رحمه الله تعالى .

(١) بفتح الفاء وسكون الصاد - ك (٢) توفى سنة ٥٨٤هـ - ك .

ب/٨

الحسن بن عثمان بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شاذي الملك
السعيد بن الملك العزيز بن الملك العادل كان والده الملك العزيز
عماد الدين عثمان قد توفي في سنة ثلاثين وستمائة وملك بانياس والصبيبة
ومامعها مما كان بيده من البلاد ولده (١) الملك الظاهر فلم تطل مدته وتوفي
بعد اشهر يسيرة دون السنة فملك بلاده اخوه الملك السعيد حسن المذكور
ولم تنزل في يده الى ان ملك الملك الصالح نجم الدين الديار المصرية
والشام فانتزعها من يده واعطاه خبزا بالديار المصرية وبقي في خدمته
الى ان مات وملك ولده الملك المعظم وقتل على ما هو مشهور فلا
حاجة الى شرحه فعند ذلك هرب الملك السعيد الى غزة واخذما فيها
من المال وقصد قلعة الصبيبة فسلها اليه نواب الملك الصالح نجم الدين فملكها
ولما وصل الخبر بذلك الى القاهرة احتيط على داره بها وما فيها من
الاثاث الذي لم يمكنه استصحابه معه فلما ملك الملك الناصر صلاح الدين
يوسف الشام اخذ منه الصبيبة وجرت منه اسباب اوجبت اعتقاله في بعض
القلاع ثم نقله الى قلعة البيرة فلما ملكها التتر في هذه السنة اخرجوه
من الاعتقال وحضر عند هولاء كويقيده فرق له وافرج عنه وخلع
عليه قباء زربفت (٢) وسراقوج (٣) ومن عادة التتر انهم اذا خلعوا
سراقوج على احد من غيرهم يلبسه يومه ثم يقلعه ويلبس العمامة فامتنع
الملك السعيد من قلعه ولزم لبسه دائما ومال اليهم بظاهره وباطنه

(١) كذا في الاصل ولعله من بلاد والده (٢) كلمة فارسية معناها نسيج الذهب -

ك (٣) السراقوج قبعة مغلقة - ك .

وكان يقع في الملك الناصر صلاح الدين يوسف عندما ويحرضهم عليه وعلى استئصال شأفته فأمر هولاء لكتبتانوين باستصحابه معه الى الشام وتسلم بلادته اليه فاستصحبه معه وسلم اليه بلادته وبقى مع كتبتا (١) لا يفارقه وشهد معه سائر وقائعه وحصاراته في هذه السنة ورأيته معه ظاهر بعلبك وعليه السراقوج وحضر معه المصاف بعين جالوت وقاتل قتالا شديدا وكان شجاعا مقداما، فلما من الله تعالى بنصرة الاسلام ٩/ الف احضر بين يدي الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله فأمر به فضربت رقبته صبرا بين يديه ولم يقله عثاره واخذت بلادته وحواصله، وكان قتله يوم المصاف بعين جالوت وهو نهار الجمعة خامس عشرى شهر رمضان المعظم او ثانى يوم المصاف .

الحسين بن على بن القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ابن الحسين ابو حامد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ ومولده في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة بدمشق وسمعه ابوه الكثير من جماعة كثيرة واستجازله في رحلته الى العجم الجم الغفير وحدث بدمشق ومصر وابوه سمع الكثير ببلده وزحل الى بلاد عديدة وحصل كثيرا وكان فاضلا حافظا وتوفى ولم يبلغ الاربعين وجده القاسم سمع الكثير وحدث به وكان حافظا مشهورا، وله تخارج وجموع وجداه عليه على احد الائمة المشهورين صاحب

(١) لعله كتبتانوين المتقدم وكتبتا هو الملك العادل.... المولى وفيات

التصانيف والفوائد من جملتها تاريخ دمشق الذي لم يسبق الى مثله وله الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة وكانت وفاة ابي حامد المذكور في شهر شعبان من هذه السنة بنابلس وهو متوجه من مصر الى دمشق رحمه الله .

رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب بن شاذي الامير اسد الدين كان جميل الاوصاف حسن الشكل شجاعا كريما واسع الصدر على الهمة ووالده الملك الزاهر مجير الدين داود كان صاحب البيرة وجدّه السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكبير رحمه الله واستشهد الامير اسد الدين المذكور بايدي التتر في ثلثي صفر من هذه السنة ببواشير حلب رحمه الله تعالى ، وكان والده الملك الزاهر مجير الدين داود يحب الفضلاء واهل العلم ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة لسبع بقين من ذى القعدة او ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسة كان والده السلطان صلاح الدين رحمه الله بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رحمه الله رسالة يشره بولادته من جملتها ، وهذا المولود المبارك هو الموفى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقددا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقظة ورأى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم سجودا ، وهو تعالى قادر ان يزيد في حدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا .

وحكى عن الملك الزاهر جماعة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرني فانا اشبه اولاده به وكان الزاهر شقيق الملك

الظاهر صاحب حلب رحمه الله وتوفي بالبيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولما وصل نعيه الى حلب توجه (١) الملك العزيز ابن الملك الظاهر الى قلعة البيرة وملكها :

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن ابن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب شرف الدين الكرايسى الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي سمع من ابن طبرزد وغيره وكان من الرؤساء المشهورين معروف بجمالة القدر ومكارم الاخلاق وله بر ومعروف وانشأ بحلب مدرسة حسنة ووقف عليها وقفا جيدا ودفن بها لمامات وكانت وفاته في الرابع والعشرين من صفر بعد وقعة التتر ، قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله لما هجم التتر حلب عذبه في الشتاء بان صبوا عليه الماء البارد ليدفع لهم المال فتشنج و اقام اياما ثم مات رحمه الله ، وكان يدرس بالمدرسة الظاهرية خارج حلب ومولده في سنة تسع وستين وخمسمائة بحلب وبيته مشهور بالتقدم والجمالة والسنة والعلم والحديث رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين (٢) بن عبد الله

ابو المعالي محي الدين ابن القاضي الاسعد ابي البركات بن القاضي الجليس

ابن المعالي التميمي السعدي الأغلبي المصري المعروف بابن الحباب مولده ١٠ / الف
سليخ شهر رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع من جماعة من

(١) حاشية الاصل « وفاة نور؟ الدين الشهيد رحمه الله يوم الاربعاء حادي عشر

شوال سنة شسط - ك (٢) البداية (ج ١٢ ص ٢٥١) « الحسن » .

الشيوخ وكتب بخطه وحصل جملة من الكتب وحدث وكانت وفاته في
تاسع عشر ذى القعدة بمينة ابن خصيب (٢) من صعيد مصر رحمه الله وبيته
مشهور بالرياسة والتقدم .

عبد الله بن بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات بن ابراهيم
ابن علي بن محمد بن احمد ابن العباس بن هاشم ابو محمد القرشي الدمشقي
المعروف بابن الخشوعي سماع جماعة وحدث هو وابوه وجدّه وجدّايه
وهو من بيت الحديث والرواية وابوه ابو طاهر بركات ابن ابراهيم
احد مشايخ الشام وعنه يروى معظم المحدثين والطلبية وكان على السند
رحمه الله وكانت وفاة ابي محمد عبد الله المذكور بدمشق في الثامن
والعشرين من صفر رحمه الله .

عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي
عصرون ابو عمرو شرف الدين التميمي الدمشقي الشافعي مولده بدمشق في
ثامن عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة كان رئيسا جوادا
كبيرالهمة مفرط الكرم يستقل الكثير في العطاء وانفق من الاموال جملا
عظيمة طائلة وتوفي وهو فقير من فقراء المسلمين لم يخلف الا ما قام
بمؤونة تجهيزه ودفنه وهو مراكوبه وثياب بدنه لا غير ، وكانت وفاته
في العشر الاول من صفر هذه السنة وهو في عشر الثمانين ولما حضر
نعشه الى جامع دمشق للصلاة عليه وضع شمالى مقصورة الخطابة واتفق
(١) في معجم البلدان لياقوت « مينة ابي الخصيب بالضم ثم السكون ثم
ياء مفتوحة » .

في ذلك الوقت حضور نواب التتر الى الجامع لقراءة الفرامين (١) الواردة من هولاء المتضمنة الأمان لأهل دمشق فقرئت و جنازة موضوعة ثم صلى عليه و دفن رحمه الله سمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي (٢) وغيره و اجازله جماعة من الشيوخ البغداديين و حدث و يحكى عنه في تكرمه و سعة صدره غرائب من جملتها انه توجه الى الديار المصرية مرة و معه هدية جليلة نفيسة لأولاد شيخ الشيوخ ١٠ / ب و لغيرهم و كان بينه وبين اولاد شيخ الشيوخ قرابة فان والدتهم ابنة عمه فلما سير للامير نخر الدين نصيبه من الهدية استعظمها و قال بما تقابل هذا الرجل و اتفق حضور سكر مكرر غال عمل للامير فخر الدين بالقصد من بعض الاماكن الجارية في اقطاعه فسير له منه حملا و قال هذا يشربوه غلبان الشيخ شرف الدين فلما جاءه السكر عمله جميعه حلوى منوعة و كان في خدمته حلاوى من الشام ماهر في صناعته و سير الحلوى للامير نخر الدين فلما أكل منها اعجبته اعجابا كثيرا و رأى لها طعما غريبا لم يعهد في غيرها فأحضر الحلاوى الذى في مطبخ نفسه و اطعمه من تلك الحلوى و رام منه ان يعمل مثلها فقال ما ادرى ما هذه و لا اعرف كيف عملت ثم سأل لمن ساعد حلاوى شرف الدين على عملها عن كيفيةها فذكر انها ليست بشيرج و انما هي بدهن لوز استخراج و طبخت به مع كثرة الفستق و المسك وغيره و لعلها ارادت (٣) اراد ب عدة

(١) جمع فرمان كلمة فارسية بمعنى المنشور الرسمي - ك (٢) توفى سنة ٥٩٩ - ك

(٣) لعله ازدردت .

قلب لوز فأخبر الحلاوى الامير نحر الدين بذلك فاستهاها وقال
هذا جنون .

وحكى لى الهاد مظفر ابن سنى الدولة رحمه الله ما معناه قال خرجت
معه الى عيون الفاسريا (١) فى زمن البطيخ وكانت له ففقدت الى اصحاب
المقات ان يجمعوها ثم جمعوها فجاءت شيئا كثيرا فأمر ان ينقى الفجل
الجيد الذى فى المجموع فجاء قريب اربعمائة حمل فكتب ورقة بتفرقة
ذلك جميعه على الأعيان والمعارف بدمشق وقال لى تركب وتروح
الى الدار تستدعى بالغلبلان وتقف ظاهر البلد ومعك الورقة وتسير
لكل انسان ما عين باسمه فقلت يامولانا هذا يساوى اكثر من سبعة
آلاف درهم فقال واذا اطعمنا اصحابنا بطيخ بسبعة آلاف درهم ماهو
كثير ففعلت ما قال ثم ان شرف الدين المذكور اباع عيون الفاسريا (٢)
وانفق ثمنها وكان يدعى النظر على الاوقاف النورية بحلب وحماة
وحص وبلبك وغيرها وقد اثبت مال ذلك اليه فقال بعض الناس
من يبيع العيون ما يستحق النظر .

حكى لى الجمال نصر الله رحمه الله وكان فى خدمته ما معناه قال خلف
له والده من الاموال والاثاث والقماش والخيول والبغال والجمال
الف / ١١ والماليك والجوارى والخدام ما لا يحصى كثرة ومن الاملاك كذلك

(١) كذا بلا نقط للياه وفى النجوم (ج ٩ ص ١٥٦) « الفارستا » وعلق عليه « كذا فى
الاصلين وفى المنهل الصافى « الفارسيا » وفى فوات الوفيات « بعيون الفاسها »
وكذا فيما تاتى (٢) تقدم آنفا .

وخلف له سطل بلور اكبر من المد الشامي له طوق ذهب وعلاقة ذهب وهو ملآن جواهر نفيسة لو وضع عليها حبة واحدة سقطت فاذهب الجميع بيما وهبة وكان في آخر عمره قد نفذ مامعه من المال والاملاك وغيرها ولم يبق له الا ما يتناوله على سبيل النظر من الاوقاف النورية ومع هذا فففسه وسعة صدره على ما يعهد منه لم يغيره الاقلال وخلف من الورثة ولدين احدهما يقال له كمال الدين محمد ويلقب الجنيد ومولده في رابع عشر صفر سنة اثنتين وستائة وكان شيخا في حياة والده وكان والده كثير الانحراف عنه لا يلم به ويسميه الولد العاق وكان الكمال المذكور يسمى والده الشيخ الضال وبلغ ذلك الصاحب شرف الدين عبد العزيز (١) رحمه الله وزير حماة فقال على سبيل المداعبة كلاهما صادق واتفق ان كمال الدين اثبت بعد وفاة والده انه اسند النظر اليه في الاوقاف النورية وغيرها وتحدث في ذلك ثم ادعى انه اطلع على مطالب مدفونة بالديار المصرية واتصل ذلك بالملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله فطلبه على البريد فلما وصل ذكر انها في اماكن يحتاج في استخراجها الى خراب آدر عظيمة وبنابات كثيرة فعزم الملك الظاهر على خراب ذلك لما ابداه له الكمال من عظم المال المدفون وجلالة قدره وشرع في ذلك فعدم الكمال عند الشروع فيه ولم يطلع له على خبر فيقال على سبيل الحدس ان بعض ارباب تلك الاملاك عمل على اغتياله والله اعلم .

(١) هو ابن محمد بن عبد المحسن توفي سنة ٦٦٢ - ك .

وكان فقده وانقطاع خبره في اواخر سنة ستين وستمائة وخلف
ابنة واحدة كانت زوجة تاج الدين عبد القادر بن السنجاري الحنفي (١)
وله منها اولاد فأثبت ان كمال الدين كان اسند اليه النظر في الاوقاف
النورية وغيرها وباشر التناول منها من ذلك الوقت واما ولد شرف الدين
الصغير كان يلقب شمس الدين وكان يشهد في مركز العسرونية وتوفي
الى رحمة الله تعالى وخلف ولدا ذكرا وهو الآن في حدود العشرين
سنة عند كتابة هذه الأسطر وذلك في سنة تسعين وستمائة .

علي بن (٢) يوسف بن محمد بن عبد الله بن شيان بن الحسن بن
عامر بن عبد الله ابوالحسن جلال الدين النميري المارديني المعروف بابن
الصفار ولد بماردين سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان شاعرا مجيدا وله
معرفة بالعربية ويستعمل المعاني الغريبة ومن شعره :

تعشقتة (٣) زاهي حسن فما له أتى بكتاب ضمنه سورة النمل

ومالي والمجنون (٤) فيه وشعره اذا مر بالكشبان خط على الرمل

وله في غريق :

يا ايها الرشأ المكحول ناظره بالسحر حسبك قد احترقت احشائي

ان انغماسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء

وله في المعنى :

(١) هو ابن محمد بن ابي الكرم توفي سنة ٦٩٦-ك(٢) نقل هذه الترجمة صاحب فوات

الوفيات (٢٢١/٢) باختلاف-ك(٣) كذا في الفوات وفي الاصل « تعلقته اي

حسن » (٤) كذا في الفوات وفي الاصل « ومالي انا »

غريق كأن الموت رِقَّ لحسنه فلان له في صفحة الماء جانبه
ابى الله ان يسلوه قلبى فانه توفاه فى الماء الذى انا شاربه
وله :

واعجب شىء أن ريقك ماؤه يولد دراً وهو عذب مروق
وانك صاح وهو فى فيك مسكر وانت جديد الحسن وهو معتق
وله فى فهد :

ومشتهر بالفتك يوم اكتسابه على ظفره اثر الدماء ونابه
كان مهاة الفلك لما انتهى به مداه الى سرب المها واتهابه
رمته بشهب الجو خوف اتقابه فاطفاها فى عسجد من إهابه
وله [فى فخم يوقد] (١) :

كأن وقيد الفحم خوف شراره اذا النار مست (٢) جرمه قتلونا
تذكر ايام الشباب (٣) الذى جرى (٤) بمنبته لما ترخ اغصنا
فأزهر منه الآينوس بنفسجا وثمر عنابا واورق سوسنا
وله من ايات :

فتى تقوم قيامتى بوصاله ويضم شملينا معاد شامل ١٢/الف
واكون من اهل الخطايا خده نارى وصدغاه (٥) على سلاسل
وله فى ملبح اسمه اسماعيل :

لحاظك اسماعيل فى القلب اسهم فلا مفصل الآ وفيها له (٦) فعل

(١) من ايا صوفيا ص ٤١٨ (٢) فى الاصل «صبت» خطأ (٣) فى الاصل «السحاب»
خطأ (٤) ايا صوفيا «مضى» (٥) الاصل «ضدغاه» خطأ (٦) لعله وفيه لها .

وكيف يرجى البرء من سيف لحظه وشيعته قد حلّ عندهم القتل
وله في قصر النهار :

ويوم حواشيه ملمومة علينا تُحاذر ان تفرجا
قصت غزالته والتفتت اريد اختها فاحتمت بالدجى
وله :

اذا هبّ النسيم بطيب نشر طربت وقلت : ايه يا رسول
سوى انى اغار لأن فيه شذاك وانه مثل عليل
وله :

افدى الخيال الذى اسرى على وجل فصادف الحرب بين النوم والمقل
يلقى الرقاد على الاجفان كلكله فيلتقيه من الاهداب بالاسل
عوامل من جفوني ربما قطرت دما فهل احدثت فى النوم من عمل
مازال يخطر بين العسكريين الى ان خالط القلب فعل الفارس البطل
وراح بالسبي من يريهما غزلا بحال بين نشاط الجفن والكسل (١)
ومرسل صدغه فى جاهليتنا مؤيد دعوة الاوثان بالرسل
سنّ الهوى حسنه للناس فاتبعوا ما سنّ وانتقلوا عن سنة العذل
حتى اذا اخضر من ماء الشباب عذا راه كما احمر خداه من الخجل
خافت زمرد خطيه ذؤابته فاستخبات خلفه فهى ابنة الجبل
وقال :

من لم يكن ناسيا هوى ذاكره ما ينكر أن يصد عن عاذره

(١) كذا :

في الصد (١) اشارة له تخبرني من حالي اني على خاطره
وقال :

اسرار هواك كلها في ظني منك انكشفت الى الوري لامي
ما فئت بذكرها ولكن فظنوا من حيث تصدون (٢) غيري عي ١٢/ب
وذكر قاضي القضاة شمس الدين (٣) رحمه الله صاحب (٤) هذه الترجمة
في بعض مجاميعه وساق نسبه كما ذكر وقال هو من بني كنان بن
خليد بن عبد الله بن نمير بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان نشأ بماردين وحفظ القرآن
الكريم ونظر في علم العربية وكتب الانشاء للملك المنصور ناصر الدين
ابن ارتق صاحب ماردين ثم عزل عن الكتابة وتولى الاشراف
بديوان دنيسر ثمانى عشرة سنة وهو شاعر في فنه بارع له المعاني الغريبة
والالفاظ الرائقة ووصل الى اربل في اواخر ذى الحجة سنة سبع
وعشرين وسمائة مرتزقا قلت ومن شعره :

بغنى بأعلى ثمن نظرة احيا بها يا طلعة المشتري

امن هلال انت يا وجهه ال سبأى بهذا المنظر القمر

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر هذه السنة وقيل في رجب منها

في سابع عشره قتله التتر لما دخلوا ماردين رحمه الله .

عمر بن احمد اوحد الدين الدويني قاضي منبج كان من العلماء

(١) في الاصل « في الصدا » (٢) الاصل « تصدون » خطأ (٣) اي ابن خلكان - ك

(٤) الاصل « لصاحب » .

الفضلاء الأعيان المتبحرين في العلوم واشتغل عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت وفاته بحلب عقب اخذ التتر لها في العشر الاوسط من صفر هذه السنة وهو في عشر التسعين رحمه الله تعالى .

عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر بن ابراهيم بن احمد بن يوسف ابن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل بن قاسم بن الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي الهكاري درس بدمشق مدة بالمدرسة الجاروخية وكان عالما فاضلا شجاعا صالحا متزهدا متدينا حدث بفوائد جمّة وجده ابو بكر هو ابن اخي شيخ الاسلام وكانت وفاة الامير شهاب الدين المذكور في ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاولى بقراة مصر الصغرى ودفن بها من الغد رحمه الله .

١٣/ الف قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين رحمه الله كان اخص ممالك الملك المعز عز الدين ابيك التركاني رحمه الله به واقربهم اليه واوثقهم عنده وهو الذي قتل (١) الامير فارس الدين اقطاي الجمدار وكان الملك المظفر بطلا شجاعا مقداما حازما حسن التدبير ولم يكن يوصف بكرم ولا شح بل كان متوسطا في ذلك وقد ذكرنا استيلاءه على السلطنة يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستائة فلك سنة واحدة وخروجه للقاء التتر وهو اول من اجترأ (٢) عليهم بعد علاء الدين خوارزم شاه وضرب معهم مصافا فكسرهم كسرة عظيمة

(١) قتله سنة ٦٥٢ - ك (٢) الاصل « اجترأ » .

مشهورة جبر بها الاسلام فرحه الله ورضى عنه .

ومما حكى عنه انه قتل جواده في يوم المصاف بعين جالوت ولم يصادف في تلك الساعة احدا من وشاقته الذين معهم جنائبه فبقى راجلا وراه بعض الامراء الاكابر الشجعان المشهورين قترجل من حصانه وقدمه له ليركبه فامتنع وقال مامعناه ما كنت لآخذ حصانك في هذا الوقت وامنع المسلمين الاتفاع بك واعرضك للقتل وحلف عليه ان يركب فرسه فامثل امره ووافاه الوشاقية بالجنايب فركب فلامه بعض خواصه على ذلك وقال ياخوند لوصادفك والعياذ بالله بعض المغل وانت راجل كنت رحت وراح الاسلام فقال اما انا فكنت اروح الى الجنة ان شاء الله واما الاسلام فما كان الله ليضيه فقد مات الملك الصالح وقتل الملك المعظم والامير نحر الدين بن الشيخ مقدم العساكر ونصر الله الاسلام بعد اليأس من نصره يشير الى نوبة المنصورة والقصة معروفة لانتحاج الى شرح، ولما قدم دمشق بعد الكسرة اجرى الناس كافة على ما كانوا عليه الى آخر الايام الناصرية في روايتهم واطلاقاتهم وجميع اسبابهم ولم يتعرض لمال احد ولا الى ملكه ثم توجه بعد تقرير قواعد الشام وترتيب احواله على اجمل نظام الى جهة الديار المصرية كما ذكرنا، فرزقه الله الشهادة فقتل مظلوما بالقرب من القصير وهي المنزلة التي بقرب ١٣ / ب

الصاحية من منازل الرمل وبقى ملقى بالعراء فدفنه بعض من كان في خدمته بالقصير المذكور فكان قبره يقصد للزيارة دائما واجتزت به وترحمت عليه وزرته وكثر الترحم عليه والدعاء على من قتله، وكان

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله قد شارك في قتله آثم مشاركة بل كان مدار ذلك كله عليه وتملك بعده فلما بلغه ذلك سير من نبشه ونقله الى غير ذلك المكان وعفى اثره ولم يعف خبره رحمه الله وجزاه عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا ذكرا له بل سمعت انه خلف ابنتين وكان قتله يوم السبت سادس عشر ذى القعدة .

حكى لى المولى علاء الدين على بن غانم (١) حرسه الله فى غرة شوال سنة احدى وتسعين وستمائة يعطيك قال حدثنى المولى تاج الدين احمد بن الاثير (٢) تغمده الله برحمته ورضوانه ما معناه ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله لما كان على برزة فى اواخر سنة سبع وخمسين وستمائة وصله قصاد من الديار المصرية بكتب يخبرونه فيها ان قطر تسلطن وملك الديار المصرية وقبض على ابن استاذة قال المولى تاج الدين فطلبنى السلطان قرأت عليه الكتب وقال لى خذ هذه الكتب ورح (٣) الى الامير ناصر الدين القيمرى والامير جمال الدين ابن يغمور ووقف كلاهما عليها قال فأخذتها وخرجت فلما بعدت عن الدهليز لقينى حسام الدين البركة خانى وسلم على وقال جاءكم بريدى (٤) او قاصد (٥) من الديار المصرية وريت (٦) وقلت ما عندى

(١) هو على بن محمد بن سلمان بن حمائل توفى سنة ٧٣٧ - ك (٢) هو احمد بن سعيد ابن محمد بن الاثير توفى سنة ٦٩١ - ك (٣) كذا فى النجوم وفى الاصل «وروح» (٤) كذا فى النجوم و الاصل «بريد» (٥) النجوم «قصاد» (٦) النجوم «فوريت» .

علم بشيء (١) من هذا قال قطز يتسلطن ويملك (٢) الديار المصرية ويكسر التتر قال المولى تاج الدين فبقيت متعجبا من حديثه وقلت له ايش هذا القول؟ ومن اين لك هذا؟ قال والله هذا قطز هو خشداشي كنت انا واياه عند الهيجازي من امراء مصر ونحن صبيان وكان عليه قمل كثير فكنت اسرح رأسه على اني كلما أخذت عنه قملة آخذ منه فلسا او صفعته (٣) فلما كان في بعض الايام اخذت عنه قمل كثيرة وشرعت ١٤/ الف

اصفعه ثم قلت في غضون ذلك والله ما اشتهى الا ان الله يرزقني إمرة خمسين فارسا (٤) فقال لي طيب قلبك انا اعطيك امرة خمسين فارسا قال فصفعته وقلت [والك] (٥) انت تعطيني امرة [خمسين] (٦) قال نعم فصفعته فقال لي والك علة ايش يلزمك لك (٧) الامرة بخمسين فارسا انا والله اعطيك قلت والك (٨) كيف تعطيني قال انا املك الديار المصرية واكسر التتر واعطيك الذي طلبت قلت والك (٨) انت مجنون انت بقمملك تملك الديار المصرية قال نعم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي انت تملك الديار المصرية وتكسر التتر وقول النبي صلى الله عليه وسلم حق لاشك فيه قال فسكتُ وكنت اعرفُ منه الصدق في حديثه وعدم الكذب، وتقلت به الاحوال وارتفع شأنه الى أن صار هو المتحكم

(١) كذا في النجوم وفي الاصل « ايش » (٢) النجوم « تسلطن و تملك » (٣) كذا في النجوم وفي الاصل « صفعه » (٤) الاصل « فارس » خطأ (٥) سقط من النجوم (٦) من النجوم (٧) النجوم « يلزم لك » (٨) النجوم « ويملك » وبها مشه « في الاصلين هنا وما سيأتي بعد قليل « والك » وما اثبتناه عن شذرات الذهب .

فى الدولة وما اشك انه يملك الديار المصرية مستقلا ويكسر التار كما
اخبره النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام .

قال المولى تاج الدين رحمه الله فلما قال لى هذا قلت له والله قد وردت
الاخبار انه تسلطن فى الديار المصرية قال لى والله هو يكسر التتر فما
مضى عن هذا الآمدة يسيرة حتى خرج وكسر التتر على ما هو مشهور
قال المولى تاج الدين فرأيت الامير حسام الدين البركة خانى الحاكي لى
ذلك بالديار المصرية بعد كسرة التتر فسلم على وقال يا مولاي تاج الدين
تذكر ما قلت لك فى الوقت الفلانى قلت نعم قال والله حال ما عاد الملك
الناصر من قطيا ودخلت انا الى الديار المصرية اعطانى إمرة خمسين
فارسا كما قال رحمه الله لا زائد على ذلك، قال المولى تاج الدين
وشرعنا نتعجب من هذه الصورة .

حكى لى المولى الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله ما
معناه ان الامير سيف الدين يلقاق (١) حدثه ان الامير بدر الدين بكتوت
الاتابكي حكى له قال كنت انا و الملك المظفر قطز و الملك الظاهر
ركن الدين رحمهما الله فى حال الصبي كثيرا مانكون مجتمعين فى ركوبنا
وغير ذلك فاتفق ان رأينا منجما فى بعض الطرق بالديار المصرية فقال
له الملك المظفر ابصر نجمى فضرب بالرمل وحسب وقال له انت تملك
هذه البلاد وتكسر التتر فشرعنا نهزأ به ثم قال له الملك الظاهر
فابصر نجمى فضرب وحسب وقال وانت تملك ايضا الديار المصرية

(١) النجوم (ج ٧ ص ٨٩) « بلفاق »

وغيرها فتزايد استهزاؤنا به ثم قال لا لي لا بد ان تبصر نجمك فقلت له
ابصر لي ف ضرب وحسب وقال لي وانت تحصل امرة مائة فارس يعطيك
هذا و اشار الى الملك الظاهر فاتفق ان وقع الامر كما قال لم يخرم منه
شيء، وهذا من عجيب الاتفاق! هذا مضمون ما حكاه لي الامير عز الدين
المذكور في خامس ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة بدمشق .
كتبغا نون مقدم عساكر التتر كان عظيما عندهم يعتمدون على
رأيه وشجاعته وتدييره وكان شجاعا بطلا مقداما مدبرا سائسا (١) خيرا
بالحروب والحصارات وافتتاح الحصون والمعقل والاستيلاء على الممالك
وهو الذي افتتح معظم بلاد العجم والعراق وكان هولاكو ملك
التتر يشق به ولا يخالفه فيما يشير اليه ويتبرك برأيه ويحكي عنه العجائب
في حروبه وحصاراته، من ذلك انه نازل عدة حصون فكان اذا فتح
حصنا ساق جميع من فيه من الناس الى الحصن الذي يليه فانمكنهم اهله
من دخوله ضيقوا عليهم في المأكل والمشروب وان منعوهم من
الدخول هم بضرب اعناقهم فيمكنوهم وان اصروا على المنع ضرب
اعناقهم فاذا تيسر فتح الحصن الآخر فعل كذلك الى ان استكمل فتح
سائر الحصون المقصودة، ومن ذلك انه نازل حصنا لا يرام وتحقق
ان فيه مؤنا كثيرة و عدة آبار فيها من الماء قدر كفايتهم فقال لهم
ما معناه أما حصنكم فنيح والمؤنة مخدكم كثيرة لكن الماء الذي عندكم
على فراغ فانا اصبركم الى ان يفرغ و آخذكم فقالوا المياه عندنا

(١) الاصل « ساوسا » .

كثيرة والذي بلغك من قتلها باطل لاحقيقة له وسير من ثقافتك من
يصر ذلك ويكشف لك حقيقته، ويخبرك وكان قد هيا عنده رماحا
١٥/الف جوفها وملاها سما قاتلا وسدها عليه فسير جمادة من اصحابه وييدكل
واحد رماحا منها فكانوا يأتون الى البئر فيزلون الرمح فيها كأنهم
يخضعون الماء. وينفضون الرمح بقوة فتفتح السدادة بحركة دبروها
فيزل جميع ما في الرمح من السم في تلك البئر فسموا بهذا الفعل
جميع ما عندهم من المياه ونزلوا من عندهم الى كتبغا (١) واخبروه
باتتهائهم الى ما امرهم به واقام كتبغا (١) ومن معه على حالهم اياما
فهلك من شرب من ذلك الماء وتسلم الحصن، وهو الذي اقتح حصون
الشام، ورأيته لما حضر الى بعلبك لحصار قلعتها وقد دخل جامع المدينة
وصعد منارته ليشرف منها على القلعة ثم نزل وخرج من الباب الغربي
الذي في صحن الجامع ودخل حانوتا خرابا فقضى حاجته به والناس
يشاهدونه وعورته مكشوفة ومعه بعض التتر فلما فرغ مسحه ذلك
الشخص بقطن كان معه مسحة واحدة وركب وكانت لحيته شعرات
يسيرة في حنكه وهي مصفورة دبوقة (٢) لظولها وربما جعل طرفها في
حلقة في اذنه (٣) وربما ارسلها على صدره فتبلغ سرته وكان مهيا مطاغا
في جنده لا يجربون على مخالفته ولا الخروج عن امره وكان يردعهم
عن كثير من افعالهم وكان اذا أمع احدا وكتب له امانا كان اقرب
الى الوفاء به من غيره من التتر وهذا على ما فيه من الغدر وكان شيخا

(١) تقدم «كتبغانوين» (٢) البداية «مثل الدبوقة» (٣) البداية «من خلفه باذنه»

مسنًا ادرك جنكزخان الاخير جدّ هولوكو وكان عنده ميل الى دين النصرانية لكنه لا يظهر الميل الى النصارى لتمسكه بأحكام آسة جنكزخان (١) وسائر ارباب الاديان عنده سواء وهذا من احكام الآسة، وكان اذا كتب عنه كتاب يقول في اوله من كلام كيدبوقانوين والنوين عندهم مقدم عشرة آلاف فارس فمازاد عليها ولا يقال لمن هو مقدم على من تنقص عدتهم عنها .

ولما بلغه خروج العساكر مع الملك المظفر رحمه الله وكثرتها تلوم وتوقف واستشار فأشار عليه بعض الناس بالتأخر وأشار عليه بعضهم بالمتقى فحملته نفسه وشجاعته وما قد ألفه من النصر في سائر المواطن على اللقاء فتوجه لذلك ولقيهم على عين جالوت بالقرب من بيسان فكانت الواقعة المشهورة التي نصر الله تعالى فيها الاسلام وحزبه ١٥/ب
واخزي الكفر واهله فحمل على المسيرة فهزمتها هزيمة شنيعة كادت تستمر لولا تدارك الله الاسلام بنصره ورحمته فحملوا عليهم فكسروهم كسرة لا يرجى بعدها جبر، فولوا على وجوههم والسيوف تأخذهم واعتصم منهم طائفة بتل هناك فأحدثت بهم العساكر وقتلوا عن آخرهم واسر من كان صغيرا أو مراهما، واما كتبغا فلم يفر ولم يكن الفرار من عادته فثبت وقاتل الى ان قتل وعجل الله بروحه الى النار وكان الذي تولى قتله على ما قيل ولم يعرفه الامير جمال الدين آقوش الشمسى

(١) البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « لكته لا يمكنه الخروج من حكم جنكيزخان في اليا ساق » .

رحمه الله واسر ولده وكان جميل الصورة جدا ولما تمت الكسرة قيل
للك المظفر ان كتبغا (١) هرب وكان قد احضر اليه ولده اسيرا وهو
واقف بين يديه فقال له ابوك هرب قال لا ابى ما يهرب ابصروه في
القتلى فدوروا عليه في القتلى واحضروا عدة رؤوس وعرضوها على
ولده وهو يقول ما هو هذا الى ان احضروا رأسه فقال هذا هو وبكى
ثم قال لللك المظفر ما معناه نام (٢) طيبا ما بقي لك عدو تخاف منه
هذا هو كان سعادة التتر به يهزمون الجيوش وبه يفتحون الحصون
وكذا كان لم يفلحوا بعده والله الحمد والمئة، واما ولده فقد كنت رأيت
معه يعلبك لما حضر لحصار قلعتها ثم رأيت بالديار المصرية في سنة
تسع وخمسين وقد لبس زى الترك، وكان مقتل كتبغا (١) يوم المصاف وهو
يوم الجمعة خامس وعشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة.

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن احمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن
غياث ابوالكرم الانصارى المصرى المولد والدار والوفاة، مولده سنة
ثلاث وسبعين وخمسةائة تقديرا سمع من محمد بن حمد بن حامد (٢)
وكانت له اجازة من ابى محمد المبارك بن على بن الطباخ (٣) وحدث بها
كثيرا ونشرها علما جما وكان شيخا صالحا عفيفا رحمه الله وتوفى في ليلة
السادس عشر من جمادى الآخرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

المبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل ابوالخير مخلص الدين الغسانى ١٦/الف

(١) تقدم (٢) البداية والنهاية « انام » ولعله نم (٣) هو الارناحى توفى سنة
٦٠١ - ك (٤) توفى بمكة سنة ٥٧٥ - ك .

الحصى كان من الفضلاء المشهورين بمعرفة الادب والانساب وايام
الناس سنى المذهب (١) اختصر كتاب الجهرة فى الانساب لابن الكلبي
اختصارا حسنا. دل على غزارة فضله ومعرفة وله كتاب المشجر فى
النسب ايضا وغير ذلك من جموع مفيدة ولما ورد التتر الى الشام
فى هذه السنة خرج من حمص بجفلا فى شهر ربيع الآخر ولجا الى جبل
لبنان يعتصم فى بعض القرى الوعرة التى بالجبل فأدر كته منيته وقد نيف
على الستين سنة من العمر ودفن حيث توفى رحمه الله تعالى، ومن شعره
ما نقلته من خطه على ظهر مجلد :

بدا لى وقد خطّ العذار بوجهه حبيب له منى (٢) على رقيب
كمثل هلال العيد للاح وقد دنا من الافق مرماه وحان مغيب
وله فى غلام اهدى تفاحة من يده :

أتى بهزّ قضيب البان حين مشى من تحت طلعت بدر فوق جيدر شأ
حيا (٣) بتفاحة من خده اكتسبت لونا ومن ريقه طعما وطيب نشا
لاتعجبوا وهى من اوصافه خلقت إن العليل اذا ماشمها اتعشا
وله :

طرق الخيال على البعا د ولم يخف خطر الطريق
بلوى • العقيق واين من دار الحبيب لوى العقيق
وافى الى الوافى بما اعطى من العهد الوثيق

(١) ذيل مرآة الزمان ايا صوفيا طبع دائرة المعارف (ص ٣٨٥) « وهو واحد
مشايخ الشيعة » (٢) لعله منه (٣) لعله حبا اى اتحف كما يدل عليه السياق.

اهدى له المسك السحيق وزار من بلد سحيق
ياطيب من هو في حشاى يطوف بالبيت العتيق
لا تحسبن كرى جفو نى عن سلو او عقوق
صامت لهجرك بالسها دفا فطرت عند الطروق
وله :

بأبى من حوى الجمال بديعا وبدا لى يوما فقلت بديها (١)
ياحييا اذا تأمله طرفى رأى كل طرفة يشتهيها
حق من كنت وجهة لهواه ان يرى حظه لديك وجهها
فتى الوصل قال من دون وصلى شقة حارت الادلاء فيها
ولعمرى بحق من تاهت الالباب فى بر (١) حسنه ان تتيها
وله :

تمثلت حين لقيت الحبيب على غضب منه لم ينقض
وقبل كفى ولم يتسم وقبلته وهو كالمعرض
ومن يك فى سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضى
هذا البيت مضمن : وهو لمبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل بن
الحسن بن يونس الغسانى نقلته من خطه .

محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابى الرجال ابو عبد الله بن ابى
الحسين اليونينى الحنبلى والذى (٢) رحمه الله مولده فى السادس من شهر

(١) كذا (٢) ترجمته هنا كما تراها وفى اناصوفيا (ص ٤٢٩) طبع الدائرة فى اثنى
عشر سطرا و راجع ذيل الروضتين ص ٢٠٧ .

رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة بقرية يونين من عمل بعلبك الامام الحافظ كان عديم النظير في معرفة الحديث على اختلاف فنونه سمع من ابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي و ابي علي حنبل بن عبد الله المكبر و ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وحدث بالكثير وهو احد الحفاظ المشهورين الجامعين بين العلم والدين وكانت وفاته ببعلبك في تاسع عشر شهر رمضان المعظم ودفن من يومه بترية الشيخ عبد الله اليونيني (١) ظاهر بعلبك رحمه الله صحب الشيخ عبد الله اليونيني و انتفع بصحبته واخذ عنه علم الطريق وكان اخص اصحابه به يقدمه على جميعهم ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطاحي رحمه الله تبركا وهو شيخ شيخه ولم يزل ملازما للشيخ عبد الله اليونيني سفرا وحضرا الا أن يامرہ بالتوجه الى مكان والاقامة به فيفعل ذلك وفي حال ملازمته له يصلي به ويقفه ويقتهدي به (٢) في الامور الشرعية ويرجع فيها الى قوله الى حين توفي الشيخ عبد الله رحمه الله واشتغل بالفقه على الشيخ موفق الدين (٣) عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله وعلى غيره واشتغل بالحديث على الحافظ عبد الغني (٤) رحمه الله وغيره وكان الحافظ يعظمه و اذا سئل عن مسألة بحضوره يقول له ما تقول في كذا / ١٧ الف وكذا فاذا اجاب بجواب قال لصاحب المسألة ذلك الجواب بعينه وتقدم

(١) هو ابو عثمان عبد الله بن عبد العزيز بن جعفر توفي سنة ٦١٧ وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب - ك (٢) البداية « يقدمه ويقتهدي به » (٣) هو ابن قدامة مات سنة ٦٢٠ - ك (٤) هو ابن عبد الواحد بن علي بن سرور توفي سنة ٦٠٠ - ك .

في علم الحديث على الحفاظ المبرزين في زمانه وعلى كثير من تقدمه
 وحفظ الجمع بين الصحيحين بالفاء والواو وكان يكرر عليه وكذلك
 صحيح مسلم ومعظم مسند الامام احمد رحمة الله عليه وغير ذلك من
 كتب الحديث قال قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء الحنفي (١)
 رحمه الله قرئ عليه مسند الامام احمد رحمة الله عليه فكان يعلم على
 احاديث تمر به فلما انتهى قراءة المسند سئل عن ذلك فقال هذه لاحفظها
 فانا اعلمها لاحفظها فاعتبرناها فكانت مقدار مجليد (٢) صغير وكان اذا
 سئل عن حديث هل هو صحيح ام لا اجاب في الوقت واشتغل في علم
 العربية والنحو على الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله ولازمه وكان
 الشيخ تاج الدين (٣) يقده على سائر من اشتغل عليه من الطلبة والملوك
 وغيرهم وسمع عليه جميع مسموعاته وكتب خطا منسوبا قل من كان
 يكتب في زمنه اجود منه وهذا في حال شبابه اما لما اسن ضعفت يده
 واشتغل عليه خلق لا يحصون كثرة بالعلوم الشرعية والحديث والعربية
 وعلى الطريق وسمع ما لا يحصى كثرة وسمع زمانا طويلا فسمع عليه
 خلق كثير واتفق به جم غفير ونال من السعادة الدنيوية والدينية
 ما لم ينله غيره فيما علمنا فان الملوك كانت تحضر الى بابه وتقف به
 الى ان يؤذن لهم فاذا دخلوا عليه عاملوه بالتعظيم الخارج عن الحد
 وامثلوا اشاراته .

حكى لي ان الملك الاشرف مظفر الدين شاه ارمن موسى بن

(١) توفي سنة ٦٧٣ - ك (٢) لعله مجلد (٣) وهو زيد بن الحسن ابو اليمن - ك .

الملك العادل رحمه الله تعالى ربما قدم مداسه وانه توطأ يوماً و اراد ما يطأ عليه نخلع عمامته وبسطها له وحلف انها طاهرة واقسم عليه ان يمشى عليها ففعل ذلك وكان يخدمه بنفسه وكذلك كان يفعل معه الملك الصالح اسماعيل رحمه الله ولما توجه والدى رحمه الله الى دمشق في آخر سنة خمس وخمسين حضر عنده اولاده ومعهم اجازة وقلوا ١٧/ب بما عهد به الينا والدنا ان نقصدك ونلبس منك خرقة كالبس وتكتب لنا في هذه الاجازة او ما هذا معناه فأخذ عليهم العهد والبسم الخرقه ولما قدم الملك الكامل دمشق ايام كانت للملك الاشرف رحمه الله اقترح عليه ان يجتمع بوالدى فسير بطاقة الى بعلبك يلتمس منه الحضور فحضر وانزله في دار السعادة لأن الملك الاشرف كان سكنها عند قوم الملك الكامل وانزله في قلعة دمشق فلما قدم والدى رحمه الله عرف الملك الاشرف الملك الكامل بقدمه فنزل اليه واجتمع به في المكان الذى نزل فيه بدار السعادة وبالغ الملك الكامل في التأدب معه وبحشا في فنون من العلوم منها القتل بالمثل واستدل الملك الكامل بحديث الذى (١) رضى رأسه بين حجرين وانه سأل من فعل بك هذا: الحديث ولم يذكر فيه فاعترف واحتج بان قول المقتول يؤخذ به فقال والدى فى الحديث فاعترف وهو فى صحيح مسلم فقال الملك الكامل فانا اختصرت صحيح مسلم وامر بطلب الكتاب فاحضر فى خمس مجلدات فتناول الملك الكامل

(١) صوابه التى رضى رأسها... وانها سئلب فى البداية والنهاية (١٣/٢٢٨)

« بحديث الجارية التى قتلها اليهودى فرض رأسها » .

مجلدا و الملك الاشرف مجلدا و الملك الصالح مجلدا و اظن (١) عماد الدين ابن موسك (٢) مجلدا و شرعوا يتصفحون الكتاب ليظهروا الحديث و بقي مجلد فأخذه و الدى و فتحه فظهر الحديث حال فتحه الكتاب و هو كما قال فأوقف عليه الملك و الجماعة فمعجبوا من ذلك و عظم في عين الملك الكامل و عزم على اخذه الى الديار المصرية و شعر الملك الاشرف بذلك فجهزه لوقته الى بعلبك و كان الملك سيره له جملة من الذهب فامتنع من قبولها و قال انا في كفاية فلما سافر سأل عنه فاخبره الملك الاشرف بسفره و انه لا يوافق على مفارقة الشام .

حكى الملك الاشرف لوالدى رحمه الله قال لما كسرنا في الروم و خرجنا منه قال لى الملك الكامل و قد جرى ذكرك تبصر كيف نصره الله علينا في مجلسنا من كتبنا فقلت له هو رجل موفق فقال نعم و كان الملك الامجد يتردد اليه و يكثر الاجتماع به و له فيه عقيدة عظيمة و يعظمه غاية التعظيم و كذلك اسد الدين شيركوه و كان بين الملك الصالح نجم الدين و عمه الملك الصالح اسماعيل من الوحشة و العداوة ما هو مشهور فلما خرجت البلاد عن الملك الصالح اسماعيل و تملكها الملك الصالح ايوب حصل منه تحامل على والدى و اوقف رواتبه و اتفق انه حضر الى بعلبك فاجتمع عند والدى جماعة من اصحابه و سألوه الركوب لتلقيه و قالوا هذا رجل جبار و متى تأخرت عن تلقيه توهم ان ذلك كراهة فيه لاجل عمه فلا يؤمن شره و ان لم ينلك (٢) نال اصحابك فركب قبولا لقولهم

(١) البداية « و اخذ » (٢) هوداود بن موسك الهذباني الامير - ك (٣) الاصل

« ينالك » .

وتلقاه فعند ما عاينه بالغ في الإقبال والترحيب والمؤانسة ولم يشتغل عنه بغيره الى ان فارقه قال الامير ناصر الدين محمد بن التبنيني رحمه الله فلما فارقه شرع في شكره والثناء عليه وتعظيمه فقلت له ياخوند الا انه يجب عمك الملك الصالح فقال حاشى ذلك الوجه وامر ان يحمل اليه جميع ما كان اوقف من الكسوة والرواتب وغير ذلك للدة الماضية واجراها في المستقبل ولما نزل الى دمشق في آخر سنة خمس وخمسين خرج الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته بزواية الشيخ على القرشي رحمه الله فلما دخل عليه بالغ في التأدب معه والتعظيم له واستعراض حوائجه .

وكان والدى رحمه الله يكره الاجتماع بهم ولا يؤثره، وما جرى له مع الملك الاشرف انه كان اذا حضر اليه عرض عليه قصصا كثيرة للناس ويسومه قضاء ما فيها فيفعل ذلك فاتفق حضوره اليه في بعض الايام وغده قصص كثيرة جدا فشرع الملك الاشرف في قراءتها فقرأ بعضها وضجر من اتمامها فقال له والدى انا اجعل كفارة اجتماعي بكم قضاء لحوائج الناس فان قضيتموها والآ ما اجتمع بكم فاعتذر اليه وتلافاه وتمم قراءة تلك القصص وقضى جميع ما فيها وكانت مدة ١٨/ب اجتماعه بالملوك وترددهم اليه ثلاثا (١) واربعين سنة وكان قبل ذلك ربما اجتمع بهم مصادفة اما ترددهم اليه بالقصد فمن ذلك التاريخ وكان يعد ذلك من كرامات شيخه الشيخ عبد الله اليويني رحمه الله فان الشيخ

(١) الاصل « ثلاثة ».

عبد الله كان له زوجة ولها ابنة [من غيره] (١) فقال لها زوجي ابتك من محمد فقالت يا سيدى هو فقير ما له شيء وانا اشتهى ان تكون بنتى سعيدة فقال لها زوجيه فاني ارى له دارا مليحة وفيها بركة ماء وبتك عنده فى اللوان (٢) و الملوك يترددون (٣) الى خدمته وله كفاية تامة على الدوام فزوجته بها وهى اول زوجاته .

حكى لى ان الملك الصالح استأذن عليه مرة وهو فى دارالقاضى الفاضل بدمشق وهو فى المرحاض(٤) فاخبر بذلك فقال دعوه حتى يدخل وحده فدخل وقعد فى الايوان واتفق ان والدى حصل له ما احتاج معه الى النزول فى البركة الى وسطه فخرج وقال له ادر ظهرك فأداره ونزل فى البركة و تطهر و توضأ وجالسه بعد ذلك وكانوا يبذلون له الكثير من الدنيا فلا يتناول الا قدر الكفاية (٥) ويقول انا استحق فى بيت المال اكثر من هذا القدر الذى يصلنى منهم وملكه الملك الاشرف قرية يونين وكتب به كتاب واعطاه لمحى الدين يوسف بن الجوزى رحمه الله وكان عنده رسولا من جهة الخليفة يأخذ عليه خط الخليفة فبلغ والدى ذلك فطلب الكتاب ومزقه فعاتبه (٦) الملك الاشرف فقال

(١) ليس فى البداية والنهاية (٢) لعله الايوان (٣) الاصل يترددونك (٤) الاصل « الميحاظ » (٥) كذا وفى البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « قال ولده قطب الدين : كان والدى يقبل بر الملوك ويقول انالى فى بيت المال اكثر من هذا » ويؤيده ما فى ذيل الروضتين ص ٢٠٧ « ونفق على كثير من الملوك والامراء فحصل منهم دنيا واسعة ورفاهية عيش » (٦) الاصل فعتته - ك وفى البداية « ومزقه وقال انانى غنية عن ذلك » .

انالى قدر الكفاية ولا آخذ من بيت المال أكثر منها ولم يكن والدى رحمه الله يقبل صلة احد من الامراء ولا من الوزراء ولا غيرهم إلا ان اهدى له هدية من المأكول او ما اشبهه فانه يقبل ذلك من بعض الناس ممن يتحقق حل ماله وكان هو ربما سير للوك هدية مختصرة من مأكول او نحوه فيتبركون بها ويستشفون .

حكى لى خادمه الشمس محمد بن داود رحمه الله قال سير الشيخ معى للملك الكامل هدية بلبك وكان فيها كشك (١) فلما احضرت ذلك كان الكشك قد جعل فى طبق فجعل الملك الكامل يستف منه وهو يتناثر على لحيته وثيابه وكان الصاحب فلك الدين بن الميرى (٢) ١٩/الف حاضرا فقال يعرف الشيخ ان السلطان له سنين يحتفى عن اللبن وما يعمل منه وتراه قد أكل من هذا الكشك تبركا بهدية الشيخ واما اكبر الامراء والوزراء ونواب السلطنة فكانوا يعاملونه باضعاف ذلك من التأدب معه والامثال لامره واحترام اصحابه واتباعه والمبالغة فى ذلك الى حد لا يوصف .

ولما انتقل النعل الشريف النبوى صلوات الله وسلامه على صاحبه الى الملك الاشرف ووصل اليه وهو بدمشق اراد ارساله الى والدى ليزوره ويتبرك به ثم قال نحن قد اشتقنا الى الشيخ والاولى ان نسير اليه نخبه ليحضر يزور هذا الأثر الشريف ويبصره وكتب اليه بذلك

(١) الكشك بفتح الكاف وسكون الشين نوع من اللبن يعمل من اللبن الخاثر - ك (٢) هو عبد الرحمن بن هبة الله توفى سنة ٦٤٣ - ك .

وكانت جدتي في قيد الحياة فقالت لو الذي كنت اشتهى زيارة هذا الأثر الشريف فزره عنى فلما قدم دمشق وزار الأثر الشريف اخبر الملك الأشرف بما قاله والدته فجهز الأثر الشريف الى بعلبك لاجلها فزارته وقضت وطرها من ذلك وكان جرى لهذا الأثر الشريف قصة اوجبت انتقاله الى الملك الأشرف وذلك ان صاحبه ابن ابى الحديد كان يسافر به الى الملوك فيعطوه الاموال وانتجع للملك (١) الأشرف رحمه الله في بعض السنين وكان يجزل له العطاء فقال له الملك الأشرف اشتهى ان تعطينى من هذا الأثر الشريف بقدر الحصة لاجعله في كفى اذا مات فأجابته الى ذلك واعطاه ثلاثين الف درهم وتقرر انه في غد ذلك اليوم يحضر العلماء والمشايخ ويقطع من ذلك مطلوبه واعتبط ابن ابى الحديد بذلك فلما كان في الليل اتنى عزم الملك الأشرف وسير الى ابن ابى الحديد بذلك فسقط في يده لتوقه فوات المبلغ الذى سمح له به قلما اصبح حضر بين يديه وسأله عن السبب الموجب لذلك فقال فكرت فى انى متى اخذت من هذا الأثر الشريف هذا القدر تشبه بنى الملوك فيفضى الحال الى عدم هذا الأثر الشريف من الوجود واكون انا السبب فتركته لله تعالى واما القدر الذى سمحت لك به فخذة لا ارجع فيه فاستطار فرحا واخذتلك الجملة وسافر الى بلاد الشرق فأدركه اجله أظن فى حران فأوصى قبل وفاته بالأثر الشريف للملك الأشرف فصار اليه بحسن نيته فبنى لاجله دار الحديث المجاورة

ب/١٩

(١) لعنه الملك .

للقلعة وجعله فيها يزار في عصر الاثنين والخميس وكان والدي رحمه الله اذا جمعه وعلما عصره مثل الشيخ تقي الدين بن العز و الشيخ شرف الدين ابن الشيخ ابي عمر (١) و الشيخ عز الدين بن عبد السلام (٢) و الشيخ تقي الدين بن الصلاح (٣) وقاضي القضاة شمس الدين بن سني الدولة (٤) وقاضي القضاة شمس الدين الخوي (٥) و الشيخ ابي عمرو بن الحاجب (٦) و الشيخ الحصري (٧) وغيرهم من تلك الطبقة بالغوا في التأدب معه ولا يترفع احد منهم عليه في الجلوس ولا الكلام ويرجعون الى قوله وكذلك كان حال اكابر مشايخ عصره من الزهاد يتمثلون بين يديه ويمثلون امره حدثي غير واحد من اعيان الفقراء ان الشيخ عثمان العدوي رحمه الله قدم مرة دمشق وكان والدي بها فدخل امين الدولة وزير الملك الصالح على علي والدي في انه يعمل للشيخ عثمان ومن معه من الفقراء ضيافة فاجابه والدي فعمل ضيافة احتفل لها واستدعى اليها مشايخ البلد فلما حضر والدي و الشيخ عثمان ومد السماط شرع والدي يأكل وامتنع الشيخ عثمان من الأكل فقال له امين الدولة في ذلك فقال والدي المقصود بركة الشيخ عثمان ويترك في الأكل على اختياره فلما خرج الجماعة قال بعض الفقراء للشيخ عثمان يا سيدي انت ليس لك

(١) هو ابن محمد عبد الله بن ابي عمر محمد توفي سنة ٦٤٣-ك (٢) هو عبد العزيز توفي سنة ٦٦٠-ك (٣) هو ابو عمرو و عثمان بن عبد الرحمن توفي سنة ٦٤٣-ك (٤) هو احمد بن يحيى بن هبة الله توفي سنة ٦٣٥-ك (٥) هو احمد بن خليل بن سعادة توفي سنة ٦٣٧-ك (٦) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفي سنة ٦٤٦-ك (٧) هو جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد توفي سنة ٦٣٦-ك .

من تقتدى به في امور دينك و آخرتك الا الشيخ و قدرأيته أكل فلم امتعت فقال والله لما مد السهاط شاهدهته وهو نار تشتعل فكان سيدى الشيخ الفقيه يمد يده و يأخذ اللقمة من السهاط و يرفعها فتستحيل و ما تصل الى فمه الا و هي نور يتلأأ و انا فلم يكن لى هذا التمكين فامتعت .

و حكى لى القاضى تاج الدين عبد الخالق (١) رحمه الله ما معناه قال قدم بعلبك فى الايام الأجمدية شخص كاتب و ادعى انه من ذرية شارر ٢٠/الف وزير العاضد بمصر او من اقاربه فولاه الملك الأجمد المواريث الحشرية بعلبك و اتفق غيبة الملك الأجمد فمات شخص وله اولاد عم فاحتاط على تركته فطلبه الشيخ و قال له هذا الرجل له وارث و انا اعرف انهم اولاد عمه و مستحقى (٢) ميراثه فليس لكم عليه اعتراض فقال السلطان امرنى أن من مات احتاط على تركته و انا ما افرج من هذه التركة فغضب الشيخ و قال له قم قطع الله يدك و يد السلطان معك فقام ذلك الشخص و توجه الى الملك الأجمد بالمكان الذى كان فيه و شكأ اليه فقال له كنت امثلت ما اسرك به فأنت ترانى لا اخالفه و انكر عليه فما وسعه المقام بعلبك فتوجه الى دمشق و اقام بها مدة و عثر عليه انه زور توقيعاً فقطعت يده و اما الملك الأجمد فبعد اخذ بعلبك منه نزل الى دمشق و اقام بدار السعادة و هي داره فضره مملوك له بالسيف على يده فقطعها و جرحه جرحاً (٣) آخر و بقى يومين و مات رحمه الله، و بما

(١) هو ابن على بن محمد توفى سنة ٦٦٦ - ك (٢) كذا (٣) الاصل « جرح » .

يقارب هذا ان خالى تاج الدين يعقوب بن سنى الدولة (١) رحمه الله قدم بعلبك في الايام الناصرية زائرا ونزل في دار ابن عمه الشرف خضر وكان والدى كثير البر بأقارب والدى (٢) فاتفق انه قصد رؤيته وانا معه فلما دخل قام خالى وقبل يده وقعد بين يديه وهناك فقير موله يقال له على وقد احسن خالى فيه الظن فلما دخل والدى قعد ذلك الفقير في الصفة فحضر الشمس محمد بن داود خادم والدى ومعه رأس مشوى ومدت السفرة وطلبوا على الفقير لياكل فوضع يده على أنفه وقال افوه افوه وجعل يكرر هذا القول فلما سمعه والدى زعق فيه وقال قم قطع الله أنفك نخرج من البيت لوقته وطلب طريق الزبدانى فلما كان بعد المغرب صادفه جندي سكران في الرماتة فضربه بالسيف فاصطم أنفه بالكلية فماد من الغد وهو على هذه الصورة وخولط في عقله فلم يتفتح بنفسه الى ان مات .

ولما قصد التتر الشام في اوائل سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكثير الارجاف بهم قال والدى رحمه الله للشيخ محمود بن الشيخ سلطان وكان الشيخ محمود يجتمع برجال جبل لبنان قد جمع بينه وبينهم والده فقال ٢٠/ب له والدى سلم عليهم وسلمهم عن امر هذا العدو وما يكون عاقبة الناس معهم فسألهم وحضر عند والدى فقال له ما الذى اجابوك به فقال قالوا قل له بسألنا عن مثل هذا ونحن لانعلم إلا ما يفضل عنه وسمعت الشيخ محمود رحمه الله يقول غير مرة ما توفى سيدى الشيخ الفقيه (١) هو ابن نصر الله توفى سنة ٦٦٥ - ك (٢) الاصل « والدى » خطأ .

الابعد ان قطب اثنتي عشرة (١) سنة اوقال فوق ذلك الشك منى في المدة وكان شرف الدين محمد بن عطاء حنبلي المذهب وكان يحب والدى محبة مفرطة بحيث ترك وطنه وانتقل الى بعلبك لمحبه فيه واقراً ولده قاضى القضاة شمس الدين عبد الله الحنفى (٢) رحمه الله القرآن الكريم فلما فرغ منه قال له ولدى يا سيدى يقرأ المقنع او مختصر الخرقى فقال والدى يقرأ فى القدورى ويشغل على مذهب ابن حنيفة فانه يسود فيه فاشتغل. وساد كما قال وكذلك قال لجماعة آخر من الشافعية وغيرهم فجرى الامر كما قال رحمه الله وقال كنت عزمتم على السفر الى حران للاشتغال بالفرائض على شخص بلغنى تفرده بهذا العلم وتجره فيه واريد السفر فى غد ذلك اليوم فجاءنى كتاب الشيخ عبد الله قال اورسالته انى امضى الى القدس فشوق على ذلك وارادت امضاء ما عزمتم عليه فاستفتحت فى المصحف الكريم فظهر قوله تعالى: (اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون) فقلت هذا الشيخ لا يسألنى اجرا ولا شك انه مهتدى فسافرت الى القدس كما امرنى وحضر عندى جماعة من اهل القدس يشتغلون على بالفرائض وغيرها فاشغلتهم مدة والى جانى رجل لا اعرفه فلما كان بعد مدة ايام سألته من اى البلاد هو فذكر انه من حران فسألته عن ذلك الشخص الذى كنت عزمتم على قصده فوجدته هو بعينه فقلت يا سبحان الله وانا اشغل بالفرائض بحضرتك ولا تقول لى شيئا فقال لم تخط وانا تسلك طريقا بعيدة وتترك ما هو اقرب منها

(١) الاصل اثنا عشر (٢) توفى سنة ٦٧٣ - ك.

فلازمته واخذت جميع ما عنده حتى ظننت اني قد ضرت اخبر بذلك منه ثم سأله عن سبب قدومه الى القدس فذكر انه توفي له نسيب بالقدس ومعه تجارة احتاط عليها ديوان القدس وحضر لاستخلاصها وكان ٢١/الف ناظر القدس وتلك الاعمال المتصرف فيها جمال الدين عبد الرحيم ابن شيث (١) رحمه الله وهو صاحبى جدا ولا يتقطع عنى فلما حضر قلت له بسببه فسلم اليه التركة بكاملها فابات فى القدس تلك الليلة وسافر الى بلده وكان جمال الدين المذكور يحب والدى محبة شديدة وله صحبة مع الشيخ عبد الله .

وحكى والدى رحمه الله قال اقامت بالقدس مدة زمانية وكان ثم فقير يخدمنى فلم اشعر الا بشخص قد حضروا حضر عشرة دراهم وشرع يعتذر ويسأل الصفح فقلت له ما خبرك فقال الصاحب جمال الدين امرنى ان اعطى لهذا الشخص الذى يخدمك كل يوم عشرة دراهم برسم النفقة منذ قدمتم وكل يوم يحضر يأخذها من بكرة النهار فلما كان فى هذا اليوم حضر وما معى دراهم فخاصمنى وقال انه يشكونى الى جمال الدين فقلت له طيب قلبك ما عليك بأس واذا عاد اليك يطلب منك شيئا لاتعطه (١) وقل له انى امرتك بذلك فأخذ الدراهم العشرة وراح وحضر ذلك الفقير عندى فلم اقل له شيئا وعاد الى ذلك الشخص يطلب منه الدراهم فأخبره انه قال لى وانى امرته ان لا يعطيه شيئا فسافر الفقير لوقته من القدس فكان آخر العهد به وحضر جمال الدين

(١) توفى سنة ٦٢٥ بمشقى - ك (٢) الاصل « لاتعطيه » .

فقال لمن تأمر بقبض تلك النفقة قد كفى ما تفضلت والله لا عدت تناولت منها شيئا فتألم لذلك فلاطفته الى ان طاب خاطره بقطعها .

وكان لوالدى رحمه الله ابن عم يدعى ادريس وكان مشوه الخلق زرى الشكل ليس له قوت الا ما يعطيه والذى فركب والذى والملك الصالح اسماعيل الى ظاهر البلد فصادفه داخلا من قرية يونين الى المدينة فحين رأهم تنكب الطريق وابتعد فطلبه والذى وسلم عليه ورحب به وسأله عن حاله وقال للملك الصالح هذا ابن عمى ولولا شرف العلم والتقوى لكنت مثله فتعجب الملك الصالح من ذلك وعظم في صدره

وقال والذى رحمه الله مرضت في حال شبابي بذات الجنب والشقيقة ب/٢١
وبالنسبة الى من ذلك شدة عظيمة فدخل على فقيران (١) عاداني وسألاني عما اجد فأخبرتهما فقال احدهما لصاحبه اختر احد المرضين وانا الآخر فقال انا احمل عنه ذات الجنب وقال صاحبه وانا احمل الشقيقة فقلبس كل واحد منهما لوقته بالمرض الذى اختاره وبرئت انا بالكلية لوقتي فاما الذى اصابه ذات الجنب فبقى ايا ما ومات رحمه الله واما صاحب الشقيقة فبقى مدة وعوفي .

وحكى لى العماد محمد بن عوضه (٢) رحمه الله ما معناه انه قال كنت يوما في خدمة سيدى الشيخ بجامع دمشق وقد احضر شخص له دراهم قريب ثلاثمائة درهم من ضمان بستان كان له بدمشق فأخذتها وجعلتها
(١) الاصل فقيرين - ك (٢) سماه في مكان آخر محمد بن عوض بن على بن عوض
ابا عبد الله ولم اقف على ترجمة له - ك .

تحت طرف السجادة فر في صحن الجامع رجل اعمى فقال لي يا عمادخذ
هذه الدراهم اعطها لهذا الرجل فأخذت الدراهم وقتت الى الأعمى
ودفعتها اليه وجعلتها في مئزره فدعا لي و توهم انها فلوس فقلت له هذه
دراهم فاضرب من السرور الى ان كادت تسقط منه فقلت له هذه سيرها
لك الشيخ الفقيه فدعا وانصرف ثم ان شخصا اهدى للشيخ ثوب صوف
نادر المثل فسألته ان اخيطه له ففصلته و خيطته و تأنقت فيه واحضرته
اليه و هو بجامع دمشق فلبسه وصلى فيه ركعتين وقعد و هو على اكتافه
وذلك الأعمى مار في الجامع فقال لي يا عمادخذ هذه الفرجة اعطها
لهذا الرجل ففعلت ذلك قال ثم كنت عنده يوما آخرو ذلك الأعمى
عاب فأعطاني شيئاً له جنب (١) و قال اعطه (٢) اياه فاعطيته ذلك و بقيت
متعجباً من تخصيصه بذلك فلما رأيته منشرحاً سألته عن سبب ذلك
فقال جئت مرة من جبل الصالحية ودخلت من باب الفراديس وانا
محتاج الى الخلاء فدخلت الطهارة التي بين البابين عند الازهارية
وقضيت حاجتي و اغترفت غرفة من الجرن استعملتها ثم تأملت الجرن
فوجدت فيه بعرفاً والماء مقطوع فورد على ما ضيق صدري وكان
هذا الرجل يسكن في المجاهدية و ما كف بصره فلم اشعر به الاوقدفتح ٢٢/الف
على باب بيت الطهارة وناولني ابريقاً مملواً ماء من النهر فسررت بذلك
و تطهرت بالماء و خرجت و اعطيته الابريق ولم يكن لي في ذلك الوقت
ما اعطيه فأنا لا اراه و عندي ما يمكنني ان ابره به الا بررته مجازاة لفعله

(١) كذا (٢) الاصل اعطيه - ك .

قال العماد فعجبت من هذه المكارم والمجازاة على ما ايسر شيء بمثل هذا ، فكان والدي رحمه الله يبالغ في مجازاة من يخدمه ولو بايسر (١) شيء بما يمكنه ولا يرى انه وفي ذلك الشخص حقه .

وسمعت رحمه الله يحكى ان الشيخ عبد الله نزل دمشق واقام بالربوة والملك العادل غائب عن دمشق و نائبه بها المعتمد رحمه الله فجعل نساء الملك العادل وبناته و اخواته يترددن الى زيارة الشيخ وكثير ذلك ولا يقدر المعتمد على منعهن وخشى من الملك العادل وان ذلك يبلغه فينكر عليه تمكينهن فحضر الى عندي وكان صديقي وهو من اصحاب الشيخ ومحبيه وعرفني الصورة و طلب مني ان احسن للشيخ السفر فوعده بذلك هذا والشيخ في الطهارة وقام المعتمد ركب ودخل البلد و خرج الشيخ قوفاً للصلاة وصلى ركعتين ولبس الججم وقال قم بناوسافر لوقت ولم احده بشيء مما قال المعتمد وكان عادة المعتمد ان يسير للشيخ في كل سنة فرجية قرض (٢) يصلي بها في الشتاء وتوهم المعتمد ان سفر الشيخ كان لقوله (٣) فكتب الى يسألني ان اطيب قلب الشيخ عليه وسير الفرجية القرض (٢) فأحضرتها عند الشيخ وقلت ياسيدي المبارز المعتمد يقبل يدك وقد سير هذه الفرجية فقال يا محمد انا اذا احسن الشخص على في العمر مرة واحدة واساء بقية عمره ما اراه الا محسنا وهذا المعتمد عمره يخدمني وقد اخطأ مرة واحدة وعرفني انه طيب القلب عليه او ما هذا معناه .

(١) الاصل « ولولا بايسر » خطأ (٢) كذا (٣) لعله لقولي .

حدثني الشمس محمد بن داود (١) رحمه الله ما معناه قال وجدت ابن الشهاب على النهر يبعلبك وهو يشتم الشيخ شتما قبيحا وطلعت الى القلعة ووجدت الملك الأجدد في شباك مجلس السباط فحين رأني من بعيد طلبني فحكيت له الصورة فسير جندارية وامرهم باحضاره ورميه في الجب الى بكرة النهار يوقع فيه الفعل ويشهره فأحضره عند غلوق ٢٢/ب باب القلعة وجسوه وحكيت للشيخ رحمه الله فخاصمني وانكر فعلى وسير فتوح الباب الى الملك الأجدد وطلب منه اطلاقه وانه لا يتعرض اليه بأذية وأكد في ذلك فتأملت انا والجماعة لذلك وظهر علينا الأذى وشرعنا نعدد ما صدر منه غير مرة وانه يستحق غاية العقوبة والنكال فقال صدقتم وانما له والدة عجوز ما آذنتي ومتى فعل به شيء مما قلتم تأملت فانا اترك مقابلته لذلك .

دخل على الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل رحمهما الله تعالى الشيخ جمال الدين بن الحافظ المقدسي (٢) رحمه الله وييد الملك المعظم مجلد فيه احاديث غير معزوة فقال له اشتهى ان تعزى هذه الاحاديث الى الكتب الصحاح وتعين ما اتفق عليه وما وقع لبعض المصنفين دون بعض ويكون ذلك بسرعة فقال له هذا يحتاج الى مدة ويكشف من الاطراف وغيرها واقل ما يكون ذلك في شهرين فاستطال المدة ودخل عليه في اثر ذلك الشيخ شمس الدين سبط ابن

(١) توفي سنة ٦٧٩ ك - (٢) هو ابو موسى عبد الله بن عبد الغني توفي سنة ٦٢٩ ك .

الجوزي (١) رحمه الله وهم في الحديث فقال للملك المعظم تعطيني هذا الكتاب والمقصود يحصل في عشرة ايام فاعطاه الكتاب فركب من وقته وحضر الى بعلبك واجتمع بوالدى وقال له اشتهى ان تعزو هذه الاحاديث فأخذ الكتاب منه وعزاها على ما اقترح المعظم في مدة ثلاثة ايام وعر على الفاظ سقطت فألحقها بخطه وكان ذلك المجلد في نهاية حسن الخط ، فلما فرغ منه اخذه الشيخ شمس الدين وعاد به الى دمشق وحمله الى الملك المعظم فسر بذلك واثى على الشيخ شمس الدين وفضيلته فلما عاد وحضر عنده الشيخ جمال الدين بن الحافظ عرفه ان الشيخ شمس الدين عزا تلك الاحاديث في مدة يسيرة ووقفه على المجلد فعجب من ذلك لأن الحديث لم يكن في الشيخ (٢) شمس الدين وتصفح المجلد فوجد تلك الالحاقات التي (٢) بخط والدى فقال انما عزا هذه الاحاديث الشيخ الفقيه اليوناني فقال وكيف صنع قال هو يحفظ هذه الاحاديث جميعها ويعرف مظانها (٣) فإيتعذر عليه ذلك وهذا خطه فقال اشتهى ان اجتمع به فقال ما يفعل يجيء الى هنا .

٢٣/ الف

وكان والدى رحمه الله لا يتناول من وقف شيئا ولا يقبل براحه ولا أكل في عمره صدقة ولا ما يجرى مجراها وكان يقبل الهدية من بعض الناس ممن يتيقن حلّ ماله ويكافى عليها ، وحدثني اخي ابو الحسن على رحمه الله ان والده رحمه الله اخبره قبل وفاته انه من ذرية

(١) هو يوسف بن قزأوغلى المتوفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) كذا (٣) الاصل مضانها - ك

جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما واما اخبره بذلك ليعلم ما يحرم عليه من الصدقة وما يترتب على ذلك وكان لا يصرح بذلك واما اظهره قبل وفاته لولده خاصة لهذا المعنى والله اعلم، ووقفت على ورقة بخط اخي رحمه الله يذكر فيها نسبه ومن مضمونها محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عيسى بن احمد بن علي (١) بن محمد بن محمد ابن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين شهيد كربلاء بن علي المرتضى امير المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين ابن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وذكره الحافظ عزالدين عمر (٢) بن الحاجب الاميني رحمه الله في معجمه فقال محمد بن ابي الحسين بن عبد الله بن عيسى بن ابي الرجال الشيخ الفقيه الزاهد يكنى ابا عبد الله اصله ومولده بقرية يونين قرية من بعلبك وترعرع ونشأ في ستر وسلامة وصحب الشيخ الزاهد عبد الله اليويني واظنه نسيبه وتولد له وعرف بصحته واختص بخدمته وعادت انوار الشيخ وبركته عليه وتخلق بأخلاقه وقرأ واشتغل بالفقه والحديث وغيرهما الى ان صار اماما عالما حافظا ثقة زاهدا ورعا وقورا وصار متقدما للطائفة وسالك الطريقة ولم يرن في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان مليح الشية فصيح اللهجة حسن الوجه والشكل ظريف الشائل مليح الحركات

٢٣/ب

(١) كتب فوق علي، بخط مختلف ابو المواهب وفوق محمد ابو سالم وفوق محمد الثاني

الحراني وفوق احمد البخاري - لك (٢) هو عمر بن محمد بن منصور توفي سنة ٦٣٠ - لك.

والسكنات له القبول التام في تلك الديار حميد المساعي والآثار وله الصيت المشهور والافضال على المتأين وكان من المقبولين المعظمين عند الملوك لكمالته وفضله وحسن سيرته حسن الخلق والخلق نقاعاً للخلق مطرّحاً للتكلف كريم النفس بشوش الوجه وكان من جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين للحميدى وغيره مليح الخط وذكر غير ذلك : ثم قال حكى لي الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى قال مكثت مدة اريد ان اسأل شيخنا الامام العلامة موفق الدين بن قدامة (١) رحمه الله عما يقال عن الحنابلة في التشبيه والتجسيم هل [هو] مجرد شناعة او قال به بعضهم فصلت به الشناعة على الجميع او هو شيء يخفيه المشايخ فلا يظهره (٢) الألمن يثق (٣) اليه الى ان صعدت معه الى جبل قاسيون وقلت الطريق وهو بين يدي وانا خلفه فقلت الآن اسأله عما في نفسي فقلت يا سيدي وما زدت على ذلك فائتفت الي وقال التشبيه مستحيل فقلت لم قال لأن من شرط التشبيه ان ترى الشيء ثم تشبهه من الذي رأى الله تعالى ثم شبهه لنا .

قال وحكى لي ايضا قال حضرت مجلس شيخى عبد الله اليوناني رحمه الله وقد سأله ابن خاله حميد بن برق (٤) فقال زوجتى حامل ان جاءت بولد ما اسميه قال سم الواحد سليمان والآخر داود فأنت زوجته بتوأم (٥) فسمى الواحد سليمان والآخر داود قال وانشدنا لنفسه :

(١) هو ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة توفى سنة ٦٢٠ - ك (٢) لعله يظهر وانه
(٣) لعله يتقون (٤) برق بلا نقط - ك (٥) الاصل بتوأم - ك

خذ ملك الناس قولا شافيا شافيا قولا ملك الناس خذ
لذياب الله صبا مغرما مغرما صبا ياب الله لذ
اذ شباب المرء ظل زائل زائلا ظل شباب المرء اذ
قال وحكى لى ايضا انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه فى اربعة
اشهر وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين واكثر مسند الامام احمد
رضى الله عنه من حفظه وانه كان فى الجلسة الواحدة يحفظ ما يزيد
على السبعين حديثا، انتهى ما نقلته مختصرا من معجم الامينى رحمه الله
واورد له الشيخ عز الدين احمد بن على بن معقل الازدى المهلبى (١)
رحمه الله آياتا فى الروضة فى وصف ببلبك وكان نظمها فى ايام الشيبه
من اولها :

لله بلدة ببلبك بقعة رقى النسيم بها وراق الماء
فتغردت اطيافها وتمايدت اشجارها وامتدت الايفاء
فالجو صاف والنسيم معطر والماء نافع ما جناه غذاء (٢)
طابت ما اكلمها (٣) وقد طابت بها امواها والتراب والاهواء
صحت جسوم رجالها وثمارها فتولدت عنها قوى وذكا
من آيات ، ووقفت على جزء ألفه بعض المقادسة جمع فيه شيئا من
احوال الشيخ عبد الله الكبير اليونينى وذكر بعض اصحابه وذكر والدى
رحمه الله وذكر بعض مضمون ما تقدم فلم اذكره للاستغناء عن اعادته
وذكرت مختصرا بعض ما لم اذكره فى هذه الاوراق قال ومنهم يعنى

(١) توفى سنة ٦٤٤ - ك (٢) كذا (٣) الاصل « ما اكلمها » .

اصحاب الشيخ عبد الله الكبير رحمة الله عليه قطب الاسلام وقدوة الأنام
الشيخ محمد بن ابى الحسين الفقيه كان اماما عالما علامة قطب ثمان
عشرة سنة (١) وكان احسن اهل زمانه خلقا وخلقا .

ذكر بدايته

: قيل انه كان بين يدي الشيخ عبد الله رحمة الله عليه
فقال له انت تكون فقيها وارسله الى الشيخ موفق الدين فقرأ عليه
الفقه وعلى الامام الحافظ عبد الغنى رحمه الله الحديث وقرأ القرآن الكريم
على الشيخ عماد الدين ابراهيم المقدسى (٢) رحمه الله وجمع الله له بين
الحديث والفقه وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين واعطاه الله الحال
في صغره قال ابو الحسن على بن الامام ابى العباس احمد بن عبد الدائم (٣)
وكان يخدمه مدة سنين كثيرة وكان للشيخ الفقيه اوراد لوجاه ملك من
الملوك ما اخرها عن وقتها .

نبذة من كراماته

قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعد بن سعد (٤) كان بين يدي
الشيخ الفقيه جماعة فذكروا السرقة فقال الشيخ انا سرقت كنت صغيرا وكان
لوالدتي في طاقة ثلاثة عشر درهما فحدثني نفسى ان آخذ منها درهما
فأخذته ثم لم ازل آخذ درهما بعد درهم حتى اخذت الجميع فلما كان
بعد مدة احتاجت والدتي الى ثوب فقال لى والدتى لأمك فى الطاقة

ب/٢٤

(١) قد تقدم قريبا عن بعضهم «اثنى عشرة سنة» (٢) هو ابراهيم بن عبد الواحد
اخو عبد التمنى توفى سنة ٦١٤ - ك (٣) عذبه التترالى ان مات سنة ٦٩٩ وله ٨٢
سنة - ك (٤) توفى سنة ٧٠٠ - ك .

ثلاثة عشر درهما خذها واشترها بها ثوبا قال الشيخ فبقيت حائرا
أتفكر وقلت الى الطاقة فوجدت الحرقة وفيها ثلاثة عشر درهما
او كما قال .

وقال المؤلف حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الدائم قال
كنت اخدم الشيخ الفقيه فلما كان في بعض الايام ورد الشيخ عثمان (١)
من دير ناعس وكان الشيخ عند صفاره او في مكان آخر قال فقال الشيخ
عثمان كنت اشتهي يكشف الشيخ الفقيه صدره واعانقه بصدرى
ويعطينى الثوب الذى عليه قال فلما جاء الشيخ عثمان ومن معه من
الفقراء واحضر الطعام فلما اكلوا وفرغوا قال لأصحاب الشيخ عثمان
قوموا الشيخ عثمان ما يخرج الساعة فلما خرجوا قال قم يا شيخ عثمان
فلما قام كشف عن صدره وعانقه ونزع الثوب الذى كان عليه واعطاه
للشيخ عثمان وقال كلما تقطع اعطيتك غيره او ما هذا معناه .

قال المؤلف واخبرني ابو الحسن علي بن احمد المذكور قال ما كان
الشيخ الفقيه يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء
صلى الله عليهم وسلم اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات
قال وذكروا عنده الكرامات فقال ويلكم ايش الكرامات كنت وانا
صغير عند الشيخ عبد الله يعنى يبعلبك وكان عنده بغادة يعملوا مجاهدات
وكنت ارى من يخرج من باب دمشق وأرى الدنيا قدامى مثل الوردية
فكنت اقول للشيخ ياسيدى يجئى (٢) الى عندك من دمشق افاس

(١) مات سنة ٦٥٠ ك (٢) الاصل « ينجى » خطأ .

ومعهم كذا وكذا ومن حمص ومن مصر فاذا جاء ما اقول يقولون
 ياسيدي نحن نعمل مجاهدات وما نرى وهذا يرى فيقول هذا ما هو
 بالمجاهدات هذا من الله تعالى او ما هذا معناه ، قال وحدثني الشيخ اسرائيل
 ابن ابراهيم قال كان وقع لبعض اصحاب الشيخ الفقيه امر كره الشيخ
 وقوعه فلما كان بعد مدة ورد الشيخ عثمان من دير ناعس فلما حضر
 عند الشيخ الفقيه سأله مسألة غليظة ان يمكنه بجعل قدمه على وجهه
 فقال له يا شيخ عثمان ايش هذا الخاطر فقال انا قد سألتك فلما مكته
 من ذلك قال له يا شيخ عثمان اعاد الله على المسلمين بركتك اشتهدى زوال
 كذا وكذا فلما صلى العشاء رمق الشيخ عثمان فما كان الا قليلا وانقضت
 الحاجة فلما بلغ الشيخ الفقيه قال احسنت يا شيخ عثمان احسنت يا شيخ
 عثمان فسأل بعض الجماعة الشيخ عثمان فقال له انت ما عندك احد مثل
 الشيخ الفقيه فلم لا قام هو في هذا الأمر بنفسه فقال الخليفة اذا اراد
 شغلا او قال امرا من الامور ما يقوم هو فيه بنفسه ولكن يأمر بعض
 من عنده يقوم فيه او ما هذا معناه .

قال وكان الشيخ الفقيه يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى اسماء
 الرجال فشدّ عنه بعض الاسماء فنظر الى السماء فعرّفه فسأله خادمه
 ابن باقى فقال له ياسيدي رأيتك اذا نسيت الاسم ترفع رأسك الى
 السماء فتذكره فقال له اذا نظرت الى السماء رأيت مكتوبا في الهواء
 او كما قال قال واخبرني المعري عامر قال غضب الشيخ الفقيه على خادمه
 ابن باقى وروحه من خدمته فسافر الى حلب واقام بها مدة ورجع في

يوم عيد و الشيخ يخطب للعيد عند ضريح الشيخ عبدالله اليونبي و الشيخ عثمان يومئذ حاضر فسأل ابن باقى الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله و الشيخ عثمان ان يشفعا (١) فيه عند الشيخ الفقيه و كان للشيخ عادة اذا صلى العيد يأخذ الجماعة الى منزله قال فلما صرنا فى منزله غمز ابن باقى للشيخ (٢) محمد فظفر الى الشيخ الفقيه و قال ياسيدى اشتهى تصفح عن خادمك ابى بكر و كان حاضرا و كشفنا نحن رؤوسنا فاحمر وجه الشيخ الفقيه و اطرق و قال اذا كان الانسان نحس ايش اعمل انا ما يدخل احد الى المسجد الا و ابصر قلبه مثل هذا الثوب و امسك كفه و نظر الينا و صاح غطوا رؤوسكم من فعل هذا حتى تفعلوه انتم و اما الشيخ عثمان فانه ما تكلم و التفت الى ابن باقى فا رأته او ما هذا معناه .

قال و اخبرنى الفقيه ابو الحسن على بن عثمان بن عمر الموصلى الشافعى قال اخبرنى المقرئ نصر المرداوى قال كنت اقرئ القرآن بمسجد الحنابلة ببلبك و قد تجمع على عشرة دراهم دين ضاق منها صدرى فخطرلى اخرج الى بعض الاماكن و اعلم و احصلها فلما صليت الصبح و كنت بالزاوية الغربية من المسجد و الشيخ الفقيه بالشرقية فلما صلى طلبنى فجت اليه فقال روح الى فلان و خذ منه عشرة دراهم او ما هذا معناه، قال و اخبرنى ابراهيم بن محمد بن حمدان قال ارسلت بكتاب من جهة الملك الصالح اسماعيل الى عند الشيخ الفقيه فوصلت ببلبك و رحى الى الشيخ و ناولته الكتاب فقرأ بعضه و نظر الى و قال ماجاءك اولاد قلت ياسيدى خليت

(١) الاصل يشفعو - ك (٢) لعله الشيخ .

المرأة على ليالها وتم قراءة الكتاب وقال لارأى لحافق وقام وتوضاً للصلاة، فلما كان العصر من يوم الاثنين والمؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله رفع يديه وقال اللهم خلصها قال فلما رجعت الى المزة اخبروني اننى جاءنى صغيرة فسألت متى جاءت قالوا يوم الاثنين ومؤذن العصر يقول اشهدان محمدا رسول الله او كما قال .

قال وحدثنى الشيخ اسماعيل بن على بن ابراهيم (١) قال كنت عند الشيخ الفقيه فظفر الى وقال رحم الله والدك فلان وامك فلانة قال فحصل عندى شئ فقلت له يا سيدى اسمع يقولون كرامات الفقراء وقد سمعتها منك واذا انسان ينادى على الباقلاء فقال الشيخ خذ قرطاس واشتر به باقلاء وخذه الى حجرى وكل ما قلت لك كرامة اعطنى باقلاء، ثم قال والله ايراد حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع به الناس احب الى من ملء الارض كرامات او ما هذا معناه، قال وحدثنا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب قال جاءنى فقيران من حلب يسألان الشيخ الفقيه عن احاديث حتى استأذن لهما عليه فلما استأذنت بالدخول وكان بالزاوية التى قبلى المسجد يبعلبك فلما دخلنا عليه سلموا (٢) وتحادثوا فابتدأ الشيخ وحدثهم (٢) بمعنى الاحاديث وذكروا لهم (٢) فحصل عند احدهما شئ فقال الشيخ لا اله الا الله لو اراد الفقيران يكون كل كلامه كرامات فعل او ما هذا معناه .

(١) ذكر فى المجلد الثانى اسماعيل بن ابراهيم بن على الفراء الذى توفى فى سنة ٦٨٤ لعله هو - ك (٢) كذا والسياق يقتضى التثنية .

قال واخبرني ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد (١) قال ٢٦ / الف
 اخبرني الشيخ عثمان قال كان في خاطري ثلاث مسائل اريد ان اسأل
 الشيخ الفقيه عنها قال فأجابني عنها قبل ان اسأله او ما هذا معناه، وقال
 ابو محمد عبد الرحمن المذكور طالعت في كتاب التريغيب والترهيب في
 باب الاستغفار ثم سألت الشيخ الفقيه عن الاستغفار فقال ذكر البخاري
 كذا وذكر مسلم كذا وما اتفقا عليه كذا ثم ذكر ما في التريغيب
 من فضائل الاستغفار قال قال الشيخ حسن بن ابراهيم الحداد حضرت
 مجلس الشيخ الفقيه بجامع دمشق و قدسئل عن اختلاف الائمة الأربعة
 فقال هذا الجامع الذي نحن فيه له اربعة ابواب فاذا دخل كل انسان
 من باب صار فيه وهكذا الائمة وكلهم على الحق .

قال المؤلف قرأت في سيرة الشيخ موفق الدين تأليف الشيخ الضياء
 محمد المقدسي (٢) قال سمعت الفقيه الامام الزاهد ابا عبد الله محمد بن
 ابى الحسين اليونيني قال ومع ما رأيت منه وسمعت منه يعنى الشيخ
 موفق الدين رحمه الله ما اعلم انه اشكل على موضع في اصول الدين
 وفروعه الارأيته في المنام ورفع عنى الاشكال مرة جاءتنى فتيا مشكلة
 فى الفروع فتحيرت فى الجواب فرأيته فى المنام فقال لى الجواب .

قال المؤلف قرأت فى بعض الكتب ما صورته سمعت من لفظ
 شيخنا الفقيه الامام العالم محمد بن ابى الحسين بن عبد الله اليونيني اثناب الله
 الجنة بكرمه يبلده بطلبك فيما رفعه الى الجنيد رحمة الله عليه قال كان
 (١) توفى سنة ٦٨٨ - ك(٢) هو ابن عبد الواحد بن أحمد توفى سنة ٦٤٣ - ك .

في نفسى مسألة في التوحيد فسألت عنها جماعة من اهل العلم فاشنى احد قوادى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عنها فشنى فوادى قلت يا رسول الله ما التوحيد قال كل ما حده ففكرت واحاط (١) به علمك او ادركه حسك او اصبته بفهمك فالله تعالى بخلاف ذلك وانما يسأل العبد يوم القيامة عن الشك والشرك والتشبيه والتعطيل قلت يا رسول الله فما العقل قال ادناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكير في ذات الله تعالى قلت يا رسول الله ما التصوف قال ترك الدعاوى وكتمان المعانى .

ب / ٢٦

ذکر قطبیتہ رحمہ اللہ

قال المؤلف اخبرنى الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس قال اخبرنى والدى قال قطب الشيخ الفقيه ثمانى عشرة سنة او كما قال قال المؤلف حدثنا الشيخ محمود بن الشيخ سلطان بمنزله بيبعلبك قال قال لى الشيخ الفقيه حاجة فلما سألت عنها اخبرت انه قطب من اثنتى عشرة سنة (٢) فلما سألتى عن الجواب قلت له من يكون قطب من اثنتى عشرة سنة يسألنى عن حاجة فاحمر وجهه ولبس مداسه وخلانى وخرج او كما قال .

قال المؤلف وحدثنى على بن احمد بن عبد الدائم قال قدم علينا فقير بغدادى اسمه عبد الله وكان امام قرية زحلة واخبرنا انه رأى خلقا وسمع تقاررات فسأل ايش هذا فقيل له قد قطب الشيخ محمد الفقيه قال

(١) الاصل « اخلط » خطأ (٢) الاصل من اثناعشر .

فما كان الا قليلا واذا بالشيخ عثمان قد اقبل من دير ناعس فقلنا له
يا سيدي ماتسمع ما يقول هذا الفقير فقال وايش قال قلنا قال كذا
وكذا فقال الشيخ عثمان صدق لأجل هذا جئت او ما هذا معناه ، قال
المؤلف واخبرني الشيخ تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن فضل
الواسطي (١) قال رأيت للشيخ الفقيه رؤيا تدل على انه اعطى ولاية
او كما قال .

ذكر ادب الملوك والوزراء بين يديه

قال المؤلف سمعت قاضي القضاة ابا المفاخر (٢) محمد بن عبد القادر
الانصاري الشافعي يقول سأل (٣) الملك الاشرف الشيخ محمد الفقيه فقال
له يا سيدي استهوى ابصر شيئا من كرماتك فقال له الشيخ ايش يكون
هذا فلما اراد الشيخ الخروج بادر الملك الأشرف الى مداس الشيخ
وقدمه فقال له الشيخ يا فلان هذا الذي كنت تطلبه قد وقع قال كيف
يا سيدي قال انت الملك الأشرف بن الملك العادل وانا ابن رجل من اهل
يونين تقدم مداسي قال فاطرق الملك الاشرف او ما هذا معناه .

قال المؤلف حدثني اسرائيل بن ابراهيم قال كنت مرة عند الشيخ
الفقيه وعنده ولده عبد القادر فاذا بأمين الدولة وزير الملك الصالح
قد دخل فلم يقم له الشيخ فقال لي ولده عبد القادر ما الشيخ الآعجب يدخل
عليه مثل هذا ما يقوم له فلما خرج امين الدولة وانبسط الشيخ قال له
ولده يا سيدي يدخل عليك مثل هذا الوزير ما تقوم له فقال ايما

(١) توفي سنة ٦٩٢ - ك (٢) توفي سنة ٦٧٢ - ك (٣) الاصل سألت - ك .

امير (١) هذا او الملك الاشرف كان اذا دخل على وانا متكى على جنبى يسألنى انى لا اقعده ويقف يقول ما اراد ويخرج وكان ابن الملك العادل وهذا من هو او كما قال .

وقال المؤلف اخبرنى الامير سيف الدين بكتمر الساقى العزيزى قال لما عبر التار الى الشام قصدت زيارة الشيخ الفقيه فلما حضرت عنده ذكرت له التار فأخبرنى انهم يتكسروا فلما اردت اودعه قلت له يا سيدى اشتهى تدعولى قال فرفع يديه ورفعت يدي ودعا بدعاء لاهو بالعربى ولا بالتركى وقال لى ما بقيت بعدها ترانى قال فلما انكسر التار رجعت الى دمشق وطلعت الى بعلبك وسألت عن الشيخ قالوا توفى او كما قال، قال المؤلف اخبرنى الشيخ يوسف بن محمد بن موسى (٢) قال رأيت الشيخ الفقيه والشيخ عبد الله بن عزيز فى المنام وفى حجر الشيخ الفقيه دنانير ودرهم وفلوس وفى حجر الشيخ عبد الله ايضا قال فمسست التى فى حجر الشيخ الفقيه فوجدتها مسكوكه ولمست التى فى حجر الشيخ عبد الله فوجدتها بلاسكة فسألت الشيخ الفقيه كما انا من هذا فى النوم فقال حالى ظاهر وباطن وحال الشيخ عبد الله باطن قال فلما رأيت فى اليقظة اخبرته بما رأيت فقال صحيح او ما هذا معناه .

قال واخبرنى احمد بن عباس قال اخبرنى الشيخ ابراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له يا رسول الله انا مشتاق اليك فقال لى زر قبر الشيخ الفقيه وقال

(١) كذا (٢) لعله ابن منعة الموصلى رسول غازان الذى توفى سنة ٧١٦ - ك .

ابوالفداء اسماعيل بن علي بن ابراهيم (١) الفراء درت اطراف الحجاز والعراق ومصر ومارأيت مثل الشيخ الفقيه وكنت مرة عنده فنظر الى وقال ياشيخ اسماعيل اراك بعض الاوقات تؤذن على سجادتي وعلى باب المسجد وعلى باب داري وانا قد عجزت عن الركوب فحج عنى ولا تروح على البر الآ على البحر فانك تروح طيبا بخالفته وشارطت عربا واعطيتهم مائة وخمسين درهما فأخذوها وراحوا، فلما ب / ٢٧ طلعت اليه قال لي ما قلت لك ما تروح على البر فقلت ياسيدي وايش ادراك فقال قولك ايش ادراك اعجب من مخالفتي قال فتجهزت ورحت على البحر فلما طلعت من البحر جئت الى مكان فيه عين ونخل ورجل اسمر شديد السمرة فلما رأني سلم على وقال لي طيب قلبك تروح طيبا فلما رجعت ودخلت على الشيخ سألتني عن طريقى وقال ايش حسن المكان والنخل والرجل الأسود يوم فارقتك جاء الى واخبرني انك طيب وكان احد الابدال او ما هذا معناه. قال وارسلنى الشيخ الفقيه مرة الى مصر فى حاجة فما وردت منزلة الا اخرج الى انسان وخدمنى الى ان جئت الى سفظ الحنى (٢) ظاهر بليس فرأيت بها مسجدا وسفرة واباريق فدخلته فقال شخص هذا مكان للصلاة ما هو للعود فينا (٣)

(١) لعل الصواب اسماعيل ابن ابراهيم بن علي وله ترجمة فى هذا الكتاب توفى سنة ٦٨٤ - ك (٢) كذا وفى النجوم (ج ٧ ص ١٢٨) « السفطى » وبهامشه « نسبة الى سفظ الحناء وهى التى تعرف اليوم بصفط الحنة احدى قرى الزقازيق بمديرية الشرقية » (٣) الاصل « فينا » .

نحن كذلك واذا شيخ قد اقبل فقال لي يا أخى من اين انت فقلت من دمشق فقال من تعرف قلت اعرف مشايخ الصالحية فلان وفلان ومشايخ بعلبك الشيخ الفقيه فصاح وقال هذا الشيخ الذى أخذت عنه امور دينكم فاعتذر الى واكرمنى تلك الليلة ودخلت القاهرة وقضيت حاجتى ورجعت فلما دخلت على الشيخ سألتنى عن طريقى فقلت له ما جئت الى مكان الآ وخرج الى من يخدمنى فاغرورقت عينه (١) بالدموع وقال يا الهى ما هذا الاحسان وانا ابن فلان من يونين قال وقلت له يا سيدى اشتهى ابصر الشيخ فلان فقال كان فقيرا يخدم الشيخ فقال له يا سيدى اشتهى ابصر القطب فقال له القطب يحضر فى المكان الفلانى فى السنة مرة وعند جماعة فسافر الفقير الى ذلك المكان ورأى اولئك الجماعة فقالوا له مالك فقال جئت ابصر القطب فقالوا له اليوم راح من ههنا فبقى عندهم ستة، فلما كانت تلك الليلة التى عادة القطب يجي فيها قاموا فقال لهم الفقير مالكم قالوا الساعة يجي القطب فقام معهم واذا به قد اقبل فتلقوه واذا هو شيخه فقال له يا سيدى وانت هو قال نعم لو قلت لك انى هو ما سلمت لى او ما هذا معناه .

٢٨ / الف

قال المؤلف سمعت الشيخ عبد الدائم بن احمد (٢) يقول كان الشيخ الفقيه فى مبتدأه زاهدا وفى منتهاه عارفا او ما هذا معناه، قال المؤلف وذكره سيف الدين احمد بن مجد الدين عيسى بن الشيخ موفق الدين (٣) ممن سمع بقاسيون فقال محمد بن ابى الحسين اليونيني

(١) الاصل « فغرغرت عينيه » خطأ (٢) توفى سنة ٦٩٩ هـ - ك (٣) توفى سنة ٦٤٣ هـ - ك

وذكر مولده وغير ذلك وقال كان عالما سريع الحفظ كثير المحفوظ سمعته يقول حفظت اكثر مسند الامام احمد رضى الله عنه وكرر على الجمع بين الصحيحين وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ ثلاث مقامات من مقامات الحريرى الى نصف نهار الظهر انتهى ما نقلته من الجزء تأليف بعض المقداسة . قلت وتزوج والدى رحمه الله فى عمره ست زوجات ورزق عدة اولاد درج منهم فى حياته جماعة وتوفى الى رحمة الله تعالى وفى عقده (١) والذى رحمه الله تعالى اما بقية النساء فددجن الى رحمة الله فى حياته لم يفارق احدا منهم ولا جمع بين زوجتين وخلف من الاولاد اخى ابا الحسين على وخديجة وآمنة، أمهم ابنة الهمام تركانية وموسى وامة الرحيم وأمهما زين العرب بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى ابن محمد بن على بن يحيى بن صدقة بن الخياط التغلبية وجدها الحسن ابن يحيى هو المعروف بسنى الدولة فأبو الحسين رحمه الله استشهد يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان المعظم سنة احدى وسبعائة كان وثب عليه من جرحه فى رأسه بكرة يوم الجمعة خامس شهر رمضان المذكور بمسجد الخنابلة ودفن بباب سطحا وكان سيدا كبيرا اماما عالما حافظا متقنا محققا رحمه الله ورضى عنه ومولده فى شهر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة بعلبك، واما خديجة فكانت امرأة سالحة كثيرة العبادة والخير توفيت الى رحمة الله تعالى فى شهر رجب سنة ثمانين وستمائة

يعلبك ودفنت في تربة الشيخ عبد الله اليونني الكبير رحمه الله تعالى وزين العرب والدتي رحمها الله تعالى توفيت سحر ليلة الجمعة خامس عشرى شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة بمنزلي يعلبك ودفنت بعد صلاة الجمعة في مقابر باب سطحا وقد نيفت على الثمانين سنة من العمر وكانت امرأة صالحة كثيرة العبادة وقيام الليل .

ب / ٢٨

محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر ابو عبد الله البيطار المعروف بالأكّال (١) اصله من جبل بنى هلال ومولده بقصر حجاج خارج دمشق سنة ستمائة وتوفي بدمشق في خامس شهر رمضان من هذه السنة رحمه الله وكان رجلا صالحا كثير الايثار وحكاياته في أخذ الأجرة على ما يأكله وما يقبله من بر الامراء والملوك وغيرهم مشهور ولم يسبقه الى ذلك احد ولا اقتنى اثره من بعده ولا شك انه كان له حال يفعل له بها ذلك وجميع ما يفتح به عليه على كثرته يصرفه الى القرب ويفقد (٢) المحاميس وغيرهم من المحاويج والارامل والمنقطعين وكان بعض الناس ينكر على من يعامله بهذه المعاملة وينسبه الى التهور في فعله فاذا اتفق اجتماعه به انفعل له انفعالا كليا ولا يستطيع الامتناع من اعطائه كل ما يروم وكان مع هذا حسن الشكل مليح العبارة حلو الحديث له قبول تام من سائر الناس وكان كثير المحبة في والدي رحمه الله والتردد اليه لما نزل دمشق في سنة خمس وخمسين والأكل عنده بغير أجرة وهو مطلق عنده دون غيره رحمه الله .

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان اياصوفيا (ص ٣٨٩) ابسط مما هنا (٢) لعله يتفقد .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابو عبد الله القضاعي البلسي المعروف بابن الآبار (١) الكاتب الاديب المحدث ذو الفضائل الجمة كان اماما عالما عارفا بانواع كثيرة من العلوم ومولده ببلنسية من شرقي بلاد الاندلس في احد الربيعين من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ونشر بتلك البلاد علما كثيرا وصنف تصانيف مفيدة في علوم متعددة وتوفي بتونس في يوم الثلاثاء العشر من المحرم هذه السنة رحمه الله .

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر ابو عبد الله شمس الدين المقدسي الشيخ الصالح العالم العابد المسند سمع من محمد بن حمزة بن ابي الصقر وغيره واجاز له ابوطاهر السلفي والكتابة شهدة رحمها الله وهو آخر من روى عنها فيما علم بالاجازة ٢٤ / الف المعينة واستشهد بيد التتار في قرية ساوية من عمل نابلس في شهر جمادى الاولى ودفن بها وقد نيف على المائة سنة رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي ابوبكر زكي الدين المخزومي اللبني (٢) الشافعي كان فقيها عالما فاضلا خيرا بالاحكام وعنده مشاركة جيدة في الادب وغيره وله نظم حسن ولى القضاء بانياس مدة وبيصرى وولى اعادة المدرسة الناصرية بدمشق وتدریس المدرسة القليجية الشافعية بدمشق وغير ذلك ثم ولى القضاء بعلبك بعد وفاة صدر الدين عبد الرحيم قاضيها (٣) رحمه الله واستمر بها الى ان

(١) ترجم له في الفوات (ج ٢ ص ٤٥٠) (٢) بضم اللام وفتح الباء المشددة - ك

(٣) هو ابن نصر بن يوسف توفي سنة ٦٥٦ - ك .

جفل الناس من التتر في اول هذه السنة فتوجه الى قلعة الصيبة صحبة
الامير ناصر الدين التبيني رحمه الله فلما سلمت الى التتر دخل دمشق
واقام بها الى ان انقضت دولة التتر وسأل العود الى بعلبك فأعيد اليها
فتوجه نحوها وهو ممرض فأقام بها اياما وتوفى الى رحمة الله تعالى
في ذى القعدة ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة
بعلبك هو في عشر الثمانين وكان كريم الاخلاق حسن العشرة لطيف
المحاضرة على ذهنه من الاشعار والحكايات والنوادر شيء كثير وكان
شديدا في احكامه مشكور السيرة في ولاياته متفتنا في فضائله رحمه الله
وكان يزعم انه من ذرية خالد بن الوليد رضى الله عنه واللبن قرية
بين القدس و نابلس وانشدنى من نظمه اشعارا كثيرة لم يعلق بذهنى
الآن منها شيء. وسألت ولده معين الدين عن شيء من شعره فكتب
لى هذه القطعة:

سل سائل العبرات فى الاطلاع كم قد خلوت بها بذات الخال
وجنيت باللحظات من وجناتها ما غصّ منه الغض من عدالى
وهمت ارتشف اللى (١) فترتحت فحمت جنى المعسول بالعسال
لو لم تكن مثل الغزالة لم تكن بنى لها عنى (٢) نفور غزال
صدت ولولاها (٣) تصدت لى ما وصل الغرام جبالها بجبالى
وبروض خديها تنعم ناظرى ولنار وجنتها فوادى صالى
فاجب لجذوة خديها ولما نه ضدان مجتمعان من صلصال

ب/٢٩

(١) فى الاصل « الماء » خطأ (٢) الاصل « غنى » كذا (٣) لعله لولا ما .

انا في هجير محرق من هجرها فتى اطفيه برد (١) وصالى
 ان كا اعرض او تعرض طيفها فدامعى كالعارض الهطال
 ومن المحال (٢) نزور من عبراته طوفانها قد طمَّ طيف خيالى
 قالت وقد جدت العقيق بمثله هلابد معك جدت وهو لآل
 فأجبتها ذى مهجتي من مقلتي سالت فكيف زعمت انى سالى
 فتضاحكت فكيت من فرط الجوى شوقا فمارقت لركة حالى
 فغليلها ما ان ييل وغلتي ما ان تبل بريقها الجريال
 ومنها فى مديح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد
 رحمها الله تعالى .

رفعت عوامله ليجرور الظبي قماً بها نصبت بحكم الحال
 ورماحه رقصت فتقطها الظبي يوم الوغى بجماجم الابطال
 وسألت معين الدين المذكور عن عمر والده رحمه الله حال وفاته
 فقال كان نيف على ست وستين سنة من العمر وكنت انا اتوهم ان
 عمره فوق ذلك بستين عدة وولده اخبر بحاله والله اعلم .

محمد بن غازى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى ابو المعالى
 الملك الكامل ناصر الدين صاحب ميافارقين (٣) وتلك البلاد ملك فى
 ستة ائتين واربعين وستائة عقيب وفاة والده الملك المظفر شهاب الدين
 غازى بن الملك العادل وكان اولاً يدارى التتر فلما خبر باطن امرهم

(١) الاصل «يرد» (٢) الاصل «المجال» (٣) له ترجمة فى ذيل المرآة ايا صوفيا

(ص ٤٣٠) .

وان المداراة لا تفيد معهم انجذب منهم فلما علم انهم على عزم قصده
 قدم على الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بدمشق مستغيثا
 ومستنجدا على التتر فوعده بالنجدة بعد ان اكرمه غاية الاكرام و قدم
 له من التحف والخيول وغيرها ما يحل مقداره وعاد الملك الكامل
 الى ميفارقين ولم يمكن الملك الناصر انجاده لما رأى من تخاذل اصحابه
 ٣٠/ الف وضعف قلوبهم عن مقابلة التتر لكثرتهم ولانه لم يتفق الى تلك الغاية
 من انتصف منهم وقد ملكوا العراق والعجم والروم وغير ذلك من
 الاقاليم والبلاد وسير هو لآكو اشموط لمحاصرة الملك الكامل فحصره
 حصرا شديدا وبقى الملك الكامل رحمه الله مجاهدا للتتر صابرا لقتالهم حتى
 فنى اكثر اهل ميفارقين وعمهم الموت قتلا وفناء لكثرة الغلاء
 وعدم الاقوات وبقى محصورا دون مستين فعند ذلك ضعفت القوى
 عن محاربة العدو فاستولوا على ميفارقين واستشهد الملك الكامل قدس
 الله روحه وحمل رأسه على رمح وطيف به في البلاد فوصلوا به الى
 حلب ثم الى حماة وحصص وبعلك وشاهدته رحمه الله وهو يطاف به
 بمدينة بعلبك ثم وصلوا به الى دمشق يوم الاثنين سابع وعشرين
 جمادى الاولى وطاقوا به بالمغانق والطبول ثم علق الرأس بسور باب
 الفراديس فلم يزل معلقا في شبكة الى ان عادت دمشق الى المسلمين
 فدفن بمشهد الرأس داخل باب الفراديس وقد ذكرنا كيفية دفنه
 وما قيل في ذلك فأغنى عن اعادته .

وكان رحمه الله ملكا جليلا دينا خيرا عادلا عالما محسنا الى رعيته

وسأثر من في خدمته كثير التعبد والخشوع لم يكن في البيت الايوي من يضاويه في ديانتته وحسن طريقته رحمه الله ورضى عنه وكان التار قد استولوا على جميع بلاده ومعاقله ومعظم اولاده وحرمه واهله وهو محصور بميافارقين ثم ختم له بالشهادة على هذا الوجه الجميل بعد ان افنى في مدة الحصار من التار مالا يحصى كثرة رحمه الله تعالى .

ابو علي بن محمد بن ابي علي بن باسك الامير حسام الدين الهذباني (١) كان اميرا كبيرا جليل المقدار قوى النفس حسن التدبير كثير الرياسة عنده تعاضم وتعدد (٢) حكى لي الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله ما معناه ان الامير حسام الدين لما حضر الى دمشق في الايام الناصرية طلبه الملك الناصر لحضور مشورة فظهر عليه كراهية الحضور

وقال كنت اود لو عاجلني الموت في هذه الساعة فقلت لم ياخوند ٣٠/ب

فقال قد طلبني السلطان الى مجلسه العام وعنده ناصر الدين القيمرى عن يساره وجمال الدين بن يغمور عن يمينه وهما عنده في المنزلة العليا فيقتضى الحال القعود ذون احدهما وهذا ارى الموت دونه فهونت عليه ذلك وقلت ياخوند مكاتك معروفة لا ينقصها ذلك فقال لكن على كل حال اذا كان ولا بد اشتهى ان يقعدونى في جهة الامير ناصر الدين فهو كرى ثم امرنى بالتوجه الى باب دار السلطان لكشف الخبر فلما صرت يباب دار السلطان وجدت بعض من كان حاضرا قد خرج فحدثنى ان بعد توجه الرسول لطلبه تشاوروا اين يقعدونه اذا حضر فقال

(١) له ترجمة في اياصوفيا في عدة اسطر فقط وترجمته هنا كما تراها (٢) كذا ولعله وتطرس .

الامير ناصر الدين هذا رجل كبير القدر وقادم على مولانا السلطان فيقعد بين مولانا السلطان وبين المملوك وتقرر انه يقعد فوق الامير ناصر الدين القيمرى فعدت اليه مسرعا فصادفته عند باب القلعة فعرفته ما جرى فهلّل وجهه ودخل فاحترمه الملك الناصر احتراماً كثيراً واقعده الى جانبه بينه وبين الامير ناصر الدين القيمرى فلما خرج قلت له ياخوند اجلسك السلطان الى جانبه فوق الامير ناصر الدين فقال نعم ما كان يمكن غير هذا وهذا التعظيم والمنافسة في مثل ذلك ومايجرى مجراه انما اقتبسه من مخدومه الملك الصالح نجم الدين فانه كان اتصل بخدمته في حياة الملك الكامل ولازمه واختص به اختصاصاً كبيراً وجعله استاذ داره وكان يعتمد عليه في مهماته ويثق به وثوقاً عظيماً ويسكن اليه بخلاف وثوقه بسائر من في خدمته ولما امسك الملك الصالح واعتقل بالكرك اراد الامير حسام الدين المذكور التوصل الى آمد باشارة من الملك الصالح اليه عند ما أمسك فعمل على ذلك فقبضه الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واعتقله في حبس الخيالة بقلعة دمشق ثم نقله الى قلعة بعلبك فحبس في حب مظلم لايفرق فيه بين الليل والنهار وهو مضيق عليه وينزل اليه في كل يوم قليل خبز وقليل من الماء وربما انزل اليه مع الخبز مخرزة بقل في بعض الاوقات قال الامير حسام الدين فكنت احسب في نفسى انى ربما امنع الطعام والشراب لاموت فكنت ادخر من الخبز المرتب شيئاً قليلاً وكذلك من الماء اجمعه في جرة طلبتها فاجتمع عندى من ذلك شىء كثير ثم طين على

الجب ومنعت من الطعام والشراب فارتفعت بذلك الذي جمعته مدة الى ان فتح الجب وانزل الى ما كان يجرى على اولا الى ان فرج الله تعالى عنى ولما اخرج من الجب سنة احدى واربعين حمل الى دمشق ونزل في برج كان الملك المغيث بن الملك الصالح نجم الدين معتقلا فيه ثم أذن له في الانتقال من القلعة وان يتجهز للسير الى الديار المصرية فخرج من البرج ومضى الى مدرسة الامير عز الدين ابيك المعظمى صاحب صرخد التي على شرف الميدان واطلق (١) له ما كان اخذله من القماش والخيول والمهالك وغير ذلك وخلع عليه واطلق له مال فتوجه الى مخدومه وحكى لى ناصر الدين على بن قرقين (٢) ان الامير حسام الدين المذكور لما نقل الى قلعة بعلبك حبس في بيت مفرد ولم يكن يدخل عليه كل احد قال ناصر الدين المذكور وكنت ادخل عليه في كثير من الاوقات واطيل الجلوس عنده والحديث معه وهو غير مضيق عليه فاتفق ان الملك الصالح عماد الدين سير اسد الدين الزرزاري بكتاب منه الى والى القلعة بان يمكنه من قتل حسام الدين فعظم ذلك على والى القلعة وكان رجلا دينيا خيرا فطلبني وعرفني ما ورد به المرسوم فقلت له وللزرزاري اذا قتلتموه ايش في عزمكم تفعلون به بعد القتل قالوا ندفنه قلت ادفنوه وهو حى ولا تتلوثوا بدمه واجعلوه في الجب وشاوروا السلطان قال فكتبوا الى الملك الصالح عماد الدين وشاوروه على ذلك ففسح فيه وامر أن ينزل

(١) الاصل « اعلق » (٢) هو على بن محمد بن قرقين توفى سنة ٦٩٢ - ك .

اليه في كل اسبوع رغيفا خبز وجرة ماء فامثل المرسوم وكان
ينزل له رغيفان كبيران ولم يزل على ذلك الى ان افرج عنه وفي
سنة ثلاث واربعين فوض اليه الملك الصالح نجم الدين النياية بدمشق
فمضى اليها واقام بها، وفي سنة اربع واربعين توجه الى بعلبك بمن
معه من العسكر ونازل قلعتها وضايقتها وكان بها الملك المنصور
شهاب الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واخوته فاشتد
عليهم الحصار فسلوهم الى الامير حسام الدين بالامان فرتب امورها
وسار الى دمشق واولاد الملك الصالح عماد الدين معه فاعتقلهم بدمشق
ثم بعث بهم الى ابن عمهم الملك الصالح نجم الدين قال الامير حسام الدين
لما كنت في الجب بقلعة بعلبك لافرق بين الليل والنهار حدثني نفسى
يوما وانا في تلك الحال التى تشعر باليأس من الحياة بالكلية انى
اخرج من الحبس وارجع الى منزلتى التى كانت لى عند الملك الصالح
نجم الدين وانه يسيرنى الى بعلبك واقتحها واحتاط على اولاد الملك
الصالح اسماعيل واحملهم بين يدى الى دمشق فقلت لنفسى هذا من
الامانى الكاذبة التى تبعد فى العقل ان تكون فما كان الامدة يسيرة
وحصل لى ما تمنيته عيانا لم يخرم منه شىء، وفي سنة اربع واربعين ايضا
اطلق صاحب حمص الامير بدر الدين محمد بن ابى على والد الامير
حسام الدين وكان الملك المجاهد حسبه بقلعة حمص مع الامير سيف الدين
ابن ابى على وجماعة الحمويين فقدم بدر الدين على والده حسام الدين
وهو يومئذ نائب السلطنة بالديار المصرية فى سنة خمس واربعين ثم
توفى (١٠) ٨٠

توفى بعد قدومه بمدة يسيرة فدفنه ولده بالرصد وبنى عليه تربة، وفي سنة ست واربعين تقدم الملك الصالح نجم الدين الى الامير حسام الدين المذكور بالمسير الى الصالحية مقدا على العساكر المتوجهة الى الشام واستتاب الملك الصالح بالديار المصرية عوضه الامير جمال الدين موسى بن يغمور فخرج واقام بالصالحية اربعة اشهر ثم رجع الى القاهرة ثم سار الى الشام مقدا على الحلقة السلطانية ومعه الدهليز السلطاني الى حصص .

وفي المحرم سنة سبع واربعين دخل الامير حسام الدين الى الديار المصرية نائبا بها وتوجه الامير جمال الدين موسى بن يغمور الى الشام نائبا بدمشق فالتقى في الرمل واستمر في نيابة السلطنة بالديار المصرية الى حيث مات الملك الصالح فبلغه ان الامير نجر الدين بن الشيخ (١) قد عزم (٢) استدعاء الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل بن الملك الكامل من عند عماته القطيبات (٣) ويفوض السلطنة اليه ويكون اتابكته فتقدم الامير حسام الدين الى شمس الدين بن باخل (٤) والى القاهرة اذ ذلك ان ينقل المغيث الى قلعة الجبل وامر بالاحتياط عليه وسير قصاده الى حصن كيفا يستحثوا الملك المعظم توران شاه على سرعة

(١) هو ابو الفضل يوسف بن محمد بن عمر الجويني قتل سنة ٦٤٧ - ك (٢) كذا ولعله سقط من هنا لفظ « على » (٣) هن بنات الملك العادل الكبير ابن ايوب نسبة الى شقيقهن الملك الفضل قطب الدين بن الملك العادل، وراجع النجوم الزاهرة (٥/٧) (٤) هو ابو عبد الله محمد بن باخل - ك .

الوصول ويعرفوه المفاسد المترتبة على تأخره بمخروج الامر عنه الى الملك المغيث فلما وصلت قصاده الى الملك المعظم سار مجدا لاحدى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة سبع واربعين وترك بالحصن ولده الملك الموحد عبد الله وعمره نحو عشر سنين وعنده من يقوم بتدييره وسار يعتسف الفقار خوفا من الملوك الذين فى طريقه فوصل دمشق واستقر بقلعتها فامتدحه بعض الشعراء بقصيدة مطلعها :

قل لنا كيف جئت من حصن كيفا حين ارغمت للاعادي انوفا
فاجابه الملك المعظم فى الوقت :

الطريق الطريق يا الف نحس مرة آمنة وطورا مخوفا
فاستظرف الناس ذلك من الملك المعظم ولما توجه استصحب معه شرف الدين الفائزى ولما وصل الرمل اسلم على يده نشوالدولة ابن حشيش كاتب انشائه ولقبه معين الدين ورشحه لان يكون وزيره كما كان معين الدين بن الشيخ (١) وزير ابيه فكان الامير حسام الدين آكد الاسباب فى حضور الملك المعظم وسلطته بالديار المصرية والعجب منه كيف اجتهد فى ذلك بعد ما سمع من الملك الصالح نجم الدين ما يقتضى العمل على خلافه فانه قال لما ودعت الملك الصالح حين سفره الى الشام قال لى انا مسافر الى الشام واخاف ان يعرض لى موت واخى الملك العادل بقلعة مصر فآخذ البلاد وما يجرى عليكم منه خير فان عرض لى فى سفرى هذا مرض ولو انه وجع

(١) هو الحسن بن عمر بن محمد الجونى - ك .

اصبح او حى فاعدمه فانه لاخير فيه لكم وولدى توران شاه لا يصلح
 للملك فان بلغك موتى لاتسلم البلاد لأحد من اهلى بل سلها الى الخليفة
 المستعصم بالله وقال الامير حسام الدين قلت للملك الصالح وهو مريض
 مشرف ما يسير مولانا السلطان يطلب ولده الملك المعظم فما اجاب
 فلما الححت عليه قال اجبيه اليهم يقتلوه فكان الامر كما قال وفى
 جمادى الآخرة سنة تسع واربعين استأذن الامير حسام الدين الملك
 المعز فى الحج فاذن له و امر له بحراقة يسافر عليها الى قوص وبالف ٣٢/ب
 دينار وطلب من الملك المعز الامير عز الدين ازدمر الجمدار ليصح صحبته
 فاذن له ودخلا مكة فى أواخر شعبان ونزل الامير حسام الدين بدار
 الضيافة التى بقرب الصفا وقضى الحج وعاد الى المدينة صلوات الله
 وسلامه على ساكنها فزار وتوجه الى ينبع واقام بها اياما لأمر بلغه
 ثم عاد الى الديار المصرية على الهجن وفى سنة احدى وخمسين استأذن
 الملك المعز فى التوجه الى الشام وكان قد ترك الخدمة فاذن له وسافر
 الى دمشق فاقطعه الملك الناصر خبزا جليلا واحترمه غاية الاحترام
 واقام عنده مكرما معظما، ثم توجه الى الديار المصرية فتوفى بها وورد
 الخبر الى دمشق بوفاة فى أواخر شهر شعبان من هذه السنة رحمه الله
 ودفن بالرصد عند والده رحمها الله وكان الامير حسام الدين قد عرض
 له صرع قبل وفاته بسنين ثم تزايد به وكثر فكان سبب وفاته ومولده
 بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة واصله من اربل وكان فاضلا وله
 نظم جيد قال الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله انشدنى

الامير حسام الدين المذكور بالمدينة الشريفة النبوية صلوات الله على ساكنها
وسلامه لنفسه :

بتنا على حالة ماشايها ريبه لم نعدما سنه (١) المدفون في طيه

حتى بدا الصبح يرقل في ضياشيه وفارق الليل مشكورا على طيه

وانشدنى الامير عز الدين المذكور للامير حسام الدين ايضا :

ليت داعى هواكم حين نادانى وقلت شأن الهوى العذرى من شأنى

حفظى لعهد الهوى دينى مع (٢) ايمانى وحبكم صاحبى فى طى أكفانى

وانشدنى الامير عز الدين للامير حسام الدين ايضا :

اهوى رشأمن خالص الترك رشيق فى الصحو معربد وفى السكر مفيق

فى فيه لعاشقيه در وعقيق ما احسنه عندى عدو و صديق

وقد تقدم فى هذه الترجمة ان صاحب حصص اطلق بدر الدين محمد

والد حسام الدين وان الملك المجاهد كان حبسه بقلعة حصص مع الامير

سيف الدين بن ابى على وشرح القصة فى ذلك أن الامير سيف الدين ٣٣ / الف

كان هو المشار اليه من بنى ابى على ولما ملك الملك المظفر تقي الدين

محمود حماة سنة ثمان وعشرين وستمائة اجتذبه اليه واقطعه سلمية وزوجه

اخته وجعله عديل روجه والمتصرف فى جميع ما تحويه يده وكان الملك

المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حصص كثير التعدى على صاحب حماة

وبينهما عداوة عظيمة ثم بعد موت الملك الكامل اتفق معه الملك الصالح

عماد الدين على مثل ذلك فضعف عنهما فاستنجد بالفرننج وحضر اليه جماعة

(١) الاصل « سنة » كذا (٢) لعله و ايمانى .

من خيالتهم وبنى لهم في حماة كنيسة ولبس الغفارة تقربا اليهم ليعتضد بهم على دفع الملك المجاهد و الملك الصالح واتفق حضور الملك الصالح نجم الدين من المشرق و تسلمه دمشق من الملك الجواد على ما هو مشهور و عزم على قصد حصص و انتزاعها من صاحبها فحضر اليه جماعة من الامراء المصريين فطلبوه ليملكوه الديار المصرية و قالوا له لا تشتغل بجمص اذا ملكت مصر كانت حصص و غيرها لك فتوجه الى نابلس و اقام بها في انتظار عمه الملك الصالح و كان الملك الصالح و الملك المجاهد قد اتفقا على اخذ دمشق و كان الملك الصالح نجم الدين مصافيا للملك المظفر صاحب حماة فسير اليه يقول انا متوجه الى الديار المصرية و تبقى دمشق شاغرة و اخاف من الملك الناصر داود و من غيره من المجاورين فاحفظها كيف شئت فاقضى رايه ان يجهز اليها الامير سيف الدين و خشي عليه من صاحب حصص فاطهرا منافرة و قال له سيف الدين في ملاء من الناس انت تواطىء الفرنج و تريد تسليم البلاد اليهم و انا ما بقيت اقيم عندك و قام خرج على غضب و توجه في قريب اربعمائة فارس و جماعة كثيرة من اعيان الحمويين و جاؤا الى حصص و نزلوا على البحيرة فخرج الملك المجاهد الى الامير سيف الدين و هناك بالسلامة و سيره الاقامات و سألته عن سبب خركته فاخبره فشرع صاحب حصص يشتم صاحب حماة و يلغنه بكل لسان و يشكر سيف الدين على مفارقتة و صار يركب اليه كل يوم و يسيران و يتحدثان فعمل صاحب حصص حسابا و رتب له جماعة كثيرة و ركب معه و سايره و اشغله بالحديث

الى ان قربوا من المدينة فتوقف سيف الدين وقال للملك المجاهد بسم الله
يدخل المولى مدينته فقال لي بك اجتماع في المدينة واشتهى اتحدت
معك في مهم لي واطلعت على ما في نفسي منه وهذا ما يمكن الآفي
المدينة ولا بد من دخولك على كل حال فرأى الامير سيف الدين انه
مقهور معه فدخل ونزلوا في دار بالمدينة وقال له الامير سيف الدين
ما هو المهم الذي ذكره المولى قال لي شغل اريد اقصيه واشتهى تعيرني
جماعتك بجيثون (١) معي مدة ثلاثة ايام استعين بهم على قضاء شغلي واعدود
بهم الى خدمتك خذهم وريح قال فانا وهم نجىء معك قال ما يمكن
المولى كبير المقدار وانما تقيم انت هنا الى ان نعود فما امكنه مخالفته
وقد صار في قبضته فقال له الملك المجاهد تسير اليهم وتسدعي فلان
وفلان وفلان (٢) جماعة عينهم منهم الامير بدر الدين محمد والد الامير
حسام الدين فاستدعاهم فحضروا فقال تكتب الى بقية العسكر ان يتوجهوا
صحتي فكتب اليهم فاخذهم وتوجه بهم هو و الملك الصالح عماد الدين
الى دمشق فهجموها على الصورة المشهورة ، فلما عاد صاحب حمص قال
لعسكر الامير سيف الدين من اراد ان يخدمني استخدمته ومن اراد
يروح فيروح حيث شاء نخدم عنده جماعة يسيرة وراح الباقون ونقل
الامير سيف الدين ومن معه الى قلعة حمص وضيق عليهم ولم يزل
الامير سيف الدين في حبسه الى ان مات فيه رحمه الله، ومات الملك
المجاهد وجميع اصحاب الامير سيف الدين ومن كان في صحبته من الحمويين

(١) الاصل يجلو-ك (٢) كذا .

في الحبس ثم افرج عن الامير بدر الدين كما ذكرنا وافرغ عن من سلم منهم بعد طول مدة ومشقة عظيمة ومصادرة نالت من هو متهم بمال وكان هذا الفعل من سوء التدبير وضعف الرأي فانهم لو توجهوا على البرية لوصلوا دمشق وحفظوها بمشيئة الله تعالى ولولم يغرر الامير سيف الدين بنفسه لما قدر صاحب حصص عليه فانه كان معه عسكر يضاهاى عسكر حصص ويزيد عليه لكن اذا اراد الله امرا لامرد عليه وكان الشيخ شرف الدين عبد العزيز وزير صاحب حماة اذا جرى عنده ذكر الامير سيف الدين وماتم عليه يقول دعونا من دم ضيعه اهله .

السنة التاسعة والخمسون وستمائة

اولها يوم الاثنين لايام خلون من كانون الاول (١) دخلت هذه السنة وليس للمسلمين خليفة وصاحب مكة (٢) حرسها الله تعالى نجم الدين ابونعمى بن ابي سعد بن علي بن قتادة الحسنى وعمه ادريس بن علي بن قتادة ومكة بينهما بالسوية وصاحب المدينة (٢) الشريفة صلوات الله وسلامه على ساكنها الامير عز الدين جواز بن شيحة الحسينى (٢) وصاحب دمشق وبلبلق وبنائاس والصبية الامير علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وصاحب الديار المصرية ومعظم الشام السلطان الملك الظاهر (٢) والمستولى على حلب واعمالها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار وهو فى طاعة

(١) اى السادس من كانون الاول سنة ١٢٦٠-ك (٢) مثله فى النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٠) وذكر هذه الحوادث فى ذيل مرآة الزمان ايا صوفيا (ص ٥٥٠) فى سنة اثنتين وستين وستمائة فلتحرر .

الملك الظاهر و صاحب الموصل الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين
 لؤلؤ و صاحب جزيرة ابن عمر اخوه الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
 و صاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين ايلغازى بن ارتق و صاحب
 بلاد الروم ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو
 ابن علاء الدين السلجوقى و اخوه عز الدين كيكاووس (١) و البلاد بينهما
 مناصفة و صاحب صهيون و برزية مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين
 منكورس و صاحب الكرك و الشوبك الملك المغيث فتح الدين عمر بن
 الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن الملك الكامل و صاحب حماة الملك
 المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود، و صاحب
 حمص و تدمر و الرحبة الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك
 المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن الملك المنصور
 ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه بن شاذى و المستولى على حصون
 الاسماعيلية الثمانية التى بالشام من اعمال حلب رضى الدين ابو المعالى
 ابن ابى المنصور و نجم الدين اسماعيل الشعرانى و صاحب مراکش ابو حفص
 عمر بن ابى ابراهيم بن يوسف و يلقب بالمرتضى، و صاحب تونس ابو عبدالله
 محمد (٢) بن ابى زكريا يحيى بن ابى محمد بن الشيخ ابى حفص عمر بن
 يحيى، و صاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور

٣٤/ ب

(١) النجوم « كيكاوس » (٢) هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر

الامير المستنصر بالله الهنتانى البربرى الموحدى المغربى صاحب تونس توفى سنة

سنة و خمس و سبعين و راجع لذلك النجوم (ج ٧ ص ٢٠١) .

نورالدين عمر، وصاحب ظفار موسى بن ادريس بن محمود بن محمد
الحضرمي وصاحب دلى ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش وصاحب
كرمان ترکان خاتون (١) زوجة الحاجب براق وولدا قطب الدين
براخمه (٢) وصاحب بلاد فارس ابوبكر بن اتابك سعد بن زنكي
ابن دكلا (٣) .

متجددات الاحوال في هذه السنة

في المحرم منها جاء الخبر الى دمشق بجفل اهل حلب وما والاها
وسبب ذلك تجمع التار الذين كانوا ببحران وغيرها من بلاد الجزيرة
وانضم اليهم من سلم من كسرة عين جالوت وضعفوا لشدة الغلاء
عندهم فألجأتهم الضرورة الى الغارة على بلد حلب فاجفل الناس من
بين ايديهم .

وفيها في اوائل المحرم كانت كسرة التار على حمص وكانوا في
سنة آلاف فارس فلما وصلوا حمص وجدوا عليها الامير حسام الدين
الجو كندار العزيزي ومن معه والملك المنصور صاحب حماة والملك
الاشرف صاحب حمص في الف واربعماية فارس فحملوا على التار حملة

(١) البصواب قتلغ ترکان ام الحاج بن قطب الدين تاينگو بن مبارك خواجه
ابن براق الحاجب ملكت كرمان من سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٨١-ك (٢) في تواريخ
العجم تكله بضم التاء وسكون الكاف-ك (٣) كذا في الاصل ولكن ملكت قتلغ
ترکان كرمان نيابة عن ولدها وولد قطب الدين تاينگو الى ان اخرجه الى
بلاد الهند سنة ٦٦٦-ك .

رجل واحد فهزموم و قتلوا منهم مقتلة عظيمة و هرب يدرة في نفر يسير و آتى القتل على معظمهم و كانت الواقعة عند قبر خالد بن الوليد رضى الله عنه و لما عاد قَل التار الى حلب اخرجوا من فيها من الرجال و النساء و لم يبق الا من اختفى خوفا على نفسه ثم نادوا من كان من اهل حلب فليعتزل فاختلط على الناس امرهم و لم يعلموا المراد فاعتزل بعض الغرباء مع اهل حلب و بعض اهل حلب مع الغرباء فلما تميز الفريقان اخذوا الغرباء و ساروا بهم الى ناحية بابلي فضربوا رقابهم و كان فيهم من اهل حلب جماعة من اقارب الملك الناصر رحمه الله ثم عدوا من بقي من اهل حلب و سلبوا كل طائفة منهم الى رجل من الاكابر ضمنوم له ثم اذنوا لهم فى العود الى البلد و احاطوا بها و لم يتمكنوا احدا من الخروج منها و لامن الدخول اليها اربعة اشهر فغلت الاسعار و بلغ رطل اللحم سبعة عشر درهما و رطل السمك ثلاثين درهما و رطل اللبن خمسة عشر درهما و رطل الشيرج سبعين درهما و رطل الارز عشرين درهما و رطل حب الرمان ثلاثين درهما و رطل السكر ٣٥/ الف خمسين درهما و الحلواء كذلك و رطل العسل ثلاثين درهما و رطل الشراب ستين درهما و الجدى الرضيع اربعين درهما و الدجاجة خمسة دراهم و البيضه درهما و نصفها و البصلة نصف درهم و الحسك (١) نصف درهم و باقة البصل درهما و البطيخة اربعين درهما و التفاحة خمسة دراهم حتى اكلت الميتة من شدة الغلاء .

(١) الاصل الحسد - ك كذا.

واما الامير حسام الدين الجوكندار والامير نور الدين علي بن مجلي ومن معهما من الناصرية لما تحققوا عود التتر الى حلب ساقوا على حمية وعبروا المرج ولم يقربوا دمشق وقصدوا الغور ثم الى مصر فاقبل الملك الظاهر عليهم وكتب لهم المناشير بالاخياز بحلب ودمشق وعادوا بعدما استولى الملك الظاهر على دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع صفر ركب الملك الظاهر من قلعة الجبل بأبهة الملك ونزل من وراء القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج من باب زويلة عائدا الى القلعة والامراء واعيان الاجناد مشاة بين يديه وكان هذا اول ركوبه في دست السلطنة ثم استمر بعد ذلك على الركوب للعب بالكرة وغيره .

ذكر انتزاع دمشق من يد الامير

علم الدين الحلبي

كان الملك الظاهر قد كتب الى الامراء الذين بدمشق يستميلهم اليه ويحضهم على منابذة الامير علم الدين والقبض عليه فأجابوه وخرجوا عن دمشق منابذين له وفيهم الامير علاء الدين البندقدار والامير بهاء الدين بغدي فتبعهم الامير علم الدين الحلبي بمن بقي معه من الامراء والجند فهزموه والجأوه الى القلعة فأغلقها دونهم وذلك يوم السبت حادي عشر صفر ثم خرج من القلعة تلك الليلة وقصد بعلبك فدخل قلعتها ومعه قريب عشرين نفرا من مماليكه ودخل علاء الدين البندقدار دمشق

واستولى عليها وحكم فيها نيابة عن الملك الظاهر وجهاز الى بعلبك لمحاصرة الامير علم الدين الحلبي بدر الدين محمد بن رحال والامير... (١) التركاني فحال وصولهما دخلا المدينة ونزلا بالمدرسة النورية وكان الامير علم الدين الحلبي عند ما وصل جعل عنده في القلعة طائفة كبيرة من اهل نخله (٢) مقدمهم علي بن عبود فسير اليهم بدر الدين بن رحال وافسدهم فقتلوا من القلعة ليلا ونزلوا وترددت المراسلات بين الحلبي والبندقدار واستقر الحال على نزوله وتوجهه الى خدمة الملك الظاهر حسبما يختار ب / ٣٥ ب فخرج من القلعة راكبا حصانه وفي وسطه عدته وفي قربانه قوسان وهو كالأسد الهصور فحال ما بعد عن القلعة قدم له بغلة فتحول اليها وقلع العدة ووصل الى دمشق وسار منها الى الديار المصرية فادخل على الملك الظاهر ليلا بقلعة الجبل فقام اليه واعتقه وادنى مجلسه وعاتبه عتابا لطيفا ثم خلع عليه ورسم له بخيل وبغال وجمال وقماش وغير ذلك .

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول فوض الملك الظاهر امر

الوزارة وتدير الدولة الى صاحب بهاء الدين علي بن محمد (٣) .

وفي ربيع الآخر (٤) حضر عند الملك الظاهر احد اجناد الامير

عزالدين الصيقلّي وانهى اليه انه فرق ذهابا في جماعة من حاشيته وقرر

(١) بياض في اكسفورد (٢) لعله نخله (٣) بياض في اكسفورد وموضه في اياصوفيا

« ابن سليم بن حنا وامر الجيوش وجميع الامور وخلق عليه » الى آخره وراجع

اياصوفيا (ص ٤٣٩) (٤) ذكرت هذه الحادثة في اياصوفيا (ص ٤٣٩) في شهر

ربيع الاول .

معهم الوثوب على السلطان واتفق معه الامير علم الدين الغنى و بهادر والشجاع بكتوت قبض الملك الظاهر عليهم .

وفي ربيع الآخر بعث الملك الظاهر عسكريا الى الشوبك فسله من نواب الملك المغيث ياطن كان بينهم وبين الملك الظاهر .

وفيه قبض الملك الظاهر على الامير بهاء الدين بغدى الاشرى في دمشق وحمل الى قلعة الجبل فلم يزل محبوسا بها الى ان مات .

ذكر نزوح التتار عن حلب وما حدث

بعد نزوحهم

كان الملك الظاهر جهز الامير فخر الدين الطنبا الحمصى و الامير حسام الدين لاجين العيتابى فى عسكر لترحيل التتار عن حلب فلما وصلوا غزة كتب الفرنج من عكا الى التتار يخبرونهم فرحلوا عنها فى اوائل جمادى الاولى فتغلب عليها جماعة من احدائها و شطارها منهم نجم الدين ابو عبد الله بن المنذر و على بن الانصارى و ابو الفتح و يوسف بن معالى فقتلوا و نهبوا و نالوا اغراضهم ثم وصل اليها فخر الدين الحمصى و العيتابى بمن معهما من العسكر فخرجوا هاربين و لما دخلها العيتابى صادر اهلها و عذبهم حتى استخرج منهم الف الف و ستمائة الف درهما بيروتية و اقام بها الى ان وصل اليها الامير شمس الدين آقوش البرلى فى جمادى الآخرة فخرج لتلقيه ظنا منه انه جاء نجدة له و كان قد خرج من دمشق هاربا لما استشعر من الملك الظاهر فلما دخلها تغلب عليها فخافه فخر الدين الحمصى فاعمل الحيلة

في الخلاص منه بان طلب السفر الى الملك الظاهر ليستميله اليه فكنه من الخروج فلما توجه اخذ البرلى في مصادرة من كان في صحبة الحمصى وابقى على العيتابى و امر واقطع ووقد عليه زامل بن على بن حذيفة في اصحابه ففرو عليهم تسعة آلاف مكوكا بما احتاط عليه من الغلال التى كانت مطمورة بحلب و فرق في التركان اربعة آلاف مكوكا اخرى .
 و في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى عرض الملك الظاهر ولاية القضاء بالديار المصرية على القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن القاضى الاعز ابى القاسم خلف بن القاضى رشيد الدين ابى الثناء محمود بن بدر العلامى (١) فشرط شروطا اغلظ فيها فأجابها السلطان اليها و صلى به الظهر و حكم بقية النهار و عزل القاضى بدر الدين ابو المحاسن يوسف بن على السنجارى (٢) و عوق عشرة ايام ثم افرج عنه .
 و في الثامن والعشرين منه ولى الامير جمال الدين موسى بن يغمور ولاية البحر وشد العماير و الجزيرة و ولى الامير صارم الدين قايمار المسعودى القاهرة و ولى شجاع الدين جلدك الفازى شد الدواوين .

ذكر وصول المستنصر بالله الى

القاهرة و مبايعته

كان هذا وهو ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله ابى نصر محمد ابن الناصر لدين الله ابى العباس احمد محبوسا ببغداد مع جماعة من بنى (١) بالفتح والتخفيف نسبة الى قبيلة من نخم كما فى الفوات (٢) هو يوسف بن الحسن بن على الزرارى بضم الزاى توفى سنة ٦٦٣ - ك .

العباس فلما ملكت التتار بغداد اطلقوهم فصار المستنصر الى عرب العراق و اختلط بهم فلما ملك الملك الظاهر و قد عليه مع جماعة من نبى مهارش و هم عشرة امراء مقدمهم ابن قبيتا و الامير ناصر الدين مهنا و كان وصوله الى القاهرة فى ثامن رجب (١) فركب السلطان للقائه و معه الوزير بهاء الدين و قاضى القضاة تاج الدين و الشهود و الرساء و القراء و المؤذنون و اليهود بالتوراة و النصرى بالانجيل فى يوم الخميس فدخل من باب النصر و شق القاهرة و كان يوما مشهودا، و لما كان يوم الاثنين ثالث ٣٦/ب عشر الشهر جلس السلطان و الخليفة فى الايوان بقلعة الجبل و حضر الصاحب بهاء الدين و ولده نجر الدين و قاضى القضاة تاج الدين و الامراء و الناس على طبقاتهم و قرئ نسب الخليفة على القاضى و شهد عنده بصحته فأبجبل عليه بذلك و حكم به و بويع و ركب من يومه و شق القاهرة فى وجوه الدولة و اعيانها .

باب فى مبايعته

و هو الثامن و الثلاثون من خلفاء نبى العباس رضى الله عنه و هو الامام المستنصر بالله ابوالقاسم احمد بن الامام الظاهر بامر الله ابى نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضىء بامر الله ابى محمد الحسن بن ابى المستجد بالله ابى المظفر يوسف بن المقتدى لأمر الله ابى عبد الله محمد بن المستظهر بالله ابى العباس احمد امير المؤمنين بويع بالخلافة فى قلعة الجبل ظاهر القاهرة من الديار المصرية يوم

(١) فى كتاب حسن المحاضرة ثانى رجب - ك .

الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة تسع وخمسين وستائة واول من
بايعه قاضى قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعى
عند ما ثبت نسبه عنده ثم بايعه الملك الظاهر و الشيخ عز الدين عبدالعزيز
ابن عبد السلام و الامراء و الاعيان من اولى الحل و العقد و كانت
يبعته فى الايوان الكبير بالقلعة المذكورة و كان المسلمون (١) بغير خليفة
منذ قتل التاز ابن اخيه الامام المستعصم بالله ابا احمد عبد الله بن
المستنصر بالله ابى جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله ابى نصر محمد رحمه الله
فى اوائل سنة ست و خمسين مدة ثلاث سنين و نصف و كان المستنصر بالله
شديد السمرة جسيما و سيما على الهمة شديد القوى عنده شجاعة و اقدام
و هو اخو المستنصر بالله ابى جعفر المنصور و نعت بنعته و هذا مما لم يجربه
العادة فيما تقدم أن خليفة يلقب بلقب خليفة تقدمه من اهل بيته و قد ولى
الخليفة اخوان و ثلاثة اخوة اما اربعة اخوة و لوا الخليفة فاولاد
عبد الملك بن مروان لاغير و ثلاثة اخوة الامين و المأمون و المعتصم
اولاد هارون الرشيد و المستنصر و المعتز و المعتمد اولاد المتوكل و المكتفى
و المقتدر و القاهر اولاد المعتضد و الراضى و المتقى و المطيع اولاد جعفر
٣٧ / الف المقتدر و اخوان فالسفاح و المنصور و لدا محمد بن على بن عبد الله بن
العباس رضى الله عنه و الهادى و الرشيد ابنا المهدي و الواثق و المتوكل ابنا
المعتصم و المسترشد و المقتنى ابنا المستظهر و المستنصر منصور و المستنصر
هذا ابنا الظاهر و منه الى العباس رضى الله عنه اربعة و عشرون نفرا و ولى

(١) الاصل المسلمين - ك .

الخليفة بعد ابن اخيه ولم يل احد بعد ابن اخيه قبله إلا جده المقتدى (١) بن المستظهر فانه ولى ايضا بعد الراشد بن المستظهر، واما من ولى الخلافة بعد عمه فالوليد بن يزيد بن عبد الملك من بنى امية ولى بعد عمه هشام ابن عبد الملك و المعتضد ابن الامير الناصر بن المتوكل ولى بعد عمه المعتمد ابن المتوكل و الراضى بالله بن المقتدر بن المعتضد ولى بعد عمه القاهر بالله ابن المعتضد و مدة خلافة المستنصر منذ بويغ الى ان فقد خمسة شهور و عشرون (٢) يوما فمدة خلافته اقصر المدد من اهل بيته، اما من بنى أمية فعاوية بن يزيد بن معاوية رحمه الله مدة خلافته اربعون (٣) يوما و يزيد ابن الوليد خمسة اشهر و اخوه (٤) ابراهيم بن الوليد سبعون (٥) يوما، و من بنى العباس رضى الله عنه لم يستكملوا سنة اولهم المستنصر بن المتوكل بقى فى الخلافة ستة اشهر و المهتدى بن الواثق بقى فيها احد عشر شهرا و اياما و الحسن بن على رضى الله عنهما بقى فى الخلافة منذ بويغ بعد قتل امير المؤمنين رضى الله عنه الى ان نزع نفسه و بايع معاوية رضى الله عنه سبعة شهور و احد عشر يوما و قيل غير ذلك .

ولما كان يوم الجمعة ركب من البرج الذى كان مقبلا به فى القلعة و عليه ثياب سود الى الجامع بالقلعة للصلاة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بنى العباس ثم استفتح وقرأ سورة الأنعام حتى بلغ قوله تعالى: (ولا تموتن الا و اتم مسلمون) ثم صلى على النبي صلى الله عليه

(١) الاصل المتفقى - ك (٢) الاصل « عشرين » (٣) الاصل « اربعين » (٤) الاصل اخاه - ك (٥) الاصل « سبعين » .

وسلم وترضى عن الصحابة رضى الله عنهم ودعا للسلطان ثم نزل
وصلى بالناس .

وفي مستهل شعبان تقدم الخليفة بتفضيل (١) خلعة سوداء وبعمل
الطوق وقيد من ذهب وبكتب (٢) تقليد السلطنة للملك الظاهر ونصب خيمة
ظاهر القاهرة، فلما كان يوم الاثنين رابعه ركب الخليفة والسلطان
والوزير ووجوه الدولة والامراء والقضاة والشهود الى الخيمة فألبس
ب / ٣٧ الخليفة السلطان الخلعة بيده وطوقه وقيده وصعد نحر الدين ابراهيم بن
لقمان رئيس الكتاب منبرا نصب له فقرأ التقليد وهو من انشائه
وبخطه ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق والقيد ودخل من باب النصر
وشق القاهرة وقد زينت له وحمل صاحب بهاء الدين التقليد على رأسه
راكبا والامراء يمشون بين يديه وكان يوما يقصر اللسان عن وصفه .

نسخة التقليد (٣)

الحمد لله الذى اضى (٤) على الاسلام ملابس الشرف، واظهر بهجة
درره وكانت خافية بما استحکم عليها من الصدف، وشيد ما وهى من
علائه حتى انسى ذكر من سلف، وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من
اختلف، أحده على نعمه التى رعت الأعين منها فى الروض الأنف،
والطافه التى وقف الشكر (٥) عليها فليس له عنها منصرف، واشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف أمنا، وتسهل

(١) لعله بتفضيل (٢) الاصل « يكتب » (٣) نقل السيوطى فى حسن المحاضرة
(٤/٢) هذا التأييد - ك (٤) الاصل « اصفى » خطأ (٥) السيوطى « الشاكر » - ك .

من الامور ما كان حزنا، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جبر من الدين وهنا، ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا فناء، صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحنا منا قبهم باقية لا تفتى، واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة من الحسنى (١)، وبعد فان اولى الاولياء بتقديم ذكره، واحقهم ان يصح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وبره، من سعى فأضحى بسعيه الحميد متقدما، ودعا الى طاعته فأجابه من كان منجدا ومتمها، وما بدت يد في المكرمات الا كان لها زندا ومعصما، ولا استباح بسيفه حمى ونغى الا اضرمه نارا واجراه دما.

ولما كانت هذه المناقب الشريفة مخصصة بالمقام العالى المولى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه ذكرها (٢) الديوان العزيز النبوى الامامى المستصرى أعز الله سلطانه تويها بشريف قدره، واعترافا بصنعه الذى تنفذ العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره، وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقمدها زمانة الزمان، واذهب ما كان لها من محاسن واحسان، وعتب، دهرها المسى لها فأعتب، وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب، فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها حربا، وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها ٣٨/الف، واسعا رحبا، ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعظفا، واطهر من الولاء رغبة فى ثواب الله ما لا يخفى، وابدى من الاهتمام

(١) السيوطى «بالحسنى» كـ ولعله والحسنى (٢) السيوطى «ذكره» كـ.

بأمر البيعة (١) امرأ لورامه غيره لامتنع عليه، ولو تمسك بحبله لانقطع به قبل الوصول اليه، لكن الله ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف بها يوم القيامة حسابه، والسعيد من خفف من حسابه، فهذه منقبة ابي الله الآ ان يخلدها في صحيفة صنعه، ومكرمة قضت لهذا البيت الشريف بجمعه (٢) بعد ان حصل الاياس من جمعه، وامير المؤمنين يشكر (٣) هذه الصنائع، ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع، وقد قلدك الديار المصرية والبلاد الشامية والديار البكرية، والحجازية واليمينية والفراتية وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجداً وفوض امر جندها ورعاياها اليك حين اصبحت بالمكارم فرداً، ولا جعل منها بلداً من البلاد ولا حصناً من الحصون مستثنى، ولا جهة من الجهات تعد في الأعلى ولا في الأدنى، فلاحظ امور الامة فقد اصيحت لها حاملاً، وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسئولاً عنها لاسائلاً، ودع لاغترار بأمر الدنيا فما نال احد منها طائلاً، وما رآها احد بعين الحق الآ رآها خيالاً زائلاً، فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة، وقدم لنفسه زاد التقوى، فتقدمة غير التقوى مرددة لا مقبولة، وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل والاحسان، وكرر ذكره في مواضع من القرآن، وكفر به عن المرء ذنباً كتبت عليه وآثاماً، وجعل يوماً واحداً منه كعبادة العابدتين عاماً، وما سلك سبيل العدل

(١) السيوطي «بأمر الشريعة والبيعة» (٢) اياصوفيا (ص ٤٤٥) بجمع شمله

(٣) السيوطي «يشكر لك» .

الآ واجتيت ثماره من افنان ، ورجع الأمن بعد تداعى اركانه مشيد
الأركان ، وتحصن من حوادث الزمان فكانت ايامه في الانام ابهى
من الاعياد ، واحسن في العيون من الفرر في اوجه الجياد ، واحلى من
العقود اذا حل بها عطل (١) الاجياد ، وهذه الاقاليم منوطة بنظرك (٢) تحتاج
الى نواب وحكام ، واصحاب رأى من اصحاب السيوف والاقلام ، فاذا
استغنت بأحد منهم فى امورك فنقب عليه تنقياً ، اجعل عليه فى تصرفاته
رقياً ، وسل عن احواله فى يوم القيامة تكون عنه مشولاً وبما
اجترم مطلوباً ، ولا تولّ منهم الا من تكون مساعيه حسنات لك لاذنوباً
ومرهم بالاناة فى الامور والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت لهم ادلة
الحق ، وان يقابلوا الضعفاء فى حوائجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق
وان لا يعاملوا احداً على الاحسان والاساءة الا بما يستحق ، وان
يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعية اخواناً ، وان يوسعوهم برا واحساناً
وان لا يستحلوا حرماهم اذا استحل الزمان لهم حرماناً ، فالمسلم اخو
المسلم وان كان اميراً عليه وسلطاناً ، فالسعيد من نسج ولاته فى الخير
على منواله ، واستنوا بسنته فى تصرفاته وحواله ، وتحملوا عنه ما تعجز
قدرته عن حمل اثقاله ، وما يؤمرون به ان يمحى ما احدث من سيء
السنن ، وجدد من المظالم التى هى على الخلائق من اعظم المحن ، وان
يشترى بابطالها المحامد فان المحامد رخيصة باغلى ثمن ، ومهما جى منها
من الاموال فانها باقية فى الذمم وان كانت حاصلة ، واجياد الخزان

(١) السيوطى « عاقل » (٢) السيوطى « المنوطة بك » .

وإن اضحت بها حالة، فإنها هي على الحقيقة عاطلة، و هل اشقى من احتقب
أثما، واكتسب بالمساعي الذميمة ذما، وجعل السواد الاعظم يوم
القيامة له خصما، وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من
حمل ظلما، و حقيق بالمقام الشريف السلطاني الملكي الظاهري الركني أن تكون
ظلامات الأنام مردودة بعده، و عزائمه تخفف عن الخلائق ثقلا لاطاقة
لهم بحمله، فقد اضحى على الاحسان قادرا، و صنعت له الايام مالم تصنعه
لمن تقدم من الملوك و ان جاء آخرا، فأحمد الله على ان وصل الى
جناحك إمام هدى اوجب لك مزية التعظيم، و نبه الخلائق على ما خصك
الله به من هذا الفضل العظيم، و هذه الامور ينبغي (١) ان تلاحظ
وترعى، و ان يوالى عليها حمد الله فان الحمد يجب عليها عقلا و شرعا،
و قد تبين انك صيرت فى الامور اصلا، و غيرك فرعا، و بما يجب تقديم
ذكره الجهاد الذى اضحى على الأمة (٢) فرضا، و هو العمل الذى يرجع
به مسود الصحائف ميبضا، و قد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم،
و اعد لهم عنده المقام الكريم، و خصهم بالجنة التى لا لغوف فيها و لا تأثيم،
و قد تقدمت لك فى الجهاد، يد بيضاء اسرعت فى سواد الحساد، و عرفت
منك عزيمة هى امضى مما تجننه ضمائر الاغمداء، و اشتهرت لك موافق فى
القتال هى ابهى و اشهى الى القلوب من الاعياد، و بك صان الله حى
الاسلام من أن يتذل، و بعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول،
و سيفك الذى أثر فى قلوب الكافرين قروحا لا تندمل، و بك يرجى ان

٣٩/ الف

(١) السيوطى «امور يجب أن» (٢) كذا فى السيوطى و فى الاصل «الأئمة» .

يرجع مقر الخلافة المعظمة الى ما كان عليه في الايام الاول، فابقظ
لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولاهاجعا، وكن في مجاهدة اعداء
الله إماما متبوعا لاتابعا، وايد كلمة التوحيد فما تجدد في تأييدها الامطيا
سامعا، ولا تخل الثغور، من اهتمام بأمرها بتسم له الثغور، واحتفال
يبدل ما دجا من ظلماتها بالنور، واجعل أمرها على الامور مقدا،
وشيد منها ما غادره العدو متداعيا متهدما، فهذه حصون بها يحصل
الاتفاع، وبها تحسم الاطماع، وهي على العدو داعية افراق لاجتماع
واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا، والعدو اليه ملتفتا ناظرا،
لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها راجحا ورجع خاسرا
واستأصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا، وكذلك الاسطول الذي
ترى خيله كالأهلة وركابه سائرة بغير سائق مستقلة، وهو اخوالجيش
السليمانى فان ذلك غدت الرياح له حاملة، وهذا تكفلت بحمله المياه
السائلة، واذا لحظها الطرف جارية في البحر كانت كالاعلام، واذا
شبهها قال هذه ليال تطلع في ايام (١) وقد سى الله لك من السعادة
كل مطلب، واناك من أصالة الرأى الذى يريك المغيب، وبسط بعد القبض
منك الأمل، ونشط بالسعادة ما كان من كسل، وهداك الى مناهج
الحق ومازلت مهتديا اليها، وألهمك المرشد فلا تحتاج الى تنبيه عليها،
والله يمدك بأسباب نصره، ويوزعك شكر نعمه فان النعم
تستمر (٢) بشكره .

(١) الاصل «تقلع بالايام» خطأ (٢) السيوطى «النعمة تستمر» - ك .

ولما تمت البيعة اخذ السلطان في تسييره الى بغداد ورتب له الطواشي بهاء الدين صندل الصالحى شرايا والامير سابق الدين بوزبا (١) اتابكا والامير الشريف نجم الدين جعفر استاذدار والامير فتح الدين ابن الشهاب احمد امير جاندار والامير ناصر الدين محمد بن صرم خازندار والامير سيف الدين بلبلان والشمسى وفارس الدين احمد بن ازدمر اليعمورى دويدارية والقاضى كمال الدين بن عزالدين (٢) السنجارى وزيراً وشرف الدين محمد بن على بن ابى جرادة كاتباً وعين له خزانة وسلاح خاناة وممالك كباراً وصغاراً عدتهم اربعون مملوكاً رتب منهم جمدارية وسلاح دارية وزردكاشية ورمح دارية وامر له بمائة فرس وعشرة قطر بغال وعشرة قطر جمال وفراش خاناة وطبل خاناة وطست خاناة وشراب خاناة وحوائج خاناة وإماماً ومؤذناً وكتب لمن وفد معه من العراق توابع باقطاعات، واستتب (٣) هذا الحال الى ان تجهز الملك الظاهر الى الشام لسبب يذكر فيما بعد، فبرز فى تاسع عشر شهر رمضان الى بركة الجب فأخرجه معه ورغب اليه فى الباسه سراويل الفتوة فألبسه ثم سافرا.

ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة السلطنة بحلب

لما خرج نجر الدين الحمصى من حلب كما قدمنا ذكره وبلغ الرمل

(١) النجوم «بوزنا» (٢) الاصل «عزيرالدين» - ك (٣) كذا فى اياصوفيا وفى الاصل «اسبلت» خطأ.

كتب اليه الملك الظاهر يأمره بالعود وكان البرلى (١) لما تغلب على حلب خرج منها في حشد من التركان والعربان لشن الغارة على عيسى بن مهنا وكان على حصص فلما مر البرلى بحماة طلب من صاحبها موافقته فأبى واغلق دونه ابواب البلد فأحرق غلالا للعشر بالبواب الغربي وعاث في نواحيها وافسد وذلك في نصف رجب وبلغ الملك الظاهر فولى الحلبي نيابة السلطنة بحلب واقطعه ما يقوم بوظائف المملكة ورتب معه علاء الدين بن نصر الله مدبر الامور وبعث معه عسكريا لمحاربة البرلى (١) وقدم عليه الامير جمال الدين آقوش المحمدي فسار الحلبي ومن معه في شعبان فلما قرب من حلب والبرلى (١) على تل السلطان رحل بمن معه وقصد الرقة ودخل الحلبي حلبا وسار المحمدي يتبع البرلى (١) فادركه بالرقة فركب ودخل على المحمدي خيمته وقال له انا ملوك السلطان وماهرت الاخوفامنه وقد رغبت اليك في ان تستعطفه بحيث يبقى على حران فاني طردت نواب التتر عنها ووليت فيها ومتى لم يسمح بالابقاء على لم اجد بدا من التجائي الى التتار فتكفل له المحمدي بما التمسه ورحل عائدا وعبر البرلى (١) الى حران وكان ذلك خديعة منه .

ذكري اخذ البرلى (١) البيرة وعودة الى حلب

كان الحلبي قد كاتب الاسد حاجب الجوكندار والبهاء على أن يسلمها اليه وكان ولاء بها علاء الدين بن صاحب الموصل فطلب ذهباً يقرروا عينه فأجابه الحلبي وسير اليه المال ولم يسلمها ثم استدعى البرلى من حران فسار اليه وتسلمها ثم قصد حلب فلما كان بتل باشر خرج عن طاعة الحلبي اكثر من كان معه ولحقوا بالبرلى فخرج الحلبي من حلب ليلاً فلما علم البرلى بذلك بعث اليها علم الدين طقصبا الناصري

(١) النجوم « البرلى » وسيأتي قريباً ما فيه .

وسيف الدين كيكارى الحلبي فتسلماها ثم دخلها في اوائل شهر رمضان
وبعث طائفة ممن كان معه في اثر الحلبي فلم يدركوه .

ذکر وصول ولدی صاحب الموصل الى القاهرة

في العشر الآخر من شهر رجب خرج الملك الصالح ركن الدين
اسماعيل بن صاحب الموصل منها واستخلف فيها زوجته التريفة
ولم يستصحب معه شيئا من المال وسبب خروجه خوفه من التار فانهم
كانوا قد اخذوا يختلقون له ذنوبا يريدون بذلك القبض عليه فاستشعر
منهم فلما وصل قرقيسيا كتب الى اخيه الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
وكان بالجزيرة يعرفه بحركته ويشير عليه بقصد الملك الظاهر ثم ساروا
فوصل القاهرة في اوآخر شهر رجب فخرج الملك الظاهر الى لقائه
واكرمه واحترمه وامر له بمال و ثياب وانزله في دار الفائزي خارج
باب القنطرة بمصر ثم وصل اخوه الملك المجاهد في ثاني شهر رمضان
ب / ٤٠ فخرج السلطان للقائه وفعل معه كما فعل مع اخيه وانزله بجواره في
دار انشأها معين الدين ابن الشيخ ورتب لمن وصل معها من الحریم
راتبا مجرى عليهم في كل شهر .

ذکر توجه الخليفة والسلطان الى الشام

لما وردت الاخبار بأخذ البرلى (١) البيرة وعوده الى حلب وخروج

(١) النجوم « البرنلى وبهامشه « هو الامير آقوش بن عبدالله العزيزي شمس الدين

المعروف بالبرنلى والبرنلو كما في المنهل الصافي وفي ابى الفداء والسلوك « البرلى»

وقد تقدم

الجلبي عنها برز السلطان بالعساكر الى بركة الجب ومعه الخليفة واولاد صاحب الموصل في تاسع عشر شهر رمضان بعد أن رتب الامير عز الدين ايدمر الجلبي نائب السلطنة بقلعة الجبل و الصاحب بهاء الدين مدبر الامور وخرج مع السلطان الامير بدرالدين يليك الخزندار بعد ان فوض اليه امور الجيوش واقامه مقام نفسه وغرالدين بن الصاحب بهاء الدين وزير الصلحة واقام ببركة الجب الى عيد الفطر وخلل هذه الايام وصل المحمدي فانكر عليه ابقاءه على البرلى واتخاذ له ووصل رسول الملك المغيث صاحب الكرك بكتاب يتضمن الاعتذار وطلب الصلح عنه وبقاء الكرك عليه وكان سبب الغضب عليه انه كتب الى يعقوب بن بدل والى جمال الدين اغل والى جماعة من امراء الشهرزورية بعد ان تسلطن الملك الظاهر وهم بالقاهرة يستميلهم اليه فخرجوا عن الطاعة ثم ان العرب عثروا على قصاص منه الى التتر وعلى ايديهم كتب مضمونها انه مستمر على طاعتهم فلما ورد كتابه اجابه بالرضا عنه فتصر في حق الشهرزورية فقارقه ثم رحل السلطان في ثالث شوال وفيه ولى قاضى القضاة برهان الدين الخضر السنجارى قضاء مصر وعزل عنها تاج الدين المعروف بان بنت الاعز .

ذكر مصاهرة الخزندار المواصلت

لما وصل الملك الظاهر غزة في ثالث عشر شوال استدعى اولاد صاحب الموصل وعرفهم مكانة الامير بدرالدين الخزندار عنده ومحلته وطلب منهم ان يزوجوه باختهم فاجابوا ففقد عقده وملكه بانياس

وقلعة الصبية بعقد البيع والشراء .

ذكر وصول الخليفة والسلطان الى دمشق وخروج الخليفة منها

ثم رحل السلطان من غزة فدخل دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة
٤١ / الف / وقدّم عليه الملك الأشرف صاحب حمص فخلع عليه و اعطاه ثمانين
الف درهم و حملين ثيابا وزاده من البلاد تل باشر وكان الملك
المظفر رحمه الله قدحها عنه و قدّم عليه الملك المنصور صاحب حماة
فخلع عليه و اعطاه ثمانين الف درهم و حملين ثيابا و كتب له توقيعا
بيلاده التي بيده ثم جهز الخليفة و اولاد صاحب الموصل صحبته فكان
الذي غرم على تجهيز الخليفة و اولاد صاحب الموصل فوق الالف
الف دينار عينا و جهز الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى لنيابة السلطنة
بحلب و اعمالها و بعث معه عسكريا لمحاربة البرلى و قدّم عليه الامير سيف الدين
بلبان الرشيدى فخرجا من دمشق فى منتصف ذى القعدة فلما و ضلا
حماة خرج البرلى من حلب و قصد حران فقبه الرشيدى و دخل البندقدارى
حلب ولما وصل الرشيدى الفرات رحل البرلى عن حران و قصد قلعة
القرادى فحاصرها حتى اخذها من نواب التار عنوة و نهبا و عاد
الرشيدى بعسكره الى انطاكية فشن الغارة على بلدها و دام ذلك سنة (١)
حتى بذلوا له مالا فى طلب المهادنة فأبى ثم بلغه ان الملك الظاهر خرج
من دمشق قاصدا مصرفى سبع عشر ذى الحجة فرحل عن انطاكية .

(١) الاصل « سنة » .

ذكر توجه الخليفة الى العراق واولاد صاحب الموصل

لما سير الملك الظاهر البندقدارى والرشىدى كما تقدم اشار على الخليفة بالتوجه الى العراق واعتنى بتجهيزه فرغب اولاد صاحب الموصل وهم الملك الصالح وولده علاء الملك و الملك المجاهد سيف الدين صاحب الجزيرة و الملك المظفر علاء الدين صاحب سنجار و الملك الكامل ناصر الدين محمد فى العود الى بلادهم فخرجوا من دمشق فى الحادى والعشرين من ذى القعدة فلما وصلوا الرحبة وافوا عليها الامير برىد بن على بن حذيفة (١) من آل فضل (٢) واخاه الاخرس فى اربعمائة فارس من العرب وفارق الخليفة اولاد صاحب الموصل من الرحبة وكان التمس منهم المسير معه فابوا وقالوا ما معنا مرسوم بذلك فاستمال من ممالك والدم نحو ستين نفرا فانضافوا اليه ولحقهم بالرحبة الامير عز الدين ابن كر (٣) من حماة ومعه ثلاثون فارسا ثم رحل الخليفة بمن معه عن الرحبة بعد مقام ثلاثة ايام فنزلوا مشهد على رضى الله عنه ثم رحل الى زاوية الشيخ برى ثم الى قائم عنقه (٤) ثم الى عانة فوافوا الامام

٤١/ب

(١) بضم الباء - ك كذا - وفى النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «يزيد بن على بن حذيفة» وبها مشه فى الاصلين هنا «بن حذيفة» والتصحيح عن الحاشية رقم (١ ص ١٠٩) من هذا الجزء (٢) النجوم «امير آل فضل» (٣) بضم الكاف وتشديد الراء - ك كذا - وفى النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «ايدكين» وبها مشه فى كتاب السلوك «عز الدين بركة» (٤) مثله فى النجوم - وبها مشه كذا فى الاصلين وفى تقويم =

الحاكم بالله على عانة من ناحية الشرق ومعه نحو سبعمائة فارس من
التركان وكان البرلى قد جهزهم من حلب فبعث المستنصر بالله اليهم
واستألمهم فلما جاوزوا الفرات فارقوا الحاكم فبعث المستنصر بالله يطلبه
اليه ويؤمّنه على نفسه ويرغب اليه في اجتماع الكلمة فأجاب ورحل اليه
فوفى له وانزله معه في الدهايز وكان الحاكم لما نزل على عانة امتنع
اهلها منه وقلوا قد بايع الملك الظاهر خليفة وهو اصل فاسلمها
الا اليه فلما وصل المستنصر بالله نزل اليه واليها وكريم الدين ناظرها
وسلمها اليه وحملها اقامة فأقطعها للامير ناصر الدين اغلش (١) اخي
الامير علم الدين الحلبي ثم رحل الخليفة عنها الى الحديثة ففتحها اهلها
له فجعلها خاصا له ثم رحل عنها ونزل على شط قرية الناوروسة ثم
رحل عنها قاصدا هيت، ولما اتصل ذلك بقرا بعا مقدم عسكر المغل
بالعراق وبهادر على الخوارزمي شحنة بغداد خرج قرا بعا بخمسة آلاف
من المغل على الشط العراقي (٢) وقصد الانبار فدخلها اغارة وقتل جميع
من فيها ثم ردفه بهادر بمن بقي ببغداد من العساكر وكان قد بعث
ولده الى هيت متشوقا لما يرد من اخبار المستنصر بالله وقرر معه انه
اذا اتصل به خبره (٣) بعث بالمراكب الى الشط الآخر واحرقها، فلما
وصل الخليفة هيت اغلق اهلهما الباب دونه فنزل عليها وحاصرها حتى
= البلدان لابي الفداء اسماعيل « قائم عتقا » وهي بلدة بجانب الفرات تدخل
في واد الى عانة (١) النجوم « اغلش » (٢) لعله الفراتي (٣) كذا في النجوم
وفي الاصل « قرنه » .

فتحتها ودخلها في التاسع والعشرين من ذى الحجة ونهب من فيها من اليهود والنصارى ثم رحل عنها فزل الدور (١) وبعث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى نائباً عن بوزبا (٢) فبات تجاه الانبار تلك الليلة وهي ليلة الاحد ثالث المحرم سنة ستين وستائة - وكان ينبغي ذكر تمة هذه الواقعة في حوادث سنة ستين وانما لارتباط الحديث وسياقته ذكرتها في هذه السنة، فلما رأى قرابغا الطليعة امر من معه من العساكر بالعبور اليها في الخائض والمراكب ليلاً، فلما /٤٢ الف اسفر الصبح افرد قرابغا من معه من عسكر بغداد [مسلماً] (٣) ناحية، ورتب الخليفة اثني عشر طلباً فجعل التركان والعربان ميمنة وميسرة وباقي العسكر قلباً ثم حمل بنفسه مبادراً وحمل من كان معه في القلب فانكسر بهادر ووقع معظم عسكره في الفرات ثم خرج كمين من السار فلما رآه التركان والعرب هربوا واحاط الكمين بعسكر الخليفة فصدق المسلمون الحملة فافرج لهم التتر فنجح الحاكم وناصر (٤) الدين بن مهنا وناصر الدين بن صيرم وبوزبا (٢) وسيف الدين بلبان الشمسي واسد الدين محمود وجماعة من الجند نحو الخمسين نفراً وقتل الشريف نجم الدين [جعفر] (٥) استاذ الدار وفتح الدين بن الشهاب [احمد] (٥) وفارس الدين [احمد] (٥) بن ازدمر اليعموري ولم يوقع للخليفة على خبر فقيل قتل في الوقعة وعنى اثره وقيل نجح مجروحاً

(١) بهامش النجوم (ج ٦ ص ١١٦) « هي سبعة مواضع بارض العراق من نواحي بغداد » (٢) النجوم « بوزنا » (٣) ليس في النجوم (٤) النجوم « شرف » وبهامشه « في الاصلين « ناصر الدين » (٥) من النجوم .

في طائفة من العرب فمات عندهم وقيل سلم واضمرته البلاد .
 وفيها بعث الملك المظفر صاحب ماردين بعد موت ابيه الملك السعيد
 رحمه الله عز الدين يوسف بن الشماع الى التتر ليتعرف له ما اضمرته
 نفوسهم فلما اجتمع بمقدميهم وهما قطزنونين وجرمون قالوا له بين
 الملك المظفر وبين ايل خان يعنون هولاءكو وعد ان والده متى مات
 دخل في طاعته فقال لهم عز الدين هذا صحيح لكن انتم اخربتم بلاده
 وقتلتم رعيته فبأى شيء يدخل في طاعته حتى يدارى عنه فقالوا نحن
 نضم (١) له ان ايل خان يعوضه عما خرب بلادا عامرة بما جاوره، فلما عاد
 عز الدين واخبره رده اليهم برسالة مضمونها ان اردتم ان اسير رسلي
 الى ايل خان فابعثالى رهائن من جهتكما تكون عندي الى ان يرجعوا
 وترددت الرسل الى ان بعث قطزنونين ولده وبعث جرمون ابن اخيه،
 فلما صعدا القلعة بعث الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار اخا الملك
 السعيد لأمه واصحبه قطزنونين من جهة سابق الدين بلبان فوصلا الى
 هولاءكو وهو بمراغة واديا الرسالة فأجاب الى ما ضمنه قطزنونين
 وجرمون وكتب لهم بذلك فرامين وبعث بها من جهته مع قصاد
 وابقى الرسل عنده و امر بالرحيل عن ماردين، فرحلوا في شهر رجب
 ثم بعث هولاءكو الرسولين واصحبهما كوهداى فوصلوا الى ماردين
 وانتظم الصلح والهدنة بين الملك المظفر والتتر واسلم كوهداى على
 يد الملك المظفر فازوجه اخته .

(١) لعله نضمن .

ثم توجه الملك المظفر في شهر رمضان الى هولاءكو واستصحب معه هدية سنية من تحف ادخرها ابوه واجداده من جملتها باطية بجوهرة قيمتها اربعة وثمانون الف دينار، فاجتمع به بصحراء ادرنة بنهر الباع من اعمال سلباس فأقبل عليه واكرمه وقال له بلغني ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر وانا اعلم ان اصحابهم كانوا السبب فأترك اصحابك الذين وصلوا صحبتك عندي فاني لا آمن ان يحرفوك عنى ويرغبوك في الزوج عن بلادك الى مصر واذا دخلت انا البلاد استصحبتهم معى فأجابه الى ذلك ثم انفصل عنه عائدا الى بلده فلما كان في اثناء الطريق لحفته رسل تأمره بالعود فعاد وجلا فقال له هولاءكو اخبرنى اصحابك أن لك باطنا مع صاحب مصر وقد رأيت ان يكون عندك من جهى من يمنعك التسحب اليه ثم عين له اميرا يدعى احمد بغا وردّه الى ماردين وزاده نصيين والخابو وامره بهدم شراريف القلعة ثم ضرب بعد مفارقتة له رقاب الجماعة وكانوا سبعين رجلا منهم الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن الملك السعيد ونورالدين محمد واسد الدين البجى (١) وحسام الدين عزيز البجى (١) ونحرف الدين ابن جاجرى (٢) وغلاء الدين والى القلعة وعلم الدين بن حيدر ولم يكن لاحد منهم ذنب لكن قصد بقتلهم قص جناح الملك المظفر .

وفيهما كان المصاف بين الاخوين ركن الدين وعز الدين صاحبي الروم على قوم (٢) من قونية في الخامس والعشرين من شهر رمضان فكسره

(١) بلا تقط في الاصل، ايا صوفيا «التحى» (٢) ايا صوفيا «الحاجرى» (٣) كذا .

ركن الدين لأنه كان معه نجدة من التتر وخامر على عز الدين العربان
واحد مقدمى التركان وتأخر محمد بك الاوحى عنه وقتل من اصحاب
عز الدين خلق كثير وامسك منهم جماعة فشنقوا على الاسوار وانحاز
عز الدين الى انطاكية واقام بها وترك في بلاده شمس الدين ارتاش
نائبا عنه .

وفيهما وصل رسول رضى الدين ابى المعالى ونجم الدين اسماعيل
ابن الشعرانى المستولين على حصون الاسماعيلية الى الملك الظاهر بدمشق
٤٣ / الف وعلى يده هدية ومعه رسالة مضمونها التهديد والوعيد وطلب ما كان
لها من الاقطاعات فى الدولة الناصرية والرسوم فأجابها الى ذلك
فلما عزم على التوجه الى مرسله (١) وحضر لوداع الملك الظاهر قال
له بلغنى ان الرضا قد مات وقد رأيت ان اوليك مكانه ولم يكن اتصل
به شىء من ذلك فكان ذلك سببا لاستزاله له عن سره (٢) ثم كتب
له توقيعا بالولاية فتوجه المذكور فوجد الرضى فى عافية فكتب التوقيع
ولم يلبث الا عشرة ايام حتى مرض الرضا اياما قلائل ثم مات فولى
مكانه فلم ترض به الاسماعيلية وقتلوه فقم عليهم الملك الظاهر قتله
وشرع فى اعمال الحيلة عليهم الى ان استأصل شأفتهم واحتوى على
بلادهم، قلت هذا خلاصة ما كان على خاطرى وما نقلته من مسودات
كانت عندى من حوادث هذه السنة وقد ذكر القاضى جمال الدين محمد
ابن واصل بعض الحوادث المتقدمة على وجه آخر ربما هو أتم من

(١) لعله مرسله (٢) الاصل عرسره - ك - كذا ولعله - عن سره .

ذلك فذكرت ما قاله واثبتته هنا والله اعلم .

قال القاضي جمال الدين ابو عبدالله محمد بن واصل (١) في حوادث هذه السنة لما وصل عسكر حلب وحماة الى حمص على ما تقدم شرحه في حوادث سنة ثمان وخمسين اجتمعوا بالملك الاشرف صاحبها وعزم عسكر حلب على التوجه الى دمشق وقارب التتر حمص فلام الملك الاشرف الجوكندار على هذا الرأي وقال له ما يقال عنا في البلاد وبأى وجه نلتقى صاحب مصر واخذ في تثنيته (٢) هو وصاحب حماة وحرصاه على لقاء العدو وكان قد وقع بين الجوكندار وبعض خشداشيته منافرة من اجل الاموال التي اخذت من ابن صاحب الموصل فما زال بهم الملك الاشرف والملك المنصور حتى اصلحا بينهم، ووصل التتر فحمل عليهم المسلمون يوم الجمعة خامس المحرم ورزقهم الله النصر عليهم فبددوا شملهم واخذتهم سيوف المسلمين وكان فيهم جماعة كثيرة من شجعان المغل، قال مبارز الدين استاذدار صاحب حماة كان من بهادرية المغل في هذه الواقعة اكثر من الذين كانوا منهم في وقعة عين جالوت بالغور وانهزم من سلم من التتر والمسلمون في آثارهم ومدح صاحب شرف الدين عبدالعزيز (٣) شيخ الشيوخ رحمه الله الملك المسعود صاحب حماة وهناك بهذا الفتح بقصيدة مطلعها :

لك في الندى وردى ذوى الاشرارك شيم تفوق بها على الاملاك

(١) توفى سنة ٦٩٧ - ك (٢) كذا ولعله تثنيته (٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي ابن الرفاء توفى سنة ٦٦٢ - ك .

ومنها:

لما شكَا دِينُ الهدى اشكيتَه بشديدِ باسكِ والسلاحِ الشاكِي
 دعتِ المعالي يا اباها دعوة لامتِ عليكِ فقلتِ لبي فاك (١)
 جردتِ يومَ الاربعاءِ عزيمَةً خفيتِ عواقبها عن الادراكِ
 واقمتِ في يومِ الخميسِ مبالغاً في الجمعِ بين طوائفِ الاتراكِ
 ووقفتِ في يومِ العروبةِ موقفاً اوسعتِ فيه الفتكِ بالفتاكِ
 قيدتِ ابطالِ التارِ بصولة تركتهم كالصيدِ في الاشراكِ
 وأطرتِ منهم هام كل مدجج لله كل موحد سفاكِ
 فالطعنِ والطاعونِ اسلمهم الى ضرب كاشداقِ المخاضِ دراكِ
 بردتِ اكبادِ الورى بقواضب قدفتِ عليهم كالاضرامِ الذاكي
 اضحكتِ سنّ ثغورنا من بعد ما ظفروا بها فبكي عليها الباكي
 غادرتهم صرعى كأن كاتهم في المرج من سلاف جناك (٢)
 ثم ارتحلت الى دمشق موضحاً سبل الرشادِ المحض للسلاكِ
 ورجعت في غرر الجيوش معاجلاً منا رهان نفوسنا بفكاكِ
 فلقد امنت المحصنات اوأمننا ولقد اقت شعائر النساك (٣)
 سلمت مهجة كل برّ مسلم وهزمت كل معاند آفاكِ
 نوهت باسمك في سماء مدائح اعلمه فوق مجرة وسماكِ
 تسي العقائل والعقول جميعها من صائغ لنضارها سباكِ
 فلك الهناء بما منحت ولا تزل يجرى بسعدك دائر الافلاكِ

(١) كذا ولعله نذاك (٢) كذا (٣) الاصل « السباك » خطأ .

ولما بلغ خبر هذه الواقعة الى حماة وكان بها جماعة يميلون الى التتر وربما اراد بعضهم ان ينقب من السور اليهم موضعا يدخلون ٤٤ / الف منه الى البلد فثار اهل حماة عليهم فقتلوا بعضهم منهم رجل من اطراف الناس يقال له ابن دخان (١) فقتلته العامة واعتقل بعضهم ووصل الملك المنصور الى حماة وبعد هذه الواقعة رجع التترونازلوا حماة وكانت قواهم تضعف لقتلهم والرعب الذي داخلهم عن المقام على حصار البلد فرحلوا ولم يقيموا الا يوما واحدا واراد الملك المنصور السفر الى دمشق ليستصحب عسكريا يتقوى به على التتر. فمعتة العامة من ذلك حتى استوثقوا منه بأنه يعود اليهم عن قرب فمكنوه من السفر بطائفة قليلة من خواصه وماليكه وترك عندهم الطواشي شجاع الدين مرشدا والعسكر وسار الى دمشق، وتوجه الملك الاشرف صاحب حمص الى دمشق ايضا والمتولى عليهم علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وكان حين ورد الخبر الى دمشق بهذا الفتح زين البلد وضربت البشائر ووصل الى دمشق رؤوس التتر محمولة في الشرائح (٢) فرميت في الطرق ووصل الامير حسام الدين الجوكندار ومن معه من العزيزية والناصرية ونزلوا المرج ولم يدخل دمشق خوفا من الحلبي ثم رحل الى الكسوة وتوجه الى الديار المصرية بمن معه وكان يتوهم ان الملك الظاهر يقلده حلب واعمالها نيابة عنه فلم يتم له ذلك، واما التتر فانهم اندفعوا الى ناحية افامية ونزلوا في تلك الارض وطمع فيهم المسلمون ودخل عليهم

(١) الاصل دخان - ك (٢) لعله الشرائح.

الشتاء واشتد البرد وورد الى أفامية الامير سيف الدين الديبلى الاشرفي
ومعه جماعة فأقام بها وواتر الاغارة عليهم والقتل والنهب ثم رحلوا
طالبين الشرق .

ذكر القبض على علم الدين الحلبي

في اوائل هذه السنة قدم عسكر من الديار المصرية مقدمهم الامير
علاء الدين ايدكين البندقارى وهومن اكابر الامراء الصالحة واليه
ينسب الملك الظاهر قبل السلطنة وكان علاء الدين هذا معلوكا قبل الملك
الصالح نجم الدين للامير جمال الدين بن يغمور وورد الامر من مصر
الى الامير شمس الدين البرلى ومن معه من العزيزية والناصرية ان يقدموا
الى دمشق فقدم بهم، فلما قدمت العساكر خرج الحلبي باصحابه ومالكة
وحمل العسكر المصرى فانهمز من مع الحلبي وجرح وقتل من مماليكه
جماعة وعاد الى القلعه فاقام بها الى ان اجنه الليل وهرب الى جهة
بعلبك فاتبع وقبض عليه ثم حمل الى الديار المصرية واعتقل بها ثم
اطلق بعد ذلك .

وكان ورود العسكر المصرى الى دمشق فى ثالث عشر صفر
واستقرت العساكر الظاهرية بدمشق واقامت الخطبة بها ويلادها
وبحماة وحمص وحلب للملك الظاهر وكان قبل ورود العسكر المصرى
قد سير الملك المنصور صاحب حماة وهو مقيم بدمشق ابن عمه الامير
ناصر الدين محمد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور وكانت منزلته
عالية عنده رسولا الى الملك الظاهر فانزل باللوق واكرم اكراما

كثيرا واجيب بما طاب به قلب الملك المنصور ورجع الى صاحبه
مكرما، وكان ناصر الدين هذا متميزا عنده فضيلة وله نظم جيد منه :
لله در عصابة تغشى الوغى تهوى الحياطة لاله تتعى
ذرعوا الفوارس بالوشيح وفضلوا بالمرهفات وخطوا بالأسهم

ذكر خروج الامير شمس الدين البرلى والعزيزية من دمشق على حمية واستيلائهم على حلب

لما استقرت العزيزية مع مقدمهم الامير شمس الدين بدمشق وكان
الترقد نازلوا البيرة وضايقوها من غير محاصرة والامير علاء الدين
البندقدارى مقيم بدمشق وقد جرد الى حلب الامير فخر الدين
الحصى مقدا وصحبه جماعة من الامراء فوصلوا حلب وحكم الامير
فخر الدين فيها وضم بها شمل الرعية وتوجه الملك المنصور والملك
الاشرف الى بلديهما واشتدت مضايقة التتر البيرة فكتب فخر الدين
الحصى الى الملك الظاهر وطلب انجاده على التتر فكتب الملك الظاهر
الى البندقدارى بأن يكون على أهبة المسير الى حلب بجميع من عنده
من العسكر وان يقبض على شمس الدين البرلى وبهاء الدين بنغدى
وعلى جماعة من العزيزية والناصرية وبلغ ذلك هؤلاء الامراء واتفق
رايهم على الخروج من دمشق يدا واحدة على حمية وان يتوجهوا
الى حلب ويقبضوا على فخر الدين الحصى ويقيموا في تلك الجهات

وتحالفوا على ذلك فتوجه بهاء الدين بغدى الى الامير علاء الدين البندقدارى
رجاء ان يسلم بذلك ويتقدم عنده فحين دخل اليه قبض عليه
وقيده ورسم عليه جماعة، وورد الخبر بذلك الى الامير شمس الدين
البرلى ومن معه من العزيزية والناصرية فركبوا وخرجوا من دمشق
ليلا ووقع بسبب هذه الحركة انزعاج شديد بدمشق ونزل البرلى
باصحابه فى المرج فبعث اليه البندقدارى يلومه على ذلك وحلف له ان
الامر ماورد الا قبض بهاء الدين خاصة وارسل اليه مثالا ورد من
مصر بما يرضيه وكان الامير شمس الدين قد تحقق ان الامر بخلاف ذلك
من جهة من ورد اليه من مصر فتوجه بأصحابه طالبا حلب، ولما وصل
الى حمص راسل الملك الاشرف بان يتفق معه فلم يجبه الى ذلك وكان
قد كاتب بعض امراء حماة بان يفتح له احد ابواب حماة ليدخل اليها
ويستولى عليها فأجابه الى ذلك وكان فى معسكر البرلى وهو نارل بظاهر
حمص ناصر الدين ناصر الجذامى وهو من اصحاب صاحب حماة ومختص
بخدمته وانما كان فى عسكر البرلى ليكشف الاخبار لصاحبه فحين بلغه
ذلك سار مسرعا الى حماة واخبر الملك المنصور بذلك وكان الذين
كاتبوا البرلى على الباب الذى واعدوه الدخول منه فجعل الملك المنصور
على الباب غيرهم، ووصل الامير شمس الدين الى حماة فزول ظاهرها وقد
فاته ما طلب ولم يظهر الملك المنصور تغيرا على الذين كان منهم ذلك
ولا غير اخبارهم ولا اشعرهم انه عرف شيئا من امرهم، ولما نزل الامير
شمس الدين ظاهر حماة ارسل الى الملك المنصور يدعوه الى الاتفاق

معه وانه يقيم الملك المنصور سلطانا ويكون في خدمته .

قال الملك المنصور رحمه الله ارسل الى الامير شمس الدين يقول
ينبغي ان تقوم وتحيي بيتك الكريم فما بقي في البيت الايوني من يصلح
لهذا الامر سواك وتكون بين يديك وتقاتل معك وتملكك البلاد
فارسلك اليه ناصر الدين البدوي اقول له متى وفيم اتم لاحد من بيت
استاذكم حتى تفوا لي وانا مالي حاجة بالملك وانما انا قانع بهذه البلدة
واكون فيها مطيعا لمن يكون مالكا للديار المصرية ، ولما يش الامير
شمس الدين من اجابة الملك المنصور غضب وامر باحراق بيدر الشعير
غربي البلد فاحترق واعقب ذلك جذب وغلاء شديد ثم توجه
الامير شمس الدين ومن معه الى شيزر ونازلوها اياما ثم ساروا الى حلب
فلما وصلوا الوضيحي جمع الامير شمس الدين اصحابه واستشارهم فيما
يفعل فاشاروا عليه بأن يكون الدهول في صبيحة الغد وانهم لا يلبسون
لامة الحرب ولا يظهرون الاطاعة الملك الظاهر ويقولون انا خفنا على
انفسنا لما سمعنا تغير خاطره علينا فالتجأنا الى اطراف البلاد الى ان يصلنا
امانه ونعود الى خدمته فوافقهم على ذلك وفي صبيحة الغد رحلوا
الى حلب وقد خرج نجرالدين الحمصي ومن معه من العسكر لابسين
لامة الحرب مستعدين للقاء وجاء البرلى ومن معه ودخلوا بينهم
واختلطوا جميعا بهم ودخلوا حلب ونزل الامير شمس الدين في دار
الامير شمس الدين لؤلؤ ونزل امراء العزيزية والناصرية حوله ثم طلبوا
من نجرالدين الحمصي ان يتوجه الى الملك الظاهر ويطلب لهم الامان

والرضا بشرط ان يكون الامير شمس الدين مقدم العساكر بحلب والامراء الذين في صحبته عنده ويصلهم المناشير من الديار المصرية بما يختاره الملك الظاهر ويكون الامير شمس الدين مستقلاً بنبابة السلطنة ولا يكلف الاجتماع بالملك الظاهر وتوجه فخر الدين الى مصر ليدبر هذه القاعدة فلما وصل الى الرمل وجد الامير جمال الدين المحمدي قد جرد معه عسكرياً ليتوجهوا الى الامير شمس الدين البرلي حيث كان ويقا تلوه فكتب فخر الدين الى الملك الظاهر يخبره بما قدم لاجله فورد عليه الجواب ينكر عليه غاية الانكار ويأمره أن ينضم الى المحمدي بمن معه من العسكر ويقصلون (١) البرلي ثم رضى الملك الظاهر عن الامير علم الدين الحلبي وجهزه وراهم في جمع من العسكر ثم جهز بعدهم الامير عز الدين الدمياطي في جمع آخر وتوجهوا كلهم الى جهة حلب ليقبضوا على الامير شمس الدين البرلي او يطردوه عن حلب وكان الامير شمس الدين لما توجه فخر الدين الحمصي علم ان الملك الظاهر لا يوافق على ما طلب فانخرج من عنده من العسكر المصري واستبد بالامرو جمع اليه من العربان والتركان واخرج ما كان مخبأ في حلب وبلادها من الغلال وفرقه على الشود (٢) وكان قصده اخلاء حلب من الغلال لثلاث بق ميرة لعسكر مصر واستعد للقاء عسكر مصر وبلغه توجههم الى قتاله وانقضت هذه السنة والامر على ذلك .

وفي السابع من جمادى الاولى عقد عزاء بجامع دمشق للملك الناصر

(١) لعله ويقبضوا (٢) لعله الجنود .

صلاح الدين يوسف رحمه الله وذلك لما ورد الخبر بمقتله .

ذكر بيعة المستنصر بالله

أبي القاسم أحمد بمصر

ورد الى مصر في رجب من هذه السنة ابوالقاسم احمد ومعه جماعة من العرب وذكروا انه ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر وهو اسود اللون وذكروا انه خرج من دار الخلافة لما ملكها التتر فاراد الملك الظاهر ان يقلده الخلافة فعقد له مجلس بقلعة الجبل وحضر الاعيان والاكابر والشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف وكان الملك الظاهر قد عزل القاضي بدر الدين السنجاري عن قضاء الديار المصرية في اوائل هذه السنة وقد القضاء لتاج الدين المذكور فشهد اولئك العربان بأن ابا القاسم هذا هو ابن الظاهر بأمر الله وعم المستنصر بالله واقام القاضي تاج الدين جماعة من الشهود اجتمعوا باولئك العرب وسمعوا شهادتهم ثم حضروا عند القاضي تاج الدين فشهدوا بالنسب بحكم الاستفاضة فقام القاضي تاج الدين على قدميه وقال ثبت عندى نسب أبي القاسم هذا وانه ابن الامام الظاهر بأمر الله فبايعه الملك الظاهر والشيخ عز الدين والقاضي تاج الدين والحاضرون ونودي بالقاهرة ومصر بخلافته ولقب المستنصر بالله لقب اخيه ويوم الجمعة التالية لهذه البيعة حضر الملك الظاهر والاكابر والقضاة وخطب الخليفة خطبة مختصرة وصلى بالناس صلاة العصر ونثرت الدراهم والدنانير باسمه وخلع على الملك الظاهر خلعة

سوداء و عمامة مذهبة و طوق ذهب و ركب بالخلعة .

ذکر تبریز المملک الظاهر و الخلیفة للمسیر الی الشام

فی شهر رمضان برز المملک الظاهر و ضرب دهلزہ خارج باب النصر و برزت العساکر للتوجه الی الشام و کان قد قدم الی خدمة المملک الظاهر المملک الصالح ابن صاحب الموصل و اخوه صاحب الجزيرة قزلا فی المخیم السلطانی خارج البلد ، کنا ذکرنا ان المملک المظفر رحمہ اللہ لما کسر التتر و قدم دمشق عزل القاضی محی الدین یحیی بن الزکی (١) و ولی عوضه القاضی نجم الدین ابن سنی الدولة و استمر الی اثناء هذه السنة فتحدثت الناس فیہ بامور نسبت الیه و بلغ المملک الظاهر ذلك فاستشار الامیر جمال الدین ایدغدی العزیزى فأشار علیه ان یولی القضاء بدمشق القاضی شمس الدین احمد ابن خلکان و کان ینوب عن القاضی بدر الدین السنجاری (٢) بالديار المصرية زمن و لایته لها فأجاب المملک الظاهر الی ذلك و تقدم بان یسافر القاضی شمس الدین صحبته .

و فی هذه الايام ولی المملک الظاهر القاضی برهان الدین الخضر ابن الحسن القضاء بمدينة مصر و عملها و هو الوجه القبلى و بقيت القاهرة و عملها و هو الوجه البحرى فی ولاية القاضی تاج الدین .
و فی هذه الايام و المملک الظاهر مبرز بالعساکر خارج القاهرة عزم

(١) هو یحیی بن محمد بن علی بن محمد العثماني توفى سنة ٦٦٨ - ك (٢) هو يوسف ابن الحسن بن علی توفى سنة ٦٦٣ - ك .

على انفاذ رسول الى منفريد بن الانبرطور فرديك وكان الملك الكامل
ارسل الى ابيه الانبرطور الامير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ (١)
يطلب منه القدوم الى الشام ليشغل سراخيه الملك المعظم وذلك لما ٤٧ / الف
اتمى الملك المعظم الى السلطان جلال الدين سلطان العجم فقدم الى
الشام بعد موت الملك المعظم وندم الملك الكامل على استقدامه اذ لم
يبق له حاجة اليه وجرت المراسلات بينه وبين الملك الكامل واتفقا على ان
يتسلم الانبرطور البيت المقدس فتسلمه ثم رحل الى بلاده ثم توفي الملك
الكامل وصارت مصر لابنه الملك العادل ثم لاخيه الملك الصالح نجم الدين بن
الكامل فارسل اليه الملك الصالح نجم الدين الشيخ سراج الدين الارموي (٢)
قريب الشيخ افضل الدين الخونجي (٣) قاضي مصر وكان اماما في المعقولات
وكان الانبرطور محبا للفضائل والعلوم الحكيمية وغيرها فاقبل على
سراج الدين واقام عنده مدة طويلة وصار بين الانبرطور وبين الملك
الصالح نجم الدين مودة عظيمة كما كانت بينه وبين ابيه الملك الكامل ثم
عاد سراج الدين الى الديار المصرية ولما توفي الانبرطور ملك بعده
انبولية والانبودية وجزيرة صقلية ولده كتراد (٤) ثم توفي وملك
منفريد اخوه وكان كتراد (٤) واخوه منفريد يريان رأى ايهما في محبة
الفضائل العلية وبينها وبين البابا خليفة الافرنج العداوة الشديدة .

(١) توفي سنة ٦٤٧ - ك (٢) هو محمد بن ابي بكر بن احمد توفي سنة ٦٨٢ - ك
(٣) هو محمد بن ناما ورد بن عبد الملك توفي سنة ٦٤٦ - ك (٤) الاصل
كزا - ك .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن علي بن مرزوق ابو اسحاق صني الدين العسقلاني الكاتب التاجر مولده في شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسائة سمع بمصر من أبي محمد عبد الله بن محمد بن مجلي واجازله غير واحد وحدث وكان احد الرؤساء المعروفين بالثروة وسعة ذات اليد وله الوجاهة الوفرة والتقدم عند الملوك وارباب الدول وله برو معروف و اوقاف منسوبة اليه وتوفي في ثاني عشر ذي القعدة بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله .

اسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن علي بن المفضل ابو ابراهيم الحلبي الكاتب كان من الفضلاء الرؤساء ومولده بحلب في ثالث شهر رجب سنة احدى وستائة وتوفي بالقاهرة في السادس والعشرين من ربيع الآخر هذه السنة ودفن من يومه بالقرافة ب / ٤٧ رحمه الله .

اسماعيل بن شير كوه بن محمد بن شير كوه الملك الصالح نور الدين ابن صاحب حمص كان له اختصاص كبير بالملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وقرب منه وكان عنده حزم وعزم وسياسة وكان من رأيه مداراة التتر وعدم مشاققتهم وكان يعضد الزين الحافظي (١) عند الملك الناصر ويثني عليه ويشكره فكان يقال ان الزين الحافظي احضره فرمانا من هولاءكو وان للملك الصالح باطنا مع التتر وانه لم

(١) هو سليمان بن المؤيد بن عامر قتله هولاءكو سنة ٦٦٢ بعد ان خدمه - ك

يدخل الديار المصرية مع العساكر لذلك لا محافظة للملك الناصر وتوهم انه اذا وصل الى هولاء كو ابقى عليه ووفى له بما فى فرمان فعاد مع الملك الناصر من قطيا وحسن له قصد هولاء كو وتوجه صحبته اليه فلما امر هولاء كو بقتل الملك الناصر ومن معه على ما سياتى فى ترجمة الملك الناصر رحمه الله إن شاء الله أمر بقتل الملك الصالح ايضا فقتل فى اطراف بلاد العجم وكان يلقب السيس ومولده ومرباه حمص وانما انتقل عنها بعد موت والده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه وكان مقتله فى اوائل هذه السنة وقيل فى او اخر سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى، وحقى انه قال يوما للامير عماد الدين ابراهيم بن المحر (٢) رحمه الله وهما فى مجلس السلطان الملك الناصر نريد ان نعمل مشورا وكان عماد الدين رآيه قتال التتر وعدم مداراتهم فقال له لم هذا المفشر فقال له الملك الصالح انت كما قيل طويل ولحيتك طويلة فقال له عماد الدين الا انى ما ريت فى حمص اشار الملك الصالح الى ان الطويل القامة واللحية غالبا يكون قليل العقل و اشار عماد الدين رحمه الله الى ان من ربي بجمص يكون اجدر بقلة العقل وهذا انما هو على ما يقو له العوام لاعلى الحقيقة .

اسماعيل بن عمر بن قرناص ابو العرب مخلص الدين الحموى كان فقيها متأدبا وله شعر حسن وعنده معرفة بطرف من العربية وكان يدرس بحماة فى مدرسة نسية مخلص الدين بن قرناص ومدرسة الشيخ

(١) كذافى الاصل - ك .

٤٨ / الف / تقي الدين ابن البقعي و يقرئ العربية بالجامع ومولده سنة اثنتين و ستمائة
 و توفي في جمادى الآخرة هذه السنة بحماة وله اشعار حسنة منها قوله :
 فقد الاحبة مولم و بنا اذا غاب (١) شخصك فوق ذاك المولم
 اذانت بين (٢) الاحبة منعم و احقهم بالشوق وجه المنعم
 وله :

اما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (٣)
 لأرضاك الذي لك في فؤادي وارضاني رضاك بشق قلبي
 ايل غازي الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين توفي في سادس
 عشر صفر هذه السنة و قيل في ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و قد
 ذكرناه هناك .

الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
 ابن رافع بن حسن بن جعفر ابو محمد شرف الدين المقدسي الحنبلي
 مولده سنة خمس و ستمائة سمع الكثير من ابي اليمن الكندي وغيره
 وكان من العلماء الفضلاء و هو من اولاد المشايخ الائمة من بيت الحفظ
 و الحديث حدث هو و ابوه و جده و كانت وفاة شرف الدين المذكور
 في ليلة الثامن من المحرم بدمشق رحمه الله و جده الامام الحافظ
 عبد الغني (٤) رحمة الله عليه صاحب التصانيف و الفوائد و اليه انتهى
 علم الحديث و معرفة الآثار النبوية في وقته رحمه الله .

(١) لعله ما غاب (٢) لعله من بين (٣) مثله في الشدرات و بهامشه « كذا و لعل
 الاحسن : اما والله لو شققت قلبي : لتعلم ما به من فرط حبي (٤) توفي سنة ٦٠٠ - ك .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب ابو البركات زين الدين الحوى الشافعي خطيب الجامع الاعلى بحماة كان فاضلا عالما حسن الخطابة متمولا وله وجاهة كبيرة وكرم ومعروف مشهور وكان الملك المظفر صاحب حماة يحترمه كثيرا وترسل بعد وفاة الملك المظفر الى الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية فاكرمه واحترمه وبنى زين الدين المذكور بحماة مدرسة جليلة ووقف عليها وقفا كثيرا ودفن بها لما توفي ومولده في ستة ثمانين وخمسمائة وتوفي بحماة صباح يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وقيل توفي ليلة الثامن والعشرين منه حدث عن عمر بن ابي اليسر وغيره وكان من المشايخ المشهورين بالخير والصلاح ٤٨/ب والعلم والنبيل والجلالة رحمه الله وقيل في نسبه هو عبد الرحمن بن محمد ابن عبد القاهر بن موهوب والله اعلم .

عثمان بن منكورس بن خمردكين (١) الامير مظفر الدين صاحب صهيون وبرزية كان حازما يقظا مهيبا كثير السياسة والنهضة تملك صهيون وما معها بعد وفاة والده الامير ناصر الدين منكورس في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وجده بدر الدين خمردكين (١) كان عتيق الامير مجاهد الدين بزاق صاحب صرخد وكانت وفاة مظفر الدين المذكور في ثاني عشر ربيع الاول بقلعة صهيون ودفن بها عند والده وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله وولى بعده الامير سيف الدين محمد مكانه .

(١) النجوم «نهار تكين» .

على بن محمد بن غازي بن يوسف بن ايوب بن شاذي الملك الظاهر سيف الدين كان جميل الاوصاف حسن الصورة كريم الاخلاق شجاعا جوادا ممدحا وهو شقيق الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله امهما ام ولد تركية وكان الملك الناصر يحبه محبة شديدة ولما كان في اواخر سنة سبع وخمسين اعطاه الملك الناصر اما كن من جملة الصلت وقلعتها واتفق ان جماعة من الناصرية والعززية مالوا اليه و ارادوا تملكه والقبض على الملك الناصر فأوجب ذلك وحشة اقتضت ان الملك الظاهر فارق الملك الناصر في اوائل سنة ثمان وخمسين وتوجه بحريمه الى قلعة الصلت تركهم بها وقصد غزة فاجتمع على طاعته الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بمن معه من البحرية وجماعة من الناصرية والعززية والشهزورية وسلطنوه عليهم ثم لما بلغهم ان التتر قددهموا البلاد وملكوا قلعة حلب اتفق هو والامير ركن الدين ان يرسلوا الى الملك المظفر قطز رحمه الله ويقررا معه الاتفاق معها ليكون عضدا لهما فارسلوا رسولين اما رسول الامير ركن الدين فكان الامير علاء الدين طيبرس الوزيري وحمله رسالة باطنة مضمونها ان يستوثقوا له من الملك المظفر ليقدم عليه وظهرها ما اتفقا عليه فلما وصلا الى الملك المظفر اجاب الملك الظاهر سيف الدين بأنه عضده وان (١) الجأته ضرورة الى دخول الديار المصرية وآواه واحسن اليه واجاب الامير ركن الدين الى ما طلب وحلف له فعند ما عاد بالجواب توجه الامير ركن الدين

(١) كذا .

الى الديار المصرية وقدم في اثر ذلك الملك الناصر الى غزة فانضاف
اليه اخوه الملك الظاهر ومن معه فضح عنهم و صاروا في خدمته وتوجه
الملك الظاهر مع اخيه الملك الناصر الى قطيا وعاد معه ولولا اتسامه
بالسلطنة تلك الايام لدخل الديار المصرية لكنه خاف ان يتخيل منه
الملك المظفر فيقبضه ولما توجه الملك الناصر الى هولاء وكان معه فلما
قتل قتل معه ايضا وكان قتله في اوائل هذه السنة اوفى اواخر سنة ثمان
وخمسين وخلف الملك الظاهر ولدا ذكرا اسمه زباله كان مفرط الجمال
وامه تعرف بوجه القمر كانت من حظايا الملك الناصر فوهبها لأخيه
الملك الظاهر فلما قتل تزوجها الامير جمال الدين ايد غدى العزيزى فلما
مات عنها تزوجها الامير بدر الدين يسرى الشمسى ثم درج الولد زباله
المذكور رحمه الله تعالى بالديار المصرية .

على بن يوسف بن ابى المكارم بن ابى عبد الله بن عبد الجليل
ابو الحسن نورالدين (١) الأنصارى المصرى العطار كان شاعر فاضلا
وتوفى في هذه السنة ولم يبلغ الاربعين سنة من العمر، ومن شعره لغزا
في كوز الزير :

وذى أذن بلا سمع له قلب (٢) بلا لب
مدى الايام فى خفض وفى رفع وفى نصب
اذا استولى على الحب فقل ماشئت فى الحب (٣)
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس ابو بكر

(١) فى ايا صوفيا والشذرات « الدولة » (٢) الشذرات « جسم » (٣) فى
الشذرات « الصب » .

اليعمري الاندلسي مولده في صفر سنة سبع وتسعين وخمسة، سمع الكثير وحصل جملة من الكتب وحدث و صنف و جمع وكان احد حفاظ المحدثين المشهورين وفضلائهم المذكورين وبه ختم هذا الشأن بالمغرب، وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شهر رجب بمدينة تونس رحمه الله .

محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي ابو عبد الله التوخي الفقيه الشافعي، لقي بدمشق عمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندي وعبد الصمد الحرساني وولى نظر ثغر الاسكندرية وجميع امورها من الاحباس والمساجد والجوامع والمدارس وحدث بالثغر وكان ذا سيرة مرضية ومولده بمدينة المحلة من غربية مصر سنة ثمان وسبعين وخمسة قال ابو المظفر منصور بن سليم (١) انشدنا القاضي ابو عبد الله محمد بن صالح لنفسه بمنزله بالثغر :

سلام على ذاك المقر فانه مقر نعيى وهو روحى وراحتى
فان تسمح الايام منى بنظرة اليه فقد اوتيت مأمول منيتى
قال وانشدنا ايضا لنفسه مكاتبة :

لو بقدر الحنين ارسل كتبى كنت افنى الاوراق والانقاسا
غير انى ارجو اللقاء قريبا فى سرور وابتدى (٢) الاعراسا
قال وانشدنا لنفسه فى ولايته الثالثة بالثغر :

اصبحت من اسعد البرايا فى نعم الله بالقناعه

(١) توفى سنة ٦٧٣ - ك (٢) لعله وبتدى .

مع بلغة من كفاف عيش وخدمة العلم كل ساعه
طلقت دينام ثلاثا بلا رجوع ولا شناعه
وارتجى من ثواب ربي حشرى مع صاحب الشفاعة
قال وانشدنا لنفسه :

اقول لمن يلوم على انقطاعى وايشارى ملازمة الزوايا
أاطمع ان تجدد لى حياة وقد جاوزت معترك المنايا
توفى القاضى تاج الدين ابو عبد الله محمد بالثغر فى ليلة الاحد
خامس صفر سنة تسع وخمسين وستائة ودفن فى محرس سوار جوار
الشيخ ابى العباس الرأس رحمهما الله تعالى .

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى بن معتبر (١) بن على بن
يوسف ابو عبد الله الاسكندرى الفقيه المالكى العدل من اهل العلم
والحديث كان صالحا ثباتا ثقة وكان ينظم، ومن شعره كتب بهافى الاجازة: ٥٠ / الف

اجرت لهم اعلى المهيمن قدرهم وحلام ذكرنا جيلا معطرا
رواية ما ارويه شرقا ومغربا وما قلته نظما ونثرا محبرا
على شرط اهل العلم والصنعة (٢) التى يكون بها معنى الاجازة مظهرا
وهذا جوابى ثم واسمى محمد عفا الله عنه ما مضى وتأخرا
اقول وعبد الله اسم لوالدى و ابراهيم جدى قد نصصت (٣) مخبرا
ويعرف بالمتيجى نسبة بلده (٤) وسطرت خطى بالقريض معبرا

(١) بلا نقط - ك (٢) الاصل «الصنعة» خطأ (٣) لعله: و ابراهيم جدى نصصت :
(٤) كذا والوزن غير مستقيم.

توفى ابو عبد الله المتيجي (١) ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستائة ودفن يوم الاثنين بجوار والده بمحروسة نجر الاسكندرية رحمه الله .

محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين الحوراني المتاني الشيخ الفاضل العارف الزاهد كان له رياضات و خلوات و انقطاع و معرفة جيدة بفنون متعددة من العلوم و كانت وفاته في هذه السنة بمدينة حماة و عمره مقدار سبعين سنة رحمه الله ، و متان بضم الميم قرية من عمل حوران .

محمد بن عبد الملك بن درباس ابو حامد كمال الدين الضير الماراني الشافعي العدل مولده في ثاني عشر ربيع الاول سنة ست و سبعين و خمسمائة سمع من القاسم بن علي (٢) الدمشقي و البوصيري و غيرهما و درس بالمدرسة السيفية بالقاهرة مدة و كان من الفضلاء ، و والده صدر الدين عبد الملك قاضي قضاة الديار المصرية (٣) في الايام الصلاحية كان كبير القدر و افر العلم و الفضل ، توفى كمال الدين المذكور في خامس شوال بالقاهرة و دفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .

يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن ايوب بن شاذي ابو المظفر السلطان الملك الناصر صلاح الدين و مولده في يوم الاربعاء تاسع شهر

(١) بالاصل بالحاء المهملة متيحة بالفتح و كسر التاء الشددة - ك ، كذا وفي الشذرات «بفتح الميم و كسر التاء المثناة و تحمية و جيم» (٢) توفى سنة ٦٠٠ - ك وفي الشذرات «القاسم بن عساكر» (٣) ولى القضاء من سنة ٥٦٠ الى سنة ٥٩٠ - ك

رمضان المعظم سنة سبع وعشرين و ستمائة بجلب بقلعتها ولما ولد زين البلد
و لبس العسكر احسن زي و اظهر من السرور و الابتهاج بمولده ما جاوز ٥٠ / ب
الحد، و توفي والده الملك العزيز غياث الدين ابى المعالى محمد بن الملك
الظاهر فى عنفوان شبابه و عمره ثلاث و عشرون سنة و شهور و كان
قد توجه الى جارم (١) للتنزه و كان له بها جوسق تحته نهر و الى جانبه
بستان فزل به ثم حضر الحلقة (٢) لرمى البندق و اغتسل بماء بارد فحم و دخل
حلب و هو موعوك و دامت به الحمى و قوى مرضه فاستحلف الناس
لولده الملك الناصر و ارسل كمال الدين ابن العديم الى اخيه الملك الصالح
صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب فاستحلفه لابنه
بعد نفسه، و كان الملك العزيز عادلا رقيق القلب رحوما مشفقا على
رعيته متوددا اليهم مائلا الى اهل الخير محبا لاهل العلم و الفضل و خلف
من الولد الملك الناصر المذكور و الملك الظاهر على و قد تقدم ذكره
و امها ام ولد تركية و شقيقتها تزوجها الملك الامجد مجد الدين الحسن
ابن الملك الناصر داود رحمه الله فمات عنها بعد ان ارلدها الامير صلاح الدين
محمود ثم ماتت و خلف ابنتين غيرها احدهما عائشة خاتون و امها
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل تزوجها الملك المنصور صاحب حماة
و اولدها الملك المظفر تقي الدين محمود، و الاخرى غازية خاتون امها
ام ولد فقد عقدها بجلب على السلطان غياث الدين كينخسرو بن كيقباز
ملك الروم فمات ولم تحمل اليه ثم تزوجها الملك السعيد فتح الدين

(١) كذا (٢) الاصل « الملقة » خطأ .

عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل فماتت عنده، وكان الملك العزيز على الهمة كريم الاخلاق واسع الصدر كثير الصفح والتجاوز حازم الرأي جوادا مدحا (١) مدحه جماعة من الشعراء فكان يجيزهم الجوائز السنية ولما اخذ شيزر في سنة ثلاثين وستمائة من الامير شهاب الدين يوسف بن عز الدين مسعود بن سابق الدين عثمان بن الداية قال شهاب الدين يحيى بن خالد بن القيسراني يهنئه :

يا مالكا عم اهل الارض نائله وخص احسانه الداني مع القاصي

لما رأته شيزر رايات نصرك في ارجائها لقت العاصي الى العاصي

فأعطاه حملة (٢) عظيمة وكان عمر الملك الناصر لما افضى اليه الملك

بعد وفاة والده نحو سبع سنين وقام بتدبير مملكته الامير شمس الدين لؤلؤ

الاميني والامير عز الدين عمر بن مجلى ووزير الدولة جمال الدين

القفطى (٣) ويحضر معهم جمال الدولة اقبال الخاتونى فى المشورة فاذا

اتفق رأيهم على شىء دخل جمال الدولة الى الصاحبة ضيفة خاتون بنت

الملك العادل والدة الملك العزيز وعرفها ما اتفق الجماعة عليه فكانت

الامور منوطة بها، ولما تقررت هذه القواعد توجه القاضى زين الدين

ابن الاستاذ (٤) وبدر الدين بدر بن ابى الهيجاء رسولين الى الملك الكامل

واستصجبا معها كراغند الملك العزيز وزرديته وخودته ومركوبه فلما

وصلا الى الديار المصرية واجتمعا بالملك الكامل وأديا الرسالة واحضرا

(١) الاصل محمدا (٢) كذا وامله حلة (٣) هو على بن يوسف توفى سنة ٦٤٦ - ك

وفى القوات ابن القفطى (٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي توفى سنة ٦٣٥ - ك.

ما معها اظهر الألم والحزن وقصر في اكرامها وعطاؤها وحلف
 للملك الناصر على الوجه الذي اقترح عليه وخاطب الرسولين بما يشير به
 من تقدمه الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر على العسكر وان يقوم
 بترية ابن اخيه الملك الناصر فلما رجع الرسولان الى حلب وانها
 الى الصاحبة ذلك لم تره صوابا، وكذلك الجماعة القائمون بترتيب الدولة
 ثم بعد مدة يسيرة سير الملك الكامل خلعة للملك الناصر بغير مركوب
 وسير عدة خلع لامراء الدولة وسير مع رسول آخر خلعة للملك
 الصالح احمد صاحب عين تاب على ان يمضي بالخلعة اليه فاستشعرت
 الصاحبة وارباب الدولة من ذلك وحصل عند الصاحبة وحشة من
 اخيها الملك الكامل بسبب ذلك فاتفق رأى الجماعة على أن يلبس الملك
 الناصر خلعة الملك الكامل ولم يخلع على احد من الامراء شيء مما سير
 اليهم ورد الرسول الوارد الى الملك الصالح بخلعته ولم يمكنوه من الوصول
 اليه واستحكمت الوحشة في قلوبهم من الملك الكامل وفي سنة اربعين
 توفيت الصاحبة ضيفة خاتون بنت الملك العادل صاحبة حلب ام الملك
 العزيز فاستقل ابن ابنها الملك الناصر بالسلطنة واشهد على نفسه بالبلوغ
 وله نحو ثلاث عشرة سنة وامرو نهى وقطع ووصل وجلس في دار العدل
 والاشارة للامير شمس الدين لؤلؤ وجمال الدولة اقبال الخاتوني والوزير
 القاضي الاكرم جمال الدين (١) القفطي، وفي سنة ست واربعين خرجت عساكر
 حلب مع الامير شمس الدين لؤلؤ الى حمص فنازلوها ونصبوا عليها المجانيق

(١) القوات « ابن » .

وضايقوها شهرين ورسل الملك الاشرف صاحبها ووزيره مخلص الدين ابن قرناص (١) تتردد الى الامير نجر الدين بن الشيخ (٢) وهو بدمشق و الى الملك الصالح نجم الدين وهو بالديار المصرية يطلب النجدة وكان الملك الصالح بأشمون طنجاح وقد عرض له ورم في مأبضه ثم فتح وحصل له منه ناصور (٣) تعسر بربوه وحصل في رثته بعد ذلك قرحة يقن الاطباء انه لا خلاص له منها لكنه لم يشعر بذلك فاشغله ما به عن انجاد صاحب حمص ولما ضاق الامر بصاحب حمص راسل الامير شمس الدين لؤلؤ وطلب منه العوض فعوضه عن حمص تل باشر مضافا الى ما بيده من الرحبة وتدمر وتسلم حمص منه واطلع الامير شمس الدين في اثناء ذلك على كتاب لمخلص الدين الى الامير نجر الدين ابن الشيخ يستعجله ليقدم ويدفع عسكر حلب وقد بسط القول في الكتاب فغضب الامير شمس الدين وحمل الملك الاشرف على القبض على مخلص الدين فقبض عليه وعذبه حتى مات بتل باشر وتسلم الملك الاشرف تل باشر ولما بلغ ذلك الملك الصالح نجم الدين عظم عليه جدا وتوجه الى دمشق في محفة لما به من المرض وتقدم الى الامير نجر الدين بالمسير بالعساكر الى حمص لا تتراعاها من يد نواب الملك الناصر فسارت العساكر ونازلوها وضايقوها ونصبوا عليها المجانيق ومنها منجنيق مغربي حجره مائة واربعون رطلا بالشامى

(١) هو اسماعيل بن عمر بن قرناص توفي سنة ٦٥٩ - ك (٢) هو يوسف بن محمد بن عمر الجويني قتل سنة ٦٤٧ - ك (٣) «قرحة على فيها صلابة وفي داخلها لحم ابيض» كتاب الجراحة (١/١٣٤).

وجدوا في حصارها لأن الزمان كان شتاء وخرج الملك الناصر من حلب في منتصف رمضان فنزل بارض كفر طاب ولم يزل الحصار ٥٢/ الف مستمرا الى أن ورد الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) للإصلاح بين الملك الصالح نجم الدين و الملك الناصر صاحب حلب على ان يقر حمص بيد الملك الناصر فوقع الاتفاق على ذلك ورحلوا عنها وكان سبب انتزاع الملك الناصر حمص من الملك الاشرف انه سلم قلعة شميميس في سنة خمس و اربعين الى الملك الصالح نجم الدين بسفارة مخلص الدين فعظم ذلك على الملك الناصر و الامير شمس الدين لؤلؤ وكرها مجاورة الملك الصالح لحلب وما والاها و خشيا ان تسلم اليه حمص ولهذا انتصر الملك الصالح للملك الاشرف و جهز العساكر لتجدهه لكن فات الامر فامرهم بمحاصرة حمص و انتزاعها فجرى الامر على ما ذكرنا .

وفي يوم الاثنين لعشر مضي من ربيع الآخر سنة ثمان و اربعين تسلم الملك الناصر صلاح الدين يوسف دمشق صفوا عفوا بغير ممانعة و لاقتال ثم تسلم سائر الاعمال و القلاع المضافة اليها بعد ذلك .

وفي سنة اثنتين و خمسين قدمت ابنة السلطان علاء الدين كيقباز ابن كينخسرو الى دمشق و في خدمتها الشريف عز الدين المرتضى و هي التي عقد عليها عقد الملك الناصر في بلاد الروم و كانت في تجمل عظيم يقصر عنه الوصف و امها ابنة الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد

(١) والصواب « الباذرائي بالهمزة » وراجع الشذرات (ج ٥ ص ٢٦٩) وهو عبد الله بن محمد بن الحسن ابو محمد ابن ابي الوفاء توفي سنة ٦٥٥ - ل .

ابن ايوب، وفي سنة ثلاث وخمسين اولدها الملك الناصر ولده علاء الدين.

ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله

كان ملكا جليلا جوادا كريما كثير المعروف عزيز الاحسان

حليما صفوحا حسن الاخلاق كامل الاوصاف جميل العشرة طيب
المحادثة والمفاكهة قريبا من الرعية يؤثر العدل ويكره الظلم وزاد
ملكه على ملك ابيه وجده فانه ملك بلاد الجزيرة كحران والرها
والرقة ورأس عين وما معها من البلاد وملك حمص كما ذكرنا ثم
ملك الشام كما ذكرنا بعد قتل الملك المعظم فلك دمشق وبلبك
والاغوار والسواحل والمعقل والحصون الى غزة وصفا له
الشام والبلاد الشرقية واطاعه صاحب الموصل وصاحب ماردين
وعظم شأنه جدا، ثم دخل بعساكره الى الديار المصرية سنة ثمان

٥٢ / ب واربعين وكسر عساكرها وخطب له بمصر وقلعة الجبل وكان (١)

يملك الاقليم ويستولى على الممالك الصلاحية كلها لولا ما قدره الله من
ظهور طائفة من عسكر مصر وانهزامه الى الشام ومقتل مدبر دولته
الامير شمس الدين لؤلؤ وقد اشرنا الى ذلك في ترجمة الملك المعز الدين
ايك التركاني رحمه الله فيما تقدم، واقام الملك الناصر بدمشق عشر سنين
حاكما على الشام والشرق الى ان قدر الله تعالى بما قدر من استيلاء التتر
على البلاد وذهاب اليهم ومقتله رحمه الله ولم يكن لاحد من الملوك
قبله مثل ما كان له من التجميل بكثرة الطعام وغيره فانه كان يذبح في
مطبخه كل يوم اربعمائة رأس من الغنم واما غير ذلك من الدجاج و فراخ

(١) صوابه وكاد.

الحمام والخراف الرضع والاجدية فلا يحصى فكانت تنزل فضلات السهاط وبيعها الفراشون والطباخون وارباب النوات والجرايات عند باب قلعة دمشق بأبخس الاثمان فكانت تعم اهل دمشق وكان اكثر الناس بدمشق يغيثهم ما يشترونه منها عز الطبخ في بيوتهم، وقال علاء الدين علي بن نصر الله جاء السلطان الملك الناصر رحمه الله الى داري بغبته ومعه جماعة كثيرة من اصحابه فددت له في الوقت سماطا فيه من الاطعمة الفاخرة ومن انواع الدجاج المحشو بالسكر والمقلويات (١) شيء كثير فبقي متعجبا وقال في اي وقت تهيأ لك عمل هذا كله فقلت والله هذا كله من نعمتك ومن سماطك ما صنعت لك شيئا منه؟ وانما اشتريته من عند باب القلعة وحكيت له ما يباع من ذلك، ومثل هذا لم يتفق لملك قبله وكان يصل الى الرسل والوافدين اليه والقاصدين بابه من احسانه وعطاياه وبره ما لم يصل من احد من الملوك الى من يقصدهم .

وحكى لي بهاء الدين عبد الله بن محبوب رحمه الله (٢) وكان متوليا نظر الحوائج خاانة التي له بدمشق ان نفقة مطابخه وما يتعلق بها في كل يوم فوق عشرين الف درهم، وكان الملك الناصر رحمه الله حليما الى الغاية عظيم العفو عن الزلات لا يرى المؤاخذه والانتقام بل سجيته الصفح ٥٣ / الف والتجاوز تجاوز الله عنه وعفا عن سيآته، اعترضه شخص يوما بورقة فامر بأخذها منه وقرأها فوجد فيها الوقعة فيه وذمه فقال لبعض غلمانه

(١) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «القلويات» (٢) راجع هذه الحكاية في اياصوفيا (ص ٤٦٣).

قل له يخرج من دمشق الى حيث شاء فأنا ما أؤذيه ولا أقابله على فعله ، وتقرب اليه جماعة من الادباء والفضلاء فكان يحاضرهم احسن محاضرة وكان على ذهنه شيء كثير من الادب واشعار العزب وغيرهم من المتأخرين ، وينظم نظما حسنا وله نواذر حلوة واجوبة مسكنة ولما نبى الشيخ نجم الدين الباذراني (١) رحمه الله مدرسته بدمشق وذكر فيها الدرس بنفسه حضر الملك الناصر رحمه الله والاكابر من الامراء والفقهاء وغيرهم وجرت المناظرة بين الفقهاء وكان ممن حضر تاج الدين الاسكندرى المعروف بالشحرور وكان كثير الصياح قليل الفوائد فصاح فى ذلك اليوم صياحا كثيرا والفقهاء معرضون عن جوابه فقال مالى نوبة وكرر ذلك مرارا فأشار الملك الناصر بأصابه الثلاث يعنى نوبة حمى ربيع وهى المعروفة عند العوام بالثلثة ، وكان رحمه الله حسن المباشطة مع جلسائه وكان فى خدمته جماعة كثيرة من الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء وغيرهم ولهم عليه الرواتب السنية وكان حسن العقيدة والظن بالصالحين يكرمهم ويبرهم ويمجى عليهم الرواتب ولما توجه والدى رحمه الله الى دمشق سنة خمس وخمسين قصد زيارته الى جبل الصالحية بزواية الشيخ على القرشى رحمه الله ولما دخل عليه بالغ فى التأدب معه وحسن الاستماع لحديثه ولم يستند الى الحائط فى جلوسه ، ثم لما عزم والدى رحمه الله على العود الى بعلبك جهز له محفة وعدة بغال وجماعة من المحفدارية وغيرهم فركب بها الى بعلبك واجرى للناس من

(١) تقدم ان صوابه « البادرانى » .

الفقراء والعلماء وارباب البيوت من الرواتب ما يجمل مقداره ويعظم مبلغه هذا انشاء هو خارجا عما استمر به مما اطلقه الملوك قبله وكان اذا مات من له من ذلك شيء لا يخرج به عن ولده ومن مات من ارباب المناصب وله ولد فان كان كافيا رتبه عوض ابيه وان كان صغيرا ٥٣/ب استتاب عنه الى حيث يتأهل للباشرة، وكان صاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصارى رحمه الله يتردد الى دمشق في مهات مخدومه الملك المنصور صاحب حماة وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه جدا وكان يقيم في خدمته المدة الطويلة، وبره الكثير واصل اليه ويحضر عنده في غالب الاوقات ويحاضره ويقع بينهما في حال الغيبة مكاتبات كثيرة (١) وللشيخ شرف الدين فيه مدائح نادرة وكان سافر في خدمته الى مصر سنة ثمان واربعين وكتب اليه الملك الناصر رحمه الله مرة كتابا بخط نظام الدين بن المولى وكتب الملك الناصر بخطه بين اسطر الكتاب من شعره :

إن طال ليلك يا عبد العزيز لقد اسهرت في وصفك الشبان والشيا
وان رميت لأجلى إن عرضك لم يعرض له دنس يوما ولا شيا
وصبر يوسف ادناه الى شرف فاصبر ألت من (٢) الانصار منسوبوا
واكرم به نسبا عز النبي به وصار في الثيرات الزهر محسوبوا
وكتب بخطه الى وزيره مؤيد الدين (٣) القفطى رحمه الله .

(١) ومع ذلك كله فقد قال فيه في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «وقد كان خليعا» .
(٢) لعله الى (٣) في القوات «ابن» .

ايا راكبا يطوى الفلا بشملة عذافرة و جناء من نسل شدقم
اذا حلبا و افيتها حتى اهلها و قل لهم مشتاقكم لم يهوم
و من شعره رحمه الله :

الاهل يعيد الله و صل الحبايب فقد طال حزني من دموعي السواكب
كجمر (١) جرت في حلبة الشوق من دمي و حرث دموعي الشهب مثل الجنائب (٢)
يروم اللواحي من سواي تصبرا و كم خاب مني من عدو و صاحب
قضى الصبر في توديع بعض ترائبي و اودع ناراً في سويدا ترائبي
جفا النوم عيني حين فاضت مدامعي و خاف هلاكاً في خلال السحاب
و كيف ارجى النوم بعد بعدكم و في قلبي الاشواق من كل جانب

٥٤ / الف
و قيل انه انما قتل بالسيف كما قتل من معه رحمه الله تعالى
و خلف عدة اولاد ذكورا و اناثا درج اكثرهم بعده الى رحمة الله تعالى
و تزوج الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة لاحدى (٣) بناته، و قيل
كان قتله في الخامس و العشرين من شوال سنة ثمان و خمسين و ستمائة
و عمل عزائه في سادس و عشرين ربيع الاول سنة تسع و خمسين
و ستمائة بقلعة الجبل من الديار المصرية رحمه الله، و رثاه غير واحد
من شعراء دولته و غيرهم فمن رثاه امين الدين علي بن عثمان بن علي بن
سليمان بن علي السليمانى (٤) رحمه الله و سيأتى ذكره في هذا الكتاب ان
شاء الله تعالى فقال حين توجه الملك الناصر الى التار و انقطعت اخباره
و التبس امره :

(١) كذا و لعله كجمر (٢) كذا (٣) كذا و لعله باحدى (٤) توفي سنة ٦٧٠ - ك

بكى الملاح الاعلى على الملك الاعلى واصبحت الدنيا لفقدانه ثكلى
تولى صلاح الدين يوسف وانقضت محاسنه الحسنى وسيرته المثلى
وفارق ملك الشام والشرق عنوة فريدا كما جردت من غمده نصلا
فأضحى اسيرا فى التار مروعا فبكوا عزيزا (١) لم يعرف الذلا
وانى لأرجو ان يكون كصارم يجرده قين ليحكمه صفلا
تناقضت الاخبار عنه لبعده فيا لحديث ما أمر وما احلى
فيا ليت عيني عاينت كنه حاله لقد شفى حزنى عليه وقد ابلى
أبكيه فى الاسرى وارجو خلاصه رجاء بعيد (٢) أم ارثيه فى القتلى
ابن مخبرا يا يوسف بن محمد احيى ترجى انت ام ميت تسلى
ووالله (٣) يسلك قلب ابن حرة جعلت له من طولك الفرض والنفلا
علام ثبت العزم عما قصدته ولم لاتبوات السهابة والرملا
وكنت كطير طالب غير وكره فحيث يحل الليل من وجهه حلا
وداومت أكل الايم (٤) والضرب برهه وثورت فى البر النعامه والصفلا (٥)

الى ان يؤوب الحظ او ينجلي لنا

دجى الخطب او ان تأمن الخوف والخبلا

وقد كان محض الرأى قبل عواملا

ملا مشرعة عرصانها (٦) تسبق النبلا

ترى لهم عند اللقاء تسرعا الى الطعن صعبا عاينوا الامرا وسهلا

٥٤/ب

(١) لعله سقط «قط» او نحو «قط» لعله سقط «لا» ويدونه لا يستقيم
الوزن (٤) لعله الرميم (٥) هو من النعام الدقيق الرأس (٦) كذا ولعله «خرصانها»

كما فعلت ابطال مصر وقيلاها
 غزوا في سبيل الله غزوة واحد
 وجاؤا بهم قتلى واسرى رؤوسهم
 واول ما ارضي الاله ورسله
 فلو بادرت اقبالك الحرب مثلهم
 لحا الله قوما اسلموك الى العدى
 جعلت اليهم امر ملكك برهة
 وما عذر قوم خلفوك بقفرة
 وحق بهم ما اضرروه وصادفوا
 لقد افسدوا آراءهم وعلومهم
 وما لعبيد فارقوك جهالة
 زوى ملك مصر عنهم وجه بره
 وكم اهيف يبدى لنا الذل قدّه
 وكم وجنة صفراء بعد احمرارها
 وكم راكب نعليه بعد مطّهم
 وعلمك بالستر العلائى انها
 تضم علاء الدين ضم غريبة
 فهل رقة او رحمة لغريبة
 فوادى وطرفى منزلاك على النوى
 وما انا قد اعرضت عن كل منعم
 فيا طيب ما اتقى ويا حسن ما اتى
 فما قفلوا الا وقد دمروا الكلا
 على قصب المران تحسبها أثلا
 وكان دليل النصر أن قتل الرسلا
 ظفرتهم ولم يهتز عرش ولا أثلا
 فما حفظوا عهدا ولا راقبوا إلا
 فما احسنوا قولوا ولا احسنوا فعلا
 ومروا كما نفرت عن محرم رجلا
 على أثر ذاك النهب والسبي والقتلى
 واموا لهم والارض والحراث والنسلا
 لقد واصلوا من بعدك الويل والخيلا
 فخابوا ولا عالا اصابوا ولا نهلا
 وقد كان قبل اليوم يبدى لنا الدلا
 وكم مقلة قرحاء عهدي بها كحلى
 من الجرد لا يرضى الهلال له نعلا
 مروعة من يوم فارقتها تكلى
 زوى الدهر عنها الملك والآل والبلا
 غدت بعد ملك الشام كافلة طفلا
 فقيرك لا يحلو لدى ولا يحلى
 فلا احد ادعوه بعدك للجلى

ضممت يمينا تعرف البذل دونه و ماصنت محباقل ما عرف البذلا (١)
 قنعت فما لي حاجة غير ما دعت اليه ضروراتي ومن قنع استعلي
 فما نازع النمل الرحال بقوة ذخيرته لكنهم نازعوا النملا
 ولما بلغه ان التار قتلوه رحمه الله وتحقق وفاته قال يرثيه :
 رمت الخطوب فاقصدتك نبالها

٥٥/الف

والارض من (٢) بعدك زلزلت زلزالها
 أبا المظفر يوسف بن محمد

لاقلت بعدك للحوادث يالها
 خذلتك اسر تك الذين ذخرتهم
 للنائبات وقد وقفت جبالها
 ماذا تقول جحافل ملمومة

ملأت سهول بلادها وجبالها
 رهبت وما شهدت وغى فاستسلت من قبل ان تضع الحروب سجالها
 تركوك منفردا بقضية ذاهلا تسقى عليك العاصفات رمالها
 تبكيك ولولة الحريم حواسرا من كل معولة تضم عيالها
 ومصونة في خديرها ما شاهدت قبل الرزية ما يروع بالها
 برزت ولم تك برزة من قبلها كيا يشاهد ذو الحمية حالها
 والقوم ارسالا يوالى بعضهم بعضا كسرب مها رات ربا لها
 حتى اذا دنت الجياد مغيرة ووقفت فردا لا تطيق نزالها

(١) كذا (٢) « من » زائدة كما لا يخفى على الخبير .

اقبلت وجه الاعرجى مغارة تردى الملحج راكبا اموالها
 ونزلتم بعد الكلال بقفرة عذراء يذعر جنها وغوالها (١)
 صرت جنابها وهجر يومها واشتف حر هجيرها اوشالها
 والحيل غائرة العيون من الظمأ صبرا يقل على الوجى امثالها
 فاذا وردت بها المياه نواضا جثمت تشف بركتها (٢) صلصالها
 وطئت سنابكها مواعد حره لو لا الحميم اذا لذاب نعالها
 حتى اذا الكرك استبان منارها متأمل ورأى الغلام قلالها
 واقتها فرأيت امر مليكها وقفا كما سمت (٣) اليمين شمالها
 في حيث يطرح المروع سيفه أمنا وتبذ قيته خلخالها
 حتى اذا ضاقت عليك برحبها ورأيت ابعد خطة اميالها
 جنح الشقى الى مسالمة العدى ليريك عاجل صرعة ووبالها
 وطمعت في عود المالك عامدا نحو التار فكان ذاك زوالها
 كيف الخلاص من المنية لامرئى من بعد ما نصبت عليه جبالها
 عظم المصاب فلورآها شامت ثبكي لها او حاسد (٤) لرئى لها
 أبا المظفر يوسف بن محمد جرعت (٥) نفسى صابها وجبالها (٦)
 ان الملوك اذا تخاذل بعضها عن بعضها (٧) ففعالها افعى لها
 ذكرى مصيبات الملوك تغللا اذ كان حالك فى المصيبة حالها
 انى لاجتنب المرأتى طامعا بيقاه نفسك بالنا آمالها

ب / ٥٥

(١) لعله جنها اغوالها (٢) لعله بركتها (٣) كذا ولعله وقفا كما حمت (٤) الاصل «وحاسد» (٥) الاصل «جزعت» خطأ (٦) كذا (٧) الاصل عن بعض .

وقال السيف الشطرنجي يرثيه :

كل حى مصيره للفناء ثم لم يبق غير رب السماء
مالك قادر رؤوف رحيم باسط الرزق كافل بالعطاء
حامل للقلل كهف لذى الفا قه ارجوه عند يوم اللقاء
هو ربي وراحمى ومجبرى ومعينى فى بكرتى وعشاقى
فالسعيد الذى يؤمل نعمها بحسن اليقين فى الابتغاء
فاتتهز فرصة التقي غير وان لتكن فى غدٍ من الاتقياء
ما التقى السعيد والبائس المسكين حاليتها اذا بسواء
من له الله فهو عبد منيب ومن احتال فهو فى الاشقياء
انما هذه الحياة غرور ومتاع الدنيا لنا كالهواء
ينما المرء راتع فى رياض من شباب جار على الاستواء
غافل فى نهاره وثيال يه مجد فى اخذه والعطاء
اذ اناه داع من الموت يدعو ه الى حفرة من الغبراء
ومنها:

اين من كان للانام جمال ومعينا على بلوغ الرجال
اين من كان جوده يخجل السحب واين المرجو بالشهلاء
اين (١) كانت الملوك لديه تتوارى من خيفة وحياء (٢)
سلبته ايدى المنون فأمسى ثاويلا لا يعد فى الأحياء
لم ترد الجيوش عنه قضاء لا وما قد اعد للانكاه

٥٦/الف

(١) لعله سقط «من» (٢) الاصل «وجاء» خطأ.

هتكت بعده وجوه نساء كُن من قبل في حمى وخبائه
 واستيحت دماؤهم في ديار جمعهم في ساعة السراء
 فلهم اسوة بآل رسول الله في حال شدة ورخائه
 كان والله مالكا طاب اصلا وهو فرع متوج بالبهاء
 ناصر الحق مالك الارض طرا جامع الفضل اوحده في الذكاء
 هو مولى ادعوه بالملك النا صر ملك سما (١) على الجوزاء
 ما رأى الناس مثله في زمان نحن فيه فكيف لي بالبقاء
 كان والله للقلين كنزا وجوادا يعنى عن الأغنياء
 ورؤوفا بكل قاص ودان في دنو خال من الكبرياء
 فعليه من الاله تعالى رحمة انزلت على الاولياء
 وله الحور في جنان اعدت لاولى العزم شاكر للطاء
 قدسقى يوسف الناس (٢) كأس صبر مرة لا تقر في الاحشاء
 بفراق وبعد عهد وهجر وشتات خلا من الالتقاء
 فهم في محل يعقوب في الحزن ن واجراء دمعههم بالبكاء
 فسقى الله تربة هو فيها مزنة في صباحه والمساء
 كي ترى تربها عيرا سحيقا طين نشرا عن روضة غناء
 لست ارجو من بعده اليوم خلقا خاب سعي اذا وقل رجائي
 كدت من حرقة القواد عليه اجرى دمعا من مقلتي كالدما
 فسقى عهده عهد سحاب من رضا الحق لا من الانداء (٣)

(١) الاصل « سما » خطأ (٢) لعله الناس يوسف (٣) هامش: الوطاء - ك

السنة الستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله المتوجه الى العراق
وملوك الاطراف على القاعدة في السنة الحالية وقد استولى الملك الظاهر ٥٦/ب
على دمشق و بعلبك والصبية وحلب واعمالها خلا البيرة فانها بيد البرلى
مع ما كان مستوليا عليه و خلا الملك السعيد صاحب ماردين فانه توفى وولى
ولده الملك المظفر قرا ارسلان و خلا مظفر الدين صاحب صهيون
فانه توفى ايضا وولى بعده ولده سيف الدين محمد و الملك الظاهر على
غيثاء من اعمال الشرقية عائدا من الشام ووصل يوم السبت ثانى
المحرم و في الثالث منه خلع على الامراء و مقدمى الحلقة و صاحب
بهاء الدين و قاضى القضاة تاج الدين و اكثر الحاشية و هو اليوم الذى
كان فيه المصاف بين الخليفة رحمه الله و التار على ما تقدم في حوادث
السنة الحالية .

و في الثالث و العشرين منه اعرس الامير بدرالدين بيليك الخزندار
على بنت بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل و امر السلطان بعمل
العرس في الميدان الاسود تحت القلعة و احتفل به احتفالا لم ير
مثله و بسط يده بعد ايام في الجيوش و الاقطاعات و النظر في امر
الرعية .

و في ثالث شهر صفر استدعى الملك الظاهر القاضى برهان الدين
قاضى القضاة بمصر و اعماها و طلب منه محاكمة بارباب الودائع المختصة
بالصاحب شرف الدين الفازنى فتوقف عن ذلك فغضب الملك الظاهر

لتوقفه وعزله عن القضاء و اضاف ما كان اليه منه الى القاضي تاج الدين
ابن بنت الأعرز .

ذکر عود البرلى الى حلب و خروجه عنها

كان المشار اليه قد انهزم بين يدي الرشيدى و عبر الفرات الى
حران و شن الغارات على البلاد التي كانت في يد نواب التتر حتى
وصل آمد، فلما عاد الرشيدى الى مصر عاد البرلى الى البيرة و بعث
جماعة من اصحابه الى حلب فلما اتصل بالبندقدارى قريهم خرج من
حلب و قصد حماة فاقام في بلدها و دخل البرلى حلب مظهرا طاعة الملك
الف / ٥٧ الظاهر و اقام بها الى ان كتب اليه الملك الصالح صاحب الموصل يعله
بنزول التتر عليه و يستجده فكتب الى الملك الظاهر يستأذنه في التوجه
لنصرته فاجابه و امره بالبرص بحران الى ان يصل اليه عسكر من
جهته ينجده صاحب الموصل فلما وصل حران اقام بها ثم خاف من
العسكر الواصل من مصر ان يقبض عليه فتوجه الى سنجار و اما الملك
الظاهر فتقدم الى الامير شمس الدين سنقر الرومى بالمسير الى حلب ثم
الى الموصل و جهز معه عسكرا و كتب الى الامير علاء الدين طبرسى
نائب السلطنة بدمشق و الى الامير علاء الدين البندقدارى يأمرهما أن يكونا
معه بعسكرهما اذا وصل اليهما حيث توجه فلما وصلت العساكر تل السلطان
و اتصل بهم توجه البرلى الى سنجار بعثوا الى حلب من تسلمها نيابة عن

البندقدارى ثم عادت العساكر الى انطاكية فزلوا عليها وشنوا الغارات على نواحيها فداراهم بها باقامة وضيافة وسألوه ان يرحلوا عنهم وان يحملوا اليهم مالا مصانعة فوقع الخائف في تقرير المال بين الامير علاء الدين طبرس والامير شمس الدين سنقر فرحلا بالمسكر ونزلا على تل السلطان فاتاهم امر السلطان ان يتوجه البندقدارى الى حلب ويعود طبرس الى دمشق وسنقر الرومى الى مصر فعاد الرومى في شهر رمضان فلما اجتمع بالسلطان اوغر صدره على طبرس فكان ذلك احد الاسباب في عزله وحبسه بقلعة القاهرة وكان ما قيل عنه اختلاق (١) لا اصل له، وفي السابع والعشرين من ربيع الآخر وصل الى القاهرة الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القبي (٢) ابن الامير على بن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بن المستظهر بالله ابى العباس احمد وصحبه زين الدين صالح بن محمد بن ابى الرشيد الاسدى الحاكمى المعروف بابن البناء واخوه شمس الدين محمد بن (٣) نجم الدين محمد بن المشاء واحتفل الملك الظاهر بلقائه وانزل بالبرج الكبير داخل القلعة ورتب له ما تدعو حاجته اليه ووصل معه ولده

وفي ربيع الآخر عزل الامير جمال الدين آقوش النجيبى عن ٥٧/ب
استاذدارية الملك الظاهر وولى الامير عزالدين ايدمر السعدى احد
ماليك الملك الظاهر .

(١) الاصل «اختلاقاً» خطأ (٢) كذا في البداية (ج ١٣ ص ٢٣٣) وفي الاصل
غير واضح (٣) النجوم «ونجم الدين» .

وفي يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب حضر الملك الظاهر في محاكمة الى قاضي القضاة تاج الدين بدار العدل وسبب ذلك أنه كان في ايام الملك المعز حفر بئر عند زاوية الشيخ ابي السعود وبنى بعضها ثم خرج الى الشام فاستولى عليها جمال الدين محمود استاذ دار بهادر وآتمها وبنى حوضا يأتي اليه الماء من البئر واتفق موت بعض عمالك الملك الظاهر فدفنه قريبا من الزاوية وذكر امر البئر فأخبر بقصتها (١) فاستدعى جمال الدين المذكور وقال له البئر ملكي وانا انشأتها فقال يا خونداني آتمتها وبنيت الى جانبها حوضا ووقفتها ولا يمكنني افعل الا ما يقتضيه الشرع فحضر الملك الظاهر دار العدل لمحاكمة المذكور فقام من فيها واراد القاضي القيام فقال له لا تقم فاني جئت محاكما ووقف مع الغريم وادعى بالبئر فأنكر الغريم واحضر الملك الظاهر من شهد له فتقدم القاضي الى الغريم بتسليم البئر اليه .

وفي شهر رجب خرج جماعة من الاسماعيلية على الامير علاء الدين ايدكين البندقداري وهو راكب على جسر العاصي نهر حماة وجرحوه وسبب ذلك انه لما خرج من حلب عند مجيء البرلي اليها مر على سرمين وكان بها وال من قبل الدعوة يدعى شرف الدين ثابت بن مدس فأخرج له ضيافة على يد نقيب الدعوة فلما حضر بين يديه قال له اين سكينك ؟ قال سكا كيتنا محبأة لاعداء السلطان الملك الظاهر فاسر بضربه فخنرب ضربا مبرحا و امر به فرمى في مسيل ماء

(١) الاصل « بقصته » .

فجاء اهله واخذوه فمات من ليلته فاجتمع اقاربه وقصدوا الحصون وطلبوا من الرضا ثأرهم فدافعهم وقالوا ان لم تأخذ بثأرنا دخلنا بلاد الفرنج وتنصرنا ، فسير من وثب عليه فقبض على جماعة منهم فقتلهم وحبس جماعة واخذ اموالهم ، ووصل الخبر الى الملك الظاهر فقبض على من بمصر من نوابهم ورتب له طردارية يركبون بين يديه فوصلت اليه كتب الرضا يستعطفه ويتضرع اليه ويتصل فرضى عنه . ٥٨ / الف

وفي شوال رتب الامير علاء الدين ايدكين الشهابي نائباً عن السلطنة بحلب ، وفيها اغار عسكر سيسى ورجالة انطاكية على الفوعة من بلد حلب ونهبوا وافسدوا فركب اليهم الشهابي وصحبه عسكر فكسروهم واخذ منهم جماعة فسيرهم الى مصر فوسطوا .

وفي شوال سير الملك الظاهر الامير عز الدين الدماطي والامير على الدين الركني فقبضا على الامير علاء الدين طيرس الوزيري وحمل الى القاهرة وباشر الركني النيابة بدمشق الى ان قدم الامير جمال الدين النجبي متولياً .

وفي ذى القعدة خرج مرسوم الملك الظاهر الى قاضي القضاة تاج الدين ان يستيب من المذاهب الثلاثة فاستتاب صدر الدين سليمان الحنفي (١) و الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد الحنبلي (٢) و شرف الدين عمر السبكي المالكي (٣) .

(١) هو سليمان بن ابي العزبن وهيب توفى سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو محمد بن ابراهيم ابن عبدالواحد توفى سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو عمر بن عبدالله بن صالح توفى =

وفي يوم الخميس رابع وعشرين ذى الحجة وصلت طائفة من التتر الى القاهرة مستأمنين وهم اول من وصل اليه منهم فقير زيهم واقطعهم اخبازا وانفق فيهم واطاف كل جماعة منهم الى مقدم ثم تواتروا بعد ذلك طائفة بعد اخرى .

ذكر ما آل اليه امر اولاد صاحب الموصل بعد فراقهم المستنصر بالله

لما فارقوه وصلوا سنجار وكاتب الملك الصالح لمن بالموصل يستشيرهم فأشاروا اليه بالتوجه اليهم فسار اليهم في العشرين من ذى الحجة من السنة الخالية ومعه نحو ثلاثة مائة فارس وكان بالموصل اربعمائة فارس فدخل الموصل وبقى اخوته بسنجار، فلما اتصل بهم قتل الخليفة ونزول التتر على الموصل لحصار اخيهم الملك الصالح خرجوا من سنجار وتوجهوا الى الملك الظاهر فأحسن اليهم واقطع الملك المجاهد سيف الدين اسحاق فوق المائة الف درهم لخاصته ولأولاده كل منهم على انفرادة اقطاعا جزيلة ورتب لآخواته الثلاث راتبا واقطع للمالكة الذين معه ايضا واطافهم اليه وكذلك اعتمد مع اخيه
ب / ٥٨ الملك المظفر علاء الدين لخاصته وبمالكة ايضا .

ذكر حصار الموصل

في اوائل المحرم قصدت التتر الموصل ومقدمهم صندغون ومعهم

الملك المظفر صاحب ماردين بعسكره وشمس الدين ابن يونس المشد^(١) وسيف الدين بيبرس امير شكار البدرى ونصب عليها التتر اربعة وعشرين منجنيقا وضايقوها اشد مضايقة ولم يكن بها سلاح يقاتلون به ولا قوت يمسك رمق من بها وغلا فيها السعرحتى بلغ المكوك بها ومقداره ربع اردب مصرى اربعة وعشرين دينارا فاستصرخ الملك الصالح بالبرلى فخرج من حلب وسار الى سنجار فلما اتصل بالتر و صوله عزمو ا على الهرب و اتفق وصول الزين الحافظى اليهم من عند هولاء كو يعرفهم ان الجماعة التى مع البرلى قليلة والمصلحة ان تلاقوهم ققوى عزمهم الحافظى قاتله الله فسار صندغون بطائفة بمن كان على حصار الموصل عدتها عشرة آلاف فارس وقصد سنجار وبها البرلى ومعه تسع مائة فارس غزى واربعمائة من التركان ومائة من العرب فخرج اليهم بعد ان تردد فى ملتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة فكانت الكرة عليه فانهزم جريحا فى رجله وقتل بمن معه جماعة منهم الامير علم الدين الوباش والامير عز الدين ايبك السليمانى من العزيزية والامير بهاء الدين يوسف بن طرنطاي امير جاندار الظاهرى وسيف الدين كيكلدى الحلبي الناصرى وعلم الدين سنجر الناصرى وهؤلاء من اعيان الامراء وشجعانهم وفرسانهم وقاتلوا فى ذلك اليوم قتالا عظيما وابلوا بلاء حسنا وانكروا فى العدو نكايات عظيمة ثم تكاثر التتر عليهم فاستشهدوا الى رحمة الله تعالى واستشهد معهم من اولى البصائر جماعة يطول ذكرهم واسر الامير

(١) لعله المشد كما فى النجوم.

علم الدين جلم الاشرفي وولده والامير سيف الدين بكتوت الحراني
الناصرى وغيرهم ونجا الامير شمس الدين البرلى فى جماعة يسيرة من
العزيزية والناصرية منهم الامير بدر الدين ازدمر الدوادار العزيزى
٥٩/ الف وعلاء الدين آق سنقر الدوادار الناصرى فوصلوا الى البيرة فقارقه
اكثرهم ودخلوا الديار المصرية ولما حل بالبيرة وصله قونون بن خاله
وزين الدين قراجا الجمدار الناصرى وكان اخذ اسيرا من حلب [رسلا] (١)
من هولاء كوا يطلبونه اليه ليقطعه البلاد فقال انا بملوك السلطان الملك
الظاهر وما يمكنى مفارقه واختيار هولاء كوا عليه ثم سير الكتب الى
الملك الظاهر وكتب يطلب منه امانا فسير اليه كتابا بما سأل ويأمره
فيه بالمصير الى مصر فتوجه من البيرة فى التاسع عشر شهر رمضان
واجتمع بالبندقدارى بعد توثق كلاهما (٢) بالامان ثم وردت كتب
الملك الظاهر الى جميع نواب الشام ان يخلوا البلاد وينضموا الى دمشق
ودخل البرلى مصر يوم الاثنين غرة ذى الحجة فأ نعم عليه الملك الظاهر
وعين له سبعين فارسا .

ذى كراستيلاء التتر على الموصل وقتل الملك الصالح صاحبها

لما انهزم البرلى من التتر عاد صيدغون (٣) الى الموصل بالاسرى
فأدخلهم من القوب الى الملك الصالح ليعرفوه بكسرة البرلى وانهزامه
(١) اياصوفيا « من حلب لما اخذها التتر فيمن اخذ يطلبونه » (٢) كذا (٣) الاصل
صيدغون بالياء الثناة - ك وقد تقدم صندغون ومثله فى اياصوفيا .

و يشيرون عليه بالدخول في الطاعة ثم استمر الحصار الى مستهل شعبان فطلبوا علاء الملك بن الملك الصالح و اوهموا انه وصل اليهم كتاب هولاء كو مضمونه أن علاء الملك ماله عندنا ذنب وقد وهبناه ذنب ابيه فسيره الينا لنصلح امرك معه و كان الملك الصالح قد ضعف و غلبت المياليك على رأيه فأخرج اليهم علاء الملك ولده فلما وصل بقى عندهم اثني عشر يوما و والده يظن انهم سيروه الى هولاء كو ثم كاتبوه بعد ايام يأمرونه بتسليم البلاد وان لم يفعل لا يلوم الا نفسه اذا دخلنا البلد بالسيف و قتلنا من فيه فجمع الملك الصالح اهل البلد و الجند و شاورهم فأشاروا اليه بالخروج فقال تقتلوا لا محالة و أقتل بعدكم فصمموا على خروجه فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة و قد ودع الناس و لبس البياض فلما وصل اليهم احتاطوا به و وكلوا عليه و على من معه و حملوه الى الجوسق و امروا شمس الدين بن يونس الباعشي بالدخول الى البلد فدخل و معه الفرمان و نادى بالأمان فظهر الناس ب ٥٩ / ب بعد اختفاتهم و شرع التتر في خراب الاسوار فلما اطمأن الناس و باعوا و اشتروا و دخلوا (١) البلد و اجالوا السيف على من فيه تسعة ايام و كان دخولهم في السادس و العشرين من شعبان و هدموا السور و وسطوا علاء الملك و علق على باب الجسر ثم رحلوا في سلع شوال فقتلوا الملك الصالح في طريقهم و هم متوجهون الى بيوت هولاء كو .

و في شهر ذي الحجة ظهر باب بين القصرين عند الركن المخلق

(١) الظاهر انه جواب لما فلا بد من حذف الواو حيثئذ .

بالقرب من رحبة العيد بالقاهرة وفيه حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام فجددت عمارته وهو الآن يعرف بمسجد موسى صلى الله عليه وسلم (١) .

ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان عز الدين صاحب الروم

لما بلغ الملك الظاهر خلف السلطان عز الدين لأخيه السلطان ركن الدين وخروجه عن بلاده وانحيازه الى انطاكية بعث اليه عماد الدين عبدالرحيم الهاشمي والامير شرف الدين الجاكي فوافاه بانطاكية فانها اليه رسالة الملك الظاهر ومضمونها تثبيت جنانه وترغيبه (٢) في انحيازه اليه ليعاضده ويساعده بخيله ورجله ويبدل نفسه لقصد البلاد الرومية حتى يستخلصها كلها له فاعتذر باعذار ظهر فيها التلوم والتوقف والتأني والتأقف ووعداه متى لم يستتب (٣) له حال وضايقته التتر لم يكن له الا حرم السلطان ملجأ ففارقاه على ذلك وعاد اثم اختل حاله وثلاشت اموره بمضايقة التتر ببلاده وذلك انه لما خرج عنها وقصد انطاكية قصد التتر نائبه الامير شمس الدين ارتاش البكر بكي مع مقدمهم على جق نون فهزموا عسكره وقتلوه واستولوا على ما كان بيده من البلاد خلا بلاد اوج فلم ير السلطان عز الدين بدا من قصد الأشكرى فلما وصل اليه

(١) زيادة من اياصريفيا (ص ٤٩٩) : [وفي سنة احدى وسبع مائة لما كنت بالقاهرة مشيت الى هذا المعبد وزرته وصدت فيه ورأيت فيه انسا كثيرا]
(٢) الاصل « ترغيبه » خطأ (٣) بلا نقط في الاصل - .

سأله المساعدة فوعده و سوفه فتقاضاه فقال مبعدا له ان نصرت ازوجتك ابنة اختي و ساعدتك على عدوك فهم ان يفعل ذلك ليلغ غرضه من نصرته على اخيه فأشار عليه من معه ان لا تفعل فانه متى فعل ذلك نفرت قلوب من معه من الجند و خذلوه فأمسك و تغير باطن الاشكرى عليه فبعث اليه مخادعا له انه قد ظهر لي رأى فى معوتك و لا بد من الاجتماع بك فخرج من قسطنطينية فر فى طريقه على قلعة فنزل جانبيها منها (١) و قبض عليه بوصية تقدمت من الاشكرى فلم يزل محبوسا الى ان اغارت طائفة من اصحاب بركة على اطراف بلاد الاشكرى و حاصروا القلعة التى فيها السلطان عز الدين فوقع الاتفاق بينهم على انهم ان سلموه لهم يرحلوا عنها فسلموه اليهم فانطلقوا به الى بركة .

ذكر الخلف الواقعين هولاءكو وبركة

قال عز الدين محمد بن شداد رحمه الله حكى لى علاء الدين على بن عبد الله البغدادى قال اخذت اسيرا من بغداد لما اخذتها التتر و كنت معهم محتلطا بهم مطالما على اخبارهم فلما كانت سنة ستين ورد من عند بركة رسولان احدهما يدعى بلاغا و الآخر ططر برسالة مضمونها ماجرت به العادة من حمل ما كان يحمل الى بيت باتو بما يفتح من البلاد و كانت العادة ان جميع ما يحصل فى البلاد التى يملكونها ويستولون عليها من نهر جيحون مغربا يقسم خمسة اقسام قسبان لالقان (٢) و هو الملك الاعظم و قسبان للمسكر و قسم لبيت باتو فلما مات باتو و جلس

(١) كذا (٢) الفوات (ج ١ ص ٢١١) للقان ومعناه الخليفة .

بركة على التخت بدلا منه لم يوصل اليه هولاء كما اخذ من العراق
ولا من الشام شيئا مما كان يوصله الى باتو ولما بعث بركة برسله بعث
معهم سحرة ليفسدا وسحرة هولاء وكان عند هولاء سحر يسمى
تكتا فأعطوه هدية ارسلها بركة اليه معهم فلما وصلت الرسل بعث
اليهم هولاء من يخدمهم وساحرة من الخطا يسمى كشتا لتطلعه
على احوالهم فتعرفت احوالهم واخبرته فقبض عليهم وجسهم في قلعة
تلاثم قتلهم بعد خمسة عشر يوما وقتل ساحره تكتا معهم فلما بلغ
بركة ذلك اظهر العداوة وبعث رسله الى الملك الظاهر يحرضه على
اجتماع الكلمة على قتاله وسيأتي ان شاء الله .

وفي هذه السنة بعث هولاء الى مقدم عسكر المغل بالروم
ب / ٦٠ ب يأمره بقتل من ارتاب منه من التركان فقصده طائفة منهم وقتل منهم
خلقا كثيرا وكان هذا سبب انحياز يقيتهم الى الشام .

وفيها اشتد الغلاء بالشام فايح (١) الرطل اللحم بالدمشق بستة
دراهم وبسبعة دراهم والفرارة القمح باربعة مائة وخمسين درهما والشعير
بماتى (٢) وخمسين درهما والمكوك القمح بجماة وبحلب باربعمائة درهم
واللحم الرطل بالحلب بثمانية دراهم ورطل الخبز بثلاثة دراهم ثم بلغ
خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الاصناف ومات خلق كثير من الجوع
بحلب وحماة وغيرها .

وفيها (٣) في اولها وصل الى الديار المصرية رسول يدعى جمال الدين

(١) القياس فيبع (٢) كذا ولعله بماتين (٣) تقدمت هذه القصة في حوادث =

حسن بن ثابت من جهة رضى الدين ابى المعالى ونجم الدين اسمعيل بن الشعراى المستولين على حصون الاسما عيلية بالبلاد الشامية برسالة تتضمن طلب املاك الدعوة فى الديار المصرية والبلاد الشامية وطلب الاقطاعات المعروفة بهم وعلى يده هدية كجارى العادة واحضر ايضا السكين والثوب والامان الى بين يدى الملك الظاهر فأجابه الى جميع مطلوبه وقال له قد ثبت عندى انك من اكابر امراء الجبل وقد بلغنى ان رضى الدين قدمات وقد اخترت ان اجعلك نائبا عنى فى سائر حصون الدعوة وتكون فى مقام الرضى فاجابه الى ذلك وكتب له الملك الظاهر تقليدا فأخذه وعاد الى الحصون فوجد رضى الدين مريضا فكتبتم الحال الى ان توفى الرضى فى اواخر هذه السنة فأظهر التقليد وقرأه على اهله واقاربه بحصن الكهف وعرف به ابن الشعراى فما امكنه الاموافقته فخالفه جمال الدين واتفق معه وفى العين قذى وسمع صارم الدين مبارك ولد رضى الدين بذلك فعصى عليهما فى قلعة العليقة.

فصل

وفىها درج الى رحمة الله تعالى

الامام المستنصر بالله

ابوالقاسم احمد امير المؤمنين ابن الامام الظاهر بأمر الله ابى نصر محمد بن الناصر لدين الله ابى العباس احمد وبقية نسبه الى العباس بن محمد = سنة ٦٥٩ وليس بينهما كبير اختلاف الا فى امور طفيفة وذكرها فى اياصوفيا (ج ١ - ص ٤٥٨) فى حوادث سنة ٦٥٩ محررة مصححة وقد نهت على ذلك بهامشه.

عبد المطلب رضى الله عنه مذکور في ترجمة ابن اخيه المستعصم بالله رحمه الله في سنة ست وخمسين وستائة فلا حاجة الى اعادته .

٦١/ الف وقد ذكرنا قدومه الى الديار المصرية وثبوت نسبه ومبايعته وتجهيز الملك الظاهر له و وصوله الى العراق و ملتقاه عسكر التار و كسرهم لعسكره في حوادث السنة الخالية و ان كان المصاف الذي فقد فيه وقع في هذه السنة لكن ذكرته هناك لارتباط الحديث و اتصاله و كان المستنصر بالله شجاعا بطلا مقداما جوادا بمدحا حسن الطريقة محمود السيرة قاتل يوم المصاف قتالا شديدا و ابلى بلاء حسنا و فقد فلم يطلع له على خبر و لا ذكر احد انه رآه بعد المصاف و ظاهر امره و الله اعلم انه استشهد الى رحمة الله تعالى في المصاف و لحق بربه على الوجه الحسن رحمه الله و كان المصاف في ثالث المحرم من هذه السنة و قد ذكرناه و مدة خلافته خمسة اشهر و عشرون يوما لانه بويج له في ثالث عشر رجب سنة تسع و خمسين .

اسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله الملك الصالح ركن الدين بن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل قد ذكرنا و فوده على الملك الظاهر و عوده صحبة الخليفة المستنصر بالله و مفاقته له و توجهه الى بلاده و لما فرغ التتر من امر الخليفة المستنصر بالله حصره في هذه السنة بالموصل و ضيقوا عليه الى ان ظفروا به على ما تقدم شرحه فقتلوا ولده قبله بأيام ثم قتلوه في ذى القعدة و هم متوجهون الى اردو هولواكو في طريقهم رحمه الله و كان ملكا عادلا لين الجانب لم يكن على طريقة والده في السفك

والقطع وما كان يسلكه من ذلك ورزقه الله تعالى الشهادة على
أيدي التتر .

بليان بن عبد الله سيف الدين الزرد كاش كان من اعيان الامراء
بالشام وكان الامير علاء الدين طبرس الوزيرى رحمه الله نائب السلطنة
بالشام اذا غاب عن دمشق فى بعض المهمات استتابه عنه فى دار العدل
ونياة السلطنة لكبر قدره ولما يعلم من سداه وحسن طريقته وكان
دينا خيرا يجب العدل والصلاح وتوفى بدمشق فى ثامن ذى الحجة
رحمه الله .

الحسن بن محمد بن احمد بن نجما الغنوى ابو محمد الضير
الاربلى (١) المنشأ والمنقلب بالعز المشهور بعدم الدين والزندقة كان فاضلا
فى العربية والنحو والادب وعلوم الاوائل منقطعا فى منزله يتردد اليه
من يشتغل عليه فى تلك العلوم التى يعرفها فيتردد اليه جماعة من المسلمين
وارباب العقائد المفسودة واليهود والنصارى والسامرة وكان يصدر
منه من الاقوال ما يشعر بانحلاله وفساد عقيدته ولم يكن يصلى ولا
يفعل شيئا من الفرائض فيما قيل عنه واشتهر وله مع ذلك حرمة وافرة
عند كثير من الناس واذا حضر اليه بعض الاكابر لا يعنى بهم ولا يوفيهم
حقوقهم ويهينهم بالقول وفيما يعاملهم به وهم مع ذلك لا يرجعون عن
التردد اليه وابتلى مع العمى بطلوعات (٢) وقروح فى بدنه وكان قدرا زرى
الشكل قبيح المنظر لا يتوقى النجاسات لكنه كان ذكيا جيد الذهن

(١) له ترجمة فى فوات الوفيات ١٧٣/١ - ك (٢) لعله بظلوعات .

حسن المحاضرة بالحكايات والنوادر والاشعار وعلى ذهنه من ذلك شيء كثير وله نظم جيد ولما ورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله الى دمشق في اواخر السنة الخالية ذهب اليه للبلدية وللفضيلة فلم ينصفه وعامله بما كان يعامله في حال صغر سن القاضي شمس الدين وقبل ترقيه بالعلوم والفضائل التي بذبها الاقران وتوليه المناصب الجليلة فأهمله القاضي شمس الدين بالكلية ولم يعد اليه لنفسه الاية وشرفها وكانت وفاة العز الضير في اواخر ربيع الآخر بدمشق ودفن بسفح قاسيون قال عماد الدين الخضر بن دبوفا رحمه الله انشدني العز الضير لنفسه :

توهم واشينا بلبل مزاره فهم ليسعى يتنا بالتباعد
فعاقتة حتى اتحدنا تعانقا فلما اتانا ما رأى غير واحد

وقال الهامد انشدني ايضا لبعضهم :

اصبر اذا نازلة اقبلت فهي سواء والتي ولت
وارهف العزم فليس الظبي تفرى وتبرى كالتى كلت
وانشدني الفقيه عز الدين احمد الاربلي للعز الضير المذكور :

لو كان لي الصبر من الانصار ما كان عليك هتكت استارى
ما ضرك يا سمر لو كنت لنا في دهرك ليلة من السمار

وانشدني الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله للعز الضير :

لو يسعدني على هواه صبرى ما كنت الذ فيه هتك الستر
حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى سمر غير حديث السمر

وانشدني ايضا له :

٦٢ / الف

ان اجف تكلفا وفي لي طبعا اوخت عهوده عهودى يرعى
 يعنى لي في ذاك دوام الاسر هذا ضرر يحسبه لي نفعا
 قال ومولد العز بقرية يقال لها افشا من اعمال نصيين في سنة ست
 وثمانين وخمسة و كان عالما بالنحو والادب والفقہ والخلاف
 والاصولين (١) والمنطق والطبيعى والالاهى والمجسطى وشعره منخط
 عن فضيلته اقام باربل مدة طويلة واشتغل بها على الشيخ شرف الدين
 المذكور بالحكميات ثم انتقل الى الموصل ثم سافر الى الشام سنة اربع
 وعشرين وستائة وتصدر لقراءة العلوم والحكميات والادبيات
 والاصولين (١) والخلاف وكان حسن الاخلاق طيب العشرة لآتمل
 مفاكته ولما انشدت (٢) بيته المشهورة (٣): (توهم واشينا بليل مزاره)
 بحضرة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله استحسّن الحاضرون
 ما اشار اليه من ضيق (٤) العناق وشدته فقال الملك الناصر لا تلوموه لزمه
 لزوم اعمى (٥) فلما بلغ العز قول الملك الناصر قال والله هذا الكلام احلى
 من شعري وقد المّ غرس الدين ابوبكر الاربلي تليد العز بهذا المعنى فقال:
 همّ الرقيب ليسعى في تفرقنا ليلا وقد بات من اهواه معتقى
 عانفته فاتحدنا والرقيب اتى فذ رأى واحدا وتى على حنق

(١) لعله الاصلين (٢) عبارة الاصل كما تراها وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٠٧) «وقال
 الشهاب محمود ولما انشدت هذين البيتين يعنى قول العز» وبقية كما هنا (٣) لعله
 المشهورين (٤) الاصل «ضيف» خطأ (٥) وفي الفوات والشذرات «قال
 القاضي كمال الدين ابن العديم لما مع هذين البيتين مسكه مسكة اعمى» .

و حكى لى الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله ما معناه قال
 ب / ٦٢ لازمت العز الضيرير يوم وفاته فقال اشتهى آكل ارزا بلبن فقال له
 الكمال الحكيم رحمه (١) و ابن القف ما يوافق فقال هذه البنية التى لى قد
 تحلكت و ما بقى يرحى بقاؤها فدعونى آكل ما اشتهى فعمل له ذلك
 و أكل منه و لما احس بشروع خروج الروح منه قال قد خرجت الروح
 من رجلى ثم قال قد وصلت الى صدرى فلما اراد (٢) المفارقة بالكلية تلا:
 (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) ، صدق الله العظيم و كذب ابن سينا
 كذب ثم خرجت روحه و كان هذا آخر كلامه قال الامير عز الدين
 فخكيت ذلك فيما بعد للشيخ شمس الدين المقدسى الحنبلى رحمه الله فسر له
 و قال فرحتنى بذلك و حكى لى الامير عز الدين ان العز كان يصرح
 بتفضيل على رضوان الله عليه على الثلاثة الخلفاء مع المبالغة فى تعظيمهم
 رضى الله عنهم اجمعين و للعز يمدح عز الدين احمد بن معقل :

علا الخبر عز الدين فى العلم و الندى على قومه مع فضلهم و على مضر
 عرفا به كيف الطريق الى العلا و انسى عظيم الخبر من امره الخبر
 اذا كان بيت فى القصيدة غرة فاشعار عز الدين اجمعها غر
 هو البحر فاق الدر نظم قريضه و لا عجب للبحر إن قذف الدر
 املى على نسب العز على هذه الصورة الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء
 رحمه الله، ثم رأيت بخط الشيخ تاج الدين عبد الرحمن رحمه الله قصائد
 عدة منسوبة اليه و كتب فى اولها للشيخ عز الدين الحسن بن على النصيبى

(١) كذا (٢) الفوات « ارادت ».

ورأيت ايضا بخط الشيخ نجم الدين احمد بن صصرى ايده الله وقد كتب شعرا منسوبا اليه وقال في اوله للشيخ عز الدين الحسن بن علي النيصيني المكفوف والله اعلم .

وحكى لي نجم الدين موسى الشقراوى ما معناه ان العز الضير حدثه انه كان في مجلس سيف الدين الأمدى وهناك جماعة من العلماء منهم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله فجرى البحث فى الامامة ومن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الحاضرين قد روى ان على بن ابي طالب رضى الله عنه بايع لأبي بكر رضى الله عنه مكرها وان ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال له بايع والاقلت ٦٣ / الف فالتفت على رضى الله عنه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (يا ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى) قال العز فبكى السيف الأمدى فقال له ابن عبد السلام هذا لم يجر وليس بصحيح وانما هو من اختلاق الرافضة ، فقال سيف الدين الأمدى ما قلت انه صحيح وانما وقع فى خاطرى شيء ابكاني قال العز فقلت للسيف يا مولانا قد احتملوك اهل دمشق على الكفر والزندقة تريد انهم يحمولوك على حجة اهل البيت هذا ما يصير ، وكان للعز المذكور هجو خيث منه ، فى العماد بن ابي زهران (١) :

تعمم بالظرف من طرفه (٢) وقام خطيا لندمانه

(١) فى الفوات المطبوع حديثا « زهوان » وزاد فيه وكان يلقب اولابالشجاع

(٢) الاصل بالظرف وفى الفوات « بالطرف من طرفه » - ك .

وقال السلام على من (١) زنى ولاط ولاط وقاد لاخوانه
فردوا جميعا عليه السلام وكل يترجم عن شأنه
وقال يجوز التداوى بها وكل عليل بأشجانه
[فافتي بحل الزنى واللوا طقيقه الزمان ابن زهرانه] (٢)
وله في العباد المذكور وكان يلقب اولاً بالشجاع فلما تفقه لقب
بالعباد فقال :

شجاع الدين عمدتا فهلاً كنت شمتا
خطيا قمت سكرانا وبالزكوة (٣) عمدتا
من ايات،

وللعز يهجو مجد الدين الروذراورى (٤) رحمه الله تعالى :
الروذراورى تلغونوه وما اتى فى زعمه بيدعه
هل نال الاجازة فى حجرها (٥) فى رمضان الظهر يوم الجمعة
الحضر بن ابى بكر بن احمد ابوالعباس كمال الدين الكردى قاضى
المقس كان الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى رحمه الله قد قربه وادناه
فى زمن سلطنته فعلق به حب الرياسة والتقدم عند الملوك وكان عنده
اقدام وهوج وقلة فكر فى العواقب فصنع خاتماً وجعل تحت فسه
ورقة لطيفة فيها اسماء جماعة ممن قصد اذاهم وان عندهم ودائع
ب / ٦٣ لشرف الدين الفائزى واظهر ان ذلك الخاتم كان لشرف الدين المذكور

(١) وقع فى الاصل «السلام لمن» خطأ (٢) سقط من الفوات (٣) كذا (٤) هو
عبد المجيد بن ابى الفرج توفى سنة ٦٦٧ - ك (٥) لعله جارة فى حجرها.

وانه جعل تلك الورقة فيه تذكرة بما له من الودائع ورام بذلك التقرب الى السلطان وضرر اولئك القوم لإحزن قديمة بينه وبينهم واطهر ذلك الخاتم وجرى في امره خطوب آخرها انه اتضح امره فأهين الكمال وصفح فقال فيه بعض الادباء :

ما وفق الكمال في افعاله كلا ولا سدده في اقواله
يقول من ابصره يصك تأديا على ما كان من محاله
قد كان مكتوبا على جبينه فقلت لابل كان في قذاله
ثم حبس وكان في الحبس شخص يدعى انه ولد الامير الغريب
وكان ورد الى اربل في ايام الامام الناصر شخص يسمى الامير الغريب
ويزعم انه ولد الامام الناصر ثم توفي في سنة اربع عشرة وستمائة
فادعى هذا الشخص انه ولده وكانت الشهرزورية ارادت مبايعته بغزة
فلما تبدد شملهم للاسباب التي تقدم شرحها من استيلاء التتر على الشام
وغير ذلك امسك هذا الشخص العباسي واعتقل فلما اعتقل الكمال
معه وجمعها الحبس تحدث الكمال معه على ان يسعى له في اتمام ذلك
الامر الذي كان الشهرزورية راموا فعله ويكون الكمال وزيره فانفق
موت العباسي ، فلما خرج الكمال سعى في اتمام الامر لابنه وتحدث في
ذلك مع جماعة من الأعيان وغيرهم وكتب مناشير وتواقع واتخذ
بنود اشعار الدولة فمضى الخبر الى الملك الظاهر وكان وزيره صاحب
بهاء الدين وقاضى قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب وله المكاتبة
العلية والوجاهة العظيمة والكلمة المسموعة وكلاهما من اشد الناس

عداوة و بغضا للكمال لذاته و توثبه و لكونه من اصحاب القاضي بدرالدين السنجاري و المعروفين به فحصل التحريض عليه فشنق بالديار المصرية و التواقع و البنود معلقة في عنقه، و ذلك في ثامن عشر جمادى الآخرة من هذه السنة رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب ابو محمد عز الدين السليي الدمشقي الشافعي الامام الفقيه العلامة شيخ الاسلام و مولده سنة سبع او ثمان و سبعين و خمسمائة، حضر ابا الحسين احمد بن حمزة بن الموازيني (١) و ابا طاهر الخشوعي و سمع من الحافظ ابي محمد القاسم بن علي الدمشقي و ابن طبرزد و حنبل و عبد الصمد بن الحريستاني و غيرهم و حدث و درس في عدة مدارس بالشام و الديار المصرية و اقبى سنين متطاولة و كانت الفتاوى تأتيه من الاقطار و كان في آخر عمره لا يتقيد في فتاويه بما يقتضيه مذهب الامام الشافعي رحمه الله عليه بل يقبى بما يؤدي اليه اجتهاده و يترجع عنده بالبدليل، و صنف التصانيف المفيدة النافعة و تولى الحكم بمصر و الوجه القبلي مدة مع الخطابة بجامعها العتيق و كان ولي الخطابة بجامع دمشق مدة و كان علم عصره في العلم جامعا لفنون متعددة عارفا بالاصول و الفروع و العربية و التفسير معماجل عليه من ترك التكلف و الصلابة في الدين و لما كان مباشرا للخطابة و الامامة بجامع دمشق سلم الملك الصالح عماد الدين رحمه الله الي الفرنج صفد و الشقيف (٢) سنة تسع و ثلاثين

(١) توفي سنة ٥٨٥ هـ - ك (٢) طبقات الشافعية « مدينة صيدا و قلعة الشقيف » .

وهما من الفتوحات الصلاحية ليعتضد بهم فأنكر الشيخ عز الدين هذا الفعل غاية الإنكار وبسط لسانه بالقول ووافق على ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي (١) رحمه الله وكان كبير القدر ايضا في العلم والدين وبلغ الملك الصالح عماد الدين انها بنالان منه بسبب ذلك فغضب غضبا شديدا ففارقا دمشق فمضى الشيخ جمال الدين الى الكرك فأقام عند الملك الناصر داود رحمه الله مدة فأقبل عليه واحسن اليه ثم سافر الى الديار المصرية واقام بها الى ان مات رحمه الله واما الشيخ عز الدين فمضى الى الديار المصرية فأقبل عليه الملك الصالح نجم الدين غاية الاقبال لفضيلته ودياته ومكاته ولتشتيته (٢) على عمه الملك الصالح عماد الدين واتفقت وفاة القاضي شرف الدين بن عين الدولة (٣) قاضي القاهرة والوجه البحرى فنقل الملك الصالح القاضي بدر الدين الى /٦٤ ب القاهرة وما معها وولاه قضاءها وولى الشيخ عز الدين القضاء لمصر والوجه القبلي مع الخطابة بجامع مصر وبقى على ذلك مدة واتفق ان بعض غلمان صاحب معين الدين بن شيخ الشيوخ (٤) وزير الملك الصالح نجم الدين بنى على سطح بعض المساجد بمصر بنيانا وجعل فيه طبلخانة معين الدين وبلغ ذلك الشيخ عز الدين فانكبه ومضى بنفسه واولاده فهمم ذلك البناء وامر بنقل ما على سطح ذلك المسجد وتفرغه مما فيه وعلم الشيخ

(١) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) كذا ولعله لتشتيته
(٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الصفراوي توفى سنة ٦٣٩ - ك (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر الجويني توفى سنة ٦٤٣ - ك .

عز الدين ان ذلك يغضب الملك الصالح ووزيرة فأحضر شهودا واشهدهم على نفسه انه قد اسقط عدالة معين الدين وانه قد عزل نفسه عن القضاء بمصر وما معها فعظم ذلك على الملك الصالح وابقى نواب الشيخ عز الدين فقيل للملك الصالح ان لم تعزله عن الخطابة فربما يبدو منه تشنيع على المنبر كما فعل بدمشق لما سلم الملك الصالح عماد الدين صفد والشقيف فعزله عن الخطابة فأقام في بيته بالقاهرة يشغل الناس بالعلم وقال الامير حسام الدين ابن ابى على (١) رحمه الله كان عندى شهادة تتعلق بالملك الصالح نجم الدين فقال لى السلطان و الشيخ عز الدين متولى القضاء بمصر تؤدى الشهادة عنده فقلت يا خوند ما يقبل شهادتى فألح على فقلت يا خوند خذلى منه دستورا فبعث الى الشيخ عز الدين فى ذلك فقال ما اقبل له شهادة فتوقفت القضية الى ان ولى القاضى بدر الدين السنجارى فذهبت اليه فقلقتانى الى الباب فشهدت عنده فقبل الشهادة وانقضى الشغل فكان الشيخ عز الدين رحمه الله لا يحبى احدا فى الحق ولما حضرته الوفاة سير اليه الملك الظاهر رحمه الله يفتقده ويقول له من تختار ان يتولى مناصبك من اولادك فقال ما فى اولادى من يصلح لشيء من ذلك وهذه المدرسة يعنى مدرسة الملك الصالح التى بين القصرين يصلح لتدريسها القاضى تاج الدين عبد الوهاب يعنى ابن بنت الاعز فقوضت اليه بعده وكان بالديا المصرية رجل يعرف بالمبارز العارونة وهو كثير المال وكان يكثر التردد الى الشيخ عز الدين وهو صاحبه فحكى للشيخ عز الدين

٦٥ / الف

(١) توفي سنة ٦٥٨ - ك

عقب كسرة المنصورة الاخيرة وكان قد صودر قبل ذلك على قريب خمسين الف درهم قال صودرت على ذلك المبلغ فما مضى الأمد سيرة حتى كانت وقعة المنصور فحصلت من مكاسبها قريب خمسين الف دينار فقال له الشيخ عز الدين هذا المبلغ في ذمتك لان الغنائم لم تخمس ولا قسمت على الوجه (١) الشرعى فلما مرض الشيخ عز الدين مرض الموت اشهد على نفسه انه يشهد على اقرار البارز بما اقربه من ذلك واتصل الامر بالملك الظاهر فالزم البارز بغرم ما اقربه فقال انما شهد على شاهد واحد فقال الملك الظاهر الشاهد الذى شهد اكثر من الف شاهد وكان الشيخ عز الدين رحمه الله معيا هو عليه من هذه الاوصاف عنده رقة حاشية ويحضر السماع ويرقص ويتواجد [ويستحسن الصور الجميلة] (٢) ويحاضر بالحكايات والنوادر والاشعار ويستشهد بها فى مواضعها مر على دار من دور القصر بالقاهرة وهى خراب وانقاضها تنقل فانشد متمثلا :

أهادمها شات يمينك خلها لمعتبر او واقف او مسائل
 منازل قوم حدثنا حديثهم ولم أر احلى من حديث المنازل
 وهذان البيتان لعبد الواحد بن الفرج المعرى الشاعر قالهما من جملة اربعة ايات فى قصر كان بالمعرة فى محلة شيات فأمر صاحب المعرة بنقضه فاجتاز عبد الواحد بالفعللة وهم يخربونه فقال بديها :

(١) وقع فى الاصل «الوضع» (٢) ما بين الحاجزين مضروب عايه فى الاصل -ك
 (٣) تقدم آنفا « شيات » .

مررت بقصر في سيات (٣) فساءني به زجل الاحجار تحت المعاول
 تناولها عبل الذراع كأنما جرى الحرب فيما بينهم حرب وائل
 فقلت له شلت يمينك خلها
 البيتين المتقدمين .

توفي عبدالواحد المذكور في سنة احدى وثمانين واربعمائة وكانت
 وفاة الشيخ عز الدين رحمه الله في العاشر من جمادى الاولى بالقاهرة ودفن
 من الغد بسفح المقطم ونزل الملك الظاهر لشهود جنازته وكذلك سائر
 ارباب الدولة والجند والعوام وغيرهم ولم يتخلف عن شهود جنازته
 الآل قليل من الناس وشهرته تغنى عن الاطناب في ذكره رحمه الله .
 عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلي ابو محمد عز الدين الحنفي الواعظ
 قد اشرنا اليه في ترجمة والده الشيخ شمس الدين ابى المظفر يوسف سبط
 الشيخ جمال الدين ابن الجوزى رحمه الله في سنة اربع وخمسين وكان
 درس بعد ابيه بالمدرسة العزية (١) ووعظ وكان فاضلا عنده اهلية
 جيدة وتوفى في سلخ شهر شوال ودفن بمقبرة ابيه بسفح قاسيون
 رحمه الله .

عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 بن الحسين ابو الحسن تاج الدين الدمسقى التسافعى المعروف بابن عساکر
 سمع الكثير من الخشوعى وابن طبرزد وحنبل وزيد والكندى
 وعبد الصمد الحرستانى وغيرهم وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وتولى

(١) النجوم « العزية »

مشيخة دار الحديث النورية وغيرها بدمشق ومواده بدمشق ليلة عيد الفطر سنة احدى وتسعين وخمسة ، وكانت وفاته في حادى عشر جمادى الاولى بمكة شرفها الله ودفن بالحجون رحمه الله تعالى .

على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن بن الحسين بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو الحسن بهاء الدين بن ابى الجن الحسينى (١) نقيب الاشراف بدمشق واعمالها ، مولده ليلة الثامن عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وخمسة بدمشق سمع من ابى عبد الله محمد بن على بن صدقة وابى الفرج يحيى بن محمود التتفى (٢) وابى الفوارس بن شافع وغيرهم وحدث بدمشق ومصر ، وكان رئيسا جليل المقدار كريما ممدحا وتوفى بدمشق فى ليلة الثانى والعشرين من شهر رجب ودفن بها بمنزله بدرب الديماس رحمه الله وولى النقابة بعده فخر الدين ابو محمد الحسن ابن نظام الدين ابى الحسن على البعلبكي .

عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر [بن] (٣) ابى جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ابى القاسم كمال الدين العقيلى الحلبي الفقيه الحنفي الكاتب المجيد المعروف بابن العديم مولده بحلب فى العشر الاول من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وخمسة سمع من ابيه ابى الحسن (٤) وعمه ابى غانم محمد (٥) و ابى هاشم عبد المطلب

(١) كذا فى النجوم والشذرات وفى الاصل «الحنينى» خطأ (٢) توفى سنة ٥٨٤هـ - ك (٣) من النجوم والشذرات (٤) توفى سنة ٦١٣هـ - ك (٥) توفى سنة ٦٢٨هـ - لك .

ابن الفضل الهاشمي (١) وعمر بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني (٢) وجماعة كثيرة غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعددة ودرس وافق وصنف وكان اماما عالما فاضلا مفتنا في العلوم جامعا لها احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيرة وكان له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفاء والملوك وغيرهم وهو مع ذلك كثير التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر لسائر الناس مع ما هو منطوق عليه من الديانة الوافرة والتحرى في اقواله وافعاله ، واما خطه ففي غاية الحسن والجودة باع الناس منه شيئا كثيرا على انه خط على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور، وله معرفة بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه ماشاء ومات وبعضه مسودة لم يبيضه ولوتكامل تبيضه كان اكثر من اربعين مجلدا ، وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين كثير البر لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقة فأعطاه قيمه كأنه تفرس فيه الخير والصلاح ، وكانت وفاته في العشرين من جمادى الاولى بظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله ، ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض سفراته اليها حمل اليه الشيخ ايدمر مولى وزير الجزيرة المسمى فيما بعد بابراهيم الصوفي ديوان شعره ليطلعه فتصفحه وطلعه وكتب عليه لنفسه :

(١) توفي سنة ٦١٦ - ك (٢) توفي سنة ٦١٤ - ك .

و كنت اظن الترك تختص اعين لهم [إن] (١) رنت بالسحر منها و اجفان ٦٦ / ب
الى ان اتانى من بديع قريضهم قوافى هى السحر الحلال و ديوان
فأيقنت ان السحر اجمعه لهم . يقر لهم هاروت فيه و سبحان
فكتب اليه ايدمر يشكره و يسأله ان يكتب اسمه تحت الشعر الذى كتبه
على الديوان :

لك الفضل اولى الناس بالحمد منعم تعرف بالاحسان اذ رث عرفان
و بارقة من افق عليك خبرت بأن سبح الفضل عندك هتان
اتنى (٢) على الديوان اياتك التى يفضل منها للبلاغة ديوان
فدلت و ان قلت على ما وراءها كما شفت عن سر الصحيفة عنوان
فلو عانيت عينا ابن مقلة خطكم لغض اتاه (٣) اورنا و هو خزيان
فكيف يكون السحر فينا و عندنا و خطك هاروت و لفظك سبحان
فيا مالك ابدى ندى كن متما لتشفع من يملك بالحسن احسان
و توجه و المأمور غيرك باسمك الكريم فاسماء الاكارم تيجان
يحوك (٤) الحياوشى الرياض و ينجلي و تبقى شهيدا عندها منه غدران
على انه الصبح المنور شهرة و ليس بمطلوب على الصبح برهان
و ان امرأ اضحى الكمال يعينه فمن ابن يعروه و حاشاه نقصان
محمد بن داود بن ياقوت الصارمى ابو عبد الله ناصر الدين كان
رجلا صالحا فاضلا عالما مفيدا لطلبة الحديث باذلا كتبه و خطه للشغليين

(١) من النجوم و قد سقط من الاصل (٢) لعله اتنى (٣) الاصل اتاه بلا نقط - ك
و لم يتضح ما كتبه فى الاصل (٤) الاصل « يحول » خطأ .

سمع كثيرا وكتب مجلدات واجزاء كثيرة وطباق السماع التي بخطه من احسن الطبايق وانورها واصحها ، وكانت وفاته بدمشق في السادس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .
محمد بن عبد الحق بن خلف ابو عبد الله جمال الدين الحنبلي كان فاضلا ظريفا حسن الاخلاق يؤرخ الوقائع والمتجددات والوفيات ٦٧ / الف ويتولى الحسبة بجبل الصالحية وكانت وفاته بالجبل المذكور ودفن به في سادس وعشرين جمادى الآخرة رحمه الله .

يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد (١)
ابوالفضل شرف الدين الموصلى الاصل ويعرف بابن اللباد كان فاضلا اديبا شاعرا مترسلا وله معرفة بالطب وتوفي يوم الجمعة خامس ذى القعدة بالقاهرة ودفن بالقرافة وهو في حدود الخمسين سنة رحمه الله
والده موفق الدين عبد اللطيف بغدادى المولد كان عالما بالنحو واللغة وعلم الكلام والطب ولد بدارجده بدر ب الفالودج سنة سبع وخمسين وخمسائة (٢) وغاب عن بغداد مقدار خمس واربعين سنة ودخلها عازما على الحج فأدركنه منيته بها في يوم الاحد ثانى عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستائة ودفن بالوردية ، وله نحو مائتى مصنف مابين مطول ومختصر وطاف البلاد ودخل دمشق والبيت المقدس والديار المصرية وغير ذلك رحمه الله .

(١) في دائرة البستانى (ج ١ ص ٦٦٨) « بن علي بن سعد » (٢) في دائرة البستانى (ج ١ ص ٦٦٨) « سنة ٥٥٥ » .

يوسف (١) بن يوسف [بن يوسف] (٢) بن سلامة بن ابراهيم
 ابن الحسن بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن سليمان بن محمد الفأفا (٣)
 الزيني بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابو العز (٤) وقيل ابوالمحسن محي الدين الهاشمي العباسي الموصلى المعروف
 بابن زبلاق (٥) مولده بالموصل في احد الربيعين سنة ثلاث وستمائة
 وقتلوه التتر حين ملكوا الموصل بها في عاشر شعبان هذه السنة، وكان
 شاعرا مجيدا فاضلا حسن المعاني رحمه الله، ومن شعره:

انى لأقضى نهارى بعدكم أسفا وطول ليلى بتسهد و تعذيب
 جفن قريح و قلب حشوه حرق فمن رأى يوسف فى حزن يعقوب
 وله:

بدا لنا من جبينه قر يضل فى ليل شعره الفكر
 احور يحلو الدجى تبسمه اسمر يحلو بذكره السمر
 حديث عهد الشباب ما حُف بالريحان ورد فى خده نضر (٦)
 ولا رعت مقلة نبات عذا ريه فيحتاج عنه نعتذر
 جوامع الحسن فيه كاملة فالقلب وقف عليه والبصر ٦٧/ب
 خصر كما أثر التفرق فى جسمى وثغر رضابه خصر
 وقامة لدته اذا خطرت هان علينا فى جها الحظر

(١) له ترجمة فى فوات الوفيات (٣/٤٠١) - ك (٢) ليس فى البداية (٣) البداية
 «الفاغانى» (٤) البداية « المعز » (٥) البداية « زبلاق » (٦) فى الفوات (٢/٦٣٧)
 (جديد برد الشباب حف بريح ان وورد بجدته نضر)

وله:

اغرى جفون المحب بالسهر اغيد حالى الجفون بالخور
 رخيم لفظ جاءت شمائله بكل معنى فى الحسن مبتكر
 مؤنث الدل كاسر جفنه الساجى على نصل صارم ذكر
 حديث عهد الشباب طلعتة محمية من طلائع الشعر
 حياه وحدى ماء بوجنته ما اغترفت صفوة هذا الخضر (١)
 ان يطل الفكر فى توردها فذاك والله موضع النظر
 يامالكي شافعى اليك هوى مذهب وردى فيه بلا صدر
 افوت ليلى بالطول واشتملت اجفان عيني به على القصر
 حالين اشكو اليك بينها وفاء دمع وعذر مصطبر

وله:

هل انت يا وفد الصبا مخبرى مربع احبابى متى روضا
 وهل اقام الحى من بعدنا مخيما بالجزع ام قوضا
 وانت يا بارق نجد اذا اذات جيرانا بذات الأضا
 فقل لهم ذاك الغريب الذى امرضتموه بجفاكم قضى
 حاشا لذك الوجد أن ينقضى وعهدنا بالحيف ان ينقضى
 ويا شفاء النفس لو أنه كان طيب الداء من ارضى
 احبابنا منذ وداع اللوى لم الت عيشا بعدكم يرتضى
 ولا رأت عيناي مذ غبتم يوما كأياى بكم أيضا

(١) كذا.

وله :

يفديك جفن بمائه شرق جار عليه البكاء والارق
 ومهجة لم تزل حشاشتها منك بنار الجفاء تحترق
 يارشأ اصبحت محاسنه تسلب (١) ألبابنا وتسترق ٦٨ / الف
 تجمعت فيك للورى قن على تلاف النفوس تفوق
 طرف كحيل ووجنه كسيت حمرة دمعى ومبسم يقق
 جالت على عطفه ذوائبه كالغصن (٢) زانت فروعه الورق
 حسن اسر الصديق لى حسدا على هواه وخان من اثق (٣)
 رأوه لى (٤) جنة معجلة ما وجدوا مثلها ولا رزقوا
 فأكثروا واقفروا كأنهم لغير قول المحال ما خلقوا
 هم حسدونى عليه (٥) فاختلفوا بكل زور اليه (٥) واختلفوا
 سعوا بتفريقنا فلا اجتمعوا على وصال يوما ولا اتفقوا
 بمن كسا وجنتيك من حلل ال حسن رياضنا نسيما عبق
 واطلع الصبح من جينك محفوظا بصدغ كأنه غسق
 لاثن عطفا الى الوشاة فما سلاك قلبى لكنهم عشقوا
 انت بحالى ادرى وحالمهم قد وضحت فى حديثنا الطرق

(١) فوات يا قمرآ... تنهب - ك (٢) الاصل « كالغصن » خطأ (٣) ليس فى الفوات - ك (٤) الفوات نذاك لى - ك وهو خطأ بل هو محرف عن رأوك بصيغة الخطاب كما سيأتى الخطاب فى البيت الثالث عن الفوات (٥) الفوات عليك... عليك ك .

ما كنت يوما اليك معذرا لو أنهم في حديثهم صدقوا
وله :

كذب الواشون قلبي ما سلا وفؤادي من هواكم ما خلا
لا تظنوني ان طال المدى ناسيا ذاك الغرام الاولا
لست ممن إن نأت دار به اسخط الشوق وارضى العذلا
يا ولاة الحسن ما آن لمن جار في عشاقه أن يعدلا
اخذ الاشراق عن بدر الدجى وروى النفرة عن ظبي الفلا
اي شهد ريقه لو يجتني وهلال وجهه لو يجتلي
يحمد الليل اذا ولى ولا يعدم (١) الصبح اذا ما أقبلنا
ناعم الاطراف ما أسعد من ضمه معتقا او قبلنا
ليس يأتي نعم في لفظه قوله في جده والمزح لا
أحياة اترجى بعدما حكمت الحاظه ان اقتلا

ب/٦٨

وله :

يريك قوام السمهرى قوامها ويجلو عليك النيرين لثامها
ويقتننا منها جفون تضمنت لواحظها ان لا تطيش سهامها
وليلة اعطينا المي من وصلها وعهدى لا يهدى الينا سلامها
توقد نارا خدها وجليها وخرتها فانجاب عنها ظلامها
وطافت بكأسات الرحيق كأنما يفض عن المسك السحيق ختامها
اذا ما ظللنا في غياهب شعرها هدا نا الى صبح الغرام ابتسامها

(١) لعله يعدل .

سألتكما أي الثلاثة درهما أمسمها أم عقدها أم كلامها
وأي الثلاث المسكرات سلبني أريقها (١) أم لحظها أم مدامها
وله:

أدمشق لازالت تجودك ديمة ينمي بها زهر الرياض ويوثق
اهوى لك السقيا ولوضن الحيا اغناك عنه ماؤك المتدفق
ويسر قلبي لتصبح الي (٢) المني أني انال بك المقام و ارزق
واذا امرؤ كانت ربوعك حظه من سائر الأمصار فهو موفق
أنى النفث (٣) فجدول متسلسل او جنة مرضية او جوسق
يبدو لطرفك حيث ملت حديقة غناء نور النور منها يسرق (٤)
تشدو الحمام بدوحها فكأنما في كل عود منه عود يخفق
واذا رأيت الغصن ترقصه الصبا طربا رأيت الماء وهو يصفق
لبست جنان النيرين محاسنا وقفت عليها كل طرف يرمق
فخامها غرد ونبت رياضها خضل وركب نسيما مترفق
وله:

واذا شكوت من الزمان ومسني ضيم ونكس صعدي اعسار
وعلتم اني بكم متعلق فعلى علاكم لا على العار
ومن شعره ايضا:

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسني سهادا يذود الجفن ان يألف الجفنا
وابصر جسمي حسن خصرك ناحلا فحاه لكن زاد في دقة (٥) المعنى

٦٩ / الف

(١) لعله أريقتها (٢) لعله لو تصح لي (٣) الاصل « النفث » خطأ (٤) لعله يشرق
(٥) الفوات رقعة - ك .

وابرزت وجهها خجل الصبح (١) طالعا ومالت بقدر علم الهيف الغصنا
 حكيت اخاك البدر في حال تمه سنى و سناء اذ تشابهتها سنا (٢)
 اسمراء إن اطلقت بالهجر عبرتى فان لقلبي من تباريحه سبنا (٣)
 وان تحجبى (٤) بالبيض والسمر فالهوى يهون عند العاشق الضرب والطعنا
 وما الشوق الا ان ازورك معلنا فلا مضمر ا خوفا ولا طالبا اذنا
 والقاك لا اخشى الغيور (٥) فاتشى ولومنت أسد الشرى ذلك المعنى

السنة الحادية والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله قد قتل وملوك الاطراف
 على حالهم فى السنة الحالية والملك الظاهر بقلعة الجبل من الديار
 المصرية .

فمن المتجددات فيها مبايعة الحاكم بأمرالله، باب فى مبايعته وهو
 التاسع والثلاثون من خلفاء بنى العباس رضى الله عنه وهو الامام
 الحاكم بأمرالله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القسى بن الامير على
 ابن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بالله ابى منصور الفضل بن الامام
 المستظهر بالله ابى العباس احمد بوبع بالخلافة فى قلعة الجبل ظاهر القاهرة يوم
 الخميس تاسع المحرم سنة احدى وستين وستائة، وكان وصل الى قلعة
 الجبل فى السنة الحالية على ما تقدم شرحه .

(١) الفوات : ينجل البدر . . . ومست - ك (٢) هذا البيت ليس فى الفوات - ك
 (٣) لعله شجنا (٤) الفوات «وان تحتمى» - ك (٥) الفوات : العيون . . .
 ولو حجبت - ك .

فلما كان في التاريخ (١) جلس الملك الظاهر مجلسا عاما فيه اعيان الناس من القضاة و الامراء والعلماء و جماعة من التار الوافدين و حضر الامام الحاكم الى الايوان الكبير بقلعة الجبل راكبا و بسط له الى جانب السلطان و ذلك بعد ثبوت نسبه و امر الملك الظاهر بعمل شجرة نسب له فعملت و قرئت على الناس ، ثم اقبل الملك الظاهر اليه و بايعه على كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و الجهاد و اخذ اموال الله بحقها و صرفها في مستحقها و الوفاء بالعهود و اقامة الحدود و ما يجب على الائمة فعله من امور الدين و حراسة المسلمين ، فعند ذلك اقبل الخليفة على الملك الظاهر و قلده امور البلاد و العباد ثم اخذ الناس على اختلاف طبقاتهم في المبايعه فلم يبق احد ممن يشار اليه من ارباب السيوف و الاقلام و غيرهم الا و بايعه ، و كان المسلمون بغير خليفة منذ استشهد الامام المستنصر بالله في اوائل السنة الخالية و لم يلب الخلافة من والده و جده غير خليفة بعد السفاح و المنصور الا الحاكم هذا فان والده و جده و جد و الده لم يلوا الخلافة اما من ولي الخلافة و لم يكن والده خليفة بعد السفاح و المنصور من بنى العباس فالمستعين احمد بن محمد بن المعتصم و المعتضد بن طلحة بن المتوكل و القادر بن احمد بن المقتدر و المقتدى بامر الله بن الذخيرة بن القائم و بقي اسم الخلافة على الامام الحاكم بأمر الله المذكور و يخطب له على المنابر و تضرب السكة باسمه الى اوائل جمادى الآخرة سنة احدى و سبعائة درج الى رحمة الله تعالى بالديار المصرية و صلى عليه في جامع

(١) لعله سقط المذكور ، كما يدل عليه ما في الاصوليا (ص ٥٣٠) .

دمشق بالنية (١) يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة .
 وكانت وفاته رحمه الله في او اخر جمادى الاولى رحمه الله تعالى
 فكان مدة وقوع اسم الخلافة عليه اربعين سنة واشهر ويبيع ولده
 ابو الربيع سليمان ولقب بالمستكني وحصل الحديث من الامام الحاكم
 في انقاذ رسل الى بركة فوافق على ذلك وانفصل المجلس ، ولما كان
 يوم الجمعة ثاني يوم المبايعة اجتمع الناس وحضر الرسل الى الملك بركة
 وخطب الخليفة بالناس فقال :

الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا ، وجعل لهم من نذنه
 سلطانا نصيرا ، احده على السراء والضراء ، واستعينه على شكر ما اسبغ
 من النعماء ، واستتصره على دفع الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء الاربعة الخلفاء وعلى العباس عمه وكاشف
 الف / ٧٠ غمه ابى السادة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (٢) وعلى بقية الصحابة
 والتابعين باحسان الى يوم الدين ، ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض
 من فروض الاسلام والجهاد ، محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم
 الجهاد الا باجتماع كلمة العباد ، ولا سيئت الحرم الا بانتهاك المحارم
 ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المآثم ، فلو شاهدتم اعداء الاسلام
 حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدماء والاموال وقتلوا الرجال
 والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم ، واذاقوا من استبقوا العذاب

(١) كذا (٢) كذا ولعله المهديين .

الاليم، فارتفعت الاصوات بالبكاء وعلت الضججات من هول ذلك اليوم الطويل، فكم من شيخ خضبت شيبته بدمائه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه فشمروا عن ساق الاجتهاد في احياء فرض الجهاد: (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) فلم يبق معذرة في القعود عن اعداء الدين والحمامة عن المسلمين .

وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الأجل العالم العادل المجاهد المؤيد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرذ جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فأصبحت البيعة باهتمامه منتظمة العقود، والدولة العباسية به متكاثرة الجنود، فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلاصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا يروعنكم ما جرى، فالحرب سجال والعاقبة للمتقين و الدهر يومان والآخر للمؤمنين جمع الله على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم، واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .
الخطبة الثانية: الحمد لله حمدا يقوم بشكر نعمائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عدة عند لقائه واشهد ان محمدا سيد رسله وانبيائه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلق في ارضه وسمائه، اوصيكم عباد الله بتقوى الله ان احسن ما وعظ به الانسان كلام الملك الديان: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول (١) واولى الامر

(١) التلاوة: واطيعوا الرسول .

منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) نفعنا الله واياكم بكتابه واجزل لنا ولكم ثوابه وغفرلى ولكم وللسلمين اجمعين .

وكتب بدعوته الى الآفاق وتعلل بذكرها الرفاق ، وكتب الله للسلطان هذه الحسنة التي يجدها يوم يتفد كل شئء وما عند الله باق ، وكتب السلطان الى الملك بركة يعلمه بذلك .

وفي ليلة الاربعاء ثالث شهر رمضان سأل السلطان الخليفة هل لبس الفتوة من احد من اهل بيته الطاهرين او من اوليائهم المتقين فقال: لا والتمس من السلطان ان يصل سبيه بهذا المقصود ، وسنخ هذا الامر الذي من بيته بدا و اليه يعود ، فلم يمكن السلطان الاطاعته المفترضة وان يمنحه ما كان ابن عمه اقرضه ، وان يحلى بالجواهر منضده ، وان يقلد بالسيف مجردة وان يعطى القوس لباريها ، ويسلم الصهوة لراقيها ، ويكون في ذلك كمحجب الحلة للابسه ، و يقتدح بالجدوة لقابسه ، ولبس في الليلة المذكورة بحضور من يعتبر حضوره في مثل ذلك وباشر ذلك الاتابك فارس الدين اقطاي بطريق الوكالة المعتمدة عن السلطان ، وقال السلطان الملك الظاهر ابى اللامام المستنصر بالله امير المؤمنين ولد الامام الظاهر و ابوه لجدته الناصر لعبد الجبار (١) لعلى بن دغيم لعبيد الله ابن القتر لعمر بن الرصاص لأبى بكر بن الجحيش لحسن بن السارمار

(١) لعبد الجبار هذا ذكر في امر الفتوة في تاريخ ابى السامى واكثر رجال السند مجهولون - ك ، ولا يخلو اكثر هذه الاسماء عن تحريف فلتحرر .

لبقاء بن الطباخ لنفيس العلوى لأبي القاسم بن ابي حبة لمعمر بن الن
 لأبي على الصوفي لمهنا العلوى للقائد عيسى للامير وهوان لروزبة
 الفارسي للملك ابي كيجيار لابي الحسن التجار لفضل الفرقاشي للقائد
 شبل بن المكرم لأبي الفضل القرشي للامير حسان لجوشن الفزاري ٧١/الف
 للامير هلال النهائي لابي مسلم الخراساني لأبي العز النقيب لعوف القناني
 للحافظ الكندي لابي على النوى لسلمان الفارسي رضى الله عنه صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له صلى الله عليه وسلم سلمان
 من اهل البيت للامام الظاهر التقي النقي على سلام الله عليه وحمل اليه
 السلطان من الملابس لأجل ذلك ما يليق بجلاله .

وفي الليلة الثانية حضر رسل الملك بركة الى القلعة والبسهم الخليفة
 تفويض الوكالة للاتابك وحمل اليهم من الملابس ما يليق بمثلهم .
 ولما كان يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان خطب الخليفة ايضا
 بحضور رسل الملك بركة ودعا للسلطان ولللك بركة وصلى بالناس
 واجتمع بالسلطان وبالرسل وتحديثوا في مهيات الاسلام .

وفي يوم المبايعه افرج الملك الظاهر عن الامير علاء الدين
 طبرس ثم قبض عليه لما نزل من الطور وحبسه بقلعة القاهرة ثانية .
 وفيها في العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جمعا
 كبيرا خيلا ورجلا وخرج من سيس وَاغار على بلد الجومة الى بلد
 العمق وجبل ليلون (١) ومعمره مصرين و سمرين والقوعة ، وكان دليله

(١) بلاقط في الاصل - ك .

رجل من اهل الفوعة يعرف بان ماجد فأخذ من الفوعة ثلاثمائة وثمانين نفرا وكبس سرمين وكان بها من الامراء المجردين بهاء الدين الحضرمي الحميدي وركن الدين عيسى السروي وعلم الدين قيصر الظاهري فانجازوا الى دار الدعوة بسرمين واجتمع عليهم خلق كثير وحاصروهم بها ثم ان ركن الدين عيسى السروي ركب واركب الامراء المذكورين وفتح باب دار الدعوة وخرج ثم حمل فيهم فصادف في حملته صاحب سيس ولم يعرفه فرماه من جواده قفلت لأجله عزائم اصحابه فولوا هزيمة لايلوى احد منهم على صاحبه وتخلص ممن كان معهم من الاسراء جماعة كبيرة .

ذ كر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على الملك المغيث صاحب الكرك

برز الملك الظاهر يوم السبت سابع ربيع الآخر الى مسجد

التين (١) واقام به الى عاشر الشهر ورحل يوم الخميس حادي عشره،
ولما وصل الى غزة وفد عليه في السابع والعشرين من الشهر والدة
صاحب الكرك شافعة في ولدها فأقبل عليها واکرمها واذن لها في
العود فعادت ثم رحل الى الطور يوم الاثني حادي عشر جمادى الاولى
وجاء من الأمطار ما منع السابلة فغلت الاسعار ولحق العسكر مشقة
عظيمة والملك الظاهر يرسل الرسل الى صاحب الكرك يطلبه وهو

(١) ذكره المقرئ في الخطط (٤١٣/٢) - ك.

يسوف خوفا من القبض لما اسلفه من الافعال الذميمة منها رساله تسيرها على لسان الامجد رسوله اساء فيها الادب ومنها كتبه الى التتر يحرضهم على قصد البلاد، وبما ثبته كتب وصلت اليه من امراء كانوا مع الملك الظاهر يحذرونه الوصول اليه ويعرفونه انه عازم على قبضه، فوقف عليها و سيرها الى الملك الظاهر فسير اليه في الجواب اني انا امرتهم بذلك لا تحقق ما في نفسك، فخرج من الكرك خائفا، ولما وصل [بالقرب من العسكر] (١) ركب الملك الظاهر لتلقيه فأراد ان يترجل فنعه الملك الظاهر وسيره الى باب الدهليز فدخل الملك الظاهر و عدل بالملك المغيث الى خركاه واحتيط عليه وبعث به الى قلعة القاهرة صحبة الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني [السلحدار يومئذ] (١) فوصل به ليلة الاحد خامس عشر جمادى الآخرة فكان آخر العهد به .

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامراء كراهية ذلك فأحضر الملك الظاهر الامراء و الملك الاشرف صاحب حمص وكان قد وفد عليه وقاضى القضاة بدمشق وكان قد استدعا و الشهود و رسل الفرنج و اخرج اليهم كتب الملك المغيث الى التتر يحرضهم على قصد البلاد و كتب التتر اليه اجوبة منها مضمونها شكر هو لا كو منه واعتراؤه اليه و يعده بوعود حسنة و يقول له قد اقطعك من بصرى الى غزة و قد عرفت ما اشرت اليه من طلب عشرين الف فارس نسيها تفتح بها مصر و يعده بارسالها اليه و يوصيه بأمور جملة، ثم اخرج فتاوى الفقهاء بأنه ٧٢ / الف

(١) من اياصوفيا (ج - ا - ص ٥٣٢) .

لا يحل ابقاؤه على هذا الوجه فعذروه حينئذ وكان اوكد الاسباب في القبض عليه ان رسولا ورد عليه من التتر فاتصل ذلك بالملك الظاهر فبعث اليه بدر الدين لؤلؤ المسعودى احد المماليك البحرية وطلبه فأنكره فتوعده و تهدده فآظهره (١) وحمل الى الملك الظاهر واخذ يعده ويمينه حتى اخبره بما جاء فيه وهو ان هولاءكو سيره اليه ليكشف حاله وكتب الجواب واخرجه ، فلما وقف عليه الملك الظاهر اخذ خطوط الفقهاء بوجوب قتاله (٢) ثم توجه الى الكرك وكاتب من فيه بتسليمه فوقع الاتفاق على ان يؤمر الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث على مائة فارس و تسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرى (٣) جمادى الآخرة ودخله ثالثه (٤) نهار الجمعة ، ثم قصد الديار المصرية واستصحب اولاد الملك المغيث وحرمه فلما حل بمصر امر ولده كما تقرر وانزله في دار القبطية بين القصرين ، وكان وصوله الى الديار المصرية يوم السبت سادس عشر شهر رجب .

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين منه قبض [الملك الظاهر] (٥) على الامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير عز الدين ايبك الدمايطى والامير شمس الدين آقوش البرلى وجسهم [بقلعة الجبل] (٥) .
وفي حادى عشر شهر رجب وصل الى الديار المصرية رسولان

(١) امل الضمير يعود الى كتاب حذف بعد «ورد عليه» من العبارة السابقة (٢) اعلاه قتله (٣) اياصوفيا (١ / ٥٣٣) وفيها ما أتى ايضا «ثالث وعشرين» (٤) اياصوفيا «ودخل القلعة فى الساعة الثالثة من يوم الجمعة رابع وعشرين» (٥) من اياصوفيا

من عند الملك بركة و هما جلال الدين بن (١) قاضي دوقات و الشيخ علي التركاني و كان و صولهما من الاسكندرية و صلاها من بلاد الاشكري و ذلك انها خرجا من سقسين مدينة بركة في نهر اتل الى بحر سوداق و ركبوا فيه الى خليج القسطنطينية الى البحر الكبير فسلكاه الى الاسكندرية و مضمون الرسالة: انت تعلم اني محب لهذا الدين و هو لاكو قد تعدى على المسلمين و استولى على بلادهم و قد رأيت ان تقصده من جهتك و اقصده من جهتي و نصدمه صدمة واحدة فقتله او نظرده عن البلاد و متى كانت واحدة من هاتين اعطيتك ما كان في يده من البلاد التي استولى عليها فشكر له الملك الظاهر ذلك و بعث اليه هدية سنية مع رسول يستصوب هذا الرأي .

و في او اخر شهر رجب وصلت طائفة كبيرة من الترمستامين ٧٢ / ب
و هي الطائفة الثانية ثم وصلت طائفة اخرى كبيرة منهم و مقدمها كرمون
فخرج الملك الظاهر لتلقيهم و انعم عليهم بالاقطاعات و غيرها .
و في شعبان خلع الملك الظاهر على الامير جمال الدين موسى بن
يغمور و فوض اليه الاستاذارية .

و في سادس عشر شهر رمضان جهز الملك الظاهر من الديار المصرية
لعبرة مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم صناعا و آلات و اخشابا
فطيف بها مصر و القاهرة و سوفر بها في العشر الاوسط من شوال .
و في رمضان زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث انشق الشط الذي

(١) اياصوفيا (١ / ٥٢٣) « الدين قاضي » .

يمر بضیعة دار بشا (١) نصفین وخربت اکثر دورها .
 و فی سادس شوال توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية وعاد
 الى مصر فی ثامن عشر ذی القعدة وبعد ذلك تقدم بعزل ناصر الدين
 احمد بن المنیر قاضي الاسكندرية (٢) وخطیها فولى عوضه فی القضاء
 برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علی الیوشی (٣) المالكی وكان خاملا بمصر
 متواضعا فقیرا نخلع علیه واعطی بغلة فتوجه اليها .

حرب جرت بين بركة وهولاكو

لما قتل هولاءكو رسل بركة وسخرته جمع عسكرا من سائر الآفاق التي استولى
 عليها ورحل من علا دار ووصل الى دمر قانو وقطر نهر كو ثنا
 فصادف عسكرا لبركة فواقع به واقام خمسة عشر يوما بجمع بركة
 عساكره وقصده فالتقى به وتقاتلا فكانت الدائرة على هولاءكو وقتل
 من اصحابه خلق كثير وُغرق منهم في النهر المذكور اكثر مما قتل ونجا
 هولاءكو بنفسه في شردمة قليلة ، فلما رأى بركة كثرة القتلى بكى وقال
 يعز علي ان ارى المغل تقتل بسيف بعضهم بعضا لكن كيف الحيلة في
 من غير آسة (٤) جنكز خان ، ولما عاد هولاءكو مهزوما مر ببلاد اران
 فوجد طائفة من اصحاب بركة بنواحي شروان و شماخي فواقع بهم ولما
 وصل اردوه استشار كبراء دولته في جمع عسكرا ليقصد به بركة قبضه .

٧٣ / الف

(١) كذا في الاصل - ك ، وفي اياصوفيا « بتيا » (٢) هو احمد بن محمد بن المنصور
 الجذامي توفي سنة ٦٨٣ - ك (٣) كذا في الاصل بلا نقط ولم اقف على ترجمته - ك
 (٤) البداية « سنة » .

وفي شهر رمضان جهز الملك الظاهر رسل بركة وبعث معهم عماد الدين عبد الرحيم العباسي والامير فارس الدين آقوش المسعودي وجهاز معها هدية سنية جلية المقدار فيها من الحيوان الغريب وجوده في تلك البلاد خدام حبش وجواري طبابخات وزراقة وقرود وهجن وخيل عربية وحمير مصرية وحمير وحشية وغير ذلك ومشاعل فضة وشمعدانات فضة وحصر عبدانية وامتعة اسكندراني وثياب من عمل دار الطراز وسكر نبات وبياض وغير ذلك مما لا يحصى كثرة وضمن الرسالة الدخول في الايلية والطاعة وطلب المعاوضة على هولاءكو على ان يكون له من البلاد التي توخذ من يده مما يلي الشام نصيب، فلما وصلوا القسطنطينية وجدوا الباسلوس كرميخائيل صاحبها غائبا في حرب كانت بينه وبين الفرنج فلما بلغه وصولهم طلبهم فساروا اليه عشرين يوما في عمارة متصلة واجتمعوا به في قلعة اكشانا فأقبل عليهم ووعدهم بالمساعدة و وافوا عنده رسلا من هولاءكو فاعتذر عن تأخير توجههم لخوفه من اطلاع هولاءكو على ما وصلوا بسببه ثم امرهم بالرجوع الى القسطنطينية والمقام بها حتى يعود ويجهزم ولم يزل يظلمهم سنة وثلاثة اشهر فبعثوا اليه ان لم يمكنك المساعدة على توجهنا فلتأذن في الرجوع فأذن للسيد عماد الدين بمفرده واعتذر من منعهم من التوجه لكونه بعيدا عن بلاده المجاورة لمملكة السلطان ركن الدين وأنه متى سمع اني مكنت صاحب مصر من التوجه الى بركة توهم اتقاض الصلح بيني وبين هولاءكو فيسارع الى نهب ما جاوره

من بلادى واما انا قريب منها حتى اذب عنها فعاد عماد الدين و تأخر
 الفارس مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان الحيوانات وفسد غيرها .
 و في اثناء هذه المدة قصدت عساكر بركة القسطنطينية و اغارت
 على اطرافها و هرب الباسلوس من القلعة التي كان فيها الى القسطنطينية
 وبعث بالفارس الى مقدم عسكر بركة يعلمه ان البلاد في عهد الملك
 الظاهر و صلحه و ان بركة في صلح من صلحه و عهد من عاهده فطلب
 منه ان يكتب له خطه بذلك فكتب و كتب ايضا انه يقيم باختياره
 بمنع التوجه لانه انكر عليه طول المقام فرحل العسكر و استصحب
 معه السلطان عز الدين و كان محبوسا في قلعة من قلاع قسطنطينية
 فأخرجوه منها كما تقدم ، ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة
 وبعث معه رسولا من جهته برسالة ضمنها ان يقرر على نفسه بما يحمله
 كل سنة ثلاثمائة ثوب اطلس على ان يكون معاهدا و مصالحه و مدافعا
 عن بلاده صاحب زعوراء فتوجه الفارس الى بركة ، فلما اجتمع به سأله
 عن تأخره حتى هلك اكثر ما كان معه فاعتذر ان صاحب القسطنطينية
 منعه فأخرج له خطه بما كتب لمقدم عسكره ثم قال انا ما و اخذك
 لاجل الملك الظاهر و هو اولى من و اخذك على كذبك و افساد
 ما بعثه معك .

وكتب السلطان عز الدين الى الملك الظاهر يعرفه بما صدر عن
 الفارس من التصير و كونه رحل عسكر بركة عن صاحب القسطنطينية
 بما اوهمه من كون البلاد في عهد الملك الظاهر و كان قادرا على ان
 يأخذ

يأخذ منه في مقابلة ترحيله عنه قيمة (١) ما فسد من الهدية لاضطراره الى ذلك فلما قفل الفارس الى مصر واجتمع بالسلطان نعم عليه ما فعله وقبض عليه واخذ منه ما كان وصل معه من البضائع وقيمتها اربعون الف دينار وكان وصوله في جمادى الآخرة سنة خمس وستين .
وفيهما خلق (٢) المقياس وكسر الخليج يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة احدى وستين وانتهت الزيادة الى ثلاث عشرة اصبعاً من ثمان عشر ذراعاً وكان الملك الظاهر بالاسكندرية نخلف عنه الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب السلطنة بالقاهرة .

فصل

وفيهاتوفي

ريدا فرنس واسمه لويس (٣) وهو من اجل ملوك الفرنج واعظهم قدرا ووسعهم مملكة واكثرهم عساكر واموالا وبلاداً وكان قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها وملك دمياط في سنة سبع واربعين واتفق موت الملك الصالح نجم الدين فقام بتدبير الامور وتقدمة العساكر الامير نجر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فاستشهد ثم حضر الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح فقتل على ما هو مشهور وقدر الله تعالى مع هذه الاسباب التي يوجب بعضها استيلاء الفرنج على الديار المصرية بجملتها بل على البلاد وبأسرها ثم ان الله تعالى خذل

(١) كذا في اياصوفيا (١ / ٥٣٩) وفي الاصل « فتمه » خطأ (٢) كذا ولعله خاف (٣) مثله في الفوات وفي اياصوفيا (١ / ٥٤٩) « بولس » وفي النجوم « بواش » فخره .

الفرنج واهلكهم ورزق المسلمين النصر من حيث لم يحتسبوا فأسر ريدا
فرنس وبقى اياما كثيرة بيد المسلمين ثم اطلق بعد تسل دمياط من
الفرنج وتوجه الى بلاده وفي قلبه ما فيه مما جرى عليه من ذهاب
امواله ورجاله وأسره فبقى في بلاده ونفسه تحده بالعود الى الديار
المصرية واخذ ثأره فجمع جموعا عظيمة واهتم اهتما كبيرا لذلك في
مدة سنين الى سنة ستين وستمائه عزم على التوجه اليها ققيل له انك
ان قصدت ديار مصر ربما يجرى لك مثل ما جرى في المرة الاولى
والاولى ان تقصد تونس من بلاد افريقية وكان ملكها يومئذ محمد بن
يحيى بن عبد الواحد (١) ويلقب المستنصر بالله ويدعى له على منابر
افريقية بالخلافة فانك ان ظهرت عليه وملكك افريقية تمكنت من
قصد الديار المصرية في البر والبحر فاصغى الى هذا الرأى وقصد تونس
في عالم عظيم ونازلها وكاد أن يستولى عليها وكان معه جماعة من الملوك
فاوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك ريدا فرنس وجماعة من
الملوك الذين معه بظاهر تونس في هذه السنة ورجع من بقى منهم الى
بلادهم بالخية ووصلت البشرى بذلك الى الملك الظاهر ركن الدين
رحمه الله فكتب الى سائر بلاده بها .

وكانت نوبة المنصورة المشار اليها من اعظم الوقائع واجلها نصر الله

فيها الاسلام وتداركه بلطفه ورحمته فلا بأس بشرح الحال فيها على

٧٤ / ب وجه الاجمال فقد يقف على هذه الترجمة من لم يطالع على تفصيل الحال

(١) اياصوفيا « عبد الوهاب » .

في ذلك فتوق نفسه الى الاطلاع عليه وكانت الفرنج جمعوا وحشدوا
وقصدوا دمياط في عدد عظيم وجماعة من ملوكهم في سنة ثمانى عشرة
وستماتة ونزلوا بر دمياط ونازلوها وضايقوها قريب سنة ففقت
ازواد اهلها ومات اكثرهم في الحصار من وباء حصل لهم فسلوها
والمملك الكامل نازل بالمنصورة وما حولها ولا يمكنه مهاجرتهم لكثرتهم
وشدة بأسهم، وكان نزول الفرنج قبالة دمياط يوم الثلاثاء ثانى شهر
ربيع الاول سنة خمس عشرة وستماتة ثم نزلوا البر الشرقى يوم الثلاثاء
سادس عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، واخذ الثغر المذكور يوم
الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وستماتة، واستعيد
منهم ثغر دمياط المذكور يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمانى
عشرة وستماتة، ومدة نزولهم على دمياط وتملكهم لها والى ان انفصلوا
عنها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما .

ومن الاتفاق العجيب نزولهم عليها يوما الثلاثاء واحاطتهم بها
يوم الثلاثاء وملكهم لها يوم الثلاثاء وقد جاء فى الآثار ان الله
تعالى خلق المكروه يوم الثلاثاء، ولما ملك الفرنج دمياط قالوا هذه
البلاد ليس لنا بها خبرة ولا نعرف طرقها ومسالكها لا فى البر ولا فى
البحر يعنون النيل وما يتبغى لنا ان نغمر بأنفسنا ونخرج الآ على بصيرة
فاتفق رأيهم على ان جهزوا بعض ملوكهم الاكابر رسولا وكان خيرا
بالحروب فطنا مجربا وسيروا جميع من معه من الخدم والحاشية والغلمان
وغيرهم خيالة من اعيان فرسانهم واولى البصائر منهم وقد غيروا زى الجميع

وكان مقصودهم ان يكشفوا البلاد ويسلكوها ويخبروا طرقها ليقى لهم بذلك أنسه، فجاء الرسول الى الملك الكامل وقال له الملك والمقدمون يسلموا عليك وقالوا مقصودهم القدس وانما قصدوا هذه البلاد ليأخذوها ويتوصلوا بها الى القدس فأنت تسلم اليهم القدس وتأخذ دمياط فأجابهم الى ذلك وعادوا بالجواب بعد ان اقاموا ٧٥ / الف عنده اياما وليس قصدهم الاكشف البلاد لاغير، ثم جاء رسول آخر بالشرح في تقرير هذه القواعد واشترطات تقتضى المراجعة وتكرر ترداد الرسل ولم يزلوا على هذا المنوال وكل رسول يحضر لا يعود بنفسه ولا احد ممن معه الى ان لم يبق من اعيانهم من لاحضر ورأى البلاد وخبرها حسبما امكن، فلما بلغوا مقصودهم من ذلك حضر رسول يطلب تسليم ما تقرر فقال الملك الكامل سيروا نوابكم يتسلموا القدس وسلموا لنا دمياط فقال الرسول والكرك قال الملك الكامل والله هذا ما سمعته الى الآن وبعد فالكرك ليست لي ولا يحكمي الكرك لأخي الملك المعظم ولو رمت ان اراها بعيني ما مكنتي منها والقدس له ايضا ولكني استطلقه منه فانفصلوا على غير شيء وقد حصل مقصود الفرج من رؤية البلاد وكشفها بهذه الحيلة .

وقال الشيخ شمس الدين ابو المظفر لما اخذت دمياط كان الملك المعظم عند الملك الكامل فبكيا بشديدا وتأخرت العساكر عن تلك المنزلة ثم قال الكامل للمعظم قد فات ما ذبح (١) وجرى المقدور بما

(١) كذا .

هو كائن وما في مقامك هاهنا فائدة والمصلحة ان تنزل الى الشام تشغل
 خواطر الفرنج وتستجلب العساكر من الشرق فعاد الى الشام ونازل
 قيسارية وفتحها عنوة وفتح غيرها من حصون الفرنج وهدمه وعاد
 الى دمشق بعد ان اخرج بلاد الفرنج، وكان الملك الكامل كثير الحزم
 والثبت والتأني لا يرى المخاطرة والمناقشة ما لم يكن على ثقة من
 قوته ويغلب على ظنه الظفر غلبة تقرب من اليقين فسير الى اخوته
 الملك الاشرف والملك المعظم يستجد بهم فجأؤه بالعساكر، فلما بلغ الفرنج
 ذلك ضعفت انفسهم وقالوا نحن جئنا نقاتل الملك الكامل وفيناه
 ولعسكرة (١) اما اذا اجتمع هو واخوته فلا واتفق ان الفرنج
 ارادوا مناجزته قبل وصول النجد فخرجوا بفارسهم وراجلهم وارسوا
 الى بعض الترع وكان النيل زائدا جدا ففتح المسلمون عليهم الترع
 من كل مكان واحدقت بهم عساكر الملك الكامل وهم في الوحل
 لا يقدرون على السلوك ولم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء اسطول
 المسلمين فأخذوا مراكبهم ومنعهم من ان تصل اليهم ميرة من دمياط
 وكانوا خلقا عظيما وانقطعت اخبارهم عن دمياط وكان فيهم مائة ٧٥/ب
 كند (٢) وثمانى مائة من الخيالة المعروفين وملك عكا ونائب البابا
 وجماعة من الملوك ومن التركيبية والرجالة ما لا يحصى، فلما عاينوا
 الهلاك ارسلوا الى الملك الكامل يطلبون منه الصلح والرهائن ويسلمون

(١) كذا وبعده سقط «قوة» او نحوه (٢) الرئيس عند الفرنج - ك.

دمياط فقال الملك الكامل للرسول ما افعل اصالحهم وهم في قبضتي واخذهم
برقابهم فقال له الرسول وكان من ملوكهم ما كما أنك تدري ما تقول
هؤلاء ملوك الفرنج وفرسانهم وشجعانهم يسلمون (١) انفسهم اليك
الآبعد ان يقتل كل واحد منهم واحدا من عسكريك اوكل اثنين واحدا
اوكل ثلاثة واحدا اوكل اربعة واحدا اوكل خمسة واحدا، فاذا قتلوا
من عسكريك بمقدار خمسهم من يبقى معك فعمل الملك الكامل ان الصواب
معه مع ما كان يراه من المسألة وعدم المغاظة والمخاطرة فأجابهم
الى الصلح، ووصل الملك الاشرف والملك المعظم في ذلك الوقت
جرائد على البريد والعساكر متقطعة وراءهم فطلبوا من الملك الكامل
رهائن ليسلبوا دمياط ويحضر عنده ملوكهم ونصوا على الملك الاشرف
في الرهينة فقال الملك الكامل الملك الاشرف اكبر مني قدرا واكثر
بلادا وقلاعا وعساكر وقد ترك مملكته وجاء بنفسه لتصرف كيف
يسغى ان اخاطبه في مثل ذلك ولكن انا اسيرلكم ولدى وابن اختي
فسيرهم الملك الصالح نجم الدين وابن اخته شمس الملوك، وجاء سائر
ملوكهم الى الملك الكامل فالتقاهم وانعم عليهم وضرب لهم الخيام
وجلس لهم مجلسا عظيما في خيمة عالية ودھليز هائل واعد سماطا عظيما
واحضر ملوك الفرنج وكنودهم واعيانهم ووقف الملك الاشرف
والملك المعظم في خدمته وقام شرف الدين راجح الحلبي الشاعر (٢) فأشدد

(١) لعله سقط لفظ « لا » (٢) هو راجح بن اسماعيل توفى سنة ٦٢٧ - ك، وراجع

القوات (ج ١ ص ٢١٨) بحواشيها .

قصيدة امتدحه بها من جملتها :

هنيئا فان السعد راح مخلدا وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
 حيانا اله الخلق فتحا بدا لنا ميئا وانعاما وعزا مؤبدا
 تهلل وجه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
 ولما طغا البحر الخضم بأهله ال طغاة واضحى بالمراكب مزبدا
 اقام لهذا الدين من سل عزمه صقيلا كما سل الحسام مجردا
 فلم ينج الآكل شلو مجدل ثوى منهم أمن تراه مقيدا
 ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخاقين ومنشدا
 أعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا
 من آيات ،

ووقع الصلح بين الملك الكامل والفرنجة يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رجب و سار بعض الفرنجة في البر وبعضهم في البحر الى عكا وتسلم الملك الكامل دمياط ووصلت العساكر الشرقية والشامية بعد تسلم دمياط، فهذه خلاصة نوبة دمياط الاولى .

وذكر القاضي جمال الدين محمد بن واصل ان الفرنجة نازلوها سنة خمس عشرة وملكوها سنة ست عشرة وستمائة والاصح ان الواقعة سنة ثمانى عشرة وستمائة والله اعلم، واما نوبة دمياط الآخرة فان ريذا فرنس مقدم الا فرنسيسية من الفرنجة وهو المشار اليه في اول هذه الترجمة خرج من بلاده في جموع عظيمة طامعا في الديار المصرية وتملكها وشتا بجزيرة قبرص سنة ست واربعين، وكان اعظم ملبوك للفرنجة

واشدهم بأسا متدينا بدين النصرانية مرتبطا به فحدثته نفسه ان يستعيد البيت المقدس و علم ان ذلك لا يتم له الا بتملك الديار المصرية فقصدها سنة سبع و اربعين وكان جمعه يزيد على خمسين الف و قيل كان يزيد على مائة الف بكثير، وبلغ الملك الصالح نجم الدين ما عزم عليه من قصد الديار المصرية فأخذ في جمع الذخائر و الاقوات و الزرد خاناة و آلات الحرب بدمياط و استكثر من ذلك و هيا الشواني بالصناعة و عمرها بالرجال و العدد و امر الامير نغر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ان ينزل على جيزة دمياط في العساكر مقدما عليها فنزل بها و بينه و بين ب / ٧٦ دمياط بحر النيل، و اقام الملك الصالح بأشمون طناج فلما كان ثاني ساعة من نهار الجمعة لتسع بقين من صفر سنة سبع و اربعين وصلت مراكب الفرنج و فيها جمعهم العظيمة و قد انضم اليهم فرنج الساحل فأرسوا بازاء المسلمين .

و في يوم الجمعة ثاني يوم نزولهم شرعوا في الخروج الى البر الذي فيه المسلمون و ضربت خيمة عظيمة حمراء لريدا فرنس و ناوشهم بعض المسلمين فاستشهد في ذلك اليوم الوزيرى و هو من امراء الديار المصرية و الامير نجم الدين بن شيخ الاسلام و كان رجلا صالحا رحمهما الله، فلما امسى المسلمون رحل بهم الامير نغر الدين و قطع بهم الجسر الى البر الشرقى الذى فيه دمياط و خلا البر الغربى للفرنج ثم رحل بالعساكر طالبا اشمون طناج و خلا البر الشرقى و الغربى من عساكر المسلمين تخاف اهل دمياط على انفسهم و كان بها جماعة شجعان

من الكنانية فألقى الله في قلوبهم الرعب فخرجوا هم واهل دمياط على وجوههم طول الليل ولم يبق بدمياط احد البتة، ورحلوا تحت الليل مع العسكر هارين الى اشمون طناج ولوغلقوا ابوابها واقاموا بها مع مشيئة الله لم يقدر العدو عليها ولما كان صباح الاحد جاء الفرنج الى دمياط فوجدوها صفرا من الناس وابوابها مفتحة فملكوها صفوا عفوا واحتوا على ما فيها من العدد والاسلحة والذخائر والاقوات والمجانيق، فلما وصلت العساكر واهل دمياط الى الملك الصالح حنق على الكنانين فشنقهم جميعهم وكان فيهم شيخ له ابن فسأل ان يشق قبل ولده لثلا يراه فحمل الملك الصالح ما عنده من الجبروت وقلة الرحمة والحنق على ان شق الولد قبل والده وعينه تراه ثم شق والده بعده وعظم على الناس شق الكنانين واطلقوا أستهم بسب الملك الصالح وكونه تزود بدمائهم وهو في آخر رمق وقد يئس من نفسه ولم يمكنه ان يقول للامير نجر الدين وبقية العسكر شيئا لقوة مرضه وعجزه، ثم رحل الملك الصالح بالعساكر الى المنصورة وهي شرقي النيل ٧٧ / الف فنزل بقصرها الذي انشأه الملك الكامل بها وضرب دهليزه الى جانبه وكان استقراره بالمنصورة يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر وشرعت العساكر في تجديد الابنية وقامت بها الاسواق واصلح السور الذي كان على البحر وستر بالستائر وجاءت الشواني (١) والحراريق (٢)

(١) هي المراكب المعدة للجهاد في البحر (٢) هي من السفن البحرية ايضا وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو .

بالعدد الكاملة والمقاتلة فأرسوا قدام السور وحضر من الرجالة والغزاة المطوعة والعربان من سائر النواحي خلق لا يحصون وشرع العربان في الاغارة على الفرنج وحصن الفرنج اسوار دمياط وشخوها بالمقاتلة وفي كل وقت يحضر المسلمون جماعة اسرى من الفرنج واتفقت وفاة الملك الصالح في حدود منتصف شعبان سنة سبع واربعين، فلما تحقق الفرنج موته رحلوا بجملتهم من دمياط وشوانهم تحاذيهم في البحر ونزلوا على فارس كور ثم تقدموا منها مرحلة، وذلك يوم الخميس لخمس بقين من شعبان، ولما كان يوم الثلاثاء مستهل شهر رمضان وقع بين المسلمين والفرنج وقعة استشهد فيها جماعة من الجند وغيرهم، وفي يوم الاحد عشر شهر رمضان وصلت الفرنج طرف جزيرة دمياط وهي المنزلة التي نزلوها في ايام الملك الكامل واتصر المسلمون عليهم فيها والمسلمون قبالة الفرنج وبينهم النيل وخذق الفرنج على انفسهم واداروا عليهم سورا وستروه بالستائر ونصبوا المجانيق يرمون بها المسلمين وأرست شوانهم بازائهم في النيل وشوانى المسلمين بازاء المنصورة ونشب القتال بين الفريقين برا وبحرا، وكل يوم يقتل من الفرنج ويؤسر جماعة وفي يوم الاربعاء لسبع مضين من شوال اخذ المسلمون من الفرنج شينيا (١) فيه مائتا رجل وكند كبير، وفي يوم الخميس منتصف شوال ركبت الفرنج والمسلمون ودخل المسلمون الى برهم واقتلوا قتالا شديدا فقتل من الفرنج اربعون فارسا، وفي يوم الخميس لثمان بقين من شوال احرق

ب/٧٧

(١) لعله شونة .

المسلمون للفرنج مرمّة عظيمة في البحر واستظهر عليهم المسلمون
استظهارا يينا .

ومن غريب ما حكى ان شخصا من المسلمين دخل عسكرهم ومعه
فرس يقصد يبعه عليهم فرّ بشخص في خيمة وبين يديه جماعة غلمان
فطلبه اليه وقال له بلسان ترجمانه تباع هذا الفرس قال نعم فقال لعلامة
خذه منه فأخذه واحضر جرابين ملاءة دراهم ففرغها (١) بين يديه وقال
له خذ ثمن فرسك قال ما الذي آخذ قال خذ ما تختار الى ان ترضى،
فأخذت قريب خمسة آلاف درهم ولعل فرسه لا يساوي ثمانى مائة درهم
فقال رضيت قال نعم قال اذهب بمالك فلما ابعده رده وقال له نحن
قد خرجنا من هذا البحر ومعنا دراهم كثيرة وذهب كثير مالنا به
حاجة وما معنا خيل ونحن محتاجون (٢) الى الخيل فمن احضر اليينا
فرسا حكمتاه في الثمن كما رأيت نخرج ذلك الرجل من عندهم؛ واشهر
هذا الامر بين العربان والتركان وغيرهم فجلب اليهم من الخيول بهذه
الطريق فوق حاجتهم واشتروها بما اختاروا من الثمن فان الخروج من
عسكرهم بفرس خطر جدا والدخول اسهل فابقى بعد الدخول بالفرس
الى عسكرهم الا يبعه ولو بأقل الاثمان، ولما كان بكرة الثلاثاء خامس
ذى القعدة ركب الفرنج ونزلوا بخيولهم في مخاضة سلمون يبحر أشمون
دلهم عليها بعض المفسدين وكبسوا عسكر المسلمين فلم يشعر بهم المسلمون
الا وقد خالطوهم وكان الامير نجر الدين في الحمام فأتاه الصرخ فركب

(١) لعله ملاين ... ففرغهما (٢) الاصل « محتاجين » - ك .

دهشا غير معتد ولا متحفظ فصادفه جماعة من الفرنج فاستشهد الى
رحمة الله تعالى، ودخل ريدا فرنس المنصورة ووصل الى قصر السلطان
الذى على البحر وتفرقت الفرنج فى أزقة المنصورة وهرب كل من فيها
من الجند والعامه والسوقه يمينا وشمالا وكادت شأفة الاسلام تستأصل
وايقن الفرنج بالظفر واشتد الامر واعضل الخطب فانتدب لهم جماعة
من فرسان المسلمين واولى البصائر وحملوا عليهم حملة رجل واحد
٧٨/ الف فزعزعوا أركانهم واخذتهم السيوف فقتل منهم خلق كثير قريب النى (١)
وخس مائة من فرسانهم وصناديدهم وشجعانهم ولولا ضيق مجال
القتال لا ستوصلوا ومضى من سلم الى مكان يقال له جديلة واجتمعوا
به ودخل الليل فضربوا عليهم سورا وخذقا واقامت طائفة بالبر
الشرقى، وكانت هذه الواقعة مقدمة النصر وورد المنهزمون من المسلمين
آخر النهار من ذلك اليوم الى القاهرة ولا علم لهم بما تجدد من النصر
واخبروا بما شاهدوا من هجوم الفرنج المنصورة فانزعج الناس، فلما
طلعت الشمس من يوم الاربعاء وردت البشرى بالنصر وزين البلدان
وعظم السرور .

ولما استقر الفرنج بمنزلتهم كانت الميرة تأتيهم من دمياط فى النيل
فعمد المسلمون الى مراكب شحونها بالمقاتلة وكانوا قد حملوها على الجمال
الى بحر المحلة والقوها فيه وفيه ماء من ايام زيادة النيل واقف لكنه
متصل بالنيل فلما حاذت مراكب الفرنج وهى مقلعة من دمياط بحر

(١) الاصل « الفا » - ك .

المحلة وفيه المراكب المكننة للمسلمين خرجت عليها المراكب من بحر المحلة ووقع القتال بين الفريقين وجاءت اساطيل المسلمين منحدره من جهة المنصورة والتقى الاسطول والمراكب المكننة واحاطوا بهم وقبضوهم اخذا باليد، وكانت عدة المراكب المأخوذة من الفرنج اثنين وخمسين مركبا وقتل واسر من فيها نحو الف رجل واخذ ما فيها من الميرة ثم حملت الاسرى على الجمال وقدم بهم العسكر وانقطعت الميرة بسبب ذلك عن الفرنج وهنوا وهنا عظيما هذا وحجارة مجانيقهم تقع الى جهة اساطيل المسلمين، وكان يوما مشهودا اعز الله فيه الاسلام واوهى قوى اهل الشرك واشتد من يومئذ عندهم الغلاء وعدمت الاقوات وبقوا محصورين لا يستطيعون المقام ولا الذهب وطمع فيهم المسلمون .

وفي مستهل ذى الحجة اخذ الفرنج من مراكب المسلمين التي ٧٨/ب

في بحر المحلة سبع حراريق وهرب من بها من المسلمين .

وفي يوم عرفة تاسع ذى الحجة خرجت شوانى المسلمين على مراكب وصلت للفرنج تحمل الميرة فالتقوا عند مسجد النصر فأخذت شوانى المسلمين من مراكب الفرنج اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوانى فازداد عند ذلك ضعف الفرنج ووهنهم وقوى الغلاء عندهم وشرعوا في مراسلة المسلمين وطلب الهدنة وان يسلبوا ثغر دمياط على ان يأخذوا عوضه بيت المقدس وبعض الساحل فلم تقع الاجابة الى ذلك .
وفي يوم الجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة احترقت الفرنج اخشابهم كلها وافنوا مراكبهم وعزموا على الهرب الى دمياط ودخلت سنة

ثمان واربعين وهم على ذلك، فلما كانت ليلة الاربعاء لثلاث مضين من المحرم رحلوا بفارسهم وراجلهم الى دمياط ليمتعوا بها واخذت مراكبهم في الانحدار في النيل قبالتهم فعدا المسلمون لى برهم وركبوا اكتافهم واتبعوهم وطلع الصباح من يوم الاربعاء المذكور وقد احاط بهم المسلمون واخذتهم سيوفهم واستلوا عليهم قتلا واسرا ولم يسلم منهم الا الشاذ فبلغت عدة القتلى يومئذ ثلاثين الفا، وانحاز الملك ريديا فرنس والاكابر من اصحابه والملوك الى تل هناك فوقفوا مستسلين طالبين الامان فاتاهم الطواشى محسن الصالحى فامنهم فنزلوا على امانه واحتيط عليهم ومضى ريديا فرنس وبهم الى المنصورة وضرب في رجل ريديا فرنس القيد واعتقل في الدار التي كان نازلا بها فخر الدين ابراهيم ابن لقمان كاتب الانشاء ووكل به الطواشى جمال الدين صبيح المعظمى وفي هذا الواقعة يقول جمال الدين يحيى بن مطروح (١) رحمه الله :

قل للفرنسيس اذا جتته مقال حق (٢) عن قوول فصيح
 آجرك الله على ما جرى من قتل عباد يشوع (٣) المسيح
 اتيت (٤) مصرا تبغى ملكها تحسب ان الزمر يا طبل ريح
 فساقك الحين الى ادم ضاق به عن ناظر يك الفسيح
 وكل اصحابك اوردتهم بحسن تديرك بطن الضريح (٥)

(١) كثر انشاد هذه الايات وهي في ديوانه طبعة الاستانة (ص ١٨١) (٢) ديوان مقال صدق - ك (٣) ديوان على مامضى يسوع - ك (٤) ديوان قد جئت - ك (٥) هذا البيت ليس في الديوان - ك .

خمسون الفا لا يرى منهم الا قتيل او اسير جرح
 وفقك الله لأمثالها (١) لعل عيسى منكم يستريح
 ان كان باباكم بدا راضيا فرب غش (٢) قداني من نصيح
 وقل لهم ان اضرروا عودة لأخذ ثأر او لقصد صحيح (٣)
 دار ابن لقمان على حالها (٤) والقيد باق والطواشي صحيح
 ولما جرى ذلك رحل الملك المعظم توران شاه والعساكر الى
 جهة دمياط ونزل بفارس كور وهو متراخ (٥) عن قصد دمياط
 وانتزاعها وسير البشائر الى سائر البلاد بما تسنى هذا النصر العظيم، واتفق
 قتل المعظم على الصورة المشهورة فلاحاجة الى شرحه والامر على
 ذلك واستقر في الاتابكية وتقدمة العساكر الامير عز الدين ابيك
 التركاني كما تقدم في ترجمته والسلطنة لشجرة الدر وشرعوا في الحديث
 مع ريدا فرنس في تسليم دمياط الى المسلمين وكان المتحدث
 معه الامير حسام الدين بن ابي علي (٦) باتفاق الاتابك والامراء عليه
 فجرى بينه وبين ريدا فرنس محاورات ومراجعات حتى وقع الاتفاق
 على تسليم دمياط وان يذهب بنفسه ومن معه من الملوك والاكابر
 سالمين، وحكى الامير حسام الدين عنه انه كان فطنا عاقلا حازما قال
 حسام الدين قلت له في بعض محاورتي له كيف خطر للملك مع ما ارى
 (١) ديوان «فردك الله الى مثلها» - ك (٢) ديوان فرب غبن - ك (٣) هاهنا زيادة
 بيت في الديوان - ك (٤) ديوان على عهدا - ك (٥) الاصل متراخيا (٦) هو
 ابو علي بن ابي محمد بن علي الهذلي - ك، وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة ٦٥٨ .

من عقله وفضله وصحة ذهنه ان يقدم على خشب ويركب متن هذا البحر ويأتى الى هذه البلاد المملوءة من عساكر الاسلام ويعتقد انه يحصل له تملكها وفيما فعل غاية التفرير بنفسه واهل ملته فضحك ولم يحرجوا بما قفلت له قد ذهب بعض فقهاء شريعتان من ركب البحر مرة بعد اخرى مغررا بنفسه وماله انه لا يقبل شهادته اذا شهد لانه يستدل بذلك على ضعف عقله ومن كان ضعيف العقل لا تقبل شهادته فضحك وقال لقد صدق هذا القائل وما قصر فيما حكم به .

٧٩ / ب ولما وقع الاتفاق على تسليم دمياط ارسل ريديا فرنس الى من بها من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فأجابوا بدمامتاع ومراجعات بينه وبينهم ودخل السنجق السلطاني دمياط يوم الجمعة لثلاث مضين من صفر سنة ثمان واربعين ورفع على سورها واعلن بها بكلمة الاسلام؛ وافرغ عن ريديا فرنس وانتقل هو واصحابه الى الجانب الغربى ثم ركب البحر غد هذا اليوم واقلع هو واصحابه الى عكا واقام بالساحل مدة وعمر قيسارية ثم رجع الى بلاده، وكانت هذه النصره اعظم من النصره الاولى التى كانت فى الايام الكاملية لكثرة من قتل منهم واسر فى هذه المرة لله الحمد والمنة .

واذ قد جرى ذكر الامير نجر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فلا بأس بالتبنيه عليه كان رحمه الله اميرا كبيرا جليل المقدر على الهمة فاضلا عالما متادبا جوادا سمحا ممدحا خليقا بالملك لما فيه من الاوصاف الجميلة التى قل مشاركة فيها وكان كريما الى الغاية كبير النفس شجاعا

حسن التدبير والسياسة محبوبا الى الخاص والعام مطاعا في الجند وغيرهم
تعلوه الهبة والوقار و امه و ام اخوته ابنة شهاب الدين المطهر بن الشيخ
شرف الدين ابى سعد عبد الله بن ابى عصرون، وكانت ارضعت الملك
الكامل فكان اولادها الاربعة اخوته من الرضاة وكان يحبهم ويعظمهم
ويرعى جانبهم ويقدمهم كثيرا خصوصا الامير نخر الدين فانه لم يكن
عنده احد في مكاته لا يطوى عنه سرا ويعتمد عليه في سائر اموره
ويثق به وثوقا عظيما ويسكن اليه ظاهرا و باطنا و نال الامير نخر الدين
واخوته من السعادة ما لانه غيرهم، ولما ملك الملك الصالح نجم الدين
البلاد اعرض عن الامير نخر الدين و اطرحه و اعتقله ثم افرج عنه
وامره بلزوم بيته ثم الجأته الضرورة الى ندمه في المهيات لما لم يجد من
يقوم مقامه فجهزه الى بلاد الملك الناصر داود رحمه الله فأخذها على
ما تقدم ولم يترك يده سوى مسور الكرك ثم جهزه لحصار حصص
ثم ندمه لمقاتلة الفرنج فاستشهد على ما ذكرنا، وكان الامير نخر الدين ٨٠ / الف
معما في اول امره فالزمه الملك الكامل ان يلبس الشربوش و زى الجند
فأجابه الى ذلك فأقطعه منية السودان بالديار المصرية ثم طلب منه ان
يناديه فأجابه الى ذلك فأقطعه شبرا فقال ابن البطريق الشاعر :

على منية السودان صار مشربشا واعطوه شبرا عند ما شرب الخرا
فلو ملكت الفرنج (١) مصر وانعموا عليه بيبوس تنصر للاخرى
وقال فيه و في عماد الدين (٢) اخيه وكان يذكر الدرس بالمدرسة التي

(١) البيت كما تراه فلعل صوابه فلو ملك الافرنج (٢) هو عمر بن محمد بن عمر
الجويني قتل سنة ٦٣٦ - ك .

الى جانب ضريح الشافعي رضي الله عنه :

ولد الشيخ في العلوم وفي الامرة بالمال وحده والجاه
فأمير ولا يقال (١) عليه وقيه والعلم عند الله
وقال في عماد الدين:

جاءني الشافعي عند رقادي وهو يبكي بحرقة وينادي
عمر (٢) قبي لعمرى ولكن هدموا مذهبي بفقہ العماد
وقال فيهم ابن عنين (٣):

اولاد شيخ الشيوخ قالوا ألقابنا كلها محال
لا نخر فينا ولا عماد ولا معين (٤) ولا كال
ولقد قالوا غير الحق فان اولاد الشيخ رحمهم الله كانوا
سادات زمانهم وكان لهم مع الاقطاعات مناصب دينية منها المدرسة
التي بالقراة الى جانب قبة الشافعي رحمة الله عليه، ومنها المدرسة التي
الى جانب مشهد الحسين رضي الله عنه بالقاهرة ومنها خانكاه سعيد
السعداء بالقاهرة، ولم تزل هذه المناصب بايديهم الى ان ماتوا كلهم
وكانت بعد ذلك لولدي عماد الدين وكال الدين مدة ثم انتزعت منهما
ولم يكن للامير نخر الدين الابنت واحدة وكان الامير نخر الدين ينظم
ومن شعره :

(١) كذا (٢) لعله عمروا (٣) هو ابو المحاسن محمد بن نصر الدين الدمشقي المتوفى
سنة ٥٤٩ هـ كما في دائرة البستاني (ج ١ ص ٢٢٠) (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر
توفي سنة ٦٤٣ - ك .

عصيت هوى نفسى صغيرا فعندما رمتى اللبالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وله :

اذا تحققت ما عند صاحبكم من الغرام فذاك القدر يكفيه
اتم سلتم فؤادى وهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذى فيه
وقال فى مملوك له توفى:

لا رغبة فى الحياة من بعدك لى يا من يبعاده تدانى اجلى
ان متّ ولم امت اسىّ واخجلى من عتبك لى فى يوم عرض العمل
وكان قدم دمشق فنزل فى دار أسامة وكان يعانى الشراب فدخل
عليه الشيخ عماد الدين بن النحاس (١) وكان يدل عليه وله عنده مكانة
كبيرة وقال له يا نجر الدين الى كم تشير (٢) الى تناول الشراب فقال له
يا عماد الدين والله لأسبقنك الى الجنة ان شاء الله تعالى فكان والله اعلم
كما قال استشهد نجر الدين فى سنة سبع واربعين وتوفى عماد الدين فى
سنة اربع وخمسين وقد ذكرناه هناك وكان للامير نجر الدين يوم
استشهد ست وستون سنة رحمه الله وكان قد رأى قبل مقتله بايام
والدته فى المنام وهى تقول له قد اوحشتنى وحملته على كتفها فاستشعر
من ذلك فقتل ثم حمل من المعركة بقميص واحد وجعل فى حراقة
الى القاهرة وحمل من المقياس الى الشافعى رضى الله عنه فدفن عند
والدته وبكى عليه الناس وكان يوما مشهودا وعمل له العزاء العظيم

(١) هو ابو بكر عبد الله بن الحسن بن الحسين توفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) لعله يشير .

رحمه الله تعالى وورثاه غير واحد فمن رثاه الصاحب جمال الدين يحيى
ابن مطروح (١) قال :

أبا المظفر يوسف بن محمد اودى مصابك بالندى والسود
آليت لا انساك ما هب الصبا حتى اوسد في صفيح الملحد
ومنها :

فتكوا (٢) يوم الثلاثاء فتكة فجع الخيس بها وكل موحد
وخلا الندى من المكارم والعلا بخلوه من مثل ذاك السيد
قل ما بدالك يا حسود فظالما فقأت معاليه عيون الحسد
فعليك منى ما حيت تحية كالمسك طيبة تروح وتفتدى

وقال لما بلغه نعيه :

فض فإ نعى لنا (٣) يوم الخميس يوسفنا
٨١/ الف وا أسنى من بعده على العلا وا أسفا

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور
ابن رافع بن حسن ابن جعفر ابوالفرج عز الدين المقدسى الدمشقى
الحنبلى ومولده فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وكان عالما فاضلا
صالحا ثقة حسن الطريقة له رحلة سمع فيها من جماعة من المتأخرين
وهو من بيت الحفظ والحديث واتفق به جماعة وجده الامام الحافظ
ابومحمد عبد الغنى (٤) المشهور صاحب التصانيف النافعة والعلوم الواسعة

(١) لم اجد هذه المرثية فى ديوانه المطبوع بالاستانة (٢) كذا ولعله سقط « به »
(٣) كذا (٤) توفى سنة ٦٠٠ - ك .

وكانت وفاة عز الدين المذكور فى النصف من ذى الحجة بجبل قاسيون
ودفن به رحمه الله .

عبد الرحمن بن ابى الليث بن عيسى بن ابى الليث تقي الدين الحموى
توفى بحماة فى سابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة ولم يبلغ
من العمر خمسين سنة وكان من اولاد المشايخ حسن الطريقة رضى
الافعال وله زاوية بجامع حماة مشرفة على نهر العاص وهى من احسن
الاماكن وانضرها يرد عليها الفقراء وغيرهم ووالده الشيخ ابو الليث
رحمه الله من الصلحاء الاعيان وهو من جملة اصحاب سيدنا الشيخ
عبد الله اليونى الكبير رحمه الله ومن المتمين اليه .

عبد الرزاق بن رزق الله بن ابى بكر بن خلف ابو محمد عز الدين (١)
المحدث الرسغنى مولده يوم الاحد بين الظهر والعصر الثالث
والعشرين من شهر رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائة برأس عين وتوفى
ليلة الجمعة عشاء الآخرة المسفرة من ثانى عشر ربيع الآخر هذه السنة
بسنجار ودفن بظاهرها شرقى البلد سمع وحدث وكان فاضلا عالما ادبيا
شاعرا جميل الاوصاف رئيسا من صدور تلك البلاد واعيان اهلها
وكانت له مكانة عند بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وغيره ومن شعره :

يا من يرينا كل وقت وجهه بشرا وييدى كفه معروفا

اصبحت فى الدنيا سرىا بعدما امسيت فيها بالتقى معروفا

وقال :

نعب الغراب فد لنا بنعيه أن الحبيب دنا أو ان مغيه

(١) له ترجمة فى البداية (ج ١٣ ص ٢٤١) .

ياسائلى عن طيب عيشى بعدم جدلى بعيش ثم سل عن طيبه
وقال :

ولو ان انسانا يبلغ لو عتى وشوقى واشجانى الى ذلك الرشا
لا سكتته عيني ولم ارضها له ولولا هيب القلب اسكتته الحشا
على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى بن حسان بن طوق (١)
واسمه عبيد الله بن سند بن على بن الفضل بن على بن عبد الرحمن بن
على بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب ابو الحسن كمال الدين العباسى الضرير المصرى الشافعى
المقرئى مواده فى سابع شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالمعتمدية
قرية من قرى الجيزية قرأ القرآن بالروايات وتفقه وقرأ الادب
والنحو وسمع الكثير من جماعة من اهل البلاد والقادمين عليه وحدث
بالكثير مدة وتصدر بالجامع العتيق بمصر وبمسجد موسك بالقاهرة
مدة لا قراء القرآن الكريم فقرأ عليه جماعة كثيرة وانتفع الناس به
اتفاعا كثيرا واليه انتهت رياسة الاقراء بالديار المصرية وكان احد
الائمة المشهورين والفضلاء المذكورين مع ما جبل عليه من حسن
الخلق ولين الجانب وكثرة التواضع وتوفى بالديار المصرية فى سابع
ذى الحجة ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله .

محمد بن احمد بن عنتر ابو عبد الله شرف الدين [السلمى-] (٢) [الدمشقى

كان من اعيان اهل دمشق وعدولها واولى الثروة بها وولى الحسبة بها

(١) له ترجمة عند ابن الجزوى (١ / ٥٤٤) - ك (٢) من البداية (ج ٣ ص ٢٤١) .

في أيام التتر فطلب لذلك الى الديار المصرية فادركته المنية بها في
اوائل صفر رحمه الله .

محمد بن احمد بن الموفق بن جعفر ابو القاسم علم الدين الاندلسي
المرسى اللورقي (١) مولده سنة خمس وسبعين وخمسة مائة سمع من عبدالعزيز
ابن الاخضر (٢) وأبي اليمن الكندي وغيرهما واشتغل بالقرآت
والنحو والعربية وبرع في ذلك وشرح كتاب المفصل ومقدمة الجزولي
وقصيدة الشاطبي وكان اماما عالما فاضلا احد المشايخ الصالحاء الجامعين ٨٢ / الف
بين العلم والعمل وكانت وفاته في سابع شهر رجب بدمشق ودفن من
الغد بمقابر باب توما رحمه الله وكان يسمى القاسم ايضا .

محمد بن عبد الرحيم بن (٣) ابو عبد الله شهاب الدين المعروف
بابن الضياء ويعرف بأجير البهاء كاتب الشروط كان قد فاق كتاب
عصره في ذلك وكان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله
يفضله في ذلك على غيره فصار له بذلك شأن عظيم وهو اخذ هذه
الصناعة عن الشريف بهاء الدين عبد القاهر بن عقيل العباسي رحمه الله
لكنه فاق عليه وتوفي في السابع والعشرين من شهر رجب هذه السنة
بدمشق ولم يكن يشهد على الحكام ولا يتعاطى ذلك لاستغناؤه بصناعته
وبما يتحصل له من الأجر الوافرة قيل انه كان يكتب في اليوم الواحد
ما يتحصل له فيه من الاجرة فوق المائة درهم ولعل هذا كان يقع له

(١) مثله في الشذرات وهو الصواب وفي البداية (ج ١٣ ص ٢٤١) «البورقي»

(٢) توفي سنة ٦١١ - ك (٣) يابض في الاصل - ك .

في غالب الاوقات ومات وهو في عشر الستين رحمه الله تعالى .
 محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن اسد بن علي
 ابن حمزة ابو الفضل جمال الدين التميمي الدمشقي المعروف بابن القلانسي
 مولده بدمشق في ذي الحجة سنة ست وستمائة سمع من ابي اليمن
 الكندي وغيره وحدث هو وغير واحد من اهل بيته وكان من
 العدول الرؤساء الاعيان ومن اولى الثروة والوجاهة بدمشق وتوفي في
 الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .
 الياس بن عيسى بن محمد الاربلي الشيخ الصالح الفاضل كان مقبلا
 بدمشق واكثر نهاره بالجامع في رواق الخنابلة وكان على ذهنه من
 الحكايات والنوادر والوقائع شيء كثير من حسن الحديث والمحاضرة
 وكان مليح الشكل ظريفا لطيفا وكان والدي رحمه الله يحبه ويؤثر سماع
 حديثه فكان لا يكاد يفارقه اذا كان والدي بدمشق وله على والدي
 رسم من النفقة يسيره اليه في كل سنة وكان يجلس عليه (١) الاعيان
 والصدور لصلاحه وحسن شكله وسمته وحديثه ثم سكن جبل قاسيون
 في آخر عمره وبه توفي في ثالث عشر شعبان وهو في عشر الثمانين
 رحمه الله تعالى .

ابو الهيجاء بن عيسى بن خشتين الامير مجير الدين الازكشى الكردي
 الاموي كان من اعيان الامراء واکابرهم وشجعانهم وكان له في مصاف
 التباريعين جالوت اليد البيضاء والاثر العظيم ولما قدم الملك المظفر

(١) لعله اليه .

قطز رحمه الله دمشق بعد الوقعة رتب الامير علم الدين سنجر الحلبي نائبا عنه وجعل الامير مجير الدين المذكور مشاركا له في الرأى والتدبير ويجلس معه في دار العدل واقطعه بالشام خبزاً جليلاً فبقى مقيماً بالشام الى ان درج الى رحمة الله تعالى في تاسع عشرى شعبان بدمشق ودفن بجبل قاسيون رحمه الله قال الشيخ شهاب الدين ابوشامة (١) رحمه الله ووالده مات في حبس الملك الاشرف بن الملك العادل ببلاد الشرق هو وعماد الدين احمد بن المشطوب (٢) رحمهما الله .

واذ قد جرى ذكرهما فلا باس بشرح شىء من خبرهما كان الامير حسام الدين عيسى بن خشتين من اعظم امراء الملك الظاهر بجلب فلما توفى الملك الظاهر وترك ولده الملك العزيز صغيراً حصل الطمع في بلاده لصغر سنه فسيرت والدته صاحبة (٣) بنت الملك العادل باتفاق الاتابك شهاب الدين طغريل الى الملك الاشرف واستدعته فحضر الى حلب واجتمع بأخته وبالatabك شهاب الدين فقررا معه القيام بنصرة الملك العزيز فأجاب الى ذلك واقام بجلب مدة وصار الحاكم المتصرف بخاف الامراء الظاهرية من استيلائه واستقلاله وقالوا كيف العمل فقال حسام الدين دعونى واياه فركب يوماً وهم فى خدمته على العادة فلما عادوا الى ظاهر البلد ترجل حسام الدين بن خشتين (٤) ووقف

(١) هو عبد الرحمن بن اسماعيل توفى سنة ٦٦٥ - ك (٢) هو احمد بن على بن احمد ابن ابي الهيجاء الهكاري - ك (٣) هى ضيفة خاتون توفيت سنة ٦٤٠ - ك (٤) الاصل حسام الدين خشتين - ك .

بين يديه وقال يا خوند هذا اليتيم قد ضيقت عليه بمقامك في حلب
ونشتهى ان تتوجه الى بلادك فما تحملك هذه البلاد ومنعه من دخول
حلب وظهر للملك الاشرف ان ذلك باتفاق من سائر الامراء فلم
يسعه الا الترواح عن حلب وبقى في قلبه من حسام الدين كونه تجاسر
عليه بهذه المخاطبة وواجهه بها واتفق انه ظفربه بعد ذلك بمدة نجسه
وضيق عليه فمات في حبسه رحمه الله .

٨٣ / الف

واما عماد الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى الحسن
على بن احمد بن ابى الهيجاء بن عبد الله بن ابى الخليل بن مرزبان الهكاري
فكان اميرا كبيرا جليلا شجاعا جوادا واسع العطاء على الهمة يضاهاى
كبار الملوك فى كثرة الحشم والغلمان والاتباع تهابه الملوك وله وقائع
مشهورة فى الخروج عليهم وكان والده يعرف بالامير الكبير ذلك علما
عليه لا يشاركه فيه غيره وجده ابو الهيجاء صاحب العبادية وعدة قلاع
من بلاد الهكارية وكان سيف الدين كبير القدر عند السلطان
صلاح الدين رحمه الله وكتب اليه يخبره بولادة عماد الدين وان عنده
امرأة اخرى حاملا فكتب القاضى الفاضل عن السلطان جوابه وصل
كتاب الامير الاعلى الخبر (١) بالولدين الحال على التوفيق ، والسائر كتب
الله سلامته فى الطريق ، فسررنا بالغررة الطالعة من لثامها وتوقنا المسرة
بالثمرة الباقية فى كمامها ، وكان سيف الدين فى عكاملها حاصرها الفرنج
فلما اخذوها وخلص وصل الى صلاح الدين وهو بالقدس يوم الخميس

(١) كذا .

مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فدخل عليه بغته
وعنده الملك العادل فهض اليه صلاح الدين واعتنقه وسرّبه سرورا عظيما
واخلى المكان وتحدث معه طويلا، وقال قاضى القضاة شمس الدين
ابن خلكان رحمه الله رأيت بخط القاضى الفاضل ورد الخبر بوفاة الامير
سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم وكان وفاته يوم الاحد
الثانى والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالقدس وخبره يوم
وفاته نابلس وعبرتها (١) ثلاثمائة الف دينار وكان بين خلاصه من اسره
وحضور اجله دون مائة يوم، فسبحان الحى الذى لا يموت وتهدم به
بنيان قوم، والدهر قاض ما عليه لوم، قوله تهدم به بنيان قوم حل
به بيت عبدة بن الطيب فى مرثية قيس بن عاصم المنقرى سيد اهل الوبير
من ثلاثة ايات وهو الآخر منها (٢):

٨٣ / ب

عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ماشاء ان يترحما
تحيه من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
واما الامير عماد الدين فكان السلطان صلاح الدين اقطعه معظم
خبر والده بعد وفاته وبقى الى سنة ست عشرة وستمائة فاتفق مع الملك
الفائز سابق الدين اراهيم بن الملك العادل على الملك الكامل واستحلف
جماعة من العسكر وكان مطاعا فيهم وعرف الملك الكامل فرحل الى
اشمون وعزم على التوجه الى اليمن ويش من البلاد واطلع على ذلك

(١) كذا (٢) منقول من حماسه أبى تمام - ك .

الملك المعظم فقال له لا بأس عليك وركب آخر النهار وجاء الى خيمة ابن المشطوب وقال قولوا لعماد الدين يركب حتى نسير فأخبروه بفرج من الخيمة بغير صباغات وركب ولحق الملك المعظم فأبعد به عن العسكر وقال له الملك الاشرف قد طلبك وهو محتاج اليك فسير اليه الساعة فقال ما في رجلي صباغات فقلع الملك المعظم صباغاته واعطاه اياها ووكل به جماعة واعطاه خمس مائة دينار وقال كل مالك يلحقك والله ما يضيع لك خيط واحد وسار به الموكلون ورجع الملك المعظم الى خيمته فوقف حتى جهز خيله وغللانه وثقله ولم يبق له خيطا واحدا وساروا خلفه وعاد الملك المعظم الى دهليزه فحضر اليه الملك الكامل وقبل رجله وشكره على ما فعل ، واما عماد الدين فوصل الى حماة فأقام بها فبعث له الملك الاشرف منشورا بأرجيش وغيرها وسير اليه الخلع والانعام فسار اليه فأكرمه واحسن اليه فصار يركب بالشبابه ويعمل في السلطنة أعظم مما يعمل الملك الاشرف ثم خامر على الملك الاشرف وعاش في بلاده وساعده صاحب ماردين ثم اتفق الملك الاشرف وصاحب ماردين واصطالحا فدخل عماد الدين تل أعفر فسار اليه فارس الدين بن صبرة من نصيين وبدر الدين لؤلؤ من الموصل فحصره وانزله بدر الدين لؤلؤ بالامان وحمله الى الموصل ثم بعد مدة قريبة قيده وحمله الى الملك الأشرف فألقاه في الجب وبقي فيه الى ان مات رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائه بحران و بنت له ابنته قبة على باب مدينة رأس عين ونقلته

١٨٤ / الف

من حرّان إليها ودفنته بها رحمه الله . وكانت ولادته في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة تقديرا ولما كان في السجن كتب بعض من كان
متعلقا بخدمته الى الملك الأشرف دوييت وهو .

يا من بدوام سعده دار الفلك ما انت من الملوك بل انت ملك
ملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فان الامر لله ولك
ولما كان في السجن كتب اليه بعض الأدباء :

يا احمد ما زلت عمادا للدين

يا اشجع من امسك رحما يمين

لا تأسن ان جعلت في سجنهم

ها يوسف قد اقام في السجن [بضع] (١) سنين

وهذا مأخوذ من قول البحترى من جملة آيات (٢) .

اما في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوسا على الظلم والاء فك

اقام جميل الصبر في السجن برهته فأل به الصبر الجميل الى الملك

وقد رثى الامير جمال الدين ابو الطيب خشتري بن تليل الحكيمى

الاميرين المشار اليهما عماد الدين وحسام الدين رحمهما الله بقصيده

طويلة مطلعها :

نعى الناعى فاعلن في التحيب ففت كبود شبان وشيب

نعى عيسى واحمد فاستهلت غريبات الدموع من الغروب

(١) سقط من الاصل . (٢) قاله البحترى في ابى سعيد محمد بن يوسف التنرى لما

حبس : ديوان (٢ / ١٢) .

نعي كسرى الملوك بكل ارض وقصر في الجلالة والمهيب
 نعي قس بن ساعدة الايادي وقيس الرأى في دفع الكروب
 من ايات طويلة ، وهذا الشاعر هو خشتين بن تليل بن ابي الهيجاء
 ب / ٨٤ ابن افشين بن خشتين الكردي الحكيم الاربلي من بني مروان بن الحكم
 ولد بمصر سنة ثمان وسبعين وخمسة و توفى ليلة الثامن والعشرين
 من جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسمائة باربل وتخرج على المهذب
 سالم بن سعادة الحمصي ، وله اشعار حسنة ، فنها قصيدة مدح بها نسيه
 الامير حسام الدين عيسى بن خشتين :

شاقني بالغوير ربع يبابُ ظننت عنه زينب والرباب
 منزل طالما سقاه سحاب من جفوني إن ضن عنه السحاب
 وغدا في ربوعه كل يوم للغواصي وللدموع انسكاب (١)
 شمرت نحوه الخطوب فأضحى لذبول السحاب فيه انسحاب
 ولعهدي به وفيه شمس مشرقات افلاكهن القباب
 كل مرتجة الروادف قدرف عليها الصبا وراق الشباب
 لست ادري وقد رشفت لها امدام بثرها أم رُضاب
 وشقيق زها على وجتها عند وقت العتاب ام عتاب
 اظهرت ساعة السلام بنانا قد نمي من دمي عليه الخضاب
 حجبوا وما دروا ان من اسياف اجفانها عليها حجاب
 فلم ذا اعلل القلب منها بفرور الوعود وهي سراب

(١) الاصل « انكساب » خطأ .

بعد ان حطّ باز شيب عذارى في ربوع الصبا وطار الغراب
 واذا اولّ الشبية اخطأ فبعيد على الاخير الصواب
 لازمان الشباب يبقى على العهد مقبياً ولا اخسان الكعاب
 واذا جارت النواذب وامتدّ الدهرى الى ظفر وناب
 حسم النائبات عنى حسام حكيم له القلوب قراب
 من ابيات، وله من جملة قصيدة :

خليلى إن العيش فى الدهر عارة فناهبه الدهر الذى هو ناهبه
 وبادر الى يوم ترنّ قياته فلا بد من يوم ترنّ نوادبه
 وقال من ابيات :

ضحكت ثغور البيض لما إن بكت حدق السوابع بالتجيع القانى
 ابدأ تريك من الأسنه ألسنا تلو عليك مقاتل الفرسان (٢)

السنة الثانية والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة الحاكم بأمر الله وملوك الطوائف
 على القاعدة المستقرة فى السنة الحالية خلا الملك الصالح ركن الدين
 اسمعيل صاحب الموصل فان التتر قتلوه واستولوا على الموصل .

متجددات السنة

فى اولها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية [التى] (٢) بين القصرين
 بالقاهرة ورتب فى تدريس الايوان القبلى القاضى تقي الدين محمد بن الحسين

(١) اسم كتاب لأبى عبيدة معمر بن المثنى - ك (٢) من البداية .

ابن رزين الشافعي وفي تدريس الايوان الذي يواجهه القاضي مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم (١) و الشيخ شرف الدين الدمياطي (٢) لتدريس الحديث في الايوان الشرقي والمقرئ كمال الدين المحلي (٣) في الايوان الذي يقابله لاقراء القرآن بالروايات والطرق ورتب جماعة يقرؤن السبع بهذا الايوان ايضا بعد صلاة الصبح ووقف بها خزانه كتب وبنى الى جانبها مكتبا لتعليم الايتام واجرى عليهم الخبز في كل يوم وكسوة الفصلين وسقاية تعين على الطهارة وجلس للتدريس بهذه المدرسة يوم الاحد سادس (٤) عشر صفر وحضر الصاحب بهاء الدين [بن حنا] (٥) والامير جمال الدين بن يغمور والامير جمال الدين ايد غدى العزيزى وغيرهم .
وفي صفر لما توفى الملك الاشرف صاحب حمص تسلم الامير بدر الدين يليلك العلائى حمص عشية الاثنين رابع عشره ثم وصل بعد يومين بدر الدين يونس بن دلدرم الياروقى متوليا لها ومعه كمال الدين ابراهيم بن شيث (٦) وللرحبة وكان بها علاء الدين على الكرجاوى وتدمر سلت بعد شهرين من وفاة الملك الاشرف .

وفي صفر فوض الملك الظاهر قضاء القضاة بحلب واعمالها الى

٨٥ / ب

(١) هو عبد الرحمن بن عمر بن احمد توفى سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو عبد المؤمن بن خلف توفى سنة ٦٠٥ - ك (٣) هو احمد بن على بن ابراهيم الضرير توفى سنة ٦٧٢ - ك (٤) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «ثالث» وبها مشهور في الاصلين «سادس» وما اثبتناه عن التوقيعات الالهامية (٥) من النجوم (٦) هو ابراهيم بن عبد الرحيم بن على توفى سنة ٦٧٤ - ك .

القاضي كمال الدين بن الاستاذ علي ما كان عليه فتوجه من القاهرة يوم الجمعة السابع والعشرين منه ولم يطل مقامه بحلب وتوفي رحمه الله. وفيها سمر جماعة من المعريين بالقاهرة فنكوا في المسلمين، وبما جرى لهم انهم طلبوا طيبيا حسن الملبس فقتلوه فلما سمر احداهم قال للتجار ارفق بي فاني مريض فقال له التجار فآتيك بطيب آخر .

وفي يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر جاءت بالقاهرة زلزلة عظيمة جدا .

وفيها استدعى الملك الظاهر لعلاء الدين ايدكين الشهابي اليه وامره ان يرتب الامير نورالدين علي بن مجلي نائباعته في حلب فلما وصل علاء الدين الى القاهرة عزله واقر ابن مجلي في نيابة السلطنة فاحسن السيرة وعمر البلاد ورفق بالرعية وافرد الخاص علي ما كان عليه في الايام الناصرية .

وفيها امر الملك الظاهر بانشاء خان بالقدس الشريف لابن السيل وفوض بناءه ونظره الى جمال الدين محمد بن نهار ونقل اليه من القاهرة بابا كان علي دهليز بعض قصور الخلفاء ولم تم اوقف عليه قيراطا ونصفا بالطرة (١) وثلاث وربع قرية المشيرفة من بلد بصرى ونصف

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) « بالمطر » وبهامشه في عيون التواريخ « من الطرة » ذكره في حوادث سنة احدى وستين وذكره في البداية في حوادث

(٦٦٢) كما هنا

قرية لفتيا (١) من اعمال القدس يصرف ببيع (٢) ذلك في خبز وفلوس
 واصلاح نعال من يرد عليه من المسافرين وبنى به طاحونا وفرنا .
 وفيها اشتد الغلاء بمصر واعمالها فبلغ الاردب القمح مائة وخمسة
 دراهم نقرة والشعير سبعين درهما وثلاثة ارطال خبز بالمصرى بدرهم
 نقرة ورتل اللحم بالمصرى وهو مائة واربعة واربعون درهما بدرهم
 وثلاث نقرة ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء والزمهم
 باطعامهم وفرق من شوته (٣) القمح على ارباب الزوايا ورتب ان
 يفرق كل يوم في الفقراء مائة اردب مخبوزة بجامع ابن طولون ودام
 ذلك الى ان دخلت الغلال الجديدة في شهر رمضان وبيع القمح
 بالاسكندرية الاردب بثلاثمائة وعشرين درهما ورقا وانحط في يوم
 واحد الى اربعين درهما ورقا .

وفيها احضر الى بين يدي الملك الظاهر طفل ميت له رأسان

٨٦/ الف واربع اعين واربع ايد واربع ارجل فامر بدفنه .

وفي آخر هذه السنة قتل الزين سليمان الحافظي وسنذكره

ان شاء الله تعالى .

فصل

وفيها توفي احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن

عبد الله بن علوان بن رافع ابو العباس (٤) كمال الدين الاسدي الحلبي الشافعي

(١) النجوم « لبنى » وبهامشه في عيون التواريخ « قرية لفتا » (٢) في الاصل

« ربع » خطأ (٣) مخزن الغلة المصرية (٤) له ترجمة في ذيل الروضتين =

المعروف بابن الاستاذ قاضي القضاة بحلب واعمالها مولده ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وستمائة سمع من ابى هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ومن جماعة كثيرة غيره وحدث ودرس وولى الحكم بحلب واعمالها سنة ثمان وثلاثين وستمائة وهو في عفوان شبابه فخدمت سيرته وشكرت طريقته كان سديد الاحكام وله المكاة العظيمة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وسائر ارباب الدولة وكلته نافذة وحرمة وافرة ومكارمه مشهورة ومناقبه مذكورة ولم يزل على ذلك حتى تملك التتر حلب وقلعتها في سنة ثمان وخمسين ومن الله تعالى بكسرهم في رمضان من السنة المذكورة، وكان قاضي القضاة كمال الدين قد نكب واصيب بأهله وماله وبلده فقدم الديار المصرية ودرس بالمدرسة المغزية بمصر وبالمدرسة الكهارية بالقاهرة واقام على ذلك الى اول هذه السنة ففوض اليه الحكم بحلب على عاداته فعمله حب الوطن على الاجابة فعاد الى حلب واقام بها مدة اشهر وتوفى بها في نصف شوال ودفن من الغد رحمه الله، وكان رئيسا جليلا عظيم المقدار جوادا سمحا دينيا تقيا نقيبا حسن الاعتقاد بالفقراء والصالحين كثير المحبة لهم والميل اليهم والبر لهم والايمان بكراماتهم لا ينكر ما يحكي عنهم مما يخزق (١) العادات وكان احد المشايخ الاجلاء المشهورين بالفضل والدين وحسن الطريقة ولين الجانب وكثرة التواضع

= (ص ٢٣٢) وفي النجوم (ج ٧ ص ٢١٤) « ابو العباس » وبها مشه في السلوك « ابو بكر احمد » (١) في الاصل « يخزق » خطأ .

وجمال الشكل وحلاوة المنطق حضر الى زيارة والدى رحمه الله يعلبك
 ب/٨٦ فترجل عن بغلته من اول الدرب، ولما دخل الدار قعد بين يدي والدى
 متأدبا الى الطرف الاقصى ولم يستند الى الحائط وسمع عليه شيئا من
 الحديث النبوى، وكان من حسنات الدولة الناصرية بل من محاسن
 الدهر وهو من بيت معروف بالعلم والدين والحديث، وابوه القاضى
 زين الدين ابو محمد عبد الله تولى القضاء بحلب واعمالها مدة وسمع من
 غير واحد وحدث وكان من العلماء الفضلاء الصدور الرؤساء، وجده
 عبد الرحمن احد المشايخ المعروفين بالزهد والدين رحمهم الله تعالى وبيتهم
 احد البيوت المشهورة في حلب بالسنة والجماعة .

احمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن منذر ابوالعباس
 ضياء الدين القيسى المالمقى مولده في المحرم سنة خمس وعشرين وستائة،
 وتوفى يوم الخميس ثامن شعبان ودفن يوم موته بالقراة، وكان اماما
 عالما فاضلا رحمه الله .

سليمان بن المؤيد بن عامر زين الدين العقبانى المعروف بالحافظى (١)
 قد ذكرنا فيما تقدم طرفا يسيرا من خبره وتوجهه الى التتر واقامته
 عندهم، فلما كان في اواخر هذه السنة احضره هولاءكو الى بين يديه
 وقال له ما معناه انت قد ثبت عندى خياتك وتلاعبك بالدول فانك
 خدمت صاحب بعلبك طيبيا فحنته واتفقت مع غلبانه على قتله حتى قتل،
 ثم انتقلت الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به فلم تلبث ان خنته

(١) ترجم له في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٤) ترجمة فيها موعظة فراجعها .

وباطنت عليه الملك الناصر حتى اخرجت قلعة جعبر من يده ثم انتقلت الى خدمة الملك الناصر ففعل معك من الخير ما فعل فحنته معي حتى جرى عليه ما جرى ثم انتقلت الى فاحسنت اليك احسانا لم يخطر ببالك فاخذت تكافيني بالافعال الردية و تعاملنى بما كنت تعامل به الملك الناصر و شرعت فى مكاتبة صاحب مصر فأنت معى فى الظاهر خارجا عنى فى الباطن و عدد له ذنوبا كثيرة من خيائه فى الاموال التى كان سيرها لاستجباها (٢) من البلاد ثم امر بقتله و قتل اخوته و اولاده و اقاربه و من يلوذ به ، فكان مجموعهم نحو الخمسين نفرا ضربت اعناقهم صبرا و لم ينج منهم الا ولده مجير الدين محمد و ولد لآخيه شهاب الدين اخفيا فى السوق .

فمن الاسباب المؤكدة لقتله ان الملك الظاهر استدعى اخاه العماد ٨٧ / الف احمد المعروف بالاشتر من دمشق الى الديار المصرية و عوقه اياما ثم افرج عنه و انعم عليه و قرر له فى الشهر خمسمائة درهم و رتب له خبزا و لحما و غير ذلك و امره ان يكتب الى اخيه المذكور كتابا يعرفه فيه نية الملك الظاهر له و شكره منه و انه يعرفه ان ماله ذنب و انه برئ مما نسب اليه و ان الملك الظاهر عالم بان مقامه عند التتر على غير اختيار منه بل خوفا لما شاع عنه و يضمن له عنه انه متى وافق الملك الظاهر على ما فى نفسه من المواطاة على الترفله (١) ما يقترحه من الاقطاع و يكون بعد ذلك على حسب اختياره فى التوجه اليها و الاقامة عند

(١) لعله سيره لاستجباها (٢) الاصل « قلد » خطأ .

هو لوكو فكتب اليه فلما وصلته الكتب حملها الى هو لوكو وقال له ان صاحب مصر انما يكتب الي بمثل هذا [التقع] (١) ليقع في يدك فيكون سبب القتلى وقد عزمتم ان اكتب اعيان دولته ورعيته بمثل ما كتبتى لا كيدته كما كادنى فلم ير هو لوكو ذلك صوابا فعاوده مرارا فأذن له فكتب كتابا لجماعة (٢) فوقعت في يد الملك الظاهر فلم انها مكيدة فكتب اليه يشكره على عرض الكتب على هو لوكو واستصوب رأيه في ذلك لتزول التهمة عنه وبعث هذه الكتب مع قصاد وقرر معهم اذا وصلوا شاطئ جزيرة ابن عمر يتجردون من ثيابهم على انهم يسبحون ويحتالون (٣) في اخفاء انفسهم ليظن انهم غرقوا وتكون الكتب في ثيابهم ففعلوا ذلك ورأى نواب التتر فأخذوها فوجدوا فيها الكتب فحملت الى هو لوكو فوقف عليها وأسرّها في نفسه واضمر قتله .

والسبب الآخر ان هو لوكو كان سيره لكشف الموصل واعمالها وماردين والجزيرة وكان نائب هو لوكو بالموصل شمس الدين الباعشقي فدفع للحافظي ستة عشر الف دينار رشوة لترك محاقته والكشف عنه وكذلك اعتمد نواب الجزيرة وماردين وديار بكر كلها، وكان الزكي ب / ٨٧ الاربلي مقبيا بالموصل وعلم بما اخذه من الرشا فتوجه الى هو لوكو ورفع اليه وعلى الباعشقي فمقد لهم مجلسا فظهر صدق الاربلي فقتل الباعشقي وزادت هذه الحالة هو لوكو الاغراء بقتل الحافظي فقتله ومن معه كما تقدم وغازى الحافظي وخياناته على الاسلام اكثر من

(١) كذا ولعله زائد محرف عما بعده (٢) الاصل « جماعة » (٣) لعله يحتالون .

ان تحصر منها اغراء التتر بالمسلمين و تطيعهم في بلادهم و بمالكهم بحيث ان كل دم سفكوه في الشام هو شريكهم فيه، و لما توجه الملك العزيز ابن الملك الناصر الى هولاءكو في اواخر سنة خمس و خمسين انفرد الحافظي بهولاءكو و قال له من جملة ما قال بعد ان اخذت بغداد، بغداد قد اخذتها- و الشام بلا ملك و متى قصدته اخذته و انا المساعد فيه فان اكثر من بدمشق اهلي و اقاربي فاعطاء هولاءكو سكاكينا و قال متى جاءني احد و معه سكين من هذه اعلم انه من اقاربك و اخذ الحافظي مما سير معه من الهدية لهولاءكو شيئا كثيرا و اخذ يغلقا للصالح اسماعيل ابن صاحب حمص بحمص، و كذلك لأمير حاجب و للوجيه ابن سويد و لغيرهم .

و قرر مع الملك الناصر ان هولاءكو قال له ان وصل الملك الصالح الى ابيقت عليه بلاده و ان تعذر وصوله خوفا من عسكره فليهرب بين يدي الى ان يتفرق عسكره و يعود فاني اتقى عليه بلاده، فلما اخذت حلب و خرج الملك الناصر من دمشق لم يصحبه الحافظي فبعث اليه يطلبه فلم يجب فسير و راه الامير سابق الدين بيرس امير مجلس و معه عسكر لاجراجه فغلق ابواب البلد و عصى فيه و رحل الملك الناصر على ما تقدم شرحه و تفرقت جموعه فكتب اليه الحافظي ان الذي قررته معك انا باق عليه و متى عدت عادت البلاد اليك و قصده بذلك ايقاعه في يد التتر، فلما عاد الملك الناصر الى دمشق سير اليه [من] (١) استدعاه فقال لرسوله قل له ما اقدر احضر عندك فاني كنت

(١) سقط من الاصل .

بالأمس غلامك وانا اليوم غلام هولاكو وانت عدوه .
ولما خرج الملك الناصر من دمشق اولاً واستولى عليها الحافظي
٨٨ / الف قصد القلعة فامتنع واليها بدرالدين محمد بن قزلبا (١) و نقيها جمال الدين
محمد بن الصيرفي من تسليمها اليه وكذلك امتنع الشجاع ابراهيم والي
قلعة بعلبك من تسليمها اليه ولم يزالوا كذلك الى ان وصل كتبنا (٢)
بالعاكر فتحققوا العجز بعد ان قاتلوه فضمن لهم كتبنا (٢) سلامتهم
وسلامة من بالقلعتين من المسلمين واموالهم ان سلخوا فسلخوا وامنهم
ووفى لهم بالأمان، فحملت الحافظي نفسه الكافرة كونهم لم يسلموا
القلعتين اليه على ان كتب الى هولاكو يغريه بهم فوصله الجواب
بقتلهم فحضر مجلس كتبنا (٢) بالمرج ووقفه على الكتاب فاستدعى
بدرالدين محمد بن قزلبا وجمال الدين محمد بن الصيرفي وشجاع الدين
ابراهيم وولده ونسيب له فلما حضروا قال كتبنا (١) للحافظي كيف
قدمت على أن تكاتب في حق من أمتهم ومع هذا فلا يسعني مخالفة
مرسوم هولاكو فقم انت اقلهم والاصر لك عندنا ذنب تقتلك به
فقام اليهم وضرب رقابهم ولم يزل الحافظي بدمشق الى ان كسروا التتر
على عين جالوت فهرب وتوجه الى حلب واستصحب معه اخوته
واولاد اخيه وتحدث معهم في الطريق فكان من جملة الكلام ان
قال ما كنت اظن أن الاسلام يبق يقوم له قائمة فقال له اخوه شرف الدين
ما تعلم ان الله غار على الاسلام وقد اصبحت وان احماك من الملوك

(١) كذافي الاصل ويروي قريجا - ك (٢) تقدم في غير ماموضع كتبنا نونين .

وكان عند الحافظي فضيلة ومشاركة ولم تكن الإمرة لاثقة به وقتل
وهو في عشر السبعين وقدم على ما قدم وما ربك بظلام للعبيد .
صالح بن ابى بكر بن ابى الشبل بن سلامة بن شبل بن سلامة
ابو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي الحاكم بمدينة حمص مولده بمصر في
ذى القعدة سنة سبعين وخمسمائة سمع ببغداد من الحسين بن سعيد بن
شنيق (١) وغيره ودمشق من ابى اليمن الكندي وغيره وحدث محمص
مدة وولى القضاء بها وكان حس السيرة محمود الطريقة فقيها عالما
فاضلا توفي في صفر رحمة الله تعالى .

عابدة بنت (٢) الشيخة الصالحة كانت مقيمة برباط زهرة خاتون ٨٨/ب
بدمشق وهى شيخة وكانت امرأة كبيرة وهى عذراء مقعدة عمياء
مشهورة بالخير والصلاح والعبادة وكانت وفاتها بدمشق في جمادى
الاولى رحمة الله .

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف
ابو محمد صاحب (٣) شرف الدين الانصارى الاوسى الدمشقى الاصل
والمولد الحموى الدار والوفاة الامام العلامة بمجموع الفضائل شيخ
الشيوخ (٤) قرأ القرآن الكريم بالروايات واشتغل بالادب على ابى
(١) توفي سنة ٦١٠ - ك (٢) يابض فى الاصل (٣) له ترجمة فى فوات الوفيات
٢/٣٦٨ - ك (٤) مثله فى فوات الوفيات والنجوم الزاهرة وطبقات السبكي
وفى ذيل الروضتين « بن شيخ الشيوخ » كذا وزاد فى الشذرات « الشافعي
ويعرف بابن الرقا » وفى طبقات ابن السبكي (ج ٥ ص ١٠٨) له ترجمة فى بضعة =

اليمن زيد بن الحسن الكندي وسمع منه كثيرا وسمع بيغداد من ابي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب (١) وغيره وحدث بحماة ودمشق ومصر وغير ذلك ومولده ضاحي نهار يوم الاربعاء ثاني وعشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق بدرج كشك وكان احد الفضلاء المعروفين وذوى الادب المشهورين جامعا لفنون من العلوم ومعارف حسنة ذا سمع ووقار وجد وحسن خلق واقبال على اهل العلم وطلبته وتقدم عند الملوك وترسل عنهم غير مرة وكانت له الوجاهة التامة والمكانة المكيئة وله النظم الفائق واليد الطولى فى الترسل والأصالة فى الرأى مع الدين المتين ومكارم الاخلاق ولين الجانب وحسن المحاضرة والمباطنة والافضال على سائر من يعرفه والتكريم على من يقصده، وكان بينه وبين والدى رحمه الله مودة اكيدة وصحبة كثيرة وسمعت عليه بدمشق وكان لى من اقباله وبشره او فر نصيب لما بينه وبين والدى رحمهما الله من الاتحاد، وتوفى بحماة ليلة الجمعة الثامن من شهر رمضان ودفن من الغد ظاهر حماة فى تربة كان اعداها لدفنه، ومن شعره :

عائيت (٢) انسان عيني فى تسرعه فقال لى: (خلق الانسان من عجل) (٣)

يا عادلى ليس هتلى من تخادعه وليس مثلك ما مونا على عدلى

= اسطر غير انه قل فى آخرها وانشدنا قاضى القضاة بدر الدين فى كتابه عنه فيما قاله من مستحسن شعره بياض فى الاصل « (١) توفى سنة ٥٩٦ هـ - ك (٢) القوات «عائيت» خطأ (٣) فى القوات خمسة ايات قبل هذا - ك .

مادمت خلوا فلاتنك متها فاعشق (١) وقولك مقبول على ولى

٨٩ / الف

وقال:

لها معاطف تغريى برقتها ولينها ان اقاسى قلبها القاسى (٢)
باتت موسدة رأسى على يدها عطفًا وكانت يدي منها على رأسى

وقال:

أظمئنى سلمى بتقيل خالها غرورا وقد ضنت بطيف خيالها
وانى وما ارجوه منها بوعدها كراق الى شمس الضحى لinalها

وقال:

أعنى فى المحبة واعذنى (٣) من العذل الذى يغرى ودعنى
افرق بين اجفانى وغمضى واجمع بين احشائى وحزنى
على عيش تقضى لى حميدا نعمت به وزايلنى كأنى
رأيت الوصل منه فى منام تصرم وقته وفتحت جفنى
فلم ار غير وجدى واشتياقى واشجانى التى تتقى (٤) وتقى
قرارى واصطبارى فاعترانى نفيك فى الوقار فان فى (٥)
ملازمة الخلاعة فى غزال اغن اذا نظرت اليه يعنى
عن القمر المنير على قضيب تمايل فى كئيب فهو يثنى
اليه عنان قلبى بالثنى ويسلب ليه لولا تمنى
وصال منه زادت نار شوقى الى فوزى به فبلت ردى

(١) الاصل «فاعشقى» (٢) فى الفوات اربعة ايات قبل هذا - ك (٣) لعله واعذنى

(٤) لعله تبقى (٥) كذا.

بدمع كان خوف الهجر دراً فصيره عقيقا بالتجى
 على وما جنيت اليه ذنبا سوى افراط حبي فليزدني
 عذابا مره في القلب عذب يباعد سلوتي عنى ويدني
 غراما لا يغيره ملام فان قلديتي فاعلم بانى
 صديقك ان عذرت على هواه والا فاطرحني واتخذني
 وقد الم بقول القائل :

فأما ان تكون (١) اخى بصدق فأعرف منك عثى من سميى
 والا فاطرحني واتخذني عدوا اتيك (٢) وتتقبنى
 وقال :

اعجم السكر لفظه فغدا معربا (٣) عن ال
 عذر لى فى تهتكى بهواه فقلت لل
 عاذل المستطيل ويحك ماذا صنعت بال
 مستهام الذى يزيد به الوجد عند ال
 حاح لوامه فلا يلزم العذل بعد ال
 زامك الحجة التى لاح برهانها لذل
 عقل فاعذر فلا تلم او فلم ان اردت فى ال
 حب للشادن الذى شفنى طرفه الثمل

وقال :

شيطان عذل نرغا فى بدرتم برغا

(١) وقع فى الاصل « بكرن » خطأ (٢) وقع فى الاصل « اتيك » خطأ (٣) لعله
 معربا .

بلغ	لكن	سأني	فسؤله	ما	بلغا
اقي	الهوى	بأثمه	لما	تعدى	ولغا
هيات	أن	يشغل	عن	إلف	أصبري
ذى	ملح	أوصافها	(١)	تعجز	أصناف
الثغ	أضحى	عنده	كل	فصيح	الثغا
إن	قلت	ياظبي	الفلا	قال	أنا ليث
أو	قلت	صلني	قال	لي	الثغا
أو	قلت	أسلو	بسوا	ك	قال
سبحان	من	بلغه	من	دلّه	ما بلغا
وجلّ	عن	أضني	برو	دخسنة	واسبغا
وعقرب	العقرب	أذ	صدغ	منه	الصدغا
فأعجب	لها	لذيفها	أمن	من	ان
تيمنى	بمقالة		أصمّت	قوادى	فصفا
فقرى	الى	إنسانها	أبدى	غناه	فظغا
ذو	وجهة	في	صحتها	ماء	الشباب
دون	أقباس	نارها	ثشب	نيران	الوعى
لاطفنى	حتى	إذا	أضلع	شأني	أوتغا
وما	أبدا	لى	أثغ	يسر	(١) حسوا

٩٠ / الف

(١) لعله أوصافه (٢) كذا ولم أجده في مادة «ش غ و» ولا في مادة «ث غ ي»

من الأقرب تحريره (٣) كذا (٤) وقع في الأصل «برء» خطأ وهذا مثل

مشهور .

مولاي وجدى فيك ما اشدّه و ابلىغا
وعيني العبرا فما اغزرها وارزغا
فاحكم بما اوجبه شرع الهوى وسوغا
ان كان في قتلك لى رضاك فهو المبتغى

و قال :

لا تنس وجدى بك يا شادنا بحبه انسييت احبابي
مالى الى هجرك من طاقة فهل الى وصلك من باب

و قال :

شكوت اليها أليم الجوى فأصغت له أذنا و اعيه
وقالت بعيني ما قد لقيه ت فقلب (١) على عينك الواقيه
وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى :
نئامن ربه الخالين جاره تواصل تارة و تصول تاره
توانسى و تنفر عن قريب و تعرض ثم تقبل فى الحراره (٢)
و تقلقى بما يحلى (٢) سلوى و لكن ليس فى جوفى حراره
و مالى فى الغرام بها شبيه و ليس لها نظير فى النضاره
و فى الوصفين من كحل و كحل حوت حسن البداوة و الحضاره
و فى خلخالها خرس و لكن اذا او مات تفهم بالا شاره
و قتل العمدة قد قتله عمدا و ما وصلت الى باب الاجاره
و قالوا قد خسرت الروح فيها فقلت الريح فى تلك الخساره
بأيسر نظرة اسرت فوادى كما نشأ اللهب من الشراره

(١) كذا و لعله فقلت (٢) كذا .

اطارت شمل حسن الصبر منى بأحسن شمله من فوق طاره
 وقلت لها قفي ان لم تزوري فقالت والوقوف من الزياره
 شمزت (١) ازارها عنها فصدت ققلت تقدي ودعي الشماره
 جسرت فلت ما أملت منها وما نيل (٢) المني الا جساره
 ادرت على مزررها عناقى فبتُ ومعصى للبر داره
 ترى في خدها آثار عضي كغصن بنفسج في جلتاره
 اذا استشفى بريقها نديم ازاله خمرها عنه خماره
 ويهتك ستر صبر الصب عنها اذا اعته من خلف الستاره
 ويفتك طرفها فيقول قلبي اشن (١) ترى صلاح الدين غاره

ومنها:

اذا ما حج بيت نداء وقد رمى في قلب حاسده جماره
 قال :

يعرض براجح الحلبي (٢) وعز الدين بن معقل (٤) من ابيات :
 وما زال جود ابن المعز يمدني فيرحل في ركي وينزل منزلي
 الى ان غدا مالي كقصان راجح واعهده قدما كعقل بن معقل
 وقال في الزهد:

نل فوق ما ناله سيف بن ذي يزن وانخر بماشتت من قيس ومن يمن

(١) كذا (٢) الاصل « ينل » (٣) هو شرف الدين راجح بن اسماعيل توفي
 سنة ٦٢٧ - ك وقد تقدم التنبيه عليه قريبا (٤) هو احمد بن علي بن معقل الحمصي
 توفي سنة ٦٤٤ - ك .

واعط نفسك اقصى ما تلذ به من مركب فاره او ملبس حسن
 ليس غاية هذا قعر مظلمة تفرى اديمك بين القطن والكفن
 فابت علائق دنياً انت منتقل عنها ولا تسكن منها الى سكن
 لا تغلون في تمنى رتبة عظمت قدواً فكم منحه انكى من المحن
 واثبت على سنن الاخلاص متهدية الى الفرائض تقفوهن بالسنن
 واحلم ولا تستشر في حالة غضبا فانه مستشار غير مؤتمن
 واركن الى واجب التفويض متكلا ولا تفيضن في عتب على الزمن
 وقال في معنى رومي يلقب بالموزون:

نفسى فداؤك ياموزون من قمر تهتكى فيه معدود من الفرص
 ظبي من الروم نسج العنكبوت له عهد فكم زمر قد ساق في غصص
 اضللت احزابنا ياسين غرته فاعجب لمقتبس للنور مقتصص
 سبحان مورثه من حسن يوسف ما نبيق في الحجرلى والصبر من حصص
 اقام للشعراء العذر عارضه فكم لهم في ديب النمل من قصص
 قال الشيخ شرف الدين رحمه الله وانشدت والدى الايات
 فاستحسنها وقال بديها:

بادر الى توبة عنه تملك من ذى الطول في الحشر اجرا غير مقتصص
 وقال:

قم فاصطبجنا وارح سركا صبحك الله بما سركا
 وعاطي منها المدام التي اشرب منها دائما سركا
 يا يوسف الحسن الذي وصفه ان يملك الناس ولا (١) يملكها

(١) الاصل «لا» بحذف الواو .

يا بدر تمّ منذ سايرته لم التى لى فى سلوتى مسلكا
يا من رى لما رنا مقلتى اليك من الحاظك المشتكى
ان دمعت عيني فمن اجلها ابكى على قلبى من لابي
او قنى انسانها فى الهوى يا ايها الانسان ما غركا
وقال:

بعين الله احباب جفونى وعهد هم على الايام عوفى
فان انكر (١) بهم افراح قلبى فليس بغيرهم اقرار عيى
وقالوا كيف يصبح من يرانا ونعرض عنه قلت كما ترونى
فيا مولى اراه بعين قلبى وآمل ان اراه بقلب عيى
كملت اذا انقردت بكل زين وانت منهزه عن كل شين
عدمت لك الشيه فا احتفالى بوجه البدر او قد الردينى
غلوت تعززا و رخصت ذلا فبعتك مهجى تقدا بدين
وثبتنى على خفقان قلبى غرام طارقى فى الخافقين
ألا قابسط يديك الى وصالى فما لى بالقطيعة من يدين
وقال رحمه الله:

اجابنا هل علمتم من بعد كم كيف حالى
قلبي وطرفى جميعا لينكم فى قتال
لان قلبي خال بكم وطرفى خالى (٢)
خفقوا- عن جفونى من دمعها الهطال

(١) لعله اذ كر (٢) كذا .

في يقظي بكتاب وفي الكرى بخيال

وقال رحمه الله ملغزا في حمزة:

من لي بمن سمي سما به سفك دمه
تصنيفه في خده وفي قوادى وفه

وقال:

ان دام حيكم على بغضكم فانتا في منصب واحد
ما الام الزاهد في راغب ومثله الراغب في الزاهد
وقال كتب الى الامير سيف الدين ابوالحسن على بن محمد الهذبانى
رقعة في مهم وطلب جوابها في ظهرها فكتبت اليه الجواب في غيرها
وسيرت ورقته عطف الجواب وكان في صدر جوابي له:

يا مالكا ملكته من رقى حمدى ما احب
وانالى رتبا انا ت بها المناصب والرتب
احللت لي ظهر الكتاب ولم اخل بما وجب
فكتبت في درج وراقت الذى لك من ارب
فدرجت خطك طية وخلصت من سوء الادب

وقال في شاعر ردى النظم قبيح الوجه:

وجهه الوجه رذل الشعر منه رجوت النفع حيث يخاف ضير
بدا لي وجهه فخشيت سرا واتشدت قنلت خرا وخير

٩٢ / الف

اخذه من قول دجبل الخزاعي (١) :

و كنت مبكراً من سرّ من رى ابادر حاجة فاذا عمير
 فلم ادع الطريق و قلت امضى فانك يا عمير خرا وخير
 وقال الشيخ شرف الدين :

لعيني كل يوم فيك عبره تصيرني لاهل العشق عبره
 فمسجد جفنها لا نقص فيه وكم جهزت منه جيش عسره
 اذا غفل الوشاة اسلت دمعى فيغدو مرسلًا فى وقت قتره
 زيادة صبوتى نقصت ملامى وكفت زیده عنى وعمره
 علامة شقوتى فى الحب أنى ثقلت عليك لا عن طول عشره
 ووتر الوصل لم يشفع بثان وهجرك زمرة من بعد زمرة
 وجفناك اكحل من غير كحل وخذك احمر من غير حمرة
 وصبرى عنك ليس له وجود ووجدى فيك لا احصيه كثرة
 وبيت الحزن يتي حين تنأى وحين تزوره دار المسره
 وقالوا كم ترى غضبان راض فقلت رضيت زنبورا وتمره
 سالزم باب الثنايا ليطلق لى ولو فى العمر سكره
 وقدمًا كنت مستورا الى ان لبست من الخلاعة ثوب شهره
 اطعت غوايتى وعصيت رشد المناصح مرة من بعد مره
 وما تنقى من الادناس نفسى ولو غسلت بصابون المعره

(١) هو شاعر مشهور مات سنة ٢٤٦ - والبيتان فى كتاب الأغاني

وأعجب حادثات الدهراني احاول طاعة فتعود حسره
واطمع في خلاصى يوم بعثى وما اخلصت في متقال ذره
وهذه الايات على وزن ايات القاضى الفاضل (١) رحمه الله
مطلعها :

لعينيه على العشاق امره وليس لهم اذا ما جار نصره
اذا ماسره قتلى فأهلا بما قد ساءنى ان كان سره
ولم اره على الايام الا عقدت بوده وحللت صره
صبت عليه لما زار دمعى فانكره فقلت الماء نشره
بكيت عليك يا مولاي حتى وقعت وليس فى عينى قطره
ايا قر الكناس بقيت انى بقيت بادمعى فى الشمس عصره
فلوقبنتى وقلت منى فقال اخاف بعد الحج عمره
ومنها :

٩٢/ب

واماسوه حظى من صديقى فذاك من الامور المستقره
وللقاضى الفاضل رحمه الله فى تكال وكله رجل :

توكل لى وكفى فذهبت فى عينى وفى عينى (٢)

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله يمدح سيدنا النبي المصطفى :
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى اول مدحة قالها فيه وانشده اياها
تجاه حجرته الشريفة بكرة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة تسع
عشرة وستائة وفى طرفتها مدحة العبد الضعيف عن حسن تديره القوى
(١) هو عبدالرحيم البيسانى وزير صلاح الدين الايوبى توفى سنة ٥٩٦هـ - ١٢٠٠م كذا.

في سوء تقصيره . المستوحش من انفراده ، بذنبه ، المستأنس الى شفاعة نبيه
المشفوعة برحمة ربه ، عبد العزيز بن محمد الانصاري جعل الله عاجل (١)
جائزته مواصلة صالح العمل ، ومقاطعة كاذب الأمل ، والغنى عن
الضراعة ، بالقناعة ، والتوفيق لتلقى اوامره بالسمع والطاعة ، وآجله استقامته
على الصراط المستقيم ، واقامته في جنات النعيم ، وادخاله برحمته في عبادته
الصالحين ، والمغفرة له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى ازواجه الطاهرات امهات
المؤمنين وعلى التابعين . لهم باحسان الى يوم الدين آمين اللهم آمين

هو موطن الشرف العريض الاطول فأرح قلوبك (١) من ركوبك وانزل
يا صاح هاجم الهدى فتمل من رى وها بدر الهدى فتأمل
فلطالما ارسلت دمك سافحا شوقا الى هذا النبي المرسل
عقر جيبك في صعيد وصيده فتراه اطيب من رطيب المنديل
واحطط ذنوبك في رحيب جنابه وارحل وايقن أنهم لم ترحل
ودع القنوط فقد سألت شفاعة من ليس يهمل امر من لم يسأل
امرتى الهمم الرفاع بقصده فاطعتها وعصيت عنذ العذل
وغريرة باتت تغمم رأيا فتركته واخذت بالامر الجلي
بكرت تخوفنى اعارب الفلا وتخال ارجافا تشين توكلى
وتقول لى انى لاؤجل ان تسر عنا فقلت الامن لى ان توجل
لا بد من حرم الآله ولوبدا من دون ذاك الشهد مر الخنظل

٩٣ / الف

(١) الاصل « عاجله » (٢) الاصل « قلاصك » .

أنى وقد قطعت إليه عقلها خوص الركاب ومثلها لم يعقل
 تحدى بأوصاف النبي محمد فتكاد تسبق أيديا بالأرجل
 وتبت يهديها سناه سبيلها والليل الليل كالرداء المسبل
 ويعيرها الحادى بذكر حبيها فتظل تقذفه بضم الجندل
 قبلت اخفاف المطى كرامة لما نزلت بهن اكرم منزل
 وشقى سراها غلنى فشغلتنى (١) عن كل ذات مسور ومخلخل
 انى لاصفيها الوداد وربما غادرت منها معلما فى مجهل
 وبسرعتى فى قصده اوردتها من منهل وعللتها من منهل
 ياناظم الدر الثمين ومهدى ال نظم الرصين لفاضل او مفضل
 جانب مخادعة الملوك عن اللهى فالمال يذهب والخصاصة تنجلي
 واصرف مديحك عن كثير تطاول بزخارف الدنيا قليل تطول
 وامدح نيا آخرا نخرت به الش م الأنوف من الطراز الاول
 من جوده واف بكل مؤمل ورجاؤه كاف لكل مؤمل
 من اصطفاه الله من دون الورى فأحله فوق الكواكب من على
 وجاه بالقرب الذى اضحى له جبريل عن حجب الجلال بمعزل
 وعلا عن الامثال فهو لمن علا فى الوصف اقصى غاية المتمثل
 وغزا العدى من نفسه وصحابه ومن الملائكة الكرام بمحفل
 كم لمة صبغ الحذار (٢) سوادها يققا فانصل صبغها بالنصل

(١) لعله فشغلتنى (٢) لعله العذار .

ولكم اباد نكاله في مازق ولکم افاد نواله في محفل
ولكم ابان هدى بخطبة فيصل ولکم ابار عدی بطعته فيصل (١)
ما زال فوق المنبر السامی الذری یبری الضنا ويير تحت القسطل
حتى استقام الدين واتصر الهدى فهی الکی عن اضطهاد الاعزل
ياخاتم الرسل الکرام وفارج ال کرب العظام بفعله والمقول
بك اكل الله النيين الاولى کملوا وخصک بالفخار الاكمل
اظهرت فينا المعجزات فحققت صدق الرسول بلطف صنع المرسل
فأطاع من سبقت له الحسنی ومن جاد القبول له بجد مقبل
وعصاك من كتب الآله شقاه فطغى وامهله ولما يهمل
زحزحت عن طرق المظالم عادلا فينا ومن للعدل إن لم تعدل
وقرنت بالشرس اللبان فأتربت كف الحق وخاب سعى المبطل
تلك النبوة لاسيادة مالك امر الانام بمشرب او مآكل
ولطالما ملك البسيطة معشر خملوا وذكرك نابه لم يخمل
سرنا نشق اليك اجواز الفلا ونسوق نحوك كل حرف معمل
فالعيس بين مجمع ومجرجر والقوم بين مكبر ومهمل
حتى وردنا من ضريحك موردا نشق به من كل داء معضل
ادعوك للجلى وتلك شفاعة لم ترض لى انى اخاف وانت لى
ان لم يكن عملى زكيا فارع لى قطع الفلا وتلذذى بتذلل
احسن واحمل (٢) لى لعلنى أنى فى الفعل لم احسن ولما اجمل

(١) لعله فيصل (٢) لعله اجمل .

وانظر الى بعين عونك نظرة اهدى بها سنن الطريق الامثل
 فلقد ضللت عن الرشاد وانى بك استتير وانت هادى الضلل
 واليك من دون الانام توجهي و عليك من بين الكرام معولى
 ولقد اتيتك مادحا لتجزنى فى الحشر كأسات الرحيق السلسل
 واذا مدحتك مجملا قصرت فى وصنى فكيف تعرضى لمفصل
 فلان غدوت ببعض و صفك قائما فهداك والتوفيق انطق مقولى
 ولان عجزت فان فضلك مكثف بشاء آيات الكتاب المنزل
 وقال ايضا من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر
 بعض معجزاته واولها :

تشرف بذكر حميد الثناء على احمد اشرف الانبياء
 على موضع الرشد بعد العمى على مظهر الحق بعد الخفاء
 على خاتم الرسل السابقين واولهم فى قديم القضاء
 فكان نيا نيه المقام و آدم بين الطين والماء (١)
 تشفع به فهو نعم الشفيح وسله المنى فهو بحر السخاء
 وقل عبدك القن عبدالعزيز رهين البلا وقرين البلا
 امات العمى قلبه فاغدى دليل (٢) المقام عزيز العراء
 فعطفا على من تاهت به ال خطايا وعطفت لانتهاه (٣)
 بتحقيق اخلاصه فى رجاء علاك وتحقيق ذاك الرجاء
 وبالغفو عنه وعن والديه واعصابهم من أليم الشقاء

(١) لعله و آدم من بين طين وماء (٢) لعله دليل (٣) كذا .

فأنت النبي الوجيه الذي حوى في الشفاعة خضل (١) الجزاء
 فشرفه الله مختاره بخير صلاة وازكى ثناء
 وصلى الاله على الاكرمين واصحابه الصفوة الاتقياء
 وخص ضجيعيه من بينهم بالطفاف رضوانه والحباء
 ومن لهما كان ملكا مطاعا وكانا لديه خليي صفاء
 وحيا ابن عفان صهر النبي وخذن السباح وترب الحياه
 وزاد ابا حسن زلفة على مجده الهاشمي البناء
 شقيق الرسول وزوج البتول ومردى العدى ومزبل العداء
 واعنى (٢) ابن عوف باحسانه والحف مبغضه بالعفاء
 وصلى على طلحة والزبير كما اغنيا عنه حين الغناء (٣)
 واولى سعيدا وسعدا يدا على بسط ايديهما بالولاء
 وارضى امين البرايا ابا عبيدة رب التقي والوفاء
 واعقب عميه اصنى (٤) النعيم بما اسلفا من جميل البلاء
 وسبطيه عمّ وامهما وازواجه منه اسنى عطاء
 سيرفع عنى عب (٥) الذنوب هوى الخمسة الغراهل العباء
 اعدّ ولاءهم عدتي وابرأ من قاتل البراء
 وإن انا قصرت في مدحهم فقد بالغت همتي في هجأتي

وقال :

يارب ان سؤال الباخلين ثنى وجهي وكنى بلا ماء ولا مال

(١) لعله خصل (٢) لعله احنى (٣) لعله الغناء (٤) لعله اصنى (٥) لعله عبء أى ثقل.

فاصرف بلطفك قلبي عن رجائهم ولا تصل بسوى نعامك آمالي
وقال رحمه الله تعالى :

حمام تعذلي وحتى هو ما علت وما جهلتنا
حب لوانك ذقته لعذرت فيه وما عدلتنا
فدع السفاهة لي انا وخذ الرشاد اليك اتنا
اولا فاسعدني على شوق سهرت به ومنا
وتأت للراحات واتهب السرور فقد تأني
أدن المدام لعلني انسى به البين المشتنا
راح هويت صريحها فتمحت ماء المزن مقنا
فاذا شربت مشوبها لاتسقى مما شربنا
ان التي ناولتني فرددتها قلت قتلنا
ارح المزاج من المزا ج وهات صرف الراح بحتنا

٩٥/ الف عمل القاضي تاج الدين يحيى بن الشهرزوري في بعض ولاية
الجور وقد سقط من الفرس :

الى النار يا ولد الزانية وهذا الهوى الى الهاوية
وقعت فيا بردها في القلوب فباليته كانت القاضي
فظم الشيخ شرف الدين رحمه الله اياتا الم فيها بهذه القافية وان
كان معنى الايات غير متحد وهي :

سروري بساقية حاربه ووجدى بحارية ساقية
اهز بها تيك عطف القرص لشي على هذه الثانية

مهابة نشأت على حبها كما هي في حسنها ناشته
 على الجسم حاكمة بالضنا وفي القلب آمرة ناهيه
 سبتى كاسية بالجمال فروحي عندي لها عاربه
 تعالى عن الندّ نشرها يطيب به الندّ والغاليه
 واولت من الوصل اضعاف ما رجوت ولم تكفني كافيه
 فؤادي على رقيب لها تطالعها عينه الصافيه
 تراني اذا لم ازريتها كأنى بيت بلاد قافيه
 تقربنى فاجوز الفلا واجلس في الدست والحاشيه
 وتأتى فأخس في مسجدي وحيدا والنفّ في الباريه
 فطورا بخني حنين اعود وطورا بقرطين من ماريه
 فهل من معين على عاذلي فأخذه أخذه رايه
 تجسر (١) اذ لم اطع امره فياليتها كانت القاضيه
 ولست ابالي بسخط العذول اذا انا الفيتها راضيه
 ولما شكوت خفي الجوى وعته (٢) لها أذن واعيه
 وقالت بعيني ما قد لقيت فقلت على عينك الواقيه
 اضاحكة السن لو زرتني عجبتي لمقلتي الباكيه
 وانقدتني من أسى زادني فلم تبق في جلدى باقيه
 وانى وان نال منى الأذى معافى اذا كنت في عافيه

(١) لعله تجاسر (٢) في الاصل « وعنة » خطأ

انشد الشيخ شرف الدين عبدالعزيز رحمه الله لضيء الدين علي بن

نصر بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة رحمه الله :

مولاي عبدك ذوانقباض يرتجي من لطف صنعك ان تمن يسطه

ليجوز (١) من شرف التانس قسمه ويفوز من شكر العبيد بقسطه

وانشد للذكور ايضا :

لاحظ في الدنيا المستيقظ يلحها بالفكرة الباصره

ان كدرت مشربه ملها وان صفت كدرت الآخرة

وقال من قصيدة يمدح بها الملك الامجد رحمه الله واولها :

رفقا بصب يرى سلوانكم عارا ما كان منحرفا عنكم ولا صارا

لم ينسه البعد روح الأانس عندكم فلم يحدد لعهد القرب تذكارا

اقصاه صرف النوى منكم الى نوب اقلها انه ما سر مذسارا

سناهواكم الى لبنان ارشده ولم يقل يالبيني اوقدى النارا

وان يزركم على قرب فذوكلف لو افراط البعد لم يستبعد الدارا

ياربة الخدر (٢) لو غادرتنى شبعا ماسمت حلقا (٣) ولا سميت غدارا

عاقبتني بحجيم الشوق واجدة وانت حملتي للبين اوزارا

وضقت ذرعا بحبي واعتذرت به ذبا فاوسعت ذاك الذنب اصرارا

اذ اجتنى بك من روض الرضا زهرا او اجتلى في سماء العز اقمارا

لله وصلك ما اغلاه يوم شرى وشهد ريقك ما احلاه مشتارا

(١) لعله ليحوز (٢) الاصل « الخدو » خطأ (٣) كذا .

فيك الغنى لي عن طيب وعن سكر كأن في فيك عطارا وخمارا
وهبت روعي لآلام الغرام كما أنهبت قلبي طرفا منك سحارا
عيناك للقتل لانصل ولاظبة والأجد الملك لاكسرى ولادارا
وقال:

الا يا مالكي مالي الى غيرك من ميل
اما تنظر في حالى فقد اضعفت من حيلي
ووجدى فيك لا يحصى بميزان ولا كيل
وأما دمع أجفاني فلا تسأل عن السيل ٩٦/الف
وما انس فلا انسى مراحي ساجبا ذيلي
وإجلابي على اللذا ت بالرجل وبالحيل
من الليل الى الليل الى الليل الى الليل
وقال:

تعلبت ذلآ في غزال تأسدت له لحظات بصرت بالتغزل
وكم نظرة في نضرة من نعيمه رأيت بها من مقلتي عين مقلتي
وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله قال ظهير الدين المبارك بن يحيى
الشهرزورى بمازحا لابن الحكيم وقد جلس في الشتاء الى جانب
بركة عليها سبع من ثلج:

وسبع كوعظ ابن الحكيم رأيت على بركة تحكيه عند مجونه
يصفها (١) مرّ التسم اذا سرى ورق عليها مثل رقة دينه

(١) الصواب يصفها .

واحسن من هذا الاستطراد قول الخباز البلدي (١) :
 وليل كوجه البرقعيدى ظلمةً وبرد اغانيه وطول قرونه
 سریت ونومی فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
 على اولق فيه اعوجاج (٢) كأنه ابو جابر في خطه وجنونه
 الى ان بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جينه
 وقال :

ما لظرفي حين اعذل يطلق الدمع المسلسل
 ادبر العاذل عني موقنا ان لست اقبل
 وجد الصبر جميلا ووجدت الوجد اجمل
 فقتى عين غزال بصرت من يتغزل
 منع العاشق خدا يتعالى ان يقبل
 حسد الصدغ عليه فتلوى و تبلبل
 خلت فيه الحال قلبي ان غدا في النار يشعل
 كيف اسلوه و ليلي جعل الآخر اول

(١) هو ابوبكر محمد بن احمد بن حمدان من شعراء اليتيمة ولكن هذا الشعر ليس للخباز بل لابن الزمكدم يمدح قرواش بن المقلد الامير المتوفى سنة ٤٤٢ و يهجو سليمان بن فهد الموصلى الذى قتل نفسه في حبس قرواش سنة ٤١٢، واصل برقعيد بليدة قريية من الموصل يضرب باهلها المثل في الاوصوية -ك، وفي معجم يا قوت « و قال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرذاً ويمدح قرواش بن المقلد امير بنى عقيل « (٢) لعله اهو جاج .

فاعذروا فيه عذولى فهو من باب محول ٩٦/ب

وقال رحمه الله (١) :

دعنى وشأنى من وجدى ومن تعبى فراحتى فى الذى انكرت من نصبي
اضى فوادى فتان الجمال اذا طلبت شهباه فى الناس لم اصب
قرأت خط عذاريه فأطمعنى بو او عطف و وصل منه عن كئيب
واعربت لى نون الصدغ معجمة بالخال عن نجح مقصودى و مطلبى
حتى رنا فسبت قلبى لواحظه (و السيف اصدق ابناء من الكتب)
لم انس ليلة طافت بى عواطفه فزارنى طيفه صدقا بلا كذب
حيا بما شئت من ورد بوجته نهته بالثامى (٢) وهو منتهى
وكان ثغر شهى منذ فزت به قلت العفاء على كأس ابنة العنب
ورحت لم ادر عطفى هل فجمت به من نخوة العزأم من نشوة الطرب
اقسمت ما فى ضروب السكر ابلغ من سكرى بريق له لى من الضرب
نشوان اسأل عن قلبى فينكره تيبها ويسأل عنى وهو اعرف بى
وكلها قال بمن انت قلت له بمن اذا عشقوا جاؤك بالعجب
لا تسألوا ميتكم عن حيه فله من الاضافة ما يعنى عن النسب
وراقبوا منه حالا غير حائلة عما عهدتم وقلبا غير منقلب

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله من طريق الاتفاق انى نظمت
اياتا فى زمن الصبا فى بعض رحلى عن حماة منها :

أمل كتمان الهوى وهو واضح - ودمعى يوم البين بالسر بائح

(١) فى الشذرات نبذة من هذا الشعر - ك (٢) الشذرات « بابتسامى » - ك.

لعمري لقد حاولت مالا أنا له كما حاولت امسك قلبي الجوارح
 لعل بعادي عن حماة يعيدني تخاف السطى مني وترجى المنايح
 لأهزم جيش المال وهو عرمرم وادفع صدر الخطب والخطب فادح
 على اني قد كنت فيها مكرما ترع لكراتي القروم الجحاجح
 حقيا بربع الدير جسمي وصحيتي وقلبي بربع القصر غاد ورائح
 يهيج اشجاني به كل ليلة وتصرفني عما تقول النواصح
 بدور من الباب المصرع طلّع ومسك من الباب المصرع فأنح

٩٧/ الف

لحفظ الايات بعض السفارة وحفظت عنه في الشرق، ثم قدم
 شاعر من اهل الموصل يقال له البدر محمد بن روضة وكانت والدته
 تتردد الى دارنا ايام مقامنا بالموصل فانزله والدي واكرمه وكان يجلس
 على حانوت الفخر عبدالرحمن بن الصياد بسوق العطر في كثير من اوقاته
 يذاكره وپناشده ويخرج معه في آخر النهار الى ظاهر البلد للتنزه
 والرياضة فاتفق انه خرج معه يوما يريدان المصلّى فاجتازا بياض ذى
 مصراعين وقد ولد في الدار مولود والطيب ينفح والبخور يتضوع
 وفي الباب صيات كالبدور الطلع واصوات القيان في باطن الدار
 وظاهرها يطرب السامع فوقفا مع النظارة، فلما رأى ابن روضة ذلك

ع

انشد متمثلا :

بدور من الباب المصرع طلّع

البيت، فضحك الفخر بن الصياد وقال له أتعرف هذا الشعر لمن؟

فقال لا والله بل هذه الايات سمعتها في الشرق لا اعرف قائلها، فلما رأيت الصورة تمثلت بالبيت فقال له ان البيت لفلان الذي انت نزيله ونزيل والده وهذا البيت بعينه هو الذي عناه بهذا البيت فتعجب من ذلك واطرفاني بالقصة فمجت من هذا الاتفاق .

وقال الشيخ شرف الدين حدثني بعض خلاني قال ابتليت بهوى بعض ابناء الامائل ولم يكن من ابناء جنسى ولا لى به سابقة خلطة فأعملت الحيلة في التعرف اليه وبذلت البذول السنية لمن جمع بيني وبينه بتوصلات متعته (١) الى ان التقينا راكبين في خلوة بمكان مشرق (٢) على انهار حماة وبساتينها فتسالنا ثم حرصت على ان ابسطه بشيء من النظم والنثر او بث وجد واستجلاب ود فحشرت عن المنطق بكلمة واحدة ولم ازد على ان قلت له انت ما تصلى فقال بلى ويكون مسلم ب / ٩٧ ما يصلى ثم افترقنا، قال الشيخ شرف الدين فحكيت هذه القصة للملك المظفر صاحب حماة رحمه الله فاستظرفها، ثم اشار الى بعض فتياه بمن له معه هوى وقال ايش تقول في هذا يصلى فقلت سيامم في وجوههم من اثر السجود فاستطار طربا بقولي من اثر السجود وقال ايضا رحمه الله :

ملكت رقى غلاما به سلوت الغلامه
عاملت فيه عدولى بالكيد لا بالكرامه
وقال رحمه الله في الزهد :

كل داء لك داء ما بلواك انتهاء

(١) كذا (٢) له مشرف .

طول آمال وحرص ونفاق و رياء
 و ذنوب جل فيها الـ يخطب اذ عز العزاء
 فتصل من خطبات لها النار جزاء
 واسل عن دنيا يقضيها صباح ومساء
 وابغ اخرى دائم فيها نعيم وشقاء
 لا ينطق ولا يؤمنك خوف ورجاء
 سابق القوت الى الـ فوز فقد جد الجزاء
 وانفرد فهو على دينك والعرض وقاء
 واعف عن كل الوري ان احسنوا أو إن اساءوا
 فبنو حواء فيما دون تقواهم سواء
 فاز بالراحة ذوالفهم وللغز (١) العناء
 واذا صح لك القوت على الدنيا العفاء
 جفت الأقلام بالكائن وأنت القضاء
 كل ما في هذه الدنيا قصاره الفناء
 ولاهل الخلد في الخلد والله البقاء

وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله:

٩٨ / الف

هي الدنيا تحب ولا تحابي وتصحب ثم تغدر بالصحاب
 دهني في شباب خولته ولم يفجع بمنع مثل حاب

(١) لعله للغز .

فلاتعجب من الاضداد وانظر الى ضحك المشيب مع اتحابي
فلا تقن واقل بينها (١) جرائم ضيقت سعة الرحاب
وعاشرهم بأخلاق عذاب طواهر مثل امواه السحاب
وقال:

دخلت حمامك فجاشت بألف كرب لكشف كربه
قلت تبأحب دنيا نعيمها بالشقاء أشبه
وقال:

رققا بروحي فهي لك وعلى السخى بما ملك
افضل بحق من اصطفاك على الملاح وفضلك
فكان ربك بالجمال على اقتراحي مثلك
احظاك منه بمنصب سواك فيه وعدلك
من فر من ذل السوا ل فعزتي أن اسألك
ان يحم طرفي أن يراك جعلت قلبي منزلك
انى أغار اذا أراك دنا اليك فقبلك
ويروعي واشي النسيم اذا ثنك وميلك
ما اقبح الصبر الجميل بعاشقك و اجملك
ما انقص اللوام في ولهى عليك واكملك

قال الشيخ شرف الدين حدثني شمس الدين حسن بن صالح السلمي
خادم ملك النحاة ابى نزار (٢) رحمه الله يعلبك قال رأيت في المنام بعد

(١) كذا (٢) اسمه الحسن بن صافي كما في بغية الوعاة ووفيات الاعيان .

موته فقلت له ما لقيت من ربك فقال لي ويك ارفع صوتك ما اسمع
 ما تقول فقلت يا مولانا ما لقيت من ربك فقال ويك ارفع صوتك
 ب / ٩٨ ما اسمع فأعدت عليه القول ثالثا فقال لي ويك وما ذكرته لك فقلت
 لا فقال والله انشدته [قصيدة] (١) ما في الجنة مثلها ثم انشد .

يا هذه اقصرى عن العذل فلست في الحل ويك من قبلي
 الى ان قال فيها:

يارب ها قد اتيت معترفا بما جتته يداى من زلل
 ملآن كف بكل مأثمة صفر يد من محاسن العمل
 فكيف اخشى نارا مسعرة وانت يارب في القيامة لي
 وقال رحمه الله ملغزا في اسم عبدالقادر [ثم قال والله ما سمعت حسيب النار (٢)]
 ما اسم تعلقته مضافا (٣) الى انفرادى وطول فكري
 فشطره عند من بغاه مصحفا (٤) باله بخبر (٥)
 فلا تظنه وصف جمع من سنح في الفلاة عفر
 ولا نظيرا ليوم وصل أمنت فيه عناد دهرى
 وشطره الآخر المرجى لكل (٦) عفو وكل غفر
 قسبان فعل ماض وحال بغير امر وفعل امر
 رأيتيه جائزا (٧) لقلبي اذ قلبه مثل قلب هجرى

(١) من بغية الوعاة وقد سقط من الاصل (٢) لعل هذه الجملة من تنمة قصة
 ملك النحاة السابقة (٣) الاصل «مصافا» (٤) لعله مصحف - خبر فشطره (٥) كذا
 (٦) في الاصل «لكو» (٧) له حائزا .

وان تلخص فالشطر وصفي والشطر وصف عليه تجرى
وقال:

أهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للاغفاء اهلا
لكنه وافي وقد حلف السهاد على الا
ان لم تزوروا فاجمعوا بخيالكم في النوم شملا
ولقد قنعت بوعدكم فبرى (١) افوز بذاك أم لا
اطوى الزمان تعللا عنكم بليت ولو وعلا
واكرر الشكوى عسا ي يعينى من كان ابلا
قالوا سلوتهم فقلا ت كذبتهم حاشى وكلا
انى فطرت على النهى وتفطر العذال جهلا
راموا فطامى عن هوى غديته طفلا وكهلا
فوضعت فى جيبى يدى وقلت خلونى والا
يامن يتيه بناظر عز التصبر اذ تولى (٢)
ياحاكما فى صبوتى وتصبرى عقدا وحلا
قلبي لديك ومهجتي تفنيهما اسرا وقتلا
خاطبتى (٣) ولحظتى فسحرتى قولا وفلا
الغصن انت اذا تشى والبدر انت اذا تجلى
بهرت محاسنك العقول فعز خالقنا وجل

وقال كتبت الى والدى رحمه الله ملغزا للثلج فى اوائل ما نظمت :

(١) لعله قبرى (٢) فى الاصل : يامن يتيه بناظر عز ل التصبر اذ تولى (٣) الاصل «=

ما بالك في مأكل طيب ومشرب عذب يزيل الآلام
 نضربه من فرط اشفاقنا عليه ان يسلب ثواب الدوام
 ودفنه فيه صلاح له مع انه من نبجل قوم كرام
 وان تصحفه فتصحيفه مدينة (١) من بعدها لاترام
 وهو اذا صحفته ثانيا جنس (٢) من الاثمار قبل التمام
 وعكسه من بعد تصحيفه بلدة (٣) ملك من بلاد الشام
 فكتب تحتها واعادها الى ولم يحف الخطان لسرعة النظم
 وقرب المكان :

يا ملغزا في شعره شعره حسبك قد اثلجتنا يا غلام
 وقد فطنا واجناك عن تفسيره فافطن لهذا الكلام
 وقال كتبت الى والدي ملغزا للباب :

يا قائم في مخرج يذهب طورا ويجي
 لست تخاف شره ما كان غير مرتج
 فكتب لي في ظهر الورقة ذهاب ويجي، وخوف شر هذا باب
 خصومة ولو قلت يخاف منه كان اجود وأيق وخيرا من الشر وصدق .
 وقال رحمه الله :

٩٩/ب

صب لخدیه بالدموع يشي من جور واش بكم عليه يشي
 ومولع تنطوى اضالعه على حشى من جوى الغرام حشى
 تيمه الواصل القطوع فقد هيمه بين مارجا وخشى

= « وخطبتني » خطأ (١) يعنى بائع - ك (٢) يعنى بلع - ك (٣) يعنى حلب - ك .

ظي من الانس كم لفرته والانس من مدنف ومنتعش
لايطمع البدآن يقاس به وهو معيب بالنقص والنمش
بدا فابدت غير معتمد هواه لكن دهيت من دهشى
عقرب صدغا كالتون عرقها فى آخر السطر كف مرتعش
ويعين الشعر كى اراع فلا وقيت من لسع ذلك الحنش
راق جمالا ورق محتضنا فكدت اشتفه من العطش
ضمت اعطافه فبات على موسد من يدى ومفترش
وافى على ادم الدجى ومضى ركضا على اشهب من الغبش
طاش وقارى له واى فتى فاز بما نلته فلم يطش
مولاى عش وادعا فعبك ان دام به ذا السقام لم يعيش
وانشد الشيخ شرف الدين لضياء الدين محمد بن المنصور بن الشهرزورى
كتب بها الى ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزورى ضمن هدية سيرها اليه:
ايا من حوى سبل المكارم كلها وزف اليه الصعب منها واسناها
واصبح فردا فى المعالى فلن ارى نظيرا له فى العالمين واشباها
بحكم انبساطى قد بعثت هدية وما كنت لولاه لمثلك ارضاها
بقيت ودامت لى حياتك انها بقية آمالى التى اتمناها
وانشد الشيخ شرف الدين المذكور لابن التليذ (١) فى ولده:
اشكو الى الله صاحبا شرسا تسعفه النفس وهو يسعفها

(١) هو ابوالحسن هبة الله بن صاعد الطيب النصرانى مات سنة

كأنا (١) الشمس والهلال معا تكسبه النور وهو يكسفها

وانشد لشرف الدين عبد الله بن ابي عصرون (٢) :

١٠٠/الف

ومروحة تفرج كل كرب ثلاثة اشهر لا بد منها

حزيران وتموز وآب ويعني (٣) الله في ايلول عنها

وله :

أومل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتي تهز نعوشها

وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

وقال رحمه الله الشيخ شرف الدين عبد العزيز :

قفانك من ذكرى هوى ذلك الحشف وان كانت الذكري تشف وتشقى (٤)

غزال غزا الآساد في جيش حسنه فصادهم بين السوالف والشنف

وبدر دجى لم ينتقل كسميه ولكنه مازال في القلب والطرف

يلوح لعيني ماشقا (٥) نون صدغه فأبد خلاقى على ذلك الحرف

تعرى ولم ينصف فوادى اذغلا بحيه والمغلى يرد الى النصف

واقدم زحفا خارجى عذاره فهل عنده انى افر من الزحف

ولى فيه بلبال يدق حديثه ال قديم واشجان تجل عن الوصف

ولى ثوب سقم محرق من جفونه معار واثواب العوارى لاتدنى

الأم ولى كف لوا كف مدمعى تكف واخرى من ملامى تستعنى

وأنتى اساءات الوشاة بحسنه فيرجع كل منهم راغم الأنف

(١) لعله كأنها (٢) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله توفى سنة ٥٨٣ - ك (٣) الاصل

«يعنى» بحذف حرف العطف (٤) كذا ولعله ولا تشفى (٥) لعله عاشقا .

ويرجو فلاحا عدلى فأحيلهم على آخر العشرين من سورة الكهف
وقال كتبت الى والدي ملغزا للسراج :

ولى صاحب اختاره واجالس يؤانسنى ان اوحشتنى الوسواس
يدين بطوعى منه رب هداية على العرش والكرسى للخلق جالس
اراجعه محض الفوائد جاهدا فأقبسه طوراً ولى منه قابس
له من يدى جود ولى من لسانه هدى كلما التفت علينا المجالس
اغار من الانفاس صوتنا لنفسه فأحرص فى احرازه وانا فس
اذا نام عنى اسرتى فهو ساهر وان ضعيتى صحبتى فهو حارس
فصفه واعكسه تجده مفسرا وفى الوصف كاف ان تفتن حادس
فكتب الى جوابا :

فديتك ياوترا لشافعه عما فلم ابق خالا فى الفداء ولا عما
تقارتما نجمى ضياء شركته بما خص منه وانفردت بما عما
أتركه نهبا لفهمى بحارس يبيح حماه ثم تسألنى عما
فان عبس الاظلام عند ابتسامه كفاك بايضاح لمشكله عما
يريد عم يتساءلون لما فى السورة من ذكر السراج وقال :

لا تبخلن بدمع منه مدرار من فارق الإلف قسرا غير محتار
ولا يروى ذوجهل تصبره ليس المشوق على بعد بصبار
استودع الله فى الغادين بدر دجى ودعت منه لباناتى واطارى
ظبي يقنص (١) من طرفى كراه ولم احفل بمسراه لولا طيفه السارى

(١) لعله يقنص .

اذا تثنى عن طوع لائمتى (١) خواطرى بقوام منه خطار
 وان رنا قيل يا لله (٢) صنعت عين الغزال بقلب الضيغم الضارى
 كم نلت فى وصله من فرحة ذهب غنى ودام لها حزنى وتذكارى
 وغض ورد بخديه لعزته لم يحن الا باسماع و ابصار
 وقبة لم يطرق نحوها دنس اذ لم يكن غير تقدير واضمار
 وخلوة فى التقي والانس مخلية جفى من الماء وقلبي (٣) من النار
 احبابنا كيف حلت من جبالكم حبالنا بعد احكام و امرار
 وكيف ضيعتم عهدا حفظت له ودائع الحب فى جهر و اسرار
 ابان غدركم هجرى وما عرفت عصابة البغى لولا قتل عمار
 وخان عهدى نصيح لآج فى عدلى فقلت دعنى و ايرادى و اصدارى
 فا بقلبك اشجانى ولا ذرفت عينك دمعى ولا حلت اوزارى
 الام فيكم ولا تجدى الملامة فى وجدى بكم غير اغرائى و اصرارى
 ان كنت لم افتقد غمضى لفقدكم فلا وجدت من الانصار انصارى
 او كنت اجرمت جرما استحق به بعدا فلا قربت من داركم دارى
 او كان ما ضيقوه من مسالكنا ظلما فلا وسعتهم (٤) رحمة البارى
 عابوا خلالى و اغتابوا فوقرنى على بأنهم ليسوا بأنظارى
 ان يفعلوا فكفاهم شاهدا لهم بالنقص جهلهم فى الفضل مقدارى
 لولا هواكم لما عانت ذئابهم فى سرح عرضى ولا مروا بأفكارى

(١) المصراع كاتراه (٢) لعله حذف من هنا « ما » (٣) لعله او قلبي (٤) الاصل « وسعتم » خطأ .

وقال رحمه الله :

اذا رمت امرا فاعتمد في بلوغه على صاحب ذى حكمة وتجارب
ولا تتخذ فيما ينوبك مسعدا سوى عزمات كالنجوم الثواقب
وكن كابي الاشبال غير مصاحب صحابا سوى انباهه والمخالب
ولا تغتتر بالخلل ان لاح بشره فان الافاعي لينات الجوانب

وقال ايضا رحمه الله :

عنى ملامك قد اكثرت تعذالى ليست شعاب الهوى من طرق امثالى
ياربة الخال كنى عن عتاب قى جم الوفاء كريم العم والخال
لم يثنه عنك بان من حديث هوى ولا مغادة غزلان بأغزال
لكن اثار زناد الشيب مفرقه بشعلة بصرته يقظة السالى
واصلته قاطعات عن وصالكم واعتاض عن شغله فيكم باشغالى
فقرما جاش من عذرو من عدل وما يعارض من قيل ومن قال
ولو أنست الى هو لنفرنى مانقر الغيد من شيب و اقلال (١)
خذى اليك ابنة البكرى معذرتى اودى شبابى وحالت بعد كم حالى
لولا ثلاثون يحدوها ثمانية لكان مثلك من مثلى على بال
اصبوة بعدان اضربت عن طربى وقارع الموت اضرابى واشكالى
طول التفكير فى التقصير اقعبنى عنكم وسكن بالاقتصار بلبالى , ١٠١/ب
فالآن فليعتزل هزلى مصاحبى وليكثر الجد فى اصلاح اعمالى

(١) كأنه يشير الى قول الشاعر :

اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له فى ودهن نصيب

وقال رحمه الله :

ونادمت من اهوى على قهوة خلت سرور القلب في اسر
بدر لشمس الراح في وجهه اضعاف نور الشمس في البدر
وريقه العذب اذا صحَّ لي سلوت عن رائقها المر

وقال :

اسرفت في ذا الصدود فاقتصد ان لم تعدني يا مسقى فعد
لا تبخلن بالمقال منك اذا كنت يبعض الفعال لم تجد
وقل غدا موعد الوصال ولا تقصد لانجازه ولا تكند
علك تخنوعلى بعد غد او فلعللى اموت قبل غد

وقال :

ومعرب اللفظ لي من نحوه ابدا جذف و صرف و اعلال و تنكير
و جدى به و افر و الدمع منسرح و الصبر و الغمض منقوص و مقصور
و حسنه كامل و العهد مقتضب و الوصل و الصد مقطوع و موفور
و لحظه ساكن و القد منتصب و القرط مرتفع و المرط مجرور

وقال رحمه الله :

الاموت يباع الاحام فابذل فيه ما ملكت يميني
فان الموت خير من حياة تواضع رتبتي فيها قريني
اذا ما نال من دوني مرادا احاول دونه فيحال دوني

وانشد الشيخ شرف الدين للعباد الكاتب (١) رحمه الله ملغزا

(١) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الوزير توفى سنة ٥٩٧هـ - ك.

في غلبك :

لى حبيب نصف اسمه غل قلبى واميرى باقيه بالتركيه
انا فى ذلة العبودة منه وهو منى فى عزة ملكيه
وانشد للعقاد ايضا :

مرضى من هوى اللحاظ المراض انا راض به وما انت راضى
انت يا عاذلى خلى من الوج د وقلبي شج نغلى اعتراض

حويت خللا على المخزيات جمعن واخلاق ذا الخلق شتى (١) ١٠٢ / الف

اذا ما امرت بخير صددت وان ته عن ورد شر وردنا

وما قيل تشط الآ كسكت ولا قيل تصلح الافسدتا

يخالف قولك منك الفعال ويكثر ذا عند ذى العرش مقنا

اتفعل والذر يحصى عليك فليتك فى الذر لا كنت كتنا

جعلت البطالة شغلا لديدك تقضى بها الدهر وقتنا فوقنا

اذا قيل جاف (٢) الخنا قلت قد وان قيل ناف الدنا قلت حتى

وهبك تركت زمان الحيا ة فأن المقر اذا انت متنا

وكيف الفرار اذا ما الجبال نسفن فلم ترفيهن امتنا

سرى المتقين لكسب الفلاح فقيمن اقمنا وفيما اقمنا

تضرع الى الله فى توبة نصوح مكفرة ما اقترقنا

وقلبك فاستفته مخلصا مطيعا اذا غيره الغر (٣) اقمى

(١) لا عنوان لهذا الشعر فكأنه سقطت ورقة من الاصل - ك (٢) الاصل «صاف»

(٣) - كذا .

متى ينجلي ظلم الظلم عنك اذا لم تناد نداء ابن متى
 فيارب انت الغنى الحليم اجرني من النار فيمن اجرنا
 فبلك ضر اذا ما عصيت ولا بك نفع اذا ما اطعنا
 وان كنت اسرفت فيما عملت فنفوك والصفح عما عملنا

وقال:

اغراه افراط اقبالي بحفوته (١) وما درى ان اعراضى كاقبالي
 ان الصدود لعذب مرّ مورده عندى لمن لم يوافق حاله حالى

وقال:

مولاي لابت ميبى على اخلاف ميعادك بالأمس
 فاسعف اليوم بانجازه فديت بالمال وبالنفس
 فان مضى حين على جفوتى مضى بي الحين الى رمسى
 مالى سوى هجرىك من ماتم ولا سوى وصلك من عرس
 ساطك الحسن على مهجتي والقلب فى الاطلاق والحبس
 فكيف تليسى على عاذلى وليس فى حالى من لبس
 ما نور عيني فى الدجى والضحى غيرك يا بدرى ويا شمسى
 يخرسنى خوفك عن حجتي وانى افصح من قس
 وتظهر الحبسة فى منطقي حتى كأنى حسن البرسى (٢)

١٠٢/ب

(١) الاصل «بحفوته» (٢) برس بضم الباء وسكون الراء موضع بارض بابل
 ولكن لا درى من حسن هذا - لك .

وقال :

ربع اصطباري دمنه وسيوف عدالي كليله
فارعى جملى يا بشين واسلفى عندى جميله
وللشيخ شرف الدين رحمه الله اشعار كثيرة لا يجمعها ديوان وكان
من حسنات الدهر ومحاسنه وكان والده من الاعيان الافاضل العلماء
الرؤساء متفتنا فى العلوم وله معرفة بالفقه والاحكام ولى القضاء غير
مرة نيابة واستقلالا وصحب القاضى ضياء الدين محمد بن المنصور بن
الشهرزورى وكان له به اختصاص كثير وناب عنه فى الحكم وفى نظر
الاقواقف وغير ذلك، ووقفت على كتاب جمع فيه الشيخ شرف الدين
المذكور رحمه الله اشياء من اخبار والده القاضى زين الدين محمد بن
عبد المحسن المشار اليه رحمه الله، فما علفت منه : قال الشيخ شرف الدين
حضرت بين يدي والدى رحمه الله وقد قاربت خمس عشرة سنة فسألته
عن عمره فقال خذ فى شأنك هكذا ورد فى حديث مسلسل فالحجت
عليه فأمرنى فأحضرت كتابا من كتب القراءات فأراني صفحة فى آخره
مكتوب عليها بخط جدى رحمه الله ولد الولد المبارك محمد فى الثانى
والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسمائة وتحت بخط
والدى رحمه الله ولد الولد المبارك عبدالعزيز ضحوة نهار الاربعاء
ثانى وعشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة فأخذنا تعجب
من هذا الاتفاق فى السنة والشهر والجزء من الشهر، ثم انصرفت
من بين يديه الى حجرة كنت اخلو فيها بنفسى ففكرت انه فى يوم

مولدى كان قد اكمل والدى عشرين سنة فنظمت بيتين وكتبت بهما اليه
وهما:

١٠٣/ الف يارب قد اوجدت (١) قبلى ابى فى هذه الدنيا بعشرينا
فاجعله بعدى باقيا مثلها وارحم محبا قال آمينا
فكتب الى فى الحال :

لا بل اموت وتحيا فى غبطة وخير (٢) محيا
حتى تصرف صرف ال زمان امرا ونهيا
ثم كتب الى بعدها .

لا بل اموت وتبقى من الخطوب موقى
ويرحم الله خلا يقول آمين حقا
وما عهدك (٣) من اراد برا فعفا

وكتب تحتها انما اردت بقافية البيت الثانى دعائى حقيقة بخلاف
دعائك وجعلت قدحى فى ادعائك عقوبة على اعتدائك ثم بات تلك
الليلة فلما اصبح كتب الى ليعلم الولد، اسلكه الله الجدد، وهيا له الرشد،
انى فرقت الليلة وفارقت واستشعرت من مضمون شعره فنظمت :

ايها النجل الشفيق كيف اخطاك الطريق
راعنى منك دعاء لم يسغ لى منه ريق
قدك قد كلفت سمعى منه ما ليس يطيق
لم اخلك الدهر تلقا نى بشيء لا يلقى

(١) الاصل « اوجدت » خطأ (٢) لعله فى غبطة خير (٣) لعله وما عهدتك .

أعدو أنت اخبرني بصدق أم صديق
 مسني من شعرك البيا رد حر بل حريق
 ماله لفظ جليل لا ولا معنى دقيق
 لم يصح لي منه الامقة منك وموق
 اعف من برك هذا فمن البر عقوق

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله حفظ والدى القرآن العظيم
 وعمره تسع سنين وصلى التراويح بجامع دمشق برواق الحنابلة وتلقنه
 من صالح المقرئ وتأدب على الشيخ يوسف البوني ثم على الشيخ العالم
 الحكيم ابي محمد عبد المنعم بن عمر بن حسان^(١) الغساني الاندلسي ثم على
 شيخنا تاج الدين ابي الين زيد بن الحسن الكندي وتفقه على الشيخ
 شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون ثم على الشيخ ضياء الدين
 الدولعي^(٢) ونظم الشعر وانشأ الرسائل وعمره عشر سنين وما حولها
 وما نظمه في صباه:

و ذات قوام اذا ما انشنى^(٣) رأيت القلوب به^(٤) في عنا
 تراءت لنا كهلال السماء وظبي الفلاة اذا ما رنا
 كشفنا لها بلسان الجفون ونطق الحواجب ما عندنا
 فأفهمنا لحظها انها تروم التواصل لو أمكنا
 ولازمتنا طرفها ناظرا يجبر ان بها مثلنا

(١) كناه ابن الابار ابا الفضل وقال انه توفي نحو سنة ٦٢٠ بالمشرق - ك^(٢) هو
 عبد الملك بن زيد بن يسر توفي سنة ٥٩٨ - ك^(٣) لعله انشئت^(٤) لعله بها .

ولولا محاذرة الكاشح بين وشرم نولتنا المنا
 الم بها ما بنا من هوى الم فيتمنا (١) كلنا
 ومن ذلك :

كأن الهلالى هلال السماء وقد لاح فى قص من سواد
 حبيب امات بهجرانه حبا ودارى بلبس الحداد
 وقال ملفزا لليضة :

ها انا السابق او واضعتى (٢) خبروا سابقنا بالتبديه
 ان تكن منى فن اين انا او اكن منها فن اين هيه
 وقال فى السواك (٣) :

ومصحوب به امر الرسول له لوني المغير والتحول
 تنعم فى مكان ما لخلق سواه الى تقحمه سبيل
 وقال الشيخ شرف الدين انشدنى شيخنا تاج الدين الكندى فى
 التضمين :

ياذا الذى فى الحب يلحى أما والله لو حلت منه كما
 حلت من حب رخيما لما لمت على الحب فذرنى وما
 اطلب انى لست ادرى بما قتلت الا انى ينما
 انا يباب القصر فى بعض ما اطلب من قصرهم اذرما
 شبه غزال بسهام فا اخطأ سهام ولكنما

١٠٤ / الف

(١) لعله فيتمنا (٢) الاصل « واضعتنى » قال هذا على لسان البيضة (٣) الاصل
 « السؤال » خطأ .

عيناہ سہان لہ کلما اراد قتلی بہما سلما
قال فأنشدتها والدي فقال احسن منها ايات حفظتها من ابى من
شعر ابن المعتز وهي:

يا نفس ويحك طالما	ابصرت موعظةً وما
نفتك فأخشى واتهى	وعليك بالتقوى كما
فعل الأناس الصالحو	ن وبادرى فلربما
سالم (١) المبادر فاحذرى	يا نفس من سوف فما
خُدع الشقيِّ بمثلها	اياك منها كلَّما
باحث (٢) مكايدها ضمير	ك انماهى انما
خطر وكم قتلت وا ه	لمكت النفوس وقلبا
تغنى اما نيهما اذا	حضر الردى وكأنا
لم يحى (٣) من لاقى منيته فيا عجباً أما	
فى ذاك معتبر ولا	شاف يقصر من عما
ياذى (٤) المنى ياذى (٤) المنى	عش ما بدالك ثم ما

ولجمال الدين همام الدولة الحسن بن على بن نصر بن عقيل بن احمد
ابن على العبدى الامير (٥) الموصلى :

وهب المدامة للى
وظام الى رشقات ما .
واعراض عن كأس فما
لولاہ ما عرف الظما

(١) الديوان «سلم» (٢) الديوان «ناجت» (٣) الديوان «لم يحى» (٤) الديوان
«ياذا» (٥) توفى سنة ٥٩٦ هـ .

يا برد ما اذكي الجوى بين الضلوع واضرما (١)
 وكتب زين الدين محمد بن عبد المحسن المذكور الى شمس الدولة
 ابن جميل وقد اهدى له ورقا :
 حبذا يا ابن جميل حبذا ورق اهديته لكن اذا
 كان من خطك (٢) موشيا بما معتدى (٣) الطف شئ يعتدا
 نفوس تتهاى فيه هل يحتدى (٤) او يحتدى او يحتدا
 وكتب الى الشيخ تقي الدين ابى الحسن على بن ابى بكر الهروى
 الخراط الموصلى نزيل حلب يطلب منه ثوبا من ملبوسه يتبرك به
 فانفذه اليه وكتب معه :

١٠٤ / ب

قيص عبد مذنب غافل زمانه فى صفقة خاسره
 فابك على من ظل فى غفلة قد خسر الدنيا مع الآخرة
 ثم كتب الهروى الى زين الدين يطلب منه ثوبا فانفذه اليه
 وكتب معه :

قل لتقى الدين يا من هدى الى العلى منهاجه الواضح
 و افاك ثوبى فاطرحه فما يجتمع الصالح والطالح
 البسه ادنى خادم مثلما يطعم كسب الحاجم الناصح (٥)
 وقال زين الدين المذكور :

اقنع بايسر ميسور من الزمن واشكر لربك ما اولاك من من
 واذكر ملابس من عدن ينخص بها ذوو التقي و اهر الأبراد من عدن

(١) الاصل «الضلوع ما اضرما» (٢) الاصل «خطك» (٣) كذا (٤) لعله يحتدى
 (٥) لعله الناصح .

ان(١)شئت ان تدخل الجنات مجتئيا قطوفها فتوق النار بالجن
وعاشر الناس بالمعروف مجتهدا وراقب الله في سر وفي علن
وقال ايضا :

يا مولعا بالاماني غير معتبر كيف الاقامة والدينا على سفر
لا تركزن الى دار الغرور ولا تسكن الى وطن فيها ولا وطر
وسالم الناس تسلم من مكايدهم مسلما لقضاء الله والقدر
كم منحة بدرت ما كنت تأملها ومحنة لم تكن منها على حذر
وقال ايضا :

ابناء دهرك موتى فاعظم الله أجرك
لا ترح منهم حراكا فالميت لا يتحرك
لا تتعجبن لمسيء واعجب لمن كان سرّك
فانقر من الناس مهّد (٢) عند الآله مفرّك
وان تصاونت عنهم فان لله درّك
وقال :

لوفرننا عن السكون الى الدن يا هدينا الى سواء السراط
دار غدر وحسرة وانقطاع وبلاء وقلعة واشتطاط
ابداً تسترد ما وهبته كخليل ابن يونس الخياط
ومعناه ان عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط كان له
خليل يدعوه لمنادمته فاذا سكر خلع عليه ثوبا فاذا صحا من القد بعث

(١) الاصل « وان » خطأ (٢) الاصل « بهد » خطأ .

اليه فاستعاده منه وكان ابن الحياط هذا منقطعا الى الزبيرين فقال في ذلك :

كساني قيضا مرتين اذا اتشى وينزعه عنى اذا كان صاحيا
فلى فرجة (١) فى سكره بقميصه وروعاه فى الصوحوصت جناحيا
فياليت حظى من سرورى وروعتى يكون كفافا لاعلى ولا ليا
وكتب ضياء الدين بن الشهرزورى الى زين الدين المذكور ورقة
فى مهم وطلب كتب جوابها فى ظهرها فكتب فى غيرها وسير ورقة
ضياء الدين عطفها وكتب فى ابتداء الجواب بديها :

ضياء الدين كم انهضت جدى (٢) فلم انهض بأنعمك الجسميه
اتانى خطك المرسوم نورا بمرسوم عظيم فى عظيمه
ورمت جوابه فى الظهر منه لتأمن فيه غائلة التميمه
فلم أر ان اطيعك فى ابتدالى له والرقم فى طرس الرقيه
فأرسلت الاجابة فى سطور عطفن على المشرفة الكريمه
وللفقيه عمارة اليمنى مقطعات فى طلب الاجوبة فى الظهور منها :

أعدلى جوابى فى ظهور رقاعى ليرجع سرى وهو غير مذاع
وان عفتها عنى لتصبح حجة على وقد عاملتنى بخداع

وللمارة ايضا :

ب/١٠٥ ان شئت ان اكتب مسترسلا اليك فيما عن من امرى
فأكتب على الظهر (٣) ولا تعتذر فانه اكرم للسر

(١) لعله فرجة (٢) الاصل « حدى » خطأ (٣) الاصل « الظهور » .

ولعمارة:

اتانى جوابك عن رقتى على غيرها فأسأت الظنونا
فلا تعتذر عن جواب الظهور فبعض الظهور يفوق البطونا
ولا ترتبني بامسا كهها فليست بتارك خطي رهينا

ولعمارة:

لم ارد الجواب في الظهر الا عامدا في خفاء شكواك حالك
ولان لا تبق فيكشف بالي من خطوب كشفن بالفقر بالك
قال زين الدين كنت جالسا بسوق الخواصين بدمشق في حدود
سنة ثمان وثمانين وخمسة وانا اذ ذاك اجمع بين التجارة ونيابة
ضياء الدين بن الشهرزورى في الاوقاف فوقف على شاب، رث الحال
والثياب، ظاهر الاكتئاب، عليه اثر المرض والفاقة مائل السمرة الى السواد
فناولني ورقة: فيها ايات شعريشكوفها حاله، فقلت هذا شعرك؟ فقال نعم فرحمته
وقلت له انظم اياتا في ضياء الدين بن الشهرزورى لاجلها اليه واستمنحه
لك وخذ هذا الدينار فتفق في العاجلة، فسرسورا ظهر عليه ثم مضى
واتانى في اليوم الثانى بأيات راتية في ضياء الدين، فركبت ومشى معي
يحادثني ويدعو ويشكر الى ان وصلت الى دار ضياء الدين فأوصلته اليه
فسلم عليه ولم اكلفه انشاد الايات لما هو عليه من الضعف وسوء الحال،
ثم اخذت له من ضياء الدين خمسة دنانير وانصرف فرحا مسرورا، ثم
لم أره بعدها ولا علمت له نسا ولا اسما ومضت على ذلك مدة طويلة
وانتقلت الى حماة ووليت بها نظر الاوقاف وقدم حماة الرشيد المصرى

١٠٦ / الف
المعروف بالصفوى بعد انصرافه عن خدمة الملك الأشرف، فتمصب له
جماعة من الدولة المنصورية حتى ولى وزارة المال للملك المنصور الكبير
فراغ منى الحضور عنده فامتعت فشكاني الى الملك المنصور فقال له
هذا ليس لك عليه اعتراض وما وليته إلا بالاكراه ليكون ناظر اوقاف
الخليفة ناظر اوقافي فترك الرشيد معارضتى ثم اخذ فى استمالتى
ومباسطى المودة فلم انبسط اليه وفاء لزين الدين بن فويج لأن امور
الديوان كانت اليه قبل ولاية الرشيد، فلما تغير الملك المنصور على الرشيد
وعزله واعتقله بجامع القلعة نفذت ولدى عبد العزيز اليه فعرض عليه
من المعونة والمساعدة على نكته بكل ما يليق بالحال فشكر واثى والتمس
التلطف فى خلاصه فسعيت بما امكن ولم يكن عليه تعلق بل خدم فى
مكانه بحملة كبيرة فتحنى (١) له الملك المنصور ذنبا وقال انك لم تخدمنا
خدمة تستحق عليها معلوما فاردد ما اخذته فى مدة ولايتك فردته، ثم
حبس نوابه وطلب ان يسترجع بما اخذه من معاليمهم، فقال الرشيد
ان هؤلاء حبسوا بسببى وانا الذى عوقفتهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما
يطلب منهم فأدى عنهم نيفا عن اربعة آلاف درهم وخرجهم، وكانت
هذه الفعلة من مكارمه التى حبيته فزرتة وصادقته وهاديته وباسطته فقال
لى فى خلوة مرة والله يا مولاي ما كان طلبى لك عند ولايتى لما
توهمت من استضاقتك الى ولا للتحكم عليك بك فى عمك بل لا تعرف
اليك واتشرف بك واكافئك على جميلك، فشكرته وقلت واى جميل كان

(١) لعله فتحنى

مى اليك فقال ما تعرف ذلك الاسود الفقير الا صيفر الرث الحال
والهيئة الذى وقف عليك بالخواصين واعطاك ورقة فيها آيات منها:
يا اجمل الناس فى خلق و اخلاق عليك معتمدى من بعد خلّاق
اسعد مريضا غريب الدار مفتقرا ابكى اعاديه من ضرّ و املاق
فاحسنت اليه واعطيته وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم فيه آياتا منها:

غرة الطيى الغرير من هواها من مجرى
فلاء ن صد حبيى ونقى عنى سرورى
وأما تنى الليلى موت ذى سقم فقير
فحيانى بأخى الجوى دابن يحيى الشهرزورى
ايها المولى ضياء ال دين يا صدر الصدور
مسنى الضر فاسعد نى على مشى امورى

١٠٦ / ب

فاوصله (١) اليه واخذت له جائزته (٢) منه انسا والله ذلك الشخص
فذكرت القصة و اطرقت خجلا واستحييت غاية الحياء فقال لى لا تطرق
ولا تتجمل فمن كانت حاجته الى مثلك ما عليه عار ولا غضاضة واعرفك
اننى بعد ذلك الوقت ما وقعت فى فاقة ولا احتجت الى بذلة (٣) ولا
رأيت ابرك مما صار الى من مالك وجاهك فنبل فى عينى غاية النبل
وصار بينى وبينه من المودة ما أربى على مودات غالب من تقدمه من
الاصدقاء بهذا السبب ولولم يعرفنى بنفسه ما عرفته البتة، وكان يصلى
الجمعة فى المقصورة التى اصلى فيها فانقطع فى بعض الجمع لعذر عرض

(١) لعله فاوصلتها (٢) لعله جائزة (٣) كذا .

فكتبت اليه :

يا ماجدا ألسن الورى ابدأ بشكره المستفاض منطلقه
ومن مداناته مروحة اذ هو روح الفؤاد والحدقه
ومن أكف الزمان تكتب ما امله من شكره على الطرقة
ومن اغاث العافين من يده سبحانه بالنوال منبعقه
اذا سحاب السماء جاد لهم بالقطر جادت بعسجد ورقة
ومن معاني مديح حضرته مأخوذة من علاه مسترقه
تؤمل سراقها اذا وصلوا اليه والقطع مقتضى السرقة
كان لنا كل جمعة منح بين المعالي والطول مفترقه
نقوم بالفرض ثم يلفظنا بحسن خلق سبحان من خلقه
فلم قطعت الايناس عن نفر اهاوؤم في هواك متفقه
نعد(٢) الى العادة القديمة كي تجمع بين الصلاة والصدقه
واسلم ودم في سعادة وعلا تشمل هذى الشهايل العبه
فكتبت الجواب وكان اعتذر عنى الى الملك المنصور فى امر لبس

١٠٧/ الف

عليه فأشار اليه :

جادت عليك السحاب الغدقه بكل بيت علاه متفقه
وانت ذوظنة لها حكم غزيرة لا تبيد بالنفقه
وليس شعرى كفوا(٢) لشعركم بل هو شكر الانعام بالصدقه
وما تكلفت باعتذارى عن ما كذب المدعى وما صدقه

(١) لعله نعد(٢) الاصل « كفو » .

ما الثانية في معنى النفي، فكتبت اليه :

ياذا الايادي الغر والمنبت الـ حلوا الجنى والمنهل المستطاب
ومن حوى من كل فن فقد ناط الى الحكمة فصل الخطاب
ان قتت بالمعضل فينا وقد غاب عن الخدمة كل الصحاب
فليس بالبدع الذي جتته منفردا فيه ولا بالعجاب
مثلك من ساس عظيميا ومن قام بأعباء الامور الصعاب
وهل لدفع الخطب مهما عرا جليله الا الجليل اللباب
شرفنى شعرك لما اتى منتظما نظم لآلى السخاب
فراقى من لفظه رقة تقضى (١) لعلياك برق الرقاب
فلم اوخر خدمتى هذه تأخير جان يستحق العتاب
وانما الشاى من يته يأتى اذا كتته بالجواب
فاسمع ثناء عنك الفاظه اعذب من رشف الثنايا العذاب
وعش سعيد الجد حتى ترى غرابة الشيب وشيب الغراب
فكتب الى مجيبا عنها :

رأيت اياتا قصورا وما فيها قصور لا ولا مايعاب
سكنت منها جنة زخرفت بطيب ألفاظ حسان عذاب
وقلت من انشأ لنا هذه لقد اتى من كل شىء عجاب
قالت انا انشأنى سيد يأخذ من كل المعانى اللباب
له رياضات وأخلاقه اعذب من رشف اللى والرضاب

(١) الاصل « تقضى » خطأ .

يستفتح الامر بتديره فيفتح المغلق من كل باب
يميد من يسمع أفاظه حتى كأن اللفظ منه شراب
فقلت هذا وصف زين اند ناو الدين اعلى كل مولى نصاب
ان عاق سوء الحظ عن قربه فان قلبي عنده في اقتراب
او خاناه الدهر فلا تكترث فكل ما فوق التراب تراب
وكان لزين الدين المذكور اليد الطولى في الترسل فمن انشائه بما
كتب عن نفسه : كان الخادم ادم الله سعادات المجلس دواما يستفد
مدد الايام، ويستمد دواعى الانعام، ويسترق له احرار الانام، ويستحق
بانوار سعده ان يمحوا آيات الظلم والاضلام، انهى ما احاطت به العلوم
المولوية من تلزمه بأستار كعبة المكارم الاكرمية، واكتفائه الاخطار
في تعلقه بأذيال المفاخر الخطيرية، واستيرائه زناد العزائم الوزيرية
واستمطاره سحب الهمم الافضلية، المفضلية مستجيرا بقبلة اقبالها ومستعيذا
بحرم جلالها، من عدوان دهر، وانهضام وفر، وانقسام فكر، وشتات امر
و ثقل ظهر، و حرج (١) صدر، ومن حادثات كلما قلت اقصرت عظامها
عنى وولت توالى و ماقولى كذا ومعنى صبر ثم وقف بعد ذلك مخففا (٢)
عن الخواطر من التكرار، وعلمنا ان المولى بالمعنى مستغن عن التذكار
ثم قد جدد الآن تعلقه بأذيال كرمه، وتمسكه وتعبده فى مشاعر حرمه
وتسكه شاكيا من نبوة الدهر، وكرات الليالى، ولعمري ان الشكوى
عنوان الخور، وتبيجة الضجر، وتظلم على القضاء والقدر، لكن :

(١) الاصل « حرج » خطأ (٢) لعله مخففا .

ولابد من شكوى الى ذى حفيظة يواسيك او يسليك او يتوجع
ومن شكا الى غيره فقد ملكه من نفسه رقا و اوجب لها عليه (١)
حقا، فالشكوى على هذا القياس مجلبة رق، يجب لأجله اختيار السيد
وموجبة حق، يتعين بسببه ارتياد الغريم الجيد، وقد اختار الخادم لرقه
سيدا حفيا، وارتاد لحقه غريما مليا وفيًا:

فشكا الى الماء الزلال أوامه وشكا السقام الى الطبيب الماهره
واجل شكواه من المولى بصدر واسع الصدر، ناصع الفخر، قادر
على النفع والضرر، مبسوط اليد بالخير وحاشاه من الشر:

يرد الحادثات على الموالى ويغيرها بارداء المعادى
تصرف فى صروف الدهر حتى غدت وحزونها اسلس (٢) القياد
مقتضيا منه وعدا هو عليه دين قضاؤه واجب، وحق له من
اريجيته مطالب، اذا اهمل اقتضاه الطالب، وقد علم المولى من طريقته
العزلة فى الغزلة والنفار عما يقضى بذله من البذله، والآن فقد نزل
به من الضرورات ما اباح له ركوب المحظورات، فان رأى المولى
تصرفه فى بعض الخدم اللائقة وان لم تكن الفائقة ولا الراققة، فقد
استكتب فى مثل بغداد فكتب ورسل فانجب وولى بها وبغيرها الولايات
الجليلة، وعذق (٣) بنظره فيها وفى سواها حفظ الاموال الجزيلة، فنهض
فى الولاية النهضة المرضية، وسعى فى الكفاية على الطريق المضئية، فالمشير
به آمن (٤) من ان يخطى، والشفيع له معط سلطانه اضعاف ما استعطى

(١) لعله له عليها (٢) كذا ولعله سلس (٣) لعله حذق (٤) الاصل « آمر » .

١٠٨/ب والخادم قد خرج من لائمة العقل والعقلاء، وقام بوظيفة الفضل عند الفضلاء وسلك بلمتمسه جدد (١) التوفيق، وتوخي لمقصوده اسهل طريق وجرى لمطلوبه حسام النجاح من قرابه، وأتى بيت حباه (٢) بمحبوبه من بابہ واستسقى لظمانه الزلال العذب، واسترهدف لنصرتہ الجراز (٣) العضب واستنهض لمهمته الهام الندب، فان ظفر بمرامه، وانتصر، على ايامه فغير بعيد أن ينال مراده من اتخذ المولى وسيلة قصده وان استمر حوول حاله التي شرحت ودامت عليه عقلة اموره التي جنحت، وجمحت وطاشت كفة حظه التي كانت قديما رحبت، واستفحل فساد حركاته التي طالما استقامت وصلحت :

فذاك لحظى لالعجز بحكم اذا امر الايام فى اطاعت
 ووجه الشكر متوجه الى المولى فى الحالين، وايدى الدعاء بدوام
 ايامه مبسوطة على كلا التقديرين، وبالغاية المتعينة والكفاية المتينة
 يرتفع المن والعتب من البين، والرأى اسما (٤) ان شاء الله تعالى، وندب
 لعقد نكاح يبغداد لبعض بمالك الخليفة على بعض جواريه، فقال
 بديها: الحمد لله الذى خلق من الماء بشرا، فجعله نسبا وصهرا، وشرع
 النكاح لعباده واثابهم عليه اجرا، احده على نعمه التي اوجب التوثيق
 بحمدها شكرا، واشهد أن لا اله الا الله شهادة أعدها للعاد ذخرا، واشد
 بها للرشاد ازرا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى العالم طرا،
 الموروث عنه من الحكم ما يطبق الآفاق برا وبحرا، ويدعو الى التناكح

(١) الاصل «حدد» خطأ (٢) الاصل بلا نقط - ك (٣) الاصل «الجرار» خطأ (٤) كذا .

والتاسل ليعود قلّ المؤمنين كُثرا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
 هم بها احق واحرى، وعلى عمه العباس بن عبد المطلب الذى فاق الاعمام
 شرفا وقدرًا، واوادم من الائمة المهديين نجوما زهرا، جد مولانا
 وسيدنا الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين الذى اوسع الاسلام ١٠٩/ الف
 انجادا ونصرا، واوسع الانام ارفادا وبرًا، وقع اهل الكفر والعناد
 ارغاما وقهرا، صلى الله عليه صلاة ترفع له فى الدارين رتبا وذكرا،
 وبعد فالنكاح من السنن المنوّه بها شرعا وعقلا والاعمال المفضلة
 عند الحاجة اليها على افضل العبادات اذا كانت نقلا وبه تمت
 الحكم الالهية، ووردت الشريعة المحمدية، ونسخت المسافة الجاهلية
 ورسخت اقدام المناسب الطاهرة الزكية . وقد رسم اعلى الله
 المراسم وامضاها وانقذها فى اقصى الارض وادناها انشاء عقدة
 النكاح بين فلان وفلانة مملوكى الخدمة الشريفة المكتفين بهذه العبودية
 فى التلقيب شرفا . وبهذه المملوكية ملكا عظيما مؤتفقا على صداق مبلغه كذا
 وكذا فخارا لله لا امير المؤمنين صلوات الله عليه صلاة دائمة الى يوم الدين
 فى هذا المرسوم المبين ولملوكيه فى هذا العقد المتين، وجعله مقرونا
 لا امير المؤمنين، بالنصر والتمكين ولملوكيه المذكورين بالرفاء والبنين،
 اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولسائر المسلمين .
 وكان لزين الدين اخ يدعى نجم الدين احمد وعنده سقوط همة
 فقارقه وصار وكلا عند القاضى زكى الدين الطاهر (١) بدمشق وبلغ

(١) هو الطاهر بن محمد بن على ابو العباس توفى سنة ٦١٧ - ك .

زين الدين رعاية القاضى له بسببه وسأله النجم ان يكتب الى القاضى يشكره على احسانه اليه فكتب: اولى الانعام ادام الله سعادات المجلس العالى الزكوى وجددها، ومدمة ايامه وابداه، وبسط يد اقتداره وابداه، وابقى على اوليائه مواهب الآتة وخلصها، وحرس الشريعة المطهرة بحسن نظره وعضدها، وهيا للامة بواضح (١) هديه وارشدها، بأن يذكر ويشكر ويظهر، ويشهر، ويذاع وينشر، ويعترف بعوارفه ولا ينكر، انعام لم يخدم المنعم به على ابتدائه بسالف خدمة ولا تقدمت له نهضة فى مهمة وكان فاعله متبرعا بفعله متطوعا بما فرضه على مكارمه من مغله كانعام المولى على مملوكه احمد اخى الخادم فان المولى اسبغ الله ب / ١٠٩ ب ظله شمله بانعامه، ورعاه بطرف عنايته واهتمامه، من غير تقدم خدمة يرعى لاجلها، ولا سابق موالاته تمت (٢) مثله بمثلها وهكذا انعام ذوى الاصول الكريمة والمكارم الاصلية مازال عاريا عن الاسباب الموجبة والموجبات المسبية، وقد كان الخادم قاطعه مقبحا عليه ما اختاره لنفسه من الحرقة التى هى كاشتقاقها، والمهنة التى تقضى الى انخرام (٣) الحرمة وانخراقها، حتى ورد كتابه انه بين يدي المولى محفوظا بعنايته، وملحوظا برعايته، ومنتظما فى سلك خدمه، ومعتصما بركن حرمه، وملازما لبابه ومعدودا من جملة خدمه واصحابه فعدل الخادم، عن استقباح اختياره الى استحسانه وعن استيهان رأيه الى استمئانه، فان من جمع الله عزوجل له ما جمعه للمولى من كرم المولد وشرف المحتد وطيب الاصول، والتفنن

(١) كذا (٢) الاصل « تمت » خطأ (٣) الاصل « تقضى الى انخرام » خطأ .

في علم الفروع والاصول، ومواظبة اقتباس العلم، وابتساح الاتباع بالتواضع والحلم، الى غير ذلك من الفضائل التي يضيق عنها العدد، ولا يحصرها الحد، كان للتعلم منه فضيلة العالم، وللوكيل، بين يديه رتبة الحاكم، وللقيام في خدمته منزلة القاعد المتصدر، وللباشي في ركابه مكانة الراكب المتأمر، فانه لا نقص في خدمة كامل، ولا وهن في قبول الافضال من فاضل، ولقد اصبح انعام المولى عليه مسترقاً للخادم وجاراً لولائه (١) وباسطاً لسان دعائه، وثنائه، وماسمع قبل المولى بمسرق سرى الرق الى اخيه ولا يبعد انجز الى مولاه ولا اقاربه (٢) وذويه، وانما المعهود في مواضع الوفاق العمل بالسراية (٣) في العتق لا في الاسترقاق وجر المولى من جهة مخصوصة بعد وجود الحرية ومع بقاء العبودية فلا زال المولى بما (٤) يوليه من الرغائب مخصوصا بفضائل الغرائب، ولقد وصل الخادم في كتابه ما تواترات به الاخبار على كل لسان مجملا من خصائص فضائل المولى وحسن سيرته وغازاة احسانه ومروءته ما تمنى منه الكون في الخدمة المولوية متشرفا بمشاهدتها، ومتنميا بمرافقتها ١١٠ / الف ومستعينا بما ضدتها ومستديلا من الايام بمساعدتها، والله تعالى يقرب من ذلك ما يقوم للخادم برفع قدره وللخديم بواجب شكره ان شاء الله تعالى .

عبد الكريم [بن جمال الدين] (٥) بن (٦) عبد الصمد بن محمد بن

(١) الاصل «لولاية» خطأ (٢) ولعله انجز ولاء مولاه الى اقاربه (٣) الاصل

«بالسرانه» خطأ (٤) لعله بما (٥) من البداية (٦) البداية «الدين عبد الصمد» .

أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد ابو الفضائل عماد الدين الانصارى الخزرجي الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجرستاني، مولده في سابع عشر شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسائة بدمشق سمع من ابن ابي (١) القاسم عبد الصمد ومن رجب الخشوعي والقاسم بن علي الدمشقي وحنبل وغيرهم وتولى قضاء دمشق نيابة واستقلالا بعد ابيه ثم تولى الخطابة والامامة بجامعها الأعظم الى ان توفي ودرس بزاوية الغزالي وغيرها، وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية وكان من الاعيان وتوفي بدمشق في التاسع والعشرين من جمادى الاولى ودفن من يومه بجبل قاسيون وشهده خلق عظيم لا يحصون كثرة ووالده جمال الدين قاضي قضاء الشام كان احد الفقهاء المشهورين بالعلم والمشايخ المذكورين بالدين والصلاح والحكام المعروفين باتباع الحق وتوحيه والصلابة في الاحكام والوقوف عند ما توجه الشريعة الهادية .

وكان يعرف وينعت بتق القضاء وولى القضاء بدمشق مدة نيابة واستقلالا وسمع من جماعة كثيرة وعمر حتى تفرد بأشياء من مروياته وكانت الرحلة اليه في وقته رحمه الله .

علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابو الحسن ضياء الدين احد كتاب الحكم بدمشق كان فاضلا من اعيان العدول، وله اشتغال بسماع الحديث وكتابته وسافر الى الديار المصرية لشهادة تحملها فادركه اجله هناك وتوفي بالقاهرة ليلة السبت رابع صفر ودفن خارج باب

(١) الاصل « سمع بن ابي ابي القاسم » .

النصر شرقي القاهرة وقد نيف على الستين (١) رحمه الله .

عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن ايوب بن شاذي الملك المغيث فتح الدين ابو الفتح صاحب الكرك وقد ذكرنا في حوادث السنة الخالية ١١٠ / ب حضوره الى الملك الظاهر وقبضه عليه واخذ الكرك منه وانفاذه الى الديار المصرية وكان والده الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن الملك الكامل قد ملك الديار المصرية بعد وفاة ابيه وصار الشام ايضا في حكمه وابنه (٢) الجواد نائبا عنه ، واتفق حضور الملك الصالح نجم الدين واخذه دمشق من الجواد وانه قصد التوجه الى الديار المصرية ليملكها ، وجرى ما قدمنا ذكره من خروج دمشق عنه وامساكه واعتقاله بالكرك ثم خروجه وتملكه الديار المصرية ، وكل هذا مشهور وبقى الملك العادل معتقلا بقلعة الجبل فلما عزم الملك الصالح على السفر الى الشام في اواخر سنة خمس واربعين تقدم بتسييره الى الشوبك ليعتقل بقلعتها فضربت له خيمة ظاهر القاهرة ليخرج اليها ثم يمضي به الى الشوبك فامتنع من ذلك وقال ما اروح اصلا ومهما اردتم فعله فافعلوه هنا فغضب الملك الصالح لما اخبر بذلك وحقق و امر بخنقه فدخل عليه الطواشي محسن الصالحى ومعه نفر يسير من ممالك الملك الصالح وتقدم اليهم بخنقه فخنقوه بقلعة الجبل و جهز واخرج الى مقبرة شمس الدولة ابن صلاح الدين خارج باب النصر فدفن بها رحمه الله وذلك في شوال

(١) في هامش الاصل « بخط البرزالي : قلت لم يبلغ الستين فان مولده على ما ذكر الذهبي والسيد عز الدين وغيره سنة خمس» - ك (٢) الاصل « وبه » خطأ .

سنة خمس واربعين فكانت مدة اعتقاله بعد القبض عليه قريبا من ثمان سنين وعمره نحو ثلاثين سنة لانه ولد سنة خمس عشرة عقيب وفاة جده الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب وكان جوادا كثير البذل انفق الخزائن التي جمعها والده في السنين المتطاولة في مدة يسيرة وكانت اياه زاهية زاهرة والاسعار في غاية الرخص لكنه لم يكن فيه سياسة يضبط بها الجند ولا معرفة يدبر بها المملكة وقدم الاراذل وآخر الاكابر ولما مات كان الملك المغيث صاحب هذه الترجمة صغيرا فأنزل الى القاهرة وجعل عند عمات ابيه القطيات بنات الملك العادل الكبير وانما عرفن بالقطيات لأنهن اشقاء الملك المفضل قطب الدين بن الملك العادل فبقى عندهن الى ان مات الملك الصالح فقيل ان الامير نحر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ اراد أن يسلطن الملك المغيث ويكون هو اتايكه وعزم على ذلك. والامير نحر الدين يومئذ بالمنصورة قبالة الفرنج وبلغ ذلك الامير حسام الدين بن ابي علي وهو اذ ذاك نائب الامة بالقاهرة فتقدم بأخذ الملك المغيث من عند عمات ابيه واعتقاله بقلعة الجبل والاحتراز عليه فبقى في القلعة معتقلا فلما وصل الملك المعظم الى المنصورة اسر بنقل الملك المغيث من قلعة الجبل الى قلعة الشوبك واعتقاله بها فنقل اليها وكان الملك الصالح نجم الدين لما تسلم الكرك من اولاد الملك الناصر داود رحمه الله سير اليها الطواشي بدر الدين بدر الصوابي نائبها وبالشوبك فلما وصل اليه الملك المغيث اعتقله بالشوبك كما رسم، فلما قتل الملك المعظم وبلغ

١١١ / الف

الصوابي اخرج الملك المغيث وملكه الكرك والشوبك وأعمالها وتولى تدبير اموره وقد ذكرنا من تفاصيل احواله نبذة فيما مضى وكان ملكا كريما حلما شجاعا عادلا محسنا الى رعيته غير انه لم يكن عنده حزم ولا حسن تدبير فانه اتفق جميع ما كان عنده من المال على البحرية والشهرزورية في طمع تملك الديار المصرية ولم يحصل له ذلك وذهب ذلك المال العظيم في غير فائدة وكان جملا عظيمة فان الملك الصالح نجم الدين لما تسلم الكرك حمل اليها مائة الف دينار عينا غير الدراهم والاقمشة وغيرها والجات الضرورة للملك المغيث بذهاب ذلك الى النزول من الكرك وخروجها من يده وذهاب روحه .

وكان الملك المغيث على مذهب ابيه في تقريب الاراذل والاصفاء اليهم وقد ذكرنا في السنة الماضية كيفية امساكه وما نسب اليه والله اعلم بحقيقة ذلك وقيل ان جميع ما نسب اليه لم يكن له اصل بل مجرد شناعة ليقوم عذر الملك الظاهر عند الامراء والناس فيما فعله فان سائر الامراء في ذلك الوقت الا القليل منهم كانوا غلبان بيته .

١١١ / ب

وحكى لي ان الملك الظاهر قال للامير عز الدين ايدمر الحلي نائب السلطنة بالديار المصرية في ذلك الوقت دع من يقتل المغيث صاحب الكرك ممن تثق به غاية الوثوق وتؤكد عليه في كتان ذلك وطيه عن جميع الناس وادفع اليه الف دينار فأحضر الامير عز الدين المذكور لاستاذ داره وكان رجلا دينا فيه خير وعنده تقوى وقال له اريد أن اندبك في امر مهم تفعله وتكتمه عن جميع الناس ولا تطلع

عليه احدا من خلق الله فقال السمع والطاعة قال هذه الف دينار
مصرية تأخذها لك وتدخل الى الملك المغيث صاحب الكرك تقتله
فقال والله لو أعطيتني ملء هذه الدار ذنانير ما فعلت هذا ولوضرت
رقتي بل يأمرني الامير بغير هذا ويصر ما افعل فاتهره وحاوله
بكل طريق فلم يجبه الى ذلك فأعرض عنه وطلب شخصا آخر من
اصحابه فيه شر وعنده شهامة واقدام وقال له ذلك فبادر اليه ودخل
على الملك المغيث فقتله خنقا واخذ الألف دينار وشرع يشرب في
دار له على بركة الفيل ويخرج من الذهب فقال له ندماؤه في حال
سكره من اين لك هذا الذهب فأخبرهم انه قتل صاحب الكرك وأعطى
الف دينار فشاغ ذلك واتصل بالملك الظاهر وكان حريصا على كتمانته
ويظهر للامراء ان المغيث في قيد الحياة موسعا عليه فعظم ذلك على
الملك الظاهر وأنكر على الامير عز الدين الحلي وطلب الشخص القاتل
منه فأحضره اليه فأمر باستعادة الألف دينار منه وقتله .

وكان قتل الملك المغيث في اوائل هذه السنة وقيل في اوائل سنة

احدى وستين رحمه الله .

لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندار العزيزى كان
من اكبر الامراء واعظهم مكانة في وقته واعلام قدرا ووسعهم
صدرا واكثرهم تجملا وكان شجاعا بطلا جوادا حازما وله في الحروب
المواقف المشهورة واليد البيضاء والآثار الجميلة خصوصا في وقعة التتر
ظاهر حمص في اول سنة تسع وخمسين فانه فاز بأجرها وشكرها وقد

١١٢ / الف

اشرنا الى شيء من احواله فيما تقدم من هذا الكتاب .
 وكان له في الفقراء والصالحين عقيدة حسنة ويكثر من الاحسان
 اليهم والبر بهم وافتقارهم بالنفقة والكسوة وغير ذلك وكان يعمل لهم
 الساعات ويحضر فيها من المآكل والمشرب والاراييح الطيبة والشموع
 ما يبهر العقل ويتجاوز الحد فكان يقدر ما يغرمه على السماع الواحد
 تقريبا ثمانية الآف درهم وكنت اسمع باحتفاله في امر السماع وعلو
 همته فاحمل الامر على المجازفة في القول من الحاكي فانفق انه طلبني
 ليلة لحضور ذلك فحضرت عنده فكان الامر على ما بلغني واكثر فاني
 لما دخلت داره التي بالعقبة رأيت من الشموع الكافورى الكبار في
 الاتوار (١) الفضة والمطعمة ما يقصر عنه الوصف ثم مد بعد صلاة
 المغرب سماطا عظيما يشتمل على قريب مائة زبدية عادلية كبار في
 كل زبدية منها خروف صحيح رضى وقريب ثلاثمائة زبدية دون
 تلك في كل زبدية ثلاثة طيور دجاج وغير ذلك من انواع الاطعمة،
 فلما فرغ الناس من الاكل صلوا العشاء الآخرة وشرع المغنى (٢) في
 الغناء ورقص هو بنفسه بين الفقراء كاحدم وكان يسلك من الادب
 معهم والتواضع لهم ما لامزيد عليه .

فلما فرغ المغنى (٢) من النوبة الأولى مد سماطا عظيما يشتمل على
 عدة اطباق وصحون خزافية حلوى سكب وقطائف رطبة ومقلوة ومشبك
 وغير ذلك مما جمعه بالسكر المكرر المصرى والفسق والمسك فأكل

(١) لعله في اتوار (٢) الاصل «المغنى» هنا وفيما سياتى .

الناس من ذلك ما أمكنهم وحملوا بحيث شيل معظم ذلك في خرق
الحاضرين فلما فرغوا من ذلك شرع المغنى فى الغناء من النوبة الثانية
فرقص هو وغلمانه ومن حضر من الفقراء والمشايخ وغيرهم فلما فرغ
المغنى من النوبة الثانية مد سماطا عظيما من الفواكه النادرة من
السفرجل والتفاح الفتحي والكمثرى الرحي والرمان اللقان والحلو
والعنب النادر والبطيخ الأخضر وكانت هذه الفاكهة التى حضرت
ب / ١١٢ معدومة فى مثل ذلك الوقت يتعذر وجودها على غيره لان ذلك كان
فى اواخر فصل الشتاء وانما كان يدخر له ذلك بالقصد فان قرية
كفر بطنا وزبدین وعدة قرى من العوطة كانت جارية فى اقطاعه
وبها الفواكه النادرة فأكل الناس من ذلك ما أمكنهم ثم غنى المغنى
النوبة الثالثة ورقص الجمع فلما فرغوا مد لهم سماطا من المكسرات
على اختلاف أنواعها من القصب العراقى والفسق والبندق والزيب
الجوزانى والفسق المملح والحشكناى والكمك المحشو والبسماط
المعمول بالسكر والسمن وغير ذلك فأكل الناس من ذلك وحملوا
وجميع ما يمد على كثرته لا يرفع منه بقية البتة بل يؤكل منه ما يمكن
و يتفارق الحاضرون ما بقى وينهب وجميع ما شرب فى تلك الليلة من
ارها الى آخرها من الماء المصنوع بالثلج والسكر وماء الخلاف والورد
والمسك والسقاة يملأون الكيزان من ذلك على الدوام ويسقون الناس
والمباخر تعمل بالنند والعنبر والعود الهندى النادر المعلى من اول
الليل الى آخره .

فلما كان وقت السحر اغلى حمام ابن السرهنك المجاورة لداره ودخل اليه ومعه معظم الجمع ولم ادخل انا .

فحكى لى الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد اليونى رحمه الله وكان حاضرا قال بعد خروجك دخلنا الحمام فجعل الامير يخدم الفقراء بنفسه وغلبانه فلما خرجوا كان منهم جماعة خلعوا قمصانهم ودلوقهم فأحضرهم قمصا جددا وثيابا جددا فى نهاية الحسن والمناسبة لما يليق بهم ثم خرج واستدعاهم الى داره وسقاهم من الاشربة ما يناسب الحمام ويلائمه ومد لهم سمطا عظيما من الططاج (١) واحضرهم حلوى سخنة فأكلوا وانصرفوا واذا هو فانه خلع على المغنى من ملبوسه عدة بغالطيق (٢) تساوى جملة كبيرة وكذلك غلبانه وكان هذا السماع فى آخر سنة تسع وخمسين والغرارة القمح بدمشق فوق ثلثائة درهم والرطل اللحم ١١٣ / الف بالدمشق بمبلغ سبعة دراهم والدجاجة بمبلغ ثلاثة دراهم وجميع الاشياء غالية جدا وكانت وفاته رحمه الله فى رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون مجاورا لقبر الشيخ عبد الله البطائى رحمه الله عليه وقد ناهز خمسين سنة من العمر وقيل انه سم وان مملوكه جمال الدين كندغدى واطأ عليه وقابل احسانه العظيم المفرد بذلك فانه كان قد خونه ومزله وهو عنده اعز من الولد فباعه بأبخس الاثمان والله اعلم بحقيقة ذلك وخلف الامير حسام الدين تركة جليلة المقدار من الخيول والعدة والاموال وغير ذلك رحمه الله .

(١) لا ادري ما هذا - ك (٢) جمع بغلطاق فرجية قصيرة بلا جيب موسى - ك .

محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد بن احمد بن مال (١) وعبد الله شرف الدين النميري كان فاضلا ينظم الشعر على طريقة العرب وتلقب (٢) نفسه زعيم نمير وكان شيخا لطيفا رأيت غير مرة عند والدي رحمه الله بدمشق وسمعتة ينشد مقاطيع من شعره وكانت وفاته بقرية كفرطنا في ثاني شهر رمضان المعظم ودفن بها وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن ابي الفرج ابو الفرج زين الدين الاسكندري سمع من الحافظ علي بن المفضل المقدسي (٣) وغيره وتولى القضاء والخطابة ببلده مدة وكان احد رؤسائها ومن ذوى بيوتها ولأهله بها الآثار الجميلة من الاوقاف على ابوابها وغير ذلك وكان زين الدين عالما فاضلا سقط عليه بعض جدار داره فمات في العاشر من شهر رجب رحمه الله تعالى .

محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقه ابو بكر محي الدين الانصارى (٤) الاندلسى الشاطبي مولده في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة سمع الكثير وولى مشيخة دار الحديث البهائية بجلب ثم قدم الديار المصرية وتولى مشيخة دار الحديث الكاملة بالقاهرة الى حين وفاته وحدث وكان احد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل

١١٣ / ب

(١) بالهامش « كذا في الاصل غير منقوطة » - ك (٢) لعله يلقب (٣) بالهامش « توفي سنة ٦١١ » (٤) بالهامش « نقل الصفدى في الوافى نبذة من هذه الترجمة فخط في موضعين صوبها ابن حجر » - ك .

وكثرة العلم والجلالة والنبل واحداً المشايخ المعروفين بمعرفة طريق القوم
وله في ذلك الكلام الحسن والاشارات اللطيفة مع ماجيل عليه من كرم
الاخلاق واطراح التكلف ورقة الطبع ولين الجانب، وكانت وفاته في يوم
الثلاثاء العشرين من شعبان بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم
رحمة الله، ومن قلائد الجمان: الشيخ محي الدين من ابناء القضاة الفقهاء
حفظ الكتاب الكريم وتفقه على مذهب مالك بن انس رحمة الله عليه
ورحل الى مدينة السلام في طلب الحديث فلقى بها جماعة من مشايخها
كابى حفص عمر بن كرم الدينورى (١) وابى على الحسين بن المبارك
ابن محمد الزيدى وابى الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران
وغيرهم وقدم مدينة إربل وقرأ على ابى الخير بدّل التبريزى في سنة
بست وعشرين وستائة، وكان محي الدين رجلاً فاضلاً متمسكاً عاقلاً
ذا دين وعفاف وبشرو وقار جيد المعرفة بمعاني الشعر صالح الفكرة في
حل التراجم ومن شعره:

الى كم امني النفس ما لا تناله فيذهب عمرى والامانى (٢) لا تقضى
وقد مرّ لى خمس وعشرين حجة ولم ارض فيها عيشتى فتى ارضى
واعلم انى والثلاثون مدينى حريمغاني اللهو (٣) اوسعها رفضا
فما ذاعسى في هذه الخمس ارتجى ووجدى (٤) الى اوب من العسر (٥) قد افضى

(١) توفى سنة ٦٢٩ - ك (٢) الاصل « الامالى » خطأ (٣) الصفدى « وخير مغانى

اللهو » - ك (٤) الصفدى « ووجدى » - ك (٥) الصفدى « العسر » .

فيا رب عجل لي حياة لذيذة والآبادرني الى العمل الأرضي (١)
وكتب الى بعض ملوك المغرب :

لقاؤك عيد بالنجاح بشير و تقبيل يمني راحتك حور
بهاؤك في لحظ المواسم موسم ونشرك في ربا العبير عبير
وما عادنا من عيدنا غير وافد يحول عليه الحول ثم يزور
له أمل في ثم لقياك مدرك وطرف بها يرنو اليك قرير
سرى نحوكم مذ عام اول جاهدا يحوب عراض البيدهي شهور (٢)
فبشراه وفي النفس ملء فؤادها سرورا وان اعيت و طال مسير
و ناجيت نفسى و الهوى يبعث الهوى و طال بي التسوييف و هو غرور
أترك موسى ليس يني و بينه سوى ليلة إني اذن لصبور
فلت بودى و انجياشى و همتى اليك و فيها عن سواك نفور
و ايقنت انى اذ أخذت بجلكم على ريب دهرى من اشاء أجير
هما مثنى الاعناق نحو علائه كمال باهواء النفوس جدير
ينوب عن الدر النفيس كلامه و ما ناب عن جدوى يديه بحور
اذا اصفرت ايدى السحاب فكفه سحاب بأفاق السماح دروز

١١٤/الف

و قال محى الدين ايضا و قيل كنيته ابو القاسم :

و صاحب كالزلال يمحو صفاؤه الشك باليقين

لم يحص الا الجميل منى كآته كاتب اليمين

و هذا عكس قول الشهاب المنازى و هو :

(١) ليس هذا البيت عند الصفدى - ك (٢) كذا .

وصاحب خلته خليلا وما جرى عذره (١) يبالى
 لم يحص الآ القبيح منى كأنه كاتب الشمال
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله بن احمد بن علي
 ابن الحسين بن قرناص ابو عبد الله ناصر الدين الحموي الخزاعي وبقية
 نسبه المذكور في ترجمة عمه الشيخ شرف الدين عبد العزيز بن قرناص
 في سنة اربع وخمسين، مولده في سنة ثلاث عشرة وستائة وتوفي
 الى رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال
 هذه السنة وكان عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق حسن
 الاوصاف جميل العشرة جم الفوائد، ومن شعره في ترتيب حروف
 كتاب المحكم في اللغة لابن سيده :

عليك حروفا هن خير غوامض قيود كتاب جل شاننا ضوابطه
 صراط سوى زل طالب دحضه تزييد ظهورا ذا ثبات (٢) روابطه
 لذلك نلتذ فوزا بمحكم مصنفه ايضا يفوز وضابطه
 وهذه الايات انسب من الايات التي عملها بعض ادباء المغرب في مثل ذلك
 وألحق بالكتاب والايات القديمة :

علقت حيا همت خيفة غدره قليل كرى جفن شكا ضربه
 سبي زهوه طفلا ديانة تائب ظلامته ذنب ثوى ربيع لحده
 نواظره فتاكة بعמידه ملاحته اجرت ينابيع وجده
 وكتاب المحكم في اللغة كتاب نقيس في خمس عشرة مجلدة لم يصنف

(١) الصفدى « غدره » - ك (٢) الصفدى « اذتناءت » - ك.

في بابه مثله وهو تأليف ابى الحسن على بن احمد (١) المعروف بابن سيده قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر ابن عبد الله الحميدى عنه كان إماما في اللغة والعريّة حافظا لهما على انه كان ضريرا وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف كان منقطعا الى الامير ابى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى ثم حدث له نبوة بعد وفاته في ايام اقبال الدولة بن الموفق خافه فيها فهرب الى بعض الاعمال المجاورة لاعماله وبقى بها مدة ثم استعطفه بقصيدة اولها :

أهل الى تقييل راحتك اليمنى سبيل فان الأمن في ذاك واليمن

ضحيت فهل من برد ظلك نومة لذى كبد حرى وذى مقلة وسنا

ونضو هموم طلّحت طياته (٢) فلا غاربا ابقين (٣) و لا متنا

هجان نأى اهلوه عنه وشفه قراف (٤) فامسى لايدس ولايها

فيا ملك الاملاك انى (٥) محوم (٦) على الورد لاعنه أذاد ولا أدنا

تحيفى دهري واقبلت شاكيا اليك أمأذون لعبدك أم يتنا

وان تتأكد في دمي لك نية بسفك فاني لا احب له حقنا ١١٥/الف

دم كوّنته مكرما تك (٧) والذي يكون لاعتب عليه اذا افى

اذا ما غدا من حرسيفك باردا فقد ما غدا من برد برك لي سخنا

(١) اسمه على بن اسماعيل عند ابن خلكان وفي اسم ابيه اختلاف ذكره ياقوت في الارشاد (١٨٤/٥) - ك (٢) معجم الادباء «ظباته» (٣) المصراع غير مستقيم فلهذا سقط لفظ منه (٤) ارشاد: غريب نأى ... هو اهم فامسى لايقرو ولايها (٥) الاصل «الى» خطأ (٦) معجم الادباء «محلأ عن» (٧) الاصل «مكر مانك» خطأ

وهل هي الآ ساعة ثم بعدها ستقرع ما عمّرت من ندم سنه
 والله دمي ما اقل استنانه اذا في دمي امسى سنالك مستنا
 ومالي في دهري حياة الذها فيعتدها نعمي علي ويمتنا
 اذا قتلة (١) ارضتك منا فهاها حيب الينا ما رضيت به عنا
 وهي طويلة صرف فيها القول ووقع عنه الرضا بوصولها، ومات
 بعد خروجي من الاندلس فريبا من ستة ستين واربعمائة رحمه الله ،
 وذكره قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله في وفيات
 الاعيان (٢) فقال الحافظ ابو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده
 المرسي كان اماما في علم اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع في ذلك
 جموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل
 على انواع اللغة، وله كتاب المخصص في اللغة وكتاب الانيق في شرح
 الحامسة في ست مجلدات وغير ذلك وكان ضريرا وابوه ضرير، قال
 ابو عمر الطلمنكي دخلت مرسية فتشبت بي اهلها يسمعون علي غريب
 المصنف (٣) فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم وامسك انا كتابي فأتوني
 برجل اعمي يعرف بابن سيده فقرأه علي من اوله الى آخره فمجت
 من حفظه، وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دانية عشية
 يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
 واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها، قال قاضي القضاة رحمه الله
 ورأيت علي ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن

(١) ارشاد « ميتة » (٢) (ج ١/ ٣٤٢) - ك (٣) لابي عبيد القاسم بن سلام - ك .

سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل الصلاة (١) صحيحاً سوياً الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضئاً فأخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى العصر من يوم الإحد ثم توفى الى رحمة الله وقيل سنة ثمان واربعين واربعمائة والاول اصح [واشهر] (٢)

١١٥/ ب ودانية مدينة في شرق الأندلس .

محمد بن ابى بكر بن سيف ابو عبد الله شمس الدين التوخى الموصلى الوتار (٣) ولد بالموصل في سابع عشر ذى الحجة سنة تسع وسبعين وخمسائة واشتغل بالادب وكان فاضلاً وله نظم جيد وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المزة وخطب بها الى ان توفى بها في ثامن عشر ذى الحجة رحمه الله، ومن شعره في المشيب والخضاب :

و كنت و اياها مذ اخطت عارضى كروحين في جسم و ما تقضت عهدا

فلما اتانى الشيب يقطع بيننا توهمتة سيفاً فألبسته غمداً

موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى ابو الفتح الملك الاشرف مظفر الدين ملك بعد وفاة ابيه الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم في سنة اربع واربعين حصص و تدمر والرجة وزلوية (٤) وهو صغير السن وقام بتدبير دولته و وزيره مخلص الدين

(١) ابن خلكان « قبل صلاة الصبح » (٢) من ابن خلكان (٣) مثله في ذيل

الروضتين (ص ٢٣٢) وذكر اليتيم الآتين وفي البداية « الوبار »

(٤) النجوم (ج ٧ ص ١٨٧) « دلويا » وبهامشه « في الذيل على مرآة الزمان

« زلويا » وفي عيون التواريخ « زوليبيا » وفي المنهج السديد « زلمونتا » وقد =

ابراهيم بن اسماعيل بن قرناص فسلم قلعة شميميس الى الملك الصالح نجم الدين ليعتضد به باشارة وزيره مخلص الدين فعظم ذلك على الملك الناصر صلاح الدين يوسف و جهز اليه العساكر مع الامير شمس الدين لؤلؤ واخذ حمص وعوضه عنها تلّ باشر وقد اشرفنا الى ذلك، ولما قصد الملك الناصر رحمه الله التوجه الى الديار المصرية في سنة ثمان واربعين كان في خدمته فلما كسر العسكر بالسابع كان الملك الاشرف فيمن اسر وحمل الى قلعة الجبل بالقاهرة فحبس بها الى ان وقع الصلح بين الملك الناصر والملك المعز في المحرم سنة احدى وخمسين بسفارة الشيخ نجم الدين البادرائي (١) فاطلق مع من اطلق من اصحاب الملك الناصر وقدم عليه طامعا في ان يعيد عليه حمص، فلما يش من ذلك توجه الى تلّ باشر وكتب الى الملك الناصر يستأذنه في مراسلة صاحب الموصل وصاحب ماردين وقال انها كتبا الى يهنيان بخلاصى وذكر ان صاحب الموصل يضايقه في الرحبة ويلزمه بعمل جسر قرقيسيا فأذن له فراسلها وجعل ذلك وسيلة الى ارساله قصاده الى التتر ثم طلب اذا ثانيا ان يعث الى بلاد الروم جواسيس يكشفون له اخبار التتر ويظالعونه بها ليكون المسلمون على يقظة منهم فأجابه الى ذلك وكل ذلك وسيلة الى مراسلتهم لحقد كامن في صدره للملك الناصر بسبب اخذه حمص منه ولم تزل كتبه وارودة على الملك الناصر بما

== بحثنا في كتب المعاجم عن كل هذه الاسماء فلم نوفق الى معرفة الصواب فيها =

(١) الاصل «البادرائي» خطأ وهو منسوب الى بادرايا قرية من اعمال واسط.

يحدث له الرهبة وكتب التتر تصل اليه بما يعتمده من تسيط عزم الملك
الناصر ولما استولت التتر على حلب خرج مع الملك الناصر من دمشق
يوم الجمعة خامس عشر صفر سنة ثمان وخمسين الى الصنمين (١) ثم
فارقه منها وتوجه الى تدمر وقصد هولاكو وهو على قلعة حلب
يحاصرها فأقبل عليه هولاكو وامره بالحديث مع اهل قلعة حلب
فوسط بينه وبينهم حتى سلوها في تاسع ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
وبقي عنده يسفريته وبين من في القلاع حتى سلها له، فلما اراد
هولاكو العود الى بلاده وآه الشام بأسره نيابة عنه واعاد اليه حصص
مع تدمر والرحبة وغيرها بما كان في يده، ولما توجه الملك الناصر
الى هولاكو بزل عليه في طريقه فلم يلتفت اليه ولا احتفل به واغلظ
له في التويخ والتفريع، ولما عزم الملك المظفر قطز رحمه الله على
لقاء التتر كتب اليه كتابا يسفه رأيه فيه على ما اعتمده من ميله الى
التتر وانحيازه اليهم واختياره لهم على المسلمين ويعدده انه متى خرج عنهم
ومال اليه بشرط ان لا يقاتل معهم اذا كان بينه وبينهم مصافا (٢) ابقى
عليه ما في يده من البلاد فاجابه الى ذلك ولما عزم كتبنا (٣) على لقاء
الملك المظفر رحمه الله طلبه اليه فاعتذر وتمارض وبعث ابن عمه الملك
المعظم وصارم الدين ازبك الحصى مقدم عسكره فلما من الله تعالى بكسرة
التتر وهرب من كان من اتباعهم كان الملك الاشرف بدمشق فهرب
مع الزين الحافظي ونواب التتر بدمشق فلما وصلوا قارا (٤) فازقهم
(١) كذا (٢) لعله اذ... مصافاة (٣) هو كتبنا نونين مقدم التار (٤) لعله قارة
وهي قرية كبيرة بين دمشق وحمص راجع النجوم (ج ٧ ص ١٤٠).

وتوجه الى تدمر وراسل الملك المظفر فحلف له على ما كان يده من البلاد خلا تَلّ باشر ثم وصل دمشق وافدا على الملك المظفر رحمه الله ١١٦ / ب
فاكرمه وتقدم اليه بالمسير الى حمص والتصرف في بلاده التي حلف له عليها، فلما قبل الملك المظفر وولى الملك الظاهر واستولى الامير علم الدين الحلبي على دمشق حلف للملك الظاهر باطنا وللامير علم الدين الحلبي ظاهرا ولما قصدت التتر حلب في اواخر سنة ثمان وخمسين وخرج منها من بها من العزيزية والناصرية قصدوا حمص فأواهم واحسن اليهم وقام لهم بالضيافات والاقامات وخرج التتر من حلب في طلبهم فلما وصلوا حمص في اوائل شهر المحرم سنة تسع وخمسين خرج اليهم وحاربهم مع العزيزية والناصرية وصاحب حماة فكسروهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وكان التتر زهاء ستة الآف فارس وهرب من سلم منهم ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وكان الملك الاشرف في هذه الوقعة اعظم غناه فرأى له الملك الظاهر ذلك ونبل قدره عنده واعاد اليه تَلّ باشر لما خرج الى الشام في شوال سنة تسع وخمسين مع ما في يده ولم يزل ملحوظا منه بعين الرعاية الى ان حصل عنده تخيل عن الملك الظاهر عند عودته الى حمص من خدمته لما كان على الكرك وقبض على صاحبها فتواتر الاخبار عنه باظهار امور كامنة كانت في نفسه فعزم الملك الظاهر على الوثوب به (١) واستصاليه بالكلية فعاجله المرض وتوفي في حادى عشر صفر او عاشره من هذه السنة

(١) لعله عليه .

بمحص قبل صلاة الجمعة ودفن ليلا على (١) جده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بالمدرسة التي انشأها بباطن حمص رحمه الله وكان ملكا جليلا حازما خيرا مدبرا متيقظا شجاعا ساوسا (٢) على الهمة كبير النفس ايها له باطن وغور وتحيل ودهاء وتأتى في بلوغ مقاصده واغراضه وافر العقل قليل البسط والحديث مقيدا لالفاظه ملازما للناموس في سائر اوقاته حتى في خلواته مع غلمانه وخواصه يحذو في ذلك حذو الملك الصالح نجم الدين، ولما توفى الى رحمة الله وجد له من الصين المصرى والدرهم والجواهر والذخائر ما يعظم خطره ويكثر بعضه على مثله ولم يخلف ولدا وتسلم الملك الظاهر سائر بلادده وحواصله عقيب موته خلا قلعة تدمر فان تسليمها تأخر الى بعد شهرين من وفاته ثم سلبت وهو آخر الملوك من بيت شيركوه رحمه الله تعالى ومولده في اواخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٧ / الف

نصر بن تروس (٣) بن قسطة بن عبد الله الافرنجى الاصل الحاج ابو محمد العضوى الزكوى، سمع من ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى وحدث وكان رجلا خيرا دينا سليم الصدر ملازما للصلوات الخمس فى الجماعة مثابرا على قضاء حوائج المعارف ذا ثروة وجدة وتوفى فى جمادى الاولى بدمشق رحمه الله وخلف عدة من الاولاد ذكورا واناثا .
يحيى بن على بن عبد الله بن على بن مفرج بن ابى الفتح ابو الحسين رشيد الدين القرشى الاموى النابلسى الاصل المصرى المولد والداز
(١) لعله عند (٢) لعله سائسا (٣) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) «نصر بن دس» .

والمالكي العطار (١) مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي بمصر في ثاني جمادى الاولى من هذه السنة ودفن من الغد بسفح المقطم سمع من خلق كثير وحدث بالكثير وخرج تخارج مفيدة وجمع جموعا حسنة، وكان اماما عالما فاضلا حافظا ثباتا عارفا بالصناعة الحديثية واليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ زكي (٢) المنذرى رحمه الله وكتب بخطه الكثير وكان خطه حسنا ووقف جملة من كتبه على من ينتفع بها من المسلمين وكنت قصدت رؤيته في منزله بمصر في شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وسمائة فخرج الي وناولني كتابا من مروياته واجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي روايته عنه رحمه الله .

ابو القاسم بن منصور بن يحيى اللبكي (٣) الاسكندراني الشيخ الصالح الزاهد المعروف بالقباري كان احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحرى في المأكل والمشرب والملبس معروف بالانقطاع والتخلي وترك الاجتماع بابناء الدنيا والاقبال على ما يعنيه من امر نفسه ١١٧/ب وطريقه الذي سلكه قل ان يقدر احد من اهل زمانه عليه وخشونة عيشه وما اخذته نفسه من الوحدة وعدم الاجتماع بالناس والجد والعمل والاحتراز من الرياء والسمعة لا يعلم في وقته من وصل اليه

(١) له ترجمة ضئيلة في البداية (٢) له زكي الدين او الزكي (٣) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وقال في نسبه المالكي - ك و ذكر له قصة عجيبة لم تذكرها وذكرها في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) .

وكان يقصد زيارته ورؤيته والتبرك به الملوك ومن دونهم فلايكاد
يجمع باحد منهم واخباره في الورع والعبادة مشهورة فلاحاجة الى
الاطالة بشرحها وتوفى في ليلة الاثنين السادس من شعبان بستانه بجبل
الصيقل ظاهر الاسكندرية ودفن به بوصية منه، وقبره يزار ويتبرك
به وزرته في شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وستمائة ودعوت
الله تعالى عند قبره بدعوات توسلت به فيها وظهر لي أثر بركة زيارته
والتوسل به في اجابة دعائى في بعض ما سألته وارجو الاجابة في
جملة ان شاء الله تعالى وبيع الأثاث الموجود في منزله وقيمه دون
خمسين درهما ورقا بما يزيد عن عشرين الف درهم تزايد الناس فيه
رجاء البركة حتى بلغ الابريق الذى كان يستعمله ويتوضأ فيه للصلاة
جملة كبيرة وقيمة مثله لا يبلغ ثلاثة فلوس وكان قد تناهى في الورع
ولما رأى ما ينال الناس من الظلم في كرى (١) الخليج الواصل الى
الاسكندرية من النيل اعرض عن مائة وحمله التدقيق في الورع على
ان حفر له بئرا كان يشرب منها وينقل الماء منها بالجرار على دابة
ليسقى بستانه وكان اذا وجد رطوبة ساقطة تحت نخله ولم يشاهد سقوطها
منه لا يرفعها ولا يأكلها لاحتمال ان طائرا جناها من نخل غيره
وسقطت منه تحت نخله، وبالجملة لم يخلف بعده مثله رحمه الله واعاد
علينا من بركاته واوصى ان يطمس قبره، ومولده في سنة سبع وثمانين
وخمسائة وعمى في آخر عمره قدس الله روحه .

(١) الكرى الحفر - ك .

السنة الثالثة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في السنة ١١٨ / الف
الخالية خلا الملك الأشرف صاحب حمص فانه توفي وانتقل ما كان
بيده الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر بقلعة القاهرة .

متجددات هذه السنة

في العشر الآخر من المحرم بلغ الملك الظاهر ان جماعة من الامراء
والاجناد اجتمعوا على اكل ططهاج في دار فزادوا في الكلام بما معناه
القدح في الدولة وغالى في ذلك ثلاثة نفر فسمروا احدثهم وكل الآخر
وقطعت رجل الثالث فانحسنت مادة الاجتماعات بعد ذلك .

وفي تاسع عشر ربيع الاول قطعت ايدي جماعة من نواب
بهاء الدين يعقوب بن حاتم والى القاهرة والخبراء واصحاب الارباع
والمقدمين وكانوا ثلاثة واربعين رجلا وسبب ذلك ظهور شلوح
ومناسر (١) بالقاهرة وضواحيها فنهبوا وقتلوا وانتهى بهم الفساد الى
التعرض بالعربان (٢) النازلين تحت القلعة ليلا فكثرت اللنط والاصباح
وسمعهم الملك الظاهر فسأل فأخبر بصورة الحال فقال تنتهك الحرمه
الى هذا الحد، فلما اصبح حمل الوالى رقع الصباح ولم يذكر فيها ما فعله
المنسر بالعربان فوجده وانتهره واخبره بما اتفق فقال ما لى ذنب فان
النواب والخبراء لم يطلعوني على ذلك فامر السلطان بما ذكرناه آنفا

(١) الشلوح قطاع الطريق والمنسر بكسر الميم وسكون النون وفتح السين
الشرذمة منهم - ك (٢) لعله للعربان .

فمات بعضهم وبقى بعضهم .

وفيهما وردت الاخبار بنزول التتر على البيرة وحصارهم لها فجهز الملك الظاهر في شهر ربيع الآخر عسكريا قدم عليه الامير عزالدين يغان الركني المعروف بسم الموت والامير جمال الدين آقوش المحمدي وتقدم الى صاحب حماة بالتوجه معهم بعسكره وكذلك الى عسكر حلب فسارت العساكر وعبرت الفرات وكان الملك الظاهر قد امر عيسى بن مهنا بعد ان بعث اليه اجنادا بسلوك البرية الى حران والغارة عليها فلما بلغ التار عبور العساكر وغارة ابن مهنا رحلوا عن البيرة وعادت العساكر الى الديار المصرية .

وفي يوم السبت رابع ربيع الآخر توجه الملك الظاهر بعساكره ١١٨ / ب

فاصدا قيسارية فنزل عليها وحاصرها الى ان فتحها عنوة في ثامن جمادى الاولى وعصت عليه فلقعتها بعد فتحها عشرة ايام ثم فتحها وهرب من كان بها الى عكا فأخرب الملك الظاهر المدينة والقلعة وتركها دمنة وملك لا عيان الامراء الذين كانوا معه والغائبين عنه بالبيرة لكل واحد منهم نصف قرية وملك ولدى صاحب الموصل سيف الدين و علاء الدين وملك الامير ناصر الدين القيمري وقدمه على العسكر ورتبه بجيدين (١) واعطاه خبزا وملك الامير شرف الدين بن أبي القاسم وهو (٢) بطال نصف قرية ثم رحل الى ارسوف ونزل عليها ونصب المجانيق ورمى

(١) الاصل « محسى » بلا نقط - ك (٢) هو عيسى بن محمد بن ابي القاسم

المكاري الكردي توفي سنة ٦٦٩ - ك .

ابراجها فعبثت بها وعانت فيها واخذتها النقوب من جهاتها وتكرر عليها الزحف الى ان تداعى برج من ابراجها تجاه الامير بدر الدين الخزندار فهجم البلد منه بمن معه من العسكر على غفلة من اهلها فوقع القتل فيهم والاسر واقتسم العسكر ما كان بها من الحواصل، وذلك يوم الخميس ثانی عشر شهر رجب ثم خربت ايضا واصدرت كتب البشائر من السلطان بالفتوح فمن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من انشاء فتح الدين عبد الله (١) بن القيسراني من مضمونها :

جدد الله البشائر الواردة على المجلس السامي القضائي واسره بما اسمعه، وابطل ببركته كيد العدو ودفعه، وجاء بها سبب الخير وجمعه، ولازالت التهاني اليه واردة، والمسرات عليه وافدة، ونعم الله وبركاته لديه متزايدة، هذه المكاتبة تبشر بنصر من الله وفتح قريب، وهناء يأخذ له المجلس منه اوفر نصيب، وتوضح (٢) لعله الكريم انه لما كان يوم الاثنين التاسع من شهر رجب المبارك قدمنا خيرة الله تعالى وزحفنا على مدينة ارسوف بعساكرنا المنصورة وادرنا بها الاطلاب للزحف، وكانت مرتبة على احسن صورة وتناولناها مناولة القادم اذا ضم ضمة المشتاق، واستولينا على جميع اهلها فأضحى كل منهم / ١١٩ الف من القيد في وثاق، واضرنا بها النيران فعبجل الله لهم بها في الدنيا قبل الآخرة الاحراق، وجرعناهم غصص الموت فتجرعوها مرة المذاق،

(١) هو صاحب عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد المخزومي - ك (٢) لعله ونوضح

وكانت مدة القتال ثلاثة ايام آخرها يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المبارك فلم يفلت منهم احد. وعاجلناهم في هذه المدة القريبة فلم يغنهم (١) ما فعلوه في تحصن البلد ولم يمس احد منهم في ليلة الجمعة وقد نجا من القتل الا وهو اسير، واحتطنا بها فما نجا منهم بحمد الله صغير، ولا كبير وعجلنا للجلس بهذه البشارة ليأخذ منها حظا وافرا، ويقرأ آيات نصر الله على اصحابه من الفقهاء والعدول ويحدث بها فيكون تاليا لها بين الانام وذاكرا، ويكتب بمضمون ذلك الى نوابه من الحكام، وليشهر هذا الخبر السعيد بين الانام، ويواصلنا بدعائه فانتا نرجو به الزيادة والله تعالى يجزينا ويجزيه من الطافة على اجل عادة، بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى: كتب ثاني عشر شهر رجب المبارك وبين الاسطر وعدة الاسرى الف اسير واما القتل (٢) فكثير لان القلعة اخذت بالسيف. وعاد الملك الظاهر الى القاهرة وزينت لدخوله فدخلها في ثاني عشر شعبان من باب النصر وخرج من باب زويلة وعبر بالاسرى على الجمال وكان يوما مشهودا، وفي جمادى الآخرة وقعت نار بحارة الباطلية بالقاهرة فاحرقت ثلاثة وستين دارا جامعة ثم كثر الحريق بعد ذلك بمصر حتى احرق ربع فرج (٣) وكان وقفا على اشراف المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها وسلامه بحيث لم يبق فيه مسكن والوجه المطل على النيل من ربع العادل وكان وقفا على تربة الامام الشافعي رحمة الله عليه وكانت توجد لفائف مشاق فيها النار والكبريت على

(١) الاصل « يغنهم » (٢) لعله القتلى (٣) كذا ولم تقف عليه .

اسطحة الآدر وعظم هذا الامر على المسلمين ورتب بالشوارع والازقة
 دنان الماء واتهم بذلك النصارى الكركيين والملكيين، فلما قدم الملك
 الظاهر الديار المصرية عزم على استئصال النصارى واليهود بسبب الحريق ١١٩/ب
 فأمر بوضع الاحطاب والحلفاء في حفرة كانت في وسط القلعة
 وان تضرم فيها النار ويطرح فيها النصارى واليهود فجمعوا على اختلاف
 طبقاتهم حتى لم يبق الا من هرب وذلك يوم الاربعاء ثامن عشر
 شعبان وكتفوا ليرموا في الحفرة فشفع فيهم الامراء فأمر أن يشتروا
 انفسهم فقرر عليهم خمسمائة الف دينار يقومون منها في كل سنة
 بخمسين الف دينار يؤخذ منهم بحسب قدرة كل واحد منهم وضمنهم
 راهب يعرف بالحيس كان مبدأ امره كاتباً في صناعة الانشاء ثم
 ترهب وانقطع في جبل حلوان فيقال انه وجد في مغارة منه مالا
 للحاكم أحد الخلفاء المصريين، ولما وجد المال واسى به الفقراء والصعاليك
 من كل ملة واتصل خبره بالملك الظاهر فطلبه اليه وطلب منه المال
 فقال أما انى اعطيك من يدي الى يدك فلا ولكنه يصل اليك من جهة
 من تصادره وهو لا يقدر على ما تطلبه منه فلا تمجل، وشفع فيه فلما
 كانت هذه الواقعة ضمنهم وحضر موضع الجباية منهم فن قرر عليه
 شيء وعجز عن ادائه ساعده ومن لم يكن معه شيء ادى عنه سواء كان
 نصرانيا او يهوديا وكان يدخل الحبوس ويطلق منها من عليه دين ومن
 وجده ذاهية رثة واساه ومن شكأ اليه ضرورة ازاحها عنه فانتفعت
 به سائر الطوائف، ولما طلب من اهل الصعيد المقرر على الذمة (١) الذين

(١) لعله اهل الذمة .

بها سافر اليهم وأدى عنهم وكذلك سافر الى الاسكندرية وغيرها .
وفي يوم السبت ثانی شوال خرج الملك الظاهر من القاهرة لحفر بحر
اشموم وفرقه على الامراء وحفر فيه نفسه .

وفي ثامنہ طلعت من الشرق نجم له ذؤابة وبقي الى نصف
ذی القعدة وغاب وهو كوكب الذنب .

ووصل رسول صاحب سيس يبشر الملك الظاهر بهلاك هولاء
ثم ورد الخبر بان عساكره اجتمعت على ولده ابغا وان بركة قصده
فكسره فعزم الملك الظاهر على التوجه الى العراق ليغتتم الفرصة فلم
يتمكن لتفرق العساكر في الاقطاعات ، ولما فرغ من حفر الخليج
ركب في الحراقة واخذ معه زاد ايام قلائل وادلاء البلاد ومضى لیسد فم
١٢٠ / الف
جسر على بحيرة تين انفتح منه مكان خرج منه المياه ففرق الطريق
بين الورداء والعريش واقام هناك يومين وحصل له توعك فعاد الى
مصر في حادی عشر شوال .

وفي ثانی عشر شوال يوم الخميس سلطن الملك الظاهر ولده الملك
السعيد ناصر الدين محمد بركة قاآن (١) واركبه بابهة الملك في القلعة وحمل
الغاشية بين يديه بنفسه من باب السر الى السلسلة (٢) ثم عاد وسير الملك
السعيد على ظاهر القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج

(١) النجوم (ج ٧ ص ٥٥) «قاآن» وبهامشه «في الاصلين «قان» والتصويب
عن السلوك للقرنيزي وعقد الجمان» (٢) لعله القلعة وراجع النجوم (ج ٧
ص ١٩٠) .

من باب زويلة وسائر الامراء مشاة بين يديه و الامير عز الدين الحلبي
راكب الى جانبه والوزير بهاء الدين والقاضي تاج الدين راكبان
أمامه وعليهم الخلع والامير بدر الدين يسرى حامل الجتر (١) على رأسه .
وفي يوم الخميس خامس ذى القعدة خُتِنَ الملك السعيد باكرا
وختن معه جماعة من اولاد الامراء والخواص وحضر الملك الظاهر
ذلك بنفسه وحصل للحكام خلع كثيرة واموال جمّة .

وفي هذه الشهور ورد على الملك الظاهر عز الدين ايبك الاغاجرى
من الاسكندرية وكان قد سير اليها لشنق الشريف حصن الدين بن
ثعلب وسبب ذلك ان الشريف السرسنائى احد عدول الثغر كان
يتردد الى ابن ثعلب لتأنيسه وقضاء حوائجه فذكر عنه انه اعمل الحيلة
فى هروبه وسفر له عند من يعينه ويساعده وكان السرسنائى بمصر فى
بعض حوائجه فأخذ من جامعها واحضر الى القلعة وسئل عما ذكر عنه
فأنكر فأرى الخطوط الواردة من الاسكندرية بالشهادة عليه فأمر بشنقه
تحت القلعة وبشنق ابن ثعلب فى الاسكندرية فشنقا .

ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقرع

وسبب ذلك ان رسولا ورد من بركة على الملك الظاهر فى
ذى القعدة ومعه رجل ادعى انه الملك الاشرف بن الملك المظفر
شهاب الدين غازى فشهد له سنقر الاقرع وغيره فاستكشف الملك ١٢٠/ب
الظاهر عن امره فظهر له ان سنقر الاقرع بعث اليه واستدعاه لغرض
له فأمر الملك الظاهر بالقبض عليه وحبسه وحبس من شهد له فى خزانة

(١) معناه المظلة بالفارسية .

البنود في ذى الحجة . .

وفي ذى الحجة كتب توقيع و خلد في بيت المال بالديار المصرية
يتضمن اسقاط بواقى تعذر استخراجها والمساحة بها .
وفي رابع وعشرين منه قبض الملك الظاهر على الامير شمس الدين
سنقر الرومى وسببه انه غضب على مملوكين له فشنع الملك الظاهر
فيهما عنده فاجاب ، فلما كان تلك الليلة قتل احدهما فهرب الآخر واعلم
الملك الظاهر فأمر بالقبض على سنقر الرومى ولم يتعرض الى ماله واجرى
على اولاده وحريره واتباعه رواتب .

وفيها ولى من كل مذهب قاضى قضاة مستقل بالديار المصرية
وسبب ذلك كثرة توقف قاضى القضاة تاج الدين في تنفيذ الاحكام
وكثرة الشكاوى منه في يوم الاثنين ثانى عشرى (١) ذى الحجة
والامير جمال الدين ايدعذى العزيزى في المجلس وكان يكره القاضى
تاج الدين ؛ فقال الامير جمال الدين تترك مذهب الشافعى لك ونولى معك
من كل مذهب قاضيا فقال الملك الظاهر الى قوله وكان له منه محل
عظيم فولى الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد الحنبلى (٢) والشيخ
صدرالدين سليمان الحنفى (٣) والقاضى شرف الدين عمر السبكى المالكى (٤)
وفوض الى كل منهم ان يستيب في الاعمال وابقى على تاج الدين

(١) البداية (ج ١٣ ص ١٤٥) « الثانى والعشرين » (٢) هو محمد بن ابراهيم بن
عبد الواحد الجماعلى توفى سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو سليمان بن ابى العز بن وهيب
توفى سنة ٦٧٧ - ك (٤) هو عمر بن عبد الله بن صالح توفى سنة - ك .

النظر فى مال الايتام والامور المختصة ببيت المال وكتب لهم تقاليد
 وخلع عليهم ثم فعل ذلك فى الشام .
 وفى هذه السنة احضر بين يدى الملك الظاهر نعمة قد ولدت
 خروفا على صورة الفيل له خرطوم طويل وانياب .
 وفيها قوى اهتمام الملك الظاهر بتام عمارة الحرم الشريف النبوى
 وجهاز الاخشاب والحديد والرصاص ومن الصناع ثلاثة وخمسين
 رجلا وما يمونهم وانفق فيهم قبل سفرهم وبعث معهم جمال الدين
 محسن الصالحى وشهاب الدين غازى بن فضل اليعمورى مشدا والرضى
 ناظرا ومجير الدين احمد بن ابى الحسين بن تمام طيبا ومعه أدوية واشربة، ١٢١ / الف
 وكان سفرهم فى سابع عشر شهر رجب فوصلوا المدينة فى ثانى عشر
 شوال واخذوا فى العمارة وكلما عازم شىء من الآلات والنفقات سير
 اليهم من الديار المصرية ودامت العمارة الى سنة سبع وستين .

فصل

وفىها توفى ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله
 الشيخ الصالح وهو ابن اخت سيدنا الشيخ عبد الله اليونى الكبير
 قدس الله روحه ادركه وصحبه واتفح به وسافر الى البلاد وعاد الى
 بعلبك وسكن زاوية انشأها مقاربة لتربة خاله الشيخ عبد الله رضى الله
 عنه ظاهر بعلبك وتوفى بها فى ثانى عشر ذى الحجة ودفن بجريما
 رحمه الله وقد نيف على سبعين سنة وكان حسن المجالسة كثير النقل
 عن المشايخ والفقراء كريم الاخلاق معاتقا(١) للفقراء متوفرا على العبادة

(١) كذا .

رحمه الله: قال كتب في هذه السنة سهوا ووفاته في التاريخ المذكور من الشهر في سنة اربع وستين وستمائة .

ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن القاسم بن الوليد بن القاسم ابن الوليد بن ابان بن امير المومنين عثمان رضوان الله عليه ابو اسحاق معين الدين القرشي الاموي ، مولده في السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، سمع الكثير وكتب بخطه ولم يزل يسمع ويكتب الى ان توفي فجأة بدمشق في ثامن ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون ، وكان عدلا مبرزا فاضلا متيقظا حسن الخط من بيت العلم والقضاء والتقدم والرئاسة رحمه الله .

حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة ابو يعلى محي الدين البهراني الحموي الشافعي تولى الحكم بحجة مدة وكان فاضلا سمع وحدث وتوفي بحجة رحمه الله تعالى ولى القضاء بحجة سنة اثنتين واربعين وستمائة وعزل عنه سنة اثنتين وخمسين .

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار ابو البقاء زين الدين النابلسي الشافعي مولده بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، سمع الكثير وحفظ من غريب الحديث جملة وقطعة جيدة من المختلف والمؤتلف من اسماء الرواة وحصل كتبها حسنة واصولا جيدة كان فاضلا وتوفي في سلخ جمادى الاولى بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير رحمه الله .

عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين بن احمد بن سليمان
 ابو محمد نظام الدين الحميري الدمشقي المعروف بابن الباتنسي كان من
 العدول الاعيان بدمشق ومولده في منتصف ربيع الاول سنة تسع
 وسبعين وخمسمائة سمع من ابي طاهر الخشوعي (١) وحنبل وعبد الوهاب
 ابن سكينه (٢) وغيرهم وحدث بدمشق وبيته مشهور بالحديث والرئاسة
 والتقدم وتوفي الى رحمة الله في شهر صفر بيستانه بكفرسوسية (٣)
 ظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون .

عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي ابو عمرو شرف الدين
 التغلبي المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق مولده في
 ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من الكندي وغيره
 وحدث وكان من العدول الاعيان المبرزين، وله صدقة وبر ومعروف
 وعنده ديانة وافرة وخطه حلو ومحاضراته حسنة ولديه فضيلة وتوفي
 بدمشق في مستهل شعبان وقيل في خامسه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي بن يوسف ابو نصر
 نجم الدين الاموي المعروف بالقصري ولد في رجب سنة ثمان وثمانين
 وخمسمائة بالجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس ونقله والده الى قصر
 ابن عبد الكريم المعروف بقصر كتامة وعمره مقدار خمس سنين فنشأ

(١) هو بركات بن ابراهيم بن طاهر توفي سنة ٥٩٨ - ك (٢) هو

ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي توفي سنة ٦٠٧ - ك (٣) ذيل الروضتين

« بكفرسوسية » .

بالقصر فلهذا نسب اليه ولما بلغ خمس عشرة سنة عاد الى الجزيرة الخضراء واشتغل بها فى النحو، ثم عاد الى القصر وورد عليهم الشيخ ابو موسى عيسى الجزولى (١) صاحب المقدمة فقرأها عليه سماعا لا بحفا فى القصر ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الشرق فى سنة سبع وستمائة الف / ١٢٢ فوصل الى افريقية واقام بها مدة فى تونس ثم توجه الى الديار المصرية ثم انتقل الى الشام فى سنة عشر وستمائة واشتغل بحماسة على الشيخ سيف الدين الآمدى (٢) رحمه الله بالاصوليين (٣) والخلاف ثم انتقل الى بلاد الشرق وتولى التدريس بمدرسة الامير عماد الدين ابن المشطوب رحمه الله التى بمدينة رأس عين سنة سبع عشرة وستمائة واقام بها سنين كثيرة ثم تولى وكالة بيت المال لما ملك الكامل رحمه الله بلاد الشرق ونظم كتاب المفصل للزمخشري وكتاب الاشارات للرئيس ابى على بن شينا ولما انفصل الى الديار المصرية نظم بها سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثني عشر الف بيت وكلها على حرف الراء وله عدة تواليف وتولى التدريس بالمدرسة الفائزة بمدينة سيوط زمانا ثم تولى القضاء بها ايضا وكان دخوله الى الديار المصرية فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستمائة وتوفى يوم الاحد رابع جمادى الاولى من السنة بسيوط من صعيد مصر رحمه الله قال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله انشدنى لنفسه بقلعة

(١) هو ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز توفى سنة ٦٠٧ - ك (٢) هو ابو الحسن

على بن ابى على بن محمد بن سالم توفى سنة ٦٣١ - ك (٣) لعله الاصلين .

الجبل من الديار المصرية في يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة
تسع وخمسين وستمائة يتين كتبها من حلب الى بعض اصداقائه
برأس عين وهما :

حلب منذ حلتها حلّ فيها عين رأسى والقلب في رأس عين
هى في القلب لابل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني
فراس بن علي بن زيد بن معروف بن احمد بن مهنا ابو العشائر
نجيب الدين الكنانى العسقلانى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة،
مولده في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، سمع من الخشوعى
والكندى وغيرهما وكان من العدول الاعيان ذوى الثروة واليسار
والوجاهة والزئاسة وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان ودفن
بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق رحمه الله .

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين بن عيد الله بن احمد
١٢٢ / ب
ابو عبد الله القسطلانى التوزرى المولد المكي الدار والوفاة المسالكى
المذهب امام حطيم المالكية بمكة شرفها الله تعالى ومولده سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة سمع من ابي حفص عمر بن محمد الهرورى (١)
وغيره وحدث وكان شيخا صالحا عالما فقيها فاضلا له نظم جيد وتوفى
بمكة شرفها الله تعالى في الثامن والعشرين من شوال ودفن من الغد
بالمعلّى رحمه الله .

محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي القرشي

(١) لا ادري من هو - بش

رحمه الله كان شيخا صالحا حسنا مليح الشكل حلو المحادثة سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح بادية زاويته بسفح قاسيون على نهر يزيد من احسن الزوايا وانضرها وفي جانبها الشرق قبة بها ضريح الشيخ على الفرثي وكان والده رحمه الله يحب الشيخ محمد ويؤثره وبني في زاويته المذكورة مكانا يختص به على النهر ولما نزل دمشق في شهور سنة خمس وخمسين وستمائة صعد الى مكانه الذي بناه بالزاوية واقام به اياما وحضر السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته وهوبه وكان الشيخ محمد كثير التردد الى بعلبك لزيارة والدي والاجتماع به وتوفي الشيخ محمد المذكور في الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول في زاويته ودفن بها وهو في عشر الثمانين رحمه الله وخلف اولادا جماعة درجوا الى رحمة الله عن آخرهم وآخر من توفي منهم احمد في اول سنة تسعين بظاهر عكا .

. موسى بن يغمور بن جلدك بن يلمان (١) بن عبد الله ابو الفتح جمال الدين مولده في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقرية قرية بالقرب من سمهود (٢) من اعمال قوص وهو ياروقى الاصل سمع من جماعة وحدث وتوفي في مستهل شعبان بالقصير من اعمال الفاقوسية بين الغرابي والصالحية وحمل الى تربة والده بسفح

(١) النجوم (ج ٧ ص ٢١٨) « بليان » وبهامشه « كذا في الاصلين وفي تاريخ الدول والملوك « ابن بليان » وفي عقد الجمان « ابن يلمان » (٢) النجوم « بالقوب » وبها مشه « القوب او قرية ابن يغمور : من قرى سمهود » .

المقطم فدفن بها في رابع الشهر المذكور وكان اميرا كبيرا عظيما رئيسا
 عالما فاضلا جليل المقدار خيرا حازما ساوسا (١) مدبرا جوادا عمدا
 تنقلت به الاحوال وهذبه الايام واحكمته التجارب وناب بالديار
 المصرية في الايام الصالحة النجمية مدة ثم نقله الى الشام وجعله
 نائب السلطنة به فاقام بدمشق الى ان توفي الملك الصالح نجم الدين وقدم
 الملك المعظم توران شاه ولده دمشق وتوجه منها الى الديار المصرية
 وقتل على ما هو مشهور وتقرر الملك المعز بالديار المصرية فراسله في
 موافقته فلم يجبه وبقي بدمشق الى ان قدمها الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف رحمه الله وملاكها فاعتمد عليه في سائر اموره وكان هو
 امير الدولة ومشيرها وله عند الملك الناصر المكاة العالية والمرتبة
 الرفيعة ولم يكن في امراء الدولة من يضاهيه في منزلته ومكاته وقربه
 ومحله الا الامير ناصر الدين القيمري رحمه الله وكان الامير جمال الدين
 من رجال الدهر عقلا وحزما وسدادا وحشمة وله الآراء الثاقبة
 والفراسة الصائبة وانعامه واصل الى الامراء والفقراء والرؤساء وكان
 بينه وبين والدى رحمه الله مودة كبيرة ومكاتبات في حال الغيبة وكان
 في الدولة الناصرية كثير البر والاحسان الى الامير ركن الدين بيبرس
 البندقدارى فلما افضت السلطنة اليه اعرض عنه بعض الاعراض ثم
 اقبل عليه ورعى له سالف خدمته وعظم قدره وجعله استاذداره
 وفوض اليه امورا كثيرة لعله بكفايته وعظم غنائه ولم يزل على ذلك

(١) لعله سائسا وفي النجوم «سيوسا» .

الى ان درج الى رحمة الله تعالى كما ذكرنا .

يوسف بن الحسن بن علي ابوالمحسن بدر الدين السنجاري (١) الزرزارى
كان رئيسا جليلا جوادا ممدحا موصوفا بالكرم والرياسة لا ينازع
ب / ١٢٣ في ذلك وتقلت به الاحوال فكان في اول امره بسنجار وتلك
البلاد المشرقية وكان له عند الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح
موسى بن الملك العادل رحمه الله مكاتة ووجاهة فلما ملك دمشق وما
معها و لاه القضاء بيبلك ومضافاتها وهى البقاع البلبكى والبقاع
العزيرى والزبدانى والجبال فكان القضاة فى هذه النواحي نوابه ومن
قبله ويكتب له فى اسجالاته (١) قاضى القضاة ووقفت على كثير من
اسجالاته (١) لما كان متوليا بيبلك وكنيته فيها ابو العز وكان مع صغر
ولايته بالنسبة اليه يسلك من التجميل وكثرة الممالك والحاشية والدواب
وحسن الزى مالا يسلكه وزير الممالك الكبار فضلا عن قضاتها ثم
عاد الى سنجار .

فلما مات الملك الكامل خرجت الخوارزمية عن طاعة ولده
الملك الصالح فتوجه الى سنجار فطمع فيه بدر الدين لؤلؤ صاحب
الموصل وحصره فيها ولم يبق الا ان يتسلها ويأخذ الملك الصالح
اسيرا ويتملك البلاد الشرقية بأسرها وكان بدر الدين قاضى سنجار
اذاك فارسه الملك الصالح وهو محصور بها الى الخوارزمية ليصلح
بينه وبينهم ويستميلهم اليه ويستدعيهم لنصرته فخرج من سنجار سرا

(١) له ترجمة فى البداية (ج ١٣ ص ٢٣٩) (٢) لعله سجالاته .

بحيث لا يشعر به المحاصرون للبلد وخاطر بنفسه وركب الا هوال في ذلك ومضى الى الخوارزمية فاستسلم وطيب قلوبهم ووعدهم الوعود الجميلة بعد ان كانوا قد اتفقوا مع صاحب ماردين وقصدوا بلاد الملك الصالح واستولوا على الاعمال ونازلوا حران فأجفل اهلها .

وكان بقلعة حران الملك المغيث ابن الملك الصالح نجم الدين نخاف منهم فسار مخفيا نحو قلعة جعبر وطلبه الخوارزمية ونهبوه ومن معه وافلت في شردمة من اصحابه ووصل الى منبج ثم عاد الى حران ووصله كتاب ابيه يأمره بموافقة الخوارزمية وارضائهم فاجتمع بهم ايضا القاضي بدر الدين والتزم لهم القاضي بدر الدين ان يقطعوا حران والرها وغيرهما من البلاد الجزرية وحلفهم القاضي بدر الدين للملك الصالح نجم الدين واشملوا على خدمة ولده الملك المغيث .

١٢٤ / الف

ولما اتفق الخان مع الخوارزمية ساروا معه ومع الملك المغيث قاصدين سنجار ومقدمهم الامير حسام الدين بركة خان فلما سمع صاحب الموصل ومن معه قريهم افرجوا عن سنجار وادركتهم الخوارزمية فأوقعوا بهم وهرب صاحب الموصل واحتوت الخوارزمية على خيمه واثقاله ونهبوا من ذلك ما لا يحصى وكان الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح بآمد معه الامير حسام الدين بن ابي علي الهذباني وعلى آمد عسكر السلطان غياث الدين صاحب الروم وقد اخذ بعض قلاعها فقصدهم الخوارزمية وواقوا بعض عسكر الروم فانهزم الباقون عن آمد ولم ينالوا منها غرضا فقلد القاضي بدر الدين بقلته هذه للملك

الصالح نجم الدين منة (١) عظيمة و اوجب عليه حقوقا رعاها له ثم ان الملك الصالح عماد الدين سير القاضى بدر الدين وكان قدم الشام فجهزه فى رسالة عنه الى صاحب الروم فلما عاد بلغه خروج الملك الصالح نجم الدين من الاعتقال بقلعة الكرك وتملكه الديار المصرية فخاف على نفسه من تخيل الملك الصالح عماد الدين منه لما يتحققه من ميله الى جهة الملك الصالح نجم الدين فجهز اليه جواب الرسالة واقام بحجة لكون صاحبها الملك المظفر مع الملك الصالح نجم الدين ومباينا للملك الصالح عماد الدين ثم توجه فى سنة ثمان و ثلاثين من حمة الى طرابلس وركب فى البحر الى الطينة وحصل له مرض يش (٢) منه ثم ابل ودخل الديار المصرية فسر به الملك الصالح نجم الدين و اكرمه غاية الاكرام و جازاه على يده عنده وكان القاضى شرف الدين بن عين الدولة قاضى الاقليم بكماله فافرد عنه مصر والوجه القبلى وفوضه الى القاضى بدر الدين و اتى القاهرة والوجه البحرى مع شرف الدين بن عين الدولة وكان عنده فى اعلى المراتب ونقله الى القاهرة والوجه البحرى بعد وفاة القاضى شرف الدين وكان الامير نجرالدين يوسف بن الشيخ رحمه الله يكره القاضى بدر الدين فكتب مرة الى الملك الصالح نجم الدين كتابا يفض من القاضى بدر الدين فيه وينسبه الى انه يأخذ من نوابه بالأطراف اموالا يحملونها اليه وانه اذا عدل شاهدا اخذ منه مالا واشباه ذلك فلما وقف الملك الصالح على كتاب الامير نجرالدين كتب

(١) الاصل « مائة » (٢) الاصل « يؤس » .

اليه بخطه على رأس كتابها معناه يا اخي نخر الدين للقاضي بدر الدين على حقوق عظيمة لا اقوم بشكرها والذي قد تولاه قليل من حقه وما قت له بما يجب على من مكافأته فلما وقف الامير نخر الدين على ذلك لم يعاوده في قضيته وترك الورقة في جملة من اوراق عنده فلما استشهد بالمنصورة وخلف بتنا صغيرة احتيط على ما في داره فوجدت الورقة في اوراقه فحملها نواب الايتام الى القاضي بدر الدين فكان يوقف عليها بعض من يدخل اليه من الاعيان .

وبالجملة فلم يزل في المناصب فانه ولى سنجار وتلك النواحي ثم ولى بعلبك واعمالها ثم عاد الى سنجار ثم قدم الديار المصرية فولى مصر والوجه القبلى مرة والقاهرة والوجه البحرى تارة وجمع له الاقليم بكامله وولى تدريس المدرسة الصالحة النجمية التى بين القصرين للطائفة الشافعية مدة وباشر وزارة الديار المصرية مدة وكان فى حال تولية الحكم يشارك فى الامور المتعلقة بالدولة ويشاور فيها ويرجع فى معظمها الى رأيه ولم يزل ينتقل فى المناصب الجليلة والولايات الحظيرة الى اوائل الدولة الظاهرية صرف عن ذلك فلزم منزله والناس يترددون الى خدمته والاعيان يعترفون بتقدمه ورتاسته وحرمة وافرة عند ارباب الدولة ومحل عظيم عند الخاص والعام ومكارمه مشهورة عند سائر الانام وكان كثير الاحسان وافر العطاء جميل الصفع عن الزلات وإقالة العثرات ورعاية الحقوق والمواد مقصدا لمن يرد اليه من الفقهاء والفضلا وذوى البيوتات وحج سنة اثنتين وخمسين سافر على

البحر وصام بمكة شهر رمضان و اقام الى الموسم وعاد في اوائل سنة ثلاث وخمسين وكان بينه وبين والدى رحمه الله مودة اكيدة فكان من يتوجه الى الديار المصرية يتوسل اليه بكتب والدى فيبالغ في اكرامه والاحسان اليه وكانت وفاته في رابع عشر شهر رجب بالقاهرة ودفن بترته بالقرافة رحمه الله .

ابوالقاسم بن (١) الشيخ المشهور صاحب الزاوية بقرية حواراي من عمل السواد كان رجلا صالحا وله ثروة واتباع (٢) وصيت في تلك النواحي ويضيف من يرد عليه من الفقراء وغيرهم وصلى عليه بالقدس صلاة الغائب في يوم عيد النحر وبجامع دمشق في تاسع عشر ذى الحجة يوم الجمعة رحمه الله تعالى .

السنة الرابعة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة وملوك الطوائف على الصورة المستقرة خلا صاحب مراکش الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى بعده ابوالعلاء ادريس الملقب بالواثق والملك الظاهر بقلعة الجبل .

مجددات الاحوال

خرج الملك الظاهر من القلعة الى الصيد في رابع ربيع الاول

(١) يياض في الاصل ومحل في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٦) « يوسف بن ابي القاسم ابن عبد السلام الاموي » (٢) البداية « وله مريدون كثير من قرابا حوران في الحقل والنبينة وهم حنابلة لا يرون الضرب بالدف بل بالسكف وهم امثل من غيرهم » .

وعاد في رابع عشر ربيع الآخر فأقام بالقلعة يومين ثم توجه الى تروجه فاقام بها الى تاسع عشرى جمادى الاولى وفي رابع عشر جمادى الآخرة توجه لحفر خليج الاسكندرية في شهر رجب .

وفي العشرين من جمادى الآخرة سمر على الجمال احدا وعشرين نفرا من مقدمى العربان بالشرقية وحملوا عليها الى بلادهم فاتوا في الطريق .
وفي هذه السنة ظهر كتاب وقف المدرسة النورية رحم الله واقفها بعلبك وفيه اشتراك بين الشافعية وغيرهم من المشتغلين بالعلم من اهل السنة وكان بنى (١) عصرون الذين يدعون النظر على الاوقاف النورية يخفون لذلك (١) فلما ظهر امره جدد اثباته واخذ به نسخة و تنجز عليها فتاوى

العلماء ومراسيم نواب السلطنة ونزل بالمدرسة المذكورة من اراد الاشتغال ب / ١٢٥
من الحنابلة وغيرهم واستمر الحال على ذلك بعد فصول يطول شرحها .
وفي يوم السبت مستهل شعبان برز الملك الظاهر الى بركة الجب قاصدا صفد وترك نائبا عنه بالديار المصرية الملك السعيد والحلى في خدمته والوزير بهاء الدين وسارحتى نزل عين جالوت وبعث عسكريا مقدمه الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى وعسكريا آخر مقدمه الامير سيف الدين قلاون الألفى للغارة على بلاد الساحل فاغاروا على عكا وصور وغرقد واطرابلس وجلبا وحصن الاكراد في يوم واحد وهو سلخ شعبان على مواعدة كانت بينهم فغنموا وسبوا ما لا يحصر ثم نزل الملك الظاهر على صفد في ثامن شهر رمضان ونصب عليها المجانيق ودام الاهتمام

(١) كدا .

بعمل الآلات الحربية الى مستهل شوال فشرع في الزحف والحصار
والقتال واخذت القلوب على الباشورة من جميع الجهات الى ان ملكت
بكرة الثلاثاء خامس عشر شوال واستمر الزحف والقتال ونصبت
السلام على القلعة وسلطت عليها القلوب والملك الظاهر يباشر ذلك
بنفسه فبذل اهل الحصن التسليم على ان يؤمنوا على انفسهم وطلبوا
اليمن على ذلك فأجلس الملك الظاهر الامير سيف الدين كرمون من
التر في دست السلطنة وحضرت رسلهم فاستحلفوه خلف وهم يظنونه
الملك الظاهر وكان في قلب الملك الظاهر منهم لما انكروا ولما فعلوا
بالمسلمين ثم شرط عليهم ان لا يأخذوا معهم من اموالهم شيئا، فلما كان
يوم الجمعة ثامن عشر شوال طلعت السناجق على القلعة ووقف السلطان
بنفسه على بابها واخرج من كان فيها من الداوية والاسبتار (١) والفلاحين
وغيرهم ودخل الامير بدر الدين الخازندار وتسليها واطلع على انهم
اخذوا شيئا كثيرا من التحف له قيمة فأمر الملك الظاهر بضرب رقابهم
فضربت على تل هناك وانشئت كتب البشائر فنما ما كتبه كمال الدين
احمد بن العجمي (٢) عن الملك الظاهر الى قاضي قضاة الشام شمس الدين
احمد بن خلكان رحمه الله ومضمونه: سر الله خاطر المجلس السامى واطلع
عليه وجوه البشائر سوافر، وامتع نواظره باستجلاء محاسنها النواضر،
وواصلها اليه متواليه تواجهه كل يوم بمراتبها الزواهي الزواهر، واماثلها
لديه متضاهية الجمال متناسبة في حسن المبادئ والاواخر، ولم تزل وجوه
(١) كذاوراجع النجوم (٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفي سنة ٦٦٧-ك.

البشائر احسن (١) وجوه تستجلى، وأفاظه اعذب الفاظ تستعاذ وتستحلى،
وإذا كررت على المسامع احاديث كتبها لا تمل بل تستملى، لاسيما اذا
كانت باعزاز الدين، وتأيد المسلمين، ونأ فتح نرجو ان يكون طليعة
فتوحات كل فتح منها [هو الفتح المبين، فان انباءها تجل وقعا وتعظم
في الدنيا والآخرة نفعاً، وتود كل جارحة عند حديثه ان تكون سمعاً،
لحديث] (٢) هذا الفتح الذي كرم خبراً، وخبراً وحسن اثره في الاسلام
ورداً وصدراً، وطابت اخبار ذكره فشغل به السارون حذاء والسامرون
سمراً، وهو فتح صفاً واستنقاذه من اسره واسترجاعه الى الاسلام
وقد طالت عليه في النصرانية مدة من عمره، وقرار عين الدين بفتحه
وكان قذى في عينه وشجى في صدره، وقد كنا لما وصلنا الشام بالعزم
الذي نفرته (٣) دواعي الجهاد، وانقذته (٤) عوالى الصعاد، وقربته ايدى الجياد
ملنا على سواحل العدو المخذول ففرقناها ببحار عساكرنا الزاخرة، وشنينا
بها من الغارات ما ألبسها ذلاً رفل بها الاسلام في ملابس عزه الفاخرة،
وهي وان كانت غارة عظيمة شنت في يوم واحد على جميع سواحله
واستولى بها النهب والتخريب على امواله ومنازله، واستيحي من
حرمه وحرمة مصونات معاقله، وعقائله، الآ انها كانت بين يدي
عزائنا المنصورة نشيطة نشطنا بها الغازين واسترهقنا بها هم المجاهدين
وقدمناها لهم كأللهة قبل الطعام للساغبين، واعقبنا ذلك بما رأيناه اولى
بالتقديم واخرى، وتينام اشد وطأة على الاسلام واعظم ضراً، وهي

(١) الاصل « احن » خطأ (٢) من هامش الاصل - ك (٣) كذا (٤) لعله نفذته .

١٢٦/ ب الاسلامية ، حتى جعلها للشرك مأسدة آساده ومراد مراده، ومجر رماحه وبجرى جياته، كم استيخ بسببها للاسلام من حمى، وكم استرق الكفار بواسطتها مسلمة من الاحرار ومسلما، وكم تسرب منها جيش الفرنج الى بلاد المسلمين فحازوا ومعنا (١) وقوضوا معلبا، فنازلناها منزلة الليل بانعقاد القساطل، وطالعتها مطالعة الشمس ببريق المرهفات وأسته الذوابل، وقصدناها بجحفل لم يزحم بلدا الأهدمه ولا قصد جيشا الأهزمه ولا أم ممتعا طغا جبارة (٢) الاسهله وقصمه، فلما طالعتها اوائل طلائعنا منزلة وقابلتها وجوه كاتنا المقاتلة اغتر كافرنا فبرز للبارزة والقتال ووقف دون المنازلة داعيا نزال، فتقدم اليه من فرساننا كل حديد الشبا جديد الشباب يهوى الى الحرب فيرى منه ومن طرفه أسد فوق عقاب، وينحف نحوها متسرعا فيقال اذا لقاء اعداء ام لقاء احباب ، فهم فوارس كناصلهم رونقا وضياء، تجرى بهم جياذ كذوابلهم علانا (٣) ومضاء، اذا مشوا الى الحرب مزجوا المرح بالتيه فيظن في اعطافهم كسل، وهزوا قاماتهم مع الذوابل فجهلت الحرب من منهم الاسل، فحين شاهد اعداء الله آساد الله تصول من رماحها باساودها، وتبدي ظمأ لا ينفعه (٤) الا ان ترد من دماء الاعداء محمر موردها، وانها قد اقبلت نحوهم بمحافل تضيق رحب الفضاء، وتحقق بنزولها ونزالها كيف نزول القضاء، وانه جيش بعثه الله باعزاز الجمعة واذلال الاحد، وعقد برايته مذ عقدها ان لا قبل بها

(١) لعله فحازوا معنا (٢) لعله جبارة (٣) كذا ولعله غلابا (٤) لعله لا ينفعه .

لاحد، وان الفرار ملازم اعدائه ولا قرار على زائر(١) على الاسد ولوا مدبرين وادبروا على اعقابهم ناكسين ولجأوا الى معقلهم معتقلين لامتعقلين، فعند ذلك زحفنا اليه من كل جانب حتى صرنا كالنطاق بخصره، ودرنا به حتى عدنا كاللثام بثغره، وامطرنا عليه من السهام وبلا سحبت ذيول سحبه المتراكمة، واجرينا حولها من الحديد بجرا غرقه امواجه المتلاطمة، وضايقناها حتى لو قصد وفد النسيم وصولا اليه لما تخلص، اورام ظل الشمس ان يعود عليه فينا لعجز لاخذنا عليه ان يتخلص، ثم وكلنا به من المجانيق كل على الغوارب عارى المناكب عبل ١٣٧ / الف الشوى، سامى الذرى، له وثبات تحمل الى الحصون البواق و ثبات يزول دونه ولا يزول الشواحق، ترفع لمرورها الستائر فتدخل احجاره بغير استيدان، وتوضع (١) لنزوله رؤوس الحصون فتخر خاضعة للاذقان، فلم يزل يصدع بثبات اركانه حتى هدمها، وتقبل ثبات ثغره حتى ابدى ثرمها، وفي ضمن ذلك لصق الحجارون بجداره وتعلقوا باذيال اسواره ففتحوها اسرابا، واججوها جحيا يستعر جمرها التهابا، فصلى اهل النار بنارين من الحريق والقتال، ومنوا بعذابين من حر الضرام و حد النصال، هذه تستعر عليهم وقودا، وهذه تجعل هامهم للسيف غمودا .

فعند ذلك جاءهم الموت من فوقهم ومن اسفل منهم، واصبح ثغرم الذى ظنوه عاصما لايقنى عنهم، ومع ذلك فقاتلوا قتال مستقل لايرى من الموت بدا، و ثبتوا متحايين(١) يقدون ببيضهم البيض والابدان

(١) كذا .

قدًا، فصر أولياء الله على ما عاهدوا الله عليه، وقدموا نفوسهم قبل
اقدامهم رغبة اليه، ورأوا الجنة تحت ظلال السيوف فلم يزودونها مقبلا (١)
وتحققوا ما اعده الله لأهل الشهادة فاستحلوا وجه الموت على جهامته
جميلا، فعند ذلك خاب ظن اعداء الله وسقط في ايديهم وصار رجاء
السلامة برؤوسهم اقصى تمنيهم فعدلوا عن القتال الى السؤال وجنحوا
الى السلم وطلب النزول بعد النزال وتداعوا بالامان صارخين، وجاؤا
بدعاء التضرع لاجين، فاعمد الصفح عنهم بيض الصفاح، وقاتلوا من
التوسل بأحد سلاح، واستدعوا راياتنا المنصورة فشفروا بها الشرفات
ونزلوا على حكننا فاقالت القدرة لهم العثرات، وتسلم الحصن المبارك
وقت صلاة الجمعة ثامن عشر شوال، وتحكم نوابنا على ما بها من الذخائر
والاموال، ونودي في ارجائها بالواحد الاحد، واستديل للجمعة يوم الجمعة
من يوم الاحد، ونحن نحمد الله على هذا الفتح الذي اعاد وجه الاسلام
جميلا، وانام عين الدين في ظل من الأمن مدة ظليلا، والآن من جانب
هذا الثغر ما لاظن ان سيلين، وذل (٢) من صعبه ما شرح به صدر الملك
والدين، فانه حصن مر عليه دهر لم يدر فتحه بالا وهام، ولا تطاولت اليه
يد الخطب ولاهمة الايام، وربما كان يجد منفسا فيدعو الملوك الى نفسها (٣)
فيتصامموا وتخطبهم وممرها ادنى حرب فيرغبوا في العزلة والمسالمة
فيسلموا انهام عن غرقنحتها الرعية في رفاية عيشه ظنوها راضية ووقف
بهم دون السعى فيه همة لنزول الدنيا متغاضية وجنح بهم مراد السلم
(١) لعله: فلم يروا دونها مقبلا (٢) الاصل «ذلك» خطأ (٣) كذا.

وارادة السلم كانت عليهم القاضية، والمجلس ايده الله يأخذ حظه من هذه البشري، ويقربها عينا ويشرح بها صدرا، ويحلي وجوه بشائرها من هذه المكاتبة على عيون الناس من كل حاضرو باد، ويستتق بها ألسن المحدثين وفي (١) كل محفل وناد، والله يحرس (٢) المجلس ويسهل بهمه كل مراد، ان شاء الله تعالى في التاريخ المذكور من وقت الفتح .

ثم أمر بعمارتها وتحصينها ونقل الذخائر والاسلحة اليها واقطع بلدها لمن رتبته لحفظها من الاجناد وجعل مقدمهم الامير علاء الدين الكبكي وجعل في نيابة السلطنة بالقلعة الامير عز الدين العلابي (٣) وولاية القلعة للامير مجد الدين الطوري ثم رحل الى دمشق في تاسع عشر شوال . ولما كان الملك الظاهر منازلنا صفا وصل اليه في خامس عشر

شهر رمضان رسول صاحب صهيون بهدية جليلة ورسالة مضمونها الاعتذار من تأخره عن الحضور فقبل الهدية والعذر ووصلت رسل صاحب سيس ايضا بهدية فلم يقبلها ولا سمع رسالتهم ووصلت البريدية من متولى قوص يخبر انه استولى على جزيرة سواكن وهرب صاحبها وبعث يطلب من السلطان الدخول في الطاعة وابقاءها عليه فكتب ١٢٨ / الف له بذلك .

وفي يوم الخميس مستهل ذي القعدة حل الملك الظاهر بدمشق ثم تقدم الى العساكر بالمسير الى بلد سيس للغارة فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث الشهر وقدم عليهم الملك المنصور صاحب حماة وتدير

(١) لعله المحدثين في (٢) الاصل يحرس (٣) النجوم « العلابي » .

الامور الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني فوصلوا الدرب (١) الذي يدخل منه اليها وكان صاحبها قد بنى عليه ابرجة وجعل فيها المقاتلة فلما رأوا العساكر تركوها ومضوا فلكها المسلمون وهدموها ودخلوا الى بلد سيس فاسروا وقتلوا وسبوا وكان فيمن اسرا بن صاحب سيس وابن احمه (٢) وجماعة من اكابرهم ودخلوا المدينة يوم السبت ثاني وعشرين من ذي القعدة فهبوها واخذوا منها ما لا يحصى الا الله تعالى، ولما عادوا خرج الملك الظاهر من دمشق لتلقيهم في ثاني ذي الحجة وجاز بقارا (٣) في سادسه فأمر بنهبها وقتل من فيها، وسبب ذلك ان بعض ركابية الديار المصرية خدم مع الطواشي مرشد وخرج معه عند عوده من مصر الى حماة فحصل له مرض فانقطع بالعيون قريبا من قارا (٣) وامسى عليه المساء فأتاه نفران من اهل قارا (٣) وحادثاه وحملاه الى قارا (٣) ليمرضاه فبقي عندهما ثلاثة ايام فعوفي فأخذاه تحت الليل ووصلا به الى حصن الاكراد وباعاه بأربعين ديناراً صورية واتفق توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد لمشتري اسراء فاشتراه في الجملة واتفق انه خدم بعض الاجناد وخرج صحبته، فلما حل ركاب الملك الظاهر بقارا (٣) حضر الركابي مجلس الاتابك وانهى اليه صورة محاله فسير معه جاندارية فطوق عليها فصادف احدهما بباب الخان فحمل الى الاتابك فدخل الاتابك على الملك الظاهر وقص عليه القصة فأمر

(١) النجوم « الدررند » (٢) بلانقط في الاصل - ك وفي النجوم « اخته »

(٣) قارا كانت بقعة اكثر سكانها نصارى - ك وفي النجوم (ج ٧ ص ١٤) « قارة »

باحضارهما فحضرا وتقابلا فانكر القارى فقال الركابي اعرف داره
وما فيها، فلما سمع اعترف وقال ما انا وحدي افعل هذا بل جميع من ١٢٨ / ب
بقارا (١) يفعله واتفق حضور رهبان من اهل قارا (١) الى باب الدهليز بضياقة
فقبض الملك الظاهر عليهم وركب بنفسه وقصد الديارة التي خارج
قارا (١) فقتل من بها ونهبها ثم امر العسكر بالركوب وقصد التل الذي
ظاهر قارا (١) من الشمال واستدعى ابا العز رئيسها وقال نحن قاصدون
الصيد فمر اهل قارا (١) بالخروج بأجمعهم فخرج منهم جماعة الى ظاهر القرية
فلما بعدوا امر العسكر فضرب رقابهم ولم يسلم الا من هرب واختفى
بالمغائر والآبار وعى بالابرجة جماعة فآمنوا واخذوا اسرى وكانوا
الفا وسبعين نفرا ما بين رجل وامرأة وصبي وانتمى جماعة الى ابي
العز رئيسها فاطلقوا له لانه كان خدام السلطان وضيفه في الايام المظفرية
عند عوده من خلف منهزمى التتر فرعى ذلك له ثم امر بالرهبان الذين
كانوا قبضوا فوسطوا عن آخرهم وتقدم الى العسكر بنهب قارا (١) فهبت
وجعلت كنيستها جامعا ورتب بها خطيبا وقاضيا ونقل اليها الرعية
من التركان قناة الاغنام وغيرهم ثم رحل للقاء العسكر الراجع من
سيس فالتقى بهم على اقامية وعاد معهم فدخل دمشق والغنم والاسرى
بين يديه يوم الاثنين خامس عشرى (٢) ذى الحجة و خرج منها طالبا للكرك
مستهل المحرم سنة خمس وستين .

وفى ذى الحجة دخل رجل الى دار العدل بالقاهرة ويده قصة

(١) تقدم ما فيه آنفا (٢) بهامش النجوم « خامس عشرين » .

وسأل ايصالها الى الامير عز الدين الحلى فأذن له فلما دخل جرد سكيناً
ووثب عليه فخرجه فقام اليه الصارم قيام المسعودى متولى القاهرة
ليدفعه عنه فضربه بالسكين فقتله فهض الحلى والوزير وتاج الدين ابن
بنت الاعز وهربوا ووثب الجاندارية على الرجل فقتلوه وزعم قوم
انه من جهة زين الدين بن الزبير (١) وبمحت عن ذلك فلم يعرف له خبر .

وفى هذه السنة امر الملك الظاهر بعمارة جسر بالغور على الشريعة
ما بين دامية وقراوا (٢) فشرع فيه وكان المتولى لعمارة جمال الدين محمد بن
نهار و محمد بن رحال والى (٣) نابلس والاعوار ولما تكاملت عمارة اضطرر
بعض اركانه فقلق الملك الظاهر لذلك واعاد الناس لاصلاحه فتعذر
ذلك لزيادة الماء فاتفق وقوف الماء عن جريانه بحيث امكن اصلاح
ما يحتاج الى اصلاحه فلما تم اصلاحه عاد الماء الى حاله قيل وقع فى
النهر قطعة كبيرة مما يجاوره من الاماكن العالية فسكربه وهذا من
عجيب الاتفاق .

وفىها سير الملك الظاهر سيلا الى مكة شرفها الله تعالى وكسوة
للكعبة الشريفة على العادة صحبة جمال الدين يوسف نائب دار العدل
امير الحاج وعادوا الى مصر فى العشرين من صفر سنة خمس وستين .
وفى هذه السنة هلك هولاء بن قآن بن جنكز خان فى

(١) هو يعقوب بن عبدالرفيع وزر من سنة ٦٥٧ الى سنة ٦٥٩ وتوفى
سنة ٦٦٨ - ك (٢) هاشم النجوم (ج ٧ ص ١٤١) « فراوى » (٣) لعله
« والى » .

كوكركجلك (١) و سذكروه ان شاء الله تعالى و جلس ولده أبغا على التخت مكان ابيه و كتب الى ممالكه يعرفهم بجلوسه و سير يغلغا (٢) الى الروم ينضم الدعاء له و طلب السلطان ركن الدين و البرواناة فتوجهها بهدية سنوية و هنؤه بالملك و طلبوا منه يغلغا (٢) بالبلاد التي كانت في يد آباءه و ان البلاد التي خرجت عن ايديهم في ايام السلطان عز الدين و آباءه پسترجعها و كانت سنوب في ذلك التاريخ في يد كمناقوس ملك جانت تغلب عليها في الايام التي وقع فيها الخلف بين عز الدين و ركن الدين في سنة سبع و خمسين فعاد ركن الدين و بقي معين الدين سليمان البرواناة مقبما لقضاء الاشغال فتحدث معه أبغاسرا فقال البرواناة هؤلاء بنو سلجوق ما يؤمنوا وربما لركن الدين باطن مع صاحب مصر فقال أبغا قد و ايتك نيابة السلطنة بالروم فان تحققت احدا يخالف طاعتي اقله ثم استأذنه في محاصرة سنوب فأذن له و عاد الى الروم واجتمع بركن الدين و عرفه خدمته فشكره على ذلك ثم جمع و حشد ما امكنه و قصد سنوب و هي قلعة حصينة يحفظها البحر من جوانبها و كان مقدم العسكر بها اذ ذاك غضراس ١٢٩ / ب الكافر و كان قد عمد الى المساجد فجعلها كنائس، فلما وصل البرواناة بالساكر الى سنوب سير اليغلغ الى غضراس و طلب تسليم البلد فابي فرتب البرواناة حوله مراكب فيها المجانيق و المقاتلة و زحف عليها و كان من امراء الروم تاج الدين قليج و بينه و بين البرواناة شأن فاتفق انه

(١) اسم الموضع الذي هلك فيه هولاكوفي تاريخ كزیده جغا تو مراغة - ك

(٢) لغة مغلية بمعنى كتاب الامان - ك.

ركب في مركب وزحف على القلعة فارسي به مركبه على طرف النهر فانقلب بمن فيه وغرق الرجالة وخرج الركاب من البحر وكان باب القلعة مفتوحا فخرج غضراس راكبا وقصدهم وحمل على تاج الدين ليطعنه فتقطر (١) به فرسه فقتله تاج الدين وهجم القلعة فأخذها فلما استولى البرواناة عليها ادعى أنها فتوحه وكتب الى ابغا والى مخدومه وجميع المجاورين بالفتح ونسبه الى نفسه فعظم قدره فاستشعر منه ركن الدين واستشعر هو ايضا منه وحصل بينهما باطن اوجب انه اوسع الحيلة في قتل ركن الدين على ما يأتي ان شاء الله في سنة ست وستين .

وفيها جمع أرى جرل اخوريدا فرنس وقصد جزيرة صقلية وحارب الانبرور ملكها على مدينة سرقوسة فهزم عسكره وقتله في المضاف واستولى على جزيرة صقلية .

فصل

وفيها توفي ابراهيم بن عمر بن خضر بن محمد بن فارس بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق رضی الدين المضری الواسطی البرزی التاجر المعروف بآبن البرهان مولده بواسط سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة سمع صحيح مسلم بنيسابور على ابي الفتح منصور بن عبد المنعم (٢) الفراوى وحدث به مرارا عدة بدمشق ومصر والقاهرة واليمن وذكر انه سمع من ابي الحسن المؤيد بن محمد الطوسى (٣) و اجاز له جماعة كثيرة، وكان شيخا صالحا دينا حسن الشكل من اكابر التجار الممولين المعروفين باخراج الزكاة

(١) لعله فتقطر (٢) توفي سنة ٦٠٨ - ك (٣) توفي سنة ٦١٧ - ك .

على وجهها وكان له صدقات وبر وعنده سكون وخشوع وكان ١٣٠ / الف
يقال ان معه اربعين الف دينار فكان يخرج من الزكاة في كل سنة
الف دينار غير ما يتصدق به على وجه التبرع وجميع ما يكتسبه ينفقه
على نفسه وفي الطاعات والقرب ورأس المال بحاله لا ينقصه ولا يزيده
وكانت وفاته في حادى عشر شهر رجب بالاسكندرية ودفن بين
الميناوين رحمه الله، وبرز بضم الباء قرية من عمل واسط .

احمد بن سالم بن (١) ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى كان
بداية امره فقيرا مجردا متزهدا مع فضيلته التامة واقام بحلب مدة ثم
قدم دمشق وتصدر لاقراء النحو بالمدرسة الناصرية وبمقصورة الحنفية
الشرقية بجامعة دمشق وتاهل بابنة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن
ابى الفرج الحنفى (٢) امام المقصورة المشار اليها واولدها اولادا وتوفى
الى رحمة الله تعالى في ثانى عشر شوال بدمشق ودفن بمقابر باب
الصغير رحمه الله وتوجع زين الدين المذكور لوفاته وحزن لفقده كثيرا
فكتب اليه بدر الدين يوسف بن الحنفى (٣):

عزاهك زين الدين فى الذاهب الذى بكته بنو الآداب مشى وموحدا
هو فارقوا منه الخليل بن احمد وانت فقارقت الخليل واحدا
وكان الشيخ احمد المذكور حسن العشرة كريم الاخلاق كثير
التواضع لين الجانب وافر الدين مشاركا فى كثير من العلوم مستقلا

(١) يياض فى الاصل ولا يياض فى النجوم (٢) ابراهيم بن احمد هذا توفى سنة ٦٧٧ -

ك (٣) هو فيما اظن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء المتوفى سنة ٦٩٧ - ك .

بعلم النحو والعربية واتفح به جماعة كثيرة رحمه الله .

احمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابو العباس جمال الدين التميمي الصقلي ثم الدمشقي قرأ القرآن الكريم على الشيخ علم الدين السخاوي (١) رحمه الله وسمع الكثير وحدث وكانت عنده كتب كثيرة نفيسة واصول حسنة وكان في عنفوان شبابه قد تزوج ابنة الشيخ علم الدين السخاوي واولدها وتوفيت هي والولد فلم يتزوج بعدها وكان شديد الشح على نفسه كثير التقير عليها مع الجدة الوافرة، ولما حصل له المرض الذي مات فيه تمرض في بيته بالمدرسة العزيزية وبقى مضيقا (٢) ولا يمكن احدا من دخول البيت لخوفه على ما فيه ووقف داره على فقهاء المالكية واوصى لهم بثلث ماله فنفذت وصيته وتوفي في ليلة خامس جمادى الاولى اورابعه ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله وهو في عشر السبعين واحتاط ديوان الحشر على تركته وبيعت كتبه النفيسة التي كان يشح برؤيتها على ارباب الجاهات بأبخس الاثمان ولم يوف ثمن اكثرها جملة كافية انشد الجمال المذكور لنفسه او لغيره :

نحن الكلغنيون لانأتلى في ذم من اطعنا اوسقى
سيان من اطعنا حبة في الدم او اطعنا اوسقا

ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزي سمع وحدث وكان اميرا كبيرا عظيم القدر مشهورا بالشجاعة والكرم والديانة والحشمة وسعة الصدر وكبر النفس وعلو الهمة كثير الصدقات والبر (١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد توفي سنة ٦٤٣ - ك (٢) كذا .

والمعروف وللفقراء والمشايخ اصحاب الزوايا وارباب البيوتات عليه من الرواتب فى كل سنة ما يزيد على مائة الف درهم والوف كثيرة ارادب قبح هذا غير ما يتصدق به ويطلقه فى بسط (١) السنة بما هو فى غير حكم الراتب المستقر وكان مقتصدا فى ملبسه لا يتعدى لبس ثياب القطن من القماش الهندى والبعلبكي وغيره بما يباح ولا يكره لبسه، وحكى لى بعض الناصرية قال لما دخلنا الديار المصرية اتفق ان بعض الامراء الاكابر عمل سماعا وحضر بنفسه الى الامير جمال الدين رحمه الله ودعاه فوعده بالمضى اليه والحضور عنده فلما كان العشاء الآخرة مشى ونحن معه جماعة من خواصه ومماليكه الى دار ذلك الامير فلما دخل وجد فى الدار جماعة من الامراء جلوسا فى ايوان الدار وجماعة من ١٣١ / الف الفقراء جلوسا فى وسط الدار فوقف ولم يدخل وقال لصاحب الدار وللامراء اخطأتم فيما فعلتم كان ينبغى ان تقعد الفقراء فوق واتم فى ارض الدار ولم يجلس حتى تحول الفقراء الى مكان الامراء والامراء الى مكان الفقراء وقعد هو ونحن بين الامراء، فلما غنى المغانى (٢) قام احدهم والدف بيده ودار على الجماعة لينقطوه (٣) وهذه كانت عادة المغانى (٢) فى سماعات الديار المصرية فلما رآه الامير جمال الدين اتهره وقال واللائى فى الخلق و اشار الى خازن داره فوضع فى الدف كيسا فيه الف درهم فلما رقص الجمع دار بينهم ورمى على المغنى بغلظاته وهو ايض قطن بعلبكي ما يساوى عشرين درهما فرمى سائر مماليكه

(١) لعله وسط (٢) لعله المغنى (٣) لعله ليعطوه .

بخالطيقهم موافقة له وقيمتها فوق ثلاثة آلاف درهم ثم دار في التوبة الثانية ورمى على المعنى منديله وهو ايض كنان يساوي درهين فرمى سائر اصحابه مناديلهم وفيها ما هو بالذهب وغيره ولعل قيمتها فوق الف وخمسمائة درهم فحسبت ان المغاني (١) حصل له منه ومن غلبانه في تلك الليلة قريب ستة آلاف درهم ولما عزم العزيزية على قبض الملك المعز اطلعوا الامير جمال الدين فلم يوافقهم ونهاهم عن ذلك وعرفهم ما يترتب عليه من المفاسد وان ضرر هذا العزم يلحقهم دون الملك المعز ولم ير الامير جمال الدين ان يشى بهم الى الملك المعز وبلغ المعز ما عزموا عليه وعلم العزيزية انه علم وهو وهم في الميدان للعب الكرة في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين فهربوا على حمية والمشار اليه فيهم الامير شمس الدين آقش البرلى واما الامير جمال الدين فلم يهرب لعله براءة ساحته فساق الملك المعز الى قريب خيمة الامير جمال الدين فخرج اليه فأمر بقبضه وسيره الى قلعة الجبل فاعتقل بها مضيقا عليه فلما تحقق براءة ساحته وسع عليه وتركه في الاعتقال مكرما مرفها وكان ذنبه عنده كونه لم يطلعه على ما عزم عليه اصحابه واذن لأهل الامير جمال الدين ان يحملوا عليه (٢) الطعام والشراب والملابس وكل ما يحتاج اليه ثم اظهر موته واخفى خبره بالكلية فلما وقع الصلح بين الملك الناصر صلاح الدين يوسف وبين الملك المعز بسفارة الشيخ نجم الدين الباذراني (٣) وتوجه الشيخ نجم الدين المذكور

(١) تقدم آنفا (٢) لعله اليه (٣) صوابه البادراني وقد تقدم .

الى الديار المصرية طلب من الملك المعز الافراج عن الامير جمال الدين فقال له الملك المعز ما بقى المولى يراه الا فى عرصات القيامة اشارة الى انه قد مات ولم يكن مات بل كان فى قاعة بقلعة الجبل وعليه الملبوس الفاخر والملك المعز يدخل اليه فى بعض الاوقات ويلعب معه بالشطرنج ولم يزل الامير على ذلك حتى قتل الملك المعز وجرى ما اشرنا اليه عند قتله واستمر فى الاعتقال الى ان خرج الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله لقتال التتار فى سنة ثمان وخمسين، فلما من الله سبحانه وتعالى وكسرهم كتب الى النواب بالديار المصرية بالافراج عنه وتجهيزه اليه فافرج عنه وسير اليه فلقية فى الطريق وقد خرج من دمشق فعاد معه واجتمع به الامير ركن الدين البندقدارى واطلعه على شىء مما عزم عليه فاغظ له فى الجواب ونهاه عن ذلك وصد به بكل طريق وقال له لو كان للملك المظفر فى عنق يمين لاخبرته بذلك واطلعت عليه فاياك اياك ان تقع فى ذلك فأظهر له الاصغاء الى قوله وفعل ما كان عزم عليه من قتل الملك المظفر رحمه الله، ولما استقل بالسلطنة عظم الامير جمال الدين فى عينه ووثق به وسكن اليه وكان عنده فى اعلى المراتب واعطاه اقطاعا عظيما وكان يرجع الى رأيه ومشورته فى الامور الدينية وما يتعلق بالقضاة والعلماء والمشايخ وارباب الخرق فانه لم يكن يعدل عن رأيه فى ذلك البتة وجهزه فى هذه السنة الى بلاد سيس والساحل مقدما على طائفة من الجيش والامير سيف الدين قلاون الألفى مقدما على طائفة اخرى فاغاروا وغنموا وقتلوا وسبوا واسروا وقتلوا حصونا كثيرة وعادوا

في شهر رمضان واجتازوا بيبلك وكان بيننا وبين الامير جمال الدين رحمه الله صحبة ومعرفة ومودة فحضر الى مسجد الحنابلة و اشار الى بانه يريد الدخول الى الحمام فادخلته اليه، فلما خرج دفع الى الحمامي جملة كثيرة من الدراهم وجمع بيننا وبين الامير سيف الدين قلاوون رحمه الله في تلك الدفعة فحصلت المعرفة به من ذلك التاريخ ثم توجه الى صفد و باشر الحصار بنفسه وكان في غزوات الكفار يبذل جهده و يتعرض للشهادة فجرح عليها وبقى مدة و الم الجراحة يتزايد و حمل الى دمشق فتمرض بها الى ان درج الى رحمة الله تعالى و ختم الله اعماله الصالحة بالشهادة و توفاه الى رضوانه ليلة عرفة و دفن في مقبرة رباط الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بسفح قاسيون، وكان في حجة الصلحاء والفقراء والاعتقاد فيهم والبر بهم والتواضع لديهم اوحد عصره رحمه الله .

جلدك بن عبد الله ابوالجود الرومي الفأزي كان اميرا جليلا فاضلا خيرا بالسياسة وله نظم جيد وتولى عدة ولايات وكان مشكور السيرة وتوفي بالقاهرة في سابع عشر شوال و دفن بالقراة رحمه الله .
الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن احمد

ابن الحسين بن صصرى ابو المواهب بهاء الدين التغلبي الدمشقي مولده ١٣٢ / ب
سنة اربع و تسعين وخمسة تخرمينا، سمع من عمر بن طبرزد و ابي اليمن الكندي وغيرهما و حدث وكان من اعيان الدول الرؤساء والصدور الاماثل و بيته معروف بالحديث و التقدم و الرئاسة و النبيل، و توفي في

رابع صفر بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن
ابن احمد بن الحسين بن صصرى ابو محمد شرف الدين التغلبي مولده سنة
احدى وتسعين وخمسمائة تخميناً بدمشق ، سمع من عمر بن طبرزد وحنبل
والكندى وغيرهم وحدث وكان من الرؤساء المتعنين وذوى الثروة
والوجاهة وتولى عدة مناصب جليلة بدمشق وبيته معروف بالعدالة
والرواية وتوفى فى حادى عشر شعبان بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله .

على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن مظفر
ابو الحسن الحسينى الارموى الاصل المصرى المولد والدار ومولده سنة
ثلاث وستمائة سمع وحدث وتولى نقابة الاشراف بالديار المصرية مدة
وتوفى بالقاهرة فى الحادى والعشرين من صفر ودفن من الغد
رحمه الله .

محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ابو عبد الله جمال الدين الموقاني
الاصل المقدسى المولد الدمشقى الدار والوفاء ، سمع الكثير وكتب
وحدث وكان يعانى مشترى الكتب النفيسة للانتفاع والمتجر وكان
عنده يقظة ومعرفة وادب وفضيلة وكان يشتري الاشياء المستحسنة من
كل نوع ظريف وتوفى فى حادى عشر ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله وهو فى عشر السبعين تقريبا اهدى الى الامير جمال الدين ابى
الفتح موسى بن يغمور رحمه الله كتابا وموسى وكتب مع هديته :

بعثت بكتب نحو مولى قد اعتدت كتابه يز هو بها الغور والتجد
واهديت موسى نحو موسى فلا تخل بشريكه في اللفظ قد اخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وذلك له فضل وليس له حد
وظاهر الحال ان هذه الايات لسعد الدين محمد بن العربي (١) فان
الجمال لم يكن له يد في النظم والله اعلم ، وطلب الشيخ نجم الدين الباذراني (٢)
رحمه الله من الموقاني صحاح الجوهري فكتب اليه من نظم سعد الدين :
ما كان من كتبى نقيسا بعته اذ كنت انت من النجوم المشتري
والبحر انت وقد اتيتك قاصدا فاطلق بفضلك (٣) صحاح الجوهري
ومن المنسوب اليه ايضا :

١٣٣ / الف

لذيذ الكرى مذفارقة و افارق الجفنا وواصل قلبى بعد بعدهم الحزنا
فما رحلوا حتى اسباحوا نفوسنا كأنهم كانوا أحق بها منا
و لولا الهوى العذرى ما انقاد للهوى نفوس رأيت في طاعة الى (٤) ان تفنى
محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن
محمد بن الفضل بن الحضرمي ابو عبد الله المالكي العدل ، سمع الحديث
وحدث بالثغر وكان ظريف الشكل حسن المحاضرة يحفظ كثيرا من
الادبيات والاناشيد ، قال ابو المظفر منصور ابن سليم (٥) انشدنا محمد بن
الحضرمي بالاسكندرية قال انشدنا صاحبنا الشرف ابو محمد عبد الملك بن

(١) هو محمد بن محي الدين محمد بن العربي توفي سنة ٦٥٣ - ك (٢) تقدم ما فيه
آتفا (٣) لعله سقط لفظ «لى» (٤) كذا (٥) توفي سنة ٦٧٣ وله ترجمة في هذا
الكتاب - ك .

عتيق الشاعر لنفسه في البحر :

يا قوم ما بال لَج البحر في قلق كأنه من فراق الحب في فرق
 تراه يخشى وقد وافيت ساحله من بحر (١) دمعى ان يغشاه بالغرق
 قال ابوالمظفر قال وانشدنا لنفسه يصف شقائق النعمان :
 لله زهر شقيق حين رمت له وصفا تقاصر تعبيرى وتحيبرى
 كأنه وجنات العيد قد نقطت بالمسك من تحت اطراف المواسير
 توفي محمد بن الحضرمي رحمه الله في يوم الاحد العشرين من
 جمادى الاولى من السنة المذكورة وصلى عليه ودفن بين الميناوين بشعر
 الاسكندرية .

هولاكو بن قاآن بن جنكز خان ملك التاركان من اعظم ملوك
 التار حازما شجاعا مدبرا ذا همة عالية و سطوة عظيمة ومهابة شديدة ونهضة
 تامة وكفاية بالغة واستقلال بتدبير الممالك والاقاليم وخبرة بالحروب
 وافتتاح المعامل والحصون ومحبة في العلوم العقلية من غير ان يتعقل
 منها شيئا البتة واستدعى اليه من العلماء كالمؤيد العرضي والتقى على الحديثي (٢)
 وابن طليب وغيرهم وجمع حكاء مملكته وامرهم ان يرصدوا الكواكب
 ويحققوا امرها ولم يكن في ملوك التتر من يضاهيه في ذلك ولا يدانيه / ١٣٣ ب
 وكان واسع الصدر يطلق الكثير من الاموال والبلاد بما يشع التتر
 بمثله فان الغالب عليهم الشح وكان على قاعدة المغل في عدم تقيد بدين
 او ميل اليه وانما كانت زوجته طغر خاتون قد تنصرت فكانت تعضد

(١) الاصل «بحور» (٢) الاصل «الجدثي - ك» .

النصارى و تقيم شعارهم بتلك البلاد التي استولى عليها وكان سعيدا في حروبه و حصاراته لم يرم امرا الا و يسهل عليه و لم يتعذر و حصل في قلوب الناس كافة من الرعب منه ما اوجب انقيادهم اليه او هربهم بين يديه فطوى البلاد و استولى على الممالك و الاقاليم في ايسر مدة ففتح بلاد خراسان و اذربيجان و فارس و عراق العجم و عراق العرب و الشام و الجزيرة و الموصل و ديار بكر و الروم و الشرق و غير ذلك من البلاد و هزم جيوشها و اباد ملوكها، و كانت وفاته في هذه السنة بكوكرك جلك و قيل ان وفاته كانت في سابع ربيع الآخر سنة ثلاث و ستين و ستمائة يولد مراغة و نقل الى قلعة تلا فدفن بها و بنى عليه قبة و وكل به ولد الكانونين (١) و كان هلاكة بعلة الصرع فانه كان حصل له منذ قتل الملك الكامل صاحب ميا فارقين رحمه الله الصرع في كل وقت فكان يعتره في اليوم الواحد المرة و المرتين و الثلاث و لما عاد من كسرة بركة في المحرم اقام بجمع العساكر و عزم على العود فزاد به الصرع فمرض و لم يزل ضعيفا نحو شهرين و هلك فاخفوا موته و صبروه و جعلوه في تابوت من خشب و قيل انهم لم يدفوه بل علقوا تابوته بسلاسل في قلعة تلا من اعمال سلباس ثم اظهروا موته و كان ولده ابغا في بلد بايزغ (٢) في مقابلة برق فسير اكابر المقدمين في طلبه فلما حضر اجلسوه على التخت مكان ابيه و كتب الى ممالكه يعرفهم بجلوسه و استقامة الامر له، و خلف

١٣٤ / الف هولاكو من الاولاد سبعة عشر ذكرا غير البنات و هم ابغا المذكور ملك

(١) سماه ابن الفوطى ايلكانونين - ك (٢) كذا في الاصل و المراد باد غيس - ك.

الامر بعده ويشموط (١) وهو الذي كان تولى حصار الملك الكامل رحمه الله بما فارقين وسن (٢) وتكشى وهو سفاك للدماء جبار كثير القتل واجاى ويستر (٣) ومنكوتمر وهو الذى قدم بالعساكر والجحافل الى الشام فى سنة ثمانين وستائة ومن الله تعالى بالنصرة عليه ظاهر حمص والله الحمد وبأكودر وارغون ونغاي دمر (٤) واحد وهو الذى ملك البلاد بعد ابغا وكان مسلما حسن السيرة والباقون صغار لم تحقق اسمائهم وكان تقدير عمر هولاء كو وقت وفاته فوق الستين سنة افي فيها من الأمم ما لا يحصيه الا الله تعالى، حكى القاضى سراج الدين الارموى (٥) رحمه الله انه توجه الى هولاء كو رسولا من جهة صاحب الروم بعد اخذه بغداد قال سراج الدين فلما دخلت عليه وجدت حوله صيا صغيرا يلعب فلما وقعت عيني على الصغير اخذ بمجامع قلبي ولم استطع كف بصرى عنه فلما رأى ذلك منى هولاء كو قال للترجمان قال له تعرف هذا الصبي من هو قال سراج الدين فلما قال لى الترجمان ذلك قلت لا قال فلم تدبم النظر اليه فقلت اجد فى نفسى الميل اليه من غير اختيار مى فقال هذا ولد الخليفة قال سراج الدين فقمتم قائما وقبلت قدمى ذلك الصغير فقال هولاء كو للترجمان عرفه انا قد اقمنا له من يودبه بأداب المسلمين ويعلمه دين الاسلام ولم ندخله فى دين المغل

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «اشموط» (٢) كذا فى الاصل وفى النجوم

«تمشين» (٣) النجوم «تستر» (٤) النجوم «نغاي تمر» (٥) هو ابو الثناء محمود

ابن ابى بكر بن احمد توفى سنة ٦٨٢ ك .

قال سراج الدين ققلت ما ناسب من الشكر له على ذلك وتحققت
رجحان عقله .

السنة الخامسة والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في
السنة الحالية .

متجددات الاحوال

في غرة السنة خرج الملك الظاهر من دمشق متوجها الى الديار
المصرية فلما وصل الفوار عرج منه الى الكرك وسار العسكر والثقل
الى غزة مع الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني ونزل الملك الظاهر
بركة زيزا في الثامن منه وركب ليتصيد فكبا به الفرس فانكسر فخذه ب / ١٣٤
فاقام بالبركة يعالج نفسه حتى قارب الصحة وتماثل فركب في محفة
وسار الى غزة فوصلها غرة صفر ثم سار فنزل مسجد التبن فأقام به
يعالج فخذه حتى امكنه الركوب ودخل القاهرة من باب النصر وقد
زيت فشقها وخرج من باب زويلة وصعد القلعة يوم السبت سادس
ربيع الاول .

وفي ثامن عشره اقيمت الجمعة والخطبة بالجامع الازهر بالقاهرة
وهذا الجامع بنى لما بنيت القاهرة لاقامة الجمعة فلما بنى الحاكم الجامع
الانور نقل الخطبة اليه وبقي الجامع الازهر تقام فيه الصلوات الخمس
فقط فلما عمر الحلى داره الى جانبه رمه ويضه وعمل فيه منبرا ومقصورة
فتنازع الناس في جواز الجمعة فيه وكتب في ذلك فتاوى فمن منع

الجواز القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز وجماعة ومن اجازها الشيخ شمس الدين الحنبلي (١) وجماعة فعمل بقول من جوز ذلك وحضر الصلاة صاحب وجماعة كثيرة من العلماء والامراء .

وفيهما ورد الملك المنصور صاحب حماة الى القاهرة فخرج الملك الظاهر لتلقيه واحتفل به فسأل التوجه الى الاسكندرية فأجيب وسير معه الامير شمس الدين الفارقاتي وتقدم الى شمس الدين بن باخل متولى الثغرأن يحمل اليه في كل يوم من بيت المال مائة دينار وان ينسج له في دار الطراز ما يقترحه وينفق عليه من بيت المال ايضا .

وفيهما شرع في بناء جامع الحسينية في ميدان قراقوش في منتصف جمادى الآخرة والمتولى لذلك صاحب بهاء الدين وعلم الدين سنجر المسروري (٢) متولى القاهرة اذذاك فبنى احسن بناء وزخرفت جهة القبلة وعمل على جهة المحراب قبة عظيمة وتمت عمارته في شوال سنة سبع وستين ورتب به امام حنفي ووقف عليه حكر ما بقى من الميدان .

١٣٥ / الف

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر الى الشام وصحبه صاحب حماة عازما على عمارة صغد واستصحب معه البنائين والتجارين فاقام عليها مدة ووصله لخبر بأن طائفة من التار قصدت البيرة فسار مبادرا الى دمشق فبلغه عودهم فعاد الى صغد وعمر الباشورة وجدد في القلعة ابراجا ثم رحل عنها وقصد الكرك .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الجماعلي المتوفى سنة ٧٧٦هـ - ك (٢) لعله المنصوري كما في النجوم .

وفي تاريخ خروجه من الديار المصرية الى الشام وصل فارس الدين
آقوش عائدا من الرسالة التي كان توجه فيها سنة احدى وستين
الى بركة فاستولى عليه وعلى من معه واعاقه مدة ثم افرج عنه بعد ان
اخذ جميع موجوده .

وفي شعبان ولى الخطابة بمصر عز الدين بن الشهاب بحكم وفاة
خطيبها شرف الدين عبدالقادر الطوخى وولى قضاء القضاة بالقاهرة
والوجه الشرقى تقي الدين محمد بن الحسين بن زرين فى التاسع من شعبان
وولى القضاء بمصر والوجه القبلى محيى الدين ابو محمد عبدالقادر بن قاضى
القضاة شرف الدين محمد المعروف بابن عين الدولة الاسكندرى وولى
النظر فى ديوان الاحباس تاج الدين على بن القسطلانى (١) وولى تدريس
الشافعية بالمدرسة الصالحية صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين وولى النظر
فى الخانكاه الشيخ شمس الدين الحنبلى وفوض النظر فى مدرسة الشافعية رضى
الله عنه بالقراءة لبهاء الدين على بن عيسى (٢) نيابة عن صاحب فخر الدين بن
الوزير بهاء الدين وهذه المناصب جميعها كانت بيد تاج الدين خلا الخطابة .
وفى ثامن ذى القعدة توجه الامير عز الدين الحللى الى الحجاز
وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية (٣) الخازندار .

وفى يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة وصل الملك الظاهر من
الشام الى القاهرة وفى العشرين منه امر بتسمير جماعة كانوا محبوسين

(١) هو على بن احمد بن على توفى سنة ٦٦٥ - ك (٢) ولد سنة ٦١٣ وتوفى سنة
٧١٠ - ك (٣) فى الاصل القاهرة والتصويب فى الهامش .

بخزاة البنود منهم الملك الاشرف بن شهاب الدين غازي والناصح
ضامن بلاد الواحات وغيرهما .

ب / ١٣٥

وفيها توفي بركة ملك التار وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن
صرطق بن باتو بن تولى بن جنكزخان فجمع عساكره وقدم عليها مقدما
وسيره الى بلاد ابغا فجمع ابغا عساكره وساق الى ان نزل على نهر
كور واحضر المراكب والسلاسل وعمل جسرين على النهر وعدا
الى جهة منكوتمر ومازال سائرا حتى نزل على النهر الابيض فعدا
منكوتمر بعساكره من شماخي وشروان وهما جبلان ومازال الى ان
وصل الى النهر الابيض ونزل من الجانب الشرقى وعسكر ابغا في
الغرب ولبسوا آلة الحرب وتراسلوا وبعد ثلاث ساعات من النهار
حرك ابغا كوساته وقطع النهر الابيض وحمل على منكوتمر وكسره
ولم يزل في طلبه والسيف يعمل الى جلي شماخي وشروان فرد عسكر
منكوتمر الى عسكر ابغا فلم يتحرك ابغا وثبت لهم ولم يزالوا كذلك
الى العشاء الآخرة وهرب منكوتمر الى بلاده ورجع ابغا بعد ان
كسب كسبا عظيما وعدا من الجسور المنصوبة ونزل على نهر كور
وجمع كبراء دولته وشاورهم على عمل سور من خشب على نهر كور
فقالوا مصلحة ققام وقاس البحر من حد تفليس الى حد كيسي
فكان جزء كل مقدم مائة فارس عشرين ذراعا بالعمل ققام السور
في سبعة ايام ورحل ونزل حاجي وعان وبلغان فشتى تلك السنة
هناك .

فصل

و فيها توفي اسحاق بن خليل بن فارس ابو يعقوب كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي كان فقيها عالما فاضلا عارفا بالمذهب اشتغل على الشيخ نجر الدين ابن عساكر (١) وغيره واقى ودرس وسمع وحدث تولى الحكم بزرا مدة و ناب في الحكم بدمشق مدة اخرى و توفي بدمشق في العشرين من شهر رجب و هو في عشر الثمانين و دفن بسفح قاسيون رحمه الله .

اسماعيل بن محمد بن ابى بكر بن خسرو الكوراني الشيخ الصالح توفي بمدينة غزة و هو قافل من الديار المصرية الى القدس الشريف و دفن بظاهرها و كانت وفاته في الثاني و العشرين من شهر رجب و كان من المشايخ المعروفين بالزهد و الورع و العبادة و الجد و العمل منقطعا عن الناس مؤثرا للتخلي مشتغلا بنفسه و عبادة ربه و الاقبال على آخرته كثير التحرى في ملبسه و مأكله و مشربه يسأل العلماء عما يشكل عليه من امر دينه قل ان يوجد مثله في زمنه رحمه الله .

بركة بن تولى بن جنكز خان ملك التتار و هو ابن عم هولاءو المقدم ذكره و بلاده متسعة جدا و هى بعيدة عنا وله عساكر عظيمة و افرة العدد و مملكته تفوق مملكة هولاءو بكثرة البلاد و العساكر و الاموال لكن جند هولاءو استغنوا بما نهبوه من الاقاليم التى استولوا عليها و كان بركة يميل الى المسلمين كثيرا و يعظم اهل العلم و يعتقد في الصلحاء من المسلمين و يتبرك بمشايخهم و يرجع الى اقوالهم و كتبهم

(١) هو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٦٢٠ - ك .

عنده مسموعة وحرمتهم في ممالك وافرة وكان اعظم اسباب لوقوع الحرب بينه وبين هولاء كون هولاء قتل الخليفة المستعصم بالله وكان يميل الى مودة الملك الظاهر ركن الدين ويعظم رسله وكان جماعة من اهل الحجاز يتوجهون اليه فيبرم ويعطيهم المال الكثير ويبالغ في احترامهم والاحسان اليهم وكان قد اسلم هو وكثير من جنده والمساجد الخيام (١) المحمولة معه ولها الاثمة والمؤذنون ومتى نزل في مكان ضربها واقامت فيها الصلوات الخمس وكان شجاعا جوادا حازما عادلا حسن السيرة في رعاياه يكره الاكثار من سفك الدماء والافراط في خراب البلاد وعنده رافة وحلم وصفح وتوفي بيلاده في هذه السنة وهو في عشر الستين وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن صرطق بن باتوبن تولى ابن جنكز خان وعند ما استقل بالملك جمع عساكره وقدم عليها مقدا سيره الى بلاد ابغا بن هولاءكو .

الجنيد بن عيسى بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان ابو القاسم ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافعى ، مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسةائة باربل في شهر صفر سمع من ابن طبرزد وحنبل وغيرهما ١٣٦ / ب وحدث وولى عدة جهات وكان مشكور السيرة فيما يتولاه عدلا امينا ضابطا وعنده رياسة ومكارم اخلاق ولين جانب وحسن عشرة ومحاضرة حسنة وعنده فضيلة وادب وتوفي في الرابع والعشرين من شوال بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله .

(١) الاصل «الخام» .

الحسين بن عزيز بن ابى الفوارس ابو المعالى (١) الامير ناصر الدين
القيمرى كان من اعظم الامراء واجلهم قدرا واكبرهم شانا وله المكاة
المكينة والوجاهة التامة والكلمة النافذة والاقطاعات الجليلة وكان شجاعا
كرما عادلا حازما رئيسا كثير البر والصدقة وهو الذى سلم دمشق
والشام الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بعد قتل الملك المعظم
توران شاه وكان هو واقاربه معظم عسكر الشام فى الايام الناصرية وكان
الملك الظاهر ركن الدين قد اقطعه اقطاعا جيدا وجعله مقدم العساكر
بالساحل قبالة الفرنج فتوفى به مرابطا فى يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول
وعمل عزائه بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور وهو
الذى عمر المدرسة المعروفة به بناحية مأذنة فيروز وهى من اجل مدراس
دمشق واحسنها وعمل على بابها ساعات لم يسبق الى مثلها قيل انه غرم
عليها ما يزيد على اربعين الف درهم وكان على الهمة يضاهاى الملوك فى
موكبه وتجمله وكثرة غلبانه وحاشيته وخيوله ويوتاته وما يجرى هذا
المجرى رحمه الله تعالى ، والده الامير شمس الدين عزيز كان جليل القدر
وكان الامير ناصر الدين كثير العقل والمداراة والاحتمال سمع مرة
بعض الامراء الاكراد يقع فى البحرية ويتقصهم فسه واتهره فقال
يا خوندنم اعداؤنا فقال بس ما قلت ليس بيننا وبينهم عداوة وكلمة
الاسلام تجمعنا ونحن وهم شىء واحد وانما القوم فى خدمة ملك
ونحن فى خدمة ملك آخر وبين الملكين وحشة كما جرت العادة ان

(١) فى الاصل ابو عبدالله وفوقه ابو المعالى - ك .

تكون بين بعض الملوك فلو زالت الوحشة من بين الملكين صرنا نحن
وهم كالنفس الواحدة وهذا الكلام يدل على عقل كثير و سداد رأى
و حسن تأن (١) رحمه الله .

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر بن عباس
ابن محمد ابو القاسم شهاب الدين المقدسى الاصل الدمشقي المولد والدار
والوفاة الفقيه الشافعى المعروف بابن ابي شامة مولده فى ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من ربيع الآخر بدمشق سنة تسع وتسعين قرأ القرآن
والعربية وتفقه وسمع وحدث واختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن
عساكر وصنف فى فنون كثيرة وكان عالما فاضلا متقنا متفنا عنده
مشاركة فى كثير من العلوم واستقلال ببعضها لكنه كان كثير الغضب
من العلماء والاكابر والصلحاء والطعن عليهم والتقص بهم (٢) وذكر
مساوى الناس وثلب اعراضهم ولم يكن بمثابة من لا يقال فيه قدح
الناس فيه وتكلموا فى حقه وكان عند نفسه عظيما فسقط بذلك من
اعين الناس مع ما كان عليه من ثلب العلماء والاعيان وذكر ما يشينهم
به وله نظم متوسط وفيه كثرة وكانت وفاته فى التاسع عشر من
شهر رمضان سحرا ودفن من يومه بمقابر باب الفراءيس رحمه الله وكان
ولى فى آخر عمره مشيخة دار الحديث الاشرفية رحم الله واقفها بدمشق
بعد القاضى عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني (٣) رحمه الله ودرس
واقى ومن شعره :

(١) الاصل « تأنى » (٢) لعله لهم (٣) توفى سنة ٦٦٢ - ك .

قلت لمن قال الا تشكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
 يقبض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشق العليل
 اذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل
 وكان قد وقف معظم كتبه و شرط شروطا ضيق فيها فاجب
 ذلك الغاء شروطه بالكلية وعدم التقيد بشيء منها، وبالجملة فكان غير
 موفق في معظم حركاته رحمه الله تعالى و ايانا و ساعه بما نال من اعراض
 المسلمين و تجاوز عنا و عنه و من تواليه شرح مدائح النبي صلى الله عليه و سلم
 مجلد، شرح قصيدة الشاطبي مجلدين، مختصر تاريخ دمشق الاكبر خمسة
 عشر مجلدا، المختصر الاصغر خمس مجلدات، الروضتين مجلدين، شرح حديث
 المبعث، تفسير آية الاسراء، ضوء السارى الى معرفة رؤية البارى، المحقق
 من علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول، كتاب النسمة، مختصر،
 الروضتين، الباعث على انكار البدع و الحوادث، كشف حال نبى عبيد،
 الواضح الجلى فى الرد على الحنبلى، مقدمة فى النحو، نظم مفصل الزمخشري
 القصيدة الدامغة للفرقة الزائغة، قصيدتان فى وصف افعال الحاج، و ذكر
 منازل الطريق من جهة الشام، و غير ذلك .

١٣٧ / ب

عبد العزيز بن ابراهيم بن على بن على بن ابى حرب ابو الفضل
 مهاجر ابو محمد تاج الدين و يعرف بابن الوالى الموصلى و كان اصلهم
 اجنادا و كان شرف الدين ابراهيم والد تاج الدين المذكور قد ورد
 لمظفر الدين صاحب اربل رحمه الله ثم قبض عليه سنة ثمان و عشرين
 و ستائة .

واستوزر بعده شرف الدين المبارك بن المستوفى (١) رحمه الله وكان تاج الدين عبد العزيز المذكور رئيسا على الهمة عنده مكارم وعفة وهو مشكور السيرة في ولاياته، حسن التأني في تصرفاته، تنقل في المناصب الجليلة وآخرا ما ولى وزارة الشام بعد ان صرف عنها عز الدين عبد العزيز بن وداعة الآتى ذكره فقدم دمشق وياشر ما عنق (٢) به من ذلك ولم تطل مدته ودرج الى رحمة الله في هذه السنة بدمشق رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر، وناى تاج الدين عن ابيه ايام تقلده وزارة اربل وسير رسولا غير مرة الى الديوان ببغداد فآكرم وانعم عليه وكان متجملا فى زيه ومنتعما يتأنق فى ما آكوله وملبوسه ومولده ليلة الاربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة قال المبارك بن ابى بكر بن حمدان (٣) انشدنى لنفسه :

اذا أمت الآمال كعبة رفقكم فلا عجب ان تتحى بالراغب
ومن عذبت منه الموارد اجعت عليه رجال الوفد من كل جانب
عبد الوهاب بن خلف بن [محمود] (٤) ابو محمد تاج الدين العلامى
الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت الأعر قاضى القضاة بالديار المصرى به
كان اماما عالما فاضلا متبحرا انتقلت به الاحوال وولى المناصب الجليلة
كنظر الدواوين والوزارة وقضاء القضاة ودرس بالمدرسة الصالحية
النجمية للطائفة الشافعية وبالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعى رحمه الله

(١) توفى سنة ٦٦٢ - ك (٢) لعله معلق (٣) توفى سنة ٦٥٤ وهو مؤلف كتاب

عقود الجمان فى شعراء الزمان - ك (٤) من النجوم .

عليه وبغيرها وتقدم عند الملوك تقدما عظيما وكانت له الحرمة الوافرة
 والمكانة العظيمة عند الملك الظاهر ركن الدين وهو احد العلماء المشهورين
 والرؤساء المذكورين ذا ذهن ثاقب وحس صائب وجد وعزم وحزم
 ورأى سديد مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة وجميل السيرة
 والصلابة في الدين والتثبت في الاحكام وتخير الاكفاء لولاية المناصب
 لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يعدل عما يوجهه الشرع الشريف
 من الاحكام والناس كلهم عنده في ذلك سواء لا يراعى احدا ولا
 يداهنه ولا يقبل شهادة من يوجب الشرع الشريف التوقف في قبول
 شهادته ومن ارتاب منه اسقطه وكان قوى النفس على الهمة ومولده
 في مستهل شهر رجب سنة اربع عشرة وستائة وتفقه وسمع من أبي
 الفضل جعفر بن ابى الحسن الهمداني (١) وغيره وحدث واقى وكانت
 وفاته في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ودفن من الغد بسفح
 المقطم رحمه الله وكان لقوة نفسه وعظم محله يترفع في قعوده على
 الصاحب بهاء الدين وزير الملك الظاهر ولا يحتفل بأمره فكان ذلك
 يعظم على الوزير ويقصد نكايته فلا يقدر على ذلك ولا يستطيعه ولا يجد
 عليه مطعنا فكان يوم الملك الظاهر ان للقاضي اموالا ومتاجر كبيرة ويقصد
 تقرير ذلك في ذهن الملك الظاهر واتفق ان بعض التجار ورد الاسكندرية
 وذكر لارباب الزكاة ما معه من المتجر والمال وقام بما جرت به
 العادة ثم وجد معه الف دينار غير ما اعترف به فانكر عليه ذلك فقال

١٣٨ / ب

(١) توفي سنة ٦٣٦ - ك .

ما هي لي وانما هي معي وديعة للقاضي تاج الدين فكتب بذلك الى الوزير فقال للملك الظاهر ليحقق ما قرره عنده فسأل الملك الظاهر القاضي تاج الدين عن ذلك فمأ رأى ان يعترف ليحصل غرض الوزير ولا امكنه ان ينكر لكونها له فقال الناس يقصدون التجوه (١) بالناس ليراعوا (١) وان كانت هذه الالف دينار لي فقد خرجت عنها لبيت المال فاخذت وسهل عليه ذهابها مع كثرة شحه ولا يبلغ الوزير مقصوده منه، وحكى ان الوزير بهاء الدين كان يختار ان يحضر القاضي تاج الدين الى داره ولو عاتدا له فاتفق ان مزاجه تغير وانقطع عن القلعة اياما وتردد اليه الناس لعيادته ولم يفتقده القاضي تاج الدين فقال له اصحاب الوزير المختصون به لما يعلمون من اثار الوزير لحضور القاضي لعيادته يا مولانا الصاحب بهاء الدين في شدة عظيمة وهو منقطع فلو عادته مولانا ما كان به بأس فقال الى يوم الاربعاء وكان من عادته ان يتوجه الى مصر في كل يوم اربعاء للحكم فيها بنفسه فلما كان يوم الاربعاء واراد التوجه الى مصر سلك الطريق الذي يمر فيها على دار الوزير فلما قرب من الباب اخبر الوزير بحضوره فقام من فراشه ونزل من الايوان متلقيا له فلما دخل وجدته في ارض الدار قائما قال بلغنا انك في شدة عظيمة وانت تقوم سلام عليكم وعطف راجعا ولم يزد على ذلك .

على بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون

يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صدقة ابو يوسف تاج الدين التغلبي الدمشقي المعروف بابن سني الدولة وهو خالي شقيق والدتي مولده بدمشق في السابع من جمادى الاولى سنة ست و تسعين وخمسمائة سمع من حنبل وغيره وكان من الرؤساء العدول تولى عدة مناصب وكان موصوفا بمعرفة صناعة الكتابة وتوفي بعلبك وهو ناظرها وما اضيف عليها (١) من الاعمال وكانت وفاته في العشر الآخر من ذي الحجة ودفن في حجرة الشيخ عبد الله اليونيني قدس الله روحه وكان تاج الدين سليم الصدر حسن الظن بالفقراء والصلحاء رحمه الله تعالى .

يعقوب بن ٠٠٠ (٢) ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانباري كان فاضلا اديبا حسن النظم توفي في هذه السنة بحماة وقد جاوز سبعين سنة ومن شعره في الصفي بن الدجاجية وقد ولي الاهراء :
الاقل لسيف ملوك الزمان و من هو لب علي من قسط
وكلت وانت امرؤ حازم الى ابن الدجاجية رعى الخط
وانت العليم به انه اذا جاع وهو عليها لقط

السنة السادسة والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على ما كانوا عليه في السنة الخالية والملك الظاهر بقلعة الجبل .

وفي ثالث صفر قدم الامير عز الدين الحلبي من الحج فخرج

(١) لعله اليها (٢) بياض .

الملك الظاهر لتلقيه الى البركة ثم توجه الحلي لزيارة القدس والحليل عليه السلام وعاد في سادس عشر ربيع الآخر فاعيدت اليه نيابة السلطنة بالديار المصرية .

وفي عاشر صفر عقد مجلس بين يدي الملك الظاهر للضياء بن الفقاعي بحضور صاحب بهاء الدين وجرى فيه ما اقتضى صرف الضياء والحوطة عليه واخذ خطه بجملة من المال ولم يزل يضرب الى ان مات واحصيت السياط التي ضربها في نوب متفرقة فكانت سبعة عشر الفاونيف وسبعمائة سوط .

وفيهما وصل رسول المظفر شمس الدين يوسف صاحب الين الى مصر ومعه فيل وحمار وحش معمد بأبيض واسود وخيول وصيني ومسك وعبر وغير ذلك من التحف وطلب معاودة الملك الظاهر له وشرط انه يخطب له في بلاده فجلس الملك الظاهر بقلعة الجبل يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول واستدعى الرسول وقبل الهدية وبعث في جواب الرسالة الامير نجر الدين اياز المقزى وعلى يده خلع وسنجد وتقليد بالسلطنة .

وفي يوم السبت ثانى جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر الى بركة الجب عازما على قصد الشام وترك نائباً عنه للسلطنة الامير بدرالدين الخازندار ورحل في رابع الشهر فوردت عليه رسل صاحب ياقا بضياقة فاعتقلهم وامر العسكر بلبس العدة ليلا وسار فصبح ياقا فأحاط بها من كل جانب فهرب من كان بها الى القلعة فلكت المدينة وطلب

وطلب اهل القلعة الامان فأمهم وعوضهم عما نهب لهم أربعين الف درهم فركبوا في المراكب الى عكا وملكت القلعة في الثاني والعشرين ١٤٠/ الف منه وهدمت والمدينة وكاتنا من بناء ريدافرنس لما نزل الساحل بعد كسرتة وخلصه من الأسر سنة ثمان واربعين وستائة واصدرت كتب البشائر عن السلطان بفتحها فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي محي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر مضمونها: هذه المكاتبة الى المجلس السامى اسمعه الله من البشائر اجملها، ومن التهاني اشملها، ومن تحيات النصر افضلها، ومن سور (١) الاتحاف بالظفر منزلها، تملن يشرى بفتح حسن استفتاحه، و تساوى في الجلالة غرره و اوضحه، واتى بسملة لهذه الغزاة المباركة التي بها تبرك المهارق، ومفتاحا لمغلق الحصون التي إن فتحها الله فلا مغلق، وإن سهلها فلا عائق، وذاك لأن يافا كانت قد كثر عدوان من فيها، وحصل من اضرارهم ما لا يقدر احد على تدارك تحيفاتها ولا تلافيتها، وصارت لعكا يسر الله فتحها طليعة مكر، ومادة كفر، منها يمتارون من كل ممنوع، وربما يأمنون من خوف ويشبعون من جوع، ويتطلعون الى دار الاسلام منها من وراء زجاجة، ويجعلونها لهم بابا يتوصلون منه عند الاجاحة (٢) الى ما في نفوسهم من حاجة، فلما توجهنا هذه الوجهة المباركة، وتعوضنا فيها عن انجاد الملوك بالملائكة حرفنا (٣) اليها العنان يسيرا، وعرجنا عليها تعريج (٤) مستروح ثم يستأنف مسيرا، و طرقناها بكرة يوم الاربعاء

(١) كذا (٢) لعله الاجاحة (٣) لعله صرفنا (٤) الاصل « تعريج » .

العشرين من جمادى الآخرة فامضى الا بقدر ما جردت السيوف من
الاعتماد، اخذت المعاول في العويل على اهل الاحداد، ونطقت السنن
الاعلام بالنصر المين، وتلقى النصر رايتنا باليمين، وطفنا بها طواف
المناطق بالخصور، والشفاة بالثغور، واذا بأهلها يطلبون الامان على
النفوس خاصة وانهم يبذلون لنا كل ما لهم من مال وعلال (٢) وسلاح وغير
ذلك فاجنبناهم الى ذلك وما فتحوا الا ابواب الا والرجال قد فتحت
التقوب، ولا جيوا الاطواق الا والسيوف قد فتقت الجيوب، ولا
خرجوا من قلتها الا والابطال عليها قد علت، ولا طلغوا منها الا
والاولياء اليها (٣) وما حصلوا خارجها الا والمقاتلة بها قد حصلت
١٤٠ / ب وتسلناها وقلعتها فتحا قريبا، وتسنمناها مرتعا مزيعا ومربعا خصيا،
وسطرناها في الساعة التي قام لسان العلم قبل لسان القلم على منبرها
خطيا، فيأخذ حظه من بشرى جاءت طليعة لما بعدها من البشائر، واقبلت
مقهمه (٣) بأن لا بد بعدها من فتوحات تتبع الا وائل منها الا واخر
والله تعالى يوفقه في الموارد والمصادر، ان شاء الله تعالى .

فلما فرغ من هدم يافا رحل يوم الاربعاء ثاني عشر شهر رجب
طالباً للشقيف قزل عليه يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر وظفر بكتاب
من الفرنج الذين بعكنا يتضمن اعلام الثواب بالشقيف ان المسلمين لا يقدر
على اخذ الحصن ان احتفظوا به وجدوا في تحصيله وينهونهم على اماكن يخاف
على الحصن منها ان اهملت فاستدعى ببعض من يكتب بالفرنجي

(١) لعله غلال (٢) لعله شقيط لفظ « وصلت » (٣) لعله مقهمة .

وامره ان يكتب كتابا يذكر فيه امارات بينهم وبين اهل عكا استفادها من الكتاب ويحذر الكمندور المقيم بالشقيف من الوزير المقيم عنده ومن جماعة كانت اسماؤهم في الكتاب وكتابا آخر الى الوزير يحذره من الكمندور ويأمره ان احتاج الى مال يأخذه من فلان وسمى شخصا كان اسمه في الكتاب وتحيل في وصول الكتابين اليهم فلما وقفوا عليها اختلفوا مع شدة الحصار بالزحف والمنجنيقات فالجأهم الخلف الى ان ارسلوا الى الملك الظاهر وقرروا تسليم الحصن وان لا يقتل من فيه قسله يوم الاحد تاسع عشرين شهر رجب وكان ملك الباشورة بالسيف في سادس وعشرين منه واصطنع الكمندور وكانت عدة من كان فيه اربعمائة وثمانين رجلا واثنين وعشرين اخا(١) فاركبهم الجمال الى صور وسير من معهم يحفظهم ممن يؤذيهم وانشئت كتب البشائر الى الاطراف فنها كتاب الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء كمال الدين احمد بن العجمي(٢) رحمه الله مضمونه: صدرت هذه المكتبة الى المجلس السامى القضائى لازالت البشائر تحل به ربعا، وتضع لديه فى الابلاغ حسنا وتحسن صنعا، وتسرع بالافهام والالمام والاعلام له قلبا وبصرا وسمعا، تعلمه بفتح أمست وجوه البشائر ١٤١/الف ويشره متهاللة، واسماع المنابر لوعيه متبلة(١) وفروض الجهادبه مؤداة ولكنها مشفوعة بالسيوف المسنوتة والغزوات المتفلة(١) وهو فتح الشقيف الذى جاء بتأوب الاتحاف الى القلوب، ويتاسب انباؤه كالرمح انبوب على

(١) كذا(٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفى سنة ٦٦٧ - ك .

انبوب، ويتعاقب مسراته الى الاسلام كما تتعاقب الانواء لنفع (١) الثرى
المكروب، و اقبل بعد فتح يافا كما تقبل البكر التي لا بد لها بعد سهولة
الهداء من الامتناع عند الاقتراع (٢)، و تهادى تهادى الغيث الذي لا بدله
عند نزوله من الرعد المرعج والبرق اللعاع، وكان نزولنا عليها في تاسع
عشر شهر رجب المبارك سنة ست وستين و ستمائة بعد ان سلكنا اليها
في اوعار تتعثر بها ذبول الرياح، و هبطنا في اودية لا يأنس فيها الا بمجاوبة
الصدى لقعاقع السلاح، و صعدنا في جبال لا يرى الاشباح؛ منها الا كالذر
والذرى الا كالاشباح، و هذه القلعة من وجه هذه الشواهي بمكان
الغرة، و من كتابها (٣) بمنزلة الطرة، كأنها سمع تناجيه النجوم بأسرارها،
او راحة بما بسطته من اصابع شرفاتها و تلك البواشير منها بمنزلة سوارها،
يكاد الطرف ينقلب عنها خاسئا وهو حسير، و كل ذبي جناح يغدودون
مناها يطير، قد أحكم بناؤها فلا ايدى المعاول لا طرف اسوارها مجاذبة،
و حصن فناؤها فلا غير الغائم لها مجاورة ولا غير الرعود لها مجاوبة
قد تحصن بها من الكفر كل مستقل، و توطنها منهم كل جاهل يرجع
في التحصن بها الى منعها وكيف لا و هو لها مستقل، و قد انتخبهم الفرنج من
بينهم انتخاب المناصل (٤) بسريع سهامه و المفاضل (٥) لبديع كلامه و حلوا (٦)
منه ذروة بعيدة المنال، و توقلوا صهوة لا تتخطى اليها الآمال، و كنا
كما قد علم المجلس السامى اعزه الله قد سيرنا اليها العساكر الشامية تمسك

١٤١ / ب

(١) الاصل لتقع (٢) الاصل « الاقتراع » خطأ (٣) كذا (٤) لعله المناضل (٥) لعله
الفاضل (٦) الاصل « وجلوا » .

منها الخناق، وتأخذ منها بمجامع الاطواق، فحفت بها كما حفت الخواتم بالخنصر، او كما حفت بالعيون الاهداب ودارت حولها سورا ما له غير الخود من شرفات وغير نواهد الخيل من ابراج وغير حنايا السيوف من ابواب، واحدقت بثغرها كما تحدق الشفاه بالثغور، واطافت بها قبل اطافتنا كما يطوف البند قبل المنطقة بالخصور، واقامت السمهرية ترمقهم بزرق عيونها والمشرقية، تتعاس لاستماتهم بتغميض جفونها، وبقيت السنة الصناجق^(١) في افواه غلفها صامته لسماح الزحافات مصغية، وكواسر الآساد في آجامها من الرماح السمهرية مقعية، وصارت السهام في كنائها تقلق، واخشاب المجانيق لتفرق اجزائها تفرق، الى ان بعثنا الله من فتحها الى المقام المحمود، وانقضت مدة ارجائها في يد الكفر وما كان تأخيره الا لأجل معدود، ونزلنا ربيعها بالعساكر التي سيوفها مفاتيح الحصون، ورماحها ارشية المنون، فمازلنا من ظهر جوادنا الا على ظهر جيلها الذي حرته عن يمينها جنيا، ولا القينا^(٢) عصي التسيار حتى حملنا اعواد المجانيق على عاتقنا لنقدمها الى الله تقربا واليهم تقريبا، وللوقت نفخ امرنا في صور الايعاز بالمضايقة، ونشر العالم في صعيد واخذ للسابقة الى صعودها والمساوقة، وفي الوقت الحاضر اجتمعت اغضاء المجانيق المنفصلة، وتخطت في الهواء كفالها^(٣) المتعلة، واعتزلت كل فرقة من اولياتنا بمنجنيق يقيمه واعجب شئ انها الظاهرية واصبحت المعتزلة، وعن قريب اهوت الى الاعداء محلبة صقور الصخور وتابعت

(١) لعله الصناجق (٢) الاصل « القتنا » خطأ (٣) كذا.

حجارتها اليهم عند ما حصلت من المجانيق في الصدور ، فبعثت من اجسادهم المرسومة بالقلعة ما في القبور، وكانت هذه القلعة المذكورة قد قسمها العدو قسمين، وخاصم الاسلام منها بخصمين، وجعلها قلعة دون قلعة، وصيرها ملكا مقسوما حتى لا تكون فيه شفعة، وجعل احديهما مهبط قبالة (١) ومحط نزاله، وماوى رجاله، والآخرى مستودع نفسه الف / ١٤٢ وماله، فلما احسوا بأسنا ورأوه شديدا وشاهدوا حزمنا عتيدا، وعزمنا مييدا، واقتحموا (٢) الاسوار بتسورها الرجال، والمجانيق تحف بهم عن اليمين وعن الشمال، وضعفوا عن ان يحموا من تلك القللت جهتين، او ان يقسموا بهما قتين، او يجمعو امع كفرهم الآ ما قد سلف بين الاختين، او ان يغدو نجس شركهم الا وهو فيما دون القلتين (٣)، حرقوا ما بالقلعة من مصون، واضرموا بها نيرانا اعجب شىء كونها لم تطف بما اجره من الجفون، وغالبتهم اليد الاسلامية قبل تركها، ودخلتها عليهم قبل الخروج عن ملكها، وذلك يوم الاربعاء سادس وعشرين شهر رجب المذكور وكانت المجانيق ترمى عليها فصار ترمى منها، وتصدر حجارتها اليها فصار تصدر عنها، وتملكناها معقلا شيده لنا العدو وبناه، وحصنا منيعا دافع عنه حتى تعب فلما تعب أخلاه وخلاه، واصبح بحمد الله شك فتوحها لنا يقينا، وما كان من خنادقها واسوارها يبقى الكفار وغدا (٤) يبقى عساكرنا ويقينا (٥) وصارتا جارتين

(١) لعله قتاله (٢) لعله اقتحموا بدون واوجواب لما (٣) الاصل «القلتين» خطأ (٤) لعله غدا يحذف الواو (٥) لعله يقينا يحذف الواو .

تتحاسدان على قربنا وما زال يغرى بين الجيرة الحسد، ورأسا وجسدا
 فرق بينها النصر ولابقاء للرأس بعد زوال الجسد، ولما امكن الله من
 القلعة الواحدة لم تر أن نبشر بالاولى، حتى نبشر بالآخرى، ولا ان تقصر
 الاعلام على الاعلان بالبطشة الصغرى، حتى يجمع اليه الاعلام بالبطشة
 الكبرى، ولما جاز القصر والجمع في الفروض المؤداة في هذه السفارة
 المباركة قصرنا وجمعنا في اداء هذه البشرى، وكتابتنا هذا وقد من الله
 بهما علينا، وقال الاسلام هذه بضاعتا ردت الينا، وذلك في سابعه يوم
 الاحد سلخ شهر رجب المبارك وبمحمد الله قد اصبحت تلك الضالة
 التي فقدتها الاسلام منشودة، وتلك العارية التي استولت عليها يد الكفر
 مردودة، فشكرا لسيف رد الضالة و اردت (١) الضلالة، ومضى لا يكل حتى
 استقى في الكلالة، واحاله فرض الجهاد على الكفر بحق فاستخلص
 بحول الله وقوته تلك الحوالة، فلأخذ المجلس السامى حظه من هذه ١٤٢/ب
 البشرى بما جعله الله للتقين من عقبي الدار، وبما قدره من انقياد الكافرين
 صاغرين في قبضة الاسار، وبما سهله من عتق من كان فيها من الحرم
 والاطفال والصغار، وليملا بحسن هذا الخبر المسامع، وليعمر بذكره
 المجامع، والجوامع، فطالما اشتاقت اليه اعواد المنابر، وانتظرت ايداعه
 في سرائر السر السنة الاقلام وافواه (٢) المحابر، والله تعالى يوفق المجلس
 فيما يحاول ويجاور، (٣) ان شاء الله تعالى .
 ثم رحل بعد ان رتب بها عسكريا في عاشر شهر شعبان منها

(١) لعله و اردى (٢) الاصل « اغواه » خطأ (٣) لعله يجاور .

وبعث اكثر الانفال (١) الى دمشق وسار الى طرابلس فشن عليها الغارة واخرب قراها وقطع اشجارها وغور انهارها وذلك في رابع عشر الشهر ورحل الى حصن الاكراد ونزل المرج الذي تحته فحضر اليه رسول من فيه باقامة وضيافة فأعادها عليهم وطلب منهم دية رجل من اجناده كانوا قتلوه مائة الف دينار ثم رحل الى حمص ثم الى حماة ثم الى افامية ثم سار ونزل منزلة اخرى ثم رحل ليلا وتقدم الى العسكر بلبس العدة فنزل انطاكية في غرة شهر رمضان فخرج اليه جماعة من اهلها يطلبون الامان وشرطوا شروطا لم يجب اليها، وزحف عليها فملكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها من الامراء جماعة لئلا يخرج احد من الحرافشة بشيء من النهب ومن وجد معه شيء اخذ منه فجمع منه ما امكن وفرق على الامراء والاجناد بحسب مراتبهم وحصر من قتل فيها فكانوا فوق الاربعين الفا واطلق جماعة من المسلمين كانوا فيها اسراء من حلب وبلدها وكان الابرنس صاحبها وصاحب طرابلس وانشئت كتب البشائر، فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر مضمونها: ادام الله سعادة المجلس السامي القضائي ١٤٣ / الف ولا برح يؤثر البشائر، حشايا المنابر، ويجزى من السرور الهاجم عيون المحابر، ويسجد لها قلم الناظم والنائر، ويتلقاها يبشر اذا تأمل قادمه (٢) قال كم ترك الاول للآخر، هذه المكاتبة تتحدث بنعمة الله التي تهلل بها

(١) لعله الانفال (٢) لعله قارئه.

وجه الايمان، وهلل بها من اهله كل لسان، وجاءت بحمد الله حلوة
المجتنى، حافة بالنصر من هنا ومن هنا، وذاك بفتح انطاكية التي لم تتطرق
اليها الحوادث والخطوب، ولا طرق حديث فتحها الاسماع ولا هجس في
القلوب، وادخرها الله لنا ليخصنا بفتحها الوجيز، ويجعلها بابا لما يليها من
بلاد الكفر نلج منه بمشيئة الله وما ذلك على الله بعزيز، وهو أنما لما
فرغنا من فتوحاتنا التي سبق بها الإعلام، و اشاراتنا التي خصت وحصت
طرابلس الشام، ثنا العنان الى هذه الجهة فشهدنا منها ما يروق الناظر،
ورأينا مدينة يجتمع داخل سورها الإنس والوحش والطار، للاستيطان
والبادى والحاضر، يحف بها اسوار لا يقطعها الطائف في يوم مسيرا،
ولا يدرك الناظر من اولها لها اخيرا، وبها رجال غدوا اليها من كل
حذب ينسلون، ومن كل هضبة ينزلون، وفي ظلال كل مطهم يتقبلون،
وكان نزولنا عليها في يوم الاربعاء غرة شهر رمضان المعظم فلم يكن
الابقدر ما نزلنا الا ورسلمهم قد حضروا ليمسحوا اطراف الرضا،
ويتقاضوا من العفوا حسن ما يقتضى، فما ألوى عليهم حلينا ولا عرج،
ولا نفس عنهم كربة ولا فرج، فرحنا عليها في يوم السبت بكرة وهو
رابع الشهر، فلم يلبثوا الاساعة من نهار وقد دخلت عليهم من اقطارها،
وتسور العسكر المنصور من اسوارها، وامتدت ألسنة الصوارم وأسنة
الرماح، وشهت البيض الصفاح، واريقت الدماء واستحيت النساء
وغنمت الاموال، وجدلت الابطال، ووجد العالم من التحف والنعمة
ما لا كان يمر في خلد ولا يخطر في بال، وكتابتنا هذا واليد الاسلامية

لها متسلة، وفيها متحكمة، فالمجلس يأخذ حظه من هذه البشري، ويرى
 منها هذه الآية الكبرى، وما نريهم من آية الأهي أكبر من الأخرى،
 ويتلقاها يبشر (١) فقد بعثنا بها اليه في احسن روتق النصرة، و اقبلت بحمدالله
 كما بدأت اول مرة، فليشعها المجلس في كل باد وحاضر، ولينشر خبرها
 على اكباد المنابر، والله بكرمه يجعل سعاده من اتم الذخائر، ان شاء الله
 تعالى: كتب رابع شهر رمضان المعظم سنة ست وستين وستمائة .
 وانطاكية مدينة عظيمة مشهورة مسافة سورها اثنا عشر ميلا،
 وعدد ابراجها مائة وستة وثلاثون (٢) برجا، وعدد شرفاتها اربعة
 وعشرون (٣) الفاء، ولما ملك الملك الظاهر انطاكية وصل اليه قصاد من
 بغراس يطلبون تسليمها اليه فسير شمس الدين الفارقاني باله اكر فوصل
 اليها فصادف اكثر اهلها قد نزع قسلبها في ثالث عشر شهر رمضان
 وكان قد تسلم دركوش بوساطة نخر الدين الجناحي في تاسع رمضان
 وصالح اهل القصير على مناصفته ومناصفة القلاع المجاورة له وعاد
 الى دمشق فدخلها سابع عشري شهر رمضان وعيد بقله دمشق .

ذكر خلاص الامير شمس الدين

سنقر الاشقر

كان الملك الظاهر لما اسر ليفون ابن صاحب سيس بعث اليه ابوه
 يطلب منه الفداء وبذل له مالا جزيلا فلم يقبله وطلب منه في الفداء ان يخرج
 الامير شمس الدين من بلاد التتر فبعث اليهم متوسلا بموات طاعته

(١) لعله يبشرى (٢) الاصل ثلاثين (٣) الاصل وعشرين .

لهم وبذل لهم مالا كثيرا فلم يجيئوه، فلما استولى الملك الظاهر على انطاكية بعث اليه هيتوم صاحب سيس رسولا يبذل القلاع التي كان اخذها من التتر عند استيلائهم على حلب وهي دربساك وبهسنا ورغان فأبى قبول ذلك إلا أن يمتثل في اخراج سنقر الاشقر فسار اليهم بحيلة الاستغاثة بهم على الملك الظاهر واستصحب معه علم الدين سلطان احد البحرية فكان يجتمع بسنقر الاشقر سرا وعليه زى الارمن والاشقر ١٤٤ / الف يخاف ان تكون دسيسة عليه فلا يصغى الى قوله ويقول ما اعرف صاحب مصر ولا اخرج من عند هؤلاء القوم فانهم محسنون الى، ولم يزل سلطان يذكر له امارات وعلامات اهتدى بها الى صحه مرامه فأذعن للهرب فلما اخرج صاحب سيس لبس زيهم وخرج معهم فلما وصل به بلده سار علم الدين سلطان الى الملك الظاهر وعرفه فبعث الى القاهرة واحضر ليفون فوصل اليه وهو على انطاكية فسار به الى دمشق فدخلها يوم السبت سابع عشر شهر رمضان .

ثم سيره مع جماعة في سابع شوال فوصلوا به الى سيس ووقفوا به على النهر بالقرب من دربساك ووصل الامير شمس الدين مع جماعة من سيس ووقفوا به على جانب النهر ثم اطلق كل واحد منهما وتسلم نواب الملك الظاهر دربساك ورغان ولم يبق الا بهسنا وكان صاحب سيس سأل الامير شمس الدين ان يشفع له عند الملك الظاهر في ابقائها عليه على سبيل الاقطاع فوعده بذلك ولما اتصل بالملك الظاهر قدوم الاشقر خرج من دمشق تاسع عشر شوال ونزل

القطيفة وبلغه ان الاشقر على خان المناخ فساق اليه وحده سرا فما احس به الآ وهو على رأسه فقام اليه فترجل واعتقا طويلا وسارا حتى نزلا في الدهليز ليلا، فلما اصبحا خرجا منه معا فعجب العسكر كيف اجتمعا ولم يشعر بهما وعاد الى دمشق في ثاني ذى القعدة وسأله الامير شمس الدين في امر بهسنا فتمنع فقال ياخوند قد رهنت لساق و وعدته يبلوغ قصده وقد احسن الى لما كنت عند التبر بما لا اقدر على مكافأته فأجابه الملك الظاهر الى ما سأل .

ذکر قطيعة قررت على بساتين دمشق

كان الملك الظاهر قد احتاط عليها وعلى القرى الملك و الوقف (١) على اربابها وهو نازل على الشقيف وتحدث بذلك في السنة الحالية بحضور العلماء فقال القاضي شمس الدين عبدالله بن عطاء الحنفي هذا لا يحل ولا يجوز لأحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال، ولما وقعت الحوطة على البساتين صقعت بحيث عدمت الثمار بالكلية وظن الناس انه يرق لهم فلما اراد التوجه الى مصر عقد مجلسا بدار العدل واحضر العلماء واخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح دمشق عنوة ثم قال من كان معه كتابا عتيقا اجريناه والآ ففتحنا هذه البلاد بسيفنا ثم قرر عليهم الف الف درهم فسأله ان يقسطها فأبى وتمادى الحال الى ان خرج متوجها الى مصر يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة، فلما وصل اللجون (٢) عاوده الأتابك

ب / ١٤٤

(١) كذا (٢) بلدة بالاردن .

وغير الدين بن حناء وزير الصحة فاستقر الحال ان يعجلوا منها اربعمائة الف درهم ويعاد اليهم ما كان قبضه الديوان من الغل ويقسط ما بقى كل سنة مائتي الف درهم وكتب بذلك توقيع قرئ على المنبر، ودخل القاهرة آخر نهار الاربعاء حادى عشر ذى الحجة .

وفى ثانى عشر شوال خرج الركب المصرى متوجها الى الحجاز وسافر فيه الصحاب محى الدين احمد بن الصحاب بهاء الدين وعاد الركب خامس عشر صفر سنة سبع .

ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشريفة

كان مالك بن منيف بن شيحة الحسينى قد قصد الملك الظاهر سنة خمس وستين بهدية جليلة لعله ما بين الملك الظاهر وبين عمه عز الدين جماز من الوحشة قبلها وكتب له توقيعاً بالمدينة وبعث معه سليمان بن حجي فلما عاد وجد جماز بالفلاة فهجمها فى هذه السنة واستولى عليها وحلف له اهلها وخرّب دار جماز واستجد جماز بأهل مكة وينبع وسار اليها فحصرها اياماً ووقع بينها قتال أجلى عن قتلى كثير ثم اختلف جمازو اصحابه .

وفىها قتل السلطان ركن الدين صاحب الروم وجلس ولده ١٤٥ الف السلطان غياث الدين كيخسرو على التخت وعمره مناظر العشر سنين والبرواناة فى نيابة السلطنة عن أبغا وجعل ابنه مهذب الدين على متكفلا بأمر غياث الدين واستولى البرواناة على جميع البلاد ونفذ حكمه فيها لا يشاركه فى ذلك غيره، ثم توجه البرواناة الى أبغا واخذ معه فرس

ركن الدين وسلاحه وهدايا جلية لأبغا ووجوه دولته ووافى عنده صاحب سيس فخرت بينهما محاوراة كل منهما يدعى على صاحبه انه يكاتب صاحب مصر ثم عاد البرواناة ومعه احأى اخو ابغا وصمغرا ليكونا معه في البلاد فلم تطل غيبته، فلما بلغ السلطان غياث الدين قدومهم خرج من قونية لتلقيهم فاجتمع بهم على سيواس .

وفيها توفي ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ابن مقدم بن نصر ابو اسحاق عز الدين المقدسى الحنبلى مولده في شهر رمضان سنة ست وستمائة سماع من ابى القاسم عبد الصمد بن محمد الحمرستانى وغيره وحدث وكانت وفاته في التاسع عشر شهر ربيع الاول ببجل الصالحية ظاهر دمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله، وكان اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق لطيف الاوصاف لين الجانب شديد التواضع للفقراء والمساكين والضعفاء كثير الصدقة والبر والمواساة حريصا على قضاء حوائج الناس وادخال السرور عليهم لم يكن في هذا الوقت من يضاهاه في ذلك فيما علمنا، وهو من بيت العلم والعمل والصلاح وكان والده الشيخ شرف الدين عبد الله رحمه الله شيخ الحنابلة والمشار اليه فيهم وجده شيخ الاسلام ابو عمر محمد فشهرته تغنى عن الاطناب في وصفه رحمهم الله اجمعين .

احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو يوسف كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمي، كان رئيسا عالما فاضلا حسن الخط والانشاء كتب للملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله ثم كتب للملك الظاهر ركن الدين

ركن الدين وكان من اعيان الكتاب واماثلهم واسطة خير غزير المروءة ١٤٥/ب
 حسن العشرة كريم الاخلاق وكانت وفاته ظاهر صور من بلاد الساحل
 في العشر الاول من شهر ذى الحجة وحمل الى ظاهر دمشق فدفن
 بمقابر الصوفية رحمه الله .

بولص الراهب المعروف بالحيس ، قد ذكرنا طرفا من خبره في
 حوادث سنة ثلاث وستين وانه كان كاتباً ثم ترهب وانقطع في جبل
 حلوان من الديار المصرية فيقال انه ظفر بمال مدفون في مغارة فواسى
 به الفقراء من كل ملة وقام عن المصادرين بجمل عظيمة ولم يزل على
 ذلك الى هذه السنة فاحضره الملك الظاهر وطلب منه المال وان يعرفه
 من اين حصل له فلم يعرفه وجعل يغالطه (١) ويدافعه ولا يفصح له بشيء
 البتة وهو عنده داخل الدور فلما يش منه واعياه امره حتى عليه
 فعذبه حتى مات في العذاب ولم يقر بشيء فاخرج من قلعة الجبل ورمى
 ظاهرها على باب القراقة وكانت وصلت فتاوى فقهاء الاسكندرية الى
 الملك الظاهر بقتله وعللوا ذلك بخوف الفتنة على ضعفاء النفوس من
 المسلمين فقتله كما ذكرنا وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال منه
 وما واسبى به في مدة سنتين ستمائة الف دينار محصيا بقلم الصيارف الذين
 كان يجعل عندهم المال ويكتب اليهم اوراقه وذلك خارج عما كان
 يعطيه سرا بيده ومع هذا كان لا يأكل من هذا المال شيئا ولا يلبس
 منه وكان النصارى يتصدقون عليه بما يمونه ويلبسه فانظر الى هذه

(١) الاصل يغالطه .

النفس الآتية معها هي عليه من الضلال ولم يظهر بعد موته من تلك الاموال الدينار الواحد فما يعلم هل نفذت مع تفاد اجله وخفي امر ما بقي منها ولم يطلع عليه وقيل كان اسمه ميخائيل ولم يشتهر الا بالحيس الراهب والله اعلم .

عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو محمد تاج الدين ، كان كاتباً مجيداً عارفاً بصناعة الحساب وولى عدة جهات ومناصب بعلبك ١٤٦/ الف واعماله وكان من عدول بعلبك واكبرها وكان ينز باحمر عينه لحرمة كانت في عينه .

ووالده القاضي مهذب الدين ابو الحسن علي بن محمد الاسعردى ولى الحكم بعلبك مدة في الايام الصلاحية وغيرها وكان مشكور السيرة مشهوراً بوفور العلم والدين والسداد في الاحكام رحمه الله ، وكانت وفاة تاج الدين المذكور في يوم السبت تاسع ذى القعدة من هذه السنة وهو في عشر الثمانين ودفن بالقرب من دير الياص عليه السلام ظاهر بعلبك رحمه الله تعالى .

عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن وداعة ابو محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي وقيل انه كان في بداية امره خطيباً بجملة من اعمال الساحل ثم اتصل بالملك الناصر صلاح الدين يوسف و صار من خواصه ولما ملك دمشق و لاه شد الدواوين بدمشق واعماله وكان يعتمد عليه ويثق به وكان عز الدين يظهر التسك والدين و يقتصد في ملبسه وسائر احواله وكانت حرمة في الدولة الناصرية وافة

وافرة ولما انقضت الدولة الناصرية وافضت المملكة الى الملك الظاهر
 ركن الدين ولآه ووزارة الشام فلما ولي الامير جمال الدين آقوش
 النجبي رحمه الله نيابة السلطنة بالشام حصل بينهما وحشة باطنة وكان
 الامير جمال الدين يكرهه لتشييعه فان الامير جمال الدين المذكور كان
 غالبا في السنة وكان عند عز الدين تشيع فكان الامير جمال الدين يسمعه
 في كل وقت من الكلام ما يؤلمه ويهينه فكتب الى الملك الظاهر
 يذكر ان الاموال تنكسر وتساوق الى الباقي ويحتاج الشام الى مشد
 تركي شديد المهابة مبسوط اليد ويكون امور الاموال والولايات
 والعزل راجعة اليه لا يعارض في ذلك والدرك في سائر هذه الامور
 عليه ليلتزم بشمير الاموال واستخراجها وزيادة ارتفاعاتها وكان قصده
 بذلك رفع يد الامير جمال الدين عن ذلك وتوهم ان المشد الذي يتولى يكون ١٤٦/ب
 بحكمه يصرفه كيف شاء ويبلغ به مقاصده وكان في الشد... (١) المسعودي
 وهو شيخ عاقل ساكن ليس فيه عسف ولا شر فرتب الملك الظاهر
 في الشد الامير علاء الدين كشتغدى الشقيرى وبسط يده حسبما اقترح
 عز الدين فلم يلبث ان وقع بينهما وكان الشقيرى يهينه بانواع الهوان
 فيشكو ما يلقي منه الى الامير جمال الدين النجبي فلا يشكبه ويقول انت
 طلبت مشدا تركيا وقد جاءك الذي طلبت ثم ان الشقيرى كاتب الملك
 الظاهر في حقه واوغر صدره عليه فورد عليه الجواب بمصادرتة فاخذ
 خطه بجملة عظيمة يقصر عنها ماله وافضى به الحال الى ان ضربه

(١) يياض في الاصل - ك .

وعصره وعلقه في قاعة الشد بدار السعادة وجرى عليه من المكاره
 مالا يوصف فكان كالباحث عن حثفه بظلفه وباع موجوده واما كن
 كان وقفها وقام بشمها في المصادرة ثم طلب الى الديار المصرية فتوجه
 وحدثه نفسه بالعود الى رتبته فادركته منيته في الديار المصرية عقيب
 وصوله اليها فانه تمرض في الطريق ودخلها وهو مثقل فتوفى ودفن
 بالقراة الصغرى قريبا من قبة الشافعى رضى الله عنه وقد نيف على
 خمس وسبعين سنة رحمه الله ومات في آخر ذى الحجة من هذه السنة
 وقيل انه دفن في مستهل سنة سبع وستين وستائة وهو في عشر
 السبعين وله وقف على وجوه البر ونبي بجبل قاسيون تربة ومسجدا
 وعمارة حسنة ولم يخلف ولدا ولا رزقه في عمره كله ولا تزوج الا
 امرأة واحدة في صباه وبقيت في صحبته اياما قلائل ثم فارقتها كذا
 اخبرني علاء الدين ولد اخيه بدر الدين .

١٤٧/ الف
 على بن عدلان بن حماد (١) بن على ابو الحسن عفيف الدين الموصلى
 النحوى المترجم كان عالما فاضلا اديبا مفتنا شاعرا توفى بالديار المصرية
 في يوم الجمعة تاسع شوال ودفن من الغد بسفح المقطم ومولده
 بالموصل خامس وعشرين جمادى الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسائة
 كتب الى قاضى القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن خلكان
 رحمه الله لغزا :

ايها العالم الذى فضل العا لم علما وسوددا وذكاء

(١) راجع النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) .

و الذى ان دعاه قاص ودان لم (١) عرا أجاب الدعاء
 اى لفظ عكست منه بناء لاترى عكسه يحيل البناء
 وهو ان زال قلبه ينظر القلب كما كان قبل ذلك سواء
 هو فى الارض كلها لاترى الربوة تخلو منه ولا البطحاء
 هو فى الغرب موضع وترى التص حيف فى الشرق بقعة غناء
 يدخل الحصن غاديا لا يرى الأذ ن ولو كان ربه عاديا
 وله فى طب الطيب مضاف (٢) ان تأملته تجده دواء
 ان تصحف فقرقة عطفت من بعد اخرى فقد كشفت الغطاء
 اظلمت طرق حله فابنه عادة الشمس ان تفيد الضياء

ذكر القاضى شمس الدين انه حله فوجده سوس الطعام وكتب اليه

القاضى شمس الدين من دمشق الى مصر لغزا فى سراج :

ايها العالم الذى صار حبرا مارسا

والذى موضحاته يجتليها عرائسا

اى شىء ترى جميع الورى منه قابسا

أن فى السرب نصفه حيثما كان كانسا

ثم صحف تماما تلق ضوءا مؤانسا

واحذفن منه ثالثا تنظرن فيه فارسا

من يصحفه عاكسا يلف فى الليل حارسا

فكتب اليه عفيف الدين فى الجواب :

(١) الاصل « لمسلم » خطأ (٢) كذا .

ايها العالم (١) الذي قام للدين حارسا
والذي مبدعاته البستيا الطيالسا
صغت لفظا جفوته كان مولاي جالسا
ابدا لا برحت تج لمو المعاني عرائسا
ياملاذي سررتي بعد ان كنت عابسا (٢)
والذي انهج المعمسى وان كان طامسا
شرح الصدر لغزك ال مستير الحنادسا
انت والله وصفه (٣) لامرىء كان قابسا
صحف الشرح لفظه لا تصحفه عاكسا
فهو من مركب الرجا ل اذا كان فارسا
وهو ان زال ربه فهو بيدى الوسواسا
جاءنى بعد هجعة لم يخف فيه حارسا
فاقل عثرتى اذا كان ماقلت هاجسا

وكتب الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من
القاهرة الى دمشق لغزا فى القطائف المحشو والمقلو وذكر ان البيتين
الاخيرين منها لابن عنين :

احاجيك يا قاضى القضاة ومن سمى به الهمة العليا الى المنصب العالى
ومن قد غدا فى كل فن مبرزا على كل حبر كان فى الزمن الخالى
واوضح بالفكر اللطيف عوامضا ثوت برهه مايتنا ذات إشكال
بمطوية طى القباطى غذيت ألدغذاء ثم علت بجريال

(١) الاصل « العالم » (٢) الاصل عابسا (٣) كذا .

واخت لها من جنسها هائم بها جميع الوري لكن لها واحد قالى
 عمر بن اسحاق بن هبة الله بن صديق بن محمود بن صالح ابو حفص
 الامير عماد الدين الخلاطى مولده بخلاط فى منتصف شعبان سنة ثمان
 وتسعين وخمسائة وكان فاضلا عالما حازما جلدا خبيرا حسن التأتى (١)
 كريم الاخلاق جميل العشرة لطيف الحركات حلو المحادثة والمحاضرة
 توفى بجماعة يوم الاحد الخامس والعشرين من المحرم ودفن من الغد ١٤٨ / الف
 رحمه الله ومن شعره :

كلفت بوجه صاحب الحسن صاحبه
 تروى بماء الحسن فاخضر شاربه
 حوى قصص العشاق خط عذراه
 ولا غرو فى الايجاز فالله كاتبه
 وله :

لا تعجبين اذا ما فاتك (٢) المطلب
 وعود النفس ان تشقى وان تعب (٣)
 ان دام ذا الفقر فى الدنيا فلا تعجب
 مات الكرام وما فيهم فتى أعقب
 وله :

تجنب من الدنيا ولا تك واثقا اليها وان مالت اليك بمجهود
 (١) الاصل « التأتى » (٢) كذا فى النجوم وفى الاصل « فاته » (٣) كذا فى
 النجوم وفى الاصل « تعب » خطأ .

فاطيب مأكول بها قيتي نحلة وانخر ملبوس بها كفن الدود
وله:

ياليلة الحاجر هل عودة ترى لوصل النازح الهاجر
وهل يعيد الوصل قولي ترى هل عودة ياليلة الحاجر
اجابنا بانوا فلم يكتحل بالغمض من بعدهم ناظري
كان التمني فيهم اولى فصار يأسى منهم اخرى
واحربا (١) من عاذل عادل في الحكم عن انصافه جائر
يامرني بالصبر عنهم ومن اين لقلبي جلد الصابر
أبي شقائي في الهوى اني اعيش الا تعب الخاطر
فيا مريقا دم عشاقه بصارم من طرفه الساحر
بالاسود الفاتر حتى متى تفعل فعل الايض الباتر
وله:

سبت فواد المعنى لواحظ منك وسنى
يمرضتنا حيث نزنو (٢) وهن امراض منا
يا اكثر الناس حسنا اقلهم انت حتى
رد (٣) الرقاد لعل ال خيال يطرق وهنا
وله:

ولما دنا من اؤمل قربه بعادا اذاب القلب بين الحواجر
وسارت (٤) نواجي العيس عن ارض بارق

١٤٨/ب

بكل نضير الخمد للبدر فاضح

(١) لعله واحزنا (٢) الاصل «ترنو» خطأ (٣) لعله «ذر» (٤) الاصل «سارت» =

وعاينت وخذ (١) الراقصات عشية

وهز حدوج القوم بين الصحاح
والفيت ابنا الهوى شارفوا سي مناياهم ما بين باك ونايح
ربحت دنو الدار دهرًا قضيته وكنت غداة البين آخر رايح
وله :

سحرتة الحافظ الحسان كما ترى وغذته البان الهوى فتحيرا
وغدا يصون لذكر نجد دمه (٢) فلاجل ذلك ما جرى الاجرى
يا طرف دع شكوى السهاد جهالة انت الذى فى بجره غرق الكرى
وانا الذى اصبحت انزح ماءة أبغى الغريق به وها انا لاأرى
تشكو وانت حنيت (٣) اسباب الهوى حتى حنيت (٤) بها العذاب الاكبر
ما كنت فى خلدى لرائعة النوى قبل الحمام مقدرًا ومصورًا (٥)
فدنا بها زمن اساء ولم يكن من قبلها بنوى الاحبة اندرا
وابادنى بيعاد اهيف خده كالورد أزهر فوق غصن ازهرا
فسرى الفؤاد وما اقام وجهه بين الجوانح قد اقام وما سرى
وله :

ومهفف رطب المعاطف ناعم عذب المراشف طيب الانفاس
جمع المحاسن وجهه فكأنا هو روضة راقى على منعاس (٦)

= بدون واو العطف خطأ (١) الاصل « وجد » خطأ (٢) الاصل دمه «
(٣) الاصل « حنيت » (٤) كذا ولعله حنيت (٥) الاصل « او مصورا » خطأ
(٦) كذا .

فالرجس الطرف المضاعف لوعتى واقاحها ثغرى جنى وسواسى
والخد يبدو محمداً بغيره كالورد حف به جنى الآس
سبخان من انشاه من احسانه حسنا فأصبح فتنة للناس
قال كنت مجردا مع العسكر الناصرى على غرة سنة خمسين
وستمائة وضجر العسكر من التجريد وطول المدة وكان الناس يقولون
ان الشيخ نجم الدين الباذرانى (١) رسول الخليفة خرج من دمشق متوجها
الى الدريار المصرية للصلح بين الملك الناصر و صاحب مصر وبعضهم
يقول ما خرج فعملت :

قالوا الرسول اتى وقالوا انه ما رام يوما عن دمشق نزوحا
كثير الخلاف وما ظفرت بمسلم يروى الحديث عن الرسول صحيفا
و كان عماد الدين المذكور له حرمة وافرة عند الملوك ومكانة
لطيفة منهم وكان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل شديد المحبة له
والوثوق به والميل اليه والاعتماد عليه لا يفضل عليه احدا من خواصه
واصحابه وكان مستحقا لذلك ولما هوا بلغ منه، حكى لى الامير عزالدين
محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله عنه ما معناه انه قال لمات الملك الاشرف
رحمه الله واستولى الملك الصالح عماد الدين على دمشق وما معها بما كان
يد الملك الاشرف من البلاد بالشام بلغه خروج الملك الكامل من
الديار المصرية لقصده وانتزاع البلاد منه وعلم انه يعجز عن مقاومته
وانه متى اظهر الانقياد الى الملك الكامل تفضل عنه سائر من عنده من

١٤٩ / الف

(١) صوابه البادرانى وقد تقدم آنفا .

الامراء وغيرهم طلبا للحظوة عند الملك الكامل فلا يحصل على مقصوده منه: قال عماد الدين ما معناه فاتفتت معه في الباطن على ان يحتلق لي حجة ويضربني بمحضر من الامراء واعيان الدولة ويعتقلني وياخذ موجودي ففعل بي ذلك واطهر انه اطلع على اني كاتب الملك الكامل وبقيت في الجب اياما ثم شفعت في فأخرجني بعد ان قطع خبزى وابعذني عنه فركبت وقصدت الملك الكامل فوافيته في الطريق فلما قيل له عنى تعجب وقال كيف يفارق هذا لأخى مع وثوقه به ومحبه له فقيل له ما وقع في حق فسكت واکرمى وعدت معه فلما كان بعد يومين من وصولي الى خدمته كتبت اليه ورقة مضمونها سؤال الحضور بين يديه خلوة فأخضرتني ليلا واخلى مجلسه وقال لي قل فقلت لما كنت في الجب بقلعة دمشق حملت رسالة الى مولانا السلطان وحلفت ان لا اقولها الا بعد ان يحلف مولانا السلطان باليمين التي استحلفه بها انه لا يطلع عليها احدا من خلق الله تعالى فقال نعم الا يوسف بن الشيخ (١) (فما عن العجوز سمر محجوز) فقلت ياخوند الا الامير نجر الدين ابن الشيخ فأمر باحضار المصحف الكريم واستحلفته على ما اردت فلما فرغ من اليمين قمت وقلت الارض وقلت ياخوند بملوك مولانا السلطان اسماعيل يقبل الارض فعند ما ذكرت ذلك نهض قائما وخدم وتهلل وجهه وقال قل فقلت يقول انه ما كان يحتاج مولانا السلطان يتكلف الحركة بل كان سيز قرا غلام من بابه الكريم بمثال شريف

(١) هو نجر الدين يوسف بن محمد بن عمر الجويني استشهد سنة ٦٤٧ هـ - ك.

منه سلم اليه البلاد وحضر بنفسه معه وليس هو عند نفسه ممن يقاوم
مولانا السلطان او يمانه فقال اكتب اليه واخدمه مني وقل له يطيب
قلبه ويحصن مدينته ويجتهد على حفظها فاني ما اختار اكر حرمة
اخى ولا حرمة دمشق عند الملوك ولا يزال على الى ان اقول له
ما يفعل ثم قال لي والله كنت قد سقطت من عيني بمفارتك لاخى
والآن فقد نبت عندى وعظمت في صدرى فقبلت الارض ودعوت
له : قال عماد الدين فكتبت الى الملك الصالح وعرفته ذلك وجاءني
الجواب ولم تزل المكاتبة بيننا متواصلة فكنت اوقف الملك الكامل
على كتب الملك الصالح واكتب ما يأمرني به وحضر الملك الكامل وحاصر
دمشق وانا كل وقت اتقاضاه في تسلم البلد وهو يقول اصبر فلما
كان في بعض الايام طلبني فدخلت عليه فوجدته شديد الغضب لقتل
بعض الامراء الاكابر من اصحابه فلما وقفت بين يديه اتهرني وقال
وصلنا الى هذا الحد فقلت يا خونند لو رسمت دخلت القلعة يوم وصولك
لكن مولانا السلطان اقتضى رأيه الشريف ان يجرى الامر على هذه
الصورة فقال اكتب اليه وقل له يخرج فقد اخذت المسألة حقها وايش
يريد اعطيه حتى احلف له عليه فقلت يا خونند هو مملوك مولانا السلطان
واخوه وما يقترح شيئا بل مهما تصدق به مولانا السلطان عليه قبله وان
رسم ان يكون رحمة تحت ركاب مولانا السلطان في الحلقة فهو راض
بذلك فقال لا والله الا اعطيه من البلاد ما يرضيه فكتبت اليه فخرج
تلك الليلة بالليل فلقاه الملك الكامل وبالغ في احترامه واعظامه واعطاه

١٥٠ / الف

بعلبك واعمالها وبصرى وغير ذلك وجميع الحواضل واعاده في ليلته الى القلعة فبات بها ثم خرج من القلعة وضرب دهليزه قريب دهليز الملك الكامل وكل يوم يحضر الى الخدمة فيجد من اكرامه ما لا كان يرجوه، فلما كان بعد ايام قال لى الملك الكامل ما تقول للولى الملك الصالح يروح الى بلاده فقلت يا خوند يريد سنجقا وخلعة قال ايش هذا الكلام؟ الملك الصالح ملك مثلى يريد خلعة و سنجقا قلت والله ياخوند ما يروح الا بهذا قال بسم الله وسير له خلعة عظيمة و عدة خيول وعشرة آلاف دينار مصرية و سنجقا فتوجه الى بعلبك وودعه الملك الكامل ثم قلت للملك الكامل ياخوند مملوك مولانا السلطان ليس له مكان يجيئه منه سكر يأكله وما يحسن به ان يشتري السكر في ايام مولانا السلطان فأطلق له قرى في الغور يتحصل منها جملة عظيمة من السكر وغيره وسافر الى بعلبك على هذه الجملة واعطاني من ذلك الذهب خمسمائة دينار اشترت بها مملوكا، والده ابو البشار قاضى خلاط كان فقيها شافيا عالما اصوليا واعظا شاعرا حسن الكلام في الوعظ والتذكير، له مصنفات في علم الاصول وكان من محاسن القضاة وظرافهم يرجع الى عفاف ونزاهة ودين قدم مدينة اربل واستوطنها الى ان توفي بها يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ست عشرة وستمائة ومن شعره رحمه الله:

وقفت و ربيع العامرية دائر ودمعى ووجدى سابق متواتر
وقفت و ذكرها تجد لوعتى و ابكى كما تبكى الغواذى البواكر

واذكر اياما مضت ولياليا واطهر فيها ما تجن الضمائر
 غداة النقا بالباهلية أهل وحين الصفا بالعامرية عامر
 وقفت ادير الطرف في عرصاتها واطلالها دارت عليها الدوائر
 ومن حب تلك الغايات عواطلا ١٥٠/ب
 لنفرة انسى وانتفاء (١) بمالكي تملك ربع الآنسات التوافر
 يخالفني الآمال في سائر المني وواقفتي بيت من الشعر سائر
 (كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر)
 فقلت لصحبي قد ثنتى عزيمة اوائل حزن ما لهن أواخر
 الى اشرف الاملاك موسى الذي له اياذ على وجه الزمان زواهر
 ومن شعره:

قالوا الهلال وعندي في مجالستي بدر بوجه على شمس الضحى سادا
 وفي فؤادي لهذا البدر منزلة ما نالها احد قبلي ولا كادا
 ليس الهلال بمحبوب لذى ارب وان حبيناه احيانا واعيادا
 هذا يزيد حياتي في مجالستي وذاك ينقص عمري كلما زادا
 محمد بن حامد بن كعب المنعوت (٢) بالقمر الشروى الاصل البعلبكي
 المولد والمنشأ والوفاة كان جسيما وسيما شجاعا شديد القوى وهو
 مع ذلك رقيق الحاشية يذاكر بالاشعار والحكايات والنوادر وهو
 عنده مكارم اخلاق وقوة مروءة وعصية وحسن عشرة ومعرفة
 بالأكابر والأعيان وكلمته مسموعة عندهم وحرمة وافرة لديهم وكانت

(١) لعله وانتفاعي (٢) الاصل « المنعوب » .

وفاته يبعلبك في شهر المحرم ودفن بظاهرها وهو في عشر الثمانين رحمه الله .
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد
ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابو عبد الله الحسيني
الكوفي الاصل المصري المولد والد ارا المعروف والده بالحلي مولده عشية
السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وخمسةائة
بالقاهرة قرأ القرآن الكريم واشتغل بالعربية والاصول وبرع فيهما وسمع
من ابي طاهر محمد بن محمد بن بيان الانباري والشريف ابي محمد عبد الله
ابن عبد الجبار العثماني و ابي محمد عبد القوي بن ابي الحسن القيسراني ١٥١ / الف
والامير ابي الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ وآخرين غيرهم وحدث
وأقرأ العربية وغيرها مدة: وكان عالما فاضلا رئيسا صدرا كبيرا ذا
فنون متعددة ومعارف جمّة مع ما هو عليه من حسن الطريقة وكرم
الاخلاق وكان مؤثر الانفراد والتخلي مجبا في الانقطاع والعزلة وعدم
الاختلاط بالناس ذا جد وعمل وعبادة وابوه ابو القاسم عبد الرحمن
كان كان (٢) الفضلاء المشهورين وله تصانيف حسنة وطريقة جميلة رحمه الله
وكانت وفاة الشريف ابي عبد الله محمد المذكور ضحى نهار السادس
من صفر بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .
قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو بن السلطان
علاء الدين كيقيباذ (٢) بن كيخسرو بن قليج ارسلان بن مسعود بن قليج
(١) مكرر ولعل مكانه احد (٢) النجوم كيقيباد .

ارسلان بن سليمان بن قطيش بن آتس (١) بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق (٢) السلطان ركن الدين السلجوقي صاحب الروم كان ملكا جليلا شجاعا كريما لكنه لم يكن* احكمته التجارب قترك الحزم و فوض الامور الى معين الدين سليمان البرواناة و اشتغل بلهوه فاستقل البرواناة بالتدبير و استفحل امره ثم رام ركن الدين قتله و الراحة منه و استشعر البرواناة ذلك منه فعمل على قتله حتى قتل في هذه السنة، و شرح الحال في ذلك ان البرواناة لما عظم شأنه و استولى على الممالك و لم يبق للسلطان ركن الدين معه كلمة استشعر البرواناة منه فرتب ضياء الدين محمود بن الخطير معه حريفا و ندوما ليطلعه على سره في حال السكر و يكون عينا للبرواناة عليه فحمل السلطان ركن الدين السكر على ان قال لضياء الدين ابن الخطير قد اتخذت سكيننا لقتل البرواناة و كانا بقونية فكتب ضياء الدين الى اخيه شرف الدين بن الخطير يعرفه فأخبر شرف الدين البرواناة بذلك فكتب البرواناة الى ابغا يذكر أن نية ركن الدين قد تغيرت فيك ب / ١٥١ و ربما كاتب صاحب مصر لیسلم اليه البلاد فعاد الجواب اذا (٣) ثبت ذلك عند نوابي المغل فافعل ما تختار ثم ان ركن الدين بعث يستدعي البرواناة فكتب اليه خواجه علي الوزير يحذره من الوصول اليه فقصد البرواناة امراء المغل و هم نابشى و ينال و كدای و برد و ابكان و نوغاتم (٤)

(١) كذا وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) «أتس» و بها مشه «في الاصلين غير واضح و ما اثبتناه عن تاريخ الاسلام و عيون التواريخ» (٢) النجوم «دقاق» (٣) الاصل «اذ» (٤) لعل الصواب بوغاتم بالناء التحتية - ك .

وغيرهم بهدية سنية ففرقها فيهم وعرفهم ان السلطان ركن الدين استدعاه ليقتله ويتمى الى صاحب الديار المصرية ويقتلكم عن آخركم فرحلوا معه وقصدوا أقصرا فلما وصلوها كتبوا الى السلطان ركن الدين كتابا يطلبون الحضور ليجتمع معهم على مصلحة امرهم بها ابغاء، فلما وقف على الكتاب خرج من قونية و اشار عليه خواصه ان لا يفعل فلم يصنع الى رأيهم فلما بلغ البرواناة قدومه ركب ومعه المغل فلما التقوا ترجل البرواناة على عادته وقبل الارض فقال له السلطان كيف انت يا أبي؟ فقال ياخوند تقصد قتلى وتسال عني فقال له حاشاك ثم نزل الى الدار وشرب مع المغل فدك عليه (١) البرواناة سها فادرك ذلك فخرج وقاء ماشربه وركب فرسه وانصرف لينجو بنفسه فتبعه الصاحب فخر الدين خواجا وتاج الدين مبشر وغيرهما و اشاروا عليه بالرجوع ليقراً عليه يغلغا فقال لهم انى اخاف من القتل فحلفوا له فرجع معهم وانزلوه بخركاه نابشى بمفرده ولم يصحبه غير مملوك واحد وجميع من كان معه من الجند والمهالك وقوف على بعد ثم دخل عليه المغل وفاوضوه فى الكلام وقالوا له لم عزمت على قتل البرواناة فقال لم يكن ذلك وان كنت قلته فى حال السكر فقالوا: ان اردت ان تنجو فقل لنا من كان اتفق معك على قتله؟ فذكر لهم جماعة فلما سماهم لهم قام احد المغل ووضع فى حلقة وترا وخنقه به حتى مات، وكان حول الخركاه جماعة من المغل ١٥٢ / الف يصفقون ويلفظون لكي لا يسمع صوته وضربه شرف الدين بن الخطير

(١) كذا ولعله قدس اليه .

فكسريده ثم جعلوه في محفة وكتبوا موته واذاعوا انه ضعيف ولم يزالوا يدخلون عليه في سيره بالأكول والمشروب الى أن وصلوا قونية فآظفروا موته وانه وقع من على الفرس فمات وكان عمره يومئذ ثمانى وعشرين سنة واجلسوا ولده غياث الدين كيخسرو على التخت .

السنة السابعة والستون وستائة

دخلت والخليفة والملوك على القاعدة فى السنة الخالية خلا السلطان ركن الدين قليح ارسلان صاحب الروم فانه قتل وولى بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو كما تقدم .
متجددات هذه السنة

استهلت والملك الظاهر بقلعة الجبل وفى يوم الخميس تاسع صفر جلس فى الايوان بالقلعة واحضر القضاة والشهود وتقدم بتحليف الامراء ومقدمى الحلقة لولده الملك السعيد فلفوا ثم ركب الملك السعيد يوم الاثنين العشرين من الشهر بأبهة الملك فى القلعة ومشى والده امامه فى القلعة وكتب له تقليد وقرئ على الناس بين يدى الملك الظاهر بحضور صاحب بهاء الدين واعيان الامراء والمقدمين .

وفى يوم السبت ثالث (١) عشر جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر من قلعة الجبل متوجها الى الشام ومعه الامراء بأسرهم جرائد واستتاب بالديار المصرية فى خدمة ولده الامير بدر الدين الخازندار ومن ذلك التاريخ علم الملك السعيد على التواريخ والمناشير وغيرها ووردت اليه

(١) النجوم (ج ٧ - ص ١٤٤) « ثانى » .

كتب والده وكتب نواب بسائر المملكة .

ولما استقر الملك الظاهر بدمشق وصل اليه رسل من التتر
بجد (١) الدين دولة خان ابن جافر وسيف الدين سعيد ترجمان وآخر من
المغل ومعهم جماعة من اصحاب سيس فأنزلهم بالقلعة واحضروهم من
الغد وادوا الرسالة ومضمونها: ان الملك أبغى لما خرج من الشرق تملك
جميع العالم ومن خالفه قتل فانت لو صعدت الى السماء او هبطت الى
الارض ما تخلص منا فالصلحة ان تجعل بيننا صلحا وانت مملوك
أبعت في سيواس فكيف تشاقت ملوك الارض فأجابهم من وقته
بانه في طلب جميع ما استولوا عليه من العراق والجزيرة والروم
والشام وسفرهم .

١٥٢/ب

ووصل اليه الامير سيف الدين محمد بن الامير مظفر الدين عثمان
ابن ناصر الدين منكورس صاحب صهيون باستدعاه وقدم مفاتيح صهيون
نخلع عليه وابقاه على ما في يده .

وفي آخر شهر رجب خرج الملك الظاهر من دمشق فزل خربة
للصوص فأقام بها اياما ثم ركب ليلة الاثنين ثامن عشر شعبان ولم
يشعر به احد وتوجه الى القاهرة على البريد بعد ان عرف الفارقان انه
يغيب اياما معلومة وقرر معه انه يحضر الاطباء كل يوم ويستوصف
منهم ما يعالج به متوعك يشكو تغير مزاجه ليوم ان الملك الظاهر هو
المتوعك فكان يعمل ما يصفونه ويدخل به الى الدهليز ليوم العسكر
(١) النجوم « محب » .

صحّة ذلك ووصل الى قلعة الجبل ليلة الخميس حادى عشرى (١) شعبان و اقام بها اربعة ايام ثم توجه ليلة الاثنين خامس عشرى (١) الشهر على البريد فوصل الى العسكر تاسع عشرينه وكان غرضه كشف حال ولده وغيره .

وفى يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان تسلم نواب الملك الظاهر قلعة بلاطنس وقلعة بكسرايل بن (٢) عز الدين احمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس بن جيردكين صاحب صهيون وعوضه عنها قرية تعرف بالحملة (٣) من اعمال شيزر كانت اقطاعا لمظفر الدين فى الدولة الناصرية وبعث اليهما نوابا واموالا وذخائر وسلاحا .

وفى يوم الخميس العشرين من رمضان توجه الملك الظاهر الى صدد فاقام بها يومين ثم شن الغارة على بلد صور واخذ شيئا كثيرا وسبب ذلك انه لما كان نازلا على خربة اللصوص رفعت اليه قصة من امرأة تذكر ان ولدها دخل صور فقبض عليه وقتل .

وفى عيد الملك الظاهر عيد الفطر بالجاية وصلى به الشريف شمس الدين سنان بن عبد الوهاب الحسينى خطيب المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها وسلامه وكان قد وصل رسولا من جماز فى السنة الحالية فحبسه الملك الظاهر بقلعة دمشق ثم اطلقه فى شهر رمضان هذه السنة لرؤيا رآها وكتب له توابع باجراته على عادته فى خطابه وقضائه وادرار مالتولى المدينة بديار مصر والشام من الوقوف والرواتب

(١) النجوم « عشرين » (٢) النجوم « كرايل من » (٣) النجوم « الحميلة »

ثم جهزده و جهز معه الطواشي جمال الدين محسن و بعث معه خمسمائة غرارة من الكرك يفرقها فيمن بالمدينة من الضعفاء و المجاورين ثم رحل الى الفوار و اقام به الى خامس عشرى (١) شوال ثم توجه الى الكرك فوصله في اوائل ذى القعدة ثم توجه في سادسه الى الحجاز و صحبته بدر الدين الخازندار و صدر الدين سليمان الحنفى و نجر الدين بن لقمان و تاج الدين بن الاثير و نحو ثلاثمائة مملوك و جماعة من اعيان الحلقة فوصل المدينة الشريفة في العشر الآخر من الشهر فاقام بها ثلاثة ايام و كان جواز قد طرد مالكا عن المدينة و استقل بامارتها فلما قدم الملك الظاهر هرب من بين يديه فقال الملك الظاهر لو كان جواز يستحق القتل ماقتلته لانه في حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم تصدق في المدينة بصدقات كثيرة و خرج منها متوجها الى مكة فوصلها ثامن ذى الحجة فخرج اليه ابو نعيم و عمه ادريس صاحبا مكة و بذلا له الطاعة فخلع عليها و سارا بين يديه الى عرفات فوقف بها يوم الجمعة ثم سار الى منى ثم دخل مكة و طاف الافاضة و صعد الكعبة و غسلها بماء الورد و طيها بيده ثم اقام يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة ثم توجه الى المدينة الشريفة فزار بها قبر النبي صلى الله عليه و سلم مرة ثانية ثم توجه الى الكرك فوصله يوم الخميس تاسع عشرى منه فصلى به الجمعة ثم توجه الى دمشق فوصل يوم الاحد ثانى المحرم سنة ثمان و ستين و ستائة سحرا فخرج ١٥٣/ب

الامير جمال الدين النجيبى فصادفه في سوق الخيل فاجتمع به ثم سار

(١) النجوم «عشرين» .

الى حلب فوصلها في سادس المحرم ثم خرج منها في عاشره و سار الى حماة ثم الى دمشق ثم الى مصر فوصلها يوم الثلاثاء ثالث صفر وكان الركب قد خرج من مصر صحبة الامير عز الدين الأفرم وفيه والدة الملك السعيد و والدة الخازندار و الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب نغر الدين و الصاحب تاج الدين اخوه و اتفق و وصول الركب الى البركة و وصول الملك الظاهر فدخلا يوم الاربعاء رابع صفر .

وفي هذه السنة تقدم الملك الظاهر بالحوطة على املاك حلب بأسرها وان لا يفرج عن شيء منها الا بكتاب عتيق من الايام الناصرية او ما قبلها .

وفي سابع عشرين ذى الحجة هبت ريح شديدة عاصف بالديار المصرية غرقت مراكب في النيل نحووا من مائتي مركب فهلك فيها خلق كثير و امطرت قلوب مطرا غزيرا وكان بالشام من هذه الرياح صقعة احترقت الاشجار .

ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث

بلاد الشمال والعجم

منه عصيان باكودر بن عم برق و قيل اخوه على ابغا و سبب ذلك ان برق بعث الى عمه سرا يشير عليه ان يخرج من طاعة ابغا وينضم الى منكوتمر فاطلع ابغا على ذلك فاستدعى المذكور فامتنع من الحضور وكان بقربه طائفة من عسكر ابغا فبعث طلبهم فأجابوه خوفا منه فرحل

بهم نحو بلاد منكوتر فلما بلغوا اعمال تفليس اظهروا الخلف عليه وكانوا
ثلاثة آلاف فارس وبعثوا الى ابغا يعرفونه فجمع اكابر دولته واستشارهم
فأشاروا بارسال عسكر يقفوا اثره فبعث اباطى ومعه ثلاثة آلاف فارس
واستدعى البرواناة و صمغرا ومن معها من العساكر فلما حضروا اردف
بهم اباطى فلحقوه فكانت عدتهم ثلاثين الفا ودخلوا بلاد باباسركيس
ملك الكرج وعضدهم بالنى فارس فلما التقى الجمعان كانت الكسرة على
باكودر ونجا بنفسه فى ثلاثمائة فارس وانحاز باقى عسكره الى عسكر ١٥٤ / الف
ابغا وأخذ باكودر نحو جبال الكرج وكان بها نبات مسموم فرعته
دوابه فهلكت فلم يبق معه غير اربعة عشر فرسا فقصد ابغا مستسلما فعفا عنه
ثم قصد ابغا بلاد بابا سرهكيس واستولى منها على قلاع كان قد تغلب عليها
الكرج واخذوها من الملك الاشرف بن العادل رحمه الله وهى موكرى (١)
وقلعة مامرون وقلعة اولي وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين
فجلا الكرج عنها وابق المسلمين وعاد عسكر ابغا الى اردوه و صمغرا
والبرواناة الى بلادهم، ولما بلغ برق ما جرى على ابن عمه باكودر جمع
وحشد وقصد تبشير (٢) اخا ابغا فكسره واستأصل رجاله ونهب حريمه
فبعث تبشير (٢) الى اخيه يستصرخه ويحرضه فعزم على قصده وبعث الى
اطراف بلاده لطلب عساكره وسياً فى ذكره فى سنة ثمان وستين ان شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الاصل ولا اتحقق اسماء هذه الاماكن - ك (٢) كذا فى الاصل
- ك- وفى النجوم (ج ٧ ص ٢٢١) «تستر» وقد تقدم التنبيه عليه فى (ص ٣٥٩)
من هذا الكتاب .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابواسحاق المرادى الاندلسي .
 كان فاضلا عالما عابدا ورعا وافر الديانة كثير الضبط والتحقيق لما يكتبه
 سمع وحدث وباشر امامة المدرسة الباذرانية بدمشق مدة وحصل كتباً
 جيدة نفيسة ووقفها على من يتفجع بها من المسلمين وجعل نظرها الى
 علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ (١)
 رحمه الله ، وكانت وفاة الشيخ ابي اسحاق المذكور بالديار المصرية في
 ليلة الخامس من ذى الحجة ودفن من الغد بالقراة الصغرى بالقرب
 من تربة الامام الشافعي رضى الله عنه وهو في عشر السبعين رحمه الله .
 ابراهيم بن ٠٠٠٠ (٢) ابوزهير المباحي كان يجنى المباح من جبل
 لبنان وغيره ويتقوت به ولم يزل على ذلك الى ان اقعده في آخر عمره
 فانقطع في مغارة ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك يتعبد بها الى ان
 توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الثلاثاء رابع وعشرين جمادى الاولى وقد
 نيف على المائة سنة ، وكان رجلا صالحا متعبدا سليم الصدر جدا ودفن
 بمغارته رحمه الله .

١٥٤/ب

احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ابو العباس تقي الدين
 المقدسي الحوراني مولده في نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
 سمع وحدث وكان من المشايخ الصالحاء العلماء الزهاد العباد الجامعين
 بين العلم والدين والفضيلة والزهد في الدنيا واهلها وعنده جد واجتهاد

(١) توفي سنة ٦٧٤ - ك (٢) يياض في الاصل - ك .

وقوة نفس و اقدم و تجرد و انقطاع و معرفة بطريق القوم و كانت وفاته في شهر رجب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بها رحمه الله .

ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلبي الصالحى النجمى كان من اكابر امراء الدولة و اعظمهم محلا عند الملك الظاهر و كان نائب السلطنة عنه بالديار المصرية في حال غيبته عنها لوثوقه به و اعتماده عليه و سكونه اليه و كان قليل الخبرة لكن رزق من السعادة ما مشى اموره و كان محظوظا في الدنيا له الاموال الجمة و المتاجر الكثيرة و الاملاك الوافرة و اما ما خلف من الخيول و الجمال و البرك و العدة فيقصر الوصف عنه ، و كانت وفاته بقلعة دمشق في يوم الخميس سابع شعبان ودفن بترتبه بسفح قاسيون جوار مسجد الامير جمال الدين موسى بن يغمور رحمه الله و قد نيف على الستين من العمر رحمه الله .

الحسن بن على بن ابى نصر ابن النحاس ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن عمرو منسوب الى جهة الام التاجر المشهور كانت له نعمة ضخمة و متاجر كثيرة و اموال عظيمة و حرمة و افرة و مكاتبة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف و سلفه و اكابر امراء الدولة عظيمة و منزلته لديهم رفيعة ، و لما ملك الملك الناصر دمشق كان المذكور اذا قدم عليه بالغ في اكرامه و تلقيه و اقامة حرمة و انزاله في اجل الاماكن و ترتيب الإقامة له مدة مقامه و سائر ارباب الدولة يعاملونه بما يناسب ذلك و لما استولى التتار على حلب سنة ثمان و خمسين ١٥٥ / الف

لم يتعرضوا لداره وما يجاورها من الدرب جملة كافية كأنه ضمن لهم مبلغا كثيرا على ان يحموها من النهب ففعلوا وآوى اليها والى دربه من اهل حلب وغيرهم ومن الاموال ما لا يحصى كثيرة فشملت السلامة لذلك جميعه وقام لهم بما كان التزمه من صلب ماله ولم يستغن (١) على ذلك بما لأحد من آوى اليه فكانت هذه مكرمة له وتمزق معظم امواله وخربت املاكه وبقى معه اليسير بالنسبة الى اصل ماله فتوجه به الى الديار المصرية فى اوائل الدولة الظاهرية فلزمه مغرم عظيم للسلطان اتى على قطعة وافرة مما تبقى معه واستوطن ثغر الاسكندرية الى ان توفى الى رحمة الله تعالى بالا سكندرية فى يوم الجمعة ثالث وعشرين شعبان ودفن هناك رحمه الله وقد نيف على الثمانين سنة بقريب ثلاث سنين وكان عنده رياسة وسعة صدر وكرم طباع يسمح ما تشح انفس التجار ببعضه اطلاقا وقرضا واكابر الحليين يعرفون رئاسته وتقدمه لا ينكرون ذلك، وابو نصر المذكور هو فيما اظن محمد بن الحسين بن على ابن النحاس الحلبي كاتب تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس وهو صاحب المكاتبه الى سيد الملك بن منقذ (٢) صاحب شيزر .

وشرح الحال فى ذلك ان سيد الملك ابا الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى كان يتردد الى حلب قبل تملكه شيزر وصاحب حلب يومئذ محمود المذكور فجرى امر خاف سيد الملك على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يوم ذاك جلال الملك بن

(١) الاصل يستعين (٢) هو ابو الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ - ك .

عمار فأقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابى نصر محمد المذكور ان يكتب الى سيد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه ففهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ابن شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سيد الملك عرضة على ابن عمار ومن بمجلسه من خواصه ١٥٥/ب فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعظموها ما فيه من رغبة محمود فيه واثاره لقربه فقال سيد الملك انى ارى فى الكتاب ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب فى جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بما فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذى كتبه لا يخفى على سيد الملك وقد اجاب بما طيب نفسى وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى : (ان الملائمة يأتمرون بك ليقتلوك) فأجاب سيد الملك بقوله تعالى : (انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها) فكانت هذه معدودة من تيقظ الكاتب وفهمه وتيقظ سيد الملك ابن منقذ ايضا وافراط ذكائه وفطنته وكلاهما غاية فى ذلك وابن منقذ اشد فطنة فى هذا الموطن والله اعلم .

سليمان بن داود بن موسك ابو الربيع الروادى الهذبانى اسد الدين ابن الامير عماد الدين بن الامير عز الدين من بيت الامرة والتقدم والاختصاص بالملوك كان والده عماد الدين اخص الناس بالملك الاشرف ابن العادل واظن بينهما قرابة من جهة النساء وجده الامير عز الدين

موسك كان من اكابر امراء صلاح الدين وذوى المكاة عنده وله به اختصاص عظيم وقرب كثير موصوف بالكرم والفتنة اما كرمه فمشهور لم يخيب مؤمله بل ينوله مقصوده بما له وجاهه ، واما فظنته فحكى لى عنه ان ركن الدين محمد الوهرانى (١) المشهور كان قدم الديار المصرية فى الايام الصلاحية وتعرض للامير عز الدين مسترفدا له فأمر له بشيء لم يرضه فحضر مجلس الامير عز الدين احفل ما يكون وقال يا مولانا قد احتجت ان احلق رأسى فى هذه الساعة واشتهى ان تأمر بعض الطشت دارية ان يحلقه بحضرتك فأمر بذلك فلما حضر الحلاق فهم الامير عز الدين ما اراد بذلك فقال لبعض مما ليك اعطه (٢) مائة دينار وقال له يا ركن الدين احلق بها رأسك غير هنا فأخذها وانصرف وهو شاكر فقال بعض الف / ١٥٦ الحاضرين للامير عز الدين فى ذلك فقال اراد ان الحلاق اذا حلق يقول له يا مهتار موسك نجس فيشتمنا فى وجوهنا بحضوركم فاقدينا منه بهذه الدنانير فعرف بذكاته مراد الوهرانى ، وكان اسد الدين صاحب هذه الترجمة عنده فضيلة وله يدجيدة فى النظم وترك الخدم وتزهد ولازم مجلس العلماء ولبس الخشن من الثياب وكان له نعمة عظيمة ورثها من ابيه فأذهب معظمها ولم يبق له الاصابة يسيرة تقوم بكفايته يقتنع بذلك الى حيث توفى الى رحمة الله تعالى بدمشق فى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الاولى من هذه السنة ، ودفن بسفح قاسيون ومولده بالقدس

(١) هو محمد بن محرز ابو عبد الله المغربى كان صاحب مجون توفى سنة ٥٧٥ هـ - ك
(٢) الاصل اعطيه .

الشريف في حدود سنة احدى وستائة وستائة تقريباً رحمه الله ومن شعره:

ما الحب الآلوعة وغرام فذار ان يشيك عنه ملام
 الحب للعشاق نار حرها برد على اكبادهم وسلام
 تلتذ فيه جفونهم بسهادها وجسومهم اذشفها (١) الاسقام
 ولهم مذاهب في الغرام وملة ازا في شربعتها الغداة امام
 ولهم وللحجاب في لحظاتهم خوف الوشاة رسائل وكلام
 لطفت اشارتها ودقت في الهوى معنى فخارت دونها الأفهام
 وتحيث انوارها عن غيرهم وجلت (٢) لهم اسرارها الاوهام
 ومنها:

فالك عدلى (٣) فان مسامعى ما لللام بطرقها المام
 أيروم سلوانى الوشاة بنضحهم كلا وان قعدوا لذاك وقاموا
 انا من يرى حب الحسان حياته فألام فى حب الحياة (٤) ألام
 عزى اذا كان الحبيب يذلى وتلذذى فى الحب حين اضم
 وأذ ما تلقى جفونى انها تسمى لنار الشوق ليس تمام
 كلنى بمن حمل السلاح جوارحا فالقد رمح والجفون حسام
 بدر ولكن لا يعاب بنقصه شمس لها كلل النشور (٥) غمام
 ومنها:

واذا نظرت الى بهاء جماله شاهدت منه البدر وهو تمام
 يفتّر عن عطر لواضح درّه برق لإلهاب الغليل بسام (٦)

(١) الاصل « تشفها » خطأ (٢) الاصل « حلت » خطأ (٣) لعله عدلى (٤) لعله الحسان (٥) لعله الستور (٦) الاصل « بشام » - ك و لعله يشام .

يجوى رضا با كالسلاف مزاجها السريجان والتسرين والتأم
وفيها:

تمثلل يرعى النجوم وتنطوى اضلاعه الحرى وهن ضرام
عبد المجيد بن ابى الفرج بن محمد ابو محمد مجد الدين الروذراورى (١)
كان اماما عالما فاضلا مفتنا حسن الشكل والملبس مليح العبارة فصيحاً
عارفاً باشعار العرب يحفظ من ذلك ما لا يحصى كثرة وخطه فى غاية
الجودة والصحة والحسن، وكان يديم تلاوة القرآن العزيز ودرس
بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق وبالمدرسة الاكزية وغيرها وكان وافر
الفضيلة ولم يكن حظه من المناصب على مقدار فضيلته وسيره الملك
الظاهر ركن الدين رحمه الله رسولا الى بركة ملك التتر فعرض له فى
الطريق من المرض ما منعه من التوجه فعاد بعد ان قطع مسافة عظيمة
ولم يكن عقله المعاشى بذاك، وكانت وفاته فى صفر بدمشق رحمه الله
وهو فى عشر السبعين وله نظم جيد لكنه منحط عن فضيلته فمن ذلك:
اهوى العقود لأنهن تألفا يحكين درّ كلامك المنظوما
وأذمّ ارمدا لا يعد لعينه كحلا تراب جنابك المثلثوما
واعد امر المكرمات مشتتا ان لم اجسده بسعيه ملبوما
واذا اجلت الفكر فى اخلاقه لم تلق الآ روضة ونسيما
وقال:

نسيم الروض يشبهه اريحا (٢) اذا ما فاح فى أعلى الروابى

(١) نسبة الى روذراور بلد بهمدان كلفى لشذرات (٢) الاصل « اريحا » .

إذا ما ديمة هظلت علينا ظننا جود كفك في السحاب
وقال :

ما عشت لا غيث السباح بمقلع عنا ولا روض النجاج مصوح ١٥٧/ الف
تهمی فانجاد الرجاء عشية منه واغوار الأمانی طفح
وقال يهجو العز الضرير (٢) :

اعمى البصيرة والبصر ضل السبيل وقد كفر
ذم الأفاضل ضلة كالكلب اذ نبج القمر
فليعلم اذا فعر انى سأقمه حجر
وكان العز الضرير قد هجا الشيخ مجد الدين باليتين المذكورين
في ترجمته .

على بن افييس بن ابى الفتح بن ابراهيم ابو الحسن محى الدين
الساوردي الاصل البعلبكي المولد والمنشاء الدمشقي الدار والوفاة كان
صدرا رئيسا عاقلا منفردا فيما يعانیه من الحشمة والرئاسة وحسن
الملبس والتألق في المسكن والمأكل والمركب وغير ذلك وولى نظر
الزكاة بدمشق مدة زمانية الى حين وفاته وكان مشكور السيرة محبوبا
الى التجار تجلب اليه الاشياء المستظرفة من البلاد الشاسعة وله الحرمة
الوافرة والكلمة المسموعة وكان كثير الصدقة والتلاوة للقرآن الكريم
في كثير من الاوقات وعنده فضيلة وكلمة لينة وخلقه حسن وتوفى
في ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر بدمشق ودفن من الغد بجبل

(٢) هو الحسن بن مجد بن احمد الاربلي توفى سنة ٦٦٠ - لوقد تقدمت ترجمته .

قاسيون رحمه الله وقد جاوز ستين سنة من العمر، حدثني بعض الاعيان
 ممن كان يصحبه انه وصى الدالين على مشتري (١) جارية تعرف صناعة
 الغناء فحضر اليه بعضهم واخبره ان (٢) بحضور شخص من بغداد وهو من
 الزام (٣) بن كر ومع جاريتين (٤) على الصفة المطلوبة فقال له احضرم (٥)
 فاحضر جارية واحدة فرآها وغنت فاعجبه غناؤها وهي لابسة بغلطاق
 طرح ثم سيرها وطلب الأخرى فحضرت وعليها ذلك البغلطاق بعينه
 فجعل يتأمله وسألها عنه فذكرت ان ليس لها سواء وان استاذهما
 يجهبها وانما الضرورة حملته على عرضهما للبيع فسأل عن منزله واخذ
 معه الف درهم وعشر قطع قماش وتوجه بنفسه الى منزل الرجل فسلم
 عليه واعطاه ذلك فكسا الجوارى واستغنى عن بيعهن ولم يشتر منه
 محي الدين رحمه الله شيئا .

ب/١٥٧

علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة ابو الحسن مجد الدين القشيري (٦)
 المنفلوطي الاصل والمولد القوصي الدار والوفاة المالكي المذهب مولده
 في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وخمسة تفرقه على غير واحد منهم
 الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي (٧) وصحبه مدة سمع منه
 وحدث ودرس واقى وصنف واتفع به الناس وكان احد الأئمة
 العلماء جامعا لفنون من العلم معروفا بالصلاح والدين معظما عند الخاصة
 والعامّة مطرحا للتكلف كثير السعي في قضاء حوائج الناس على سميت
 (١) الاصل «المشتري» (٢) كذا ولعل ان زائدة (٣) كذا (٤) الظاهر جاريتان
 (٥) الظاهر احضرهما (٦) النجوم (ج ٧ ص ٢٢٨) «القشيري» (٧) هو شرف الدين
 توفي سنة ٦١١ - ك .

السلف الصالح وكانت وفاته في ثالث عشر المحرم رحمه الله .

غازي بن حسن بن (١) ابو الحسن التركي كان رجلا متعبدا
كثير الصيام منقطعا في زاويته بقرية دورس ظاهر بعلبك ويحضر يوم الجمعة
الى بعلبك لشهود صلاة الجمعة بجامع بعلبك ويعود الى زاويته، وكان
سليم الصدر حسن الملقى وزعم انه قد نيف على مائة سنة من العمر
وكانت وفاته بزوايته المذكورة في نهار الأحد خامس وعشرين ذى الحجة
ودفن بقرية دورس رحمه الله .

محمد بن عمر بن حسن بن علي بن محمد الخميل بن فرج بن خلف
ابن قومس بن مزلال بن ملال بن احمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي
ابو الطاهر شرف الدين (٢) مولده في العشر الوسط من شهر رمضان
سنة عشر وستائة بالقاهرة سمع من ابيه الحافظ ابي الخطاب عمر بن
دحية (٣) وغيره وتولى مشيخة دار الحديث الكاملة بالقاهرة مدة وحدث
١٥٨ / الف
وكان فاضلا وتوفى في الخامس والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة دفن
بالقراة رحمه الله، وهذه النسبة نقلت من خط والده رحمه الله وذكر قاضي
القضاة شمس الدين رحمه الله والده ابا الخطاب وساق نسبه لكنه قال
فلان بن بدر بن احمد بن دحية قال وكان يذكر ان امه امة الرحيم

(١) بياض (٢) الوافي بالوفيات (ج ٢ ص ٣٣٥) « محمد بن حسن بن عمر . . .
الجميل بن فرح بن خلف بن قوس بن ملاك » وراجع حسن المحاضرة
(ج ١ - ص ١٤٩) و دائرة البستاني (ج ٢ - ص ١٢٧) ووفيات ابن خلكان
وقد تحرفت بعض الاعلام في الاصل والوافي فصححها بما سواها (٣) توفى
سنة ٦٣٣ - ك .

بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر
ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ولهذا كان يكتب بخطه ذو النسين (١)
دحية والحسين رضى الله عنهما كان ابو الخطاب المذكور من اعيان
العلماء ومشاهيرهم متقنا لعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة
وايام العرب واشعارها، اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس
الاسلامية ولقى بها علماءها ثم رحل الى بر العدو ودخل مراکش
واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم
الى الشام والشرق والعراق ودخل عراق العجم وخراسان ومازندران
وإربل وغيرها ومولده مستهل ذى القعدة سنة اربع واربعين (٢) وخمسةائة
وتوفى يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين
وستائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمة الله واختلف في سنة مولده
اما الشهر فلاخلاف فيه (٣) وكان اخوه ابو عمرو عثمان بن الحسن (٤) أسن
منه وكان حافظا للغة العرب قتيبا بها وعزل الملك الكامل ابا الخطاب
عن دار الحديث التي انشأها بالقاهرة ورتب اخاه المذكور مكانه
فلم يزل بها الى ان توفى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثلاثين وستائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم، وله رسائل استعمل فيها
حوشى اللغة .

(١) كذا في دائرة المعارف للبستاني وفي الاصل « خوالنسين » خطأ

(٢) دائرة المعارف للبستاني: (٥٨٧) (٣) الاصل « فيها » (٤) توفى سنة ٦٣٤ - ك

ووقع لي رسالة (١) بخط منشئها لا اعلم هل هو ابو الخطاب
او ابو عمرو نسختها : بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما: المملوك الداعي ابن دحية كان رسول الله
عليه وسلم اذا جاءه امر يسرّبه وسرّبه خرّته ساجدا رواه الامام
ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني والعتكى بعده في حديث
الشفاعة الصحيح قال فأخرّته ساجدا قدر جمعة لم يخرج مسلم ولا
البخارى هذه الزيادة وهي زيادة صحيحة وفيها الرد على ابى حنيفة
ومالك في انها لا يميزان سجود الشكر وما ادرى لآى شىء قالوا
ذلك والحديث مشهور رواه الترمذى والسجستاني والنسائى وجماعة
غيرهم واما زيادة حديث الشفاعة قدر جمعة فلم يروها سوى احمد بن
حنبل والعتكى وقد وافقنا السنة وفعلنا ما فعله النبي صل الله عليه وسلم
وشكرنا الله شكرا رغدا كما قال تعالى : (فكلا منها رغدا حيث شئتما)
اي دائما لا ينقطع وذلك لما اتصل لنا من عقايل ما كان الم الغطريف وهو
السيد العظيم السلطان الكامل الكبار الميسع الصنديد الصتيت الجلواخ
العيذاق الهلقام اللهموم الججاج الوحواح وواجب على الاخرواط في
منسبان الدعاء والشكر لله عزوجل فيما ازل الى الناس اجمعين اكتبين
ابصعين، بما مره عليه من الاطرغشاش والابرعشاش والابلال والقشقة
فأصبح صمجمجا عنطنا عنسطا صملا عردا جبعثتا سبعتريا ما به ظطاب

(١) لم نظفر بها في غير هذا الكتاب ولا تخلو لغاتها عن تحريف النساخ فليصححها
القارئ الكريم .

ولا قلبه كأنما قد سيره قد مصح الله عنه العقابيل وعرطن (١) عنه العساويد
ومذ بلغتنى شكاته لم يزل الدعاء له هجراى وقد كنت فيما روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال حتى الشوكه يشاكها الا كفر الله عنه وزاد
الترمذى حتى الهم بهمهم الا كفر الله عنه، وفي الموطأ وما يدريك لعل الله
ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته وفي الحديث الغريب ما من مسلم
ينشط من مرضه الا كان كيوم ولدته امه عطلا من الذنوب:

احمد ربا ساقنى اليكا وانا امشى الدألا اليكا (٢)

١٥٩/ الف وكنا فى هذه المدة نظر فى جنح الكافر الزبرقان فظنه حوارى
ونظر العتم فظن ذلك زغنجاً (٣) وما ادرى لأى شىء انكر ابو عبيد
لفظه الزغنج (٤) وقال ما اظنه من كلام العرب وقد حكاه الفراء عن
العرب وهو ثقة فقال ثعلب عن يونس النحوى عن ابى عبيدة عن
العرب الزغنج الزيتون والزغنج (٥) الحسن من كل شىء وقد اصاب
الفراء رحمه الله فى ذلك: (و كنت عبداً للانام اخضعا) والاخضع الذليل
والانام البشر و كنت لا اقدر على النوم اجأرالى الله بالدعاء فى كل توة
من الليل حتى كان بالأمس جاء الفرج بالرش والهنيدة وافى ذلك يوم
الميعاد والناس قد اذ لعبوا من كل اوب واتلابوا من كل سقع قد عطل
بهم التاج والباغ لم يفرقعوا عنى فسدلت على السب السابرى ولذت

(١) اى نبي - ك (٢) انشده سيويه و صاحب اللسان (٢٤٨/١٢):

اهدموا بيتك لا ابالكا وانا امشى الدألى حوالكا - (ك)

(٣) اعلمه الزغنج (٤) الاصل « رعيجا » - ك (٥) الاصل « الزغنج » - ك.

الشوذة وسدلت السدوسى و تعدت القرفصاء و اهبقت و اخزألت و ارجحنت و اكنخت و تجهضمت و رفعت عقيرتى بالدعاء بوجأة صهسلق و للتأدى بالتأمين عجيج فلقد اغنيت واقنيت و جعلتنى من الاحرار و كنت مملكا و قنجلأ و كل احد من البرشاء جاء بمنتخة (١) يضربنى بها لحقه على، و فى الحديث الغريب ذكر ابو عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق اليد و اللسان فكففت ايديهم عنى و قطعت السنهم دونى بنعمتك المتعجزة الكنهور (٢) المنفيهة المتقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المصنفات جمع سوى الموطأ: من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا و يروى من نفس فرج الله او نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة و الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه و زاد الدارقطى فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة، و قال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح [من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته و يروى فى الصحيح] (٣) ان الله يحب اعانة و يروى اغائة اللهفان الملهوف، و قال فى حديث أبى ذر و ان تفرغ فى دلوك من دلو اخيك او صاحبك و ان تلقى اخاك بوجه طلق فسرختنى (٤) من وثاقى و نشطتنى من عقال الدين و فعلت ما امرك الله تعالى به و هو قوله سبحانه

(١) هامش الاصل لعله بمنتخة كتبه محمد بن خطيب داريا مسترحما ك (٢) هامش الاصل «قلت السحاب الكنهور الذى هراق ماءه فلا ماء فيه و يكون ايض لأن السحاب الذى فيه مطر اسود و وصف المدوح بأنه سحاب لا ماء فيه غفلة و الله اعلم» ك (٣) هامش الاصل: «هو من الاصل» ك (٤) الاصل «فسرختنى».

و تعالى: (و تعاونوا على البر والتقوى) قال ابن عمر و سالم و عطاء و الشعبي
 ان ذلك واجب و سائر العلماء يقولون ان ذلك ليس بواجب انما هو ب / ١٥٩
 مندوب اليه فاخذت بقولهم و وقتت، و في الطبراني عن فاطمة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقاسوى الزكاة و هذا صحيح بهذا الطريق
 و الترمذى ضعفه من طريق ابى حمزة الاعور و اسمه ميمون و زدت ان زيتنى
 بالرياش الشف قال الله تعالى: (و ريشا و لباس التقوى) قال اللغويون
 الثقات الريش المال و الريش الخصب قال الشاعر :

ما لكم الليلة من إنفاس (١) ولا دثار لا ولا ريشا

و الريش ماظهر من اللباس يقال اعطاني رحلا بريشه اى بجميع
 ما فيه و قال الفراء الريش و الرياش بمعنى واحد مثل الدبغ و الدباغ
 و قد جعلت هاتيك الخلعة زينة لكل مسجد اناجى الله فيها و قد كنت
 لا تجديد لى الآ بالصابون، و في الحديث الحسن خرج الشيبانى و الترمذى:
 من كسا مسلما على عرى كساه الله من خضرة الجنة و يروى من خضر
 الجنة، و انت فعلت ذلك من غير واسطة و لا تنبيه الاصدق فراسة، و في
 الحديث: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله و عن قريب يجازيك الله
 بالخير العظميط و يمكن لك في الارض و عن قريب يأتوك رجالا
 و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق بالرغبة و الرهبة لقوله سبحانه:
 (للذين احسنوا الحسنى و زيادة) الحسنى فعلى من اسماء الجنة و الزيادة النظر
 الى وجه الله تعالى: و السلام الكريم النفاح الازج على حضرة الاملوك

(١) فى الاصل انقاش باللفاف و التصويب من لسان العرب (٨/٢٥٠) - ك.

السرندي ورحمة الله وبركاته .

وقد تكلم الناس في أبي الخطاب ونسبوه الى التزيد في كلامه مع ما كان يعاينه من الوقوع في بعض العلماء وكان الملك الكامل مقبلا عليه فلما تبين له ذلك منه اعرض عنه وكان قدم مرة دمشق وسأل صاحب صفي الدين بن شكر (١) رحمه الله ان يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي (٢) رحمه الله فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما البحث في ١٦٠ / الف قول العرب لقيته من وراء وراء فقال ابن دحية لا يقال بالرفع بل بالنصب فقال تاج الدين اخطأت فسفه على الشيخ تاج الدين فقال له يامدعي انت تكتب (وكتب-٣) ذوالنسيين (٤) بين دحية والحسين ودحية باجماع المحدثين ما اعقب فقد كذبت في نسبك، وحكى لي انه قال للشيخ تاج الدين في محاورته انا عندي كتب تسوي بغداد فقال الشيخ تاج الدين هذا محال ما في الدنيا كتب تسوي بغداد وانما انا عندي كتب جلودها تساوي رقبتيك فنجبل واستحسن الحاضرون هذا الجواب من الكندي وحكى انه كان يدعى ان له بالمغرب اموالا عظيمة واملاكا كثيرة وغير ذلك من عظم القدر والجاه والمال وذكر ذلك للملك الكامل فاستبعده فلما قدم اخوه ابو عمرو عثمان المذكور سألته الملك الكامل عن ذلك فذكر

(١) هو ابو عبد الله محمد بن شكر الديرى كان وزيرا من سنة ٥٩٦ هـ الى سنة ٦٠٩ هـ وتوفى سنة ٦٢٢ - ك (٢) هو زيد بن الحسن ابو اليمن توفى سنة ٦١٣ - ك (٣) لعله زائد (٤) كذاني دائرة البستاني وفي الاصل « ذو الحسين ».

انهم قوم قراء لا يوبه لهم فى تلك البلاد وليس لهم بها ذكر فأعجب الملك الكامل قوله ونبلى فى عينه وسقط ابو الخطاب من عينه وتحقق تزيده فى الحديث والله اعلم .

محمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عربى ابو عبد الله عماد الدين كان فاضلا سمع الكثير وسمع معنا صحيح مسلم على الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى (١) رحمه الله وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الاول ودفن عند والده بسفح قاسيون وقد نيف على الخمسين من العمر رحمه الله .

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين النخلى الحنفى كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل درس واقفى وناى فى الحكم بدمشق وكان سديدا فى احكامه مشكور السيرة وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الآخر وهو فى عشر السبعين رحمه الله .

مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الصافى بن على بن احمد بن ابراهيم بن يعيش بن عبد العزيز بن سعد بن عبادة ابو منصور تاج الدين الانصارى الخزرى الدمشقى الحنبلى مولده فى السابع والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسةائة بدمشق سمع من ابى طاهر الخشوعى وعمر بن طبرزد وحنبل وغيرهم وحدث وبيته معروف بالعلم والحديث وكانت وفاته بدمشق فى ثالث صفر فجأة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله .

(١) توفى سنة ٦٨٦ - ك .

ابو الفضل بن . . . (١) الصحراوي الشاغوري كان من الصلحاء
الاخيار العارفين ملازما للخير والعبادة وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقيل انه كان يجتمع بالخضر عليه السلام وكان
منقطعا عن ارباب الدنيا مقبيا في منزله بالشاغور ظاهر دمشق اجتمع
بجماعة من ارباب الطريق واخذ عنهم، زرته في منزله وكانت وفاته في
جمادى الاولى بدمشق رحمه الله ونفعنا ببركته .

ابو محمد بن سلطان بن محمود كان رجلا صالحا عابدا منقطعا
عن ارباب الدنيا عاكفا على العبادة واشغال الناس بالقرآن العزيز
لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يذكر احدا الا بخير وكان عالما بما يحتاج
اليه من امر دينه سمع البخاري من ابن الزبيدي (٢) وسمع من الشيخ
بهاء الدين ابي محمد عبد الرحمن المقدسي (٣) وغيره ولازم صحبة الشيخ
ابراهيم بن جوهر البطائحي رحمه الله واتفح به وصحب والده ايضا
وكان من اصحاب والدي رحمه الله قرأ عليه وسمع منه وكان والدي
يحبه ويكرمه لصلاحه ودينه ولأجل والده سلطان رحمه الله فانه كان
من الاولياء الافراد، وكانت وفاة الشيخ ابي محمد المذكور بعلبك في
ليلة الخميس العشرين من شهر رمضان من هذه السنة ودفن بترربة
الشيخ عبد الله اليونيني رحمه الله وهو في عشر السبعين وكان متقللا
من الدنيا قانعا منها بالكفاف سالكا امودج السلف الصالح وتوفي

١٦١/الف

(١) يياض في الاصل - ك (٢) هو الحسين بن المبارك توفي سنة ٦٣١ - ك
(٣) هو عبد الرحمن بن ابراهيم توفي سنة ٦٢٤ - ك .

ولم يشب رأسه ولحيته الأشعرات يسيرة جدا مع كونه نيف على سبعين سنة .

السنة الثامنة والستون وستائة

دخلت والخليفة والملوك على ما كانوا عليه والملك الظاهر بالصنمين عائدا من الحجاز الشريف .

متجددات هذه السنة

قد ذكرنا عود الملك الظاهر من الحجاز في السنة الحالية لسياق الحديث بعضه بعضا فأغنى عن اعادته .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر صفر توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية ومعه ولده الملك السعيد وسائر الامراء فصيدوا اياما وعاد الى القلعة يوم الثلاثاء ثامن ربيع الاول وخلع في هذه السفرة على الامراء وفرق فيهم الخيل والحوائص والسيوف والذهب والدرهم والقماش .

وفي يوم الاثنين حادى عشرى (١) ربيع الاول توجه الى الشام في طائفة يسيرة من امرائه وخواصه ورتب لهم الاقامات والعليق لدوابهم فوصل الى دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر (٢) ربيع الآخر ولقى الناس في الطريق مشقة شديدة من البرد وخيم على الزنبقة وبلغه ان ابن اخت زيتون خرج من عكا في عسكر ليقصد فرقة منهم المقيمين بحسين (٣) وفرقة منهم المقيمين بصفد من عسكر المسلمين فبعث الملك الظاهر الى العسكرين عرفهما ثم سار فالتقى بهما في مكان عينه يوم الثلاثاء

(١) النجوم (١٤٧/٧) «عشرين» (٢) النجوم «شهر» (٣) كذا في الاصل - ك .

حادى عشرى الشهر وسار الى عكا فصادف ابن اخت زيتون قد خرج فالتقى به فكسره واستأسره وجماعة من اصحابه و قتل منهم خلقا وذلك فى يوم الاربعاء الثانى وعشرين الشهر، ثم قصد الغارة على المرقب فوجد من الامطار والثلوج ما منعه فرجع الى حمص واقام بها نحو عشرين يوما ثم خرج الى تحت (١) حصن الاكراد واقام يركب كل يوم ويعود من غير قتال الى الثامن والعشرين من شهر رجب فبلغه ان مراكب الفرنج دخلت ميناء الاسكندرية واخذت منه مركبين للسليين فرحل ١٦١ / ب من فوره الى الديار المصرية فوصلها ثانى عشر شعبان .

وفىها قدم على الملك الظاهر صارم الدين مبارك بن الرضى مقدم الاسماعيلية بهدية وشفع فيه صاحب حماة فكتب له منشورا بالحصون كلها ليكون نائبا عنه بها وكتب له باملاكة التى بالشام جميعها على ان يكون مصباث (٢) وبلدها خاصا للملك الظاهر وبعث معه نائبا فيها عز الدين العديمى فلما وصلا اليها عصى اهلها وقالوا لا نسلها فانه كاتب الاستار ونحن نسلها لنائب الملك الظاهر فقال لهم عز الدين انا نائب السلطان فقالوا له تأتينا من جهة الباب الشرقى فلما جاءهم وفتحوه هجمه الصارم وقتل منهم خلقا وتسلم هو وعز الدين القلعة ثم غلب الصارم على البلد وازال عنه حكم عز الدين فاتصل ذلك بالملك الظاهر واتفق ان ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرانى وهو نازل على حصن الاكراد

(١) النجوم « جهة » (٢) فى الدر المتخب ص ٢٦٥ مصيات بكسر الميم وسكون الصاد ثم ياء مشاة من تحتها - ك وفى النجوم (٧ / ١٨٧) « مصياف » .

ومعه هدية سنية قبلها وكتب له منشورا بالقلاع التي كتب بها لصارم الدين وهي الكهف والخوابي والعليقة والرصافة والقدموس والمينقة والقلعة ونصف املاك الشام من جبل السباق وقرر عليه يحمل كل سنة مائة وعشرين الف درهم، ولما عاد الملك الظاهر الى مصر وتحقق صارم الدين اقباله على نجم الدين اخرج عز الدين من مصبات فوصل الى دمشق فسير الملك الظاهر الجمال معالي بن قدوس على خيل البريد ومعه نجم الدين الكنجي الى حماة فأخرجها صاحبها في عسكره ومعهم عز الدين العديمي وتوجهوا الى مصبات فخرج منها الصارم وقصد العليقة فتسلخوا مصبات في شهر رجب وحكم بها عز الدين واستخدم اجنادا ورجالة ولما اتصل بالملك الظاهر سلامة الصارم كتب الى صاحب حماة يلومه والزمه باحضاره فتحيل عليه حتى نزل من العليقة فقبض عليه وحمله الى الملك الظاهر فحبسه في برج من ابراج سور القاهرة في ذي القعدة.

وفيها عمرت القناطر على بحر ابن منحا (١) وفي يوم الخميس رابع عشرى شعبان فوض الى صاحب تاج الدين وزارة الصحبة على ما كان عليه والده نخر الدين .

١٦٢ / الف

وفي شعبان لعبت الشواني في نيل مصر وحضرها الملك السعيد في الحراقة ولما دخلت البرازدحم الناس في مركب منها فغرق ثم سافروا في الشهر الى دمياط ووافاهم من الاسكندرية اربعة اخرى وخرجوا الى الغزاة جميعا فوجدوا بطشة هائلة وبها شيمان حموها وعلقوا من

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٤٨) «بحر ابى المنجا» .

مراكب المسلمين مركبا فقا سوا الجهد فاطلقوه وقتل منهم خمس وعشرون رجلا ثم عادوا ولم يظفر بطائل .

وفي العشرين من شوال ورد البريد من الشام مخبرا ان الفرنج قاصدون البلاد والمقدم عليهم شرون (١) اخوريدا فرنس وربما كان محطهم عكا فتقدم الى العسكر بالتجهز الى الشام وورد الخبر من الاسكندرية بأن اثني عشر مركبا للفرنج عبروا على الاسكندرية ودخلوا ميناءها واخذوا مركبا للتجار واستأصلوا ما فيه واحرقوه ولم يجسر الوالى ان يخرج الشواني من الصناعة لغية رئيسها في مهم استدعاه الملك الظاهر بسية [ولما بلغ الملك الظاهر ذلك بعث] (٢) فامر الملك الظاهر بقتل الكلاب في الاسكندرية وان لا يفتح احد حانوتا بعد المغرب ولا توقد نار في البلد ليلا ثم تجهز وخرج نحو دمياط يوم الخميس خامس ذى القعدة في البحر .

وفي ذى الحجة امر بعمل جسرين احدهما من مصر الى الجزيرة والآخر من الجزيرة الى الجزيرة على مراكب لتجوز العساكر عليها الى الاسكندرية إن دهمها عدو وبق منصوبا الى ان تواترت الاخبار بقصدهم تونس ونزولهم عليها .

وفي المحرم قتل ابو العلاء ادريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مراکش (٣) في حرب كانت بينه وبين ابى مرين على مراکش

(١) النجوم (٧ / ١٤٩) « شارل » (٢) من النجوم ج ٧ - ص ١٤٩ (٣) قتل يوم الأحد ثاني المحرم - ك .

والذي يرجعون اليه ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن حمامة وانقرضت دولة بني عبد المؤمن .

وفيهما سير الدرايزين للحجرة الشريفة صلوات الله على ساكنها من الديار المصرية صحبة الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الخليلي فرض وحصل له طرف فالج فتعلق بالحجرة الشريفة بعد ان تصدق بجميع ما معه ب / ١٦٢ و تشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم فعوفى في المدينة وصحب الراكب الى مكة على ناقته .

ذكر كسرة ابغالبرق (١)

قد تقدم القول بتسير رسل تبشير (٢) الى ابغا يستصرخ به من برق فلما وصلت الرسل جمع ابغا امراء دولته واتفقوا ان يقصدوا برق فجمع عساكره ونزل بموغان فاكتل خيولهم الزرع خمسة عشر يوما ثم ساروا فوصلوا اردول فامر عساكره باخفائه وكل من ذكر ذلك قتل ورحلوا وساروا مدة خمس وخمسين يوما وخيولهم ترعى الزراعات ونزلوا حنحخان وبينهم وبين برق خمسة ايام فحملوا زادهم مطبوخا لان لا يشعلوا نارا وعينوا من كل عشرة فارس يتقدمونهم بنصف نهار يتحفظوا لهم الاخبار فكانت عدتهم خمسة آلاف فارس فساروا في واد بين جبلين وقتلوا من وجدوه في طريقهم الى ان اشرفوا على يزك (٣) برق فكبسوه سحرا واستأصلوهم عن آخرهم فلما وصل اليهم ابغا فرح بذلك وعرفوه

(١) بضم الباء وفتح الراء - ك (٢) تقدم ما فيه قريبا وسيأتي مثله (٣) في الاصل يزك بالياء الموحدة واليزك بالياء المثناة من تحت مغلية بمعنى طليعة الجيش - ك .

انه بقى لهم يوم ونصف و يصلون الى عسكر برق فساروا ليلا فلما
اصبحوا لم يشعروا الا و عسكر برق قدامهم وكان في طرفه مرغول مقدم
ثلاثة آلاف فارس فكسر و هرب ناجيا بنفسه واتصل ببرق فأخبره
وسار ابغا فقتل على مدينة هري فاقاموا اثني عشر يوما يطعمون خيولهم
الزرع و هرب شخص من عسكر برق و وصل الى ابغا و عرفه ان سبب
هروبه انه رأى في لوح الغنم (١) ان ابغا يضرب مصافا مع برق
ويكسره فقال ابغا ان صح ذلك ملكتك قرية تعيش فيها انت و عقبك
و اقبل عليه اقبالا عظيما ولما كسر برق وفي له .

ذكر المصاف

لما بلغ برق رجوع ابغا طمع في لقائه و عبر النهر الاسود على
الجسر و التقيا فخرج مرغول من عسكر برق بالف فارس و حمل في عسكر
ابغا فكسر منه تقدير ثلاثة آلاف فارس وكان مقدمهم شكتو بن
الكانونين و ارغون بن جرماغون و عبد الله النصراني وكان يصحب ١٦٣ / الف
العساكر و معه الكنائس و النواقيس فوقع فيه سهم قتله وجاء الى ابغا
من عسكره اباطى (٢) و تبشير بن هولاكو و قالوا نحن نلقى عسكر برق
فأذن لهما فالتقياه و كسراه كسرة عظيمة و مازالا في عسكره بالسيف
الى الجسر و عجزوا عن العبور لكثرة الزحام فرموا انفسهم في البحر
ففاض (٣) الماء لكثرة عددهم و كان كل من تخلص ينزل عن فرسه و يعرقه
(١) كانت كهنة الغل تتبأ عن الواح الغنم لجهالتهم - ك (٢) الاصل
اياطى - ك (٣) لعله ففاض .

على البر ويقصد الجبل هاربا ولحقهم عسكر ابغا بعد ان بعدوا عن
الجسر يوم فأما ابغا فزل على جحشران وامرأن تكتب ورقة بعدة
من عدم من عسكره فكانوا ثلاثمائة وسبعين فارسا ورجع عائدا الى
بلادهم وكان يموت من عسكره في كل منزلة جماعة كثيرة وتدق خيول
كثيرة فعدم من الرجال والخيول ما لا يحصى كثرة .

فصل

وفيهما توفي احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
احمد بن بكير ابو العباس زين الدين المقدسي الحنبلي الناسخ بدمشق ودفن
بسفح قاسيون ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفسطاط الشيوخ
من ارض نابلس سمع الكثير بدمشق من يحيى بن محمود الثقفي (١)
وابى محمد عبد الرحمن بن على (٢) وغيرهما ويغداد من ابى الفرج
عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٣) و ابى الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب (٤) وغيرهما وكتب الكثير بخطه من الكتب الكبار
والاجزاء المشورة وكان سريع الكتابة كتب الخرقى في ليلة وحدث
بالكثير مدة وبقى حتى احتجج الى ما عنده وتفرد بالرواية عن جماعة من
شيوخه وكان فاضلا متبها واليه انتهت الرحلة ببلده وسمعت عليه صحيح
مسلم وغيره رحمه الله تعالى، وكانت وفاته في السابع من شهر رجب
ورأيت بخط اخي رحمه الله انه توفي يوم الاثنين تاسع شهر رجب

(١) توفي سنة ٥٨٤ - ك (٢) توفي سنة ٥٨٧ - ك (٣) توفي سنة ٥٩٧ - ك

(٤) توفي سنة ٥٩٦ - ك .

والله اعلم. وقال سمع من الحافظ عبد الغنى (١) رحمه الله وروى عن السلفي بالاجازة العامة وقال كتبت باصبعي هاتين اكثر من التي مجلدة ١٦٣/ب روى عنه الناس والحق الأصغر بالاكابر وكان ديناً فيها يحفظ كثيراً ويرد في غالب الاوقات على من يقرأ عليه وسمع صحيح مسلم عن ابن صدقة الحرائق بسماعه من الفراوى غير شيء يسير من اوله فانه اجازه رحمه الله تعالى .

احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موقد الدين الخزرجى المعروف بابن أبى أصيعة الحكيم الفاضل له مصنفات منها كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء توفى بصرخد فى جمادى الاولى وقد نيف على سبعين (٢) سنة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزراد كان متولى قلعة دمشق وكان المذكور من المماليك الصالحية النجمية وحرمة وافرة فى الدولة الظاهرية وسيرته جميلة وله مهابة وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة بقلعة دمشق المحروسة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الامير عز الدين الظاهرى النائب بمحصر كانت عنده نهضة كبيرة وصرامة مفرطة موصوف بالعسف والظلم وكان من آحاد المماليك الظاهرية فامر الملك الظاهر وولاه محصر واعمالها فضبط عمله وساسه ولم يزل على ذلك الى ان توفى بمحصر فى صفر من هذه السنة وكان عنده تشيع وجور على الرعية فسر اهل ولايته

(١) هو عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى المتوفى سنة ٦٠٠هـ (٢) البداية تسعين .

بموته والراحة منه .

ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل ابو الفرج
البلبكي الاصل كان من المعدلين بدمشق سمع من ابن اللثي (١) وغيره
ودخل بغداد وسمع بها من جماعة وحدث وكانت وفاته بصفد في
العشر الاول من ربيع الآخر رحمه الله تعالى .

حسن بن محمد بن احمد الصوفي العجمي الاصل الفارسي المعروف
بالبرسي كان يزيد في حديثه ويدعى كبير السن وانه قد تعدى تسعين
سنة فسأل هل ادرك القاضي الزنجاني الذي قتل بعلبك فقال نعم وكان
عمرى عند قتله عشرين سنة او ما يزيد عليها والزنجاني قتل سنة ثلاث
١٦٤/ الف وستين وخمسمائة وتوفي حسن المذكور بعلبك ليلة الجمعة سابع وعشرين
شهر رجب ودفن في منزله داخل باب دمشق من مدينة بعلبك .

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين ابو البقاء
تقي الدين الهاشمي الجعفرى الزينبي مولده سنة احدى وثمانين وخمسمائة
سمع وحدث وكان احد الفضلاء العارفين بالادب وغيره والرؤساء
المذكورين بالفضل والنبيل وتولى قضاء قوص مدة ونظرها ايضا مدة
اخرى وله خطب حسنة ونظم جيد وتصانيف عدة مفيدة وكانت
وفاته بالقاهرة في مستهل ذي القعدة ودفن من الغد بسفح المقطم
رحمه الله تعالى .

علي بن الحسن بن الفرج بن النعمان بن محبوب ابو الحسن تقي الدين

(١) هو ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي توفي سنة ٦٣٥ - ك .

المعري الاصل البعلبكي المولد والدار كان قفيها شافعي المذهب حسن
العشرة كريم الاخلاق توفي بدمشق ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر
و دفن بسفح قاسيون رحمه الله وقد ناهز الستين سنة من العمر .

علي بن ابي طالب بن محمد ابو الحسن علاء الدين الحسيني الموسوي كان
شيخا (١) حسن الشكل من المعدلين بدمشق و مولده سنة ثمان و تسعين وخمسة
سمع من الكندي وغيره و حدث وكانت وفاته بدمشق في الثامن والعشرين
من ذي القعدة رحمه الله تعالى .

محسن بن عبد الله ابو الخير الطواشي الصالحى النجمي سمع الكثير
من جماعة من اصحاب ابي طاهر السلفي وغيره و حصل الاصول و حدث
و تقدم عند الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله و بعد موت الملك
الصالح سافر الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم و تقدم على خدام
الضريح النبوي صلوات الله و سلامه على ساكنه و رجع الى الديار
المصرية فتوفي بها في العشرين من شعبان رحمه الله .

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
ابو عبدالله الدمشقي الشافعي المعروف بالشمس بن عساكر مولده في سنة
ثلاث و تسعين و خمسمائة سمع الكثير و حدث و هو من بيت الحفظ
والعلم والحديث و جدّه الحافظ ابو القاسم احد حفاظ الشام رحمه الله ١٦٤/ب
و توفي في ليلة السابع من صفر هذه السنة رحمه الله .

محمد بن علي بن محمد بن سليم ابو عبدالله نضر الدين الوزير بن الوزير

(١) الاصل شيخنا .

المصري الشافعي سمع بمصر من ابي الحسن علي بن ابي عبد الله البغدادي وغيره وبدمشق من ابي العباس احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث فسمع منه جماعة وكان محباً لأهل الخير والصلاح مؤثراً لهم متفقدا لأحوالهم وعمر رباطاً حسناً بقراءة مصر الكبرى ورتب فيه جماعة من الفقراء وجعل لهم ما يقوم بهم ودرس في مدرسة والده بمصر مدة وكان كثير البر والصدقة وتوفي بمصر في الحادي والعشرين من شعبان ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن امير المؤمنين عثمان رضوان الله عليه بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو الفضل محي الدين القرشي الاموي العثماني الدمشقي الشافعي الامام العالم قاضي قضاة الشام ورئيس عصره، ولد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة سمع من ابن طبرزد وحنبل وزيد الكندي وعبد الصمد بن الحرستاني وآخرين وحدث بدمشق ومصر وتوفي بمصر في صبيحة الرابع عشر من شهر رجب ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله، وكان له عقيدة في الفقراء والصالحين يتلقى ما يحكى عنهم من الكرامات بالتصديق والقبول وصحب الشيخ محي الدين محمد ابن العربي رحمه الله وله فيه عقيدة تجاوز الوصف، وكان يحكى عنه انه يفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه على امير المؤمنين

عثمان بن عفان رضى الله عنه مع كون عثمان رضى الله عنه جده
فتوهمت انه اقتدى بالشيخ محي الدين في ذلك فانه كان يرى هذا على ما
ما حكى عنه .

ثم جرى بينى وبين الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله
الحديث فى مثل ذلك فذكر ما معناه ان قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ١٦٥ / الف
ابن محي الدين المذكور حكى له ان والده اخبره انه رأى امير المؤمنين
على بن ابن طالب رضى الله عنه فى المنام بجامع دمشق وهو مستند
الى عمود من عمد الجامع قال محي الدين فسلمت عليه فاعرض عني
فقلت له يا امير المؤمنين انا ابن عمك فقال صدقت ولكنكم ما اتقيتم
او ما هذا معناه فاستيقظ قاضى القضاة محي الدين رحمه الله وتلبس
بالمغالة فى حبّ على رضوان الله عليه وتفضيله ونظم قصيدة طويلة
مدحه بها منها :

ادين بما دان الوصى ولا ارى سواه وان كانت امية محتدى
ولو شهدت صفين خيلى لا عدت وساء (١) بنى حرب هنالك مشهدى
لكنت (٢) اسن اليبض عنهم مواضيا واروى ارماحى ولما تقصد (٣)
واجلبها خيلا ورجلا عليهم وامنعهم نيل الخلافة باليد
يعقوب بن عبد الرفيق بن زيد بن مالك بن موسى بن عبد الله
ابن فضالة بن على بن عثمان بن محمد بن الحسن بن عيسى بن ثابت بن
عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو يوسف
(١) الاصل «وثناء» (٢) من البداية وفى الاصل «اكنت» (٣) الاصل «تقصد» .

القرشي الاسدي الزيرى المصرى صاحب الوزير زين الدين مولده
 فى سنة ست وثمانين وخمسة و قيل غير ذلك وتوفى ليلة الاربعاء
 المسفرة عن رابع عشر ربيع الآخر هذه السنة ثمان وستين وستائة
 بالديار المصرية كان اماما عالما فاضلا ممدحا كبير الرئاسة ووزر للملك
 المظفر قطز رحمه الله ثم ووزر للملك الظاهر ركن الدين رحمه الله فى
 اوائل دولته مدة ثم صرفه بالصاحب بهاء الدين رحمه الله ولزم بيته الى
 ان ادركته منيته فى التاريخ المذكور وله نظم جيد فنه :

١٦٥/ب

لامنى والعذر مشتهر عاذل ما عنده خير
 فى هوى من حسن صورته سجدت طوعا له الصور
 رشأ ما قال واصفه انه بالوصف ينحصر
 رام غصن البان قامتة فاتنى من ذاك يعتذر
 واستعار الظبي مقلته واكتسى من نوره القمر
 اسمر اخبار عاشقه بين اخبار الورى سمر
 وامام فى ملاحظته واثق بالحسن مقتدر
 امروا قلبي بسلوته انا عاص للذى امروا
 لوبقلى مثله عشقوا اوبعنى حسنه نظروا
 لرأوا غيبي به رشدنا وكانوا فى الهوى عذروا

السنة التاسعة والستون وستائة

دخلت والخليفة والملوك على القاعدة فى السنة الخالية خلا ابى
 حفص عمر بن ابى ابراهيم يوسف صاحب مراکش فانه قتل فى حرب

ينه وبين ابى العلاء ادريس بن ابى عبد الله محمد بن يوسف ملك بنى
مرين وانقرضت دولة بنى عبد المؤمن .

متجددات الاحوال

كان الملك الظاهر بالديار المصرية وتوجه يوم السبت غرة صفر
في جماعة يسيرة من الامراء والاجناد الى عسقلان فوصل اليها وهدم
سورها ما كان اهمل هدمه في ايام الملك الصالح . ووجد فيما هدم
كوزان مملوء ان (١) ذهباً بقدره النى (٢) دينار فقرقها على من في صحبته وورد
عليه وهو بعسقلان البشير بان عسكر ابن اخى بركة كسر عسكر ابغا
وعاد الى القاهرة يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول .

وفي اوائل هذه السنة انتهى الجسر الذى عمل على بحر ابن منجا (٣)
ووقف عليه الملك الظاهر وقفا يعمر ما دثر منه .

وفي اواخر ربيع الاول اتصل بالملك الظاهر ان الفرنج بعكا
ضربوا رقاب جماعة من المسلمين الذين فى اسرهم ظاهر عكا صبوا
فأخذ من اعيان من عنده من اسراهم نحو مائة نفر فقرقهم فى النيل ليلا .
وفىها بنى جامع المشية واقامت فيه الخطبة يوم الجمعة ثامن
عشرى (٤) ربيع الآخر .

وفىها قبض الملك الظاهر على العزيز بن الملك المغيث صاحب
الكرك وعلى يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية وعلى جمال الدين

(١) من النجوم وفى الاصل « مملوءة » (٢) النجوم (٧ / ١٤٩) « مقدار الفى »

(٣) النجوم « ابى المنجا » (٤) النجوم « عشرين » .

اغل مقدمهم ايضا وسببه انه بلغه وهو على عسقلان ان الشهرزورية
عازمون على ان يثبوا على الملك ويساطنوا ابن المغيث .
وفي اواخر جمادى الاولى وصلت النجا بون الى مصر من عند
نجم الدين ابى نمى محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة بن الحسن الحسينى صاحب
مكة واخبروا ان الخلف وقع بينه وبين عمه ادريس بن على بن
قتادة وكان شريكه فى الامرة فاستظهر ادريس عليه فخرج فارا من
بين يديه وقصد ينبع فاستنجد بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكة فالتقى
وتحاربا فظعن ابونمى ادريس القاه من جواده ونزل اليه وحز رأسه
واستبد بمكة .

وفى ثانى عشر جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر من الديار
المصرية لتصد حصن الاكراد وفى صحبته ولده الملك السعيد والصاحب
بهاء الدين واستخلف بالديار المصرية الامير شمس الدين الفارقانى وفى
الوزارة الصاحب تاج الدين ودخل السلطان دمشق يوم الخميس ثامن
رجب ثم خرج منها يوم السبت عاشره وتوجه بطائفة من العسكر
الى جهة ولده والخازندار بطائفة اخرى الى جهة وتواعدوا الاجتماع فى
يوم واحد بمكان معين ليشنوا الغارة على جبله واللاذقية والمرقب وعرفة
ومرقبة (١) والقليعات [و حلبا] (٢) و صافينا والمجدل وانطرسوس (٣) ، فلما
اجتمعوا وشنوا الغارة فتحوا صافينا والمجدل ثم ساروا ونزلوا على

(١) النجوم «عرفة ومرقبة» (٢) ليس فى النجوم (٣) النجوم « انطرسوس »
هنا وفيما بعد .

حصن الاكراد يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب واخذوا في نصب
 المجانيق وعمل الستائر ولهذا الحصن ثلاثة اسوار فاشتد عليه الزحف
 والقتال وفتحت الباشورة الاولى يوم الخميس حادى عشرين الشهر ١٦٦ / ب
 وفتحت الثانية يوم السبت سابع شعبان وفتحت الثالثة الملاصقة للقلعة
 يوم الاحد خامس عشره وكان المحاصر لها الملك السعيد والحازندار
 ويسرى ودخلت العساكر البلد بالسيف واسروا من فيه من الجبلية
 والفلاحين ثم اطلقهم الملك الظاهر ثم اذعن اهل القلعة بالتسليم وطلبوا
 الأمان فأمنهم الملك الظاهر وتسلم القلعة يوم الاثنين خامس عشرى (١)
 شعبان واطلق من كان فيها فرحلوا الى طرابلس ثم رحل عنه بعد
 ان رتب الافرم لعبارته وجعلت كنيسة جامعها واقامت فيه الجمعة
 ورتب فيه نواب وقاضى .

وانشئت كتب البشائر بفتوحه فن ذلك ما كتب عن الملك
 السعيد رحمه الله الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله بخط
 محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله وهو: هذه البشرى الى المجلس
 السامى القضاى لازالت التهاني عنده وثيقة الاواحي (٢) حسنة التواخي،
 عجلة لارضاء اهل الايمان فلا يرخى له أعنة التراخي، تعلمه بفتوحات
 شملت بشائرهما، وتعرفت بالنصر امارتها، واستطعم الايمان حلاوتها، من
 اطراف المران، واستنطق الا سلام عبارتها من السنة الخرصان، وذلك
 بفتح حصن الاكراد الذى كان فى حلق البلاد الشامية غصة، لم تسغ

(١) النجوم « ثالث عشرين » (٢) لعله الأواحي .

بمياه السيوف المجردة، وشجا (١) في صدورهما لم تقاومه (٢) ادوية العزائم المفردة. طالما اكتسبت البلاد رعباً، ورهباً وظلماً استمرى من اخلاف الاستار (٣) حلباً، وكم صان كفراً في بلاد الاسلام وحماء، وكم ابنتي منها يبكر اساء صحبتها فاخشى معرفة ولاخاف حماد، (٤) قد سما في السماء فلا امل اليه يمتد، وعلا في الهواء فلا بصر يلمحه الا وينقلب خاسيئاً عنه ويرتد، ما كان باكثر مما قد منا الاستخارة، وشتنا على البلاد الاغارة، وعللنا بالمكاسرة عنه نفسه الامارة، وابجنا العساكر من الغنائم كل ما ارجح لهم من التجارة، فكم احضروا من بادوا بادوا من حاضر، وتخلوا ما يعقد على حسابه اصابع اليبدين التي تدخل في جملتها عقد الخناصر، ولساعة نزولنا بساحته، ومصاغتنا بالصفاح مبسوط راحته، اذا صافيتنا بذلت نفسها في فدائه، وتعلقت بذبول العسكر المنصور بأخذ الحسب من امرائه، فقبل فداؤها ولكن بشرط فتوحه وتملكه وتكفل نصر الله على من فيه فوجدت ارباضه جميعها من الذعر خاوية على عروشها، صائلة سخاها على وحوشها، مرخصة للساوم، مرخصة في اغتنام (٥) الغنائم، فلكت العساكر محمي تلك الاموال، وحمي تلك القلل العوال، وتفيؤوا من هذه ما يصلح الاحوال، وتبوؤا من هذه ما يغدو مقاعد للقتال، واخذنا عليها من النقوب كل سارى الجراحة في ذلك الجثمان، سارب في ضمائرهما كما يسرب الميل بين الاجفان، ونصبتنا عليه من المجانيق كل مثبتة في مستقع الموت رجلها،

(١) الاصل « شجا » (٢) الاصل « تقاومها » (٣) سيأتى شرحه (٤) الاصل

« حماة » (٥) الاصل « اغتياهم » .

حاطة (١) في الهواء رحلها، جاثمة جثوم المهزم (٢) هادية هداية العلم، تحلق
تخليق الصقور، وتحنى الصخور، بالصخور وما زالت بها حتى هدمت منها
الاركان، وما برح الثقابون حتى سروا في ضمائرها سريان الدم في مفاصل
الانسان، وفسدوا بمباضع اقطاعاتهم عروق تلك الابدان، واستكنوا
بها داء معضلا لا يجد العدو اليه من فتكاته دواء موصلا، تنموا بتقيص
المواد اخلاطه، ولا يرجى ببحارين الا مطار المرسله انحطاطه، حتى تجملت (٣)
من الحصن المذكور قواه، واحترقت حماة من النيران الموقدة بأحشاء
حماه، فحينئذ بلغت روحه التراقي، وعجلت عليه المجانيق المذكورة التي
اصابته بعين ما لها من راقى، من كل ذات اعضاء واعضاد واعصاب
من السرياقات (٤) وعروق تتخلل تلك الاجساد وذات زماته كم لها
خطوة في الهواء بعيدة المنال، وامانة كم ردت الى الجبال، ما عجزت عن
حملة (٥) الجبال، لها كف متمسحة، واعطاف لا تبرح حين تجود مترنحة،
ما زال هذا بعويل معاوله وهذا بأنين سهامه ينعان الكفر مساء صباحا
و يترنمان بما يظنه المسلم له غناء وتحسبه للكفر عليه نواحا، حتى تسليناه
في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان المبارك فيأخذ حظه من
هذه البشارة الحسنة، ويجعل الاصوات بها على الادعية الصالحة مؤمنة،
والله يمتع الشريعة بمساعيه المستحسنة بمنه وكرمه: كتب في التاريخ اعلاه .
ولما حصل الاستيلاء على حصن الاكراد كتب صاحب انظرطوس
(١) الاصل « حاطه » (٢) لعله الهرم (٣) لعله تحللت (٤) لعله الشريانات
(٥) لعله حملة .

الى الملك الظاهر وهي للداوية (١) يطلب منه المهادة وبعث اليه مفاتيحها فصاحه على نصف ما يتحصل من غلال بلاده وجعل عندهم نائبه ووصل رسل الاستار (١) من المرقب فصالحهم مناصفة ايضا وذلك يوم الاثنين مستهل شهر رمضان وقررت الهدنة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ولما رحل نزل مرج صافيتا ثم سار يوم الاحد رابع عشر رمضان فاشرف على حصن ابن عكار ثم عاد الى المرج فاقام به الى ان سار ونزل على الحصن المذكور يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر ونصب المجانيق عليه يوم الثلاثاء ثالث عشره ووصل صاحب بهاء الدين من دمشق يوم الاربعاء رابع عشره، وفي يوم الاحد ثامن عشره (٢) رمى المنجنيق الذي قبالة الباب الشرقي رميا كثير فحسف خسفا كبيرا الى جانب البدنة ودامت عليها حجارة المنجنيق الى الليل فطلبوا الامان على انفسهم من القتل وان يمكنهم من التوجه الى طرابلس فأجابهم وخرجوا يوم الثلاثاء سلخ الشهر وبعث صحتهم الامير بدر الدين يسرى فاوصلهم الى طرابلس .

وانشئت كتب البشائر بأخذه فمن ذلك مكاتبة عن الملك السعيد الى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان بخط فتح الدين محمد بن عبدالظاهر ومضمونها : هذه المكاتبة الى المجلس السامي القضائي لازالت البركات بحيمة بفنائها، والتوفيق منوطا بجميع آرائه، وقلوب الناس متفقة على محبته وولائه، ولازالت البشائر اليه تهادى، وترد على محله مثنى وفرادى،

١٦٨/ الف

(١) سياقي تفسيرهما قريبا (٢) النجوم « عشريته » كذا .

تنضم (١) لما من الله به علينا وعلى المسلمين من المواهب العظيمة الموقع الجليلة المطلق ، وهو انه لما كان بتاريخ يوم الاثنين تاسع وعشرين من شهر رمضان المعظم سنة تسع وستين وستمائة تسلمنا حصن عكار بعد ان رتبنا عليه المجانيق من كل جانب ، واذقنا من فيه العذاب الواصب ، ولم يزل الجاليس بسهامه يرشقهم و المجانيق تجدخهم (٢) ، و المنايا تتخطفهم ، فعند ما شاهدوا مصارع بعضهم نزلوا من الحصن المذكور خاضعين ، وغفروا جماجمهم بالذل متضرعين ، فعند ما شاهدناهم على هذه الصورة رحمانهم الى مناهم (٢) على انفسهم خاصة و تسلمنا الحصن المذكور بحواصله و جميع ما فيه و انتظم في سلك ممالكنا ، و دخل في جملة حصوننا و قلاعنا ، فليأخذ المجلس بحظه من البشرى بأوفر نصيب ، و يذيعها بين القضاة و العلماء و الفضلاء بين كل بعيد و قريب ، فانها من النعم التي يجب على كل مسلم شكرها ، و يتعين بثها بين الانام و ذكرها ، فيحيط عليه الكريم بذلك و الله يؤيده و يعضده و يحرسه في سائر التصرفات و المسالك ان شاء الله تعالى : كتب في التاريخ المذكور اعلاه .

ثم دخل الملك الظاهر الحصن ورتب به نوابا و امر بجمل بعض المجانيق الى حصن الاكراد فحملها الاجناد و عيّد و رحل الى مرج صافيا و كان هذا الحصن كثير الضر على المسلمين و لم يكن له كبير ذكر و انما لما دخل ريدافرنس الى الساحل بعد فكاكه من الاسر رآه حصينا صغيرا فأشار على صاحبه الابرنس ان يزيد فيه

(١) لعاه تنظم (٢) لعاه تشدخهم (٣) كذا و لعاه و امناهم .

وهو يساعده فزاد فيه زيادة كبيرة من ناحية الجنوب وهو في واد بين جبال تحيط به من سائر جهاته .

وفي يوم السبت رابع شوال خيم الملك الظاهر بعساكره على

طرابلس فسير صاحبها اليه يسأل عن سبب قصده فقال لأرعى زرعكم واخرب بلادكم واعود في السنة الآتية لحصاركم فبعث اليه يستعطفه

ب / ١٦٨ فبعث اليه الملك الظاهر الاتابك وسيف الدين الرومي بمقترحات وهي

ان يكون له من مكان عينه من اعمال طرابلس نصفاً (١) بالسوية وان

يكون له دارٌ وكالة فيها وان يعطى جبلة واللاذقية بخراجهما من يوم

خروجهما عن الملك الناصر الى يوم تاريخه وان يعطى نفقات العساكر

من يوم خروجه فلما علم الرسالة عزم على القتال ونصب المجانيق ثم

ترددت الرسائل وقررت القاعدة ان تكون عرقة والجبل (٢) واعمالهما

للبرنس وان يكون ساحل انطرسوس (٣) والمرقب وبليناس (٤) وبلاد هذه

النواحي بينه وبين الداوية (٥) والاستار (٥) والتي كانت خاصا لهم وهي بارين

وحص القديمة تعود خاصا للملك الظاهر وشرط ان يكون عرقة واعمالها

وهي ست وخمسون قرية صدقة من الملك الظاهر عليه فتوقف وأنف

فلما بلغ ملك الظاهر امتناعه صمم على ما شرط عليه فأجاب وعقد الصلح

بينهما مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام اوله يوم الاربعاء

(١) النجوم « نصف » (٢) النجوم « جبلة » (٣) تقلم ما فيه (٤) النجوم « بانيناس »

(٥) هما طائفتان من رجال الدين عند الفرنج يحبسون انفسهم لجهاد المسلمين

وراجع النجوم (ج ٦ ص ٣٣) .

ثامن شوال .

ولما كان الملك الظاهر نازلا على طرابلس بعث اليه اولاد الصارم مبارك بن الرضى ابن المعالي يستعطفونه عليهم وعلى ايهم فانفق الحال على ان ينزلوا من العليقة ويسلّوها لنوابه ويخرج والدم من الحبس ويقطع بمصر خبز (١) مائة فارس ويكونوا عنده فلما نزلوا خلع عليهم وبعث بهم الى دصر فحبسوا وولى الحصن علم الدين سلطان ثم طلب صارم الدين مبارك في محبسه بعد ايام من وصولهم فلم يعلم له خبر فأمر الملك الظاهر بحبس علم الدين المسرورى والى القاهرة بسببه ثم شفع فيه فأطلق .

وفى يوم الاحد ثانى عشر شوال وصل الى دمشق سيل عظيم خرب كثيرا من العماير واخذ كثيرا من الناس منهم معظم الحجاج الروميين وجماهم وازوادهم فانهم كانوا نزلوا بين النهرين وبلغ السور فغلقت الابواب دونه وطما حتى دخل من المرامى وارتفع حتى بلغ ١٦٩ / الف احد عشر ذراعا وردم الانهار بطين اصفر ودخل البلد من باب الفرايس واخرى خان ابن المقدم واما كن كثيرة وكان ذلك فى زمن الصيف فكأن عز الدين احمد بن معقل رحمه الله اشار اليه بأياته فى سيل مثله وهى :

لله أى حياحت روائمه وهممت اسده والشمس فى الاسد
فصب فى اغرب الاوقات صيه غروب محتشك الاخلاق محتشد

(١) الاصل « خبز » خطأ .

وراحت الارض بجرا فالوهاد اذا تعلق الهضاب بمد دائم المدد
واقبل السيل بالامواج مرتبياً مثل القروم اذا تهاج بالزبد
فاجب له من سحاب جاء يسحب من اذ ياله فوق نار الصصح الجرد
يمده كل واد مزبد لب فيه حطام من اليبوت والحصد
ارخي عزاليه ملأن محتفلاً فطال شم الربى في اقصر المدد
وحين اهدى الينا الصخر يقذفها من السناخيب (١) اهدى الضر للبلد
فيا لها قدرة من قادر عجرت فيها البرية عن حصر وعن عدد

وفي يوم السبت حادى عشر شوال رحل الملك الظاهر عن
مرج صافينا واذن لصاحب حماة ولصاحب صهون (٢) ولرسل اولاد
الصارم مبارك في العود الى اماكنهم ودخل دمشق يوم الاربعاء خامس
عشر شوال وعزل قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان عن قضاء
دمشق وكان قد وليها عشر سنين محررة وولى القاضى عز الدين محمد
ابن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ وخلع عليه وكان
تقليده قد كتب ظاهر طرابلس .

وفي يوم الجمعة خامس عشرى (٣) شوال خرج الملك الظاهر من
دمشق قاصدا القرين فنزل عليه يوم الاثنين ثامن عشرى (٤) الشهر ونصب
عليه المجانيق ولم يكن به نساء ولا اطفال بل مقاتلة [من اللان - ه] فقاتلوا
قتالا شديدا واخذت النقوب الحصن من كل جانب فطلب من فيه

(١) لعله السناخيب (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٣) «حصص» (٣) النجوم «رابع

عشرين» (٤) النجوم «سابع عشرين» (٥) ليس في النجوم .

الامان فأمنوا يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة وبعث بهم على ١٦٩/ب
الجمال ما منهم مع يسرى وتسلم الحصن بما فيه من السلاح ثم هدمه
وكان بناؤه من الحجر الصلد وبين كل حجرين عمود حديد ملزوم
بالرصاص فأقاموا في هدمه اثني عشر يوما وفي حصاره خمسة عشر يوما.
وفي يوم الاثنين سادس عشرى (١) الشهر نزل الملك الظاهر على

كردانة قرية قريبة من عكا ولبس العسكر وسار الى عكا واشرف عليها
ثم عاد الى منزله ثم رحل منها يوم الثلاثاء قاصدا مصر فدخلها يوم
الخميس ثالث عشر ذى الحجة وجملة ما صرفه الملك الظاهر في هذه السفارة
من حين خروجه الى عوده ينيف (٢) عن ثمانمائة الف دينار عينا .

وفي اليوم الثاني من وصوله الى قلعة الجبل قبض على جماعة
من الامراء منهم الامير علم الدين سنجر الحلبي الكبير والامير جمال الدين
آقوش المحمدي والامير جمال الدين ايدغدي الحاجبي الناصري والامير
شمس الدين سنقر المساح والامير سيف الدين بيدغان الركني والامير
علم الدين سنجر طرطج (٣) وغيرهم وحبسوا بقلعة الجبل وسبب ذلك انه
بلغه انهم تأمروا على قبضه لما كان بالشقيف فأسرها في نفسه .

وفيها بلغ الملك الظاهر وهو على حصن الاكراد ان صاحب
قبرس خرج منها في مراكبه الى عكا فاراد الملك الظاهر اغتنام خلوها
فجهز سبعة عشر شينيا فيها الرئيس ناصر الدين عمر بن منصور بن سليمان

(١) النجوم «عشرين» (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٣) « ما ينيف على مائة الف
دينار وثمانين الف دينار» (٣) النجوم طرطج .

ابن سلامة بن اسحاق رئيس مصر وشهاب الدين محمد بن ابراهيم بن عبد السلام الهوارى رئيس الاسكندرية وشرف الدولة (١) علوى بن ابى المجد بن علوى العسقلانى رئيس دمياط وجمال الدين مكى بن حسون مقدما على الجميع فوصلوا الجزيرة ليلا فهاجت عليهم ريح طردتهم عن المرسى والقت بعض الشوانى على بعض فتحطم منها احد عشر شينيا وأخذ من فيها من الرجال والصناع اسراء وكانوا زهاء الف وثمانمائة نفر وسلم الرئيس ناصرالدين و ابن حسون فى الشوانى السالمة وعادت الى مراكزها .

وفى يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة تقدم الملك الظاهر ١٧٠ / الف باراقة الخور فى سائر بلادہ والوعيد لمن يعصرها بالقتل فارق على الاجناد والعوام منها ما لا يحصى قيمة وكان ضمان ذلك فى ديار مصر خاصة الف دينار فى كل يوم وكتب بذلك توقيع قرئ على منبرى مصر والقاهرة .

وفى الآخر (٢) من ذى الحجة اهتم الملك الظاهر بانشاء شوانى عوضا عما ذهب على قبرس وفيها نزل الفرنج على تونس وسبب ذلك ان تجارا منهم قصدوها فالزموا على تجارتهم حقوقا فضربوا دراهم مغشوشة على سكة صاحب تونس واخرجوها فى الحقوق الموجبة عليهم وظن العمال أن الامير تقدم بضربها فأخذوها ثم فحسوها فوجدوها ضرب خارج الدار فسأل عن أكثر الفرنج ما لا يقل له اهل جنوة

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٥٤) «الدين» (٢) النجوم «العشر الأخير» .
فأمر

فأمر باستيصال اموالهم في سائر بلاده وحبسهم فاستصرخ اهل جنوة
 يريد افرنس و امدوه بالاموال فجمع وحشد وقصد تونس في اربعمائة
 الف رجل منها ستة وعشرون الف فارس ومعه من الملوك صاحب
 نابرة وابن الفنش وزوجة صاحب صقلية وعدة مراكبهم اربعمائة مركب
 فامر صاحب تونس ان يخلى لهم الساحل ولا يقاتلهم احد فزلوا في
 البر في ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وبعث صاحب تونس الى قبائل
 العرب الذين في بلاده وجمع مشايخهم وكبراء دولته من الاجناد
 والكتاب ليشاورهم فكل اشار برأى ورأت الجماعة الاندلسيون ان
 يفسح لهم في البر فان المكان الذي نزلوا به لا يتسع لقتال فزلت
 زوجة صاحب صقلية في البرج الذي على طرف المرسى واخرج صاحب
 تونس العدد وفرقها في الجند والمطوعة فحملوا من غير امره وكان
 معهم جماعة من الفرنج في طاعتهم فاشاروا على من معها ان تنزل من
 البرج الى البحر ويلحقوها بالمراكب لئلا تؤخذ ففعلوا ففهم الاندلسيون
 كلامهم فلما فاتهم مقصودهم منها عادوا الى البلد وحكموا في نسايتهم
 واولادهم السيف ونهبوا اموالهم و امر صاحب تونس الرعية بعدم القتال
 فاشتد طمع الفرنج وقصدوا المعلقة وقتلوا من اهلها سبعين رجلا ١٧٠ / ب
 واخذوا منبرها وبعثوا به الى بلادهم .

* وذلك في ثانی عشر ذی الحجة سنة ثمان ثم بعثوا الى صاحب
 تونس يطلبونه (١) لمبارزتهم فقال ليس فيكم ملك متوج حتى اخرج

(١) الاصل يطلبوه - ك

اليه واما الذين (١) معكم كنود فانا ابعث اليهم اكفاءهم ثم اتفق في
العربان وامرهم بالاحتياط بهم فخافت الفرنج وخذقوا على انفسهم
جميع شهر ذى الحجة فلما هل المحرم سنة تسع ومضت منه ايام خرج
الفرنج وقاتلوا قتالا شديدا ولم يكن في المسلمين من الجند احد اعلمهم
عربان وبربر وعوام فاستظهر المسلمون عليهم واخذوا لهم فوق المائتى
فارس وقتلوا ابن ريدا فرنس وصاحب نبرة وابن صاحب قشتالة ابن
الفتش .

وعلم ذلك المسلمون في العشرين من ربيع الاول واخبروا ايضا
ان ريدا فرنس مات في الليلة التى خرجوا فى صيحتها ولم يبق عند
الفرنج ملك غير اخيه شرون (٢) وطلب الفرنج الصلح فتوقف صاحب
تونس فقيل له المصلحة الصلح فان العرب لهم باطن مع الفرنج ولهم
عليهم فى كل يوم اربعون الف دينار حتى لا يقاتلونهم فأجاب فى ذلك
فتمنع الفرنج حينئذ وقالوا كيف نصالح وقد حلفنا ان نموت بعضنا
على بعض الى ان ترد اموال الجنويين عليهم وقال شرون (٢) لصاحب تونس
تعطينى الذى كان ابوك يعطيه لانبرطور من حين قطعه وذلك عشرون
سنة فقال ان كنت قويا فاجلس ومنى ومنك (٣) وان كنت ضعيفا مهزوما
فلا تشتترط فوقع الصلح على رد مال الجنويين واتفقوا فى رابع وعشرين
ربيع الآخر ورحلوا بعد ذلك بسبعة عشر يوما .

(١) الاصل الذى - ك (٢) النجوم « شارل » وقد تقدم قريبا (٣) كذا .

ذکر دخول اجای بن هولاکو و صغرا صحبتہ الی بلاد الروم

قد تقدم القول برجوع أبغا الى أذربيجان بعد كسر برق
ووصل الى ظاهر توريز ثم رحل الى مدينة رومي وضرب مشورة
بسبب صاحب مصر وغيره فاتفقوا انهم يسيروا اجای بن هولاکو في
ثلاثة آلاف فارس وقال له تأخذ في طريقك عول بألف فارس
وابن نايجونين بألف فارس ودرباي بألف فارس وجمغل بألف
فارس ونايجي بثلاثة آلاف فارس وعسكر الروم والبرواناة فوصلوا ١٧١ / الف
الى الروم واجتمعوا وسيأتي ذكر ذلك في حوادث سنة سبعين
ان شاء الله تعالى .

فصل

وفيها توفي ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي ابو اسحاق
شمس الدين الحموي الفقيه الشافعي فقيه فاضل دين ورع وله شعر جيد
قرأ على ابي اليمين زيد بن الحسن الكندي وولى التدريس بمعرة النعمان
وصحب ابا منصور بن عساكر (١) واعاد عنده وولى التدريس بدمشق
بالمدرسة الرواحية ثم ولى التدريس بحماة ثم ولى القضاء بها فوفى في
قضاياه وسلك الطريق المرضي وكانت ولايته في سنة اثنتين وخمسين
وسماته ولم يزل على ذلك الى ان توفي الى رحمة الله تعالى بحماة في

(١) هو تخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن توفي سنة ٦٢٠ - ك.

شعبان ومولده سنة ثمانين وخمسمائة ومن شعره في وصف دمشق:
 دمشق لها منظر رائع فكل الى وصلها تائق
 وأنى يقاس بها بلدة أبي الله والجامع الفارق
 احمد بن مقدم بن احمد بن شكر ابو السعادات كمال الدين ابن
 القاضي الأعزابي الفوارس ابن أبي السعادات كان احد الكبراء
 المشهورين بالديار المصرية متأهل للوزارة وغيرها معروف بالمناصب الجليلة
 وله الرأي الصائب والعقل الثاقب والتقدم في الدول وله يد في النظم
 ومعرفة بالادب ومشاركة في غيره توفي بالقاهرة في السادس والعشرين
 من شهر رمضان المعظم ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى.
 حسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتوح ابو محمد الازدي
 الصقلي المقرئ الشيخ الصالح العابد الزاهد الورع كان من السادات
 في تعبه وزهده واعراضه عن الدنيا واهلها وتقلبه منها مع قدرته
 على السعي في المناصب وغيرها وكان مثابرا على قضاء حوائج الناس
 يسعى فيها بنفسه وله الحرمة الوافرة والمهابة في الصدور والكلمة
 المسموعة والقبول التام من الخاص والعام وكانت وفاته بدمشق في
 ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر (١) ودفن من الغد بسفح جبل
 قاسيون وهو في عشر الثمانين رحمه الله تعالى ورضي عنه .

ب / ١٧١

الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن
 عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم
 (١) النجوم (ج ٧ - ص ٢٣٥) «الاول» .

ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه ابو عبد الله زكى الدين القرشى الاموى العثماني الشافعي مولده سنة اثنتين واربعين وستمائة وتوفى في رابع صفر هذه السنة بدمشق ودفن في تربتهم بسفح قاسيون رحمه الله وكان من الفضلاء النبلاء اشتغل بالفقه والاصول والخلاف والعربية وافتى ودرس وكان له مشاركة في الادب وهو من بيت الرئاسة والفضيلة ومن شعره من جملة ابيات :

حياً واقبل يمشى مشية الثمل يستن في حسن برد ناعم خضل
في كفه طاسة يهدى لمغرمه رشاً(١) ألد وأحلى من جنى العسل
فقلت هيهات لاخوف ولاجزع (انا الغريق فما خوفي من البلل)

سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفي كان من اعيان الامراء بالديار المصرية واکابرهم ومن يخشى جانبه ويخاف فلما تملك الملك الظاهر واستقر قدمه اخرجته الى الشام لياً من غائلته واقطعه خبزاً منه(٢) عدة قرى في بلد بعلبك فطلع الى بعلبك وتمرض وادركته منيته بها فتوفى ليلة الاربعاء سادس صفر رحمه الله وهو في عشر الستين .

سنجر بن عبد الله المستنصرى الامير قطب الدين البغدادى المعروف بالباغز(٣) كان من عماليك الامام المستنصر بالله رحمه الله ولما ملك التتر بغداد في سنة ست وخمسين على ما تقدم شرحه هرب جماعة كان قطب الدين المذكور منهم ووصل الى الشام وكان محترماً في الدولة الظاهرية وعنده معرفة ونباهة وحسن عشرة ويحاضر الاشعار (٤) والحكايات وتوفى

(١) لعله رشاً(٢) لعله من(٣) النجوم(٣٣٢/٧) «الباغز» (٤) النجوم بالاشعار .

في العشر الاول من صفر رحمه الله وهو في عشر الستين .

عباس بن محمد بن ايوب بن شاذي ابو الفضل الملك الالمجدتي الدين
الملك العادل الكبير كان محترما عند الملوك من اهل بيته وعند الملك
الظاهر لا يترفع عليه احد في المجلس ولا في الموكب وهو آخر من مات
من اولاد الملك العادل لصلبه وهو كبير البيت الأيوبي غير مدافع
وكان دمث الاخلاق حسن العشرة لا تمل مجالسته وكانت وفاته يوم
الجمعة ثاني وعشرين جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن
سبعين ابو محمد قطب الدين الشيخ العارف المرسي الزقوطي (١) كان احد
المشايخ المشهورين بسعة العلم وبعدد المعارف وله تصانيف عدة ومكانة
مكينة عند جماعة من الناس واقام بمكة سنين عديدة الى ان توفي بها
في الثامن والعشرين من شوال هذه السنة ومولده سنة اربع عشرة
وسمائة رحمه الله تعالى والزقوطي (١) نسبة الى حصن من عمل مرسية
يقال له زقوطة (١) .

عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن ابي المضاء ابوبكر
شمس الدين كان من اعيان اهل بعلبك وصدورها وولى فيها الحسبة
مدة زمانية وولى غيرها من المناصب واصابه خلط يعتره في بعض الايام
يشبه الصرع وكان له ثروة ووجاهة وحج في سنة سبع وتسعين
١١٧٢/ الف وخمسمائة وتوفي بمنزله ببعلبك عشية نهار الخميس سادس عشر جمادى

(١) النجوم (٧/ ٢٣٢) « الرقوطة » .

الآخرة ودفن من الغد ظاهر باب حصص من مدينة بعلبك وهو في عشر التسعين رحمه الله .

عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكي كان من العدل الامناء وتوفى في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاول وهو في عشر الستين رحمه الله .

عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله ابوالمكارم السعدي التميمي المصري العدل المعروف بنين القضاة بن الحجاب سمع وحدث وهو من بيت الرياسة والتبيل والعدالة والفضل وبيته من البيوت المشهورة بالديار المصرية من حين استوطنوها وهم من ذرية / ١٧٢ ب زيادة الله بن الاغلب آخر ملوك افريقية الذين انتقل عنهم الملك الى الخلفاء الفاطميين وكانت وفاة زين القضاة في التاسع والعشرين من جمادى الاولى بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله ومولده في غرة المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمصر .

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ابو حفص شرف الدين السبكي الفقيه المالكي مولده في عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة تفقه وسمع وحدث واقى وتولى الحسبة بالقاهرة مدة ثم تولى الحكم بالديار المصرية حين جعلت القضاة بها من المذاهب الاربعة ودرس بالمدرسة الصالحية بالطائفة المالكية وكان احد المشايخ المشهورين بالعلم والدين والفضل والخير وتوفى بالقاهرة ليلة الخامس والعشرين من ذي القعدة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى والسبكي

نسبة الى سبك من اعمال الديار المصرية .

عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد بن بركة بن محمد ابوالرضا رضى الدين
الحنفى المعروف بابن الموصلى مولده بميا فارقين سنة اربع عشرة وستائة تفقه
ودرس واقى وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالفضل والرياسة والديانة
والنبل وله نظم حسن وخط جيد وكانت وفاته فى ثانى عشر شهر رمضان
المعظم بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

عيسى بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كامل
ابو محمد الكردى الهكارى الامير شرف الدين سمع بالقدس من الخطيب
ابى الحسن على بن جميل المعافى (١) واجاز له ابو حفص عمر بن محمد
ابن طبرزد و ابواليمن زيد بن الحسن الكندى وحدث ومولده يوم
السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالقدس
الشريف وكان احد الامراء الكبار مشهورا بالشجاعة معروفا بالاقدام
وله وقائع معروفة مع العدو المنذول بأرض الساحل وغيرها ومواقف
مشهورة فى المصافات وولى الاعمال الجليلة وتقدم على العساكر فى
الحروب وكان ممن جمع بين الدين والشجاعة والكرم والمروءة وحاز
الاوصاف الجميلة ما فاق به على كثير من ابناء جنسه وتوفى بدمشق
فى الثامن والعشرين من ربيع الآخر ودفن من الغد بسفح
قاسيون رحمه الله .

١٧٣ / الف

محمد بن اسعد بن عبد الرحمن بن كنى (٢) بن عبد الرحمن ابو عبد الله

(١) هو ابو الحسن على بن محمد بن على بن جميل توفى سنة ٦٠٥ - ك (٢) كدا .

الهمداني الشيخ الصالح الزاهد العابد كان من الاولياء الافراد اقام
بمشهد ابن عروة بجامع دمشق داخل باب البريد مدة سنين منعكفا على
العبادة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه بكرة نهار الاربعاء
سادس صفر بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون وهو في عشر
الثمانين رحمه الله تعالى .

محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله بن عبد الله بن
الحسين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد ابن عساكر سمع من
الخشوعى والقاسم بن علي الدمشقي (١) وابي المعالي محمد بن علي القرشي
وابن طبرزد (٢) وحنبل (٣) والكندي وغيرهم وحدث ومولده
مقارب سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي بدمشق في الثامن من
ذي القعدة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله .

محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي الفتوح بن تميم
ابوبكر نحر الدين الحميري الدمشقي كان من صدور دمشق واعيانها
وعدولها ومولده في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة سمع من
الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة (٤) وغيره وحدث
بدمشق والقاهرة وتوفي بدمشق في رابع رجب ودفن من يومه
بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .

محمد بن خطيبا بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير بن الامير

(١) توفي سنة ٦٠٠ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٧ - ك (٣) توفي سنة ٦٠٤ - ك (٤) توفي
سنة ٦٢٠ - ك .

صارم الدين التبنيني كان اميرا جليلا كبير المقدار على الهمة واسع الصدر خيرا بالتصرفات تنقلت به الاحوال واحكمته التجارب وولى الولايات الجليلة وكان نزها عن اموال السلطان و اموال الرعية لا يدنس بذلك هو ولا احد من حاشيته وكان صار ما ضابطا لما يتولاه يكف القوى عن الضعيف وله الحرمة الوافرة عند الملوك ووصله من الاموال في عمره ما لا يحصى كثرة وانفقها جميعها وقل ما بيده في آخر عمره و توفي الى رحمة الله تعالى مجردا في حصن الاكراد بظاهره في شهر ذى الحجة ودفن ظاهر الحصن المذكور وقد نيف على السبعين وكان له المام بالادب والفضيلة ومعرفة تامة بالجوارح ومعالجتها وصنف في ذلك وفي البيطرة ما يحتاج اليه ويتفجع به رحمه الله .

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري ابوالمكارم تاج الدين التنوخي المعري الاصل الحنفي المذهب الدمشقي المولد والدار والوفاة المعروف بابن شقير مولده في سنة ست وستائة سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان ادبيا فاضلا وعنده رئاسة ومكارم اخلاق ودماثة وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدائح جمّة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعراء الذين في خدمته وتوفي تاج الدين المذكور يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر في منزله بسفح قاسيون ودفن في دهليز مغارة الجوع بقاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره :

لاح وهناً بالابرقين بروق فاعتري قلبي المشوق خفوق

طرق الدمع طرفه وله منه صبح لا ينقضى وغبوق
 انحلت مرضى الجفون فما ان يهتدى نحوه الخيال الطروق
 ريقه رائق (١) السلافة والثغر حباب وخذة (٢) الراوق
 حل صدغيه ثم قال أفرق بين هذين قلت فرق دقيق
 فأنى بالنطاق ينطق بالفرق ولولاه اشكل التفريق
 وله:

اسكرتني عينك يا ابن نخار سكرة ما لخرها من نخار
 ما رأينا من قبل شعرك ليلا اشرفت في دجاء شمس النهار
 اطلع الحسن من ثناياك طلعا في عقيق يسقى بصافي العقار
 ناله (٢) في جماله من مصون في هواه تهتك استارى

محمد بن حيدر بن . . . (٤) كان رجلا عابدا يقوم معظم الليل ١٧٤ / الف
 ويكثر من الصلاة والتسبيح ويؤذن احتسابا وكانت والدته زوجة شيخنا
 الشيخ عبد الله الكبير رحمة الله عليه وتوفى بعبك في ثاني جمادى الاولى
 وقد نيف على سبعين سنة ودفن بالقرب من رأس العين ظاهر بعبك
 رحمه الله .

مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى الخادم الامير الكبير عتيق
 الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب حماة كان من
 الابطال الشجعان وله في الحروب مواقف مشهورة وكان الملك الظاهر

(١) الاصل « رابق » خطأ (٢) الاصل « وحده » خطأ (٣) لعله ماله (٤) بياض
 في الاصل - ك .

رکن الدین رحمہ اللہ یحبہ و یعتمد علیہ لکفایتہ و شجاعتہ و کان الملک المنصور ناصر الدین محمد صاحب حماة رحمہ اللہ ابن استاذہ هو مخدومه لا ینخالفہ فیما یشیر بہ یتصرف فی مملکتہ کتصرفہ و کان عنده ایشار و بر بالفقراء کثیر الصدقة و توفی الی رحمہ اللہ تعالیٰ بحماة و دفن فی تربتہ بقرب المدرسة التی انشأها و هو فی عشر السبعین .

السنة السبعون وستمائة

دخلت هذه السنة و الخليفة و الملوك علی القاعدة المستقرة و الملك الظاهر بقلعة الجبل بالقاهرة .

متجددات هذه السنة

فی یوم الاحد رابع عشر المحرم ركب الملك الظاهر الی الصناعة لالتقاء الشوانی فی البحر و ركب فی شینی منها و معه الامیر بدر الدین الخازندار فلما صار الشینی فی الماء مال بمن فیہ فوقع الخازندار منه الی البحر فهض بعض رجال الشینی و رمی نفسه خلفه فأدرکه و اخذ بشعره و خلصه و قد کاد (١) یخلف علیہ و احسن الیه .

و فی لیلۃ السبت السابع و العشرین منه خرج الملك الظاهر الی الشام فی نفر یشیر من خواصه و امرائه و دخل حصن الکرك ثم خرج منه و قد اخذ معه الامیر عزالدین ایدمر النائب کان فیہ و سار الی دمشق فوصلها یوم الجمعة ثانی عشر صفر فعزل عنها الامیر جمال الدین آقوش النجیبی و ولی مکاتہ الامیر عزالدین ایدمر ثم خرج منها الی

ب / ١٧٤

(١) کذا و اعلمه سقط لفظ « يموت » .

حماة في السادس عشر منه ثم عاد عنها في السادس والعشرين منه .

ذكر توجه الملك الظاهر الى حلب

وسببه ان صمغرا ومعين الدين سليمان البرواناة وعساكر المغل والروم لما عادوا من عند ابغا في السنة الخالية وردت عليهم اوامر ابغا بقصد الشام في هذه السنة فحشد وخرج صمغرا والبرواناة بعسكر عدته عشرة آلاف فارس فوصلوا الى البلستين ثم الى مرعش وبلغهم ان الملك الظاهر بدمشق فبعثوا الفا وخمسة الفارسا من المغل ليتجسبوا الاخبار ويغيروا على اطراف بلاد حلب وكان مقدمهم اقبال (١) بن بايجونوين فوصلت غارتهم الى عين تاب ثم الى قسطون ووقعوا على جماعة تركان نازلين بين حارم وانطاكية فاستأصلوهم فتقدم الملك الظاهر بتجفيل البلاد واهل دمشق ليحمل التتر الطمع فيدخلوا فيتمكن منهم وبعث الى مصر فخرجت العساكر ومقدمها الامير بدر الدين يسرى فوصلوا اليه في خامس ربيع الآخر وخرج بهم في السابع منه فسبق الى التتر خبره فولوا على اعقابهم ولما مر الملك الظاهر بجماة استصحب معه الملك المنصور صاحبها وكذلك الامير نور الدين بن مجلى بمن عنده من عسكر حلب وسار حتى نزل حلب يوم الاثنين ثامن (٢) عشر الشهر المذكور فغيم بالميدان الأخضر ثم جهز الامير شمس الدين الفارقاني في عسكر وامره ان يدوخ بلاد حلب الشمالية ولا يتعرض لبلاد صاحب سيس وجهز الامير علاء الدين طبرس الوزيري في عسكر وامره بالتوجه الى حران

(١) الاصل اقال - ك، وفي النجوم (١٥٦ / ٧) « امال » (٢) النجوم « ثاني » .

فأما شمس الدين فانه سار خلف التتر الى مرعش فلم يجد منهم احدا ثم عاد الى حلب فوجد الملك الظاهر مقبلا بها وقد امر بانشاء دار شمالي القلعة كانت تعرف بالامير (١) سيف الدين بكتوت استاذ دار الملك الناصر و اضاف اليها دارا تعرف بالملك (٢) الرشيد شرف الدين هارون ابن الملك الفضل موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب و وكل بعارتها الامير عز الدين الافرم .

ولما عاد الفارقاني الى حلب رحل الملك الظاهر منها قاصدا الديار المصرية في ثامن وعشرين ربيع الآخر و دخل مصر في الثالث والعشرين من جمادى الاولى، ولما كان بحلب خرجت طائفة من الفرنج من عثليث و اغارت على قافون (٣) و اخذت التركمان على غفلة منهم فلحقهم الامير جمال الدين آقوش الشمسي ببعض العسكر و استرد بعض الغنيمة ثم اغاروا ثانية على القرين فلحقهم و اقلع منهم عشرين فارسا و عند وصول الملك الظاهر الى مصر قبض على الامراء الذين كانوا مجردين على قافون (١) غير الشمسي فشفع فيهم فاطلقهم .

واما الامير علاء الدين طبرس فانه سار و معه عيسى بن مهنا في جماعة من العرب نخاض الفرات و سار الى حران فخرج اليه من بها من نواب التتر فالتقاهم عيسى و طاردهم و طاردوه فخرج عليهم العسكر فلما رأوه نزلوا عن خيولهم و قبلوا الارض و القوا سلاحهم فقبضوا عن آخرهم و كانوا ستين رجلا و سار الامير علاء الدين الى حران

(١) النجوم « بدار الامير (٢) لعله بدار الملك (٣) النجوم (١٥٧/٧) « قاقون » .

فاغلقوا ابوابها وتركوا بابا واحدا فخرج منه الشيخ محاسن بن القوال (١)
 احد اصحاب الشيخ حياة (٢) ومعه جماعة كثيرة وذلك يوم الثلاثاء
 سادس عشرى ربيع الآخر واخرج له طعاما تبركا فتلقيه الامير علاء الدين
 وترجل له فأخرج له مفاتيح حران وقال له البلد للسلطان ثم عاد
 علاء الدين ولم يدخل حران فعبّر الفرات سباحة وعاد الى مصر .

وفي يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة عبر الملك الظاهر الى الجزيرة
 فأخبر ان يبوصير السدر مغارة بها مطلب فجمع لها خلقا فحفروا امدا (٣) بعيدا
 فوجدوا قطاطا ميتة وكلاب صيد وطيورا وغير ذلك من الحيوان
 ملفوفا في عصائب وخرق فاذا حلت اللفائف ولاقى الهواء ما كان
 فيها صارهباء واقام الناس ينقلون ذلك مدة ولم ينفد ما فيها فأمر الملك
 الظاهر بتركها وعاد من الجزيرة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين منه .

١٧٥ / ب

وفي يوم السبت سابع عشر (٤) جمادى الآخرة ركب الملك المظاهر
 الى الصناعة ليرى الشوانى التى عملت وهى اربعون شينا فسر بها .
 وفي الشهر المذكور ولدت زرافة بقلعة الجبل وهذا امر لم يعهد
 وارضع ولدها لبن بقرة .

وفي ثالث شهر رجب امر الملك الظاهر جماعة منهم الامير شرف الدين
 محص وبهاء الدين ايوب امير آخور وركن الدين منكورس الزاهدى
 واسد الدين قراصقل واسد الدين منكورس الحموى وناصر الدين

(١) الاصل بلا نقط (٢) هو حياة بن قيس الحرانى الزاهد توفى سنة ٥٨١ هـ - ك

(٣) النجوم «مدى» (٤) النجوم «عشرين» .

نصر اللالاء وتوجه الامير نجر الدين الطنبا الحمصي الى الساحل في جماعة من الامراء والاجناد يوم الاثنين سادس شهر رجب .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان امر الملك الظاهر بالحوطة على بيت الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد المقدسي الحنبلي (١) وحمل ما فيه من الودائع فحملت الى قلعة الجبل وسبب ذلك انه وقع بينه وبين التقي شيبب الحراني الكحال (٢) شأن كان اصله ان المذكور كان له اخ ينوب عن الشيخ قاضي القضاة في المحلة فعزله لأمر اوجب عزله فحمل شيبب المذكور تعصبه لأخيه (٣) ان كتب رقعة الى الملك الظاهر ذكر فيها ان عند الشيخ شمس الدين ودائع للتجار من اهل بغداد وحران والشام وذكر جملة كبيرة قد مات بعض اهلها واستولى عليها فلما وصلت اليه استدعى الشيخ شمس الدين وسأله فانكر فخلفه فتأول وحلف فأمر بهجم بيته فوجد فيه كثيرا مما ادعاه شيبب بعضه قد مات اهله ولهم وراث وبعضه اهله احياء والغبار عليه عاكف لم تمسه يد فأخذ من ذلك زكاته عدة سنين وسلم لاصحابه وحق الملك الظاهر على الشيخ وجسه فسلط عليه شيبب حيثذ وادعى انه حشوى وانه يقدح في الدولة وكتب بذلك محضرا فعقد له مجلس يوم الاثنين حادى عشر شعبان بعد سفر الملك الظاهر الى الشام وكان المجلس بحضرة

(١) هو محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الجماعلي توفى سنة ٦٧٦ - ك (٢) توفى

سنة ٦٩٥ وهو شيبب بن حمدان الحراني - ك (٣) هو احمد بن حمدان توفى

ايضا سنة ٦٩٥ - ك .

الامير بدرالدين الخازندار فاستدعى بالشهود الذين شهدوا في المحضر فنكل ١٧٦ / الف بعضهم عن الشهادة فاطلقوا وشهد الباقون فأحرق بهم وحرصوا (١) وتبين للامير بدرالدين تحامل شيب فأمر بحبسه والحوطة على موجوده واعيد الشيخ شمس الدين الى الحبس فأقام به الى ان افرج عنه في نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين .

وفي الثالث من شعبان توجه الملك الظاهر في جماعة من الامراء والخواص الى الشام وخيم بين قيسارية وارسوف وكان مرگزا بها الامير شمس الدين الفارقاني فرحل عنها الى مصر ودخلها يوم الاثنين تاسع عشر شعبان وتلقاه الملك السعيد والامير بدرالدين الخازندار ثم ان الملك الظاهر شن الغارات على بلد عكا فخرجت اليه الرسل يطلبون منه الموادعة والصلح وترددوا في ذلك حتى تقررت الهدنة مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها ثاني عشرى (٢) شهر رمضان ثم رحل بالعساكر التي بالساحل ونزل بهم خربة اللصوص ثم سار الى دمشق فدخلها في الثامن من شوال .

وفي الخامس والعشرين من شهر رمضان وصل جماعة كثيرة من التتر الى حران فاخربوا سورها وكثيرا من اسواقها ودورها ونقضوا جامعها واخذوا اخشاب سقوفه واستصحبوا معهم من فيها فخرت ودرت .

ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر

كان قد وصل رسل صمغرا نوين المقيم بالروم في السابع من شوال وهم

(١) كذا (٢) النجوم « عشرين » .

مجد الدين دولات خان و سعد الدين سعيد الترجان من جهة صمغرا ومن جهة
 معين الدين سليمان بن مهذب الدين بن محمد نائب السلطنة ببلاد الروم
 فاحضروهم وسألهم عما جاؤا فيه فقالوا صمغرا نونين يسلم عليك ويقول
 لك مذ جاورته في البلاد لم يصله من جهتك رسول في امر تختاره
 وقد رأى من المصلحة ان تبعث الى ابغا رسولا بما تحب حتى يساعدك
 على بلوغ غرضك و تتوسط عنده فاكرم الملك الظاهر الرسل وركبهم
 معه في الميدان مرارا ثم عين الامير نغر الدين اياز المقرئ والامير
 مبارز الدين الطوري رسولين الى ابغا وبعث معهما جوشناله و لصمغرا
 قوسا فسارا مع رسل صمغرا فلما وصلا قونية حضرا جامعها يوم الجمعة
 فسمعا الرعية يتهلون بالدعاء لملك الظاهر فأديا الرسالة الى صمغرا
 ومضمونها شكره .

١٧٦ / ب

ثم اخذهما البرواناة و سار بهما الى ابغا فلما اجتمعا به قال لهما
 ما الذي جئتما فيه فقالا ان صمغرا بعث الى السلطان و اخبره انك
 احببت ان يأتى اليك من جهته رسول فأرسلنا نقول لك ان اردت
 ان اكون مطاوعا لك فردما في يدك من بلاد المسلمين فقال هذا
 لا يمكن واقرب ما في هذا ان يبقى كل واحد منا على ما في يده
 فصلت بينهما مفاوضات اغلظ لهما فيها وانفصلا عنه من غير اتفاق
 فوصلا دمشق في خامس عشر صفر سنة احدى و سبعين .

وفي ذى القعدة وصل الى دمشق رسل من بيت بركة من عند
 منكوتمر بن طغان بن سرطق بن باتو في البحر وكانوا لما خرجوا من

بلاد الأشكري صادفهم مركب من اليسانين (١) فأخذهم ودخلوا بهم عكا ففجح عليهم من بها ما فعلوه ثم جهزوهم الى دمشق ولم يرد اليسانون ما اخذوا لهم وكان معهم هدية فلما اجتمعوا بالملك الظاهر عرفوه ما كان معهم فبعث الى الاسكندرية ومنع من فيها من التجار اليسانين من السفر حتى يعوضوا ما اخذ اصحابهم وكان مضمون رسالتهم انهم احضروا كتابا للملك الظاهر بجميع ما كان في ايدي المسلمين من البلاد التي استولى عليها هولاء وطلبوا منه ان ينجدهم ويعينهم على استيصال شأفته .

وفي ذى الحجة توجه الملك الظاهر من دمشق الى حصن الأكراد لنقل حجارة المجانيق الى القلعة ورؤية ما عمر فيها ثم سار الى حصن عكا فأشرف عليه ثم عاد الى دمشق فدخلها في خامس المحرم سنة احدى وسبعين .

وفي هذه السنة وهي سنة سبعين تسلم نواب الملك الظاهر قلعة الخوابي والقلعة (٢) من بلد الاسماعيليه ولم يبق خارجا عن مملكته من جميع حصونهم سوى الكهف والقدموس والمينقة (٣) لأن اهلها لما قبض الملك الظاهر على نجم الدين بن الشعراني وولده عصوا بالقلاع المذكورة وقدموا عليهم مقدما .

(١) هاها بالشين المعجمة يعنى من اهل مدينة ييزا من مدن ايطالية - ك
وفي هامش النجوم (٧ / ٥٥) « بلاد الاشكري هي الامبراطوريه البيزنطية »
(٢) النجوم « العليقة » (٣) النجوم « المنيقة » .

فصل

وفيها توفي احمد بن سعيد بن احمد بن ابي بكر بن الحسين ابوالعباس
صفي الدين النيسابوري الاصل اللهاوري (١) المولد والمنشأ الصوفي توفي
بالقاهرة في حادى عشر شهر رمضان المعظم ودفن من الغد بمقابر باب
النصر ومولده في العشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسمائة
صحب جماعة من مشايخ الصوفية و تهذب بهم وتأدب بأدابهم وسمع
وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالخير والصلاح والعفة والانتقطاع
والمعرفة وله كلام على طريقهم وتقدم فيهم مع ما كان عليه من لطف
الاخلاق ولين الجانب وحسن الملقى وجميل الطريقة رحمه الله .

الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو محمد
الملك الامجد مجد الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم
شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر رحمه الله تعالى وقد
تقدم ذكر نسبهم فى ترجمة مجير الدين يعقوب بن العادل فاغنى عن اعادته
كان الملك الامجد من الفضلاء عنده مشاركة جيدة فى كثير من العلوم
وله معرفة تامة بالادب غير انه لم يكن له طبع فى نظم الشعر ثم وقفت
بعد ذلك على سفينة بخط عز الدين محمود الوردى (٢) رحمه الله وفيها
انشدنى نجيب الدين الحجازى للملك الامجد بن الملك الناصر داود رحمه
الله تعالى :

(١) نسبة الى لهاور - وفى معجم يا قوت « وهى لوهورو المشهور لهاوور
وهى مدينة عظيمة فى بلاد الهند » (٢) كذا فى الاصل فلم اهد الى صحته - ك .

من حاكم بينى وبين عدولى الشجو شجوى والغليل غليلي
 عجا لقوم لم تكن اكبادهم لجوى ولا اجسادهم لنحول
 دقت معاني الحب عن افهامهم فتأولوها راقح التأويل
 في اى جارحة اصون معذبى سلبت من التأكيد والتكيل
 ان قلت في عيني قم مدامعى او قلت في قلبي قم غليلي
 لكن رأيت مسامعى مثوى له وحجبتها عن عدل كل عدول
 ومحاسنه كثيرة ومكارمه غزيرة وتنقلت به الاحوال في عمره
 قترهد وصحب المشايخ وانتفع بهم واخذ عنهم واشتغل على العلماء
 وحصل وكان كثير البر بمن يصحبه من المشايخ لا يدخر عنهم شيئا
 وكانت همته عالية ونفسه ملوكية وعنده شجاعة واقدام وصبر على المكاره.
 حكى لى انه لما عاد العسكر من انطاكية مع الامير علاء الدين
 طبرس الوزيرى رحمه الله فى سنة ستين وستائة كان المذكور فى
 جملتهم وقد غرق اخوه شقيقه الملك الافضل نورالدين على رحمه الله
 فى تلك السفرة فينا هو يسير بعض الامراء ويحدثه مره الى جانبه
 رجل يجر جنيا فضربه ذلك الجنيب كسر رجله فلم يتأوه ولا قطع
 حديثه ولا ما كان فيه فلما امتلأ الخف بالدم امر بعض من كان معه ان
 ينزل ويشق اسفل الخف ليذهب منه الدم وكان يتلقى جميع ما يرد عليه
 من الامور المؤلمة بالرضا والتسليم وكان له عقيدة عظيمة فى الفقراء
 والمشايخ وكان جميع اهل بيته يعظمونه ويعترفون بتقدمه عليهم حتى
 عم ايه الملك الاجمى تقي الدين بن العادل وكذلك سائر الامراء وارباب

الدولة وله اليد الطولى فى الترسل مع حسن الخط وانفق فى عمره اموالا
 جمّة معظمها فى طاعة الله تعالى وكان مقتصدا فى ملبوسه ومركوبه
 ويتعلق بنفسه (١) مسرفا فى فعل الخير وبر الاخوان رحمه الله تزوج ابنة
 عم ابيه الملك العزيز عثمان ابن العادل ثم تزوج ابنة الملك العزيز
 غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب رحمهم الله وهى اخت الملك الناصر واولدها ولدا
 سماه صلاح الدين محمود وهو باق وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا
 يوجد عند غيره فوهب معظمها لاصحابه واخوانه وسمع الكثير وحصل
 الفوائد وكان مقصدا لمن يقصده يقوم معه بنفسه وماله وجاهه لا يستحيل
 ١٧٨ / الف على اصحابه ولا يتغير عن مودتهم وان تغيروا واسطه (٢) عقد بيتهم
 رحمه الله تعالى وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الاولى
 ودفن من الغد بسفح قاسيون فى تربة جده الملك المعظم .

وكانت والدة الملك الامجد المذكور ابنة الملك الامجد مجد الدين
 حسن بن الملك العادل الكبير فسمى صاحب هذه الترجمة باسمه والى
 جده المذكور ينسب الغور الامجدى وتلقاه اولاد الملك الناصر داود
 بالارث عنها وتوفى الملك الامجد صاحب هذه الترجمة وهو فى عشر
 الحسنيين وقد (٣) نيف عليها وراثه غير واحد من الفضلاء بعدة قصائد
 ومقاطيع فمن رثاه المولى شهاب الدين محمود (٤) كاتب الدرر ايدى الله

(١) كذا (٢) لعله واسطة - اى الجوهر الذى فى وسط القلادة وهو احودها .

(٣) لعله او قد (٤) توفى سنة ٧٢٥ - ك .

تعالى بقوله :

هو الربع ما اقوى واخمت ملاعبه مشرعة الا وقد لان جانبه
وقفت به والشوق نحو قباهه يجاذبني طورا وطورا اجاذبه
اسايله جهلا ومن سفه الهوى مخاطبة الانسان من لا يخاطبه
اسايله والبن قد زار ربهه فتابت عن العيش الهني نوابه
وعهدى به والعز عن كل ناظر يطوف به الاعز الوغد حاجبه (١)
لئن قلصت كف الزمان ظلالة وشابت هني العيش فيه شوابه
فقد كان معنى ضايفات ظلالة على نازليه صايفات مشاربه
عهدت به من آل ايوب ماجدا كريم الحميا زاكيات مناسبه
يزيد على وزن الجبال وقاره ويكثر ذرات الرمال مناقبه
اجار على صرف الزمان فعاله على غرة والثار يحتمل طالبه
قضى فاعتدت فينا الليالي وطالما غدت في عدانا قاضيات قواضيه
ويوم كليل الصب اذ ظل سمره مداه وتقع الصافنات غياهبه
حلا (٢) وجهه جلاه من حيث انه هلال واطراف الرماح كواكبه
بكاه من السمر الكعوب وغيره اذا مات تبكيه من السمر كاعبه
غدت بذبول الحزن تعثر خيله وكم سبقت ريح الجنوب جنائبه
اذا ما بكت عجم العراب فقد بكي من الخلق طرا عجمه واعاربه
ترى بعده العافين شتى وطالما حوام نداءه والزمان مصاحبه
فن لاثم للترب من عتباته ومن متصد للزمان يعاتبه

١٧٨ / ب

(١) كذا (٢) لعله جلا .

اذا مارثوه بالغرائب بعده فمن قبل قد عمت عليهم رغائبه
هو ابن الذي لان الشديد بعد النهى (١) له فلذا والدهر جم عجائبه
يحدث عن فصل (٢) الخطاب كتابه ويخبر عن فصل الخطوب كتابه
عليكم بنى الآمال باليأس بعده فليأس عز يأن (١) الذل صاحبه
ولا ترقبوا نوء الساحة بعده فأفق الاماني مقشعات سحائبه
الحسين بن علي بن الحسن بن ماهد بن ظاهر بن ابي الجن

ابو عبد الله مؤيد الدين الحسيني كان من اعيان الاشراف والده نظام الدين
تولى نقابة الاشراف مدة ونظر بعلبك واعمالها مدة اخرى وكان
واسع النعمة كثير الاملاك وافر الحرمة نزها عفيفا في ولاياته
غير انه كان قليل النفع وكان له مكانة عند الملك الصالح عماد الدين
اسماعيل وعند وزيره امين الدولة واما ولده مؤيد الدين صاحب هذه
الترجمة فكان شابا حسنا دمت الاخلاق كثير الاحتمال والخدمة لمن
يصحبه بنفسه مع عظم بيته وعدم احتياجه بل تحمله المروءة على ذلك
وكان بيني وبينه صحبة اكيدة ومودة جمع الله بيننا في جنته وكان عنده
تشيع يسير ولكن لم يسمع منه كلمة تؤخذ عليه وكان يعظم الصحابة
رضوان الله عليهم ويترضى عنهم ويذم من يسلك غير ذلك ويبرى
منه وكانت وفاته يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر بقلعة بعلبك لانه
تمرض في مدينة بعلبك وحصل اراجيف وجفل اوجب انتقال معظم
اهل البلد الى القلعة فانتقل المذكور وهو ممرض في جملتهم فادركته

(١) كذا (٢) الاصل « فضل » .

منيته بها ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك ١٧٩ / الف
ولم يبلغ اربعين سنة من العمر رحمه الله تعالى .

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد ابو الفضائل كمال الدين الاربلي
الفقيه الشافعي كان من الأئمة الفضلاء الخبيرين بمذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وكان الشيخ نجم الدين الباذراني (١) رحمه الله قد جعله معيد
مدرسته التي وقفها بدمشق لعله بغزارة عليه ولم يزل على ذلك الى حيث
توفي لم يتريد منصب (٢) آخر وكان عليه مدار الفتوى في وقته بدمشق
واشتغل عليه جماعة واتفقوا به ومن يجتمع به في النادر يصفه بشراصة
الاخلاق وتوعرها فاذا اكثر الشخص من الاجتماع به وجد عنده
في الخلوة دماثة و حسن مباسطة وسعة صدر وكانت وفاته ليلة الخميس
الخامس من جمادى الآخرة بدمشق ودفن من الغد بمقابر باب الصغير
رحمه الله وهو في عشر السبعين .

سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين المعروف بالاقرع هو من بمالك
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل وكان من اعيان الامراء
بالديار المصرية واكبرهم وتقدم في الدول وكان الملك الظاهر رحمه الله
نقم عليه لامر بلغه عنه فاعتقله وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع
الاول هذه السنة رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر .

عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن طاهر
ابن محمد بن محمد بن الحسين بن علي ابوالحسين عماد الدين الحلبي الشافعي

(١) صوابه الباذراني وقد تقدم مرارا (٢) لعله يتريد بمنصب .

المعروف بابن العجمي تفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
وسمع وحدث ودرس وتولى الحكم بمدينة الفيوم وغيرها وناب في
الحكم بدهشق مدة وكان مشكور السيرة شديد (١) الاحكام عارفاً بفصل
الخصومات وتوفي بحلب في رابع شهر (٢) رمضان هذه السنة مولده في
ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمائة بحلب رحمه الله وبيته مشهور
بالعلم والحديث والرئاسة والسنة والجماعة .

١٧٩ / ب
علي بن عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابوالحسن عزالدين
الاسعردى الاصل البعلبكي المولد والدار والوفاة كان من الصدور
الامائل خبيراً بالكتابة وصناعة الحساب قياً بها تولى عدة ولايات
شهادة ديوان بعلبك ثم مشاركته ثم نظره وتولى نظر الاسرى بدمشق
ثم ولي نظر حمص واعمالها ولم يزل على ذلك الى حين وفاته ببعلمك
ليلة الاربعاء سابع عشر ذي القعدة وكان حسن العشرة كثير المداراة
والجمالة وجدّه القاضي مهذب الدين علي بن محمد الاسعردى كان من العلماء
الاعيان ولى القضاء ببعلمك مدة زمانية في الايام الصلاحية ولم يزل
متولياً الى حين وفاته وكان شديد الاحكام متحريراً فعل الحق وتوفي
عزالدين المذكور وهو في عشر الستين ودفن بالقرب من دير الياس عليه
السلام ظاهر ببعلمك .

علي بن عثمان بن علي بن سليمان بن علي بن سليمان بن علي ابوالحسن
امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى مولده باربل سنة اثنتين وستمائة

(١) لعله شديد (٢) النجوم « رابع عشر » .

وقيل في احد الربيعين سنة ثلاث وستمائة وتوفي الى رحمة الله تعالى بمدينة الفيوم من اعمال الديار المصرية في العشر الآخر من جمادى الاولى كان فاضلا مقتدرا على النظم وهو من اعيان شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وكان في اول عمره يخدم جنديا ثم ترك الجنديا وتزهّد وصار احد مشايخ الصوفية المشار اليهم ومن شعره وقد سير الى بعض الامراء هدية وكتب معها :

هدية عبد مخلص في ولائه (١) لها شاهد منها على عدم المال
ولست على قدرى ولا قدر مالكي ولكنها جاءت على قدر الحال
وكتب الى شرف الدين أبي البركات بن المستوفي (٢) وزير إربل
وقد طلبه علاء الدين بن صالح الاربلي وتحدث معه في ان يلي البيارستان :

يا ايها المولى الوزير ذى الرعاية والعيان
ان العلاء اضلنى بالقول عن طرق الهدايه
لالى لمارستانكم واقوم فيه بالكفايه
انى محتاج اليه متى اجبت الى الولايه
وله :

تنال نوال الناس ثم تنيله فدهرك مطلوب بما انت طالبه
سخاؤك عما في يد الناس فوق ما تنيل من المال الذى انت واهبه
وله :

قيل تهوى الجمال قلت لهم ما فيه عيب ان لم يكن فيه ريبه
كيف لا اعنى بمن يعنى الله به ان ذى عقول عجيبه

(١) الاصل « ولاية » خطأ (٢) هو المبارك بن احمد توفي سنة ٦٣٧ - ك .

وله في الشربات:

عبد لكم في داركم كالدرة البيضاء ان اهتمموه تبدا
عريان يقلقه الهواه فكلما مرض النسيم اتوا اليه عودا
وله:

انظر بعين عناية واعطف فعطفك مستفاد
واقبل بحلمك عثرتي فلربما عثر الجواد
وله:

يقولون من تهواه زاد ملالة (١) ومال فلا وصل لديه ولا وعد
اذا ألف ذنب من حبيب تجمعت يقوم بها من حسنه شافع فرد
وله في الرد:

رجال من بنى سام وحام لهم بالضرب والايقاع رقص
قيام في سماعهم عراة ليس (٢) عليهم في ذاك نقص
وله:

ارض بما قدر الاله ولا تحرص فاذا يفيدك الحرص
قد قسم الرزق في العباد فلا زيادة تنبغي ولا نقص
وله:

انى لا عرف في الرجال مخادعا ييدى الصفاء ووده بمذوق
مثل الغدير يريك قرب قرارة (٣) لصفائه والقعر منه عميق
وله:

كل ما تبتغيه من هذه الدنيا يعينك (٤) منه ما يعينك (٤)

(١) لعله ملاله (٢) لعله وليس بزيادة الواو (٣) لعله قراره (٤) لعله بالعكس .

وإذا كانت الكفاية لا تكفيك لاشيء بعدها يكفيك
وله في شربة الماء :

وخادم يخدم حتى إذا قصر صب الماء في حلقه

ما فسح الشارع في ضربه فالكم تفتون في شقه
وله :

وإذا (١) ضاق قلب المرء عما يحنه تبين منه في اتساع لسانه
وصمتُ الفتي عما يحن ضميره اثم (٢) ولو ان الله في بيانه
وله :

عرفكم فجهلت الناس عندكم فلم اعرج على اهل ولا وطن
وفزت منكم بما ابني ولي أسف باق لسالف ما ضيعت من زمني
وله :

كف عن الناس اذا شئت أن تسلم من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم يقذفه الناس بما ليس فيه (٣)
وله في الشربات :

ويض الوجوه رقاق الشفاه تجمعن والحب في داريه
يبعن على الناس بيع الرقيق ولم ارفهن من جاريه
وله من ايات :

وسكنت قلبي يا محرك وجده فعجبت كيف سكنت وهو مقلقل
والقلب منزلة الدور وانما خالقتها في كونها تتقل

(١) لعله اذا بجذف الواو (٢) لعله اثم (٣) ونحوه - قول الآخر - : ومن دعا

الناس الى ذمه - ذموه بالحق وبالباطل :

حل العزائم عقد بندق مثلها فتح الصباية حاجب لك مقفل
فلان صبرت فما اصطبارى عن رضا وجميل وجهك انى اتجمل
وله من ايات:

لعبت خلفه الذؤابة فاستكبر تيتها فقبلت اقدامه
جمع العاشقين بالواو والنون ولكن جمعا لغير السلامه
على بن عمر بن نبا ابو الحسن نور الدولة اليونيني كان رجلا
نخزير المروءه كريم الاخلاق شجاعا بطلا مقداما على الاحوال كثير
التعصب لمن يقصده يبذل في ذلك نفسه وماله وكان له اليد الطولى في
قتل الوحوش الضارية تصدى لقتل الادباب فأفنى منهم شيئا كثيرا
لا يحصر بحيث كان يقتل في الليلة الواحدة عدة ادباب وكان سبب تصديه
لقتلهم دون غيرهم من الوحوش انه كان له اخ صغير وكان للملك
الاجمجد مجد الدين بهرام شاه رحمه الله صاحب بعلبك دب في بيت بقلعة
بعلبك فدخل اخو على المذكور ليتفرج عليه وقرب منه فافترسه وقتله
فكان نور الدولة المذكور يرى انه يقتلهم يستوفى ثأرا وكانت وفاته
بمنزله بمدينة بعلبك ليلة الاربعاء خامس وعشرين جمادى الآخرة ودفن
من الغد قريبا من تربة الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس الله روحه
وقد نيف على ستين سنة من العمر رحمه الله وهو بن عمى وتزوج لى
ثلاث اخوات كلها ماتت واحدة زوجه والدى رحمه الله بأختها وتوفى
وعنده الاخيرة منهن وكان عند والدى فى محل الولد وهو رباه
واسمعه الحديث فسمع عليه وعلى الشيخ بهاء الدين المقدسى وابن

رواحة (١) رحمها الله وغيرهم وحكى لى ناصر الدين على بن قرقين (٢) رحمه الله ما معناه ان الخوارزمية لما طرقتوا البلاد استولوا على ضواحي بعلبك ولم تبقى الا المدينة والقلعة واما ظاهر البلد من القرايا (٣) فخرج عن الطاعة واطاعهم فولوا على ضواحي بعلبك شخصا من اعيانهم وتركوا عنده جماعة يسيرة منهم فكان يتصرف فى البر واهل البلاد فى طاعته وهو يتقل من مكان الى مكان وكان متولى القلعة والمدينة اذ ذاك الامير سيف الدين المعروف بأبى الشامات (٤) رحمه الله .

قال ناصر الدين فقال لى والله ان هذا غبن عظيم يستولى على بلاد بعلبك واعمالها رجل واحد من الخوارزمية ونحن كالمحصورين معه فقلت له تشتهى ان احضره لك بنفسه ومن معه قال ومن لى بهذا قلت انا اسعى لك فيه ان شاء الله تعالى فسر بهذا القول ولم تطمئن نفسه الى وقوعه فاجتمعت بنور الدولة وحدثته فى ذلك وقلت له تقدر تحضره قال نعم ان شاء الله تعالى قلت متى قال الليلة امسكه وغدا احضره فقلت كم تختار من الخيالة والرجالة قال سير لى خمس رجالة ب / ١٨١ يلقونى بعد المغرب الى تل بسقى (٥) فجردت عشرين راجل (٦) على انهم يتوجهون (٧) الى حصن اللبوة فى شغل وكان لنا بحصن اللبوة وال لا يتعدى امره باب الحصن وكتبت مع مقدم الرجالة ورقة وختمتها

(١) هو عز الدين عبد الله بن الحسن توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) هو ناصر الدين توفى سنة ٦٩٢ - ك (٣) لعله القرى (٤) الاصل بأبى سامات - ك (٥) بفتح الباء والسين وكسر القاف المشددة - ك (٦) لعله راجلا (٧) الاصل يتوجهو - ك.

مضمونها نورالدولة بن الحرامى مقدمكم فاذا وصلتكم اليه افعلوا ما يقول لكم ولا تخالفوه وقلت للقدم اذا وصلت تل بسقى افتح الورقة وافعل ما فيها فلما وصل التل قرأها ورأى نورالدولة هناك فجاء اليه وقال قد سيرونا اليك فقال مالى بكم كلكم حاجة يروح منكم عشرة و يبقى عندى عشرة وكان قد اخذ خبر والى الخوارزمية انه فى قرية بنحة فتوجه بالعشرة اليها وتركهم بخارج القرية ودخل بمفرده الى القرية قريب الثلث (١) الآخر من الليل فوجد شخصا من اهل القرية قد خرج من بيت لقضاء حاجته فسأله عن الوالى فقال هو فى تلك العلية نائم سكران هو ومن معه فقصد نورالدولة العلية وفتح بابها ودخل ووجد الوالى نائما سكران ف جذب سكينه وايقظه بهدوء ففتح عينيه فرأى السكين مشهورة على حلقه وقال له ان تكلمت ذبحتك فلم ينطق فأخذه واخرجه الى الرجالة وسلبه اليهم ثم عاد وفعل كذلك بمن معه من اصحابه وجاء بهم الى القلعة فادعوا السجن وتصرف النواب فى البر على عادتهم بأيسر مؤونة وله امور كثيرة من هذا الجنس من الاقدام والشجاعة رحمه الله تعالى محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد ابن الحسن [بن احمد بن الحسين] (٢) بن صصرى ابو عبد الله عماد الدين الربعى التغلبى البلدى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة العدل الرئيس الصدرالكبير مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة تخميناً سمع من الكندى

(١) الاصل « الثلاث » (٢) هامش النجوم « هذان الجدان غير موجودين

فى احد الاصلين ولا فى المصادر التى تحت يدينا » .

١٨٢ / الف

وغيره وحدث وكان شيخا جليلا كريم الاخلاق لطيف الاوصاف
حسن العشرة متفضلا على من يعرفه بارا بمن يقصده محتملا صبورا
كثير الاغضاء والحياء من بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة
والتقدم وقد حدث هو وابوه وجده وجدايه وجد جده وغير واحد
من اهل بيته وكانت وفاته في العشرين من ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي ابو عبد الله وجه الدين
التاجر المشهور بسعة المال والجاه ولم يبلغ احد من امثاله من الحرمة
ونفاذ الكلمة ما بلغ بحيث كانت النجابين (١) ترد عليه من بغداد الى دمشق
في مهمات تتعلق بالخلافة فينجز ما قدموا لاجله ويسفرهم وكانت متاجره
لايتعرض لها متعرض وكتبه عند سائر ملوك الاطراف وملوك الفرنج
بالساحل نافذة ومن يتسب اليه مرعى الجانب وهو من خواص الملك
الناصر رحمه الله واصحابه ويده مبسوطة في دولته وكتبته مسموعة
ورسالته مقبولة عند ديوان الانشاء ومع هذا كله فانقضت الدولة
ولا يكتب له سوى الصدر الاجل وما يناسب ذلك من الالقاب لاغير
وفي آخر الايام الناصرية كانت عنده فضة كثيرة مروك وخشر (٢)
فاستأذن الملك الناصر في ضربها دراهم فأذن له وجعل دار الضرب
بيده فضرب منها شيء كثير جدا وهذا النقد من الدراهم التي ضربها
(١) لعله النجايون (٢) كذا في الاصل فلا ادري ما معنى مروك بالراء واما
خشر بفتح الخاء فاعله الرذل وما اشبهه - ك .

معروف ولما ملك التار البلاد الشامية في شهور سنة ثمان وخمسين
 ذكر عنه انه وصله فرمان هولاكو يتضمن الامان له على نفسه وماله
 واصحابه ولم يعرج على ذلك ولا وثق به ودخل الديار المصرية وغرم
 فيها جملة طائلة تقارب الف الف درهم فلما عاد الشام الى المسلمين
 وتملك الملك الظاهر ركن الدين رحمه الله قربه غاية التقريب وادناه
 وعظم محله عنده بحيث اوصى اليه على اولاده وجعله ناظر اوقافه وما
 يتعلق به واصفى الى اقواله وزاد في حرمة فيما يكتب له وخوطب
 بالمجلس السامى وكان له من التمكن ما لا مزيد عليه غير انه كان تمكنه
 في الايام الناصرية اكثر وحكى لى الحاج نغر الدين اياز رحمه الله
 وكان رجلا صادقا قال حججت في السنة التي حج فيها الملك الظاهر
 فلما رأني فراشينه (١) بمكة طلبوا مني ملازمتهم لمعرفة بيني وبينهم فلازمتهم
 فلما كان يوم عرفة بسطت بسط كثيرة على الجبل للملك الظاهر وحضر اليه
 امراء العرب وملوك الحجاز وغيرهم وقعدوا في خدمته فحضر نصير الدين
 ولد وجيه الدين المذكور للسلام عليه فحين وطىء البساط قام له وبالغ
 في اكرامه والمساءلة له عن طريقه واستعراض حوائجه وتفخيمه في
 المخاطبة والنصير يتشكر ويدعو بما يناسب وهو يقول ابصر مهما كان
 لك من حاجة حتى تقضيها ولا يقول لوجه الدين ابصروني (١) في مكة
 وما التفوا (٢) الى فقال ما للملوك حاجة سوى ان هذا الركب لم
 يكن له امير فتعبنا بهذا السبب والملوك يسأل ان يعين مولانا السلطان

(١) كذا (٢) الاصل الفتو- ك .

للركب الشامي اميرا فقال هؤلاء المصريين والشاميين من اخترت منهم يروح في خدمتك قال اريد جمال الدين بن نهار (١) فطلبه السلطان وقال له هذا المولى نصير الدين قد اختارك على جميع من معي فتروح معه الى الشام وتخدمه مثل ما تخدمنى ولا تزال بين يديه حتى توصله الى والدك فقال السمع والطاعة وانفصل (٢) والناس يستعظموا ذلك من مثل الملك الظاهر وانه لعظيم منه وكان وجيه الدين كثير المكارمة للامراء والوزراء وارباب الدولة يهاديهم ويقضى حوائجهم ويتجر لهم فكان مدار الامور او اكثرها عليه وعنده بر للفقراء وصدقة ويعمل في كل سنة من الترايق والمعاجين والاحكال ما يغرم عليه جملة كبيرة ويفرقه للثواب وكان عنده دماثة اخلاق ورقة حاشية وينظم المواليا على رأى البغادة قال كان صبي من القيمرية حسن الصورة قد تزوج وزف ليلة عرسه بدمشق فنظمت :

لما جلو ذا الصبي كالبدر في حالو سبي المواشط وقالو ما قالو
صبي وكردى وكردية من اشكالو لولا نبات عذاره لالتبس الحالو
وانشدته للملك الناصر فاعجبه وكان اقارب ذلك الصبي اكابر امراء
القيمرية فكانوا اذا حضروا يقول على سبيل المبالطة يا وجيه لولا يوهنى
انه ينشد البيتين قدامهم فاضع اصبعى على فى اى اسكت عنى فيضحك
وكانت وفاة الوجيه رحمه الله بدمشق فى العشر الاخر من شوال او الاول
من ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون وقد ناهز السبعين من العمر .

(١) الاصل نهار بلا نقط - ك (٢) الاصل « وانفصل » .

نصير بن تمام بن معالي ابو الذكر المقيسى المؤذن كان حسن الصوت
مليح الشكل يطرب حسبه السامع وهو رئيس المؤذنين فى وقته بدمشق
وتوفى بها فى ليلة التاسع عشر من المحرم ودفن فى غده باب الفراديس
ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة سمع من ابى المنجا عبدالله بن عمر
ابن اللتى وغيره وحدث رحمه الله .

يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف ابو يوسف
شرف الدين بن المعتمد العادلى الدمشقى الحنفى مولده فى رابع شهر رمضان
المعظم سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من حنبل وحدث وتوفى
فى ثالث عشر شهر رجب بجبل قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى، ووالده
المبارز ابراهيم المعتمد متولى دمشق فى الايام العادلية وهو من اعيان الناس
مشكور السيرة محمود الطريقة ينطوى على دين متين وبر كثير وحسن
اعتقاد فى الفقراء والصلحاء ومجبة لهم، صحب الشيخ عبد الله اليونينى الكبير
قدس الله روحه وانتفع به وكان الشيخ يثنى عليه رحمه الله تعالى .

تم المجلد الثانى

من

كتاب ذيل مرآة الزمان لليونينى و يتلوه المجلد اثنالث
من حوادث السنة الحادية والسبعين وستمائة

وقد وقع الفراغ من طبع هذا المجلد فى اوائل

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٥ هـ

مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بجيدروآباد الدكن (الهند)



فهرس
الكتب المذكورة
في
الجزء الاوول والثانى
من
ذيل مرآة الزمان لليونينى

فهرس
الكتب المذكورة
فى
الجزء الاول والثانى
من
ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	اسم الكتاب
٢ ، ٣٦٧	اختصار تاريخ دمشق لشهاب الدين المقدسى
١ ، ٢٤٩	اختصار السنن لأبى داود لأبى محمد زكى الدين المنذرى
١ ، ٢٤٩	اختصار صحيح مسلم ابن الحجاج لأبى محمد زكى الدين المنذرى
٢ ، ٤١	اختصار صحيح مسلم لأبى عبد الله محمد بن احمد اليونينى
١ ، ٩٥	اختصار صحيحى البخارى ومسلم لابن المزين الأنصارى
٢ ، ٣٧	اختصار كتاب الجمهرة فى الأنساب لابن الكلبي لمبارك ابن يحيى الفسلى
١ ، ٣٢٢ ، ٤٤١	الإبجيل
٢ ، ٩٥	
٢ ، ٣٦٨	الباعث على انكار البدع والحوادث لابن ابى شامة
١ ، ٤٣٠	التاريخ لقطب الدين اليونينى
١ ، ٨٦٣ ، ٣٦٨	تاريخ ابن الجزرى
١ ، ٣٣٧	تاريخ اربل لابن المستوفى

فهرس الكتب المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	اسم الكتاب
٢ ، ٣٦٨	شرح مدائخ النبى صلى الله عليه وسلم لابن ابى شامة
٢ ، ٢٢١	شرح مقدمة الجزولى لعلم الدين الاندلسى الورقى
٢ ، ٣٥٦	صحاح الجوهرى للجوهرى
٢ ، ٤٠٩، ٤١١، ٤٠٩	صحيح مسلم للإمام مسلم
٧١ ، ٤٢٨	
٤٣٦ ، ٤٣٧	
٢ ، ٤٠٩، ٤٠٩، ٦٠	الصحيحان للجزارى و مسلم
٦٢ ، ٧١	
١ ، ٢٦	صفة الصفوة
٢ ، ٣٦٨	ضوء السارى الى معرفة رؤية البارى لابن ابى شامة
١ ، ٣٣	عقود الجمال لابن الشغار المؤرخ
٢ ، ٤٣٧	عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن ابى أصيبعة
	الفضل الباهر من اخبار السلطان الملك الظاهر لمحمى الدين
١ ، ٥٥٦، ٥٤٠	ابن عبد انظار
	الفلك الدائر على المثل السائر لأبى حامد عنز الدين
١ ، ٦٤	عبد الحميد المدائنى
٢ ، ٥٠	القدورى
١ ، ٣٠٦، ٣٠١	القرآن (ايضا المصحف الكريم)
٤٤٠ ، ٤٤٠	
٢ ، ٥٠، ٦٣، ١٠٠	
٤١٨ ، ٤١٩	
٢ ، ٣٦٨	القصيدة الدامغة للمعرفة الزائفة لابن ابى شامة
٢ ، ٣٦٨	تصيدتان فى وصف افعال الحاج لابن ابى شامة

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة

اسم الكتاب

٣٠٥ ، ٢

القلائد الجمان

٢٦ ، ١

قوت القلوب

كتاب الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة

٩٥ ، ١

لابن العالمة الطيب

٣٢٨ ، ٢

كتاب الإشارات للرئيس ابى على ابن سينا

٣٢٨ ، ٢

كتاب الإشارات لابن سينا (منظوم) لنجم الدين القصرى

٣٠٩ ، ٢

كتاب الأنيق في شرح الحماسة لابن سيده

٣٦٨ ، ٢

كتاب البسملة لابن ابى شامة

٩٥ ، ١

كتاب التدقيق في الجمع والتفريق لابن العالمة الطيب

٩٥ ، ١

كتاب العلل والأعراض لابن العالمة الطيب

٣٠٧ ، ٢

كتاب المحكم في اللغة لابن سيده

٣٠٩ ، ٢

كتاب المخصص لابن سيده

كتاب المدخل الى الطب لنجم الدين الطيب المعروف

٩٥ ، ١

بابن العالمة

٣٢٨ ، ٢

كتاب المفصل للزمخشري

٣٢٨ ، ٢

كتاب المفصل (منظوم) لنجم الدين القصرى

٩٥ ، ١

كتاب المهملات في كتاب الكليات لابن العالمة الطيب

٣٦٨ ، ٢

كشف حال بنى عبيد لابن ابى شامة

المثل السائر في ادب الكتاتب والشاعر اضياء الدين

٦٤ ، ١

ابن الأشير الجزرى

المحقق من علم الأصول في ما يتعلق بأفعال الرسول

٣٦٨ ، ٢

لابن ابى شامة

المختصر الأصغر (تاريخ دمشق خمس مجلدات)

لابن

فهرس المكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	اسم الكتاب
٣٦٨ ، ٢	لابن ابى شامة
٣٦٨ ، ٢	مختصر تاريخ دمشق الاكبر (خمسة عشر مجلدا) لابن ابى شامة
٥٠ ، ٢	مختصر الخرقى
٣٦٨ ، ٢	مختصر الروضتين لابن ابى شامة
٤١٠٢ ، ١	مرآة الزمان لشمس الدين يوسف بسبط ابن الجوزى
٧١ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٢	مسند الإمام احمد رحمة الله عليه
٣٣٥ ، ١	معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز لابن الجوزى
٥٩ ، ٥٧ ، ٢	المعجم لابن الحاجب الأمينى (ايضا معجم الأمينى)
٩٥ ، ١	المفهم ، شرح مختصر لصحيح مسلم لابن المزين
٧١ ، ٢	مقامات الحريرى
٣٦٨ ، ٢	مقدمة فى النحو لابن ابى شامة
٥٠ ، ٢	المقنع
٢٦ ، ١	مناقب الأبرار
١٩٩ ، ١	نزهة الناظر و روضة خاطر لابن علوى المعرى
٩٥ ، ١	هتك الأستار عن تمويه الدخوار لابن العالمة الطيب
٣٦٨ ، ٢	الواضح الجلى فى الرد على الحنبلى لابن ابى شامة
٣٣٧ ، ١	وفيات الأعيان لابن خلكان
٣٠٩ ، ٢	



فهرس
 الأعلام المذكورة
 في
 الجزء الأول والثاني
 من
 ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
آدم النبي عليه السلام	١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ =
آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم	= ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
آمنة بنت الشيخ ابي عبد الله اليونيني	١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٨
اباطى	٢ ، ٧١
ابراهيم الخليل عليه السلام	٢ ، ٤١١ ، ٤٣٥
ابراهيم (ولد جارية شمس الدين سبط ابن الجوزى)	١ ، ١٧ ، ٢ ، ٣٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٤ ، ٥٢٦
ابراهيم	١ ، ٥٤٥
ابراهيم ابواسحاق بن محمد بن ميمون الواعظ يعرف بابن ميمون	١ ، ٥٢٥
ابراهيم ابواسحاق بن الشيخ عثمان	٢ ، ٦٦
ابراهيم ابواسحاق = تقي الدين بن علي بن فضل الواسطى	
ابراهيم ابو زهير المباحى	٢ ، ٤١٢
ابراهيم بن ابي بكر بن ابي زكري الامير مجير الدين	٢ ، ٨ ، ١٠٠٩
ابراهيم بن ابي بكر الجزرى	١ ، ٣٦٣
ابراهيم بن اونيا بن عبد الله الصوابى الامير مجاهد الدين	١ ، ١٤

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٧٠١٦٠١٥ ، ١	ابراهيم بن ايبك بن عبد الله مظفر الدين
٦٨ ، ٢	ابراهيم بن الشيخ عثمان
٤٠١ ، ٤٠٠	ابراهيم بن الشيخ ابي طالب البطائحي
٤٠٤	
٤٨٢ ، ٤٧٦ ، ١	ابراهيم بن السهل اليهودي الاشبيلي الاسلامي
٣٨٨ ، ٢	ابراهيم بن عبد الله بن محمد ابواسحاق عز الدين المقدسي الحنبلي
	ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله ابواسحاق صفي الدين العسقلاني
١٢٦ ، ٢	الكاتب التاجر
	ابراهيم بن عمر بن خضر ابواسحاق رضي الدين المضري
٢٤٨ ، ٢	الواسطي البرزي التاجر المعروف بابن البرهان
	ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ابواسحاق معين الدين القرشي
٣٢٦ ، ٢	الاموي
١٣٣ ، ٢	ابراهيم (جد محمد بن عبد الله الاسكندري الشاعر)
٤١٢ ، ٢	ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابواسحاق المرادي الأندلسي
٦٣ ، ٢	ابراهيم بن محمد بن حمدان
	ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله
٣٢٥ ، ٢	الشيخ الصالح
٩٢ ، ١	ابراهيم بن يحيى ابن ابي لجد ابواسحاق الاسيوطي
	ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي ابواسحاق شمس الدين
٤٥٧ ، ٢	الحموي الفقيه الشافعي
٤٢٩ ، ٢	ابراهيم بن جوهر البطائحي رحمه الله
٤٠٤ ، ١	ابراهيم التميمي الشيخ
	ابراهيم = داود بن عيسى بن ابي بكر بن محمد

ابراهيم بن عبدالله بن هبة الله ابو اسحاق صفي الدين

العسقلاني الكاتب التاجر

٤٨٠٤٦٠٤٥٠ ، ١

٤٧٢

١٢٦ ، ٢

ابراهيم الصوفي = ايدير الشيخ (مولى وزير الجزيرة)

ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد ابو اسحاق الشيباني

٧ ، ٢

جمال الدين الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطي

٤٤٩ ، ٣٨٢ ، ٢

الأبرنس صاحب انطاكية

٣٤٧ ، ٣٢٢ ، ٢

ابغا بن هولكو

٤١٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٨

٤٧٢ ، ٤٦٧ ، ٤٥٧ ، ٤٤٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤١١

٤٠٤ ، ٢

ابكان (امير المغل)

ابن الآبار = محمد بن عبدالله بن ابي بكر ابو عبدالله القضاعي البنسي

ابن ابي الاصبع = عبد العظيم بن عبد الواحد

ابن ابي اصبيعة = احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفق الدين

ابن ابي الفرج = زين الدين محمد بن علي

٣٠٨ ، ١

ابن ابي سلمى

ابن الأثير الجزري = ضياء الدين

٤٦ ، ٢

ابن ابي الحديد

٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٢

ابن اخت زيتون

٤٤٣ ، ٢

ابن اخي بركة

٣٢٥ ، ١

ابن ادريس (من شيوخ جمال الدين الصرصري الشاعر)

ابن الاستاذ = احمد بن عبدالله بن عبد الرحمن ابو العباس

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن اطلس خان الخوارزمى	١٠ ، ١
ابن امرأة الشيخ على الفرنئى = محمد بن الحسين بن على	
ابن امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله امين الدولة	
ابن الانبارى = يعقوب ابو يوسف شهاب الدين	
ابن باقى (خادم الشيخ عبد الله اليونىنى)	٦٣ ، ٦٢ ، ٢
ابن الباناسى = عبد الله بن يحيى بن الفضل ابو محمد نظام الدين	
الحميرى الدمشقى	
ابن البرهان = ابراهيم بن عمر بن خضر رضى الدين ابو اسحاق	
ابن بصاقة = نصر الله ابو الفتح نحر القضاة	
ابن البطريق الشاعر	٢١٥ ، ٢
ابن البغيل (النقىل)	٣٦٢ ، ١
ابن البناء = زين الدين صالح بن محمد الاسدى	
ابن بنت الأعز = تاج الدين عبد الوهاب بن خلف القاضى	
ابن بندار	٣٤٦ ، ١
ابن تاج الملوك على بن الملك العادل	٣٤١ ، ١
ابن التلمىذ	٢٦٩ ، ٢
ابن ثعلب = حصن الدين	
ابن الجزرى	٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ١
	٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
ابن جلدك	١٢٨ ، ١
ابن الجوزى = عبد الرحمن جمال الدين ابو الفرج	
ابن الحباب = عبد العزيز ابو المعالى محى الدين	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١١٨ ، ٣٨٥	ابن حجر الكندى
٤٣٠ ، ٤٧٤	
١٤٥ ، ٢	ابن حرة
	ابن الحر ستانى = عبد الكرىم بن جمال الدين الأنصارى
	ابن حصينة = ابو الفتح بن حصينة المعرى
٢٥٩ ، ٢	ابن الحكىم
	ابن الحلاوى = احمد بن مجد بن أبى الوفا
١٧٧ ، ١	ابن حمدان
	ابن الحموى = امين الدين ابو العز بن تاج الدين
	ابن حنازا = بهاء الدين على بن مجد
	ابن حنبلى = احمد (الامام)
	ابن حىوس = مجد بن سلطان ابو الفتىان مصطفى الاوله
	ابن الحشوعى = عبد الله بن بركات بن ابراهىم
٢٠ ، ٢	ابن خصىب
٦٤ ، ١	ابن الخطىب
	ابن خلكان = شمس الدين
	ابن الخوى = شمس الدين
	ابن الخياط = احمد بن مجد بن على ابو عبد الله
	ابن الدجاجىة = الصفى
	ابن الدجاجىة = مجد بن مى بن مجد ابو عبد الله بهاء الدين الصالحى
١١٧ ، ٢	ابن دخان
١٨١ ، ١	ابن درىد
	ابن الدوىدة = احمد ابو الحسين بن مجد

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
	ابن رزين = تقي الدين ابو عبد الله الحسين
٤٨٤ ، ٢	ابن رواحة
٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١	ابن رئيس الرؤساء
٤٥٦ ، ٢	ابن ريدا فرنس
٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١	ابن زبادة
	ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك
٣٦٨ ، ١	ابن الزعيم
	ابن زهران = العماد ابن ابي زهران الشجاع
٢٧٢ ، ١	ابن زيد (سعيد) رضى الله عنه
	ابن زيلاق (ابن ذبلاق) = يوسف محي الدين ابن سلامة
	ابن السائق كاتب الحكم العزيز = عثمان بن عبد الوهاب
٧ ، ١	ابن سعد
	ابن سني الدولة = صدر الدين احمد التغلبي قاضي القضاة
	ابن سني الدولة = يعقوب ابو يوسف تاج الدين التغلبي
٣٠٩ ، ٢	ابن سيده المرسي = علي ابو الحسن بن اسماعيل
٣٠٨ ، ١	ابن سيرات = محمد الدين ابو الفداء اسماعيل
٥٠٣ ، ١	ابن سينا
	ابن الشجاع الاكثع = علاء الدين علي بن عبد الله الهكاري
	ابن شداد = بهاء الدين بن ابي المحاسن القاضي
	ابن الشعار = المبارك بن ابي بكر بن احمد
	ابن الشعراني = نجم الدين اسماعيل المستولي على حصون الاسماعيلية
	ابن شقير = محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر ابو المكارم
	ابن الشهرزوري = ضياء الدين بن يحيى

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول و الثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٨٥ ، ١	ابن الشيخ ابن شيرجى = المظفر ابو غالب نجم الدين بن مجد
٣٤٤ ، ٢	ابن صاحب سيس
٤٥٦ ، ٢	ابن صاحب قشتالة
١١٥٠٥٠٣ ، ٢	ابن صاحب الموصل ابن صدقة الحراني = مجد بن على بن صدقة ابو عبد الله الحراني ابن صفار = جلال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن مجد ابن الصفار = القاسم ابو بكر بن عبد الله بن الصفار ابن الصائغ = عز الدين مجد بن عبد القادر ابن الصائغ = علاء الدين مجد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن صلايا العلوى = تاج الدين مجد ابن الصلاح = تقي الدين ابن الصيرفي = جمال الدين ابن الضياء و اجير البهاء = مجد بن عبد الرحيم ابو عبد الله شهاب الدين ابن طبرزد = عمر ابو حفص بن مجد المحدث
٣٥٧ ، ٢	ابن طليب
٥٥٥ ، ١	ابن طولون
٢٣٢ ، ٢	ابن العالمة = احمد بن سعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين ابن عبد السلام = عبد العزيز ابو مجد عز الدين ابن عبد الكريم
٣٢٧ ، ٢	ابن العجمي = سليمان بن عبد الحميد ابو المظفر ابن العجمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكرايسى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن العجمى = كمال الدين ابو يوسف احمد بن عبد العزيز	
ابن العديم = كمال الدين عمر بن احمد العقلى الكاتب المجيد	
ابن العربى = محى الدين مجد الشيخ	
ابن عمرو	٤٦٣ ، ٢
ابن عساكر = الحسين ابو حامد بن على بن قاسم الدمشقى	
ابن عساكر = عبد الوهاب تاج الدين ابو الحسن بن الحسن	
ابن عكار	٤٤٨ ، ٢
ابن علاء الدين	٨٦ ، ١
ابن العلقمى = مؤيد الدين بن العلقمى	
ابن عمار	٤١٥ ، ٢
ابن عمر رضى الله عنها	٤٢٦ ، ٢
ابن عمران	٤١٦ ، ١
ابن عمرو = الحسن شهاب الدين الحلبى ابو البركات	
ابن عم النبى المرسل (ايضا على بن ابى طالب رضى الله عنه)	١١١ ، ١
ابن عنين	٣٩٤ ، ٢١٦ ، ٢
ابن عوف	٣١١ ، ١
ابن عين الدولة الاسكندرى = محى الدين عبد القادر	
ابن القنائم = عبد الواحد البدر بن عبد الصمد بن العديم	
ابن الفنش	٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٢
ابن فلاح = الحسين امير خفاجه	
ابن الفويرة = عبد الرحمن بن مجد بن عبد الرحمن	
ابن قبيتا	٩٥ ، ٢
ابن قرناص = عبد العزيز بن عبد الرحمن	
ابن القسطلانى	

- ابن القسطلانى = على بن احمد تاج الدين ابو الحسن القيسى الحسنى
ابن القف ١٦٨ ، ٢
- ابن القفطى = ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الشيبانى
ابن القفطى الحلبى = عيسى بن طاهر
- ابن القلانسى = محمد بن نصر الله بن المظفر التميمى الدمشقى ابو الفضل
ابن الكردى = اسماعيل بن ابى سالم بن ابى الحسن
ابن كشلوخان ٣٥٣ ، ١
- ابن الكلبى ٣٧ ، ٢
- ابن كنعان ٢٤٣ ، ١
- ابن اللباد = يوسف بن عبد اللطيف الموصلى
ابن لقمان = نحر الدين ابراهيم
ابن ماجد ٥٣١ ، ١
- ١٩٢ ، ٢
- ابن المرناطى = مجد الدين حمزة الشاعر النديم
ابن مريم = عيسى عليه السلام
ابن النزين = احمد بن عمر بن ابراهيم
ابن المستوفى = شرف الدين ابو البركات
ابن مسلمة ٤٨٧ ، ١
- ابن المشطوب = عماد الدين احمد
ابن المعز = عبد الله
ابن المعز ٢٤٥ ، ١
- ابن المعلم = شرف الدين الحسن الدمشقى
ابن المغربى = عثمان ابو عمر التكرتلى

المجلد و الصفحة	الأعلام
	ابن المغيىث = الملك العزيز بن الملك المغيىث صاحب الكرك
	ابن المقدسية = مجد بن الحسن بن عبد السلام
٤٥١ ، ٢	ابن المقدم
١٠٠ ، ١	ابن مقلة
٤٣٢ ، ٢	ابن منجا
	ابن منقذ = سديد الملك صاحب شيزر
	ابن منير = ناصر الدين مجد
	ابن الميمون الواعظ = ابراهيم ابو اسحاق
	ابن الموالى الموصلى = شرف الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على
١٦ ، ١	ابن الموصلى (صاحب ديوان الملك الصالح)
	ابن الموصلى = رضى الدين ابو البرضا عمر بن على بن ابى بكر
	ابن المهذب = مجد ابو المعالى بن عبد الواحد
	ابن النجار = ابو عبد الله مجد
	ابن النعبانى = شمس الدين
	ابن الوالى الموصلى = عبد العزيز بن ابراهيم المهاجر
	ابن وداعة الحلابى = عبد العزيز عز الدين ابو مجد بن منصور
	ابن يغمور = موسى جمال الدين
٢١٥ ، ٢	ابنة ابى عصرون (مرضعة الملك الكامل)
٢٧٣ ، ٢	ابنة البكرى
٤٦٢ ، ١	ابنة السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو
١٣٩ ، ٢	
٣٤٩ ، ٢	ابنة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج
٣٥٠ ، ٢	ابنة الشيخ علم الدين السخاوى

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة

الاعلام

- ابنة الفازى ٨١ ، ١
- ابنة الملك الامجد مجد الدين حسن بن الملك العادل ٤٧٦ ، ٢
- ابنة الملك العادل سيف الدين ابى بكر محمد بن ابوب ٤٦٢ ، ١
- ١٣٩ ، ٢
- ابنة الملك العزيز عثمان بن العادل ٤٧٦ ، ٢
- ابنة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر (وهى
اخت الملك الناصر)
- ٤٧٦ ، ٢
- ٧١ ، ٢ ابنة الهام تركمانية (زوجة الشيخ عبد الله اليونىنى)
- ابو ابراهيم = اسحاق بن يعيش بن على الحلبي
- ابو ابراهيم = اسماعيل بن محمد بن يوسف
- ابو اسحاق = ابراهيم بن محمد المعروف بابن ميمون
- ابو اسحاق = ابراهيم تقى الدين بن على بن فضل الواسطى
- ابو اسحاق = ابراهيم بن الشيخ عثمان
- ابو اسحاق = ابراهيم بن عمر بن خضر المعروف بابن البرهان
- ابو اسحاق = ابراهيم محى الدين بن ابى المجد الاسيوطى
- ابو اسحاق شمس الدين = ابراهيم بن المسلم بن هبة الله
- ابو اسحاق = شرف الدين ابراهيم بن على بن الموالى الموصلى
- ابو اسحاق الشيبانى الوزير = ابراهيم بن يوسف المعروف بابن القفطى
- ابو اسحاق = صفى الدين ابراهيم بن عبد الله العسقلانى
- ابو اسحاق عنز الدين = ابراهيم بن عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى
- ابو اسحاق المرادى الاندلسى = ابراهيم بن عيسى بن يوسف
- ابو اسحاق معين الدين الاموى = ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز
- ابو احمد = عبد الله المستعصم بالله

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو البدر الارمنى = بشارة بن عبد الله	
ابو البركات زبن الدين = عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر الحموى	
ابو البركات = شمس الدين يحى	
ابو البركات شهاب الدين الحلى = الحسن بن على المعروف بابن عمرو	
ابو البركات = عبد الرحمن بن عوض	
ابو البركات المبارك = شرف الدين احمد بن موهوب	
ابو البشار قاضى خلاط	٤٠١ ، ٢
ابو بكر رضى الله عنه	١٣٧ ، ١٣٦ ، ١
	٣٢٨ ، ٣٠٩ ، ٢٧١
	٣٧٢ ، ١٦٩ ، ٢
ابو بكر = تقى الدين بن عامر الصرصرى	
ابو بكر = سيف الدين الجر دىكى	
ابو بكر = عز الدين المقدمى	
ابو بكر = غرس الدين الاربلى	
ابو بكر = القاسم بن عبد الله بن الصقار	
ابو بكر احمد = ناصح الدين بن محمد بن حسين الارجانى	
ابو بكر الباقلانى	٣٣٥ ، ١
ابو بكر بن اتابك سعد الدين زنى بن دكلا صاحب بلاد فارس	٨٩ ، ٢
ابو بكر بن الحشىش	١٩٠ ، ٢
ابو بكر بن الخليفة	٨٨ ، ٨٦ ، ١
ابو بكر بن قتيان	٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ١
	٤١٠
ابو بكر بن قوام بن على بن قوام الراسبى	٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ١ =
	٣٩٥ =

٣٩٧، ٣٩٥ =

٤١١، ٤٠٩

ابو بكر زكى الدين = مجد بن عبد الواحد الخزومى

ابو بكر شرف الدين = عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابو بكر نحر الدين الدمشقى = مجد بن تمام بن يحيى بن عباس

ابو بكر محى الدين الشاطبى = مجد بن ابراهيم بن سراقه

ابو بكر بن الملك الاشرف ابى الفتح مجد بن السلطان

٣٤٩ ، ١

صلاح الدين يوسف بن شاذى

ابو بكر اليعمرى = مجد بن احمد بن عبد الله

ابو البقاء تقى الدين = صالح بن الحسين بن طاحه الجعفرى الزينبى

ابو البقاء زين الدين النابلسى = خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن

١٣٣ ، ١

ابو تمام الطائى الشاعر

ابو الثناء = حامد بن احمد بن حمد الارناجى

٢٦٠ ، ٢

ابو جابر

ابو جعفر = المستنصر بالله المنصور

ابو جعفر = المنصور

ابو الجود = جلدك بن عبد الله الرومى الفائزى

ابو الجيش = مجاهد بن عبد الله العامرى

ابو حامد = الحسين بن على بن قاسم الدمشقى المعروف بابن عساكر

ابو حامد = عز الدين عبد الحميد المدائنى

ابو حامد كمال الدين = مجد بن عبد الملك الضرير المارانى الشافعى

٢٥٥ ، ٢

ابو حسن (ابو الحسن على كرم الله وجهه)

ابو الحسن = احمد بن حمزة بن الموازىنى

- ابو الحسن = احمد مفتح الطر ابلسى
ابو الحسن = تقى الدين على بن ابى بكر الهروى
ابو الحسن = جلال الدين على بن يوسف بن محمد النيرى
ابو الحسن = سيف الدين على بن محمد الهذبانى
ابو الحسن = صدر الدين شيخ الشيوخ على بن محمد
ابو الحسن = على (اخو اليونينى)
ابو الحسن = على بن ابى عبد الله البغدادى
ابو الحسن = على بن احمد المعروف بابن سيده
ابو الحسن = على بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسى
ابو الحسن = على بن الامام ابى العباس احمد بن عبد الدائم
ابو الحسن = على بن عثمان بن عمر الموصلى الشافعى
ابو الحسن = على بن المفضل المقدسى
ابو الحسن = على بن يوسف نور الدولة العطار الشاعر
ابو الحسن = غازى بن حسن بن التركمانى
ابو الحسن = محمد بن انجب بن ابى عبد الله البغدادى
ابو الحسن = المؤيد بن محمد الطوسى
ابو الحسن امين السليمانى الاربلى = على بن عثمان بن على بن سليمان
ابو الحسن بهاء الدين = على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل تقيب الاشراف
ابو الحسن تاج الدين = عبد الوهاب بن الحسن بن محمد المعروف بابن عساكر
ابو الحسن تاج الدين القيسى = على بن احمد المعروف بابن القسطلانى
ابو الحسن الحسينى الارموى = على بن الحسين بن محمد بن الحسين
ابو الحسن ضياء الدين احمد = على بن محمد بن على بن محمد
ابو الحسن علاء الدين = على بن ابى طالب بن محمد الموسوى

ابو الحسن على = جمال الدين يوسف
ابو الحسن على = الملك الافضل بن صلاح الدين يوسف
ابو الحسن على = مهذب الدين بن مجد الاسعردى القاضى
ابو الحسن كمال الدين الضرير = على بن شجاع بن سالم العباسى
ابو الحسن محى الدين = على بن افسيس بن أبى الفتح الساوردى
ابو الحسن المغربي المورقى = نور الدين الامير
ابو الحسن النجار

٤٥٠ ، ١

١٩١ ، ٢

ابو الحسن نورالدولة اليونىنى = على بن عمر بن نبا
ابو الحسين = احمد بن مجد بن الدويذة
ابو الحسين رشيد الدين = يحيى بن على بن عبد الله الاموى العطار
ابو الحسين على بن الشيخ عبد الله اليونىنى
ابو الحسين (والد ابن العديم)

٧١ ، ٢

١٧٧ ، ٢

ابو الحسين = يحيى بن عبد الله النحوى
ابو حفص = عمر بن أبى ابراهيم بن يوسف الملقب
ابو حفص = عمر بن كرم الدينورى
ابو حفص = عمر بن مجد بن طبرزد
ابو حفص = عمر بن مجد الهرورى
ابو حفص شرف الدين السبكى = عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى
ابو حفص عماد الدين الخلاطى = عمر بن اسحاق بن هبة الله
ابو حمزة ميمون الأعور
ابو حنيفة (الامام)

٤٢٦ ، ٢

٤١١٦ ، ١

= ٥٥١٠٥٠٠

٤٢٣، ٥٠، ٢ =

ابو حيان = ائبرالدين العدل الرضا المرتضى

٢٠، ٢

ابو الخصب (بالهامش)

ابو الخطاب = عمر بن دحية الحافظ

٣٠٥، ٢

ابو الخير بدل التيرىزى

ابو الخير نخاص الدين = المبارك بن يحيى بن المبارك القسائى

٢٤٩، ٢

ابو داود (صاحب السنن)

٤٢٥، ٢

ابو ذر رضى الله عنه

ابو الذكر المقيسى = نصير بن تمام بن معالى

ابو الربيع اسدالدين = سليمان بن داود الامير الراودى الهذبانى

ابو الرضا = رضى الدين عمر بن على المعروف بابن الموصلى

ابو زكريا جمال الدين = يحيى بن يوسف الصرصرى الحنبلى

ابو زكريا السبى = يحيى بن سليمان بن هادى

ابو زكريا = عماد الدين يحيى بن السراج البصراوى

ابو السعادات كمال الدين = احمد بن مقدم بن احمد بن شكر

ابو سعد عبد الله = شرف الدين

ابو سعيد = الملك المعظم مظفر الدين كوكنورى

٢٨، ١

ابو سليمان (سليمان بالهامش)

٢٥٦، ١

ابو سفيان

٤٨٨، ٤٧١، ١

ابو السعود الشيخ

١٥٤، ٢

ابو الشامات = سيف الدين الأمير

ابو شامة = شهاب الدين

- ابو طالب = يحيى قوام الدين بن سعيد بن الزبادة الشيبانى
ابو طالب بن احمد بن ابى طالب اليونى ٣٠٠٢٩ ٠١
ابو طالب الهاشمى = محمد بن الفضل
ابو طاهر = احمد بن محمد السلفى
ابو طاهر = بركات بن ابراهيم الحشوعى
ابو طاهر = محمد بن محمد بن بيان الأنبارى
ابو الطاهر شرف الدين = محمد بن عمر بن حسن
ابو الطيب = احمد شرف الدين الحلوى
ابو العباس = احمد بن محمد بن سعد
ابو العباس = احمد بن عبد الواحد تقى الدين المقدسى
ابو العباس = احمد بن يحيى المعروف بابن سنى الدولة
ابو العباس = شمس الدين احمد ابن خلكان
ابو العباس = عبد الله السفاح
ابو العباس ابن العالمة = احمد بن محمد بن اسعد بن حلوان
ابو العباس احمد = عماد الدين بن سيف الدين
ابو العباس جمال الدين التميمى = احمد بن عبد الله بن شعيب
ابو العباس الرائس ٤٧٥ ٠١
ابو العباس زين الدين = احمد بن عبد الدائم الحنبلى
ابو العباس صفى الدين = احمد بن سعيد الهاورى
ابو العباس ضياء الدين = احمد بن محمد بن صابر القيسى المالىقى
ابو العباس كمال الدين = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ
ابو العباس كمال الدين = الخضر بن ابى بكر بن احمد
ابو العباس موفق الدين = احمد بن القاسم المعروف بابن أبى أصبغة

- ابو عبد الله = احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (الامام)
ابو عبد الله = احمد بن محمد بن علي المعروف بابن الخياط
ابو عبد الله = تاج الدين محمد
ابو عبد الله = تقى الدين محمد بن الحسين بن رزين
ابو عبد الله = جمال الدين محمد بن واصل
ابو عبد الله = الحسين بن ابراهيم بن يوسف شرف الدين الهذباني
ابو عبد الله = الحسين بن المبارك الزبيدي (ابو علي)
ابو عبد الله = كمال الدين محمد بن عزيز الدين
ابو عبد الله = محمد بن ابي الحسين بن عبد الله اليونيني الفقيه
ابو عبد الله = محمد بن ابي زكريا يحيى بن ابي محمد صاحب تونس
ابو عبد الله = محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي
ابو عبد الله = محمد بن الحسن المعروف بالشمس بن عساكر
ابو عبد الله = محمد بن صالح
ابو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن الحسيني الكوفي المصري
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاسكندري الفقيه المالكي
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن ابي بكر المعروف بابن الآبار
ابو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف شمس الدين المقدسي
ابو عبد الله = محمد بن علي بن صدقة الحراني
ابو عبد الله = محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام الراسبي
ابو عبد الله = محمد بن ملي بهاء الدين المعروف بابن الدجاجية
ابو عبد الله = محمد بن التجار البغدادي
ابو عبد الله = محمد بن يوسف بن مهدي اليونيني
ابو عبد الله = ناصر الدين محمد بن داود بن ياقوت الصارمي

- ابو عبد الله = نجم الدين المنذر
ابو عبد الله = ياقوت بن عبد الله الحموى النحوى
ابو عبد الله جمال الدين = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلى
ابو عبد الله شرف الدين = محمد بن عبد الله الحورانى المتانى
ابو عبد الله شرف الدين السامى = محمد بن احمد بن عنتر
ابو عبد الله شمس الدين = محمد بن أبى بكر التنوخى الموصلى
ابو عبد الله شهاب الدين = محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الضياء
ابو عبد الله القسطلانى التوزرى = محمد بن عمر بن محمد بن عمر
ابو عبد الله المالكى = محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله المتيجى
١٣٤ ، ٢
ابو عبد الله الهمذانى = محمد بن اسعد بن عبد الرحمن
ابو عبيد (المحدث)
٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٢
ابو عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه
٤٧١ ، ٢٧٢ ، ١
٢٥٥ ، ١٦٩ ، ٢
ابو العرب مخلص الدين = اسماعيل بن عمر بن قرناص الحموى
ابو العز = موسى مظفر الدين الملك الأشرف
ابو العز (النقيب)
٤٥٠ ، ١
٣٤٥ ، ١٩١ ، ٢
ابو العز محبى الدين = يوسف بن يوسف المعروف بابن زيلاق
ابو العشائر نجيب الدين الكنانى = فراس بن على بن زيد
ابو العلاء = ادريس بن أبى عبد الله محمد بن يوسف
ابو العلاء = زهير بن محمد بهاء الدين الأزدى الشاعر المجيد
ابو على = حسام الدين بن محمد بن باسك

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
	ابو على = الحسن بن عبد الله الكبير
	ابو على = الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي (ابو عبد الله)
	ابو على = حنبل بن عبد الله الكبير
٤٥٠ ، ١	ابو على البوى
٣٢٨ ، ٢	ابو على ابن سينا (الرئيس)
٧٧ ، ١	ابو على الشلوين
٤٥٠ ، ١	ابو على الصوفى
١٩١ ، ٢	
١٩١ ، ٢	ابو على النوى
	ابو عمر = عثمان التكريتى المعروف با بن المغربى
	ابو عمر = محمد (شيخ الاسلام)
٣٠٩ ، ٢	ابو عمر الطلمنكى
	ابو عمرو = جمال الدين بن الحاجب المالكى
	ابو عمرو = عثمان بن الحسن
	ابو عمرو شرف الدين = عثمان بن محمد بن عبد الله
	ابو عمرو شرف الدين التلبى = عثمان بن عبد الوهاب
	ابو غالب = المظفر نجم الدين المعروف با بن شيرجى
	ابو غانم = محمد (عم ابن العديم)
٩٣ ، ٢	ابو الفتح
	ابو الفتح = منصور بن عبد المنعم الفراوى
	ابو الفتح = موسى جمال الدين بن يعمور
	ابو الفتح = نصر الله بن ابى العزبة الله نحر القضاة ابن بصاة
٢٠١٢٠٠٠٠١٩٩٤١	ابو الفتح بن حصينة المعرى

٤٠٥ ، ١

ابو الفتح الكنانى

ابو الفتح نجم الدين ايلغازى = الملك السعيد صاحب ماردين

ابو الفتح نصر الله = ضياء الدين المعروف بابن الاثير الجزرى

٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١

ابو الفتىان بن حيوس

١١ ، ٢

ابو الفداء = اسماعيل بن على بن ابراهيم الفراء

ابو الفداء = مجد الدين اسماعيل المعروف بابن سيرات

ابو الفرج = ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود البعلبكى

ابو الفرج = عبد الرحمن جمال الدين ابن الجوزى

ابو الفرج = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب

ابو الفرج زين الدين = مجد بن على بن عبد الوهاب الاسكندرى

ابو الفرج عز الدين المقدسى = عبد الرحمن بن مجد

ابو الفضل = اسعد بن حلوان

ابو الفضل = جعفر بن ابى الحسن الهمذانى

ابو الفضل = زهير بن مجد بهاء الدين الازدى الشاعر المجيد

ابو الفضل = عباس اصيل الدين بن عثمان بن نيهان

ابو الفضل = عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران

ابو الفضل = عبد الصمد بن مجد الحرسى

ابو الفضل = مجد بن يوسف الغزنوى

ابو الفضل = محى الدين يحيى بن الزكى قاضى القضاة

ابو الفضل جمال الدين = مجد بن نصر الله بن المظفر

ابو الفضل شرف الدين = يوسف المعروف بابن اللباد

٤٢٩ ، ٢

ابو الفضل الصحر اوى الشاغورى

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونبي

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٥٠ ، ١	ابو الفضل القرشي
١٩١ ، ٢	ابو الفضل المهاجر = عبد العزيز بن ابراهيم تاج الدين ابو الفضل يحيى = محى الدين بن محمد بن على العتائى الدمشقى ابو الفضائل = جمال الدين المصرى ابو الفضائل عماد الدين = عبد الكريم المعروف بابن الحرسانى ابو الفضائل كمال الدين = سلا بن الحسن الفقيه الشافعى ابو الفوارس = مرهف بن اسامة بن منقذ الامير
١٧٧ ، ٢	ابو الفوارس بن شافع
٤٣٩ ، ٢	ابو القاسم (احد حفاظ الشام) ابو القاسم = عبد الرحمن ابو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القرشى ابو القاسم = عبد الصمد بن محمد الحرسانى ابو القاسم = عبد المحسن بن عبد الله الطوسى ابو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم ابو القاسم = هبة الله بن البوصيرى ابو القاسم احمد = المستنصر بالله
٢٥٢ ، ١	ابو القاسم الاديب
٤٥٠ ، ١	ابو القاسم بن حية (ابن ابى حبة)
١٩١ ، ٢	
٣٣٦ ، ٢	ابو القاسم صاحب الزاوية ابو القاسم علم الدين المرسى اللورق = محمد بن احمد بن الموفق
٣٣٣ ، ١	ابو القاسم بن محمود السنجارى
ابو القاسم	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٣١٥ ، ٢	ابو القاسم بن منصور بن يحيى اللكى الاسكندرانى المعروف بالقبارى
٤٥٠ ، ١	ابو الكرم = لاحق بن عبد المنعم الانصارى المصرى ابو كيجبا الملك (ابو كيجبار)
١٩١ ، ٢	ابو مالك = عن الدين منيف بن شيحة
٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١	ابو المجد بن ابى الثناء ابو المجد مجد الدين = اسعد بن ابراهيم الشيبانى ابو المحاسن = يوسف بدر الدين بن على السنجارى ابو المحاسن محى الدين = يوسف المعروف بابن زيبلاق ابو مجد = زكى الدين السلمى ابو مجد = الطاهر محى الدين بن مجد بن على الجزرى ابو مجد = عبد الرحمن صدر الدين بن نصر بن يوسف ابو مجد = عبد الرحمن بن على ابو مجد = عبد الرحمن بن يوسف بن مجد ابو مجد = عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابو مجد = عبد الرزاق عن الدين بن رزق الله ابو مجد = عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ابو مجد = عبد العظيم زكى الدين المنذرى ابو مجد = عبد القادر محى الدين قاضى القضاة ابو مجد = عبد القوى بن ابى الحسن القيسرانى ابو مجد = عبد الله بن احمد بن ابى المجد ابو مجد = عبد الله بن بركات المعروف بابن الخشوعى

أبو محمد = عبد الله نجم الدين بن محمد البادرأى

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن مجلى

أبو محمد = عبد الملك بن عتيق الشاعر

أبو محمد = غلبون بن محمد بن غلبون النحوى

أبو محمد = القائم بن على الدمشقى الحافظ

أبو محمد = المبارك بن على بن طبأخ

أبو محمد الأزدى الصقلى المقرئ = حسن بن أبى عبد الله بن صدقة

أبو محمد تاج الدين = عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن

أبو محمد تاج الدين = عبد العزيز الموصلى المعروف بابن الوالى

١٥ ، ٢

أبو محمد التونى الحافظ

أبو محمد زين الدين = عبد الله

٤٢٩ ، ٢

أبو محمد بن سلطان بن محمود

أبو محمد شرف الدين = الحسن بن عبد الله المقدسى

أبو محمد شرف الدين = عبد الرحمن بن سالم

أبو محمد شرف الدين = عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن

أبو محمد شمس الدين = عبد الرحمن بن نوح

أبو محمد الضرير = الحسن بن محمد الغنوى الملقب بالعز

أبو محمد عن الدين = عبد العزيز بن يوسف قزاوغلى

أبو محمد عن الدين الرسعنى = عبد الرزاق بن رزق الله

أبو محمد عن الدين السلمى = عبد العزيز بن عبد السلام

أبو محمد نخر الدين = الحسن بن نظام الدين البعلبكى

أبو محمد موفق الدين = عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى

٤٣٣ ، ٢

أبو مرين

أبو مسلم

- ٤٥٠ ، ١ ابو مسلم الخراسانى
- ١٩١ ، ٢ ابو مضر (شيخ الزمخشرى)
- ٤١٩ ، ١ ابو المظفر = سليمان بن عبد المجيد
- ابو المظفر = منصور بن سالم
- ابو المظفر = منصور بن سليم
- ابو المظفر = يوسف محى الدين
- ابو المظفر صلاح الدين الملك الناصر = يوسف
- ابو المعالى = احمد بن هبة الله موفق الدين
- ابو المعالى = الحسين بن عزيز الامير ناصر الدين القيمرى
- ابو المعالى = داود بن عمر عماد الدين الزبيدى
- ابو المعالى = رضى الدين
- ابو المعالى = عبد الرحمن شرف الدين المعروف بابن الفارقى
- ابو المعالى = محمد بن عبد الواحد بن المهذب
- ابو المعالى = محمد بن على القرشى
- ابو المعالى = محمد بن غازى بن ابى بكر ناصر الدين الملك الكامل
- ابو المعالى غياث الدين الملك العزيز = محمد بن الملك الظاهر
- ابو المعافر = محمد بن عبد القادر الانصارى الشافعى قاضى القضاة
- ابو المكارم = محمد بن عبد النعم
- ابو المكارم السعدى = عبد الوهاب بن احمد
- ابو المنجا = عبد الله بن عمر
- ٤٥٧ ، ٢ ابو منصور بن عساكر
- ابو الواهب = الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله

- ابو موسى = عيسى الجزولى
 ٢٦٥ ، ٢ ابو نزار ملك النخاعة
 ابو نصر = مجد بن الحسين بن على بن النحاس الحلبي
 ابو نصر = مجد بن مجد بن ابراهيم الخضر الملقب بالمهذب
 ابو نصر = مجد بن الناصر الظاهر بأمر الله
 ابو نصر شرف الدين = فتح بن موسى نجم الدين المعروف بالقصرى
 ٢٨ ، ١ ابو نعيم
 ابو نعى = مجد بن ابى سعد
 ابو هاشم = عبد المطلب بن ابى الفضل الهاشمى
 ٣٠٧ ، ١ ابو هر
 ٥١٠ ، ١ ابو هريرة رضى الله عنه
 ابو الهيجا مجير الدين = عيسى خوشترين الازكشى
 ٣٤٩ ، ١ ابو الوقت السجزى
 ابو يعقوب = اسحاق بن خليل
 ابو يعلى = حمزة بن مجد بن حمزة البهرانى الحموى
 ابو اليمن تاج الدين = زيد الحسن الكندى
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الحق بن حامة
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الرفيع الصاحب الوزير زين الدين
 ابو يوسف تاج الدين = يعقوب بن نصر الله المعروف بابن سنى الدوالة
 ابو يوسف شرف الدين = يعقوب بن ابراهيم بن موسى
 ابو يوسف شهاب الدين = يعقوب المعروف بابن الإنبارى
 ابو يوسف كمال الدين = احمد بن عبد العزيز المعروف بابن العجمى
 اتابك = فارس الدين اقطاعى الجهمار

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٨٢ ، ١	اىر الدين ابو حيان العدل الرضا المرتضى
٤٥٢ ، ٣٥٩ ، ٢	اجاى بن هولاكو اجير البهاء = مجد بن الضياء شهاب الدين احمد = شرف الدين بن احمد بن نعمة المقدسى احمد = شمس الدين الخابورى احمد = شمس الدين ابن خلكان احمد = صدر الدين قاضى القضاة بن سنى الدولة احمد = عز الدين بن حماز بن شىحة الحسنى صاحب المدينة احمد = الملك الاشرف احمد = موفق الدين بن ابى القاسم بن خليفة الخزر جى احمد ابو بكر = ناصح الدين بن مجد الارجانى احمد ابو الحسن بن مفلح الطرابلسى احمد ابو الحسين بن مجد بن الدويذة احمد ابو العباس = عماد الدين بن سيف الدين الهكارى احمد ابو العباس تقى الدين المقدسى الحورانى بن عبد الواحد احمد ابو العباس بن عبد الدائم احمد ابو العباس بن مجد بن سعد احمد ابو عبد الله بن مجد بن حنبل الشيبانى (الامام) ٣٤٠ ، ٣٣٢ ، ٣٠٠ ٧١٠ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٢ ٤٢٦ ، ٤٢٣ ١٠ ، ٢
	احمد ابو عبد الله بن مجد المعروف بابن الخياط احمد ابو القاسم = المستنصر بالله

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن اسعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين الطيب	
المشهور الحاذق المعروف بابن عالمة	١ ، ٩٢ ، ٩٣
احمد بن با	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
احمد بن حمزة بن الموازىنى ابو الحسين	٢ ، ١٧٢
احمد بن سالم ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى	٢ ، ٣٤٩
احمد بن سعيد بن احمد بن ابى بكر ابو العباس صفى الدين	٢ ، ٤٧٤
احمد بن صالح	١ ، ٤٠٩
احمد بن عباس	٢ ، ٦٨
احمد بن عبد الدائم بن نعمة ابو العباس زين الدين المقدسى الحنبلى	٢ ، ٤٣٦
احمد بن عبد العزيز ابو يوسف كمال الدين المعروف بابن العجمى	٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨
احمد بن عبد الله بن شعيب ابو العباس جمال الدين التميمى الصقلى	٢ ، ٣٥٠
احمد بن عبد الله ابو العباس كمال الدين المعروف بابن الاستاذ	٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
احمد عن الدين الفقيه الاربلى	٢ ، ١٦٦
احمد بن عمر ابو العباس الانصارى المالكى المعروف بابن المزين	١ ، ٩٥
احمد بن الفارس على الشافضى	١ ، ٣٧٨
	٢ ، ١٥
احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفق الدين الخزرجى	
المعروف بابن أبى اصبيعة الحكيم	٢ ، ٤٣٧
احمد بن محمد ابو طاهر السلفى	١ ، ٣٤
	٢ ، ٤٣٩
احمد بن محمد بن ابى الوفا ابو الفضل شرف الربعى الموصلى	
المعروف بابن الخلاوى الشاعر المشهور	١ ، ٩٦ ، ١٠٤

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٣٠ ، ٢	احمد بن محمد بن الحسين بن علي
٢٣٤ ، ٢	احمد بن محمد بن صابر ابو العباس ضياء الدين القيسى المالقي
٥٤٢ ، ١	احمد المصري
	احمد المصطفى = محمد صلى الله عليه وآله وسلم
٤٥٨ ، ٢	احمد بن مقدم بن احمد ابى السعادات كمال الدين بن الاعتر
٣٥٩ ، ٢	احمد بن هولاكو
١٤١٠ ، ٢	احمد بن يحيى ابو العباس صدر الدين ابن سنى الدولة
٣٩٨ ، ١	الاخضرى
٥٢ ، ٢	ادريس (ابن عم اليوناني)
٤٤٣ ، ٤٣٣ ، ٣٣٦ ، ٢	ادريس ابو العلاء بن (ابى) عبد الله الواثق والملك الظاهر
٢٥٥ ، ١	ادريس بن علي الحسيني
٤٤٤ ، ٤٠٩ ، ٨٧ ، ٢	
٥٤٢ ، ١	اربتور
	الاربلى = احمد عز الدين الامير
٥٤٢ ، ١	اربوفا
٤١٣ ، ١	ارتق بن البى بن ايل غازى بن ارتق الملك المنصور
	الارتقى = الملك السعيد ايل غازى
٥٤٢ ، ١	ارتماش
٥٠ ، ١	ارزن الرومى
٤٣٥ ، ٢	ارغون بن جرماغون
٣٥٩ ، ٢	ارغون بن هولاكو
٢٨١ ، ١	ارنخشد
٣٤٨ ، ٢	ارى جزل (اخو ريدافرنس)

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٨٣ ، ٢	ازدمر الامير عز الدين الجمدار
١٤٤ ، ١	اسحاق
٣٦٤ ، ٢	اسحاق بن خليل ابو يعقوب كمال الدين السقطي الشافعي
١٢٦ ، ٢	اسحاق بن يعيش بن علي ابو ابراهيم الحلبي
١٠٥ ، ٢	الأسد (حاجب الجوكندار)
	اسد الدين ابو الربيع = سليمان بن داؤد الراودي الهذلي
	اسد الدين الأمير = رسلان شاه بن داؤد
٧٩ ، ٢	اسد الدين الزر زاري
	اسد الدين شيركوه = الملك المجاهد
٤٦٩ ، ٢	اسد الدين قر اصقل
٤٥٦ ، ١	اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى
١١١ ، ٢	
٤٦٩ ، ٢	اسد الدين منكورس الجموي
٤٥٨ ، ١	اسد الدين النحقي (البحى)
١١٣ ، ٢	
٦٧ ، ٦٢ ، ٢	اسرائيل بن ابراهيم
٣٠٣ ، ١	اسرافيل
١١١ ، ١	اسعد بن ابراهيم ابو المجد مجد الدين الشيباني الاربلي النشابي
٩٥ ، ١	اسعد ابو الفضل بن حلوان
	اسعد شرف الدين = هبة الله بن صاعد الفائزي
	الاسعردى = علي بن محمد مهذب الدين ابو الحسن
٣٢١ ، ٣٧٩ ، ١	اسماعيل (عليه السلام)
٢٥ ، ٢	اسماعيل

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
اسماعيل بن أبى سالم بن أبى الحسن المعروف بابن الكردى	٣٩٦ ، ١
اسماعيل أبو الفداء بن على بن إبراهيم الفراء	٦٩ ، ٢
اسماعيل بن شيركوه = الملك الصالح نور الدين	
اسماعيل بن عمر بن قرناص أبو العرب مخلص الدين الجموى	١٢٧ ، ٢
اسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله = الملك الصالح ركن الدين	
اسماعيل بن محمد بن أبى بكر بن خسرو الكورانى	٣٦٤ ، ٢
اسماعيل بن محمد أبو إبراهيم برهان الدين الأنصارى الاندلسى	١٢٣ ، ١
الاشتر = العباد احمد	
الاشرف بن القاضى	١٣٨ ، ١
الاشقر = سنقر شمس الدين	
الأشكرى = الملك الأشكرى	
اشموط بن هولوكو	٩١ ، ١
	٧٦ ، ٢
الأصيل الاسعدى	٣٦٣ ، ١
اصيل الدين أبو الفضل = عباس بن عثمان بن زهان الاربلى	
الأعشى	١٨٨ ، ١١٨ ، ١
الافتخار الهاشمى	٤٢٦ ، ١
الأفضل = نور الدين أبو الحسن على	
أفضل الدين الخونجى قاضى مصر وكان اماما فى العقولات	١٢٥ ، ٢
اقبال بن بايجونوين	٤٦٧ ، ٢
اقبال الدولة بن الموفق	٣٠٨ ، ٢
الأقرع = سنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين	
الأكال = محمد بن خليل أبو عبد الله البيطار	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٧ ، ٢	الأكرم القاضى
٣٥٨ ، ٢	الكانونىن
٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٢	الياس علىه السلام
٢٢٢ ، ٢	الياس بن عيسى بن مجد الاربلى
٤٢١ ، ٢	امة الرحيم بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى
٧١ ، ٢	امة الرحيم بنت الشيخ عبد الله اليونىنى
١٩٣ ، ٢	الاجمد (رسول الملك المغيث الى الملك الظاهر)
١٤٠ ، ٢	ام حكيم
١٧٧ ، ١	امرؤ القيس
	امير جاندار = الملك الصالح نجم الدين
٢٣٧ ، ٢	امير حاجب
٤٥٠ ، ١	امير حسان
	امير غلوا = تمر بن طغوان بن نشوقان بن باتواغان
٤٥٠ ، ١	امير هلال النبهاى
٤٥٠ ، ١	امير وهران
١٢١ ، ١	الأمين
٩٦ ، ٢	
	امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله الحلبي
٤٧٨ ، ٦٧ ، ٤٧ ، ٢	امين الدولة وزير الملك الصالح
	امين الدين ابو الحسن = على بن عثمان السليمانى الاربلى
٤٣٦ ، ١	امين الدين ابو العزبن تاج الدين اسحاق المعروف بابن الجموى
٤٣٦ ، ١	امين الدين مسلم بن منير
٤٥٦ ، ١٢٥ ، ٢	الانبرطور

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٨٥ ، ١	انكورك
	اوحشتنى = الرشيد فرج الله
٤٣٧ ، ٢	ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزراد
٤٣٧ ، ٢	ايك بن عبد الله الظاهرى الامير عز الدين النائب بمحض
١٧ ، ١٥ ، ١	ايك عز الدين المعظمى صاحب صرخد
٧٩ ، ٢	
٣٥٠ ، ٢	ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزى
٥١٠ ، ١	ايهمر الشيخ ابراهيم الصوفى مولى وزير الجزيرة
١٧٨ ، ٢	
٤١٣ ، ٢	ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلى الصالحى النجمى
	ايل خان = هولاكو
٣٦٦ ، ١	ايل سبان نائب الملك
	ايل غازى الارتنقى = الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين
٣٨ ، ١	ايوب بن شادى
٤٣٨ ، ٢	ايوب بن محمود بن نصر الله ابو الفرج البعلبكى
	ايوب بن الملك الكامل = الملك الصالح نجم الدين
١٢٥ ، ٢	الباا خليفة الافرنج
٤١١ ، ٢	بابا سركيس ملك الكرج
٤٩٨ ، ١	باتو (باتوا)
١٦١ ، ٢	
٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ١	الباسلوس كرميخائيل صاحب القسطنطينية
٥٣٩	
١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٢٤٨ ، ١	الباسلوى
	الباعشىقى = شمس الدين
	الباغز = سنجر بن عبد الله قطب الدين المستنصرى البغدادى
	الباقلانى = ابوبكر
٤١١ ، ٤١٠ ، ٢	باكودر بن عم برق
٣٥٩ ، ٢	باكودر بن هولاكو
٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ١	بانجونون
	البتول = فاطمة رضى الله عنها
١٩٧ ، ١	بشينة
٣٠٦ ، ١	بجيرا
٥٠٨ ، ١	البخارى
٤٢٣ ، ٦٥ ، ٢	
١٦ ، ١	بدر الخادم
	البدر = عبد الواحد بن عبد الصمد بن عبد الله بن ابى جرادة
٤٣٢ ، ١	ابن العديم الحلبى المعروف بابن الغنائم
٣٩٢ ، ٢	بدر الدين (اخو علاء الدين الكشتغدى الشقىرى)
٤٨٤ ، ٤٦ ، ١٣ ، ١	بدر الدين ابوالمحاسن القاضى يوسف بن على السنجارى
٤٤١ ، ٤٩	
١٢٣ ، ٩٤ ، ٢	
	٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٢٤
٤٩٣ ، ١	بدر الدين ازدمر الدويدارى (الدوادار) العزىرى
١٥٨ ، ٥ ، ٢	
١٣٦ ، ٢	بدر الدين بدر بن ابى الهيجا
بدر الدين	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٦٥،٩٠،٥٢ ، ١	بدر الدين بدر الصوابي الطواشي
٢٩٩،٢٩٨ ، ٢	
٣٨٣ ، ١	بدر الدين بكتوت الاتابكي الامير
٣٢ ، ٢	
٣٧١،٣٧٠ ، ١	بدر الدين بكتوت الجوكنداري المعزى
٥٠ ، ١	بدر الدين بلغان
٣٧١ ، ١	بدر الدين بيسرى الشمسى الامير
٣٢٣،١٣١ ، ٢	
٤٦٧،٤٥٣،٤٤٨،٤٤٥	
٦٠ ، ١	بدر الدين بيليك الجاشنكير
٣٧١ ، ١	بدر الدين بيليك الخزندار (الخازندار) الامير
٤٨٣،٤٥٣	
١٥١،١٠٧ ، ٢	
	٤٦٦،٤٠٩،٤٠٦،٣٧٤،٣٣٨،٣١٩
٣٧٧ ، ١	بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير
٥٥٥،٢٣٠ ، ٢	
١٢٩ ، ٢	بدر الدين خمرديكين
١٧٣ ، ٢	بدر الدين القاضي
	بدر الدين لؤلؤ الاتابكي = الملك الرحيم صاحب موصل
١٩٤ ، ٢	بدر الدين لؤلؤ السعودى
٨٧،٨٦،٨٤،٨٠ ، ٢	بدر الدين محمد بن حسام الدين (والد حسام الدين)
٤٣٨ ، ١	بدر الدين محمد بن رحال الامير
٤٣٥ ، ٢	بدر الدين محمد بن عمر الدين حسن القينمري

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥١ ، ١	بدر الدين مجد بن فريجار
٢٣٨ ، ٢	بدر الدين مجد بن قزلبغا
٣٤٩ ، ٢	بدر الدين يوسف بن الحنفى
٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ١	بدر الدين يوسف الخوارزمى
٤٨٦ ، ١	بدر الدين يونس الباروقى
٢٣٠ ، ٢	
١١٢ ، ١	البدر الكامل مجد
٢٦٢ ، ٢	البدر مجد بن روضة
٣٠٥ ، ٢	بدل التبريزى ابو الخير
٤٠٤ ، ٢	برد الامير المغل
	البرسى = حسن بن مجد بن احمد الصوفى العجمى
٤١١، ٤١٠ ، ٢	برق
٤٣٥ ، ٤٣٤	
١٠٩ ، ١	برقلس
٣٤ ، ١٨ ، ١	بركات بن ابراهيم ابوطاهر الخشوعى
١٧٢ ، ١٣ ، ٢	٤٣٠، ٣٨٥، ١٢٦
	٤٢٨، ٣٢٩، ٣٢٧، ٢٩٦ ، ١٧٦
٨٨ ، ١	بركة (خان) ابن عم هولاكو
	بركة قاآن الملك السعيد ناصر الدين مجد = الملك بركة
	البرلى = شمس الدين آقوش
٤٥٠ ، ٢	البرنس
١٦ ، ١	البرهان
٥٢٩ ، ١	برهان الدين ابراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن الفزارى
برهان الدين	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٠٤٣ ، ١	برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي البوشي
١٩٦ ، ٢	
	برهان الدين الأنصاري = اسماعيل بن محمد ابو ابراهيم
	برهان الدين السنجاري = الخضر بن الحسن بن علي
٧٩ ، ١	البرهان المنجم الطبري
٥٣٦ ، ١	البروانة معين الدين سليمان بن مهذب الدين محمد نائب السلطنة
٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢	
	٤٧٢ ، ٤٦٧ ، ٤٥٧ ، ٤١١ ، ٤٠٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
٤٨٥ ، ١	برى
١٠٩ ، ٢	
٤٥٤ ، ١	بريد بن علي بن حذيفة
١٠٩ ، ٢	
١٧ ، ١	بشارة بن عبدالله ابو البدر الارمني مولى شبل الدولة المعظمي
	بشواقان = الملك بركة
١٩١ ، ٢	بقاء بن الطباخ
٢٠٩ ، ١	بقرات
٤٦٨ ، ١٥٨ ، ٢	
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١	بكتوت بن عبد الله الامير سيف الدين العزيزي استاذدار
٤٠٨ ، ٢	بكسر اربيل بن عز الدين احمد بن مظفر الدين صاحب صهيون
٤٩٧ ، ١	بلاغ (رسول الملك بركة)
٤٦١ ، ٢	
١٦٥ ، ٢	بلبان بن عبدالله سيف الدين الزردكاش
	بندقاري = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
	البندقدارى = علاء الدين ايدكين
	بهاء الدين = عبد القاهر بن عقيل العباسى
	بهاء الدين = عبد الله بن محبوب
	بهاء الدين = على (بن محمد بن سليم) بن حنا المعروف بابن حنازا
	بهاء الدين = على بن عيسى
	بهاء الدين = يعقوب بن حاتم (والى القاهرة)
	بهاء الدين = يوسف ابن الامير حسام الدين طرنطاي
	بهاء الدين = يوسف بن محى الدين (قاضى القضاة)
	بهاء الدين ابو الحسن = على بن محمد تقيب الاشراف
	بهاء الدين ابو الفضل = زهير بن محمد
٢٤١ ، ١	بهاء الدين بن ابى المحاسن يوسف المعروف بابن شداد
٤٢٩ ، ٢	بهاء الدين ابو محمد عبد الرحمن المقدسى
	بهاء الدين ابو المواهب = الحسن بن سالم بن الحسن
٣٧٢ ، ١	بهاء الدين ايوب امير آخور
٤٦٩ ، ٢	
٤٣٨ ، ٥٠ ، ٤٤٧ ، ١	بهاء الدين بغدى الاشرفى
١١٩ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٢	
١٢٠	
٥٣١ ، ١	بهاء الدين الخضر الحميدى
١٩٢ ، ٢	
٤٦٣ ، ١	بهاء الدين السنجارى
٤٤٩ ، ١	بهاء الدين صندل الصالحى
١٠٤ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٨٢ ، ١	بهاء الدين الفاضلى
٥ ، ٢	بهاء الدين ابن الاستاذ قاضى حلب
٤٨٤ ، ٢	بهاء الدين المقدسى
٣٧٠، ٢٩٠، ٤٨٠ ، ١	بهادر سيف الدين المعزى
٤٥٥، ٤٣٩، ٣٧١	
١١١، ١١٠، ٩٣ ، ٢	
٥٠٠ ، ١	بهرام جور
	بوزبا (بوزيا) = سابق الدين اتابك الأمير
١٣٤ ، ٢	البوصيرى
	بولس = ريدافرنس (لويس)
٣٩٠، ٣٨٩، ٣٢١، ٢	بولص الراهب ميخائيل المعروف بالحيس
	بيبرس = الملك الظاهر ركن الدين بندقدارى
٩٠ ، ٢	بيدرة
	بيسرى = بدر الدين الأمير
	التاج = عثمان الدمشقى
	تاج الدين = عبد الرحمن
	تاج الدين = عبد القادر ابن السنجارى الحنفى
	تاج الدين = محمد بن حسين الارموى
	تاج الدين = محمد بن صلاحيا العلوى
	تاج الدين = يحيى بن الشهرزورى القاضى
	تاج الدين = يعقوب بن نصرالله المعروف بابن سنى الدولة
	تاج الدين ابو الحسن = عبد الوهاب المعروف بابن عساكر
	تاج الدين ابو الحسن القيسى = على بن احمد المعروف بابن القسطلانى

المجلد و الصفحة	الأعلام
	تاج الدين ابو عبد الله = محمد بن وثاب بن رافع الدخلى
	تاج الدين ابو محمد = عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن
	تاج الدين ابو محمد = عبد العزيز بن ابراهيم ابو الفضل
	تاج الدين ابو محمد = عبد الوهاب بن خلف
	تاج الدين ابو المكارم التنوخى = محمد بن عبد المنعم بن نصرالله
	تاج الدين ابو منصور = مظفر بن عبد الكرىم الأنصارى الخرجى
	تاج الدين ابو الين = زىد بن حسين الكندى
	تاج الدين ابو يوسف = يعقوب بن نصرالله بن هبة الله
٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ١	تاج الدين احمد بن الاثير الحلبى
٤٠٩، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢	
٣٤١ ، ١	تاج الدين اخو محى الدين بن الجوزى
١٤٢ ، ٢	تاج الدين الاسكندرى المعروف بالشحرور
٤٤٤ ، ٤٣٢ ، ٢	تاج الدين بن نحر الدين الصاحب الوزير
٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢	تاج الدين قليج
٤٠٥ ، ٢	تاج الدين مبشر
١٦٤ ، ١	تاج الدين بن المهاجر
	تاج الملوك = محمود بن صالح بن مرداس
٤٣٤ ، ٤١١ ، ٢	تبشير بن هولاء كو
٨٩ ، ٢	تركان خاتون (زوجة الحاجب براق) صاحبة كرمات
٥٥ ، ١	التركانى الامير
٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢	الترمذى الامام
٦٧ ، ٢	تقى الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على بن فضل الواسطى
	تقى الدين ابو البقاء = صالح بن الحسين بن طلحة الهاشمى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٣٧ ، ١	تقى الدين ابو بكر بن عامر الصرصرى التاجر
	تقى الدين ابو الحسن = على بن الحسن المعرى البعابكى
٢٨٢ ، ٢	تقى الدين ابو الحسن على بن ابى بكر الهروى
٢٥٥١ ، ١	تقى الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزىن الشافعى
٣٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢	
١٢٨ ، ٢	تقى الدين بن البقى
٣٥٢ ، ١	تقى الدين الحديثى الحشائشى
٢٤٦ ، ١	تقى الدين بن الصلاح
٤٧ ، ٢	
	تقى الدين عباس = الملك الامجد ابو الفضل بن عادل
٤٧ ، ٢	تقى الدين بن العز
	تقى الدين محمود = الملك المظفر صاحب حماة
٣٥٧ ، ٢	التقى على الحديثى
	تقى القضاة = جمال الدين قاضى القضاة
٤٩٨ ، ١	تككتا (ساحر هولاكو)
١٦٢ ، ٢	
٣٥٩ ، ٢	تكشى بن هولاكو
٥٣١ ، ١	تكفور صاحب سبس
١٩٢ ، ١٩١ ، ٢	
	٤٦٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢
٤٠٠ ، ١	تمام بن ابى غانم
٥٤١ ، ١	تمر بن طغوان بن نشوقان بن باتواغان
	توران شاه ابو المفاخر = الملك المعظم

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٢٤٢ ، ١	توماس
٤٢٤ ، ٢	ثعلب
٤٧٢ ، ٤٧١ ، ١	جابر رضى الله عنه
١٠٩ ، ١	جالينوس
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١	جرمون
١١٢ ، ٢	
٣٧٠ ، ٢	جعفر ابو الفضل بن ابى الحسن الهمذانى
٣٨٦ ، ١	جعفر الصادق بن محمد الباقر
٥٧ ، ٢	
١٢٥ ، ٣٧ ، ١	جلال الدين خوارزم شاه
٣٦٩ ، ١٤٠	
١٢٥ ، ٢	جلال الدين السلطان (سلطان العجم)
٤١٣ ، ٤١٢ ، ١	جلال الدين على ابو الحسن بن يوسف المعروف بابن صفار
٤٢٠	
٥٣٣ ، ١	جلال الدين بن قاضى دوقات (رسول الملك بركة)
١٩٥ ، ٢	
	جهاز = عمر الدين
٤٦١ ، ١	جمال الدولة اقبال الخاتونى
١٣٧ ، ١٣٦ ، ٢	
	جمال الدين = حسن بن ثابت
	جمال الدين = عبد الرحمن بن عبد الله البادرانى
	جمال الدين = عبد الرحيم بن شيث
	جمال الدين = محمد بن نهار

الأعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين = محمود بن احمد الحصرى	
جمال الدين = محمود استاذ دار بهادر	
جمال الدين = مختار المعروف بالشرابى	
جمال الدين = موسى ابو الفتح بن يعمور	
جمال الدين = يحيى ابو زكريا بن يوسف الصصرى الحنبلى	
جمال الدين = يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح	
جمال الدين = يوسف بن العناتقى	
جمال الدين = يوسف نائب دار العدل	
جمال الدين آقوش التجيبى (التجيبى) استاذ دار الامير	١ ، ٣١ ، ٣٧١
	٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥
	١٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٦
جمال الدين آقوش الشمسى	١ ، ٣٦١ ، ٥٢٧
	٢ ، ٣٥ ، ٤ ، ١٠٤ ، ٤٦٨
جمال الدين آقوش المحمدى	٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧
	١٢٢ ، ٣١٨ ، ٥٣
جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف	١ ، ٤٢٦
جمال الدين ابو الطيب = خشتزين بن تليل الحكى	
جمال الدين ابو العباس = احمد بن سالم المصرى النحوى	
جمال الدين ابو العباس التميمى الصقلى = احمد بن عبد الله	
جمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلى	
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن واصل القاضى	١ ، ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٦
	٢ ، ١١٤ ، ٢٠٥
جمال الدين ابو عبد الله الموقانى = محمد بن عبد الجليل	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الأعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي	١٧٣ ، ٢
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي	٣٣٢، ١٨١، ٢ ، ١
	٣٣٣
جمال الدين ابو الفضائل المصري (قاضي القضاة)	٣٤ ، ١
جمال الدين ابو الفضل = محمد بن نصر الله بن المظفر	
جمال الدين اغل	٤٤٣ ، ١٠٧ ، ٢
جمال الدين تقي القضاة	٢٩٦ ، ٢
جمال الدين الحافظ المقدسي	٤٠ ، ١
	٥٦ ، ٥٥ ، ٢
جمال الدين صبيح المعظمي	٢٢٢ ، ٢
جمال الدين ابن الصيرفي	٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥١، ١
	٢٣٨ ، ٢
جمال الدين بن عبد الله العزيزي الامير	٥٥٢، ٤٨، ٤٦ ، ١
	١٢٤ ، ٢ ، ٢
	٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٣٢٤ ، ٢٣٠ ، ١٣١
جمال الدين بن عسل	١٤١ ، ١
جمال الدين بن كمال الدين عمر بن العديم	١٠٨ ، ١٢ ، ١
جمال الدين كند غدي	٣٠٣ ، ٢
جمال الدين المشطوب	٤٦٣ ، ١
جمال الدين هام الدولة = الحسن بن علي بن نصر	
الجمال نصر الله	٣٨٩ ، ١
	٢٢ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٤٥٧ ، ٢	جمنل
٥٣٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ١	جنكيز خان
١٩٦ ، ٣٥ ، ٢	
٢٩٧ ، ٢	الجواد بن الملك النعيث
٤٥٠ ، ١	جوشن الفزارى
١٩١ ، ٢	
	الجوكنندار = حسام الدين الامير
٦٥ ، ٢	الجنيدي رحمه الله
٣٦٥ ، ٢	الجنيدي بن عيسى ابو القاسم ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافعى
	الجنيدي كال الدين = مجد
٥٤٢ ، ٥٤١ ، ١	جييجل (جنجل) خاتون
	الجحلى = زكى الدين ابراهيم الجزرى
١٥١ ، ١	حاتم
	الحاجرى = عيسى بن سنجر بن بهرام
٣٨ ، ١	حارثة بن عوف بن ابى حارثة صاحب الحماة
٤٥٠ ، ١	الحافظ الكندى
١٩١ ، ٢	
٤٥ ، ١	الحافظى
٤٨٣ ، ٤٥٤ ، ١	الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القبى
١١١ ، ١١٠ ، ٢	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠
	١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٠
٢٦٧ ، ١	حام
٢٤٩ ، ١	حامد ابو الثناء بن احمد بن حمد الارناقى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
	الحىس = بولص الراهب
٧٢ ، ٢	حجاج
٤٨٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٠	حذيفة رضى الله عنه
	الحرانى = محمد بن على بن صدقة ابو عبد الله الحرانى
	الحرستانى = عبد الصمد بن محمد
٣٢٢ ، ١	حزقيل عليه السلام
	الحسام = عيسى بن سنجر بن بهرام
	حسام الدين = عيسى بن خشتين
٣٨٤ ، ٥٥ ، ١٤ ، ١	حسام الدين ابو على بن محمد بن باسك بن ابى على الهذبانى
٤٧٨ ، ٧٧ ، ٢	
	٣٣٣ ، ٢٩٨ ، ٢١٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
١٢٤ ، ١	حسام الدين اتش العزى
٨٦ ، ٨٤ ، ٢	حسام الدين بن بدر الدين محمد
٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ١	حسام الدين البركة خانى
٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠ ، ٢	
	حسام الدين الجوكندارى العزى = لاجين بن عبد الله
٤٥٨ ، ١	حسام الدين عزيز الجحى
١١٣ ، ٢	
٤٣٩ ، ١	حسام الدين العىتابى
٩٤ ، ٩٣ ، ٢	
٣٩ ، ١	حسام الدين قرعلى (قزاوغلى)
٣٧٧ ، ١	حسام الدين لؤلؤ
٤٥٠ ، ١	حسان الاميز
١٩١ ، ٢	
حسان	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه	٣٠٨ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١
حسن	١٠٣ ، ١
حسن بن ابراهيم الحداد	٦٥ ، ١
حسن بن أبى عبد الله ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ	٤٥٨ ، ٢
الحسن ابو على بن عبد الله المكبر	٣٤ ، ١
الحسن ابو محمد نحر الدين بن نظام الدين البعلبكى	١٧٧ ، ٢
الحسن بن احمد الفقيه الحنفى الحلبي المعروف بابن امين الدولة	٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ١
حسن جمال الدين بن ثابت	٦٣ ، ٢
الحسن رضى الله عنه	٢٥٩ ، ١
	٩٧ ، ٢
حسن بن سار مار	١٩٠ ، ٢
الحسن بن سالم بن الحسن ابو المواهب بهاء الدين التلجاني	٣٥٤ ، ٢
الحسن شرف الدين بن المعلم	٥٢٦ ، ١
الحسن بن عبد الله ابو محمد شرف الدين المقدسى الحنبلى	١٢٨ ، ٢
الحسن بن عثمان بن أبى بكر = الملك السعيد بن الملك العزيز عثمان	
الحسن بن على ابو البركات شهاب الدين الخلى المعروف بابن عمرو	٤١٣ ، ٢
الحسن بن على جمال الدين همام الدولة	٢٨١ ، ٢
الحسن بن غريب بن عمران الحوشى	٣٨ ، ١
الحسن بن محمد ابو على صدر الدين القرشى التميمى البكرى	١٢٤ ، ١
حسن بن محمد الصوفى العجمى الاصل المعروف بالبرسى	٤٣٨ ، ٢
الحسن بن محمد الغنوى ابو محمد الضرير الاربلى المقلب بالعز	٢٥٠٤ ، ١
	١٦٦ ، ١٦٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٧١ ، ١٠ ، ٢	الحسن بن يحيى الكاتب المعروف بسنى الدولة
٣٧٢ ، ١	الحسين رضى الله عنها
٦٢ ، ١	الحسين
١٢٥ ، ١	الحسين بن ابراهيم ابو عبد الله شرف الدين الصوفى الهذبانى
٤٢٦ ، ١٩ ، ١	الحسين ابو عبد الله (ابو على) بن المبارك بن محمد الزبيدى
٤٢٩ ، ٣٠٥ ، ٢	
٢٣٩ ، ٢	الحسين بن سعيد بن شنيق
٣٨٢ ، ٣٥٣ ، ١	الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس ابو المعالى ناصر الدين القيمرى
٧٨ ، ٧٧ ، ٣٠ ، ٢	
٣٦٦ ، ٣٣١ ، ٣١٨	
١٨ ، ١٧ ، ٢	الحسين بن على الخافظ ابو حامد ابن عساكر الدمشقى
٤٧٨ ، ٢	الحسين بن على بن الحسن ابو عبد الله مؤيد الدين الحسينى
٢٥٩ ، ١٦٨ ، ١	الحسين بن على رضى الله عنها
٤٢٧ ، ٤٢٢ ، ٢١٦ ، ٢	٣٦٠ ، ٣٥٩
٤٨٤ ، ١	حسين بن فلاح امير خفاجة
٤٥٨ ، ٢	الحسين بن يحيى بن محمد بن على ابو عبد الله زكى الدين العثمانى
٣٢٣ ، ٢	حصن الدين بن ثعلب
	الحصيرى = جمال الدين محمود بن احمد
٢٧١ ، ١	حفصة رضى الله عنها
٣٤٤ ، ١	حفظ الدين
٢٥٦ ، ١	الحكم بن ابي العاص
	الحلى = عن الدين
١٩٩ ، ١	حام الواسانى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٢٠ ، ١	حمزة
٢٤٨ ، ٢	حمزة = مجد الدين المعروف بابن المرناطي
٣٢٦ ، ٢	حمزة بن مجد بن حمزة ابو يعلى محى الدين البهرانى الحموى
٥٨ ، ٢	حميد بن برق (ابن خال الشيخ عبد الله اليونى)
٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ١	حنبل بن عبد الله ابو على الكبير
٣٩ ، ١٣ ، ٢	٤٣٠ ، ٣٨٥
	٤٢٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٥ ، ٣٥٥ ، ٣٢٧ ، ٢٩٦ ، ١٧٦
٤٤٠ ، ١	حياة
٤٦٩ ، ٢	حيدر = على بن ابى طالب رضى الله عنه
	خاتم الانبياء = مجد صلى الله عليه وسلم
	خاتم الرنبيل = مجد صلى الله عليه وسلم
٣٩ ، ١	خارجة بن سنان
	الغازندار = بدر الدين بيليك
	خاص ترك الصغير = ركن الدين
٤٣٥ ، ١	خالد بن الوليد رضى الله عنه
٩٠ ، ٧٤ ، ٢	
٧٢ ، ١	خالد بن يوسف ابو البقاء زين الدين النابلسى الشافى
٣٢٦ ، ٢	
٢٦٠ ، ٢	الحجاز للبلهى
	ختم الرسالة = مجد صلى الله عليه وسلم
	خديجة بنت الشيخ عبد الله اليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
	الخراسانى = على بن احمد بن ابى على
٧ ، ٢	خسرو شاه
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢	خشترى بن تلىل الحكى جمال الدين ابو الطىب
٥٤٢ ، ١	خشه اشه جرى (اربوقا)
	الخشوعى = بركات بن ابراهىم ابو طاهر
١٧٥ ، ١	الخضر علىه السلام
٤٢٩ ، ٢	
١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ٢	الخضر بن ابى بكر بن احمد ابو العباس كمال الدين الكردى
٨١ ، ٦٠ ، ١	الخضر بن الحسن بن على السنجارى برهان الدين
١٥١ ، ٢ ، ٢	
٢٥٥ ، ١	الخفاجى (اخو مستنصر بالله)
	الخللىل = ابراهىم علىه السلام
٣٤٩ ، ٢	خللىل بن احمد
٦١ ، ٤٥ ، ١	خللىل بن الملك الصالىح نجم الدين
٢٢ ، ١	خنساء
٤٠٤ ، ٢	خو اجا على الوزير
	خوارزم شاه جلال الدين = منكىرنى بن مجد بن تكش
٢٨ ، ٢	خوارزم شاه علاء الدين
٣٠٦ ، ١	خوىلد
٣٤٢ ، ١	دار القطىبة ابنة الملك المفضل قطب الدين بن العادل
٤٢٥ ، ٢	الدار قطنى
٤٦٦ ، ١	داود (اخو طغرل بك)
٥٨ ، ٢	داود بن حمىد بن برق

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
داود عماد الدين بن موسك عن الدين الهذبانى	١ ، ١٣٩
	٢ ، ٤٢ ، ٤١٥
داود بن عمر بن يوسف ابو المعالى عماد الدين الزيدى المقدسى	١ ، ١٢٦
داود بن عيسى ابو المظفر = الملك الناصر صلاح الدين	
داود محى الدين = الملك الزاهد بن صلاح الدين صاحب البيرة	
داود النبى عليه السلام	١ ، ٩٧ ، ٩٨
	١٤١ ، ٤٢ ، ٤٦٥
دحية رضى الله عنه	٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧
دربابى	٢ ، ٤٥٧
در كوش	٢ ، ٣٨٤
دعبل الخزاعى الشاعر	٢ ، ٢٤٩
دعلة	١ ، ٣٤
الدمياطى = عبد المؤمن شرف الدين	
ذو القرنين بن حمدان	١ ، ٨٤
الراشد بن المستظهر	١ ، ١٢٢
	٢ ، ٩٧
الراضى بالله بن المقتدر بن المعتضد	١ ، ١٢٢
	٢ ، ٩٧
رافع	١ ، ٣٩٧ ، ٤١٠
الرباب	١ ، ٢٥٠
	٢ ، ٢٢٨
الربيع بن خيثم	١ ، ٢٨

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذىل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحه	الأعلام
٤٤٩ ، ١	رسلان شاه الامير اسد الدين بن الملك الزاهر
١٨ ، ٢	
١٣٠ ، ١	رسلان شاه نور الدين الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر
٢٣٤ ، ٢	
	الرسول = محمد صلى الله عليه وسلم
	الرشيد = هارون الرشيد الخليفة
	الرشيد = هارون الكاتب
	رشيد الدين ابو الحسين = يحيى بن على الاموى النابلسى
٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٦٣ ، ١	الرشيد قرج الله المعروف باوحشتى
٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢	الرشيد المصرى المعروف بالصفوى
	الرشيدى = سيف الدين بلبان
	رضى الدين ابواسحاق = ابراهيم بن عمر المعروف بابن البرهان
٤٦٢ ، ٢	رضى الدين ابو الرضا عمر بن على المعروف بابن الموصلى
٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٣ ، ١	رضى الدين ابو المعالى (المستولى على حصون الاسماعيلية)
١٦٤ ، ٨٨ ، ٢	
٣٢٥ ، ١٦٣ ، ١٥٥	
	ركن الدين = محمد الوهرانى
	ركن الدين = منكورس انزاهدى
٦٠ ، ١	ركن الدين اتاجى امير حاجب
	ركن الدين اسماعيل = الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ
	ركن الدين بيوس البندقدارى = الملك الظاهر
٦١ ، ٤٩ ، ١	ركن الدين خاص ترك الصغير
٨٨ ، ٨٦ ، ٢ ، ١	ركن الدين الدوادار

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٣٨ ، ١	الركن الهىجوى
	ركن الدين السروى = عيسى
	ركن الدين السلجوقى = قلىچ ارسلان بن غياث الدين
٩٠ ، ١	ركن الدين الصرفى
٤٥٠ ، ١	روزبه الفارسى
١٩١ ، ٢	
	الرومى = سنقر شمس الدين
٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ١	رىدافرنس
٢٠٦ ، ١٩٩ ، ٢	
	٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٤٩ ، ٣٧٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١٠
٤٤٠ ، ١	زامل بن على بن حذيفة الامير
٩٤ ، ٢	
١٣١ ، ٢	زباله بن الملك الظاهر سيف الدين على
	الزىدى = الحسين بن المبارك
٣١١ ، ٢٧٢ ، ١	الزير رضى الله عنه
٢٥٥ ، ٢	
٤٧١ ، ١	الزيرى
	الزرد عن الدين = اىك بن عبد الله الصالحى الامير
	زعيم نمير = عبد الله شرف الدين النميرى
	الزقوطى = عبد الحق قطب الدين بن ابراهيم
٢٠٠ ، ١	الزقوم المعرى
٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ١	زكى الدين
	زكى الدين = الطاهر القاضى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٦٩ ، ١	زكى الدين ابراهيم [الجزرى المعروف بالحللى]
١٤ ، ٢	زكى الدين ابراهيم بن المعرى
	زكى الدين ابو بكر = مجد بن عبد الواحد المخزومى
	زكى الدين ابو عبد الله = الحسين بن يحيى بن مجد العثمانى
	زكى الدين ابو مجد السلمى = عبد الرحمن المعروف بابن الفويرة
	زكى الدين ابو مجد المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوى
٤١٩ ، ١	الزنجشى
٣٢٨ ، ٢	
٤٣٨ ، ٢	الزنجانى القاضى
	زنكى = الملك المنصور زنكى بن ارسلان شاه
	الزهراء = فاطمة رضى الله عنها
٢٣٩ ، ٢	زهرة خاتون
١٨٨ ، ٣٩ ، ١	زهير بن ابى سلمى
١٩٧ ، ١٨٩	
١٨٠ ، ١٨١	زهير بن مجد ابو الفضل وقيل ابو العلاء بهاء الدين الازدى الشاعر
١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤	
٤٦١ ، ٢	زيادة الله بن الاغلب
١٨ ، ١٧ ، ١	زيد بن الحسن تاج الدين ابو اليمن الكندى
٣٩ ، ١٣ ، ٢	٤٧٤ ، ٢٤٦ ، ١٢٦ ، ٤٢ ، ٣٤
٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ٤٠	
٤٦٢ ، ٤٥٧ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٠ ، ٤٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣١٤	
	٤٨٦ ، ٤٦٣
	زين الدين = عبد الرحمن بن مجد الحموى

- زين الدين = محمد بن عبد المحسن
 زين الدين = محمود الخيمى
 زين الدين (الزين) ابو البقاء النابلسى الشافعى = خالد بن يوسف
 زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى ٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
 زين الدين ابو الفرج = محمد بن على المعروف بابن ابى الفرج
 زين الدين ابو محمد = عبد الله
 زين الدين صاحب احمد بن صاحب نحر الدين ٢ ، ٤١٠
 زين الدين صاحب الوزير = يعقوب ابو يوسف
 زين الدين صالح بن محمد الأسدى الحاكى المعروف بابن البناء ١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،
 ٢ ، ١٥٣
 زين الدين العقربانى = سليمان بن المؤيد المعروف بالحافظى
 زين الدين بن فوج ٢ ، ٢٨٦
 زين الدين قراجا الحمدار الناصرى ١ ، ٤٩٣
 ٢ ، ١٥٨
 زين العرب بنت نصر الله زوجة الشيخ عبد الله اليونىنى ٢ ، ٧١ ، ٧٢
 زين القضاة = عبد الوهاب بن احمد ابو المكارم السعدى التميمى
 سابق الدين = الملك الفأتر ابراهيم ابن الملك العادل
 سابق الدين الامير بوزبا (بوزنا ، بوزيا) الصيرفى ١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦
 ٢ ، ٤٤ ، ١٠٤ ، ١١١
 سابق الدين بلبان ١ ، ٣٧٩
 ٢ ، ١١٢
 سابق الدين بيبرس الامير ٢ ، ٢٣٧
 ٢ ، ٤٢٦
 سالم

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٢٦٧، ٢٨١، ٢٩٠	سام بن نوح علىه السلام
٢، ٤٢٣	السبكى ابو حفص شرف الدين = عمر بن عبد الله المالكى
١، ١٨١، ١١١، ٥١١	السجستانى (المحدث)
٢، ١٧٩	سبحان وائل
٢، ٤١٤، ٤١٥	سديد الملك ابو الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى
٢، ٣٥٩، ٣٦٠	صاحب شيزر المعروف بابن منقذ
١، ٣٠٧	سراج الدين الارموى
	سراقة
	سرايا = مجد بن خزر ج
	السرسنائى = الشريف
	سعد الدين = مجد بن العربى
	سعد الدين = مسعود بن حمويه
٢، ٤٠٧، ٤٧٢	سعد الدين (سيف الدين) سعيد الترحمان
١، ٢٧٢، ٣١١	سعد بن مالك رضى الله عنه
٢، ٢٥٥	
١، ٣١١	سعيد رضى الله عنه
٢، ٢٥٥	
	السفاح = عبد الله
١، ٣٨٦	سفيان الثورى
	السقطى = اسحاق ابو يعقوب كمال الدين بن خليل
٢، ٤٧٩	سلار بن الحسن ابو الفضائل كمال الدين الاربلى الشافعى
٢، ٤٢٩	سلطان بن محمود

المجلد و الصفحة	الأعلام
	السلفى = احمد بن مجد ابو طاهر
٢٦١، ٢٤١ ، ١	سلمان الفارسى رضى الله عنه
١٩١ ، ٢	٤٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٠٥
٢٦٣ ، ٢٣٩ ، ١	سليمان
٣٨٧ ، ٢	سليمان بن حجى
٥٨ ، ٢	سليمان بن حميد بن برق
٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ١	سليمان بن داؤد عليها السلام
٤١٦ ، ٤١٥ ، ٢	سليمان بن داؤد اسد الدين ابو الربيع الروادى الهذبانى
٤٩٦ ، ١	سليمان صدر الدين الحنفى
٤٠٢ ، ٣٢٤ ، ١٥٥ ، ٢	
٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١	سليمان بن عبد المجيد ابو المظفر عون الدين المعروف بابن العجمى
٧٦ ، ١	سليمان بن على بن سيف بن مهدي
٢٦٠ ، ٢	سليمان بن فهد
٤٥ ، ١	سليمان بن المؤيد زين الدين العقربانى المعروف بالخافى
٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢	
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧	
	سم الموت الامير عز الدين = يغان الركنى
٣٥٩ ، ٢	سن (تمشين) بن هولاكو
٤٠٨ ، ٢	سنان بن عبد الوهاب الشريف شمس الدين الحسينى
	السنجارى = بهاء الدين
٤٥٩ ، ٢	سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفى
	سنجر بن عبد الله المستنصرى الامير قطب الدين البغدادى
٤٥٩ ، ٢	المعروف بالباغن

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٨ ، ٤٦ ، ١	سنجر مملوك الجوجرى
٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٢	سنقر الأشقر شمس الدين
١٠٥٥ ، ١٢ ، ١	سنقر بن عبدالله الأمير شمس الدين الرومى المعروف بالأقرع
١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢	
٤٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣	
٤٥٣ ، ٢	سنقر المساح شمس الدين
	سنى الدولة = الحسن بن يحيى الكاتب
٢٩ ، ١	سهل
٦٢ ، ١	السيدة نفيسة رحمة الله عليها
٤١٨ ، ١	السيف
٢١٨ ، ١	سيف الدين
	سيف الدين = بكتوت بن عبدالله استاذدار الحرانى
	سيف الدين = بهادر المعزى
	سيف الدين = طغرل بن عبدالله
	سيف الدين = على بن صقر بن مخلول
	سيف الدين = على بن فليح
	سيف الدين = قلاوون الالفى
	سيف الدين = قليج البغدادى
	سيف الدين = محمد بن الامير مظفر الدين عثمان
	سيف الدين = مسعود بن حمويه
٣٢٨ ، ١٦٩ ، ٢	سيف الدين الأمدى
٤٥ ، ١	سيف الدين ابراهيم الجالحى
	سيف الدين ابوبكر = الملك العادل بن ايوب

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين ابو بكر الجردىكى	٤٠٥ ، ١
سيف الدين ابو الحسن = على بن احمد	
سيف الدين ابو الحسن = على بن مجد الهذبانى	
سيف الدين بن ابى على	٨٦٠ ، ٢
سيف الدين احمد بن مجد الدين عيسى بن الشيخ موفق الدين	٧٠ ، ٢
سيف الدين اسحاق = الملك المجاهد	
سيف الدين الامير المعروف بأبى الشامات	٤٨٥ ، ٣٣٨ ، ٢
سيف الدين انص	١ ، ٢
سيف الدين اىك الامير	٥١ ، ١
سيف الدين بكتمر السافى	٥ ، ٢
سيف الدين بكجرى الحاجب	٥٤٣ ، ١
سيف الدين بلبان الرشيدى	٦٥٥ ، ٥٢ ، ١
	١٩٤ ، ١٥٢ ، ١٠٨ ، ٢
سيف الدين بلبان الرومى الدويدار	٤٩٧ ، ٤٣٩ ، ٣٧٢ ، ١
	٤٥٠ ، ٢
سيف الدين بلبان الشمسى	٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
سيف الدين بلبان الهارونى	٢٣٧٠ ، ١
	١ ، ٢
سيف الدين بلقاق (يلقان)	٢٨٣ ، ١
	٣٢ ، ٢
سيف الدين (شمس الدين) بىرس امير شكار البدرى	٤٩٢ ، ١
	١٥٧ ، ٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١ ، ٣٧٠	سيف الدين بيدغان الركنى
٢ ، ٤٥٣	
٢ ، ١١٨	سيف الدين الديبلى الاشرفى
٢ ، ٤٠٧ ، ٤٧٢	سيف الدين (سعد الدين) سعيد الترجمان
	سيف الدين قطز المعزى = الملك المظفر
	سيف الدين القيمرى = يوسف بن أبى الفوارس
١ ، ٤٩٣	سيف الدين كيكلى الحلبى الناصرى
٢ ، ١٠٦	
٢ ، ٢٢٥	سيف الدين المشطوب امير الاكراد
١ ، ١١٨	سيف بن ذى زن
٢ ، ٢٤٥	
٢ ، ١٤٩	السيف الشطرنجى
١ ، ٣٩٠	السيفى الامير
١ ، ٢٣٢	سيلمى
	شادى = الملك الظاهر
	الشافعى = محمد بن إدريس (امام اهل السنة)
١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧	شاه ملك
٢ ، ٤٨	شاور وزير العاضد
١ ، ١٧	شبل الدولة المعظمى
٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١	شبيب الحرانى الكحال
٢ ، ٩٣	الشجاع بكتوت
	شجاع الدين = محمد بن شهرى

الأعلام	المجلد و الصفحة
شجاع الدين (الشجاع) ابراهم والى قلعة بعلبك	١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
	٢ ، ٢٣٨
شجاع الدين جلدك الفأزى	٢ ، ٩٤
شجاع الدين الطواشى	٢ ، ١١٧
شجاع الدين العزى	١ ، ١١٥
شجر الدر (شجرة الدر) زوجة الملك المعز	١ ، ٤٥ ، ٤٦
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢	٢ ، ٢١٣
الشحور = تاج الدين الاسكندرى	
الشحيح	١ ، ١١٨
شرف الدولة علوى بن ابى المجد بن علوى العسقلانى رئيس دمياط	٢ ، ٤٥٤
شرف الدين	٢ ، ٢٢ ، ٢١
	٢٤ ، ١٦٧
شرف الدين = عبد العزيز وزير حماة	
شرف الدين = عبد القادر الطونى	
شرف الدين = عبد الله شىخ الحنابلة	
شرف الدين = عبد الله التمرى الملقب بزعميم نمر	
شرف الدين = عمر بن خواجا امام الفارسى	
شرف الدين = عيسى بن صيمرى	
شرف الدين = عيسى بن مهنا بن مانع امير آل فضل	
شرف الدين = محمد بن عطاء الحنبلى	
شرف الدين ابراهم ابو اسحاق وزير اربل	١ ، ١١٢
	٢ ، ٣٦٨

شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد المعروف بابن المستوفى ١ ، ٧٥ ، ١١٢ ،

٢ ، ٣٦٩ ، ٤٨١

شرف الدين ابو بكر = عبد العزيز بن عبد الرحمن

شرف الدين ابو حامد = مجد بن علي بن ابي جرادة

شرف الدين ابو حفص السبكي = عمر بن عبد الله

١ ، ٢٤ ،

شرف الدين ابو سعد عبد الله بن مجد بن ابي عصرون

٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٠

شرف الدين ابو الطاهر = مجد بن عمر بن حسن

١ ، ١٨٩

شرف الدين ابو الطيب احمد بن الخلاوي

شرف الدين ابو عبد الله = مجد بن احمد بن عنتر السلمي الدمشقي

شرف الدين ابو عبد الله = مجد بن عبد الله الحوراني المتاني

شرف الدين ابو عمرو التغلبي = عثمان بن عبد الوهاب

شرف الدين ابو عمرو = عثمان بن مجد بن عبد الله

شرف الدين ابو الفضل = يوسف بن عبد اللطيف

شرف الدين ابو مجد = الحسن بن عبد الله المقدسي

شرف الدين ابو مجد التغلبي = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن

شرف الدين ابو مجد الكردي = عيسى بن مجد

شرف الدين ابو نصر = فتح بن موسى

شرف الدين ابو يوسف = يعقوب بن ابراهيم العادلي

١ ، ٢٤٦

شرف الدين احمد بن احمد بن نعمة المقدسي

شرف الدين أسعد الفائزي = هبة الله بن صاعد

٢ ، ١٥٤

شرف الدين ثابت بن مدس

٢ ، ١٦٠

شرف الدين الجاكي الامير

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
شرف الدين الحسن بن المعلم الدمشقى	٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٦، ١
شرف الدين بن الخطير	٤٠٥، ٤٠٤، ٢
شرف الدين الدمياطى = عبد المؤمن	
شرف الدين راجح الحللى الشاعر	١، ١٤٥، ٢
شرف الدين السلمى المرسى = مجد بن عبد الله ابو عبد الله	
شرف الدين بن عين الدولة القاضى	٣٣٤، ١٧٣، ٢
شرف الدين عيسى = الملك المعظم	
شرف الدين القرشى التيمى البكرى = مجد بن مجد بن مجد	
شرف الدين القزوينى	٥٤٠، ١
شرف الدين بن اللورى	٥٣٥، ١
شرف الدين مختص الامير	٤٦٩، ٢
شرف الدين هارون = الملك الرشيد بن الملك المفضل	
شرف الدين الهذبانى ابو عبدالله = الحسين بن ابراهيم	
الشرف بن عنتر	٤٨٧، ١
شرون أخو ريدافرنس	٤٥٦، ٤٣٣، ٢
الشريف ابو مجد = عبد الله بن عبد الجبار العثمانى	
الشريف السرسناتى	٣٢٣، ٢
الشريف شمس الدين = سنان بن عبد الوهاب الحسنى	
الشعبى	٤٢٦، ٢
الشقىرى = علاء الدين كشتغدى	
الشقىف	١٧٤، ٢
شكتوبن ألكانوين	٤٣٥، ٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الشلوبين ابو على	٧٧ ، ١
الشمس	١٠٤ ، ١
الشمس = مجد بن داود	
شمس الدولة بن جميل	٢٨٢ ، ٢
شمس الدولة بن صلاح الدين	٢٩٧ ، ٢
شمس الدين = سنقر الاشقر	
شمس الدين = سنقر بن عبد الله المعروف بالاقرع	
شمس الدين = سنقر المساح	
شمس الدين = عبد الحميد الخنروشاهاى	
شمس الدين = عبد الله بن عطاء الحنفى	
شمس الدين = عزيز الامير	
شمس الدين = لؤلؤ الامينى الامير	
شمس الدين = مجد بن الشيخ العباد المقدسى الحنبلى	
شمس الدين = مجد بن عبد القوى المقدسى	
شمس الدين = مجد بن نجم الدين	
شمس الدين = محمود	
شمس الدين آق سنقر الفارقانى	٥٣٢ ، ١
	٣٤٤ ، ١٩٣ ، ٢
	٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٤٤ ، ٤٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
شمس الدين آقوش (آقش) البولى الغزيرى	٤٥٤ ، ٤٤٠ ، ١
	٩٤ ، ٩٣ ، ٢ ، ٥٣٣ ، ٤٩٤٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٨٦
	١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥
	٣٥٢ ، ١٩٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥١

- شمس الدين ابو اسحاق = ابراهيم بن المسلم الحموى
 ١٤ ، ٢ شمس الدين ابو البركات يحيى
 شمس الدين ابو بكر = عبد الله بن احمد بن عبد الواحد
 شمس الدين ابو العباس احمد بن خلكان الشافعى قاضى القضاة ١ ، ١٩ ، ١٤٤ ،
 ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٢ ، ١٩ ، ٢٧ ،
 ١٢٤ ، ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
 شمس الدين ابو عبد الله = محمد بن ابى بكر بن سيف التنونى
 شمس الدين ابو عبد الله المقدسى = محمد بن عبد الهادى
 شمس الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نوح
 شمس الدين ابو المظفر = يوسف سبط الشيخ عبد الرحمن
 شمس الدين احمد الخابورى
 ٣٩٩ ، ١
 شمس الدين ارتاش البكر بكى الامير
 ١٦٠ ، ١١٤ ، ٢
 شمس الدين بن باخل
 ٣٦١ ، ٨١ ، ٢
 شمس الدين (سيف الدين) بپرس امير شكار البدرى
 ١ ، ٤٩٢ ،
 ١٥٧ ، ٢
 شمس الدين حسن بن صالح السلمى
 ٢٦٥ ، ٢
 شمس الدين الحوى قاضى القضاة
 ١ ، ٥٢٩ ،
 ٤٧ ، ٢
 شمس الدين سرنير الجفائى
 ٤١١ ، ١
 شمس الدين بن سنان بن عبد الوهاب
 ٥ ، ١
 شمس الدين بن سنى الدولة قاضى القضاة
 ٤٧ ، ٢
 شمس الدين بن شرف الدين
 ٢٤ ، ٢

الأعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين صواب العادلى الطواشى	٢١١ ، ١٣١ ، ١
شمس الدين بن علان	٤٩٩ ، ١
شمس الدين ابن النعمانى	١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١
شمس الدين يوسف = الملك المظفر صاحب اليمن	
شمس الدين بن يونس الباعشىقى	٤٩٤ ، ١
شمس الدين بن يونس المشد	٢٣٦ ، ١٥٩ ، ٢
شمس الشموس	٤٩٢ ، ١
الشمس بن عساكر = محمد بن الحسن ابو عبد الله	١٥٧ ، ٢
الشمس القمى	٨٥ ، ١
الشمس ابن الماكسىنى	٣٦١ ، ١
شمس الملوك ابن اخت الملك الكامل	٣٦٢ ، ١
الشمسى = جمال الدين آقوش	٢٠٤ ، ٢
شمعون	٢٤٢ ، ١
شهاب الدين	٢٣٥ ، ٢
شهاب الدين = طفرىل الاتابك	
شهاب الدين = عبد الرحمن	
شهاب الدين = عيسى بن موسى الهكارى الاموى	
شهاب الدين = محمد بن ابراهىم رثىس الاسكندرىة	
شهاب الدين = محمد بن عبد الرحىم المعروف بابن الضىاء	
شهاب الدين = محمود	
شهاب الدين = يحمى بن خالد القىسرانى	

	شهاب الدين = يعقوب ابو يوسف المعروف بابن الانبارى
	شهاب الدين = يوسف بن عز الدين مسعود
٣٦٧ ، ١١ ، ١	شهاب الدين ابو شامة
٢٢٣ ، ٢	٤٩٦ ، ٤٦٠
٨١ ، ١	شهاب الدين احمد
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ١	شهاب الدين اسماعيل بن اسعد بن وحيس
٤٤٩ ، ١	شهاب الدين جعفر استاذ دار
	شهاب الدين الحلى ابو البركات = الحسن بن على
١٩٨ ، ١	شهاب الدين رشيد الكبير
٧٩ ، ١	شهاب الدين السهروردى
	شهاب الدين غازى = الملك المظفر بن الملك العادل
٣٢٥ ، ٢	شهاب الدين غازى بن فضل اليعمورى
٢١١ ، ١	شهاب الدين ابن القاضى
٣٠٦ ، ٢	الشهاب المنازى
٥٠٨ ، ١	الشهرزورى
٣٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ١	شبية الحمد (عبد المطلب)
٤٦٦ ، ٣٨ ، ١	شوكوه بن شادى
٤٧١ ، ١	صائى الدين الشيخ العارف
	صارم الدين = مبارك بن رضى الدين
٣٧٧ ، ٦١ ، ١	صارم الدين ازبك الحلبى
٣١٢ ، ٢	صارم الدين ازبك المحصى
٩٤ ، ٢	صارم الدين قايماز السعودى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
صالح بن الحسين بن طلحة ابو البقاء تقى الدين الهاشمى	٢ ، ٤٣٨
صدر الدين = سليمان الحنفى	
صدر الدين = عبد الرحيم	
صدر الدين = عبد العفى الجزرى	
صدر الدين = عبد الملك قاضى قضاة الديار المصرية	
صدر الدين موهوب الجوزى قاضى القضاة	١ ، ٥٤٤
صدر الدين ابو على الحسن بن محمد البكرى	١ ، ١٢٤ ، ١٣٥
	٢ ، ٣٧٢
صدر الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نصر بن يوسف الشافعى	
صدر الدين احمد التغلبى بن سنى الدولة قاضى القضاة	١ ، ١٨ ، ١٧٧
	٢ ، ١٠ ، ١٤
	٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥
صدر الدين شيخ الشيوخ ابو الحسن على بن محمد	١ ، ٢٥٤
صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين	٢ ، ٣٦٢
صدر الدين بن نبهان	١ ، ١١٥
الصدر شرف الدين = عثمان بن محمد	
الصدىق = ابو بكر رضى الله عنه	
الصفوى = الرشيد المصرى	
الصفى بن الدجاجة	٢ ، ٣٧٣
صفى الدين = ابراهيم بن عبد الله	
صفى الدين ابو العباس = احمد بن سعيد بن احمد	
صفى الدين الاديب الفاضل المعروف بقنابر	١ ، ٥٤٦
صفى الدين بن شكر الصحاب	١ ، ١٣٧
	٢ ، ٤٢٧

صلاح الدين = محمود بن الملك الامجد مجد الدين الحسن

صلاح الدين = يوسف الشهيد

صلاح الدين احمد = الملك الصالح بن الملك الظاهر

صلاح الدين يوسف = الملك الناصر

صمغرا (صمغرا نوين)

٤١١، ٣٨٨، ٢

٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٧، ٤٥٧

صندغون (صيدغون)

٤٩٤، ٤٩٣، ٤٩٢، ١

١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ٢

الصوابي = بدر الدين بدر الطواشي

الصوابي = عبد الله الامير مجاهد الدين

الصيرفي (الصرفي) = ركن الدين

ضياء الدين = علي بن نصر بن عبد الله

ضياء الدين = القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين = محمد بن المنصور بن الشهرزوري

ضياء الدين = محمود بن الخطير

ضياء الدين ابو الحسن = علي بن محمد بن علي

ضياء الدين ابو العباس = احمد بن محمد بن صابر

ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري ١٧٨، ٦٥، ٦٤، ١

٢٧٩، ٢

ضياء الدين الدولعي

١٣١، ٥٧، ١

ضياء الدين القيمري

٣٧٤، ٢

الضياء بن الفقاعي

٤٦١، ١

ضييفة خاتون بنت الملك العادل والدة الملك العزيز

٢٢٣، ١٣٧، ١٣٦، ٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٢٢ ٠١	الطائع
١١٨ ٠١	الطائى
٤٠٢ ٠١	طالب الخلى
٢٩٣ ٠٢	الطاهر زكى الدين القاضى
٤٧٥ ٠١	الطاهر بن محمد بن على الجزرى ابو محمد محى الدين
٢٨ ٠١	طاوس
٤٢٦ ٠٢	الطبرانى
١١٨ ٠١	طرفة العبدى
٤٩٧ ٠١	ططر (رسول الملك بركة)
١٦١ ٠٢	
٤٦٦ ٠١	طغرل بك
٢٢٣ ٠٢	طغريل شهاب الدين الأتابك
١٧ ٠١	طغريل بن عبد الله الامير سيف الدين
٥٤١ ٠١	طفطنائى خاتون (زوجة الملك بركة)
٣٥٧ ٠٢	طقر خاتون (زوجة هولاكو)
٣١٠، ٢٧٢ ٠١	طلاحة رضى الله عنه
٢٥٥ ٠٢	
	الطواشى = بدر الدين الصوابى
	الطواشى = شمس الدين صواب العادلى
	الطواشى = محسن جمال الدين الجوجرى الصالحى
٥٤٠ ٠١	طوق بغا
٥٠٩ ٠١	طوق بن الصباح
٤٨٦، ٤٣٨، ٣٦٥ ٠١	طبرس علاء الدين الوزيرى الامير
١٥٢، ١٣٠ ٠٢	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٧٥ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ١٩١ ، ١٥٥ ، ١٥٣	الظاهر بأمر الله = مجد بن الناصر ابو نصر
	ظهير الدين = المبارك بن يحيى الشهرزورى
٣٠٩ ، ٢٧١ ، ١	عائشة رضى الله عنها
١٣٥ ، ٢	عائشة خاتون بنت الملك الامجد مجد الدين الحسن
٧٥ ، ١	عائشة خاتون بنت الملك العزيز
٢٣٩ ، ٢	عابدة
	العاذل سيف الدين = الملك العادل ابو بكر مجد بن ايوب
١٣٠ ، ١	عاشوراء خاتون بنت الملك الكامل
٤٨ ، ٢	العاضة
٤٧١ ، ٣١١ ، ٢٧٢ ، ١	عامر امين الامة ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
٣٥٥ ، ١٦٩ ، ٢	
٤٨٥ ، ١	عامر بن صقر
٢٣٢ ، ٣١ ، ١	عامر بن يحيى بن ريان المغوى
٦٢ ، ٢	
٣٠٨ ، ١٣٤ ، ٦٥ ، ١	العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
١٦٤ ، ١٦٣ ، ٢	
٢٩٣ ، ١٨٨	
٣٣٨ ، ١	عباس بن عثمان بن نيهان ابو الفضل اصيل الدين الاربلى
	عباس بن مجد بن ايوب = الملك الامجد تقى الدين
٢٢٥ ، ٢	عبدة بن الطيب
٤٥٠ ، ١	عبد الجبار
١٩٠ ، ٢	

المجلد والصفحة	الأعلام
٤٦٠ ، ٢	عبد الحق بن ابراهيم ابو محمد قطب الدين الرسي از قوطي
١٦٣ ، ١٤٨ ، ١٣٢ ، ١	عبد الحميد شمس الدين الخسرو شاهي
٦٣ ، ٦٢ ، ١	عبد الحميد بن هبة الله ابو حامد عنز الدين المدائني
٢٨ ، ١	عبد الخالق
٣٩٠ ، ٤٨ ، ٢	عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو محمد تاج الدين
٧٠ ، ٠٢	عبد الدائم بن احمد
١٧ ، ١٦ ، ٢ ، ١	عبد الرحمن ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزي
٤٣٦ ، ٢	٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ١٨١ ، ٧٩ ، ٥٤ ، ٣٩
٧٠ ، ١	عبد الرحمن بن ابي الفهم ابو محمد تقي الدين اليلداني
٤٠٣ ، ٢	عبد الرحمن ابو القاسم
٢١٩ ، ٢	عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن تقي الدين الجموي
١٨ ، ١	عبد الرحمن بن احمد ابو المعالي شرف الدين القرشي البعلبكي العدل المعروف بابن الفارقي
٣٦٧ ، ٢	عبد الرحمن بن اسماعيل ابو القاسم شهاب الدين المعروف بابن ابي شامة الشافعي
١٦٨ ، ٢	عبد الرحمن تاج الدين
٣٥٥ ، ٢	عبد الرحمن بن سالم ابو محمد شرف الدين التغلبي
٧٣ ، ١	عبد الرحمن شهاب الدين
١٩ ، ٢	عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكرايسي المعروف بابن العجمي
٧٢ ، ١	عبد الرحمن بن عبد الله جمال الدين البادراني
٢٣٤ ، ٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان
٤٣٦ ، ٢	عبد الرحمن بن علي ابو محمد
٩٣ ، ١	عبد الرحمن بن علي مهذب الدين

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢٤٣ ، ١	عبد الرحمن بن عوض ابو البركات عفيف الدين الكلبي المعري
٥٥١ ، ١	عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن العديم الحلبي القاضي
١٢٩ ، ٢	عبد الرحمن بن مجد ابو البركات زين الدين الحموي الشافعي
٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢	عبد الرحمن بن مجد ابو الفرج عن الدين المقدسي الدمشقي
١٨ ، ١	عبد الرحمن بن مجد ابو مجد زكي الدين المعروف بابن الفويرة
٢٤٩ ، ١	عبد الرحمن بن مجد بن اسماعيل ابو القاسم القرشي
٣٤٠ ، ٢٣٢ ، ١٨١ ، ٢١ ، ١	عبد الرحمن بن محي الدين يوسف ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزي
٥٠٦ ، ١	عبد الرحمن بن العلم الموصلى الاديب
١٤٤ ، ١	عبد الرحمن بن نصر ابو مجد صدر الدين الشافعي قاضي بعلبك
١٩ ، ١	عبد الرحمن بن نوح ابو مجد شمس الدين المقدسي الشافعي
٦٥ ، ٢	عبد الرحمن بن يوسف بن مجد ابو مجد
٢٤٦ ، ١	عبد الرحيم
٥١ ، ٢	عبد الرحيم بن شيث جمال الدين
١٨ ، ١	عبد الرحيم صدر الدين
٧٣ ، ٢	عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابو الحسين عماد الدين المعروف
٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٢	بابن العجمي
٦٤ ، ٢	عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابو مجد
٥٣٧ ، ١	عبد الرحيم عماد الدين الهاشمي العباسي
١٩٧ ، ١٦٠ ، ٢	عبد الرزاق بن رزق الله ابو مجد عن الدين المحدث الرسعني
٢١٩ ، ٢	
٢٤٨ ، ١	عبد الرشيد بن مجد النهاوندي الصوفي ويسمى مسعود

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران ابو الفضل	٢ ، ٣٠٥
عبد الصمد بن محمد ابو القاسم (ابو الفضل) الحرسى	١ ، ٣٤ ، ٣٨٥
٤٣٠ ، ٤٧٤	٢ ، ١٣ ، ١٣٢
٤٤٠ ، ٣٨٨ ، ٢٩٦ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢	
عبد العزيز	٢ ، ٢٨٦
عبد العزيز الحاج	١ ، ٣٦٤
عبد العزيز بن ابراهيم بن على ابو الفضل المهاجر ابو محمد تاج الدين	
المعروف بابن الوالى الموصلى	٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
عبد العزيز بن الخليلى محمد اندين	١ ، ٣٩٥
٤٣٤ ، ٢	
عبد العزيز بن عبد الرحمن ابو بكر شرف الدين الجموى	
الشافعى المعروف بابن قرناص	١ ، ١٩
٣٠٧ ، ٢	
عبد العزيز بن عبد السلام ابو محمد عن الدين السلمى	١ ، ١٢٣ ، ١٥٧
١٢٣ ، ٤٧ ، ٢	
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢١	
عبد العزيز بن عبد القوى ابو المعالى محى الدين المعروف بابن الحجاب	٢ ، ١٩
عبد العزيز بن محمد الانصارى	٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤
عبد العزيز بن محمد ابو محمد صاحب شرف الدين	١ ، ١٨ ، ٢٤٦
٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩	
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠	٢ ، ٢٣ ، ٨٧
٢٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٥	
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ابو محمد	١ ، ٤٢ ، ٣٤٠
٢٢١ ، ٢	
عبد العزيز	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد العزيز بن منصور ابو محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبى	١ ، ١٢٤ ، ٢ ، ٣٩٠
عبد العزيز بن يوسف ابو محمد عنز الدين الحنفى	٢ ، ١٧٦
عبد العظيم بن عبد القوى ابو محمد زكى الدين المنذرى الامام الحافظ	١ ، ٢٤٨ ، ٢ ، ٣١٥
عبد العظيم بن عبد الواحد المعروف بابن ابى الاصبع	١ ، ٢١
عبد الغنى الحافظ	١ ، ٤٣٠ ، ٢ ، ٤٣٧
عبد الغنى صدر الدين الجزرى	١ ، ٥٠٥
عبد الغنى بن عبد الواحد بن على الحافظ	٢ ، ٣٩ ، ٦٠
	١٢٨ ، ٢١٨
عبد القادر	١ ، ٤٣٠
	٢ ، ٢٦٦
عبد القادر ابن السجارى تاج الدين الحنفى	٢ ، ٢٤
عبد القادر بن شرف الدين محمد ابو محمد محى الدين المعروف	
بابن عين الدولة الاسكندرى	٢ ، ٣٦٢
عبد القادر شرف الدين الطوخى	٢ ، ٣٦٢
عبد القادر بن الشيخ محمد الفقيه	٢ ، ٦٧
عبد القاهر بن عقيل بهاء الدين العباسى	٢ ، ٢٢١
عبد القاهر بن علوى الكمال المعرى	١ ، ١٩٩
عبد الكرىم بن جمال الدين ابو الفضائل عماد الدين الانصارى	
الخرزجى المعروف بابن الحرستانى	٢ ، ٢٩٥
عبد اللطيف موفق الدين البغدادى	٢ ، ١٨٠

	عبد الله = المستعصم بالله امير المؤمنين
	عبد الله = الملك الموحد بن الملك المعظم توران شاه
١ ، ٥١٢	عبد الله بن أبى وقاص رضى الله عنه
١ ، ٤٢	عبد الله بن احمد بن أبى المجد ابو محمد
٢ ، ٤٦٠	عبد الله بن احمد بن عبد الواحد ابو بكر شمس الدين
١ ، ٤٤٢	عبد الله بن احمد بن قدامة الامام ابو محمد موفق الدين
٢ ، ٤٦٣	
١ ، ٢٩	عبد الله بن الياس النصرانى
٢ ، ٤٣٥	
١ ، ٢٥٦	عبد الله اول الخلفاء العلويين
٢ ، ٢٠	عبد الله بن بركات ابو محمد المعروف بابن الخشوعى
١ ، ٤٢٩	عبد الله بن برى النحوى
١ ، ٤٣٠	عبد الله البطائحى رحمه الله
٢ ، ٣٠٣	
٢ ، ٦٦	عبد الله البغدادى الفقير
١ ، ٤٦٦	عبد الله السفاح ابو العباس
٢ ، ١٨٧	
٢ ، ٣٨٨	عبد الله شرف الدين شيخ الحنابلة
٢ ، ٣٠٤	عبد الله شرف الدين النميرى الملقب بزعميم نمير
٢ ، ٤٠٣	عبد الله بن عبد الجبار ابو محمد الشريف العثمانى
١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦	عبد الله بن عبد الظاهر محى الدين
٢ ، ٤٤٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥	
١ ، ٢٧٩	عبد الله بن عبد المطلب
عبد الله	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٦٨ ، ٢	عبد الله بن عزيز
٤٩٠ ، ٢	عبد الله بن عمر بن الاتي ابو المتجا
٣١٩ ، ٢	عبد الله فتح الدين القيسراني
١٧٤ ، ١	عبد الله بن فضل
٣٩٤،٣٢،٢٨،٢٤،١	عبد الله الكبير اليونيني
٣٩١،١٤ ، ٢	
١٧٨،٧٢،٦٨،٦٣،٦١،٦٠،٥٩،٥٨،٥٧،٥٦،٥٤،٥١،٥٠،٤٤،٤٣	
	٤٩٠،٤٨٤،٣٧٣،٣٢٥،٢١٩
٤٠٦ ، ١	عبد الله الكفر بلاطى
	عبد الله مجاهد الدين = ابراهيم بن اونيا الامير الصوابي
١٤١ ، ٢	عبد الله بن محبوب بهاء الدين
٥٢،٢٥،١٢ ، ١	عبد الله بن محمد ابو محمد نجم الدين البادراني (الباذراني)
١٤٢،١٣٩ ، ٢	٢٥٤،٧٠،٥٣
	٤٧٩،٣٩٨،٣٥٦،٣٥٢،٣١١
٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢	عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط
٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ١	عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونيني
٣٨٦،٥٠ ، ٢	عبد الله بن محمد بن عطاء شمس الدين الحنفي قاضي القضاة
١٢٦ ، ٢	عبد الله بن محمد بن محلي ابو محمد
١٤٣ ، ١	عبد الله العتري
٣٢٧ ، ٢	عبد الله بن يحيى ابو محمد نظام الدين المعروف بابن البانياسي
٤١٩،٤١٨ ، ٢	عبد المجيد بن ابي الفرج ابو محمد الدين الروذراوري
٤٢ ، ١	عبد المحسن بن عبد الله ابو القاسم الطوسي
١١٩ ، ١	عبد المسيح

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الهاشمى	١٧٨٠، ١٧٧٧، ٧ ، ٢
عبد المعز بن محمد ابو روح الهروى	٢٥٤ ، ١
عبد الملك = الملك القاهر	
عبد الملك صدر الدين قاضى قضاة الديار المصرية	١٣٤ ، ٢
عبد الملك بن عتيق ابو محمد الشاعر	٣٥٦ ، ٢
عبد الملك بن مروان	٩٦ ، ٢
عبد مناف	٣٢١ ، ١
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ابو الفرج	٣٣٢، ١٨١، ٤٢٠ ، ١
عبد المنعم بن عمر بن حسان ابو محمد الغساقى الاندلسى	٤٣٦، ٢٤٠ ، ٢
عبد المؤمن	٢٧٩ ، ٢
عبد المؤمن بن خلف شرف الدين الدمياطى	٢١٠ ، ١
	١٠٧، ٥١ ، ١
	٢٣٠ ، ٢ ، ٥٥١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٠٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩
عبد الواحد بن عبد الصمد البدر الحلبى المعروف بابن الغنائم	٤٣٢ ، ١
عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكى	٤٦١ ، ٢
عبد الواحد بن الفرج المعرى	١٧٦ ، ١٧٥ ، ٢
عبد الوهاب بن احمد ابو الكارم المعروف بزىن القضاة	٤٦١ ، ٢
عبد الوهاب بن الحسن ابو الحسن تاج الدين المعروف بابن عساكر	٥١٢ ، ١
	١٧٦ ، ٢
عبد الوهاب بن خلف ابو محمد تاج الدين قاضى القضاة	
العروف بابن بنت الاعز	٤٩٩، ٤٨٠، ١٣ ، ١
	٩٥ ، ٩٤ ، ٢ ، ٥٤٤ ، ٥٣٠ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٥٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٨١ ، ٨٠
	٣٤٦ ، ٣٢٤ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٠٧ ، ٩٦
	٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦١

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٢٧ ، ٢	عبد الوهاب بن سكينه
٤٥٠ ، ١	عبيد الله بن القتر (القير)
١٩٠ ، ٢	
٤٢٣ ، ٢	العنكي
٥٠٤ ، ١	عثمان بن ابراهيم علاء الدين القرشي النابلسي
٤١٣ ، ١	عثمان ابو عمر التكريتي المعروف بابن المغربي
٣٥٨ ، ٣ ، ١	عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس مظفر الدين صاحب صهيون
١٢٩ ، ٨٨ ، ٢	
	٤٥٢ ، ٤٠٨ ، ٣٤٣ ، ١٥١
١٨٣ ، ١	عثمان التاج الدمشقي
٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٢	عثمان بن الحسن ابو عمرو
٣٢ ، ١	عثمان العدوي الشيخ
٦٢ ، ٦١ ، ٤٧ ، ٢	
٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣	
٣٢٧ ، ٢	عثمان بن عبد الوهاب ابو عمرو شرف الدين التغلبي
٣٢٧ ، ٢	المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق
٣٢٧ ، ٣١٠ ، ٢٧١ ، ١	عثمان بن عفان امير المؤمنين رضى الله عنه
٤٤١ ، ٢	
٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ١	عثمان بن محمد ابو عمرو الصدر شرف الدين التميمي
٢٠ ، ٢	
	عز الدين = احمد الاريلي
	عز الدين = ازدمر الامير الجمدار
	عز الدين = ايبك بن عبد الله الصالحى المعروف بالزراد

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٣٩ ، ١	عز الدين الصقلي (الصيقلی)
٩٢ ، ٢	
٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٢	عز الدين العديمي
٣٤٣ ، ٢	عز الدين العلاني الامير
٤٥٤ ، ١	عز الدين بن كر
١٠٩ ، ٢	
٧٢ ، ١	عز الدين مجد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ
٤٥٢ ، ٢	
٨١ ، ١	عز الدين بن محي الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين
٤٦٢ ، ١	عز الدين المرتضى
١٣٩ ، ٢	
٤١٦ ، ٤١٥ ، ٢	عز الدين موسك
	العزير = عز الدين الحسن بن مجد
٣٩٩ ، ٣٢٢ ، ١	عزير عليه السلام
	العزير = الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث
٣٦٦ ، ٢	عزير شمس الدين الامير
٤ ، ٢	عصية احد امراء العرب
٢٨ ، ١	عطاء
٤٢٦ ، ٢	
	عفيف الدين ابو الحسن = علي بن عدلان
	علاء الدين = خوارزم شاه
	علاء الدين = طبرس الوزير الامير
	علاء الدين = عثمان بن ابراهيم التابلسي
	علاء الدين = علي بن عبد الله البغدادي

	علاء الدين = على بن غانم
	علاء الدين = على الكرجاوى
	علاء الدين = على بن نصر الله
	علاء الدين = كيقباد بن كيخسرو ملك الروم
	علاء الدين = محمد بن تكش
	علاء الدين = محمد بن جلال الدين حسن
	علاء الدين = الملك الناصري يوسف
٤٩٣ ، ١	علاء الدين آق سنقر الدويدارى الناصرى
١٥٨ ، ٢	
	علاء الدين ابو الحسن = على بن ابى طالب بن محمد
٤٣٨ ، ١	علاء الدين ايدكين البندقدارى الصالحى الامير
١٠٨٠ ، ٢	
	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٤
٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٤٩٦ ، ١	علاء الدين ايدكين الشهابى
٢٣١ ، ١٥٥ ، ٢	
٤٩٩ ، ٤٩٠ ، ١	علاء الدين الركنى الامير
٤٨١ ، ٢	علاء الدين بن صالح الاربلى
	علاء الدين على = الملك المظفر صاحب سنجار
	علاء الدين على بن عبد الله الهكارى المعروف
٤٣٣ ، ١	بابن الشجاع الاكثع
٣٤٣ ، ٢	علاء الدين الكبكي الامير
٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٢	علاء الدين كشتغدى الشقىرى
٤١٢ ، ٢	علاء الدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٤٥٨ ، ١	علاء الدين والى القلعة
١١٣ ، ٢	
٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ١	علاء الملك بن الملك الصالح
١٥٩ ، ١٠٩ ، ٢	
	علم الدين = قىصر الظاهرى
	علم الدين ابو القاسم المرسى اللورقى = مجد بن احمد بن الموفق
١٥٨ ، ٢	علم الدين جلم الاشرفى
٤٥٨ ، ١	علم الدين بن جندر (حيدر)
١١٣ ، ٢	
٤٥١ ، ٣٨٥ ، ٢	علم الدين سلطان احد البحرية
٣٧٧ ، ١	علم الدين سنجر الباش قردى
	علم الدين سنجر الحلبى = الملك المجاهد
٤٥٣ ، ٢	علم الدين سنجر طوطج
٤٩٣ ، ١	علم الدين سنجر الناصرى
١٥٧ ، ٢	
٤٠٨ ، ١	علم الدين الشجاعى
١ ، ٢	علم الدين صنفلى
	علم الدين الصيرفى الامير = سنجر بن عبد الله
١٠٥ ، ٢	علم الدين طقصبا الناصرى
٤٣٩ ، ٥٢ ، ١	علم الدين الغتمى (المعزى)
٩٣ ، ٢	
٤٩٣ ، ١	علم الدين الوباش
١٥٧ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفة
على = علاه الدين بن عبد الله الهكارى	
على = الملك المظفر بن بدر الدين لؤلؤ	
على بن أبى بكر بن دلعة اليونىنى	٣٠ ، ١
على أبو الحسن = الملك الأفضل بن صلاح الدين يوسف	
على بن أبى طالب رضى الله عنه	٢١٠ ، ٢٧٢ ، ١
٤٥٤ ، ٤٥١ ، ٣٩٢ ، ٣٦٢ ، ٣٢٧	١٠٩ ، ٩٧ ، ٢
٤٤١ ، ٤٤٠ ، ١٩١ ، ١٦٩ ، ١٦٨	
على بن أبى طالب بن محمد أبو الحسن علاه الدين الموسوى	٤٣٩ ، ٢
على بن أبى عبد الله أبو الحسن البغدادى	٤٤٠ ، ٢
على بن أحمد أبو الحسن تاج الدين القيسى المصرى المالكى	
المعروف بابن القسطلانى	٣٧١ ، ٢
على بن أحمد أبو الحسن سيف الدين	٢٢٤ ، ٢
على بن أحمد بن عبد الدائم	٦٦ ، ٢
على بن أحمد المعروف بالخراسانى	٣٨ ، ١
على بن اسماعيل (أحمد) أبو الحسن المعروف بابن سيده المرسى	٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢
على بن أفسيس أبو الحسن مجى الدين الساوردى	٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٢
على بن الأنصارى	٩٣ ، ٢
على التركمانى رسول الملك بركة	٥٣٣ ، ١
على التقى النقى الامام الظاهر سلام الله عليه	١٩٥ ، ٢
على جق نوين	١٩١ ، ٢
على بن حامد بن مسلم	١٦٠ ، ٢
على بن الحسن أبو الحسن تقى الدين المعرى البعلبكى	٤١٠ ، ١
	٤٣٨ ، ٢

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٥٥ ، ٢	على بن الحسين ابو الحسن الحسيني الارموى
٤٥١ ، ١	على بن دغيم
١٩٠ ، ٢	
١٥٥ ، ٢	على الدين الركني الامير
٥٠٦ ، ١	على السنجاري
	على بن شادي = الملك الظاهر
٢٢٠ ، ٢	على بن شجاع ابو الحسن كمال الدين الضري المقي
٤٨٥ ، ١	على بن ضقر بن مخلول سيف الدين
٤٨٠ ، ٢	على بن عبد الخالق ابو الحسن عز الدين الاسعدي
٢٥٧،٢٥٦ ، ١	على بن عبد الله بن العباس
٤٩٧ ، ١	على بن عبد الله علاء الدين البغدادي
١٦١ ، ٢	
٩٢ ، ٢	على بن عبود
٤٨٠ ، ٢	على بن عثمان ابو الحسن امين الدين السليمانى الاربلى
٦٣ ، ٢	على بن عثمان بن عمر ابو الحسن الموصلى الشافعي
٣٩٣،٣٩٢ ، ٢	على بن عدلان ابو الحسن عفيف الدين الموصلى النحوى
٢٣٠ ، ٢	على علاء الدين الكرجاوى
٣١ ، ١	على بن عمر ابو الحسن نور الدولة اليونني
٤٨٦،٤٨٥،٤٨٤،٢	
٣٦٢ ، ٢	على بن عيسى بهاء الدين
٣٨١ ، ١	على بن غانم علاء الدين
٣٠ ، ٢	
٣٦٨ ، ١	على الفراش

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١	على بن فلىح سىف الدين
٣٣٠ ، ١٤٢ ، ٤٣ ، ٢	على القرشى رحمه الله
	على بن مجد = الملك الظاهر سىف الدين
٢٩٠ ، ١	على بن مجد ابو الحسن بهاء الدين تقيب الاشراف
١٧٧ ، ٢	
٢٤٨ ، ٢	على بن مجد ابو الحسن سىف الدين الهذبانى
٢٥٤ ، ١	على بن مجد ابو الحسن صدر الدين شىخ الشيوخ
٢٩٦ ، ٢	على بن مجد ابو الحسن ضياء الدين احد كتاب الحكم بدمشق
٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٢	على بن مجد ابو الحسن مهذب الدين الاسعردى
٧٣ ، ١	على بن مجد بن الرضا ابو الحسن الحسينى المعروف بابن دمرخان
	على بن مجد الصاحب بهاء الدين المعروف بابن حنا
٢٦٢ ، ٤٩ ، ١	وزير شجر الدر و الملك الظاهر
٩٨ ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٢	٥٤٣ ، ٥٣٠ ، ٤٥٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٩
٤٠٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦١ ، ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٢٣٠ ، ١٧١ ، ١٥١ ، ١٠٧	
	٤٤٨ ، ٤٤٢
٤٢٠ ، ٣٠٤ ، ٢	على بن الفضل ابو الحسن المقدمى
٨٥ ، ١	على بن الملك المعىث صاحب الكرك
٤٦٣ ، ١	على بن نصر الله علاء الدين
١٤١ ، ٢	
٢٥٨ ، ٢	على بن نصر بن عبد الله بن الحسين ضياء الدين
١٧٨ ، ٢	على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور
٣٣١ ، ١	على بن وضاح
٤٢٠ ، ٢	على بن وهب ابو الحسن مجد الدين العشيرى المنفلوطى

	على بن يوسف = جلال الدين المعروف بابن الصفار
٤٢٧ ، ١	على بن يوسف ابو الحسن جمال الدين
٤٧٣ ، ١	على بن يوسف ابو الحسن نور الدين نور الدولة العطار
١٣١ ، ٢	
١٧٠ ، ١٦٩ ، ٢	العاد بن ابي زهران الملقب بالشجاع
٢٣٥ ، ٢	العاد احمد المعروف بالاشتر
٤٦٦ ، ١	عاد الدولة
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١	عاد الدين
	عاد الدين = داود بن موسك عنز الدين الهذباني
	عاد الدين = عبد الرحيم العباسي الهاشمي
	عاد الدين = عبد الكريم بن جمال الدين
	عاد الدين = عيسى بن عاد الدين بن عنزي
١٢٧ ، ٢	عاد الدين ابراهيم الامير
٦٠ ، ٢	عاد الدين ابراهيم المقدسي
	عاد الدين ابو حفص = عمر بن اسحاق
٥٢٨ ، ١	عاد الدين ابو زكريا يحيى بن السراج الحسني البصراوي
٥٤٤ ، ١	عاد الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين الهكاري
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢	
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦	
	عاد الدين ابو عبد الله = محمد بن علي بن محمد
	عاد الدين ابو عبد الله الربيعي التقلبي = محمد بن سالم
	عاد الدين اسماعيل = الملك الصالح بن الملك العادل
١٦٦ ، ٢	عاد الدين الخضر بن دبوفا

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٩ ، ١	عماد الدين الزبيدي = داود بن عمر ابو المعالي
١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ١	عماد الدين زنكي دوا دار
٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٣ ، ٢	عماد الدين بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجويني
٢٤ ، ١	عماد الدين بن النحاس ابو بكر عبد الله بن الحسن
٢١٧ ، ٢	
٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢	العماد الكاتب
٥٣ ، ٥٢ ، ٢	العماد محمد بن عوضه
٢٢ ، ٢	العماد مظفر بن سني الدولة
٢٨٤ ، ٢	عمارة اليمنى الفقيه
	عمر = كمال الدين ابو حفص المعروف بابن العديم
	عمر = الملك السعيد
٤٤٢ ، ٨٨ ، ٢	عمر بن ابي ابراهيم ابو حفص صاحب مرا كش الملقب بالمرتضى
١٢٩ ، ٢	عمر بن ابي اليسر
٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٢	عمر بن اسحاق بن هبة الله ابو حفص عماد الدين الخلاطي
٣٠ ، ١	عمران
١٠٨ ، ١	عمر جمال الدين بن العديم
٥٧ ، ٢	عمر بن الحاجب عن الدين الاميني
٢٧١ ، ١٧٤ ، ١	عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٣٨٦ ، ٢	٣٢٧ ، ٣٠٩
٣٥ ، ١	عمر بن خواجا امام شرف الدين الفارسي
٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٢	عمر بن دحية ابو الخطاب
٤٢٧ ، ٤٢٣	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عمر بن الرصاص	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩٠
عمر بن عبد الله ابو حفص شرف الدين السبكى الفقيه المالكى	٢ ، ٤٦١
عمر بن على = رضى الدين ابو الرضا المعروف بابن الموصلى	
عمر فتح الدين = الملك المنعش	
عمر بن كرم ابو حفص الدينورى	٢ ، ٣٠٥
عمر بن مجلى (محلى) عن الدين	١ ، ٤٦١
	٢ ، ١٣٦
عمر بن محمد بن طبرزد ابو حفص	١ ، ٤٢ ، ١٢٦
	٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦
	١٧٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣
عمر بن محمد الهرورى	٢ ، ٣٢٩
عمر بن مخلول	١ ، ٤٨٥
عمر بن مريريك الجعبرى	١ ، ٤٠٤
عمرو	١ ، ١٥١ ، ٣٤٦
عمرو بن معدى كرب	١ ، ١١٨
عنتر	١ ، ٢٢
عوف القناتى	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩١
عون الدين ابو المظفر = سليمان بن الحجد	
عون الدين الوزير = يحيى بن هبيرة	
عياذ بن عمرو بن الخليس بن صالح بن زيد	١ ، ٢١٢
عيسى رحمه الله	١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٢٨ ، ٢	عيسى ابو موسى الجزولى
٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢	عيسى بن خشتين حسام الدين الامير
٢٢٨ ، ٢٢٧	
٥٣١ ، ١	عيسى ركن الدين السروى الامير
١٩٢ ، ٢	
١١٣ ، ١	عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجرى
٤٨٦ ، ١	عيسى بن صيمرى شرف الدين
	عيسى بن طاهر بن نصرالله الحلبي الشيبانى المعروف
٤٢٦ ، ١	بابن القفطى
٣٥٧ ، ١	عيسى بن عماد الدين
٤٥٠ ، ١	عيسى القائد
١٩١ ، ٢	
٤٦٢ ، ٢	عيسى بن مجد ابو مجد الامير شرف الدين الكردى الهكارى
١٠٩ ، ٢٥ ، ١	عيسى بن مريم عليه السلام
٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢	١٧٩ ، ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩
٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ١	عيسى بن مهنا
٤٦٨ ، ٣١٨ ، ١٠٥ ، ٢	
٢٨ ، ٢	عيسى بن موسى الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام الهكارى
٤٢١ ، ٢	غازى بن حسن ابو الحسن التركمانى
٥٥٢ ، ١	غازية
١٣٥ ، ٢	غازية خاتون بنت الملك الامجد مجد الدين الحسن
٧٥ ، ١٧ ، ١	غازية خاتون بنت الملك الكامل ناصر الدين مجد
٥٠٢ ، ١	غرس الدين ابو بكر الاربلى
١٦٧ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٩٧ ، ١	غرى بكو
٢٩٦ ، ٢	الغزالى
٣٤٨،٣٤٧ ، ٢	غضراس
٧٧ ، ١	غلبون بن محمد ابو محمد النحوى
٥٥٧ ، ١	غليات الملك
٣٤٣ ، ١	غياث الدين كىخسرو بن كىقباذ ملك الروم
٣٣٣، ١٣٥ ، ٢	
	٤٠٦، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٥٩، ٣٣٤
	غياث الدين محمد = الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف
	الفائزى = هبة الله بن صاعد شرف الدين
٥٣٩،٥٣٨،٥٣٧، ١	فارس الدين آقوش المسعودى الامير
١٩٨،١٩٧ ، ٢	
٣٦٢،١٩٩	
٤٥٧،٤٤٩ ، ١	فارس الدين احمد بن ازدمر اليعمورى دويدارية
١١١ ، ١٠٤ ، ٢	
٥٨،٥٥،٤٩ ، ١	فارس الدين اقطاى الجمدار
١٩٠،٢٨ ، ٢	٤٨٨،٣٧١،٣٦٩،٥٩
٢٢٦ ، ٢	فارس الدين بن صبرة
	الفارقانى = شمس الدين آق سنقر
	الفاروق = عمر بن الخطاب رضى الله عنه
١٣٥ ، ٢	فاطمة خاتون بنت الملك الكامل زوجة الملك المنصور
٣٢٧،٣١٠،٢٧٢، ١	فاطمة الزهراء البتول رضى الله عنها
٤٢٦ ، ٢	
فتح الدين	

	فتح الدين = محمد بن عبد الظاهر
١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧	فتح الدين بن الشهاب احمد امير جاندار
٢ ، ١٠٤ ، ١١١	
١ ، ١١٥	فتح الدين ذكرى
	فتح الدين عمر = الملك المغيث بن الملك العادل
	فتح الدين بن القيسرانى = عبد الله
٢ ، ٣٢٧	فتح بن موسى ابو نصر نجم الدين الاموى المعروف بالقصرى
	الفخر = محمد بن يوسف الكنجى
١ ، ٤١١	الفخر البلب الجفائى
٢ ، ٢٦٢	الفخر عبد الرحمن بن صياد
١ ، ٩٢	فخر الدين
	فخر الدين = محمد بن صاحب بهاء الدين
١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٤٣	فخر الدين ابراهيم بن لقمان
٢ ، ٩٨ ، ٢١٢	
٢١٣ ، ٤٠٩	
	فخر الدين ابوبكر الحميرى = محمد بن تمام
	فخر الدين ابو عبد الله = محمد بن على المصرى
	فخر الدين ابو الفضل = يوسف بن محمد
	فخر الدين ابو محمد = الحسن بن نظام الدين البعلبكى
٢ ، ٣٧٤ ، ٤٨٨	فخر الدين اياز الامير
١ ، ١٣١	فخر الدين الباناسى
٢ ، ١١٣	فخر الدين بن جاجرى
٢ ، ٣٨٤	فخر الدين الجناحى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٨٧ ، ٢	نفر الدين بن حناء
٥٠٦ ، ١	نفر الدين الخليلى
٤٠٥ ، ٢	نفر الدين خواجا
١٤٨ ، ١	نفر الدين الرازى
٤٣٩ ، ١	نفر الدين الطنبا الحمصى الامير
٢٢ ، ٢١ ، ٢٢	
	٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٤٧٠
٤٠٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ١	نفر الدين عثمان
٣٦٤ ، ٢	نفر الدين بن عساكر
٣٩٠ ، ١	نفر الدين بن ملكيشو الامير
	نفر القضاة ابن بصاقة = نصر الله ابو الفتح
٤٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢	الفراء
٣٢٩ ، ٢	فراس بن على ابو العشار نجيب الدين الكنانى العسقلانى
٤٣٧ ، ٢	الفراوى
٢١٠ ، ١	الفرزدق
١١٢ ، ١	فرعون
٤٥٠ ، ١	الفضل الرقاشى (الفرقاشى)
١٩١ ، ٢	
٢٧٢ ، ١	فضل بن صخر
٤٥ ، ٢	فلك الدين بن المسيرى
	قاآن = ناصر الدين بن الملك المعز
١٩١ ، ٢	القائد شبل بن المكرم
١٢٢ ، ١	القائم

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٢٢ ، ١	القادر
	القاسم = مجد بن احمد بن الموفق
٢٥٤ ، ١	القاسم بن عبد الله بن الصقار ابوبكر
١٧٢ ، ٢	القاسم بن على بن الحسن
٢٩٦ ، ١٧٢ ، ١٣٤ ، ٢	القاسم بن على ابو مجد الدمشقى الحافظ
٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢	القاسم بن يحيى ضياء الدين الشهرزورى
٢٨٧ ، ٢٨٥	
	قاضى بيسان = ملك شاه بن عبد الملك
٤١٨ ، ١	القاضى الفاضل
٢٥٠ ، ٤٤٤ ، ١٨ ، ٢	
٤٩٨ ، ٤٣١ ، ١	القان الكير
١٦١ ، ٢	
٣٧٣ ، ١	القاشر بالله بن المعتضد
٩٧ ، ٢ ، ٢	
	القبارى = ابو القاسم بن منصور بن يحيى
٤٩٧ ، ١	قبليه خان
١٧١ ، ٤ ، ١	قتادة الحسنى الشريف امير مكة
	قرا ارسلان = الملك المظفر بن الملك السعيد ابانغازى
٤٨٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ١	قرا بغا
١١١ ، ١١٠ ، ٢	
٢٩ ، ١	القرظى
٢٢٨ ، ٢	قس بن ساعدة
	القصرى = فتح بن موسى بن حماد

المجلد و الصفحة	الأعلام
٣٢٩ ، ١	قصى
	القطب = عيسى بن ظاهر بن نصر الله
	قطب الدين = الملك المفضل صاحب سمياط
	قطب الدين ابو محمد = عبد الحق بن ابراهيم الزقوطى
	قطب الدين الامير = سنجر بن عبد الله المستنصرى
٣٩٥ ، ١	قطب الدين بن عصرون
٣٨١ ، ٣٨٠ ، ١	قطب الدين اليونينى
٤٣٠ ، ٣٨٩	
	قطز المعزى = الملك المظفر سيف الدين
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١	قطز نوين
١١٢ ، ٢	
٣٧١ ، ١٨٦ ، ١	قلاوون سيف الدين الالفى
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٧ ، ٢	
	قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو ركن الدين
٤٥٨ ، ٣٤٣ ، ٨٦ ، ٤٤١	صاحب بلاد الروم
١١٣ ، ٨٨ ، ٢	
٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ١٩٧ ، ١٦٠ ، ١١٤	
٤٨٥ ، ١٦١ ، ١	قليج سيف الدين البغدادى
	القمر الشروى = محمد بن حامد بن كعب
	قوام الدين ابو طالب = يحيى بن سعيد بن هبة الله
١٥٨ ، ٢	قونو
٢٤٥ ، ٢	قيس
٢٢٨ ، ٢	قيس الرأى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفة	الأعلام
٢٢٥ ، ٢	قىس بن عاصم المنقرى
٥٣١ ، ١	قىصر علم الدين الظاهرى
	القىمرى = ضياء الدين
٢٩٠ ، ١	قىن بن انوش
٧٣ ، ٢	الكاتبه شهده
	الكامل = مجد بن غازى
١٣٠٦ ، ١	الكبرى فتاة خويلد (خديجة رضى الله عنها)
٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ١	كتبغا نوىن
٣١٢ ، ٢٣٨ ، ٢	٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٦٤ ،
٤٠٤ ، ٢	كداى امير المغل
٤٨٦ ، ١	كرجل بن صميرى
٢٨ ، ١	كرز بن وبرة الكوفى
٥٣٤ ، ١	كرمون
٣٣٨ ، ١٩٥ ، ٢	
١١٠ ، ٢	كرىم الدين
١٢٠ ، ١	الكسائى
٢٨٢ ، ١٥١ ، ١	كسرى
٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ١	كعب
١٨١ ، ١	كعب الاحبار
٣٣٩ ، ١	كلىب
	الكامل = عبد القاهر بن علوى المعرى
١٦٨ ، ٢	الكامل الحكىم
	كامل الدين = يحيى بن مطروح

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١ ، ٥٥٥	كمال الدين ابراهىم بن شىث
	كمال الدين ابو حامد = محمد بن عبد الملك الضرىر
	كمال الدين ابو الحسن الضرىر = على بن شجاع
١ ، ١٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٣٥٠ ، ٥١٠	كمال الدين ابو حفص عمر بن احمد المعروف بابن العدىم الحلبى
٢ ، ١٣٥ ، ١٧٧	
	كمال الدين ابو السعادات = احمد بن مقدم بن احمد
	كمال الدين ابو العباس = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ
	كمال الدين ابو العباس = الخضر بن ابى بكر بن احمد
١ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠	كمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عزيز الدين السنجارى
٢ ، ١٠٤	
	كمال الدين ابو الفضائل الاربلى = سلاز بن الحسن
	كمال الدين ابو يعقوب = اسحاق بن خليل المعروف بالسقطى
	كمال الدين ابو يوسف = احمد بن عبد العزيز
١ ، ١٢٣	كمال الدين احمد بن العطار
	كمال الدين الجنىد = محمد بن عثمان
١ ، ٧١	كمال الدين رسلان بن الحسن الاربلى
٢ ، ٢١٦	كمال الدين بن شىخ الشىوخ محمد بن عمر الجونى
١ ، ٣٥٨ ، ٢٧٦ ، ٤٨٧	كمال الدين عمر التفلىمى
٢ ، ٣٤	
١ ، ٥٥١	كمال الدين المحلى المقرئ
٢ ، ٢٣٠	
١ ، ٤١١	كمال الزمان الشىركوه

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
كسا (كشتا) ساحرة هولاء كو	١ ، ٤٩٨ ،
	٢ ، ١٦٢ ،
كناقوس ملك جانت	٢ ، ٣٤٧ ،
كنانة	١ ، ٢٨٢ ،
الكندى = زىء بن الحسن	
كنراء بن انبرطور	٢ ، ١٣٥ ،
كهار خاتون	١ ، ٥٤١ ،
كو كبرى = مظفر الدين بن بهاء الدين صاحب اربل	
كو هداى	١ ، ٣٧٩ ،
	٢ ، ١١٢ ،
كبخسرو = غياث الدين ملك الروم	
كقباد بن كبخسرو السلطان علاء الدين ملك الروم	١ ، ١٣١٠١٣٠ ،
	٣٣٣ ، ٤٦٢ ،
ككياووس السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين كبخسرو	١ ، ١٩٨٠١٤٣٠٤٥٨٢ ،
	٢ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ٨٨٠ ،
	١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٤٧ ،
لاجن بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندارى العزىزى	١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣٩ ،
	٢ ، ٣ ، ٤٠٤ ، ٦ ،
	٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
لاحق بن عبد المنعم بن قاسم ابو الكرم الانصارى المصرى	٢ ، ٣٦ ،
لؤلؤ الاتابكى = الملك الرحيم بدر الدين	
لؤلؤ شمس الدين الامينى الامير	١ ، ٥٧ ، ٤٦١ ،
	٢ ، ١٢١ ، ١٣٦ ،
	١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٣١١ ،

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٩١ ، ١	لوط عليه السلام
٣٢٩ ، ١	لؤى
	لويس = ريدافرنس
٤١٢ ، ١	لىلى
١٥ ، ١	مالك
٢٠٤ ، ١	مالك بن انس الامام
٤٢٣ ، ٣٠٥ ، ٢	
٣٨٧ ، ٢	مالك بن منيف بن شبيحة الحسينى
١٢١ ، ١	المأمون
٩٦ ، ٢	
١١٥ ، ٢	مبارز الدين استاذ دار صاحب حمة
٤٧٢ ، ٢	مبارز الدين الطورى الامير
١٧٥ ، ١٧٤ ، ٢	المبارز العارونة
	المبارك ابو البركات = شرف الدين احمد بن موهوب
٣٣٤ ، ٧٧ ، ١	المبارك بن ابى بكر بن حمدان
٣٦٩ ، ٢	
٣٣ ، ١	المبارك بن ابى بكر المعروف بابن الشعار المؤرخ
٣٦ ، ٢	المبارك بن على بن الطباخ ابو محمد
٣٦ ، ٢	المبارك بن يحيى ابو الخير مخلص الدين الغسانى الحمصى
٢٥٩ ، ٢	المبارك بن يحيى ظهير الدين الشهرزورى
٢٢٢ ، ١	المتقى
٩٦ ، ٢	
٣٨ ، ١	المتنبى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢٨١ ، ١	متوشاخ
١٢١ ، ١	المتوكل
٩٦ ، ٢	
	مجاهد الدين = ابراهيم بن اونها الصوابي
١٢٩ ، ٢	مجاهد الدين بزبان الامير صاحب صرخد
٣٠٨ ، ٢	مجاهد بن عبد الله ابو الجيش العامري
	مجد الدين ابو الحسن = على بن وهب العشيرى المنفلوطى
٤٦٩ ، ١	مجد الدين ابو الفداء اسماعيل المعروف بابن سيرات الموصلى
١١٥ ، ١١١ ، ١	مجد الدين ابو المجد اسعد بن ابراهيم الشيبانى الاربلى النشابى
	مجد الدين بهرام شاه = الملك الامجد صاحب بعلبك
	مجد الدين حسن = الملك الامجد بن الملك العادل
	مجد الدين حسن = الملك الامجد بن الملك الناصر
٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ١	مجد الدين حمزة المعروف بابن المرناطى الشاعر النديم
٥٢٩ ، ٥٢٨	
	مجد الدين بن الخليلى = عبد العزيز
٤٧٢ ، ٤٠٧ ، ٢	مجد الدين (دولة خان) دولات خان
	مجد الدين الروذراورى = عبد المجيد بن ابي الفرج
٣٤٣ ، ٢	مجد الدين الطورى الامير
٥٥١ ، ١	مجد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن العديم الحلبي
٢٣٠ ، ٢	
	المجد بن عساكر = مجد بن اسماعيل ابو عبد الله
	مجير الدين = يعقوب بن العادل
٥٤٤ ، ١	مجير الدين ابو الهيثم بن عيسى بن خشتين الازكشى الاموى
٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة	الأعلام
٢ ، ٣٢٥	مجر الدين احمڊ بن ابى الحسين بن تمام الطيب
	مجر الدين الامير = ابراهيم بن ابى بكر
٢ ، ٤٦٩	محاسن بن القوال
١ ، ٤٥	محسن جمال الدين الجوجرى الصالحى الطواشى
٢ ، ٢١٢ ، ٢٩٧	
٤٠٩ ، ٣٢٥	
١ ، ٦١ ، ٧ ، ٩	مجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
١٠ ، ١٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥	
٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧	
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١	
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤	
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١	
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢	
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٣	
٢ ، ٣١ ، ٣٢	٥٥٦ ، ٥٢٥
٤٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١	
١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٤٠٩	
٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩	
٤ ، ٤٤	مجد (ختن زوجة عبد الله اليونىنى)
١ ، ٥٠٣	مجد بن ابراهيم الجزرى
٢ ، ٤٥٤	مجد بن ابراهيم شهاب الدين الهوارى رئيس الأسكندوية
٢ ، ٣١٠	مجد بن ابى بكر ابو عبد الله شمس الدين التنوخى الموصلى الوتار

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٢٩٠ ، ٣٨ ، ١	محمد بن ابى الحسين ابو عبد الله شيخ الاسلام الحافظ
٣٨ ، ٢	
٧٠٠ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٢	محمد بن ابى الحسين ابو عبد الله اليونيني
٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤٨٨ ، ٢	محمد بن ابى زكريا يحيى ابو عبد الله صاحب تونس
١٠٥٠ ، ١	محمد بن ابى سعد ابو نمى نجم الدين صاحب مكة
٤٤٤ ، ٨٧ ، ٢	
٣٨٨ ، ٢	محمد ابو عمر
١٧٧ ، ٢	محمد ابو غانم
٧٩ ، ١	محمد بن ابى القاسم ابو عبد الله الشاطبى الرعيني
٣٠٨ ، ٢	محمد بن ابى نصر ابو عبد الله الحميدى
٤٨٢ ، ١	محمد بن ابى نصر بن على ابو بكر الانصارى الاشبيل
٥٠٢ ، ٣٨٣ ، ١٢٣ ، ١	محمد بن ابى الهيجاه عز الدين
٧٧ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢	
	٤٤١ ، ٣٩٨ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ٨٤ ، ٨٣
١٣١ ، ٢	محمد بن احمد ابو بكر اليعمرى الاندلسى
٢٢٠ ، ٢	محمد بن احمد ابو عبد الله شرف الدين السلمى الدمشقى
٢٢١ ، ٢	محمد بن احمد ابو القاسم (القاسم) علم الدين الاندلسى
١٢٧ ، ١	محمد بن احمد القطيعى
٢٠٤ ، ١١ ، ١	محمد بن ادريس الشافعى (الامام)
٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢	٢٤٩ ، ٥٠٤ ، ٥٥١
	٤٨٠ ، ٤١٢ ، ٣٩٢ ، ٣٢٠
٤٦٢ ، ٢	محمد بن اسعد ابو عبد الله الهمذانى
٢٨ ، ١	محمد بن اسماعيل بن احمد بن الياس

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٦٣ ، ٢	محمد بن اسماعيل بن عثمان ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد بن عساكر
٤٦٩ ، ١	محمد بن الامير مظفر الدين عثمان سيف الدين
٤٠٧ ، ١٥١ ، ١٢٩ ، ٢	
٤٧١ ، ١	محمد بن الانجب بن ابي عبد الله ابو الحسن البغدادي
١١٤ ، ٢	محمد بك الاوصي
٨٦ ، ١	محمد بن تكش علاء الدين
٤٦٣ ، ٢	محمد بن تمام ابو بكر نخر الدين الحميري الدمشقي
	محمد بن جلال الدين حسن علاء الدين المنتسب الى نزار بن المستنصر بالله العلوي
٤٠٢ ، ٢	محمد بن حامد بن كعب المنعوت بالقمر الشروي
٣٣ ، ١	محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي المعروف بابن المقدسية
	محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله الدمشقي المعروف بالشمس بن عساكر
٤٣٩ ، ٢	
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١	محمد بن حسين تاج الدين الارموي
٣٢٩ ، ٢	محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي الفرنسي
٤١٥ ، ٤١٤ ، ٢	محمد بن الحسين بن علي بن النحاس ابو نصر الحلبي
٣٠٤ ، ٢	محمد بن حمدان بن جراح بن الحسين
٣٦ ، ٢	محمد بن حمد بن حامد
٧٣ ، ٢	محمد بن حمزة بن ابي الصقر
٤٦٥ ، ٢	محمد بن حيدر
٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ١	محمد الخالدي
٣٤ ، ١	محمد بن خنزرج ابو السرايا الأنصاري و يسمى سرايا ايضا

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٤٦٣ ، ٢	محمد بن خطيبا بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير
٣٩٠،٣٨٩ ، ١	محمد بن خليل ابو عبد الله البيطار المعروف بالاكال
٧٢ ، ٢	
٢٧ ، ١	محمد بن داود الشمس
٥٥٠،٤٩٠،٤٥٠ ، ٢	
١٧٩ ، ٢	محمد بن داود بن ياقوت الصارمى ابو عبد الله ناصر الدين
٣٤٦ ، ٢	محمد بن رجال والى نابلس
٤٨٦ ، ٢	محمد بن سالم ابو عبد الله عماد الدين الربيعى التغلبى
٢٤٠،١٩٩،١٩٨ ، ١	محمد بن سلطان ابو الفتيان بن حيوس الغنوى الملقب بمصطفى الدولة
١١ ، ٢	
١٦١ ، ٢	محمد بن شداد عز الدين
٤٤ ، ١	محمد بن شهري شجاع الدين
٤٩٦ ، ١	محمد بن الشيخ العباد شمس الدين المقدسى الحنبلى
١٦٨،١٥٥ ، ٢	
	٤٧٠،٣٦٢،٣٦١،٣٢٤
٤٢٩ ، ١	محمد الشيخ الفقيه ابو عبد الله بن ابى الحسين
٦٥٠،٦٣،٥٧،٣٨ ، ٢	
٧٠،٦٧،٦٦	
٤٧٣ ، ١	محمد بن صالح بن محمد ابو عبد الله التنوخى الفقيه الشافعى
١٣٢ ، ٢	
٩١،٨٧،٣ ، ١	محمد بن صلاحيا تاج الدين العلوى الشريف
٣٥٦،٣٥٥ ، ٢	محمد بن عبد الجليل ابو عبد الله جمال الدين المواقفى
١٨٠ ، ٢	محمد بن عبد الحق ابو عبد الله جمال الدين الحنبلى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الحسينى الكوفى	٤٠٣ ، ٢
محمد بن عبد الرحيم ابو عبدالله شهاب الدين المعروف بابن الضياء	
ويعرف باجير البهاء	١ ، ٥٤٤
	٢ ، ٢٢١
محمد بن عبد الظاهر فتح الدين	٢ ، ٤٤٨
محمد بن عبد القادر ابو الفاخر الانصارى الدمشقى قاضى القضاة	٢ ، ٦٧
محمد بن عبد القوى شمس الدين المقدسى	١ ، ٤٠٨
محمد بن عبدالله بن ابراهيم ابو عبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى	٢ ، ١٣٣
محمد بن عبدالله بن ابى بكر ابو عبدالله المعروف بابن الآبار	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله شرف الدين	١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٧
محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين الثانى	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد المحسن القاضى زين الدين	٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢
	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
محمد بن عبد الملك ابو حامد كمال الدين الضرير المارائى	١ ، ٤٧٢
	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد المنعم ابو المكارم تاج الدين التنوخى المصرى	
المعروف بابن شقير الشاعر	٢ ، ٤٦٤
محمد بن عبد الهادى بن يوسف ابو عبد الله شمس الدين المقدسى	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل ابوبكر زكى الدين المخزومى	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن المهذب ابو المعالى	١ ، ٢٤٣
محمد بن عثمان كمال الدين الملقب بالحنيد	٢ ، ٢٤٢٣
محمد بن العربى محى الدين (سعد الدين)	٢ ، ٣٥٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
	محمد بن عزيز الدين = كمال الدين ابو عبد الله السنجاري
٥٠ ، ٢	محمد بن عطاء شرف الدين الحنبلي
٣٦٤ ، ١	محمد العطار
٥٢٤،٤٤٩ ، ١	محمد بن علي ابو حامد شرف الدين
٢٣٧،٧٢ ، ١	محمد بن علي ابو عبد الله وجيه الدين المعروف بابن سويد
٤٨٩،٤٨٨،٤٨٧، ٢	
٤٢٩ ، ١	محمد بن علي بن صدقة ابو عبد الله الحراني
٤٣٧،١٧٧،١٥ ، ٢	
٩٦ ، ٢	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم
٣٠٤ ، ٢	محمد بن علي بن عبد الوهاب ابو الفرج زين الدين الاسكندري
٤٦٣ ، ٢	محمد بن علي القرشي ابو المعالي
٤٣٩ ، ٢	محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله فخر الدين الشافعي المصري
٣٩٣ ، ١	محمد بن عمر ابو عبد الله
٤٢١ ، ٢	محمد بن عمر بن حسن ابو الطاهر شرف الدين
٧٩ ، ١	محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو جعفر التيمي البكري
٣٢٩ ، ٢	محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابو عبد الله القسطلاني التوزري
	محمد بن غازي شهاب الدين ابو المعالي الملك الكامل ناصر الدين
١٧،١٥،٣ ، ١	صاحب ميافارقين
١٣٧،١٣٦،١٣٢،١٣١،١٣٠،١٢٩،١٢٨،١٢٥،٩٢،٩١،٨٠،٥٤	
٤٣١،٤٠٤،٣٩٩،٣٩٨،٣٥٩،٣٣٣،١٨٤،١٤٣،١٤١،١٣٩،١٣٨	
٤٥،٤٢،٤١ ، ٢	
٢٠٥،٢٠٤،٢٠٣،٢٠٢،٢٠١،١٣٧،١٣٦،١٢٥،١٠٩،٧٦،٧٥	
٣٩٩،٣٩٨،٣٥٩،٣٥٨،٣٣٢،٣٢٨،٢٢٦،٢٢٥،٢١٥،٢٠٨،٢٠٧	
٤٢٨،٤٢٧،٤٢٢،٤٠١،٤٠٠	

المجلد و الصفحة	الأعلام
٥٣٠، ٤٤٢، ٨١، ١	محمد نحر الدين بن المصاحب بهاء الدين
٤٣٢، ٣٦٢، ٢	
٣٤، ١	محمد بن الفضل ابو طالب الهاشمي العباسي
٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢	محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو بكر محي الدين الشاطبي
	محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة ابو نصر الحلبي الحاسب الملقب بالمهذب
٧٩، ١	
٤٠٣، ٢	محمد بن محمد بن بيان ابو طاهر الانباري
٣٠٧، ٢	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله ناصر الدين الحموي
٤٢٨، ٢	محمد بن محمد بن علي عماد الدين ابو عبد الله
٣٧٢، ٢	محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القرشي التيمي البكري
	محمد بن محمود = الملك المنصور
	محمد بن ملي ابو عبد الله بهاء الدين القرشي الدمشقي المعروف بابن الدجاجية الصالحى
٣٤٤، ١	
٣٥٧، ٣٥٦، ٢	محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المالكي
٢٧٧، ٢٦٩، ٢	محمد بن المنصور بن الشهرزورى ضياء الدين
٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٤	
٤٥١، ٤٥٠، ١١١، ١	محمد بن الناصر لدين الله ابو نصر الامام الظاهر بأمر الله
١٩٠، ١٢٣، ٩٦، ٢	
٢٥٤، ٦٥، ١	محمد بن النجار ابو عبد الله البغدادي
٤٨٤، ١	محمد بن نجم الدين [محمد] بن المشاء
١٥٣، ٢	
	محمد بن نصر الله ابو الفضل جمال الدين التيمي الدمشقي
٢٢٢، ٢	المعروف بابن القلانسي

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذىل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
مجد بن نهار جمال الدين	١ ، ٥٥٤
	٢ ، ٣٤٦،٢٣١
مجد بن يحيى الملقب بالمستنصر بالله صاحب تونس	١ ، ٥٥٠
	٢ ، ٢٠٠
مجد بن يوسف ابو الفضل الغزنوى	٢ ، ٢١
مجد بن يوسف الفخر الكنجى	١ ، ٣٩٢،٣٦١
مجد اليونىنى ابو عبد الله بن سيف بن مهدى	١ ، ٧٦
مجد بن احمد جمال الدين الشيخ الحصرى	٢ ، ٤٧
مجد جمال الدين استاذ دار بهادر	١ ، ٤٨٨
مجد بن الخطير ضياء الدين	٢ ، ٤٠٤
مجد زين الدين الحيمى	١ ، ٣٩١،٣٩٠
مجد شمس الدين	١ ، ٢٤٦
مجد شهاب الدين	٢ ، ٤٧٦
مجد بن الشيخ سلطان	٢ ، ٦٦،٤٩
مجد بن صالح بن مرداس تاج الملوك	٢ ، ٤١٥،٤١٤
مجد عنز الدين	٢ ، ٤٧٤
مجد بن مجد الدين الحسن الامير صلاح الدين	٢ ، ٤٧٦،١٣٥
مجد بن مكرم	١ ، ٤١١
مجد بن ممدود بن اخت خوارزم شاه	١ ، ٣٦٩،٣٦٨
مجد الدين = عبد الله بن عبد الظاهر	
مجد الدين = يوسف ابو الحسن المعروف بابن زيلاق	
مجد الدين (مجد الدين) ابراهيم بن ابى بكر بن ابى زكرى	١ ، ٣٨٧،٣٥٠،٩١
	٢ ، ١٠٤٩،٨

المجلد و الصفحة	الأعلام
	محي الدين ابو بكر = مجد بن مجد بن ابراهيم
	محي الدين ابو الحسن = على بن افسيس الساوردى
	محي الدين ابو الفضل = يحيى بن مجد
١٠٢ ، ١ ، ٣٥٦	محي الدين ابو الفضل يحيى بن الزكى قاضى القضاة
١٤ ، ٢ ، ١٢٤	٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥
	محي الدين ابو مجد = عبد القادر بن شرف الدين مجد
٤٧٥ ، ١	محي الدين ابو مجد الطاهر بن مجد بن على الجزرى
	محي الدين ابو المظفر = يوسف بن عبد الرحمن
	محي الدين ابو المعالى = عبد العزيز بن عبد القوى
٢ ، ٣٨٧	محي الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين
	محي الدين داود = الملك النزاهد بن صلاح الدين
٢ ، ٣٥٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١	محي الدين (سعد الدين) مجد بن العربى
١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤	محي الدين مجد بن النحاس
٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١	
١ ، ٤٨٤	مختار جمال الدين المعروف بالشرابى
٢ ، ٣١٠ ، ٣١١	مخلص الدين ابراهيم بن اسماعيل بن قرناص
	مخلص الدين ابو الخير = المبارك بن يحيى
١ ، ٤٧٣	مخلص الدين ابو العرب اسماعيل بن عمر الحموى
٢ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩	
	المرتضى = عمر بن ابي ابراهيم
١ ، ٤٩٩	مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى عتيق صاحب حماة
٢ ، ٤٦٥	
٢ ، ٤٠٣	مرهف بن اسامة بن منقذ ابو الفوارس الامير

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
مروان	٢٥٦ ، ١
مروود الدوسي	٣١٨ ، ١
مريد الله = ابراهيم بن عبد الملك	
مريم	٣٦٣،٣٦٢ ، ١
المسترشد	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المستضىء	١٢٢ ، ١
المستظهر	٩٦ ، ٢
المستعصم بالله بن المستنصر بالله ابو احمد عبد الله الخليفة	١٢،١١،٣ ، ١
	٤٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٦٨ ، ١٥٣ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٥٦ ، ٥٢
	١٢٣،٩٦،٨٣ ، ٢
	٣٦٥،١٦٤
المستعين احمد بن محمد بن العتصم	١٨٧ ، ٢
المستكنى ابو الربيع سليمان	١٢٢ ، ١
	١٨٨ ، ٢
المستنجد	١٢٢ ، ١
المستنصر بالله ابو جعفر المنصور بن الظاهر بامر الله	١١١،٨٦،٧٤ ، ١
	١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٥٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله المعروف بالاسود	٤٤٢ ، ٤٤١ ، ١
	٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
	٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٢
	٤٥٩ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٢٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٧
المستنصر بالله ملك تونس = محمد بن يحيى	
المستنصر بن التوكل	٩٧ ، ٩٦ ، ٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٦ ، ١	مسرور مسعود = عبد الرشيد بن عهد النهاوندى الصوفى
٧٩ ، ٢٤ ، ١	مسعود بن همويه سعد الدين
٣٧ ، ١	مسعود بن همويه سيف الدين
٣٩١ ، ٢	المسعودى
٤٠٠ ، ١	مسلم بن حامد
٤٢٣ ، ٦٥ ، ٢	مسلم بن الحجاج المسيح = عيسى عليه السلام المصطفى = عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣٢٩ ، ٢٧٩ ، ١	مضر
١٢٢ ، ١	المطيع مظفر الدين = ابراهيم بن ابيك بن عبد الله مظفر الدين = عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس مظفر الدين = الملك الاشرف موسى بن ابراهيم مظفر الدين = الملك المعظم ابو سعيد كوكنورى
٤٢٨ ، ٢	مظفر بن عبد الكريم ابو منصور تاج الدين الانصارى مظفر علاء الدين على = الملك المظفر
٣٤٨ ، ١	المظفر بن عهد ابو غالب نجم الدين الانصارى الدمشقى المعروف بابن الشيرجى
١٧٥ ، ١٧٤ ، ١	معاذ بن جبل رضى الله عنه
٤٠٣ ، ١	معالي بن رسلان
٤٦٦ ، ٣١١ ، ٢٥٦ ، ١	معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه
٩٧ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٩٧ ، ٢	معاوية بن يزيد بن معاوية
١٢٢ ، ١	المعز بن المتوكل
٩٦ ، ٢	
١٢١ ، ١	المعتصم بن هارون الرشيد
٩٦ ، ٢	
١٢٢ ، ١	المعتضد بن الامير الناصر بن المتوكل
٩٧ ، ٩٦ ، ٢	
١٢٢ ، ١	المعتمد بن المتوكل
٩٧ ، ٩٦ ، ٢	
٥٤ ، ٢	المعتمد نائب الملك العادل بدمشق
	المعري = عامر بن يحيى
٤٦٦ ، ١	معز الدولة
٣٩ ، ١	المعز فتح الدين اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين
٤٥٠ ، ١	معمر بن النن
١٩١ ، ٢	
	معين الدين ابواسحاق الاموى = ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز
١١ ، ١	معين الدين بن تولوا المعزى
٤٥٢ ، ٢٠٤ ، ١	معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجونى
١٠٦ ، ٨٢ ، ٢	
٢١٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣	
٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢	معين الدين سليمان البروامة
	٤٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٨٧

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٧٥،٧٤ ، ٢	معين الدين بن محمد بن عبد الواحد المخزومي
١٢٢ ، ١	المقتدر بن المعتضد
٩٦ ، ٢	
١٢٢ ، ١	المقتدى بأمر الله بن الذخيرة بن القائم
١٨٧ ، ٢	
١٢٢ ، ١	المقتفى بن المستظهر
٩٧،٩٦ ، ٢	
٣٥٤ ، ١	المقرئ، ابراهيم
١٢٢ ، ١	المكتفى بن المعتضد
٩٦ ، ٢	
١٨٧ ، ١	المكرم بن اللطى
٤٥٠ ، ١	الملك ابو كيجبا (كيجبار)
١٩١ ، ٢	
٣٤٣ ، ١	الملك الاشرف احمد
	الملك الاشرف مظفر الدين ابو العز موسى بن الملك المنصور
٥٥ ، ٣٧ ، ١	ابراهيم صاحب حمص
١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦	
٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٣٤ ، ٤١٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٠ ، ٢٤٧ ، ١٤٣	
١٠٨ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٢	
٢٨٦ ، ٢٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٣ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥	
	٣١٧ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠
٣٦٣ ، ٣٢٣ ، ٢	الملك الاشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازى
الملك	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
٢١٠، ٢٠٩، ٩٥، ١	الملك الأشرف موسى بن سيف الدين أبي بكر الملك العادل
٤١، ٤٠، ١٤، ٢	
٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٠٤، ٢٠٣، ٦٨، ٦٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢	
٤١٥، ٤١١، ٣٩٨، ٣٣٢	
٥٤٠، ١	الملك الأشكري
٤٦٤، ١	الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشهيد
٤٧٥، ٢	
٢٥٩، ٢٥٨، ٢	الملك الأحمدي
٣٩، ١	الملك الأحمدي تقي الدين أبو الفضل عباس بن محمد
٤٧٥، ٤٦٠، ٢	
١٤٥، ١٤٣، ١	الملك الأحمدي محمد الدين بهرام شاه صاحب بعلبك
٤٨٤، ٢	
١٦٤، ١	الملك الأحمدي محمد الدين حسن بن الملك العادل
٤٧٦، ٥٥٠، ٤٨١، ٤٢٢، ٢	
١٦٤، ١٦٣، ١	الملك الأحمدي محمد الدين حسن بن الملك الناصر داود
٤٧٤، ١٣٥، ٢	
٤٩٧، ٨٨، ١	الملك بركة
١٦٢، ١٦١، ٢	
٥٤١، ٥٣٩، ٤٩٨	
٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٢٣، ٣٢٢، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩١، ١٨٨	
٤٧٢، ٤١٨، ٤١٠	
١٤٠، ١٣٩، ١	الملك الجواد يونس بن داود بن الملك العادل
٨٥، ٢	
١٩٧، ١٨٤، ١٤١	

- الملك الحافظ نور الدين = رسلان شاه صاحب قلعة جعبر
 الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأتابكي صاحب موصل
 ، ١ ، ٣٦١ ، ٨٧ ،
 ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٣٧٠ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥ ، ٥٤٥ ،
 ، ٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ،
 الملك الرشيد شرف الدين هارون بن الملك المفضل موسى ، ٢ ، ٤٦٨ ،
 الملك الزاهد محي الدين داود بن صلاح الدين صاحب البيرة ، ١ ، ١٣٠ ،
 الملك الزاهر مجير الدين داود صاحب البيرة ، ٢ ، ١٨ ،
 الملك السعيد الحسن بن الملك العزيز صاحب الصيبية وبانياس ، ١ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،
 ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٦ ،
 الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين ، ٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 الملك السعيد عمر ، ١ ، ٣٤٣ ،
 الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قآن بن الملك الظاهر
 ركن الدين بيبرس ، ١ ، ٥٤٣ ،
 ، ٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ، ٣٣٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٧١ ،
 الملك السعيد نجم الدين ايلغازي الارتمقي بن الملك المنصور
 ناصر الدين ارتق ارسلان ابو الفتح صاحب ماردين ، ١ ، ٣٧٨ ، ٥٤٥ ،
 ، ٢ ، ١٤ ، ٨٨ ، ١١٢ ،
 ، ٢٨ ، ١٥١ ، ٢٢٦ ،
 ملك شاه بن عبد الملك شمس الدين المعروف بقاضي بيسان ، ٢ ، ٣٧٢ ،
 الملك الصالح ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ، ١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،
 ، ٢ ، ٤٢ ، ٨٨ ، ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٢٦ ،
 ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان للبلونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر غازى صاحب عين تاب	١ ، ١٣٠
	٢ ، ١٣٧، ١٣٥
الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الملك العادل	١ ، ١٣٠، ٥٧
	١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٣٥٩
	٢ ، ٤٢، ٤١، ٢٩٩، ٤١٢، ٤١٢
	٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٧٨
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل	١ ، ١٧، ١٦، ١٤
	٤٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
	٢ ، ١٦، ١٣، ٨
	٢٩ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣
الملك الصالح نور الدين اسماعيل بن شيركوه	٢ ، ٢٣٧، ١٢٧، ١٢٦
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى	١ ، ٥٥، ٥٢، ١٢
	٥٦ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٨٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،	٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،
١٦ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٤ ،	١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،	١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠ ،	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،	٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ،
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،	٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ،
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ،	٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ،
الملك الظاهر على شادي بن الملك الناصر داود	١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٧ ،
٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ١٨٦ ، ١٦٤ ، ٧٠ ،	
الملك الظاهر غازي بن يوسف صلاح الدين الشهيد	١ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥ ،
٢٢٣ ، ١٩ ، ٢ ،	
الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب الملك الكامل	١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ١٢٧ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٤٦٥ ،	٢ ، ٨٢ ، ١٢٥ ،
٤٦٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٢٤ ، ١٣٩ ،	
الملك العادل نور الدين محمد بن زنكي	١ ، ٧٠ ،
٥٤ ، ٢ ،	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١ ، ٤٦٤ ، ٥٣٣	الملك العزيز عثمان بن يوسف صلاح الدين الشهيد
٢ ، ١٩٤ ، ٤٤٣	الملك العزيز عثمان بن الملك المنعيث صاحب الكرك
٢ ، ١٦ ، ٤٧٦	الملك العزيز عماد الدين عثمان بن ابي بكر محمد بن ايوب
١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٤٢٩	الملك العزيز غياث الدين ابو المعالي محمد بن الملك الظاهر غازي
٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦	
١٣٧ ، ٤٧٦	
	الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الناصر يوسف
١ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٩٦	صاحب حلب
٢ ، ٢٣٧	١٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤٦١
١ ، ٨٠	الملك الفائز سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل سيف الدين
٢ ، ٤ ، ٢٢٥	
	الملك القاهر = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
١ ، ٣٧٣	الملك القاهر بن صاحب الموصل
٢ ، ٢	
١ ، ١٦٥	الملك القاهر عبد الملك
	الملك الكامل ناصر الدين = محمد بن غازي شهاب الدين
١ ، ٣٨ ، ١٣٠ ، ٣٧٧	الملك المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص
٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦	
	٨٧ ، ١٢٧ ، ٣١٤
	الملك المجاهد سيف الدين اسحاق بن بدر الدين لؤلؤ صاحب
١ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥	جزيرة ابن عمر
٢ ، ٨٨ ، ١٠٦	
	١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٥٦

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك المجاهد علم الدين سنجر الحلبى المعروف بالمشد صاحب دمشق و بعلبك و الصببىة	١ ، ٤٩٠٤٨٠٤٧
	٢ ، ٣ ، ٨٧٠٥٠
	٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٣ ، ٤٥٣
الملك المسعود صاحب آمد	١ ، ٩٣ ، ٩٢
الملك المسعود صاحب حماة	٢ ، ١١٥
الملك المظفر قى الدين محمود صاحب حماة	١ ، ١٧ ، ٨٥
	٢ ، ٨٤ ، ٨٥
	١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ٢٦٣ ، ٤٦٥
الملك المظفر سبف الدين قطز المعزى	١ ، ٤٩٠٤٨
	٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
	٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢
	٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥
	٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣
	٣٥٣ ، ٤٤٢
الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن	١ ، ٤
	٢ ، ٨٨ ، ٣٧٤
الملك المظفر شهاب الدين غازى بن الملك العادل صاحب مياقارقين	١ ، ١٣٠ ، ١٧٥
	٢ ، ٧٥ ، ٤٧٩
الملك المظفر علاء الدين على بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار	١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣
	٢ ، ١٠٠ ، ١٠٩
	٣٧٤ ، ٤٩٥
	١٢٤ ، ١٥٦ ، ٣١٨

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى صاحب ماردين ١	٣٧٨، ٣٤٢
	٣٧٩، ٤٥٧، ٤٩٢
	٢، ١١٢، ١٥١
	١٥٧، ٣٣٣
الملك المظفر نجم الدين يعقوب	١، ٣٧
الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار	٢، ١١٢
الملك المعز عنز الدين ايبك بن عبد الله المعروف بالتركانى	
صاحب مصر	١، ٣، ١٢، ٤٥
	٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٨٠، ٨١
	٢، ٣٧٩، ٣٥٣، ١٤٠، ٨٣، ٢٨
	١٥٤، ١٧٠، ٢١٣، ٣١١، ٣٥٢، ٣٥٣
الملك المعظم توران شاه بن يوسف صلاح الدين ابو المفاخر	
نجر الدين	١، ١٢، ١٤
	١٥، ٥٥، ٥٧، ٦١، ١٣٠، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٨٦، ٢١٥، ٣٦٦، ٣٨١
	٢، ٨٤، ١٥، ١٦، ٢٩
	٨١، ٨٢، ٨٣، ١٩٩، ٢١٣، ٢٩٨، ٣١٢، ٣٣١، ٣٣٣
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل	١، ٤٣، ٤١، ١٥
	٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٨
	٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٦، ٤٧٦
الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكنورى بن الامير زين الدين	
على بن بكتكين	١، ١١١، ١١٣، ١٣٢
	٢، ٣٦٨
١٣٣	
الملك المغيث عبد العزيز	١، ١٦٥

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك المغىث فتح الدين عمر بن الملك العادل سىف الدين	
ابى بكر محمد صاحب الكرك والشوبك	١ ، ٣ ، ٥١ ، ٥٠
	٥٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٤٣٩
	٢ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠
	٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣
	٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠
الملك المغىث بن الملك الصالح نجم الدين	٢ ، ٧٩ ، ٣٣٣
الملك المفضل قطب الدين صاحب سمىساط	١ ، ١٣٠
الملك المنصور زنى بن ارسلان شاه بن مسعود	١ ، ١١٥
الملك المنصور شهاب الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين	
اسماعيل	٢ ، ٨٠
الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم صاحب حمص	١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤
الملك المنصور ناصر الدين ارتقى بن الملك السعيد صاحب ماردين	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ٢٧ ، ١١٣
	١١٥ ، ١٤٠
الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالى محمد بن الملك المنظر	
تقى الدين محمود صاحب حماة	١ ، ٣٦٦ ، ٣٤٢ ، ٧٥ ، ٣
	٢ ، ١٠٨ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧
	٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣
	١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٣٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦١
	٤٦٦ ، ٤٦٧
الملك المنصور نور الدين على بن اىك الملك المعز	١ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦
	٢ ، ٢
	٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٣٧٩
الملك الموحد عبد الله بن توران شاه الملك العظم	٢ ، ٨٢
الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر داود بن عيسى	١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٣٨

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
	٥٣ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
	١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،
	١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٦ ، ٢ ، ٨٥ ، ١٧٣ ، ٢١٥ ،
	٢٩٨ ، ٤٧٦ ،
الملك الناصر صلاح الدين = يوسف ابو المظفر	
المتصر بن المتوكل	١ ، ١٢١ ،
	٢ ، ٩٦ ،
المنصور = رضى الدين ابو المعالى	
المنصور = المستنصر بالله ابو جعفر	
منصور بن سليم ابو المظفر	٢ ، ١٣٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
منصور بن عبد المنعم ابو الفتح الفراوى	٢ ، ٣٤٨ ،
المنصور بن محمد بن عبد الله ابو جعفر الخليفة العباسى	١ ، ١٢١ ،
	٢ ، ٩٦ ، ١٨٧ ،
	٢ ، ١٢٥ ،
منقريد بن الابرتور فريدك	٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٢ ،
منكوتمر بن طغان بن صرطق	٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ،
منكوتمر بن هولاكو	١٠ ، ٤١١ ،
منكورس ركن الدين الزاهدى	٢ ، ٤٦٩ ،
منكوقان	١ ، ٤٩٧ ،
منكويرنى بن محمد بن تكش جلال الدين خوارزم شاه	١ ، ٣٧ ، ١٢٥ ،
	١٤٠ ، ٣٣٤ ، ٣٦٩ ،
منيف بن شيحة ابو مالك عز الدين الحسينى	١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٣ ،
المهتدى بن الواثق	١ ، ١٢٢ ،
	٢ ، ٩٧ ،

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٢١ ، ١	المهدى
٩٦ ، ٢	
	المهذب = محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر ابو النصر
	مهذب الدين = عبد الرحمن بن على الطيب
	مهذب الدين ابو الحسن = على بن محمد الاسعردى
٣٤٢ ، ١	مهذب الدين محمد بن مجلى قاضى القضاة
٤٥٠ ، ١	مهنا العلوى
١٩١ ، ٢	
	المورق المغربى = نور الدين ابو الحسن الامير
٨٤ ، ١	المورق الملك المشهور ببلاد المغرب
٢٤٦ ، ٢	الموزون
٨٩ ، ٢	موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمى صاحب ظفار
٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ١	موسى بن اسماعيل بن سليمان الاشبيلى
	٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨
٦٥ ، ١	موسى بن جعفر عليها السلام
٧١ ، ٢	موسى بن الشيخ عبد الله اليونينى
١١٢ ، ٩٥ ، ١	موسى بن عمران عليه السلام
٥٢٦ ، ٤٩٩ ، ٤٨٣ ، ٣٦٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٤٢ ، ١٧٤ ، ١٧٣	
٢٠٥ ، ١٦٠ ، ٢	
	موسى مظفر الدين = الملك الاشرف
٣٠٠ ، ٨٤ ، ٥٧ ، ١	موسى بن يغموز ابو الفتح جمال الدين
٩٤ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٢	٣٨٢ ، ٥٥١
	٤١٣ ، ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٢٣٠ ، ١٩٥ ، ١١٨

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الأعلام
	موفق الدين = عبد اللطيف البغدادى
	موفق الدين ابو العباس احمد بن ابى القاسم بن خليفة الخزرجى
١٠٧، ٩٥، ٩٣ ، ١	الحكيم الفاضل المعروف بابن ابى اصبيعة
٤٣٧ ، ٢	١١١، ١٠٩، ١٠٨
٤٣٠، ٤٢ ، ١	موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة
٦٠، ٥٨، ٣٩ ، ٢	
٤٦٣، ٦٥	
١٠٤ ، ١	موفق الدين ابو المعالى احمد بن هبة الله بن محمد المدعو بالقاسم
	موهوب = صدر الدين الجوزى قاضى القضاة
٤٢٦ ، ١	مؤيد الدين ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم
١٤٣، ٧ ، ٢	
	مؤيد الدين ابو عبد الله = الحسين بن على
٨٨، ٨٧، ٨٦ ، ١	مؤيد الدين بن العلقمى
	٤٢٨، ٤٢٧، ٢٥٥، ١٢٢، ١١٧، ٩٠، ٨٩
٣٥٧ ، ٢	المؤيد العرضى
٢٥٤، ١٢٧، ٣٧ ، ١	المؤيد بن محمد ابو الحسن الطوسى
	ميخائيل = بولص الراهب المعروف بالحبيس
٤٣٦ ، ٢	ميمون ابو حمزة الاعور
٤٠٥، ٤٠٤ ، ٢	نابشى امير الغل
١٨٨، ١١٨ ، ١	النافعة
٢٤٠، ٢٢٠ ، ١	ناصر الدين ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجانى
١٢٢، ٦٢ ، ١	الناصر ابو العباس احمد بن المستنصر بالله
٢٩٣، ١٩٠، ١٧١ ، ٢	٤٦٥٠ ٤٥٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٤

	ناصر الدين = الملك الكامل بن الملك العادل
	ناصر الدين ابراهيم = الملك المنصور
	ناصر الدين ابو عبد الله = مجد بن خطلبا بن عبد الله
	ناصر الدين ابو عبد الله = مجد بن داود بن ياقوت الصارمى
١٥٤٣ ، ٨٢ ، ١	ناصر الدين احمد (مجد) بن المنير قاضى الاسكندرية
١٩٦ ، ٢	
	ناصر الدين ارتق = الملك المنصور بن الملك السعيد
٤٥٥ ، ١	ناصر الدين اغلش (اغلش) الامير
١١٠ ، ٢	
١٢١ ، ٢	ناصر الدين البدوى
٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ١	ناصر الدين [مجد] بن صيرم خازن دار المستنصر بالله
١٠٤ ، ٢	
٢٧ ، ١	ناصر الدين على بن فرقين (فرقين)
٤٨٥ ، ٧٩ ، ٢	
٤٥٣ ، ٢	ناصر الدين عمر بن منصور بن سليمان بن سلامة
٦٠ ، ١	ناصر الدين قاآن بن الملك المعز
٢ ، ٢	
	ناصر الدين القيمرى = الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس
	ناصر الدين مجد = الملك السعيد بركة قاآن
	ناصر الدين مجد = الملك المنصور صاحب حماة
٣٥٢ ، ١	ناصر الدين مجد بن البتنى نائب السطنة بالاعمال البعلبكية
٧٤٢ ، ٤٣ ، ٢	
١١٩ ، ١١٨ ، ٢	ناصر الدين مجد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور
ناصر	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ناصر الدين محمود بن شمس الدين ابتمش صاحب دلى	٨٩ ، ٢
ناصر الدين منكورس بن بدر الدين نمر دكين	٤٦٩ ، ١
ناصر الدين بن مهنا الامير	١٢٩ ، ٢ ٤٥٦ ، ١
ناصر الدين ناصر الجذامى	١١١،٩٥ ، ٢
ناصر الدين نصر اللالا	١٢٠ ، ٢
نجم الدين = الملك الصالح	٤٧٠،٤٦٩ ، ٢
نجم الدين ابو بكر محمد بن صدر الدين بن سنى الدواة قاضى القضاة	٣٧٦،٣٥٧،١٧٧ ، ١
نجم الدين ابو العباس احمد بن اسعد ابى الفضل المعروف	٤٦٠،٤٥٩،٤٥١
بأبن العالمة	٩٥،٩٤،٩٣،٩٢ ، ١
نجم الدين ابو عبد الله بن المنذر	٤٤٠ ، ١
نجم الدين ابو الفتح ابغاوى = الملك السعيد صاحب ماردين	٩٣ ، ٢
نجم الدين ابو محمد = عبد الله بن محمد البادراى	٢٩٤،٢٩٣ ، ٢
نجم الدين ابونمى = محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة	١٦٩ ، ٢
نجم الدين احمد	
نجم الدين احمد بن صصرى	
نجم الدين اسماعيل بن المشغرانى (الشعرانى) المستولى على حصون	
الاسماعيلية	٤٩٠،٤٥٨ ، ١
	١١٤،٨٨ ، ٢
	٤٧٣،١٦٣

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليوبى

الأعلام	المجلد و الصفحة
نجم الدين الامير	٥٧ ، ١
نجم الدين ايوب بن شادى	٣٩٠،٣٧٠،٣٧ ، ١
نجم الدين جمعفر اسآاذ دار	٤٥٧ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
نجم الدين حسن بن الشعرانى	٤٣٢،٤٣١ ، ٢
نجم الدين بن شبيخ الاسلام	٢٠٦ ، ٢
نجم الدين بن قايمآاز الظاهرى	٣٥٨،٣٥٧ ، ١
نجم الدين مجد بن المشاء	٤٨٤ ، ١
	١٥٣ ، ٢
نجم الدين موسى بن ابراهيم الشقراوى الفقيه	١٦٩،١٠٤٩ ، ٢
نجم الدين الموقانى	٧٣،٧٢،٧١ ، ١
نجم الدين يعقوب = الملك المظفر	
نجيب الدين ابو العشاء الكنانى العسقلانى = فراس بن على	
نجيب الدين الحجازى	٤٧٤ ، ٢
نجيب الدين مجد بن على الخلاطى	٣٨٦ ، ١
نجيب الدين هبة الله المعروف بالمحصى الشاعر	٤٢٨ ، ١
نزار	٢٨٤ ، ١
نزار بن المستنصر بالله العلوى	٨٥ ، ١
النسائى الامام	٤٢٣ ، ٢
نشو الدولة بن حشيش	٨٢ ، ٢
نصر بن تروس الافرنجى ابو مجد العضوى الزكوى	٣١٤ ، ٢
نصر بن صالح بن مرداس	١٩٩ ، ١
نصرة الدين	٥٨ ، ١

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٤١، ١٢٨، ١	نصر الله بن أبى العزبة الله المعروف بابن بصاقة أبو الفتح فخر القضاة
١٨٣، ١٨١، ١٨٠، ١٧٨، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٢	
٤٨، ١	نصر العزى الصالحى
٦٣، ٢	نصر المرادوى المقرئ
٤٩٠، ٢	نصير بن تمام بن معالى أبو الذكر المقيسى
٧٢، ١	نصير الدين بن وجيه الدين التكرى
٤٨٩، ٤٨٨، ٢	
٨٦، ١	نصير الدين الطوسى
	نظام الدين أبو محمد = عبد الله بن يحيى
١٤٣، ٢	نظام الدين بن المولى
٤٧٨، ٢	نظام الدين تقيب الاشراف
٤٨٤، ١	نعيم
٣٥٩، ٢	نغى دمر بن هولكو
١٩١، ٢	نقيس العلوى
٦٢، ١	نفيسة رحمة الله عليها
٢٧٩، ١	نمرود
٢٩٠، ٢٨١، ٢٧٩، ١	نوح عليه السلام
٥٢٦، ٤٧٨، ٣١٨	
	نور الدولة = على بن يوسف
	نور الدولة أبو الحسن اليونى = على بن عمر بن نبا
٣٤٨، ١	نور الدين
٧٥، ١	نور الدين أبو الحسن على الافضل بن الملك المظفر

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
نور الدين ابو الحسن المغربى المورقى	٨٤ ، ١
نور الدين رسلان شاه = الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر	
نور الدين زامل بن الامير سيف الدين على بن حذيفة	٤٨٥، ٤٨٤، ٤٤٠، ١
	٩٤ ، ٢
نور الدين على بن الشجاع الاكقع	١ ، ٩٢
	٢ ، ٩٨
نور الدين على بن المجلى (المحلى) الامير	١ ، ٤٤٠، ٥٥٤، ٥٥٣
	٢ ، ٩١، ٢٣١، ٤٦٧
نور الدين محمد	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
نور الدين محمد بن زنى = الملك العادل	
نوفا تمر امير المغل	٢ ، ٤٠٤
الهادى بن المهدى الخليفة العباسى	١ ، ١٢١
	٢ ، ٩٦
هاروت	١ ، ٥١١
هارون عليه السلام	١ ، ١٧٣، ١٧٤
هارون الرشيد الخليفة العباسى	١ ، ١٢١
هارون الرشيد كاتب الامير جمال الدين الشمى	١ ، ٥٢٧
هاشم بن عبد مناف	١ ، ١٢١، ٢٦٧
	٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦
هبة الله = نجيب الدين المعروف بالحصى الشاعر	
هرم بن سنان	١ ، ١٨٨، ٣٩، ١٨٩
هبة الله ابو القاسم بن البوصيرى	١ ، ٣٤، ٤٧١
هبة الله	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

المجلد و الصفحة	الأعلام
١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٠ ،	هبة الله بن ضاعد الفائزى الملقب بشرف الدين
٢ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٧٠ ،	٤٥٢ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١
١ ، ٣٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،	هرم بن سنان
١ ، ٢٤٣ ،	هرمس
٢ ، ٩٧ ،	هشام بن عبد الملك
١ ، ٤٥٠ ،	هلال النبهاني الامير
٢ ، ١٩١ ،	
	همام الدولة = جمال الدين الحسن بن علي بن نصر
١ ، ٤٤ ، ١٢٤ ، ٤٥ ، ٨٥ ،	هولاكو ايل خان بن قاآن بن جنكيزخان
٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،	
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ،	
٤٦٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	
٥٣٧ ، ٥٣٨ ،	٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ،
١٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،	
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،	
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٧٣ ،	
	٤٨٨
٢ ، ٣٨٥ ،	هيتو صاحب سيس
٢ ، ٣١ ،	الهيجاوى
١ ، ٣٣٩ ،	وائل
	الوائق = ادريس ابو العلاء
١ ، ١٢١ ،	الوائق بن المعتصم
٢ ، ٩٦ ،	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوسى

المجلد و الصفحة	الأعلام
١٣١ ، ٢	وجه القمرام زبالة بن الملك الظاهر
	وجيه الدين ابو عبد الله = مجد بن على بن أبى طالب
١٣٦ ، ١	وجيه الدين القيروانى
٢٠٦ ، ٢	الوزيرى الامير
٩٧ ، ٢	الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٤٥٠ ، ١	وهران (وهوان) الامير
١٩١ ، ٢	الوهرانى = مجد ركن الدين
٢٦٧ ، ١	يافش بن نوح عليه السلام
٢٥٠ ، ١	ياقوت بن عبد الله ابو عبد الله الحموى النحوى
	يحيى ابو الفضل = محى الدين بن الزكى
٣٣٢ ، ١	يحيى بن اسعد بن بوش ابو القاسم
١٣٦ ، ٢	يحيى بن خالد بن القيسرانى شهاب الدين
٥٢٨ ، ١	يحيى بن السراج ابو زكريا عماد الدين الحسنى البصراوى
٣٤٠ ، ١	يحيى بن سعيد ابو طالب قوام الدين الشيبانى
٨٣ ، ١	يحيى بن سليمان بن هادى ابو زكريا السبى
١٤ ، ٢	يحيى شمس الدين ابو البركات قاضى القضاة
٢٥٦ ، ٢	يحيى بن الشهرزورى تاج الدين القاضى
٢٤٩ ، ١	يحيى بن عبد الله ابو الحسين النحوى
٣١٤ ، ٢	يحيى بن على ابو الحسين رشيد الدين الاموى النابلسى العطار
١٤٢ ، ٨٠ ، ١	يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح جمال الدين
٢١٨ ، ٢١٢ ، ٢	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
٤٤٠ ، ٢	يحيى بن مجد ابو الفضل محى الدين الاموى العثمانى الدمشقى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
يحيى بن محمود ابو الفرج الثقفى	١ ، ٤٢٩
	٢ ، ٤٣٦ ، ١٧٧
يحيى بن مطروح كمال الدين	١ ، ٩٣
يحيى بن هبيرة عون الدين الوزير	١ ، ٣٩
يحيى بن يوسف ابو زكريا جمال الدين الصرصرى الحنبلى	١ ، ٣٣١ ، ٣١٥ ، ٢٥٧
يزيد بن الوليد	٢ ، ٩٧
يشموط بن هولاكو	٢ ، ٣٥٩
يشوع المسيح	٢ ، ٢١٢
يعقوب = الملك المظفر نجم الدين	
يعقوب عليه السلام	١ ، ٥٢٤ ، ٩٧
	٢ ، ٢٨١
يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد العادلى	٢ ، ٤٩٠
يعقوب ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانبارى	٢ ، ٣٧٣
يعقوب بن حاتم بهاء الدين والى القاهرة	٢ ، ٣١٧
يعقوب بن العادل محير الدين	٢ ، ٤٧٤
يعقوب بن عبد الحق بن حمامة ابو يوسف	٢ ، ٤٣٤
يعقوب بن عبد الرافع ابو يوسف زين الدين الزبيرى المصرى	
الصاحب الوزير	١ ، ٣٧٢
	٢ ، ٣٤٦
	٤٤٢ ، ٤٤١
يعقوب بن نصر الله بن هبة الله ابو يوسف تاج الدين التغلبى	
المعروف بابن سنى الدولة	٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٩
يعقوب النصرانى	١ ، ١١٧

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية	٢ ، ٤٤٣، ١٠٧
يغان عز الدين الركنى المعروف بسم الموت	٢ ، ٣١٨
اليعلغ	٢ ، ٣٤٧
يوسف عليه السلام	١ ، ٤٦٧، ٩٧
٥٢٤، ٥٠٧	٢ ، ٢٤٦، ٢٢٧
يوسف بن أبى الفوارس بن موسك ابو الحسن سيف الدين	
القيمرى	١ ، ٤٤، ٤٣
يوسف بهاء الدين بن الامير حسام الدين طرنطاي (طرمطاي)	
امير جاندار الظاهرى	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧
يوسف بهاء الدين بن محى الدين قاضى القضاة	٢ ، ٤٤١
يوسف البونى	٢ ، ٢٧٩
يوسف جمال الدين نائب دار العدل	٢ ، ٣٤٦
يوسف سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزى	
ابو المظفر شمس الدين	١ ، ١٧، ١٦، ٢
٤٠، ٣٩، ٤١، ٤٢	٢ ، ٢٥٦، ٥٥
	٢٠٢، ١٧٦
يوسف بن السماع عز الدين	١ ، ٣٨٩، ٣٧٨، ٣٤٣
	٢ ، ١١٢
يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ابو الفضل نجر الدين	١ ، ١٦١، ١٣٩
١٩٧، ١٩٨، ٣٨١، ٣٨٨	٢ ، ١٢٥، ٨١، ٢٩
١٣٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨	
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٩٩	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
يوسف صلاح الدين الشهيد	٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ١
يوسف بن عبد الرحمن ابو المظفر محى الدين المعروف	
بابن الجوزى	١٤٢، ٤٢، ١
	٤٤، ٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢، ٢٥٤
يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف الحلبي المصرى	٥١٣، ١
	١٨٠، ٢
يوسف بن على = بدر الدين ابو المحاسن السنجارى	
يوسف بن عمر = الملك المظفر شمس الدين	
يوسف القيمى	٣٤٨، ١
يوسف بن مجد بن موسى	٦٨، ٢
يوسف بن محى الدين بن النحاس	٤٠٥، ١
يوسف بن المعالى	٩٣، ٢
يوسف بن الملك العزيز غياث الدين مجد ابو المظفر صلاح الدين	
الملك الناصر	٣٩، ١٢، ٣، ١
	١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٢، ١٣٠، ١٢٩، ٧١، ٥١، ٤٤، ٤٣
	١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧،
	٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٤٢، ٢٤٣، ٢٤١، ١٨٧، ١٨٤، ١٦٨
	٣٩٠، ٣٨٧، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٧٧، ٣٧٥، ٣٦٥، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٥٢
	٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٥،
	١٥١، ١٤٩، ١٤٨، ٢
	٥٤٧، ٥٤٦، ٥٣٢، ٥٠١
	١٢٦، ١٢٣، ١٢٢، ٩٠، ٨٣، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٤٣، ٣٠، ١٨، ١٧، ١٦
	١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠، ١٢٧
	٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٢٥، ٢٢٤، ١٦٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذبل مرآة الزمان لليونىنى

المجلد و الصفحة

الأعلام

٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،

يوسف بن يوسف ابو المحاسن محى الدين الهاشمى الموصلى

١ ، ٥١٣ ،

المعروف بابن زبلاق (ذبلاق)

٢ ، ١٨١ ،

يونس = بدر الدين بن دلدرم الياروقى

يونس = الملك الجواد بن داود بن الملك العادل

١ ، ١٠ ،

يونس عليه السلام

٢ ، ٤٢٤ ،

يونس النحوى

٢ ، ٤٠٤ ،

يبنال امير المغل

محتويات
الجزء الثاني
من كتاب ذيل مرآة الزمان
للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

الموادث والوقائع في سنة ٦٥٨ هـ الصفحة

: ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

١ بيبرس البندقدارى

: ذكر دخول التتر الى الشام

٢ واندفاع عسكر حلب و حماة بين ايديهم

فصل : ترجمة ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم - ابواسحاق

٧ الشيبانى الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطى

: ترجمة ابراهيم بن ابى بكر بن ابى زكرى الامير

٨ مجير الدين

: ترجمة احمد بن يحيى بن هبة الله - ابو العباس

صدرالدين التغلبى الدمشقى المعروف بابن

١٠ سنى الدولة

: ترجمة الشاعر المشهور المعروف بابن الخياط -

ابوعبدالله احمد بن محمد بن على التغلبى ، هو عمّ

١٤ سنى الدولة

: ترجمة الملك السعيد نجم الدين ايل غازى بن الملك

الصفحة	في سنة ٦٥٨ هـ	الحوادث والوقائع
		المنصور ناصر الدين ابى المظفر ارتق ارسلا ن —
١٤		ابو الفتح صاحب ماردين
		: ترجمة توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى —
١٥		ابو الفاخر وقيل ابو منصور نحر الدين الملك المعظم
		: ترجمة الحسن بن عثمان بن ابى بكر محمد بن ايوب
		ابن شاذى الملك السعيد بن الملك العزيز
١٦		ابن الملك العادل
		: ترجمة الحسين بن على بن القاسم — ابو حامد الدمشقى
١٧		المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ
		: ترجمة رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب
١٨		ابن شاذى الامير اسد الدين
		: ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
١٩		الكرايسى المعروف بابن العجمى
		: ترجمة عبد العزيز بن عبد القوى بن عبد العزيز —
		ابو المعالى محى الدين التميمى الأغلبي المعروف
		بابن الحباب
		: ترجمة عبد الله بن بركات بن ابراهيم — ابو محمد القرشى
٢٠		الدمشقى المعروف بابن الخشوعى
		: ترجمة عثمان بن محمد بن عبد الله — ابو عمرو
		شرف الدين التميمى الشافعى

- ٢٤ : ترجمة علي بن يوسف بن محمد — ابو الحسن جلال الدين
النميري الماردني المعروف بابن الصفار
- ٢٧ : ترجمة عمر بن احمد اوحد الدين الديوني قاضي منبج
: ترجمة عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر الامير
- ٢٨ شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي
: ترجمة قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين
: ترجمة كتبغانوين (مقدم عساكر التتر)
- ٣٣ : ترجمة لاحق بن عبد المنعم بن قاسم — ابو الكرم
الانصارى المصرى
- ٣٦ : ترجمة المبارك بن يحيى بن المبارك — ابو الخير
مخلص الدين الغساني الحمصي
- : ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي
الرجال — ابو عبد الله بن ابي الحسين اليوناني
الحنبلي (والد مصنف ذيل مرآة الزمان)
- ٣٨ : ذكر بدايته اى ابي عبد الله اليوناني
: نبذة من كراماته
- ٦٦ : ذكر قطيبته رحمه الله
- ٦٧ : ذكر أدب الملوك والوزراء بين يديه

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

- ٧٢ : ترجمة محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر —
 ابو عبد الله البيطار المعروف بالأكال
- ٧٣ : ترجمة محمد بن عبد الله بن ابي بكر — ابو عبد الله
 القضاعى البلنسى المعروف بابن الآبار
- « : ترجمة محمد بن عبد الهادى بن يوسف — ابو عبد الله
 شمس الدين المقدسى
- « : ترجمة محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن على
 — ابو بكر زكى الدين المخزومى اللبى الشافعى
- ٧٥ : ترجمة محمد بن غازى بن ابي بكر محمد بن ايوب بن
 شاذى — ابو المعالى الملك الكامل ناصر الدين
 صاحب ميفارقين
- ٧٧ : ترجمة ابي على بن محمد بن على بن باساک الامير
 حسام الدين الهذبانى
- ٨٧ السنة التاسعة والخمسون وستائة
- تفصيل الولاية فى هذه السنة
 دخلت هذه السنة وليس للسليين خليفة
 صاحب مكة المكرمة : نجم الدين ابونمى بن ابي سعد بن على بن قتادة
 حرسها الله الحسينى وعمه ادريس بن على بن قتادة
 عز الدين

الصفحة الحوادث والوقائع في سنة ٦٥٩ هـ

- ٨٧ صاحب المدينة الشريفة: عز الدين جواز بن شيحة الحسيني شرفها الله
- صاحب دمشق وبعليك: الامير علم الدين الحلبي الملقب وبانياس و الصيبة بالملك المجاهد
- صاحب الديار المصرية: السلطان الملك الظاهر ومعظم الشام
- المستولى على حلب : الامير حسام الدين لاجين الجوكندار واعمالها (وهو في طاعة الملك الظاهر)
- ٨٨ صاحب الموصل : الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ
- صاحب جزيرة : الملك المجاهد سيف الدين اسحاق ابن عمر
- صاحب ماردين : الملك السعيد نجم الدين ايلغازي ابن ارتق
- صاحب بلاد الروم: ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كينخرو بن علاء الدين السلجوقي و اخوه عز الدين كيكاروس
- صاحب صهيون : مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين منكورس وبرزيه
- صاحب الكرك : الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل والشوبك سيف الدين ابى بكر بن الملك الكامل

صاحب حماة : الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر

٨٨

تقي الدين محمود

صاحب حمص : الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك

وتدمر والرحبة المنصور ابراهيم الملك المجاهد اسد الدين

شيركوه بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن

اسد الدين شيركوه بن شاذي

المستولى على الحصون: رضى الدين ابو المعالي ابن ابى المنصور

الاسماعيلية الثمانية ونجم الدين اسماعيل الشعرائى

التي بالشام من

اعمال حلب

صاحب مراکش: ابو حفص عمر بن ابى ابراهيم بن يوسف

ويلقب بالمرتضى

صاحب تونس : ابو عبد الله محمد بن ابى زكريا يحيى بن ابى محمد

بن الشيخ ابى حفص عمر بن يحيى

صاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك

المنصور نور الدين عمر

صاحب ظفاز : موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمى

٨٩

صاحب دلى : ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش

(بالهند)

- صاحب كerman: ترکان خاتون زوجة الحاجب براق وولدا
- ٨٩ قطب الدين براخمة
- صاحب بلاد فارس: ابوبكر بن اتابك سعد بن زنگي بن دكلا
- متجددات الاحوال في هذه السنة
- ٩١ : ذكر انتزاع دمشق من يد الامير علم الدين الحلبي
- ٩٣ : ذكر نزوح التار عن حلب و ما حدث بعد نزوحهم
- ٩٤ : ذكر وصول المستنصر بالله الى القاهرة و مبايعته
- ٩٥ باب في مبايعته
- ٩٨ : نسخة التقليد
- : ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة
- ١٠٤ السلطنة بحلب
- ١٠٥ : ذكر اخذ البرلى البيرة و عوده الى حلب
- ١٠٦ : ذكر وصول ولدي صاحب الموصل الى القاهرة
- : ذكر توجه الخليفة و السلطان الى الشام
- ١٠٧ : ذكر مصاهرة الخزندار المواصلة
- : ذكر وصول الخليفة و السلطان الى دمشق و خروج
- ١٠٨ الخليفة منها
- ١٠٩ : ذكر توجه الخليفة الى العراق و اولاد صاحب الموصل

الصفحة الحوادث والوقائع في سنة ٦٥٩ هـ

- ١١٣ : ذكر المصاف بين الأخوين ركن الدين و عز الدين
صاحب الروم
- ١١٨ : ذكر القبض على علم الدين الحلبي
: ذكر خروج الاميرشمس الدين البرلى والعززية من
دمشق على حمية واستيلائهم على حلب
- ١١٩ : ذكر بيعة المستنصر بالله ابى القاسم احمد بمصر
- ١٢٣ : ذكر تبريز الملك الظاهر والخليفة للسير الى الشام
- ١٢٤ : ترجمة ابرهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن على
ابن مرزوق - ابو اسحاق صفي الدين العسقلاني
الكاتب التاجر
- ١٢٦ : ترجمة اسحاق بن يعيش بن على بن يعيش بن ابى السرايا
بن على بن المفضل - ابو ابراهيم
الحلبي الكاتب
- ١٢٧ : ترجمة اسماعيل بن شيركوه بن محمد بن شيركوه
الملك الصالح نور الدين بن صاحب حمص
: ترجمة اسماعيل بن عمر بن قرناص - ابو العرب
مخلص الدين الحموى الفقيه
- ١٢٨ : ترجمة ايل غازى الملك السعيد نجم الدين صاحب
ماردين

- ١٢٨ : ترجمة الحسن بن عبدالله بن عبدالغنى — ابو محمد
شرف الدين المقدسى الحنبلى
- ١٢٩ : ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب
— ابوالبركات زين الدين الحموى الشافعى
- ١٣٠ : ترجمة عثمان بن منكورس بن خمردكين الامير
مظفر الدين صاحب صيهون وبرزية
- ١٣١ : ترجمة على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن
شاذى الملك الظاهر سيف الدين
- ١٣٢ : ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن
سيد الناس — ابوبكر اليعمرى الاندلسى
- ١٣٣ : ترجمة محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن
على — ابو عبد الله التنوخى الفقيه الشافعى
- ١٣٤ : ترجمة محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى —
ابوعبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى
- ١٣٥ : ترجمة محمد بن عبد الله بن موسى — ابو عبد الله
شرف الدين الحورانى المتانى
- ١٣٦ : ترجمة محمد بن عبد الملك بن درباس — ابو حامد

الصفحة الحوادث و الوقائع في سنة ٦٦٠ هـ

- ١٣٤ كمال الدين الضرير الماراني الشافعي
: ترجمة يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن
ايوب بن شاذي — ابو المظفر السلطان الملك
الناصر صلاح الدين
١٤٠ : ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله
١٥١ متجددات السنة الستون وستائة
: دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله
المستولى على : الملك الظاهر
دمشق وبعليك
والصبيبة وحلب
صاحب ماردين : الملك السعيد
١٥٢ : ذكر عود البرلي الى حلب و خروجه عنها
: ذكر خروج جماعة من الإسماعيلية على الامير
١٥٤ علاء الدين ايدكين البندقداري
: ذكر ما آل اليه أمر اولاد صاحب الموصل بعد
فراقهم المستنصر بالله
١٥٦ : ذكر حصار الموصل
: ذكر استيلاء التتر على الموصل وقتل الملك
١٥٨ الصالح صاحبها
: ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان

الصفحة	في سنة ٦٦٠ هـ	الحوادث والوقائع
١٦٠		عز الدين صاحب الروم
١٦١		: ذكر الخلف الواقع بين هولاءكو وبركة
١٦٣		فصل : الامام المستنصر بالله
١٦٥		: ترجمة بلبان بن عبدالله سيف الدين الزردكاش
		ترجمة الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الغنوى —
		ابو محمد الضير الاربلى الملقب بالعز
		: ترجمة عبد العزيز بن عبد السلام بن ابى القاسم
		ابن الحسن بن محمد بن المهذب — ابو محمد
١٧٢		عز الدين السلى
١٧٥		: ترجمة عبد الواحد بن الفرغ المعرى
		: ترجمة عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلى — ابو محمد
١٧٦		عز الدين الحنفى الواعظ
		: ترجمة عبد الوهاب بن الحسن بن محمد — ابو الحسن
		تاج الدين دمشقى المعروف بابن عساكر
		: ترجمة على بن محمد بن ابراهيم — ابو الحسن بهاء الدين
١٧٧		ابن ابى الجن الحسينى نقيب الاشراف بدمشق
		: ترجمة عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن العديم
		الكاتب المجيد
		: ترجمة محمد بن داود بن ياقوت الصارمى

الصفحة الحوادث والوقائع في سنة ٦٦١ هـ

١٧٩

— ابو عبد الله ناصر الدين

: ترجمة محمد بن عبد الحق بن خلف — ابو عبد الله

١٨٠

جمال الدين الحنبلي

: ترجمة يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن

محمد بن علي بن ابي سعد

ابو الفضل شرف الدين الموصلى ويعرف بابن اللباد

: ترجمة يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة —

ابو العز و قيل ابو المحاسن محي الدين الهاشمي

١٨١

المعروف بابن زيلاق

١٨٦

متجددات السنة الحادية والستون و ستمائة

: مبايعة الحاكم بأمر الله

: ذكر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على

١٩٢

الملك المغيث صاحب الكرك

١٩٦

: حرب جرت بين بركة وهولاكو

فصل : ترجمة ريدافرنس واسمه لويس وهو من اجل

١٩٩

ملوك الفرنج

٢١٤

ذكر الامير نجرالدين يوسف بن شيخ الشيوخ

: ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى — ابو الفرج

٢١٨

عز الدين المقدسى الدمشقى الحنبلى

ترجمة

- ٢١٩ : ترجمة عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن ابي
الليث تقي الدين الحموي
- « : ترجمة عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف
— ابو محمد عز الدين المحدث الرسعني
- ٢٢٠ : ترجمة علي بن شجاع بن سالم — ابو الحسن كمال الدين
العباسي الضرير المصري الشافعي المقرئ
- « : ترجمة محمد بن احمد بن عنتر — ابو عبد الله
شرف الدين السلي الدمشقي
- ٢٢١ : ترجمة محمد بن احمد بن الموقق بن جعفر —
ابو القاسم علم الدين الاندلسي المرسي اللورقي
- « : ترجمة محمد بن عبد الرحيم بن — ابو عبد الله
شهاب الدين المعروف بابن الضياء ويعرف
بأجير البها
- « : ترجمة محمد بن نصر الله بن المظفر — ابو الفضل
جمال الدين التيمي الدمشقي المعروف بابن
القلاسي
- ٢٢٢ : ترجمة الياس بن عيسى بن محمد الاربلي
- « : ترجمة ابي الهيجا بن عيسى بن خشتين الامير
- « : مجير الدين الازكشي الكردي الاموي

الحوادث والوقائع في سنة ٦٦٢ هـ الصفحة

- ٢٢٤ : ترجمة عماد الدين ابي العباس احمد بن الامير
سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا
الهكاري
- ٢٢٨ : ترجمة خشترين بن قليل بن ابي الهيجا بن افشين بن
خشترين الكردي الحكمي الاربلي
- ٢٢٩ متجددات السنة الثانية والستون وستمائة
- فصل : ترجمة احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن - ابو العباس
- ٢٣٢ كمال الدين الاسدي الحلبي المعروف بابن الاستاذ
- : ترجمة احمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر
- ٢٣٤ ابن منذر - ابو العباس ضياء الدين القيسي المالقي
- : ترجمة سليمان بن المؤيد بن عامر - زين الدين
العقرباني المعروف بالحافظي
- : ترجمة صالح بن ابي بكر بن ابي الشبل بن سلامة بن
- ٢٣٩ شبل بن سلامة - ابو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي
- : ترجمة عابدة بنت الشيخة الصالحة
- : ترجمة عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن - ابو محمد
- : صاحب شرف الدين الانصاري الاوسي الدمشقي
- : ترجمة عبد الكريم بن جمال الدين بن عبد الصمد
- ابن محمد بن ابي الفضل - ابو الفضائل عماد الدين
الانصاري

- ٢٩٦ الانصارى الخزرجى المعروف بابن الخرستانى
: ترجمة على بن محمد بن محمد بن محمد بن علي -
ابو الحسن ضياء الدين احمد كتاب الحكم
: ترجمة عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن ايوب بن
شاذى الملك المغيـث فتح الدين ابو الفتح
صاحب الكرك
- ٢٩٧ : ترجمة لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين
الجوكندار العزيزى
- ٣٠٠ : ترجمة محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد
ابن احمد بن مال و عبد الله شرف الدين النيمرى
: ترجمة محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن ابى
الفرج - ابو الفرج زين الدين الاسكندرى
: ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقه
- ابو بكر محى الدين الانصارى الاندلسى الشاطبى
: ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن
هبة الله بن احمد - ابو عبد الله ناصر الدين
الحوى الخزاعى
- ٣٠٧ : ترجمة ابى الحسن على بن احمد المعروف بابن سيده
: ترجمة محمد بن ابى بكر بن سيف - ابو عبد الله

- ٣١٠ شمس الدين التنوخي الموصلى الوتار
: ترجمة موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه
ابن شاذى — ابو الفتح الملك الاشرف عظفر الدين
: ترجمة نصر بن تروس بن قسطة بن عبد الله الافرىجى
- ٣١٤ الاصل — الحاج ابو محمد العضوى الزكوى
: ترجمة يحيى بن على بن عبد الله — ابو الحسين
رشيد الدين القرشى الاموى النابلسى العطار
: ترجمة ابى القاسم بن منصور بن يحيى اللكى
- ٣١٥ الاسكندراني المعروف بالقبارى
- ٣١٧ متجددات السنة الثالثة والستون و ستمائة
- ٣١٨ توجه الملك الظاهر بعساكره قاصدا قيسارية
- ٣٢٣ ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقارع
: ترجمة ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف
- ٣٢٥ بمريد الله الشيخ الصالح
- : ترجمة ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز — ابو اسحاق
- ٣٢٦ معين الدين القرشى الاموى
: ترجمة حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة —
ابو يعلى محى الدين البهرانى الحموى الشافعى
: ترجمة خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج

الصفحة	في سنة ٦٦٣ هـ	الحوادث و الوقائع
--------	---------------	-------------------

- ٣٢٦ ابن بكار — ابو البقاء زين الدين النابلسي الشافعي
: ترجمة عبد الله بن يحيى بن الفضل — ابو محمد
- ٣٢٧ نظام الدين الحميري الدمشقي المعروف بابن البانياسي
: ترجمة عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي —
ابو عمرو شرف الدين الثعلبي المعروف بابن
السائق كاتب الحكم العزيز
: ترجمة فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي
ابن يوسف — ابو نصر نجم الدين الاموي
المعروف بالقصري
: ترجمة فراس بن علي بن زيد بن معروف —
- ٣٢٩ ابو العشار نجيب الدين الكناني العسقلاني
: ترجمة محمد بن عمر بن محمد بن عمر — ابو عبد الله
القسطلاني التوزري
: ترجمة محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة
الشيخ علي الفرثي
- ٣٣٠ : ترجمة موسى بن يغمور بن جلدك — ابو الفتح جمال الدين
: ترجمة يوسف بن الحسن بن علي — ابو المحاسن
- ٣٣٢ بدر الدين السنجاري الزرذاري
- ٣٣٦ : ترجمة ابى القاسم الشيخ المشهور صاحب الزاوية

الحوادث والوقائع في سنة ٦٦٤ هـ الصفحة

٣٣٦ متجددات السنة الرابعة والستون وستمائة

: دخلت هذه السنة والخليفة وملوك الطوائف على

« الصورة المستقرة خلاصاحب مراكش المقتول

« صاحب مراكش ابوالعلاء ادريس الملقب بالوائق

: بروز الملك الظاهر الى بركة الجب للغارة على

٣٣٧ بلاد السواحل عكا وصور وغيرها

: تقدم العساكر الى بلد سيس

٣٤٣ : عمارة جسر الغور بأمر الملك الظاهر

٣٤٦ : ترجمة ابراهيم بن عمر بن خضر - ابواسحاق فصل

رضى الدين المضرى الواسطى البرزى المعروف

٣٤٨ : بان البرهان

: ترجمة احمد بن سالم . . . - ابو العباس جمال الدين

٣٤٩ المصرى النحوى

: ترجمة احمد بن عبد الله بن شعيب - ابو العباس

٣٥٠ جمال الدين التميمى الصقلى ثم الدمشقى

« : ترجمة ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزى

٣٥٤ : ترجمة جلدك بن عبد الله - ابوالجواد الرومى الفائزى

: ترجمة الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله -

« ابو المواهب بهاء الدين التغلبى الدمشقى

ترجمة

الحوادث والوقائع في سنة ٦٦٥ هـ الصفحة

- ٣٥٥ : ترجمة عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله —
 ابو محمد شرف الدين التغلي
- “ : ترجمة علي بن الحسين بن محمد بن الحسين —
 ابو الحسن الحسيني الارموي
- “ : ترجمة محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم —
 ابو عبد الله جمال الدين
- ٣٥٦ : ترجمة محمد بن منصور بن احمد — ابو عبد الله
 المالكي العدل
- ٣٥٧ : ترجمة هولاكوبن قاآن بن جنكزخان ملك التار
- ٣٦٠ متجددات السنة الخامسة والستون وستائة
 : دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة
 المستقرة في السنة الحالية
- ٣٦٣ : وفاة بركة ملك التار
- فصل : ترجمة اسحاق بن خليل بن فارس — ابو يعقوب
- ٣٦٤ كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي
 : ترجمة اسماعيل بن محمد بن ابي بكر بن خسرو
 الكوراني
- “ : ترجمة بركة تولى بن جنكزخان ملك التار

الحوادث والوقائع في سنة ٦٦٥ هـ الصفحة

- ٣٦٥ : ترجمة الجنيد بن عيسى بن ابراهيم — ابو القاسم
ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافعى
- ٣٦٦ : ترجمة الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس — ابو المعالى
الامير ناصر الدين القيمرى
- ٣٦٧ : ترجمة عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم — ابو القاسم
شهاب الدين المقدسى
- ٣٦٨ : ترجمة عبد العزيز بن ابراهيم بن على بن على بن ابي
حرب — ابو الفضل مهاجر ابو محمد تاج الدين
و يعرف بابن الوالى الموصلى
- ٣٦٩ : ترجمة عبد الوهاب بن خلف بن محمود — ابو محمد
تاج الدين العلامى الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت
الأعز قاضى القضاة
- ٣٧٢ : ترجمة على بن احمد بن محمد بن الحسن — ابو الحسن
تاج الدين القيسى المصرى المالكى المعروف
بابن القسطلانى
- ٣٧٢ : ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن محمد — ابو الفضل عمرو بن
ابى عبد الله شرف الدين القرشى التيمى البكرى
- ٣٧٢ : ترجمة ملكشاه بن عبد الملك شمس الدين الحنفى
المعروف بقاضى يسان
- ترجمة ٦٥٤

- ٣٧٣ : ترجمة يعقوب بن نصر الله بن هبة الله - ابو يوسف
 تاج الدين التغلبى الدمشقى المعروف بابن سنى الدولة
 : ترجمة يعقوب بن - ابو يوسف شهاب الدين
 المعروف بابن الانبارى
 متجددات السنة السادسة و الستون و ستمائة
 : دخلت هذه السنة و الخليفة و الملوك على ما كانوا
 عليه فى السنة الخالية
 ٣٧٤ احاطة مدينة يافا و عكا و فتحها
 ٣٨٢ نزول الملك الظاهر بانطاكية
 ٣٨٤ ذكر خلاص الامير شمس الدين سنقر الاشقر
 ٣٨٥ : وصول الامير شمس الدين مع جماعة الى سيبس
 ٣٨٦ : ذكر قطعة قررت على بساتين دمشق
 ٣٨٧ : ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشريفة
 : ترجمة ابراهيم بن عبدالله بن محمد - ابو اسحاق
 ٣٨٨ عز الدين المقدسى الحنبلى
 : ترجمة احمد بن عبد العزيز بن محمد - ابو يوسف
 كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمى
 ٣٨٩ : ترجمة بولص الراهب المعروف بالحيس

- ٣٩٠ : ترجمة عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن — ابو محمد
تاج الدين الكاتب المجيد
- ٣٩٢ : ترجمة القاضي مهذب الدين ابي الحسن علي بن محمد
الاسعردى
- ٣٩٥ : ترجمة عبدالعزيز بن منصور بن محمد — ابو محمد
عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي
- ٤٠٢ : ترجمة علي بن عدلان بن حماد بن علي — ابو الحسن
عفيف الدين الموصلى النحوى
- ٤٠٣ : ترجمة عمر بن اسحاق بن هبة الله — ابو حفص الأمير
عماد الدين الخلاطى
- ٤٠٣ : ترجمة محمد بن حامد بن كعب المنعوت بالقمر
الشروى الاصل البعلبكي المولد
- ٤٠٦ : ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن علي — ابو عبد الله
الحسينى الكوفى الاصل المصرى المولد
- ٤٠٧ : ترجمة قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين
كيخسرو بن السلطان علاء الدين كيقباز
صاحب الروم
- ٤٠٦ متجددات السنة السابعة والستون وستمائة
- ٤٠٧ : وصول الرسل من التتر الى الملك الظاهر
- ذكر

- ٤٠٨ : ذكر تسلق قلعة بلاطنس وقلعة بكسرايل
لنواب الملك الظاهر
- ٤١٠ : ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث بلاد
الشام والعجم
- ٤١٢ : ترجمة ابراهيم بن عيسى بن يوسف - ابواسحاق
المرادى الاندلسي
- ٤١٣ : ترجمة ابراهيم بن - ابوزهير المباحي
: ترجمة احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد
- ابو العباس تقي الدين المقدسي الحوراني
: ترجمة ايدير بن عبد الله الامير عز الدين الحلبي
الصالحى النجمي
- ٤١٣ : ترجمة الحسن بن علي بن ابي النصر ابن النحاس -
ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن
عمرون التاجر المشهور
- ٤١٥ : ترجمة سليمان بن داود بن موسك - ابو الربيع
الروادى الهذبانى اسد الدين بن الامير عماد الدين
- ٤١٨ : ترجمة عبد المجيد بن ابي الفرج بن محمد - ابو محمد
مجد الدين الروذراورى
- : ترجمة علي بن افسيس بن ابي الفتح بن ابراهيم

- ابو الحسن محي الدين الساوردي الاصل
٤١٩ البعلبكي المولد
: ترجمة علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة —
٤٢٠ ابو الحسن مجد الدين العشيرى المنفلوطى الاصل
: ترجمة محمد بن عمر بن حسن بن علي الكلبى —
٤٢١ ابو الطاهر شرف الدين
: ترجمة محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن
٤٢٨ عبد الله بن عربى — ابو عبد الله عماد الدين
: ترجمة محمد بن وثاب بن رافع — ابو عبد الله
تاج الدين النخيلى الحنفى الفقيه
: ترجمة مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب
— ابو منصور تاج الدين الانصارى الخزرجى
الدمشقى الحنبلى
٤٢٩ : ترجمة ابو الفصل بن الصحراوى الشاغورى
: ترجمة ابو محمد بن سلطان بن محمود
٤٣٠ متجددات السنة الثامنة والستون وستمائة
: قدوم صارم الدين مبارك بن الرضى مقدم الإسماعيلية
٤٣١ على الملك الظاهر

- ٤٣٣ : ورود البريد من الشام مخبرا ان الفرنج قاصدون البلاد والمقدم عليهم شرون اخوريدافرنس
- ٤٣٤ : ذكر قتل ابي العلاء ادريس بن عبدالله صاحب مراکش
- ٤٣٥ : ذكر كسرة أبقا لبرق
- ٤٣٥ : ذكر المصاف
- ٤٣٦ : ترجمة احمد بن عبدالدائم بن نعمة — ابو العباس فصل زين الدين المقدسى الحنبلى
- ٤٣٧ : ترجمة احمد بن القاسم بن خليفة — ابو العباس موفق الدين الخزرجى — المعروف بابن ابي أصيبعة الحكيم
- ٤٣٧ : ترجمة ايبك بن عبدالله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزراد كان متولى قلعة دمشق
- ٤٣٨ : ترجمة ايبك بن عبدالله الأمير عز الدين الظاهرى النائب بممص
- ٤٣٨ : ترجمة ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل — ابو الفرج البعلبكي الاصل
- ٤٣٨ : ترجمة حسن بن محمد بن احمد الصوفى العجمى الاصل الفارسى المعروف بالبرسى
- ٤٣٨ : ترجمة صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين —

الصفحة الحوادث و الوقائع في سنة ٦٦٩ هـ

٤٣٨ ابو البقاء تقي الدين الهاشمي الجعفرى الزينبي
: ترجمة على بن الحسن بن الفرج — ابو الحسن

• تقي الدين المعري الاصل البعلبكي المولد
: ترجمة على بن ابي طالب بن محمد — ابو الحسن

٤٣٩ علاء الدين الحسيني الموسوي
: ترجمة محسن بن عبد الله — ابو الخير الطواشي

• الصالحى النجمي
: ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن الحسن — ابو عبد الله

• دمشق الشافعي المعروف بالشمس بن عساكر
: ترجمة محمد بن علي بن محمد بن سليم — ابو عبد الله

• نخر الدين الوزير بن الوزير المصري الشافعي
: ترجمة يحيى بن محمد بن علي بن محمد — ابو الفضل

٤٤٠ محي الدين القرشي الاموي العثماني الدمشقي
: ترجمة يعقوب بن عبد الرافع بن زيد بن الحسن —

• ابو يوسف القرشي الاسدي الزبيرى المصرى
الوزير زين الدين

• متجددات السنة التاسعة والستون وستمائة

٤٤٣ توجه الملك الظاهر الى عسقلان وهدم سورها

توجه

- ٤٤٤ : توجه الملك الظاهر من الديار المصرية لقصد حصن الاكراد
- ٤٥٠ : ذكر تخيم الملك الظاهر بعساكره على طرابلس
- ٤٥٣ : نزول الملك الظاهر على كردانة
- ٤٥٤ : نزول الفرنج على تونس
- ٤٥٧ : ذكر دخول اجاي بن هولاكو و صمغرا صحبته الى بلاد الروم
- فصل ترجمة ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى —
ابو اسحاق شمس الدين الحموى
- ٤٥٨ : ترجمة احمد بن مقدم بن احمد بن شكر — ابو السعادات كمال الدين ابن القاضى الاعز أبى الفوارس
- ٤٥٩ : ترجمة حسن بن ابى عبدالله بن صدقة بن ابى الفتوح — ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ
- ٤٥٩ : ترجمة الحسين بن يحيى بن محمد على — ابو عبدالله زكى الدين القرشى الاموى العثمانى الشافعى
- ٤٥٩ : ترجمة سنجر بن عبدالله الأمير علم الدين الصيرفى
- ٤٥٩ : ترجمة سنجر بن عبدالله المستصرى الامير قطب الدين البغدادى المعروف بالباغز
- ٤٥٩ : ترجمة عباس بن محمد بن ايوب بن شاذى —

ابو الفضل الملك الامجد تقى الدين الملك

٤٦٠

العاذل الكبير

: ترجمة عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر - ابو محمد

قطب الدين الشيخ العارف المرسي الزقوطي

: ترجمة عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن

ابي المضاء - ابو بكر شمس الدين

: ترجمة عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن

٤٦١

علوان البعلبكي

: ترجمة عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز

- ابو المكارم السعدى التيمى المصرى المعروف

بزين القضاة بن الحباب

: ترجمة عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى - ابو حفص

شرف الدين السبكي الفقيه المالكي

: ترجمة عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد - ابو

٤٦٢

الرضا رضى الدين الحنفى المعروف بابن الموصلى

: ترجمة عيسى بن محمد بن ابي القاسم - ابو محمد

الكردى الهكارى الامير شرف الدين

: ترجمة محمد بن اسعد بن عبد الرحمن - ابو عبد الله

الهمذاني

ترجمة

: ترجمة محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر —

ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد

٤٦٣

ابن عساكر

: ترجمة محمد بن تمام بن يحيى بن عباس — ابو بكر

«

نصر الدين الحيمري الدمشقي

: ترجمة محمد بن خطلبا بن عبد الله — ابو عبد الله

«

ناصر الدين الأمير بن الأمير صارم التنبيني

: ترجمة محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر —

ابو المكارم تاج الدين التوخي المعروف بابن

٤٦٤

شقيق الشاعر

٤٦٥

: ترجمة محمد بن حيدر بن

«

: ترجمة مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفري

٤٦٦

متجددات السنة السبعون وسمائة

٤٦٧

: ذكر توجه الملك الظاهر الى حلب

٤٧١

: ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر

: ذكر تسلّم نواب الملك الظاهر قلعة الخوازي

٤٧٣

والقلعة من بلد الإسماعيلية

فصل : ترجمة احمد بن سعيد بن احمد — ابو العباس صفي الدين

٤٧٤

اليسابوري الاصل اللاهوري المولد

- ٤٧٤ : ترجمة الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب
ابن شاذى - ابو محمد الملك الاعمى مجد الدين
ابن الملك الناصر صلاح الدين
- ٤٧٨ : ترجمة الحسين بن على بن الحسن بن ماهد بن طاهر
ابن ابى الجن - ابو عبد الله مؤيد الدين الحسينى
: ترجمة سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد -
- ٤٧٩ ابو الفضائل كمال الدين الاربلى الفقيه الشافعى
: ترجمة سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين
المعروف بالاقرع
- : ترجمة عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم -
ابو الحسين عماد الدين الحلبي الشافعى المعروف
بابن العجمى
- : ترجمة على بن عبد الخالق بن على بن محمد -
ابو الحسن عز الدين الاسعدى الاصل
- ٤٨٠ البلبكى المولد
: ترجمة على بن عثمان بن على بن سليمان - ابو الحسن
امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى
- : ترجمة على بن عمر بن نسا - ابو الحسن
بور الدولة اليبوسى
- ٤٨٤

: ترجمة محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله -

٤٨٦ ابو عبدالله عماد الدين الربيعي التغلبي

: ترجمة محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي

٤٨٧ - ابو عبدالله وجيه الدين التاجر المشهور

ترجمة نصير بن تمام بن معالي - ابو الذكر

٤٩٠ المقيسي المؤذن

ترجمة يعقوب بن ابراهيم بن موسى - ابو يوسف

شرف الدين المعتمد العادلي الدمشقي الحنفي



٤٩١ فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني

٤٩٩ فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني



دِيَارُ حِلَّةِ الزَّمَانِ

مِنْ وَقَائِعِ سَنَةِ ٦٥٨ إِلَى سَنَةِ ٦٧٠ هَجْرِيَّةً

السَّيِّحُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْيُونَنِيُّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٢٦/١٣٢٦ مِيلَادِيَّةً

مصحح عمده الشيخان القديسين المنفوطيين في الكيفور وداستانبول

بِعِينَايَةِ

وزارة التحقيقات الحكيمية والأمرور الثقافيه

للحكومه الهنديه

المجلد الثاني

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ : ١٩٦٠ م مجيد إباد - الهند
بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية

الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٢ القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة